الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

الناشر: المكتبة التوفيقية

عدد الأجزاء: ٣٧

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

٣٧٤- إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده١: أَبُو يعقوب الأصبهاني. سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن النُّعْمان، وأحمد بْن عَمْرو البزّار، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم. وعنه: محمد بن عبد الرحمن بن مخلد، وابنه أبو عبد الله الحافظ. وقال أَبُو نُعَيْم: رَأَيْته.

٣٧٥- إسْمَاعِيل بْن محمد بْن إسْمَاعِيل بْن صالح البغداديّ٢: أَبُو عَلِيّ الصّفّار النَّحْويّ المُلَحيّ، صاحب المبرّد. سَمِعَ: الْحَسَن بْن عَرَفَة، وزكريّا بْن يحيى المَرْوَزِيّ، والمخرمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وطائفة سواهم.

وعنه: الدارقطني، وابن المظفر، وعبيد الله بن محمد السقطي، وأبو عمر بن مهدي، وابن رزقويه، وأبو الحسين ابن بشران، وعبد الله بن يحيى السكوني، ومحمد بن محمد بن مخلد، وطائفة كبيرة.

وثقه الدارقطني وقال: كَانَ متعصبًا للسنة. قلت: وعاش دهرًا، وصار مسْنْد العراق. وُلِدَ سنة سبعٍ وأربعين ومائتين، وتوفي فِي رابع عشر محرَّم سنة إحدى وأربعين. وكان نحوّيًا إخباريًا، لَهُ شعر قليل.

٣٧٦- إسْمَاعِيل المنصور٣: أَبُو الطّاهر بن القائم بن المهديّ العُبَيْديّ. خليفة إفريقّية، وأحد خلفاء الباطنيّة. بايعوه يوم تُوُفّي أَبُوهُ القائم. وكان أَبُوهُ قد ولاه محاربة أَبِي يزيد مَخْلَد بْن كَيْداد الخارجيّ الإباضيّ. وكان أَبُو يزيد مَعَ كونه سيئ الاعتقاد زاهدًا. قام غضبًا لَمَّا انتهك هؤلاء من المُحرمات وقلبوا الدين. وكان يركب حمارًا ويلبس الصّوف. فقام معه خلْق كثير، فحارب القائم مرات، واستولى عَلَى جميع مُدُن القيروان. ولم يبق للقائم إلا المهديّة. فنازلها أَبُو يزيد وحاصرها، فهلك القائم فِي الحصار. وقام المنصور وأخفى موت أَبِيهِ، ونهض لنفسه وصابَر أَبَا يزيد حتّى رحل عَنِ المهديّة، ونزل عَلَى سوسة يحاصرها. فخرج إِلَيْهِ المنصور من المهديّة والتقيا، فانهزم أَبُو يزيد، وساقوا وراءه فأسروه فِي سنة ستٍّ وثلاثين، فمات

---

١ أخبار أصبهان "١/ ٢٢١، ٢٢٢".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٢-٣٠٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٠، ٤٤١"، الوافي بالوفيات "٩/ ٢٠٤، ٢٠٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ١٥٦-١٥٩"، الوافي بالوفيات "٩/ ٢٠٣، ٢٠٤"، تاريخ الخلفاء "٣٩٩".

بعد أسره بأربعة أيّام من الجراحات، فأمر بسلْخه وحشا جلْده قُطْنًا وصلبه، وبني مدينةً في موضع الوقعة وسماها المنصورية واستوطنها.

وكان شجاعًا قويّ الجأش، فصيحًا مفوَّهًا، يرتجل الخطبة. خرجّ فِي رمضان سنة إحدى وأربعين إلى مدينة جلولا للتنزُّه، فأصابه مطر وبرد وريح عظيمة، فأثَّر فِيهِ ومرض، ومات خلْق ممّن معه. مات هُوَ فِي سَلخ شوّال، وله تسعٌ وثلاثون سنة. وقد كَانَ فِي سنة أربعين جهَّز جيشه فِي البحر إلى صِقلّية، فالتقوا الروم ونُصروا عَلَيْهِم، وقتِل من الرّوم ثلاثون ألفًا، وأسِرَ منهم خلق. وغنم البربر ما لا يوصف. ذكر شيوخ القيروان أنّهم ما رأوا فتحًا مثله قطّ.

ومن عجيب أخباره أنّه جمع فِي قصره مِن أولاد جُنْدَه ورعيّته عشرة آلاف صبيّ، وأمر لهم بكسوة فاخرة، وعمل لهم وليمة لم يُرَ مثلها، وختنهم فِي آن واحد، بعد أن وهب للصّبيّ مائة دينار أو خمسين دينارًا على أقدارهم. وبقي الخِتان أيامًا عديدة حتى فرغوا من ختانهم. وكان يرجع إلى إسلامٍ ودِين فِي الجملة بخلاف أَبِيهِ وجدْه.

"حرف الباء":

٣٧٧- بِشْر بْن عَلِيّ بْن عُبَيْد: الْإِمَام أَبُو الْحَسَن الطَّلَيْطِلِيّ. أخذ عَنْ: عُبَيْد اللَّه بْن يحيى، وسعد بْن عثمان، وجماعة. ورحل إلى المشرق. تكلَّم فِيهِ أَبُو عمران الفاسيّ. وقيل: حَدَّث عَنِ الأعرابيّ وما سَمِعَ منه.

"حرف الجيم":

٣٧٨- جعْفَر بْن محمد بْن إبْرَاهِيم: شيخ مُقِلّ، حدَّث عن: أبي حاتم الرّازيّ.

"حرف الحاء":

٣٧٩- الْحَسَن بْن محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن زَرَنْك[١]: أَبُو محمد الْبُخَارِيّ. عَنْ: أَبِي مَعْشَر حَمْدَوَيْه بْن خطاب، وسهل بْن المتوكّل، وصالح بْن محمد جزرة، وطبقتهم. روى عنه أهل بلده. وتوفي في شوال.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ١٨١"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٣٣٧".

٣٨٠- الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي[١]: أبو عبد الله. حدَّث عَنْ: أَبِي زُرْعَة النصريّ، ويزيد بْن عَبْد الصّمد، وخالد بْن رَوْح. روى عَنْه: أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر وقال: تُوُفّي فِي المحرم. وقال الكتّانيّ: لم أسمع فِيهِ شيئًا. قلت: لم يذكر ابن عساكر أحدًا روى عَنْهُ سوى ابن أَبِي نصر.

"حرف الزاي":

٣٨١- زيد بْن محمد بْن جعْفَر[٢]: المعروف بابن أَبِي اليابس العامريّ، أَبُو الْحُسَيْن الكوفي. حدَّث ببغداد عَنْ: إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه القصّار، وداود بْن يحيى الدهقان، والحسين بن الحكم الحبري، وأحمد بْن مُوسَى الحمّار. وعنه: ابن المظَّفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن رزْقَوَيْه. قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا.

"حرف السين":

٣٨٢- سعيد بن إبراهيم بن معقل بن الحجاج٣: أَبُو عثمان النَّسَفيّ. رئيس أصحاب الحديث ببلده. سَمِعَ: أَبَاهُ، ومعمّر بْن محمد البلْخيّ. وبمكة: علي بن عبد العزيز، وغير واحد. وعنه: ابنه عبد الملك. وكان نقمة على القرامطة.

"حرف الشين":

٣٨٣- شعبة بن الفضل بن سعيد٤: أبو الحسن التغلبي. سَمِعَ: إدريس بْن جعْفَر العطّار، وبِشْر بْن مُوسَى، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شيبة. وعنه: أَبُو الفتح بْن مسرور لكن سمّاه سعيدًا، وقال: لَقَبُه شُعْبة؛ وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس، وآخرون. وثقه الخطيب أَبُو بَكْر. وحدث بمصر، وبها مات.

"حرف العين":

٣٨٤- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن حمّاد٥: الفقيه أَبُو العبّاس

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٧٠".

٢ تاريخ بغداد "٨/ ٤٤٩".

٣ الأنساب "١٢/ ٨١".

٤ تاريخ بغداد "٩/ ٢٦٦"، المنتظم "٦/ ٣٧٢".

٥ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣".

العسكريّ. سَمِعَ: محمد بْن عُبَيْد اللَّه المنادي، وأبا دَاوُد السِّجِسْتانِيّ، وأحمد بْن مُلاعب، وجماعة. وعنه: ابن المظفر، والدارقطني، وأبن رِزْقَوَيْه، وآخرون. تُوُفّي فِي ربيع الْأَوَّل.

٣٨٥- عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن سعيد البَلَويّ الإسكندرانيّ١: ابن العلاف.

٣٨٦- عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن إِسْحَاق التُّسْتَرِيّ: الدّقيقيّ. تُوُفّي فِي صفر.

٣٨٧- عَلِيّ بْن محمد بْن أَحْمَد دَلُّويْه: أَبُو الْحَسَن النيسابوري المذكّر، من كبار مشايخ الكرّاميّة. كان يلقب نفسه بالعاصي على رءوس الناس. سَمِعَ: العبّاس بْن حمزة، وجماعة. وعنه: الحاكم، وغيره.

٣٨٨- عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن سُلَيْمَان بْن مطر العطار٢: أبو عبد الله، شيخ بغداديّ. ذكر أَبُو القاسم بْن الثّلاج أنّه سَمِعَ منه فِي هذا العام. حدَّث عَنْ: عَلِيّ بْن حرب، وعباس الدُّوريّ. روى عَنْهُ: ابن الثّلاج، وعبيد اللَّه بْن عثمان الدّقّاق.

٣٨٩- عُمَر بْن عَبْد العزيز بْن محمد بْن دينار٣: أَبُو القاسم الفارسيّ. سَمِعَ: محمد بْن رُمْح البزّاز، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي العوّام، وأبا يزيد يوسف القراطيسيّ، والحسين بْن السِميدّع الأنطاكيّ. وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين، وأبو الْحَسَن بْن رِزْقَوَيْه. وثقه الخطيب.

٣٩٠- عَمْرو بْن محمد بْن يحيى٤: أَبُو سعَيِد الدِّينَوَرِيّ. ورّاق محمد بْن جرير الطَّبَرِيّ. سَمِعَ منه ومن: مُطَيَّن، وأبي شُعيب الحَرّانِيّ، وجماعة. وعَنْهُ: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر. وتوفي فِي ربيع الأول. قَالَ عَبْد العزيز الكتانيّ: حدَّث بدمشق بتفسير ابن جرير، وهو ثقة مأمون.

"حرف الميم":

٣٩١- محمد بْن أَحْمَد: أَبُو نصر النيسابوري الخفّاف، الشيخ الصّالح. سَمِعَ:

---

١ الأنساب لابن السمعاني "٢/ ٢٠١".
٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٥".
٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٣٩".
٤ الروض البسام "المقدمة" "٣٣".

(١٤٣/٢٥)

أَحْمَد بْن سَلَمَةَ، ومحمد بْن عَمْرو الحرشيّ، والحسين بن محمد القباني. وعنه: الحاكم، وولده أبو الحسين أحمد بن محمد القنطري.

٣٩٢- محمد بن أحمد بن الحسن١: أبو الطيب النيسابوري المناديلي المؤذن. أحد الصالحين. سَمِعَ: محمد بْن عَبْد الوهّاب، والفَرّاء، وأحمد بْن مُعاذ السلمي، وأبا يحيى بْن أَبِي مَسَّرة المكّيّ، وإسماعيل القاضي. وعنه: الحاكم، وابن مَنْدَه. مات فِي رمضان.

٣٩٣- محمد بْن أيوّب بْن حبيب الرَّقّيّ الصموت٢: أبو الحسن. نزيل. سمع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وهلال بْن العلاء، وصالح بْن عَلِيّ النَّوْفليّ، وجماعة. عَنْهُ: مَسْلَمة بْن القاسم الأندلُسيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن جُمَيْع، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، والحسن بْن إِسْمَاعِيل الضّرّاب، ومحمد بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان بْن أَبِي الحديد، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس. تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

٣٩٤- محمد بْن جعْفَر بْن محمد بْن كامل الحضرميّ: أَبُو العبّاس. فِي ربيع الأول بمصر. ويُعرف بابن الدّهّان.

٣٩٥- محمد بْن الْحُسَيْن الزَّعْفَرانيّ٣: بواسط. يقال: تُوُفّي فيها. وقد تقَّدم.

٣٩٦- محمد بْن حُمَيْد بْن محمد بْن سُلَيْمَان بْن معاوية الكِلابيّ٤: أبو الطَّيِّب الحَوْرَانِيّ. عَنْ: عبّاد بْن الوليد الغُبَرِيّ، وأحمد بْن منصور الرَّماديّ، وعبّاس الترقفي، وأبي حاتم الرّازيّ، وابن أَبِي الدنيا، وإسحاق بْن سيّار النّصيبيّ، وجماعة. وعنه: تمّام الرّازيّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو سُلَيْمَان بْن زَبْر، وعبد الوهّاب الكلابيّ، وغيرهم. مولده بسامرّاء. وتوفي فيما أحسب بدمشق.

٣٩٧- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد البَرّ٥: أبو عبد الله التُّجَيْبيّ القُرْطُبِيّ سَمِعَ: عبد اللَّه بْن يحيى بْن يحيى بْن يحيى، وأسلم بْن عَبْد العزيز، ومحمد بن عمر بن لبابة

---

١ الأنساب "١١/ ٤٨٠، ٤٨١".
٢ معجم الشيوخ "٨٨، ٨٩"، جذوة المقتبس للحميدي "٤٠" شذرات الذهب "٢/ ٣٦١".
٣ تقدمت ترجمته في الطبقة السابقة.
٤ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٣٢، ٤٣٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦١".
٥ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٥٦، ٣٥٧"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٩٨، ٤٩٩".

(١٤٤/٢٥)

الأندلُسيّين. وبمصر: محمد بْن محمد الباهليّ، وسعيد بْن هاشم الطَّبَرانيّ. رُوِيَ عَنْهُ: عُمَر بْن نمارة الأندلسيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس. ورحل ثانيًا فمات بأطرابلس الشّام. وكان حافظًا كبير القدر.

٣٩٨- محمد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن بَكْر بْن هانئ: أَبُو الْحَسَن النيسابوري. سَمِعَ: جدَّه لأمّه إبْرَاهِيم بْن محمد بْن هانئ،

والحسين بْن الفضل البَجَليّ، والكُدَيْميّ، وطبقتهم. وعنه: الحاكم، وجماعة. مات فِي شَعْبان.

٣٩٩- مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمان: أَبُو الْعَبَّاس الإسْفَرَائِينِيّ. سَمِعَ: الكديمي، وبشر بن موسى، وأحمد بت سهل. وعنه: الحاكم.

٤٠٠- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الوزير١: أبو عبد الرحمن الجحافي التاجر. شيخ صالح. سمع: أبا حاتم الرازي، والسري بن خزيمة. وعنه: الحاكم. وعاش تسعين سنة.

٤٠١- محمد بن عبد الواحد بن شاذان٢: أبو عبد الله الهمذاني البزاز. روى عَنْ: إبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن، وعليّ بْن عَبْد العزيز، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وأهل الحجاز، واليمن. وعنه: أبو بكر بن لال، وشعيب بن علي، وخلف بن عمر الحافظ، وأبو عبد الله بن منده، وعبد الجبار بن أحمد الإستراباذي. قَالَ صالح بْن أَحْمَد: كتبنا عَنْهُ وتركنا الرواية عَنْهُ. وكان شيخًا لا بأس بِهِ. لم يكن الحديث من شأنه. أفسده قومٌ لم يعرفوا الحديث، ولا كَانَ من صناعتهم.

٤٠٢- محمد بْن عيسى بْن محمد٣: أَبُو حاتم الوَسْقَنْدِيّ. سَمِعَ: أَبَا حاتم الرّازيّ، وعليّ بْن عَبْد العزيز بمكّة. والحارث بْن أَبِي إسامة، وتمتامًا ببغداد. وعنه: محمد بْن إِسْحَاق الكَيْساني، وعليّ بْن عُمَر بْن العبّاس الفقيه. وثقَّه أَبُو يَعْلَى الخليليّ.

٤٠٣- محمد بْن عُمَر بن سعد بن عبد الله بن الحَكَم: الْمَصْريّ.

٤٠٤- محمد بْن قُرَيش بْن سُلَيْمَان: أبو أحمد المروزي. في رمضان.

---

١ الأنساب لابن السمعاني "٣/ ١٩٢، ١٩٣".

٢ لسان الميزان "٥/ ٢٧٠".

٣ معجم البلدان "٥/ ٣٧٦".

(١٤٥/٢٥)

٤٠٥- محمد بْن النَّضْر بْن مُرّ بْن الحُرّ١: أَبُو الْحَسَن بْن الأَخْرَم الَّربَعِيّ الدّمشقيّ المقرئ. صاحب هارون بن الأخفش. قرأ عَلَى: الأخفش، وجعفر بْن أَحْمَد بْن كرّاز. وانتهى إِلَيْهِ رئاسة الإقراء بدمشق.

قرأ عَلَيْهِ: علي بن داود الداراني الخطيب، وأبو بَكْر محمد بْن أَحْمَد السُّلَميّ الْجُبْنِيّ، وسلامة بْن الربيع المطرِّز، وعبد اللَّه بن عطية المفسر، وأبو بكر أمد بْن الْحُسَيْن بْن مِهْران، وأحمد بْن إبْرَاهِيم بْن برهان، وجماعة. وطال عمره، وارتحل النّاسُ إِلَيْهِ. وكان عارفا بعِلَل القراءات، بصيرًا بالتّفسير والعربيّة، متواضعًا، حسن الأخلاق، كبير الشأن.

قَالَ محمد بْن عَلِيّ السُّلَميّ: قمتُ ليلة الأذان الكبير لأخْذ النَّوْبة عَلَى ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقني ثلاثون قارئًا، ولم تُدركْني النَّوبَة إلى العصر. وذكر بعضهم أنّ ابن الأخرم رحل إلى بغداد وحضر حلقة ابن مجاهد، فأمرَ ابنُ مجاهدٍ أصحابَه أن يقرأوا عَلَى ابن الأخرم. قَالَ أَبُو عَلِيّ أحمد بن محمد الأصبهاني: توفي أبو الحسن بْن الأخرم الرَّبَعيّ سنة إحدى وأربعين. وقال غيره: سنة أثنتين.

٤٠٦- محمد بْن هِمْيان بْن محمد بْن عَبْد الحميد البغداديّ الوكيل٢: ولَقَبُه: زَنْبَيْلَوْيه. قدِم دمشق سنة أربعين، وحدَّث عَنْ: علي بن مسلم الطوسي، والحسن بن عرفة. وعنه: أَحْمَد بْن إبْرَاهِيم السَّكْسكيّ المقرئ، وعبد اللَّه بْن الْحَسَن بْن المطبوع، وتمّام الرّازيّ. تُوُفّي فِي ثامن ربيع الأوّل. وقال عَبْد العزيز الكتانيّ: تكلّموا فِيهِ. وقال لي أَبُو محمد بْن أَبِي نصْر: إنّ ابن هِميان كتب لَهُ الجزء الّذي عنده. قَالَ: وجاء بِهِ إليَّ، فلم يتَّفق لي سماعه.

أَنْبَأَنَا الفخر عليّ، أَنَا ابن الحَرَسْتانيّ، أَنَا عَبْد الكريم بن حمزة، أَنَا الكتاني، نا تمّام الرّازيّ، نا أَبُو الْحُسَيْن محمد بْن هِميان

البغداديّ، نا الْحَسَن بْن عَرَفَة، نا ابن عُلَيَّة، عَنِ الْجُرَيْرِيّ، عَنْ أَبِي نصرة قَالَ: كَانَ المسلمون يرون أنَّ مِن شُكر النِّعم أن يُحَدَّثَ بها.

٤٠٧- محمد بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن عُبَّيْد اللَّه: أَبُو عُمَر القَيْروانيّ. تُوُفّي بدمشق فِي ربيع الآخر. ولم يذكره ابن عساكر الحافظ.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٤-٥٦٦"، الوافي بالوفيات "٥/ ٣١"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦١".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٧١"، ميزان الاعتدال "٤/ ٥٨"، لسان الميزان "٥/ ٤١٦".

٤٠٨- مَعْبَد بْن جمعة١: أَبُو شافع الطَّبَرِيّ الرُّويانيّ المطّوّعيّ. سَمِعَ: يوسف القاضي ببغداد، ومُطَيَّنًا بالكوفة، وأبا خليفة بالبصرة، وأبا يَعْلَى بالموصل، ومحمد بْن أيوب بالريّ، والنَّسائيّ بمصر. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بَكْر بْن عَلِيّ الدهّان. قَالَ أَبُو زُرْعَة محمد بْن يوسف الكشي فِيهِ: ثقة، إلا أنّه كَانَ يشرب المُسْكِر.

٤٠٩- منُجْح الأمير٢: كَانَ من كبار الإخشيدّية.

ولي نيابة طرسوس والثغر. وكانت أيّامه طيّبة برخْص الأسعار. وغزا فافتتح أماكن. وكان الناس فِي أمْن. وحُمِل تابوته إلى بيت المقدس بعد أن صَلَّى عَلَيْهِ الملك ابن الإخشيد.

٤١٠- مُوسَى بْن هارون بْن جعْفَر: أَبُو عمران الإِسْتِرَابَاذيّ. يروي عَنْ: أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن أبان الْمَصْريّ.

رأَى مُسلْم الكَجيّ. وعنه: جماعة.

وفيات سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٤١١- أَحْمَد بْن إبْرَاهِيم الأندلْسي: ثمّ الْمَصْريّ. المالكيّ الفقيه. كَانَ إمامًا فصيحًا رئيسًا، متموّلًا وجيهًا. كتبَ إلى بغداد يطلب قضاء مصر، فجاء العهد بعد موته بأربعة أيّام، وتعجَّب الناس.

وكان قد بذل مالًا كثيرًا. فسُرَّ ابنُ الخصيب قاضي مصر بموته سامحه اللَّه. ذكره ابن زولاق.

٤١٢- أَحْمَد بْن أسامة بن أحمد بن أسامة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمْح التُّجْيبيّ٣: مولاهم الْمَصْريّ المقرئ أَبُو جعْفَر بْن أَبِي سَلَمَةَ. قرأ القرآن

---

١ ميزان الاعتدال "٤/ ١٤٠"، لسان الميزان "٦/ ٥٩".

٢ لم أجده في المصادر المتوفرة.

٣ غاية النهاية "١/ ٣٨"، حسن المحاضرة "١/ ٤٨٨".

لورْش عَلَى إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه النّحّاس. وسمع: أَبَاهُ. روى عَنْهُ القراءة: محمد بْن النعمان، وخلف بن قاسم، وعبد الرحمن بن يونس. قَالَ خَلَف بْن إبْرَاهِيم: تُوُفّي سنة أثنتين وأربعين، وقد نيّف عَلَى المائة. وأما يحيى بْن عليّ الطّحّان فسمع منه وقال:

توفي سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة. وهذا أصحّ، وسيعاد.

٤١٣- أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن أيّوب بْن يزيد١: أَبُو بَكْر النيسابوري الشّافعيّ الفقيه المعروف بالصبغي. رأى يحيى ابن الذُّهْليّ، وأبا حاتم الرّازيّ. وسمع: الفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، وإسماعيل بْن قُتَيْبة، ويعقوب بْن يوسف القَزْوِينيّ، ومحمد بْن أيّوب. وببغداد: الحارث بْن أَبِي أسامة، وإسماعيل القاضي. وبالبصرة: هشام بْن عَلِيّ؛ وبمكّة: عَلِيّ بْن عَبْد العزيز. وعنه: حمزة بْن محمد الزَّيْديّ، وأبو عَلِيّ الحافظ، وأبو بَكْر الإسماعيليّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن إِبْرَاهِيم الجُرْجانيّ، وخلق كثير. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين، وتوفي فِي شعبان.

وكان فِي صباه قد اشتغل بعلم الفُرُوسيّة، فما سَمِعَ إلى سنة ثمانين. وكان إمامًا فِي الفقه. قَالَ الحاكم: أقام يُفْتي نَيِّفًا وخمسين سنة، لم يؤخذ عَلَيْهِ فِي فتاويه مسألة وهِم فيها. وله الكتب المطولة مثل: "الطهارة"، و"الصلاة"، و"الزكاة"، ثمّ كذلك إلى آخر كتاب "المبسوط" وله كتاب "الاسماء والصّفات"، وكتاب "الْإِيمَان والقدر"، وكتاب "فضل الخلفاء الأربعة"، وكتاب "الرُّؤية"، وكتاب "الأحكام"، وكتاب "الإمامة"؛ وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع وعشرة سنة فِي الجامع وغيره. وسمعته وهو يخاطب فقيهًا فقال: حدَّثونا عَنْ سُلَيْمَان بْن حرب. فقال ذَلِكَ الفقيه: دعنا من حَدَّثَنَا إلى متى حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا.

فقال الصِّبْغيّ: يا هذا، لستُ أشمّ من كلامك رائحة الْإِيمَان، ولا يحلُ لك أن تدخل داري. ثمّ هَجَره حتى مات. وسمعت محمد بْن حمدون يَقُولُ: صحبت أبا بَكْر الصِّبْغيّ سِنين، فما رَأَيْته قطّ ترك قيام اللّيل، لا فِي سفرٍ ولا فِي حَضَر.

قَالَ الحاكم: وسمعتُ أَبَا بَكْر غير مرّة إذا أنشدّ بيتًا يفسّره ويغيّره، يقصد ذَلِكَ، وكان يُضرب المَثَل بعقله ورأيه. سُئل عَنِ الرجل يدرك الركوع ولم يقرأ الفاتحة. فقال: يُعيد الرَّكْعة. ثمّ صنَّف هذه المسألة: روي عن أبي هريرة وعن جماعة من

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٨٣-٤٨٩"، الوافي بالوفيات "٦/ ٢٣٩"، تاريخ الخلفاء "٤٠٥".

(١٤٨/٢٥)

التّابعين قَالُوا: يعيد الركعة. ورأيتُه غير مرّة إذا أذّن المؤذن يدعو بين الأذان والإقامة ثم بكي، وربّما كَانَ يضرب برأسه الحائط، حتى خشيت يومًا أن يُدمي راسه. وما رَأَيْت فِي جميع مشايخنا أحسن صلاةً منه. وكان لا يدع أحدًا يغتاب فِي مجلسه.

وثنا قَالَ: ثنا يعقوب القَزْوِينيّ، فذكرَ حديثًا. ثمّ قَالَ الحاكم: كتبه عنيّ الدّارَقُطْنيّ، وقال: ما كتبته عَنْ أحدٍ قطّ. وسمعت أَبَا بَكْر الصِّبْغيّ يَقُولُ: حُمِلْتُ إلى الرّيّ وأبو حاتم حيٌّ، وسألته عَنْ مسألةٍ فِي ميراث أبي. ثمّ انصرفنا إلى نيسابور.

وسمعتُ أَبَا بَكْر يقول: خرجنا من مجلس إِبْرَاهِيم الحربيّ ومعنا رجلٌ كثير المجُون، فرأى أمردًا فتقدَّم فقال: السّلام عليك، وصافحه وقبّل عينيه وخدّه، ثمّ قَالَ: ثنا الدَّبَرِيُّ بِصَنْعَاءَ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ" ١. قَالَ: فقلت لَه: ألا تستحي، تلوط وتكذب فِي الحديث. يعني أنّه ركب الإسناد.

٤١٤- أَحْمَد بْن جعْفَر البغداديّ٢: أَبُو الْحَسَن الصَّيْدلانيّ. حدَّث بدمشق عَنْ: أَبِي شُعَيب الحرانيّ، ومحمد بْن سُلَيْمَان الباغَنْديّ، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبَة، وأحمد بْن عَلِيّ الأبّار، وجماعة. وعنه: تمّام، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وغيرهما. تُوُفّي فِي ربيع الأوّل.

٤١٥- أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمذاني٣: أبو جعفر.

سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بْن دَيْزِيل، وإبراهيم الحربيّ، والسري بن سهل الجنديسابوري، وغيرهم. وكان صدوقا حافظا مكثرا. روى عنه: أبو بكر بن لال، وابن منده، والحاكم أبو عبد الله، والقاضي عبد الجبار المتكلم، وأحمد بن فارس اللغوي، وآخرون بهمذان. وتوفي في أول جمادى الآخرة.

١ "حديث صحيح لغيره": أخرجه البخاري في الأدب المفرد "٥٤٢"، وأبو داود "٥١٢٤"، وأحمد في المسند "٤/ ١٣٠"، وابن حبان في صحيحه "٥٧٠"، والحاكم في المستدرك "٤/ ٧١"، والترمذي "٢٣٩٣"، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود "٥١٢٤".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٧٠، ٧١".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٨٠"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦١، ٣٦٢".

٤١٦- أحمد بْن أحمد بْن علي بْن حاتم١: أبو عبد الله التميمي الكوفي. حدَّث فِي هذه السنة، وانقطع خبره. عَنْ: إبراهيم بن أبي العنبس، وإبراهيم بن عبد اللَّه القصّار. وعنه: أَبُو الْحَسين بْن بِشْران، وأبو أَحْمَد الفَرَضِيّ. أحاديثه مستقيمة.

٤١٧- إبْرَاهِيم بْن المولّد٢: هُوَ إبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن المولّد، أبو الْحَسَن الرَّقّيّ الزّاهد، الصُّوفيّ الواعظ. روى عَنْ: الْجُنَيْد بْن محمد القواريريّ، وأحمد بْن عَبْد اللَّه الْمَصْريّ النّاقد، وإبراهيم بْن السَّرِيّ السقطي، والحسين ابن عَبْد اللَّه القطّان، وعبد اللَّه بْن جَابرِ المَصّيصيّ.

وعنه: أبو عبد الله بْن بَطّة العُكْبَرِيّ، والحسن الضّرّاب، وتّمام الرّازيّ، وابن جُمَيْع، وعلي بْن محمد بْن إِسْحَاق الحلبيّ. قَالَ عُمَر بْن عِراك: ما رأيتُ أحدًا أحسن كلامًا من إبْرَاهِيم المولّد، ولا رأيتُ أحسن صمتًا من أخيه أبي الْحَسَن.

وقال عبد اللَّه بْن يحيى الصوفيّ: سَمِعْتُ إبْرَاهِيم بْن المولّد يَقُولُ: السّياحة بالنّفس للآداب الظّواهر علمًا وشرعًا وخلقًا. والسياحة بالقلب للآداب البواطن حالًا ووجدا وكشْفًا. وعنه قَالَ: الفترة بعد المجاهدة من فساد الابتداء، والحجب بعد الكشف من السّكون إلى الأحوال. وأنشد ابن المولّد متمثّلًا:

لولا مدامعُ عشاقٍ ولَوْعَتُهُمْ ... لبان في الناس عر الماء والنّار

فكُلُّ نارٍ فَمِنْ أَنْفاسِهم قُدِحَتْ ... وَكُلُّ ماءٍ فمن عينْ لهم جاري

ذكره السُّلَميّ وقال: مِن كبار مشايخ الرقة وفتْيانهم صِحب أَبَا عَبْد اللَّه بْن الجلاء الدّمشقيّ، وإبراهيم بْن دَاوُد القصّار الرَّقّيّ. وكان من أفتى المشايخ وأحسنهم سيرة، رحمه اللَّه.

٤١٨- إبْرَاهِيم بْن عصْمة بْن إبْرَاهِيم: أَبُو إِسْحَاق النيسابوري العدْل. سَمِعَ: أباه، والسَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، والحسين ابن دَاوُد، والمسَّيب بْن زُهَير. وعنه: الحاكم، وقال: أدركته وقد هرِم. وأصُوله صحيحة ولكن زاد فيها بعض الوراقين أحاديث. ولم يكن الحديث مِن شأن إبْرَاهِيم. تُوُفّي فِي ذي القعدة، وله أربعٌ وتسعون سنة.

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣١١".

٢ حلية الأولياء "١٠/ ٣٦٤"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٢".

٤١٩- إبراهيم بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن فِراس العَبْقسيّ المكّيّ١: شيخ صدوق. يروي عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد العزيز البَغَوِيّ، ومحمد بن علي بن الصّائغ. تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين.

٤٢٠- إبْرَاهِيم بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن حاتم٢: أَبُو إِسْحَاق النيسابوري الحِيريّ العابد. قَالَ الحاكم: قلَّ مَن رأيتُ فِي الزّهّاد مثله. تُوُفّي فِي شوّال. وعاش نَيّفًا وتسعين سنة، عَلَى الورع والزُّهْد. وكان يختفي من الناس، ويصُلّي الظُّهْر فِي موضعٍ لا يُعرف من الجامع. ثمّ يتعبَّد إلى العصر؛ ويصوم الدَّهْر. وهو من أكابر أصحاب أَبِي عثمان الحِيريّ. وهو معروف بأبي إسْحَاق الزّاهد. سمع: محمد بْن عَبْد الوهّاب العبدي، وترك الرواية عَنْهُ لصِغَره؛ وَالسَّرِيَّ بْن خُزَيْمَة، والفضل بْن محمد الشّعْرانيّ. وباليمن: إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الدبري. وعنه: الحاكم.

"حرف الحاء":

٤٢١- الْحَسَن بن طُغْج بْن جُفّ٣: أَبُو المظفَّر الفرغانيّ. ولي إمرة دمشق نيابَةً عَنْ أخيه الإخشيد محمد، ثمّ ولّي الرملة، لابن ابنه أَبِي القاسم بْن الإخشيد.

٤٢٢- الْحَسَن بْن محمد بْن مُوسَى بْن إِسْحَاق بْن مُوسَى٤: أبو عَلِيّ الْأَنْصَارِيّ. سَمِعَ: جده موسى، وابن أَبِي الدنيا، والمبرد، وغيرهم. وعنه: القاضي أَبُو القاسم بن أبي عمرو، ومحمد بن أحمد بْن أَبِي عُون شيخا الخطيب. وثقَّه الخطيب، وقال: تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

٤٢٣- الْحَسَن بْن يعقوب بْن يوسف٥: أَبُو الفضل الْبُخَارِيّ العَدْل. ثمّ النيسابوري. كَانَ أَبُوهُ وهو من ذوي اليسار والثّروة. لَهُ بنيسابور خطّة ومسجد وبساتين فأنفق الأموال عَلَى العلماء والصّالحين، وبقي يأوي إلى المسجد. سمع: محمد بن

---

١ الأنساب "٨/ ٣٧٠".

٢ الأنساب لابن السمعاني "٤/ ٢٩٠، ٢٩١".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٨٩"، النجوم الزاهرة "٤/ ١٨٩".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٤١٩"، المنتظم "٦/ ٣٧٢".

٥ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٣٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٢".

عَبْد الوهّاب الفرّاء، وأبا حاتم الرّازيّ، ويحيى بْن أبي طَالِب، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه القصّار. وبمكّة: أَبَا يحيى بْن أَبِي مُرّة، وجاوَرَ بِهَا سنة. وعنه: أَبُو عَلِيّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكيّ، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مَنْدَه، ويحيى بْن أَبِي إِسْحَاق المزكّيّ.

"حرف الراء":

٤٢٤- الربيع بْن محمد بْن الربيع بْن سليمان الْجِيزي الْمَصْريّ: سَمِعَ: عُبَيْد اللَّه بْن سعَيِد بْن عُفَيْر، وعبد اللَّه بْن أَبِي مريم. وعنه: أَبُو محمد بْن النّحّاس، وغيره. قَالَ ابْن يونس: لم يكن يشبه أهل العلم.

"حرف السّين":

٤٢٥- سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن محمد بْن الوليد الرّهاوي: وله ست وثمانون سنة.

"حرف الشين":

٤٢٦- شيْطان الطّاق المتكلم١: اسمه عُبَيْد اللَّه بْن الفضل بْن محمد بْن هلال بْن جعْفَر الأنباريّ. أَبُو عِيسَى. وفي عصر الثَّوريّ شيطان الطّاق آخر.

"حرف العين":

٤٢٧- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن شَوْذب٢: أَبُو محمد الواسطيّ المقرئ، المحدّث.

سَمِعَ: شُعيب بْن أيوّب الصَّريفينيّ، ومحمد بْن عَبْد الملك الدّقيقيّ، وصالح بْن الهيثم، وجعفر بْن محمد الواسطيين. وكان مولده فِي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين.

قَالَ أَبُو بَكْر أحمد بْن بيريّ: ما رأيت أقرأ منه لكتاب اللَّه. قَالَ: وتوفي يوم الجمعة لإحدى عشر بقيت من ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. قلت: روى

---

١ لسان الميزان "٥/ ١٠٨، ١٠٩"، "٥/ ٣٠٠، ٣٠١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٦٦"، غاية النهاية "١/ ٤٣٧"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٢".

عَنْهُ ابنه عُمَر، وأبو عَلِيّ منصور بْن عَبْد اللَّه الخالديّ، وأبو بَكْر بْن لال الهَمَدانيّ، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع فِي مُعْجمه، وأبو عَلِيّ الْحُسَيْن الرُّوذَبَارِيّ شيخ البَيْهقيّ.

٤٢٨- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن قُدَامة١: الفقيه أَبُو محمد الأصبهانيّ. كَانَ ينوبُ فِي القضاء عَنْ عبد الله بن محمد ابن عُمَر القاضي. وروى عَنْ: عَبَّاس بْن مُجَاشِع، وغيره.

٤٢٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان بْن المَرْزُبان الهَمَذَانيّ٢: أَبُو محمد الجلاب الجزّار. أحد أركان السُّنة بَهَمَذان. سَمِعَ: أَبَا حاتم الرّازيّ، وإبراهيم بْن دِيزِيل، وإبراهيم بن نصر، وهلال بْن العلاء، وأبا بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وتمتامًا. قَالَ شِيرُوَيْه: كَانَ صدوقًا قُدْوة، لَهُ أتباع.

روى عنه: صالح بْن أَحْمَد، وعبد الرَّحْمَن الأنماطيّ، وابن منده، والحاكم، وأبو الحسين بن فارس اللغوي، وعبد البجار المعتزلي، وأبو الْحَسَن عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن جهضم، وغيرهم.

٤٣٠- عبد العزيز بن أحمد الوارق: أبو أحمد النيسابوري. سَمِعَ: الفضل الشّعْرانيّ، ومحمد بن عمر، والحرشي. وعنه: الحاكم.

٤٣١- عَلِيّ بْن محمد بْن أبي الفهم دَاوُد٣ بْن إبْرَاهِيم: أَبُو القاسم التَّنُوخيّ القاضي. مات بالبصرة فِي ربيع الأوّل. ووُلِد بانطاكية سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين. وقدِم بغداد، وتفقّهَ عَلي مذهب أبي حنيفة.

وسمع: أَحْمَد بْن خُلَيْد الحلبيّ، وعمر بْن أبي غَيْلان، وحامد بْن شعيب، والحسن بْن حبيب الرّاوي عَنْ مُسدّد. وكان عارفًا بأقوال المعتزلة وبالنجوم. وله ديوان شِعر. وولي قضاء الأهواز. روى عَنْهُ: أَبُو حفص الآجُرّيّ، وأبو القاسم بْن الثّلاج، وابنُه المحسن بْن عَلِيّ. وكان حافظًا للشِعّر، مِن الأذكياء. حكي عَنْهُ ابنُه أنّه حفظ ستّمائة بيت شِعْر، وهي قصيدة لدِعْبل، وفي يوم وليلة؛ أنه حفظ لأبي تمام

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ٨٦".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٧٧"، شذرات الذهب "٢/ ٣٥٧".

٣ المنتظم "٦/ ٣٧٢، ٣٧٣"، تاريخ بغداد "١٢/ ٧٧-٧٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٥٣"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٩".

وللبُحْتُرِيّ مائتي قصيدة، غير ما يحفظ لغيرهما. وله كتاب فِي العَرُوض بديع. وولي القضاء بعدّة بلدان.

وكان المطيع قد عوّل عَلى صرفْ أَبِي السّائب عَنْ قضاء القُضاة وتقليده إياه، فأفسد عَلَيْهِ بعضُ أعدائه. ولما مات بالبصرة صلّى عَلَيْهِ الوزير المهلّبيّ وقضى ديونَه، وهي خمسون ألف درهم. وكان موصوفًا بالجُود والأفضال. قَالَ ولدُه أَبُو عَلِيّ: كَانَ أَبِي يحفظ للطّالبيّين سبعمائة قصيدة، وكان يحفظ من النَّحْو واللُّغة شيئًا عظيمًا.

وكان فِي الفقه والشّروط والمحاضر بارعًا، مَعَ التّقدُّم فِي الهيئة والهندسة والمنطق وعلم الكلام. قَالَ: وكان مَعَ ذَلِكَ يحفظ ويُجيب فِي فوق من عشرين ألف حديث. ما رأيت أحد أحفظ منه، ولولا أنّ حِفْظه تفرَّق فِي علومٍ عدّة لكان أمرًا هائلا. وقال أَبُو منصور الثّعالبيّ: هُوَ من أعيان أهل العلم والأدب. كَانَ المهلّبي وغيره من الرّؤساء يميلون إِلَيْهِ جدًا، ويعدّونَه رَيْحانة النُّدماء وتاريخ الظُّرَفاء. قال: وبلغني أنّه كَانَ لَهُ غلام يسمّي نسيمًا فِي نهاية الملاحة، كَانَ يُؤْثره عَلِيّ سائر غلمانه. وفيه يقول شاعر:

عَلَى مَن لامُهُ مدْغمه ... لاضطِّرار الشِّعر فِي ميم نسيم؟

وكان شاعرًا محسنًا خليعا معاشرًا، يحضر المجالس المذمومة، والله يسامحه. ومن شعره:

وراحِ مِن الشّمس مخلوقةٍ ... بدت لك فِي قدحٍ من نهارِ

هواءٌ ولكنه جامدٌ ... وماءٌ ولكنه غير جاري

٤٣٢- عيسى بْن محمد بْن مُوسَى بْن سقْلاب: أَبُو أَحْمَد الْمَصْريّ. سَمِعَ: أحمد بن زغبة.

"حرف القاف":

٤٣٣- القاسم بْن القاسم بْن مهديّ[١]: الزّاهد أَبُو الْعَبَّاس المَرْوزِيّ السّيّاريّ، ابن بِنْت الحافظ أَحْمَد بْن سيّار المَرْوزِيّ. كَانَ شيخ أهل مَرْو فِي زمانه فِي الحديث والتَّصَوُّف. وأول من تكلم عندهم فِي الأحوال.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٨٠"، المنتظم "٦/ ٣٧٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠٠، ٥٠١".

وكان فقيهًا إمامًا محدِّثًا. صحِب أَبَا بَكْر محمد بْن مُوسَى الفرغانيّ الواسطيّ.

وسمع: أَبَا الموجِّه محمد بْن عُمَرو بْن الموجّه، وأحمد بْن عبّاد، وغيرهما. وعنه: عَبْد الواحد بْن عَلِيّ السّيّاريّ، وأبو عبد الله الحاكم، وجماعة من شيوخ خُراسان. ومن قوله: ما التذّ عاقل بمشاهدةٍ قطّ؛ لأنّ مشاهدة الحقّ فناءٌ لَيْسَ فِيهِ لذة ولا حظ ولا التذاذ.

وقال: مَن حفظ قلبَه مَعَ اللَّه بالصّدق أجري اللَّه عَلِيّ لسانه الحِكَم. وقال: الخطرة للأنبياء، والوَسْوَسَة للأولياء، والفِكْرة للعوامّ، والعزم للفتيان.

وقال: قِيلَ لبعض الحكماء: من أَيْنَ معاشك؟ فقال: من عند من ضيَّق المعاش عَلَى مَن شاء بغير علّة، ووسّع عَلَى مَن شاء مِن غير علّة.

٤٣٤- القاسم بن هبة الله بن المقدام بن جعفر الْمَصْريّ: سَمِعَ: النَّسائيّ، وغيرُه.

"حرف الميم":

٤٣٥– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن علي بن سابور١: أَبُو الْحُسَيْن الأسْوارِيّ، بفتح الهمزة.

ثقة، مُسْنِد. من كبار شيوخ أصبهان. وأسوارى من قري أصبهان. رحل، وسمع: إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه القّصار، وأبا حاتم الرّازيّ، والفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، وعبد اللَّه بْن أَبِي مَسَرّة، ومحمد بْن غالب تمتام، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل التِّرْمِذيّ. وعنه: أَبُو إسْحَاق بْن حمزة، وأبو الشَّيْخ، والحسين بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد، وأبو بَكْر بْن مَرْدُوَيْه، وعلي بْن مَيْلَة، وأبو بَكْر بْن المقرئ. وحديثه بعلوٍّ في "الثقيفات"، وغيرهما. تُوُفّي فِي شعبان.

٤٣٦– محمد بْن دَاوُد بْن سُلَيْمَان النيسابوري٢: الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة أَبُو بكر. أحد الأئمة في الحديث والتصوف.

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٧٩، ٢٨٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٧٧، ٤٧٨"، الوافي بالوفيات "٢/ ٤٠".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٦٥"، المنتظم "٦/ ٣٧٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٢٠، ٤٢٢"، الوافي بالوفيات "٣/ ٦٣".

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، محمد بْن عَمْرو الحَرَشيّ. وبِهَرَاة: الْحُسَيْن بْن إدريس، ومحمد بن بد الرَّحْمَن، وبمَرْو: حمّادًا القاضي؛ وبالرّيّ: محمد بْن أيّوب؛ وبنَسا: الْحَسَن بْن سُفْيَان؛ وبجُرْجان: عمران بْن مُوسَى؛ وبالبصرة: أَبَا خليفة؛ وبمكّة: المفضّل الجنديّ؛ وببغداد: الفِرْيابيّ؛ وبالأهواز: عَبْدان؛ وبالكوفة: محمد ابن جعْفَر القَتّات؛ وبمصر: النَّسائيّ؛ وبالشّام: الفضل الأنطاكيّ؛ وبالمَوْصل: أَبَا يَعْلَى.

وصنَّف الشيوخ والأبواب، والزُّهْديّات. وعقد مجلس الإملاء. وعنه من الكبار: أبو بَكْر بْن دَاوُد، وابن صاعد، وابن عُقْدة؛ ثمّ أبو عبد الله الحاكم، وابن مَنْدَه، وطائفة. وكان صدوقًا مقبولًا واسع العلم حسن الحفْظ. تُوُفّي فِي ربيع الأوّل بنَيْسابور.

ومِمّن رَوَى عَنْه: ابن جُمَيْع، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزكّيّ. وقال يوسف القوّاس: سَمِعْتُ منه، وكان يُقَالُ إنّه من الأولياء. وسئل الدّارَقُطْنِيّ عَنْهُ فقال: فاضل ثقة. وقال عَبْد الرحمن بْن أبي إسحاق المزكي: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر بْن دَاوُد الزّاهد يَقُولُ: كنتُ بالبصرة أيّام القحط، فلم آكُل فِي أربعين يومًا إلا رغيفًا واحدًا. كنتُ إذا جعُتْ قرأتُ "يس" عَلِيّ نيّة الشَّبَع، فكفاني اللَّه الجوع.

٤٣٧– محمد بْن ربيعة بْن محمد بْن ربيعة بْن الْوَلِيد: أبو عبد الله الْمَصْرِيّ. قَالَ ابن يونس: سَمِعَ: يونس بْن عَبْد الأعلى، وغيره. وكتبتُ عَنْهُ. تُوُفّي فِي شعْبان سنة ٣٤٢.

٤٣٨– محمد بْن محمود بْن عنبر بْن نُعَيْم: أَبُو الفضل النَّسَفيّ. روى عَنْ: أبي عيسى الترمذي. وعنه: أحمد ابن يعقوب النَّسفيّ، وغيره.

٤٣٩– محمد بْن مُوسَى بْن يعقوب بْن عَبْد اللَّه المأمون بْن هارون الرشيد١: أَبُو بَكْر الْعَبَّاسي. تُوُفّي بمصر فِي ذي الحجة. وكان فقيهًا شافعيًا. قد ولي مكّة فِي شبيبته وعُمّر دهرًا. وكان ذا عقلٍ ورأيٍ وتودُّد. وعمي بآخرة. روى "الموطأ" عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، عَنِ القَعْنَبِيّ. وحدَّث أيضًا عَنِ النَّسائيّ. وكان ثقة مأمونًا.

١ المنتظم "٦/ ٣٧٥"، البداية والنهاية "١١/ ٢٢٧".

٤٤٠- محمد بْن طلحة بْن منصور: أبو عبد الله النيسابوري القطّان. سَمِعَ: إبْرَاهِيم بْن الحارث البغداديّ. ثمّ من طائفة بعده. وعنه: الحاكم. مات فِي المحرّم. وأثنى عَلَيْهِ فقال: كَانَ من الصّالحين، عاش ٨٧ سنة.

"حرف النون":

٤٤١- نصر بْن محمد بْن يعقوب: أَبُو القاسم التَّغْلبيّ المَوْصليّ. سمع: بِشْر بْن مُوسَى الأَسَديّ. وعنه: عبد الرحمن بن النحاس. توفي بمصر.

وفيات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٤٤٢- أَحْمَد بْن بالويْه النيسابوري العَفْصيّ١: أَبُو حامد. سَمِعَ: بِشْر بْن مُوسَى، وأحمد بْن سَلَمَةَ، وابن الضُّرَيْسِ. وعنه: الحاكم، وغيره.

٤٤٣- أَحْمَد بْن زكريّا بْن يحيى٢: أبو محمد بْن الشّامة الأندلُسي.

سَمِعَ: محمد بْن وضّاح، ولم يرو له شيئًا، لكونه سَمِعَ منه صغيرًا، ومن غيره. وكان زاهدًا متبتلا ناسكًا منقطعًا. وقد حدَّث، وكان عارفًا باللغة. تُوُفّي فِي شعبان.

٤٤٤- أَحْمَد بن الزاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل٣: أَبُو الحَسَن الحِيريّ النيسابوري. الزّاهد ابن الزّاهد. عاش نيفًا وثمانين سنة. لم يشتغل بشيء مِن أسباب الدّنيا، بل كَانَ يكّد فِي طلب العلم. وربّما كَانَ يعِظ.

سَمِعَ: محمد بن إبراهيم البوشنجي، ومحمد بن عمرو الحرشي، والمسيبّ بْن زهير. وعنه: ابن أخيه أَبُو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله الحاكم. وكان أَبُوهُ يَقُولُ: أَحْمَد مِن الأبدال.

٤٤٥- أَحْمَد بْن سهل بْن نُوح الشَّطَويّ٤: أَبُو حاتم. عن: العطاردي. وعنه: ابن الثلاج.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "١/ ١٦٦".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٨".

٣ طبقات الأولياء لابن الملقن "٤٢٤".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ١٨٥".

(١٥٧/٢٥)

٤٤٦- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن سعِيد: أَبُو الْعَبَّاس الدَّبِيلي النَّيْسابوريّ. زاهد رحّال. سَمِعَ: أَبَا خليفة، والفريابي، وابن جَوْصا، وأبا عَرُوبة. وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

٤٤٧- إبراهيم بن مجبب العَبْديّ النيسابوري: سَمِعَ من: محمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، وجعفر بْن سوّار، وطبقتهما. وعنه: الحاكم.

"حرف الحاء":

٤٤٨- الْحَسَن بْن إبْرَاهِيم: أَبُو محمد الأسلميّ الفارسيّ القطّان. الرجل الصّالح. نزل نيسابور، وحدّث عَنْ: حَمَّاد بْن مدرك، وجعفر بْن درستويه، وابن ناجية، وطبقتهم. عنه: الحاكم.

٤٤٩- الْحَسَن بْن الْحُسَيْن: أَبُو عَلِيّ النيسابوري العابد المقرئ. سَمِعَ: خاله محمد أشرس، وأحمد بْن سَلَمَةَ. وعنه: الحاكم.
٤٥٠- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن إبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن إبْرَاهِيم بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب: الهاشميّ الحسنيّ، المعروف بابن طَبَاطَبَا. توفي بمصر في المحرم عن سنٍّ عالية. وحضر جنازته الملك أبو القاسم بن الإخشيد، وأتابكه كافور أيضًا، عامة الأعيان. كنيته أَبُو محمد. وكان سيدًا جليلًا مُعَظَّمًا.
٤٥١- الْحَسَن بْن عمران الحَنْظَلِيّ: أَبُو محمد، القاضي بَهَراة. سَمِعَ: عبد الرَّحْمَن بْن يوسف الحنفيّ صاحب يَعْلَى بْن عُبَيْد، وأبا حاتم عبد الجليل بن عَبْد الرَّحْمَن صاحب عُبَيْد اللَّه بْن مُوسَى: وعنه: أبو منصور محمد الأزديّ، وعبد اللَّه بْن يوسف بْن بابُوَيه.
"حرف الخاء":
٤٥٢- خَيْثَمَة بْن سُلَيْمَان بْن حَيْدرة١: أَبُو الْحَسَن الْقُرَشِيّ الأطْرَابُلُسيّ، أحد الثّقات المشهورين. حدث عن: أبي عتبة الحمصي، والعباس البيروتي، والحسين بن

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣١٠، ٤١٥"، الإكمال لابن ماكولا "١/ ٢٤٤، ٤٨٤"، حلية الأولياء "٢/ ٢٣، ١٩٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤١٢-٤١٦"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٣٢"، لسان الميزان "٢/ ٤١١، ٤١٢".

(١٥٨/٢٥)

محمد بْن أَبِي مَعْشَر السِّنْديّ، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه القصار، ويحيى بْن أَبِي طَالِب، ومحمد بْن عيسى بْن حيّان المدائنيّ، وأبي قلابة الرقاشي، وأبي يحيى بن أبي مَسَرة وإسحاق الدَّبريّ، وعُبَيْد الكَشْوَريّ، وخلْق كثير.
روى عنه: ابن جميع، وتمام، وابن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وأبو نصر بْن هارون، وأبو عبد الله بن أبي كامل، وخلق.
وذكر ابن كامل أنّ خَيْثَمَة وُلِد سنة خمسين ومائتين. وقال عُبَيْد بْن أَحْمَد بْن فُطَيْس: تُوُفّي في ذي القعدة سنة ثلاث، ثمّ ذكر أنّه سأله عَنْ مولده فقال: سنة سبْع عشرة ومائتين. وقال الخطيب: هُوَ ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصّحابة. وقال ابن أَبِي كامل: سَمِعْتُ خَيْثَمَة يَقُولُ: ركبتُ البحر وقصدتُ جَبَلَة لأسمع من يوسف بْن بحر، وخرجتُ منها أريد أنطاكيَة لأسمع من يوسف "بْن سعَيِد بْن المسلم" فلقينا مركب "من مراكب العدُو" فقاتلناهم، ثمّ ثَلَمَ المركبَ قومٌ من مُقَدَّمه، فأخذوني ثمّ ضربوني وكتبوا أسماء الأسري فقالوا: ما اسمك؟ قلتُ: خيثمة بْن سُلَيْمَان. فقالوا: اكتب حمار بْن حمار. ولما ضربت سكِرتُ ونمتُ، فرأيت كأنيّ أنظر إلى الجنّة وعلي بابها جماعة من الحُور يلعبن، فقالت إحداهنّ: يا شقيّ، ما فاتك. فقالت أخري: إيش فاته؟ قَالَتْ: لو كَانَ قُتِل كَانَ فِي الجنّة مَعَ الحُور. فقالت لها: لأن يرزقُهُ اللَّه الشّهادة فِي عزّ "من" الْإِسْلَام وذل من الشرك خير له.
ثم انتبهت. قَالَ: ورأيت فِي منامي مرَّةً كأنّ قائلًا يَقُولُ لِي: اقرأ "بَرَاءَة": فقرأت إلى قوله: {فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ} [التوبة: ٢] فانتهيت، فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر، فقلت اللَّه أسريّ. قلت: آخر من روى حديث خيثمة بعلوٍّ: مكرم بن أبي الصقر.
قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ الأَطْرَابُلُسِيُّ: سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ الْأَطْرَابُلْسِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ بِدِمَشْقَ، فَرَوَيْتُ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "اطْلُبُوا الْخَيْرَ عَنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ"١. فأنكر القاضي البلْخيّ يعني: زكريّا بْن أَحْمَد هذا الحديث وبعثَ فَيْجًا قاصدًا إلى الكوفة، ليسأل ابن عقدة عنه. فكتب عليه: وقد كَانَ السَّريّ بْن يحيى حدَّث بهذا الحديث في تاريخ كذا وكذا.

---

١ "حديث موضوع": أخرجه العقيلي في الضعفاء "٣٢٥"، وأبو نعيم في أخبار أصبهان "٢/ ٥٩"، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة "٢٨٥٥"، وقال: موضوع.

(١٥٩/٢٥)

فإن هذا الشّيخ قد حضر فِي ذَلِكَ الوقت فقد سمعه.

فأنفذ إليَّ البلْخيّ: أن أنفذ إليَّ الأصل. فأنفذته إِلَيْهِ، فوافق ما قَالَ ابن عُقْدة من التاريخ. فاستحلّني البلْخيّ فلم أحِلّه. رَوَاهُ السَّريّ، عَنْ قِبِيْصة، عَنْهُ.

"حرف السين":

٤٥٣- سعَيد بْن عَبْد اللَّه بْن محمد: أَبُو عثمان السَّمرْقَنْديّ، الزّاهد العابد. صحِب أَبَا عثمان الحِيريّ، وخَدَمه. قَالَ الحاكم: ما رأينا أعبد منه. صلّى حتّى أُقعد، وقال: كانت لي سماعات كثيرة بسَمَرْقَنْد والعراق، فضاعت.

"حرف الطاء":

٤٥٤- طاهر بْن أَحْمَد: أَبُو الطَّيِّب البَيْهقيّ. سَمِعَ من: خاله الفضل بْن محمد الشّعْرانيّ. وعنه: الحاكم.

"حرف العين":

٤٥٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي خلاد الطّائفيّ[١]: حدَّث بمصر عَنْ: جعْفَر الفِرْيابِي. وعنه: أَبُو محمد بْن النّحّاس، وغيره. وثقَّه الخطيب.

٤٥٦- عَبْد الرحيم بْن محمد بْن مُسلْم[٢]: أَبُو عَلِيّ المَدِينيّ الأصبهانيّ. عَنْ: إبْرَاهِيم بْن سعدان، وإبراهيم بْن نائلة. وعنه: الْحُسَيْن بْن محمد بْن عَلِيّ، وأبو بَكْر بْن مَرْدُوَيْه، وجماعة.

٤٥٧- عثمان بْن شعبان بْن محمد بْن ربيعة بْن سليمان بْن دَاوُد بْن أيّوب بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ ياسر: أَبُو عمر.

٤٥٨- عَلِيّ بْن سُلَيْمَان[٣]: أَبُو الْحَسَن السُّلَميّ الخِرَقيّ. بغداديّ، صدوق. روى عَنْ: أَبِي قِلابة، والكُدَيْميّ. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو عبد الله بْن البياض.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ١٢٨".

٢ أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ١٢٩".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٤٣٣".

(١٦٠/٢٥)

٤٥٩- عَلِيّ بْن عُمَر بْن يزيد الصَّيْدنانيّ[١]: أَبُو القاسم القزويني. ثقة، معمر. رحل وسمع: إسْحَاق الدَّبَرِيّ، وعلي بْن عَبْد العزيز، والطبقة.

٤٦٠- علي بْن الفضل بْن إدريس السُّتُوريّ[٢]: أَبُو الْحَسَن السّامرّيّ. حدَّث بأحاديث يسيرة عن: الحسن بْن عَرَفَة. وعنه: يوسف القّواس، وابن حَسْنُونِ النَّرْسيّ، والحسين بْن برهان. قَالَ الخطيب: وسمعت العَتِيقيّ يوثّقه، وقال: ما سَمِعْتُ شيوخنا

يذكرونه إلا بجميل. قلت: وله جزء عَن ابن عَرَفَة، رَوَاهُ ابن التّنّ، عَنْ جدِّه، عَنْ أبي العلاء، عن محمد بْن الرُّوزبهان ببغداد، عَنْهُ.

٤٦١– عَلِيّ بْن محمد بْن عُقْبَة بْن همّام٣: أَبُو الْحَسَن الشَّيْبانيّ الكوفيّ. قدِم بغداد وحدَّث عَنْ: الخَضِر بْن أبان، وإبراهيم بْن أَبِي العنبس، وسليمان بْن الربيع النَّهْديّ، ومُطَيَّن. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وأبو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه.

وقال الخطيب: كَانَ ثقة أمينًا. قَالَ: شهدتُ سنة سبعين ومائتين عَنْد إبْرَاهِيم بْن أبي العَنْبس القاضي. وقال ابن حمّاد الحافظ: كَانَ شيخ المِصر، والمنظور إِلَيْهِ، ومختار السّلطان والقُضاة. صاحب جماعة وفِقْه وتلاوة. تُوُفّي فِي رمضان يوم الجمعة لسبعٍ بقين منه. وكان ابن عُقْدة يفيد عَنْهُ ويحضر عنده كثيرًا. وكان صاحب صلاةٍ كثيرة رضوان اللَّه عَلَيْهِ.

٤٦٢– عَمْرو بْن محمد بن منصور٤: أبو سعيد النسابوري الجنزروذيّ، الزّاهد المعدّل. خَتَن أَبِي بَكْر بْن خُزَيْمَة.

قَالَ الحاكم: صار فِي أواخر عمره من الأبدال. سَمِعَ: السَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، والحسين بْن الفضل، والفضل الشّعْرانيّ، وإسماعيل القاضي، وتمتاما، وعلي بن عبد العزيز. وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو علي الماسرجسي، وأبو عبد الله لحاكم.

وتوفي في شوال. وأضر بأخرة.

---

١ التدوين في أخبار قزوين "٣/ ٣٨٩، ٣٩٠".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٨"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٢، ٤٤٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٥".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٧٩–٨١"، المنتظم "٦/ ٣٧٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٣، ٤٤٤".

٤ الأنساب "١٠/ ٤٧٩".

(١٦١/٢٥)

"حرف الميم":

٤٦٣– محمد بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش١: أبو أحمد الإستراباذي. أخو هارون. سَمِعَ: شعيب الحراني ببغداد. وعنه: ابنه أَحْمَد بْن محمد.

٣٦٤– محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن وهْب بْن عَبَّاس الْمَصْريّ الفقيه: مات عَنْ ستٍّ وثمانين سنة، وقد كُفّ بصره. كتبَ الحديث ورواه. وأخذ عَنِ المُزنيّ قليلًا.

٤٦٥– محمد بْن حامد بْن الحارث٢: أَبُو رجاء البغداديّ المقرئ، المعروف بالسّرّاج.

نزيل مكّة، وبها تُوُفّي. حدَّث عَنْ: محمد بْن الْجَهْم، وعبد اللَّه بْن مُسلْمٍ بْن قُتَيْبة، وأحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة.

وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن مفرّج قاضي قُرْطُبَة، وأحمد بْن عَوْن اللَّه، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن النّحّاس. وثّقه أَبُو عُمَرو الدّانيّ، فروى عَنْهُ ابن النّحّاس حديثين رواهما عَنِ الْحَسَن بْن عَرَفَة وقال: ما سمعتُ عَنِ ابن عَرَفَة سواهما.

قَالَ ابن النحاس: سمعتها منه بمكّة سنة أربعين. نا الْحَسَنُ بِسُرَّ مَنْ رَأَى، ثنا عَلِيُّ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. رَفَعَ الْحَدِيثَيْنِ بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَهُمَا –وَاللَّهِ الْعَظِيمِ– مَوْضُوعَانِ مَتْنُ أَحَدِهِمَا: "يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أنا وَأَنْتَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَشِيعَتُنَا مِنْ نُورِنَا"٣. وَالآخَرُ: "تَخَتَّمْ يَا عَلِيُّ بِالْعَقِيقِ، فَإِنَّهُ أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلَكَ بِالإِمَامَةِ"٤.

قلتُ: ميسرة كَانَ يضع الحديث، والآفة منه.

قَالَ ابْن النّحّاس: ذكرّ محمد بْن حامد أنّه وُلِد سنة خمسٍ واربعين ومائتين، ومات فِي ذي الحجّة سنة أربعين. وقال ابن مُفَرِّج: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وأربعين.

---

١ تاريخ جرجان للسهمي "٤٣٨، ٤٣٩"، الأنساب "١/ ٢١٧".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٨٩"، ميزان الاعتدال "٣/ ٥٠٦"، لسان الميزان "٥/ ١١٢".

٣ "حديث موضوع": كما قال الذهبي والآفة عن ميسرة.

٤ "حديث موضوع": كما قال الذهبي والآفة من ميسرة كما تقدم.

٤٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن محمد بن أبي عبد الرحمن١: المقرئ المكّيّ. روى عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، وغيره. وعنه: أَحْمَد بْن عَوْن اللَّه القُرْطُبيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن النّحّاس، ومحمد بْن أشتة. وقد قرأ عَلى: إِسْحَاق الخُزَاعيّ. وأقرأ. وقيل: مات سنة أربعٍ وأربعين.

٤٦٧- محمد بْن عَبْد الرَّءوف بْن محمد الْأَزْدِيّ٢: مولاهم القُرْطُبيّ أبو عبد الله. سَمِعَ: أَحْمَد بْن بِشْر، وقاسم ابن أَصْبغ، وجماعة. وكان كاتبًا بليغًا إخباريًا علامة جمعَ كتابًا فِي شُعراء الأندلس بلغ فِيهِ الغاية. وكان يطُعَن عَلَيْهِ فِي دينه.

٤٦٨- محمد بْن عَلِيّ٣: أَبُو بَكْر العَطُوفي. عَنْ: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي.

وعنه: تمّام الرّازيّ، ومحمد بْن إِسْحَاق بْن منده، وعبد الرَّحْمَن بْن النّحّاس. حدَّث سنة ثلاث.

٤٦٩- محمد بْن القاسم بْن محمد٤: أَبُو جعْفَر الكَرْخيّ. الوزير. ولي وزارة الرّاضي بالله سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة بعد عزل عَبْد الرَّحْمَن بْن عيسى بْن الجرّاح. فكانت دولته ثلاثة أشهر ونصفًا. ثمّ استتر لفساد أمر الرّاضي وضعف خلافته وجُرْاة الأمراء وقلّة المال. فوكّلوا بداره ونُهِب ما فيها. ثمّ إنّه وَزَر للمتقيّ لله سنة تسعٍ وعشرين شهرًا واحدًا وأيّامًا، فاضطّربت الأمور، فلزِم منزله. وكان بطيء الكتابة والقراءة. وفيه كرم ومروءة وحشمة نفْس. تُوُفّي فِي شوّال عَنْ سبعٍ وسبعين سنة. من كَرْخ البصْرة.

٤٧٠- مُوسَى بْن محمد بْن هارون٥: أَبُو هارون الأنصاريّ الزُّرَقيّ. سَمِعَ: أحمد بْن مُلاعب، ومحمد بْن الْحُسَيْن الحنينيّ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وأبا قلابة. وهو بغدادي ثقة. روى عنه: ابن الصلت المجبر، وعبد القاهر بن عقدة. وتغرب عَنْ بغداد.

---

١ غاية النهاية "٢/ ١٦٣".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٢".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٧٩"، الأنساب "٤٧٩".

٤ الكامل في التاريخ "٨/ ٥٠٩"، تاريخ الخلفاء "٤٠٥"، حسن المحاضرة "٢/ ١١٤".

٥ تاريخ بغداد "١٣/ ٦١".

"حرف النون":

٤٧١- نوح بْن نصر بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل السّامانيّ١: الأمير. من بيت ملوك بُخَارَى. تُوُفّيَ فِي ربيع الآخر. وبقي فِي الإمرة اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر. وهو الملك الحميد، عثرت بِهِ فرسه فقتلته. وكان مشكور السيرة.

وفيات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٤٧٢- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد٢: أبو عبد الله الأصبهانيّ، الكيّال المؤدِّب.

٤٧٣- أَحْمَد بْن الخَضِر بْن أَحْمَد٣: الفقيه أَبُو الْحَسَن النيسابوري الشّافعيّ، الحافظ. سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الذُّهْليّ، وأحمد بْن النَّضْر بْن عَبْد الوهّاب، وأبا عَبْد اللَّه البوسَنجيّ. وعنه: أَبُو الوليد الفقيه، وأبو عَلِيّ الحافظ، وأبو عبد الله الحافظ. تُوُفّيَ فِي جُمَادَى الآخرة.

٤٧٤- أَحْمَد بْن سعْد٤: أَبُو الْحَسَن البغداديّ، نزيل مصر. وتوفي بتِنِيس. سَمِعَ: أَبَا مُسلْمِ الكجّيّ، ومحمد بْن عَبْدوس بْن كامل. وكان حافظًا صدوقًا. روى عَنْهُ: أَبُو محمد بْن النّحّاس.

٤٧٥- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْدك الْجُرْجانيّ العَدَسيّ٥: الورّاق. رحل، وسمع: إِسْحَاق الدَّبَرِيّ، وعلي بْن عَبْد العزيز. وعنه: أَحْمَد بْن مُوسَى المستملي، والنُّعْمان بْن محمد بجُرْجان.

٤٧٦- أَحْمَد بْن عثمان بْن بويان٦: أبو الحسين البغدادي القطان. المقرئ

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ٤٠٣، ٤١٥"، البداية والنهاية "١١/ ٢٢٨".

٢ أخبار أصبهان "١/ ١٦٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠١".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ١٨٣".

٥ تاريخ جرجان للسهمي "١٠٥"، الأنساب لابن السمعاني "٨/ ٤٠٦".

٦ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٨"، الوافي بالوفيات "٧/ ١٧٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٤".

المجوّد لحرف قالون. قرأ عَلَى: أَحْمَد بْن محمد بْن الأشعث؛ وعلي: إدريس بْن عَبْد الكريم الحدّاد، ومحمد بْن أَحْمَد بْن واصل، وأبي عيسى الزَّيْنبيّ. وتصدَّر للإقراء. فقرأ عَلَيْهِ: إِبْرَاهِيم بْن عُمَر البغداديّ شيخ عَبْد الباقي ابن الحسن، وأبو الحسن عَلِيّ بْن محمد بْن العلاف، وإبراهيم بْن أَحْمَد الطَّبَرِيّ، وأحمد بن نصر الشّذائيّ، وعبيد اللَّه بْن أَبِي مُسلْمِ الفَرَضيّ، ومحمد بْن يوسف بن نهار الحرتكي البصريّ، وعلي بْن عُمَر أَبُو الْحَسَن الدّارَقُطْنِيّ، وغيرهم. وحدَّث عَنْ: حمدان بْن عَلِيّ الورّاق، وإدريس بْن عَبْد الكريم، وموسى بْن هارون.

روى عَنْهُ: أَبُو نصر بْن حَسْنُونٍ، وابن رزْقَوَيْه، ومحمد بْن الْحُسَيْن القطّان. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، مولده سنة ستّين ومائتين. وقال الدّانيّ: هُوَ ثقة، حافظ، ضابط، مشهور.

٤٧٧- أَحْمَد بْن عيسى بْن جمهور١: البغداديّ. أَبُو عيسى الخشّاب. حدَّث عَنْ عُمَر بْن شَبَّة بأحاديث فِي بعضها غرائب. قَالَ الخطيب: ثنا عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه وقال: قَالَ لنا: سمعتُ من عُمَر بْن شَبَّة وأنا غلام كبير، ورأيت الْحَسَن بْن عَرَفَة. وقد أتى عَلِيّ نحو المائة سنة.

قَالَ ابن رِزْقَوَيْه: شهد عندي ابن الأزرق السَّقطيّ أنّ جدِّه وثَّقَ هذا.

٤٧٨- أَحْمَد بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن مطِّرف: أَبُو الْحُسَيْن الإِسْتِرَابَاذيّ. زاهد، عابد، كثير التّلاوة، معمَّر. سَمِعَ: عمّار بْن رجاء، والضّحّاك بْن الْحُسَيْن، ومحمد بْن يزداد، ومحمد بن حاتم الأستراباذي. وعنه: عبد الله بن الحسن الإستراباذي، ومطرف بن الحسين، والحسن بن منصور.

وقال أَبُو سعد عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد الإدريسيّ: تُوُفّي بعد خروجنا من إسْتِراباذ سنة أربعٍ وأربعين. وقد لقِيتُه.

٤٧٩- أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْحَاق[2]: أَبُو عَلِيّ الفقيه الشّاشيّ. شيخ الحنفيّة ببغداد، ورأسهم بعد شيخه أَبِي الْحَسَن الكرخي. وكان كبير القدر، عارفًا بالمذهب.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٨١".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٩٢".

(١٦٥/٢٥)

٤٨٠- أَحْمَد بْن محمد بْن مِسْوَر بْن عُمَر القُرْطُبِيّ[1]: من موالي الفضل بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطلب. سَمِعَ: أَبَاهُ، ومحمد بْن وضّاح، وأيّوب بْن سُلَيْمَان، وعني بالفقه على مذهب مالك. روى عنه: سعيد بن أحمد بن حدير.

٤٨١- أحمد بن محمد بن موسى بن بسير الكناني الرازي[2]: ثم القرطبي. وفد أبوه على صاحب الأندلس، فُولِدَ لَهُ أَحْمَد بها، فسمع منه: أَحْمَد بن خَالِد بْن الحُبَاب، وجماعة. وله مصنَّفات كبيرة فِي أخبار الأندلس ودُوَلها. وكان أديبًا بليغًا شاعرًا إخباريًّا. عاش سبعين سنة.

٤٨٢- أَحْمَد بْن محمد بْن الْحَسَن بْن باباج[3]: أَبُو نصر الْبُخَارِيّ الدِّهْقان. عَنْ: سهل بْن المتوكّل، وصالح جزرة. وفي الرحلة من: بشر بن موسى، وأبي مسلم الكجي، ومطين، وابن الضريس. وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر الغنجار. مات في رمضان.

٤٨٣- أحمد بن محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان بن جشنس[4]: أبو الحسن المديني. سمع: أباه، وأحمد بن عصام، وأيد بن عاصم. وعنه: أَبُو بَكْر بْن المقرئ. تُوُفّي وله ثمان وثمانون سنة.

٤٨٤- أَحْمَد بْن المطلب بْن عَبْد اللَّه بْن الواثق بْن المعتصم بْن الرشيد العّباسيّ الهاشميّ[5]: سَمِعَ: أَبَا مُسلْمِ الكَجّيّ، والفريابي. وعنه: الدارقطني، وإبراهيم بن مخلد الباقرحي.

وكان ثقة، صالحًا، ورِعًا، بغداديًا، شريفًا.

٤٨٥- أَحْمَد بْن موسي الرّازيّ[6]: ثمّ الأندلسي النَّحْويّ الأديب. كَانَ إخباريًا، فاضلًا. صنف كتابًا فِي أخبار الأندلس ودولهم.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٩"، بغية الملتمس للضبي "١٦٥".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٢"، جذوة المقتبس "١٠٤".

٣ الإكمال لابن ماكولا "١/ ١٨٠".

٤ الإكمال لابن ماكولا "٣/ ١٥٦"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٢٦٥، ٢٦٦".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ١٧١".

٦ تقدم برقم "٤٨٠".

٤٨٦- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن فِراس العَبْقَسيّ: أَبُو إِسْحَاق المكّيّ. من بْني عَبْد القَيْس. كَانَ ثقة مستورًا، مقبول القول. عنده كتب سعِيد بْن منصور، عَنْ محمد بْن عَلِيّ الصّائغ، عَنْهُ. تُوُفّي فِي ربيع الأوّل. كتبَ عَنْهُ الرّحّالة.

٤٨٧- إبْرَاهِيم بْن مُضَارب: أَبُو إِسْحَاق النيسابوري. سَمِعَ: أَبَا عَبْد اللَّه البُوشَنْجيّ، وجعفر التّرك. وعنه: الحاكم، وغيره.

٤٨٨- إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم بْن هاشم[١]: أَبُو يعقوب النَّهْديّ الأذْرعيّ. ثقة، عابد، ومحدِّث عارف. سَمِعَ بمصر: يحيى بْن أيّوب العلاف، ومِقْدام بْن دَاوُد، وأبا يزيد القَرَاطِيسيّ، والنَّسائيّ، وأبا زُرْعَة الدّمشقيّ، وموسى بْن عيسى الحمصيّ، وعبد اللَّه بْن جعْفَر الرّافِقيّ، وجماعة كبيرة.

وعنه: ابن جُمَيْع، وتمّام، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وأبو عبد الله بْن أَبِي كامل الأطْرَابُلُسيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وخلق سواهم.

قَالَ: عَبْد القاهر بْن عَبْد العزيز الصّائغ: سمعتُ أبا يعقوب الأَذرعيّ يَقُولُ: سألتُ اللَّه أن يقبض بَصَري فعميتُ، فتضرّرت فِي الطّهارة، فسألتُ اللَّه تعالى إعادة بصري، فأعاده تفضُّلًا منه. وقال أبو الحَسَن الرّازيّ: كَانَ مِن جلّة أهل دمشق وعُبّادها وعُلمائها.

قرأتُ عَلَى ابن القّواس: أخبرك ابن الحَرَسْتانيّ حضورًا، أَنَا ابن المسلَّم، أَنَا ابن طلّاب، نا ابن جُمَيْع، ثنا إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الأَذْرَعيّ: ثنا محمد بْن عَلِيّ، ثنا أحمد بْن أبي الحَوَاري، ثنا زهير بْن عَبّاد ثنا منصور بْن عمّار قَالَ: قَالَ سُلَيْمَان بْن دَاوُد: "إنَّ الغالب لِهَوَاه أشدُّ مِن الَّذِي يفتح المدينة وحْده". تُوُفّي يوم عيد الأضحى، وله نيّف وتسعون سنة بدمشق.

٤٨٩- إِسْحَاق بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سعِيد بْن تميم.

أبو يعقوب المصري.

فِي شوال.

---

[١] تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٢٧"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٧٨، ٤٧٩"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٠".

"حرف الباء":

٤٩٠- بَكْر بْن محمد بْن العلاء[١]: أَبُو الفضل البصْريّ، القُشَيْريّ، الفقيه المالكيّ. ولي القضاء بناحية العراق. وصنَّف فِي المذهب كُتُبًا جليلة. وسمع "موطَّأ القَعْنَبيّ" من أَحْمَد بْن مُوسَى السّامرّيّ.

وسمع: أَبَا مُسلْمِ الكَجّيّ. وحكي عَنْ: سهل بْن عَبْد اللَّه التُّسْتَرِيّ. صنَّف كتابًا فِي الأحكام، وكتابًا فِي الرّدّ عَلِيّ المُزَنِيّ وكتاب "الأشربة"، ورد فِيهِ عَلَى الطّحاويّ؛ وكتابًا فِي أصول الفقه، وكتاب "الرّدّ عَلِيّ القَدَرِيّة"، وكتاب "الرّدّ عَلَى الشّافعيّ"، وغير ذَلِكَ. وسكن مصر. روى عَنْه: الحَسَن بْن رشيق، وعبد اللَّه بْن محمد بْن أسد الأندلُسيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس. وتوفي بمصر فِي ربيع الأول.

"حرف الجيم":

٤٩١- جعْفَر بْن مُحَمَّد بْن محمد بْن زراع: أَبُو سعِيد الطَبَسيّ المعلّم. سَمِعَ: سهل بْن المتوكّل، وأبا مَعْشَر حَمْدَوَيْه، وأبا مُسلْمٍ الكَجّيّ، وجماعة. تُوُفّي فِي رجب.

٤٩٢- جعْفَر بْن هارون[٢]: أَبُو محمد الدِّينَوَرِيّ النَّحْويّ. حدَّث فِي هذا العام ببغداد. عن: عبد الله بن محمد بن سنان، وإسحاق بْن صدقة الدِّينَوَرِيّ. قَالَ الخطيب: ثنا عنه: الحسين بن الحسن، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان.

"حرف الحاء":

٤٩٣- الْحُسَن بْن زَيْدِ بْن الْحَسَن[٣]: أَبُو مُحَمَّد الجعفريّ. من وادي القُرَى؛ قدِم بغداد. وحدَّث عَنْ: جعْفَر بْن محمد القلانسِيّ، وعبيد اللَّه بْن رماحس. وعنه: أَبُو الْحُسَن بْن رزْقَوَيْه. وعاش ثلاثًا وتسعين سنة. فإنه وُلِد فِي ما زعم سنة إحدى وخمسين ومائتين. وهو ابن زيد بْن الْحُسَن بْن محمد بْن حمزة بْن إِسْحَاق بْن عَلِيّ ابن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الهاشمي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٧، ٥٣٨"، الوافي بالوفيات "١٠/ ٢١٧"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٦".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٢٥"، بغية الوعاة "٢١٢".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٩"، المنتظم "٦/ ٣٧٧، ٣٧٨".

(١٦٨/٢٥)

٤٩٤- الْحَسَن بْن وصّاف: رئيس المؤذّنين بمصر. فِي ذي القعدة. ثمّ عرف عليهم من بعده بُكَيْر بْن عافية.

"حرف العين":

٤٩٥- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن هَرْثَمَة[١]: أَبُو محمد الهَرَوِيّ. سَمِعَ: الحُسَيْن بْن دَاوُد البلْخيّ، والحارث بْن أبي أسامة، والكُدَيْمِيّ، وإسحاق بْن سُنين. وعنه: يوسف القوّاس، وأبو أَحْمَد الفَرَضيّ، وأبو الْحُسَن بْن رزْقَوَيْه. وكان ثقة.

٤٩٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُوَيْه: أَبُو عباد الطَّهْمانيّ النيسابوري السراج. سَمِعَ: إِسْمَاعِيل بْن قُتَيْبة، والكجي، وطبقتهما. وعنه: الحاكم، ووهاه.

٤٩٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون السمرقندي: ثم التنيسي. أخو عبد الجبار. ولي قضاء تنيس. وحدَّث عَنْ: محمد بْن جعْفَر الْإِمَام، وإسماعيل بْن عِرْباض، والطبقة. مات بتِنيس فِي شوال.

٤٩٨- عَبْد الكريم بْن أَحْمَد بْن شُعَيب[٢]: أَبُو موسي بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ. وُلِد بمصر سنة سبعٍ وسبعين ومائتين. وبها تُوُفّي فِي شهر شَعبان. سَمِعَ أَبَاهُ.

٤٩٩- عُبَّيْد اللَّه بْن إدريس بْن عُبِّيْد اللَّه بْن يحيى بْن خَالِد[٣]: مولي بني أميّة، الأندلسيّ. أدرك محمد بْن وضّاح، وسمع: عُبّيْد اللَّه بْن يحيى، ويحيى بْن عَبْد العزيز، ومحمد بْن عُمَر بْن نُبَاتة. روى عَنْهُ: ابن عائذ، وغيره. وكان مُعْتنِيًا بالآثار والسُّنَن، بصيراً بالأقضية، مالكيًّا علامة.

٥٠٠- عثمان بْن أَحْمَد بْن عبد الله بن زيد البغدادي[٤]: أبو عمر بْن السّمّاك الدّقّاق. سَمِعَ: محمد بْن عُبّيْد الله ابن المنادي، وحنبل بْن إِسْحَاق، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن مَنْصُور الحارثيّ، والحَسَن بْن مُكْرَم، ويحيى بْن أَبِي طَالِب، والحسين بن أبي معشر، والحنيني، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٤٠٦، ٤٠٧"، المنتظم "٦/ ٣٧٨".

٢ الأنساب "١٢/ ٧٧".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٥١".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٢، ٣٠٣" المنتظم "٦/ ٣٧٨"، ميزان الاعتدال "٣/ ٣١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٤".

(١٦٩/٢٥)

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وأبو عمر بن مهدي، وأبن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وغير واحد.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتا. سَمِعْتُ ابن رزْقَوَيْه يَقُولُ: ثنا الباز الأبيض أَبُو عُمَرو بْن السّمّاك. وقال الدّارَقُطْنِيّ: شيخنا ابن السّمّاك كتب عَنِ العُطَارِديّ ومَن بعده، وكتب الكُتُب الطِّوال المصنفات بخطّه. وكان من الثقات.

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ: أَنَا أَبُو الحسن الدارقطني قال: سمعت أبا عمرو بت السّمّاك يَقُولُ: وجَّه إليَّ الْحُسَيْن النُّوبَخْتِيّ، وقد كنتُ قضيتُ لَهُ حاجةً، فقال: أبعث إلى القاضي أَبِي الْحُسَيْن بْن أبي عُمَر ليقبل شهادتك. فقلتُ: لا أنشط لذلك، أَنَا أشهد عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وحدي فتُقبل شهادتي. لا أحبّ أن أشهد عَلَى العامّة ومعي آخر.

تُوُفّي ابن السّمّاك فِي ربيع الأوّل، وشيعّه نحو خمسين ألف إنسان. وصلّى عَلَيْهِ ابنُه محمد. قلت: ابنه يروي عَنِ البَغَوِيّ، وأسنّ وحدَّث رحمهما اللَّه تعالى.

٥٠١- عَلِيّ بْن عيسى الورّاق الهَرَويّ: سَمِعَ: أَحْمَد بْن نَجْدَة، ومحمد بْن عَمْرو الحَرَشيّ، وطبقتهما. وصنف التصانيف، وعاش خمسا وثمانين سنة. وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

٥٠٢- عمرو بن إسحاق بن السكن: أبو محمد الأسدي البخاري الحافظ. سَمِعَ: صالح بْن محمد، وسهل بْن شاذُوَيْه، والبَغَوِيّ، وخلائق. وعنه: الحاكم وغيرُه.

"حرف الميم":

٥٠٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن بُطَّة١: أبو عبد الله بأصبهان. نزيل نَيْسابور. حدَّث عَنْ: أبيه، وعمه عبد الله بن محمد ابن زكريّا، وطبقتهم. وعنه: الحاكم، وابن مَنْدَه، وطائفة. ثمّ رجع إلى بلده، وبها مات. وبُطة: بالضَّمّ.

٥٠٤- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن جعفر٢: أبو بكر بن الحداد المصري،

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٢"، المنتظم "٦/ ٣٧٨"، البداية والنهاية "١١/ ٢٢٩".

٢ المنتظم "٦/ ٣٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٤٥-٤٥١"، الوافي بالوفيات "٢/ ٦٩".

(١٧٠/٢٥)

الفقيه الشافعي شيخ المصريين. وُلِد يوم وفاة الْمُزَنِيّ. وسمع من: النَّسائيّ، وغيره. وجالسّ الْإِمَام أبا إِسْحَاق المَرْوزِيّ لمّا قدِم عليهم، ودخل بغداد فِي سنة عشر. ودخل عَلَى ابن جرير الطَّبَرِيّ وأخذ عَنْهُ.

وسمع من: رَوْح بن الفَرَج، ومحمد بْن جعفر ابن الْإِمَام، وخلْق. وصنّف كتاب الفروع فِي المذهب، وهو صغير الحجم، دقَّق مسائله. شرحه القفّال المَرْوزِيّ، وأبو الطَّيّب الطَّبَرِيّ، وأبو عَلِيّ السنجي. وكان أَبُو بَكْر غوّاصًا عَلَى المعاني، محقِّقًا كبير القدر، لَهُ وجه فِي المذهب. ولي القضاء والتّدريس بمصر. وكانت الملوك تعظّمه وتحترمه. وكان متصرّفًا فِي علومٍ كثيرة.

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ: سَمِعْتُ الدّارَقُطْنِيّ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن محمد النَّسَويّ المعدّل بمصر: سَمِعْتُ أَبَا بَكْر بْن الحدّاد، وذكره بالفضل والدِّين والاجتهاد، يَقُولُ: أخذت نفسي بما رَوَاهُ الرّبيع، عَنِ الشّافعيّ، أنّه كَانَ يختم فِي رمضان ستّين ختمة. سوى ما يقرأ فِي الصّلاة فأكثر ما قدرت عَلَيْهِ تسعًا وخمسين ختْمة وأتيتُ فِي عيد رمضان بثلاثين ختمة.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: كَانَ ابن الحدّاد كثير الحديث، لم يُحدِّثَ عَنْ غير أَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ، وقال: رضيتُ بِهِ حُجَّةً بيني وبين اللَّه. وذكر غيره أنّ الْإِمَام أبا بَكْر بْن الحدّاد حدَّث عَنْ: محمد بْن عَقِيل الفريابي الفقيه، وأبي يزيد القراطيسي، وعمرو بْن مِقْلاص، والنَّسائيّ، وغيرهم. قاله ابن يونس.

ثمّ قَالَ: كَانَ يحسن النحو والفرائض، ويدخل عَلَى السّلاطين. وكان حافظًا للفقه عَلَى مذهب الشّافعيّ. وكان كثير الصلاة متعبدًا. ولي القضاء بمصر نيابةً لابن هروان الرّملّي. وقال غيره: حجّ ومرض فِي الرُّجُوع، فلمّا وصل إلى الجُبّ تُوُفّي عند البئر والجُمَّيزة يوم الثلاثاء لأربعٍ بقين من المحرَّم سنة أربع. وهو يوم دخول الحاجّ إلى مصر.

وعاش تسعًا وسبعين سنة وشهورًا. ورّخه المسبّحيّ، وقال: كَانَ فقيهًا عالمًا كثير الصّلاة والصّيام. يصوم يومًا ويفطر يوما، ويختم القرآن فِي كلّ يوم وليلة، قائمًا مُصَلّيًا. قَالَ: وصُلّيَ عَلَيْهِ يوم الأربعاء، ودُفِن بسفح المقطَّم عند قبر والدته، وحضر جنازته أَبُو القاسم بْن الإخشيد، وأبو المِسْك كافور، والأعيان.

(١٧١/٢٥)

وكان نسيج وحده فِي حفظ القرآن واللغة والتَّوسُّع فِي عِلم الفقه. وكانت لَهُ حلقة من سنين كثيرة يغشاها المسلمون. وكان جَدًّا كلّه رحمه اللَّه، فما خلّف بمصر بعده مثْلَه.

وكان عالمًا أيضًا بالحديث، والأسماء، والرّجال، والتّاريخ. قَالَ ابن زُولاق فِي كتاب "قضاة مصر": ولّما كَانَ فِي شوّال سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة سلّم محمد بْن طُغْج الأخشيد قضاءَ مصر إلى أَبِي بَكْر الحدّاد. وكان أيضًا ينظر فِي المظالم ويوقّع فِيها، ونظر فِي الحكم خلافةً عَنِ الْحُسَيْن بْن محمد بْن أَبِي زُرْعَة محمد بْن عثمان الدّمشقيّ، وهو لا ينظر؛ وكان يجلس فِي الجامع وفي داره. وربّما جلس فِي دار ابن أبي زُرْعَة ووقع فِي الأحكام، وكاتبَ خلفاءَ النّواحي. وذكرَ من أوصافه الجميلة ما تقدَّم. وأنّه كَانَ حسن الثياب رفيعها، حسن المركوب، فصيحًا غير مطعونٍ عَلَيْهِ فِي لفظٍ ولا فضل، ثقة فِي اليد والفَرْج واللّسان، مُجْتَمعًا عَلَى صيانته وطهارته. كَانَ من محاسن مصر، حاذِقًا، يعلم القضاء. أخذ ذَلِكَ عَنْ أبي عُبَيْد القاضي. إلى أن قَالَ: وكلُّ من وَقَفَ عَلَى ما ذكرناه يَقُولُ: صدقت.

وُلِد فِي رمضان سنة أربعٍ وستين ومائتين، وكتب عَنْ طائفة، وعوّل عَلَى النَّسائيّ وأخذ عَنْهُ علم الحديث. وأخذ الفقه عَنْ أَبِي سعيد محمد بن عقيل الفريابي، وعن بِشْر بْن نصر غلام عرف، وعن منصور بْن إِسْمَاعِيل، وابن بحر. وأخذ العربيّة عَنْ: محمد بْن ولاد.

وكان لمحبتّه للحديث لا يَدَع المذاكرة. وكان ينقطع إِلَيْهِ أَبُو منصور محمد بْن سعْد الباروديّ الحافظ، فأكثر عَنْهُ فِي مصنَّفاته. فذاكَرَه يومًا بأحاديث فاستحسنها أَبُو بَكْر وقال: اكتبُها لي. فكتبها لَهُ، فقال: يا أبا منصور اجلس فِي الصُّفّة. ففعل فقام أَبُو بَكْر وجلس بين يديه وسمعها منه وقال: هكذا يؤخذ العلم. فاستحسَن النّاسُ ذَلِكَ منه.

وكانت ألفاظه تُتَّبَع، وأحكامه تُجمع. ورُميت لَهُ رقعة فيها:

قوُلوا لحدّادنا الفقيه ... والعالم الماهرِ الوجيهِ

وليت حُكْمًا بغير عقدٍ ... وغير عهدٍ نظرات فيه

ثم أبحث الفُرُوجَ لمّا ... وقَّعْت فيها عَلَى البديهِ

فِي أبيات. يعني أنَّ مادة ولايته من الإخشيد لا من الخليفة. وله كتاب "أدب القاضي" فِي أربعين جزءًا، وكتاب "الماهر فِي الفقه" فِي نحو مائه جزء، وكتاب "جامع الفقه"، وكتاب "المسائل المولَّدات". وفيه يَقُولُ أَحْمَد بْن محمد الكحّال فِي قصيدة:
الشّافعيّ تفقهًا والأصمعيّ ... تَفَقُّهًا والتّابعين تَزَهُّدًا
ثمّ أخذ ابن زولاق يذكر عَنِ ابن الحدّاد ما يدلُّ عَنْ تشيعه، قال: فحدثنا بكتاب خصائص علي -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، عن النسائي، فبلغه عن بعضهم شيءٌ فِي علي، فقال: لقد هممت أن أُملي الكتابَ فِي الجامع. وحدثني علي بْن حسن قَالَ: سمعتُ ابن الحدّاد يَقُولُ: كنتُ فِي مجلس ابن الإخشيد، فلمّا قمنا أمسكني وحدي فقال: أيّما أفضل أَبُو بَكْر أو عُمَر أو عَلِيّ؟. فقلت: اثنين حذاء واحد. قَالَ: فأيمّا أفضل أَبُو بَكْر أو عَلِيّ. قلت: إن كَانَ عندك فعليٌّ، وإن كَانَ بَرًّا فأبو بكر. فضحك وقال: هذا يشبه ما بلغني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أنّه سأله رَجُل: أيّما أفضل أَبُو بَكْر أم عَلِيّ؟. فقال: عُدّ إليَّ بعد ثلاث. فجاءَه، فقال: تقدمني إلى مؤخر الجامع.
فتقدمه، فنهض ابن عَبْد الحَكَم واستعفاه، فأبي، فقال: أفضلُ النّاس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى، وبالله لئن أَخْبَرتَ بهذا عني لأقولنّ للأمير أَحْمَد بْن طولون فيضربك بالسّياط.
قَالَ: ثمّ بعد ستّة أشهرٍ وَرَدَ العهد بالقضاء من ابن أَبِي الشّوارب لابن أبي زُرْعَة، فركبَ بالسّواد إلى الجامع، وقرئ عهده عَلَى المنبر، وله يومئذٍ أربعون سنة. وكان عارِفًا بالأحكام منفذًا، ثمّ جمع لَهُ قضاء دمشق، وحمص، والرملة، وغير ذَلِكَ. وكان حاجبُه بسيف ومنطقة.
ولم يزل ابن الحدّاد يخلفه إلى آخر أيّامه. وكان الْحُسَيْن بْن أَبِي زُرْعَة يتأدَّب معه ويعُظّمه، ولا يخالفه فِي شيء. ثمّ عُزل من بغداد ابن أَبِي الشوارب بأبي نصر يوسف بْن عُمَر القاضي فبعث العهد إلى ابن أَبِي زُرْعَة باستمراره.
٥٠٥- محمد بن أحمد بن سعيد: أو جعْفَر الرّازيّ المُكْتِب. سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة الرّازيّ، ومحمد بْن مُسلْمِ بْن وَارة. وعاش ثمانيًا وتسعين سنة. روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ.

٥٠٦- محمد بْن إبْرَاهِيم بْن عُبَيْد اللَّه بْن سعَيد بْن كثير بْن عُفَيْر: أَبُو الْعَبَّاس الْمَصْريّ. من بيت علم. وله ٦٥ سنة.
٥٠٧- محمد بْن إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الْقُرَشِيّ الهَرَويّ: عَنْ: عثمان الدّارميّ. وعنه: القاضي أَبُو منصور محمد بْن محمد الأَزْديّ.
٥٠٨- محمد بْن حامد بْن مُجّ١: أَبُو بَكْر القواريريّ الْبُخَارِيّ. سَمِعَ: حامد بْن سهل، وجبريل بْن مُجّاع، وجماعة. وتُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.
٥٠٩- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن ماهِيار٢: أَبُو الْحُسَيْن الْجُرْجانيّ، الأديب المتكلّم. سَمِعَ: إِسْمَاعِيل القاضي، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وتَمْتَامًا، وطبقتهم. وعنه: الحاكم وقال: مات ببُخَاري فِي دار الحليميّ.
٥١٠- محمد بْن زكريّا بْن الْحُسَيْن٣: أَبُو بَكْر النَّسَفيّ الصُّكُوكيّ الحافظ. رحل، وسمع: صالح بْن محمد جَزَرَة، ومحمد بْن نصر المَرْوزِيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ. وكان إمامًا مصنّفًا فِي الأبواب، وغيرها. مات فِي جُمَادَى الأولى، رَحِمَهُ اللَّه تعالى.
٥١١- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَتّاب٤: أَبُو بَكْر العبْديّ، البغدادي. سَمِعَ: يحيى بْن أَبِي طَالِب، والحسن ابن سلام،

وابن أَبِي العوّام، ومحمد بْن غالب. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه، ومحمد بن الحسين ابن الفضل. وكان ثقة. تُوُفّي فِي المحرَّم.

٥١٢- مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يوسف٥: أَبُو بَكْر النيسابوري الحنفيّ، سبْط الْعَبَّاس بْن حمزة. كَانَ مُحَدَّث أصحاب الرَّأي فِي عصره، لولا مجونٌ كَانَ فِيهِ. سَمِعَ: الْحُسَيْن بْن الفضل، وجدّه، وبشر بْن موسى، والكُدَيْميّ، ومحمد بْن زكريَّا الغُلابيّ. وسافر فِي الآخر إلى مرو وإلى بخاري، ثم رجع إلى هراة، وله بها قصص وعجائب، وبها توفي. روى عنه: أهل هذه النواحي، وأبو عبد الله الحاكم.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٢١٥".

٢ تاريخ جرجان "٤٤٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠٢".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٣٠"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٩".

٤ تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٢".

٥ الجواهر المضيئة "٢/ ٢٨٩".

(١٧٤/٢٥)

٥١٣- مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحسين١: الفقيه أبو بكر الصبغي النيسابوري الشافعي.

من كبار أئمة المذهب. قَالَ الحاكم: كَانَ حانوته مَجْمَع الحفاظ والمحدثين. سَمِعَ بخُراسان: أَبَا حامد بْن الشرقيّ، وطبقته؛ وبالرِّيّ: أَبَا محمد بْن أَبِي حاتم؛ وببغداد: ابن مَخْلَد، والمَحَامليّ.

وجمع عَلَى "صحيح مُسلْمٍ". مات فِي ذي الحجّة كَهْلًا.

٥١٤- محمد بْن عَبْد اللَّه بن هشام الْمَصْريّ: سَمِعَ: بكّار بْن قُتَيْبة؛ وحدَّث.

٥١٥- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن محمد بن أبي عبد الرحمن٢: المقرئ المكي. ذُكر فِي العام الماضي.

٥١٦- محمد بْن عثمان بْن ثابت٣: أَبُو بَكْر الصَّيْدلانيّ، بغدادي ثقة. سمع: محمد بن ربح، وعبيد الله بْن شريك. وعنه: ابن رِزْقَوَيْه، وابن الفضل القطّان.

٥١٧- محمد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَن: أَبُو الفَرَج السّامرّيّ الوزير. تُوُفّي بالشّام، فِي رجب. وقد ولي الوزارة للمستكفي بالله عَبْد اللَّه بْن المكتفي سنة ٣٣٣. فكانت مدّة وزارته اثنتين وأربعين يومًا، وعزِل. وبعده ضَعُف أمر وزارة الخلافة، وانتقلت الوزارة إلى ملوك الدَّيْلمِ، فمن وَزَرَ لهم فهو الوزير، ودام ذَلِكَ دهرًا.

٥١٨- محمد بْن عيسى بْن الْحَسَن التّميميّ٤. أبو عبد الله البغداديّ العلاف. حدَّث بحلب، وبمصر عن: أحمد ابن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، والحارث بْن أَبِي أسامة، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، ومحمد بْن سُلَيْمَان الباغَنْديّ.

وعنه: عَبْد الغنيّ الحافظ، وأبو محمد بْن النّحّاس. وآخر من روى عَنْهُ: أَبُو القاسم عَبْد الرَّحْمَن بْن الطَّيِّب السّرّاج شيخ الفقيه نصر المقدسيّ. مات فجأة فِي جُمَادَى الآخرة. قلت: لَهُ حديث منْكَرَ فِي "مسلسل العيد" للسلفي. قال الصوري:

---

١ الأنساب "٨/ ٣٦".

٢ تقدم برقم "٤٦٥".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٤٨، ٤٩".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٠، ٥٢١"، ميزان الاعتدال "٣/ ٦٨٠".

(١٧٥/٢٥)

دخل العلاف إلى مصر، روى بِهَا مجلسًا واحدًا يوم جمعة، ومات فِي إثر ذَلِكَ فجأة.

ذكر ذَلِكَ لنا ابن النّحّاس، وغيره. قلتُ: وقع لي من طريقه حديثان بعلوٍ إليه.

٥١٩- محمد بْن محمد بْن يوسف بْن الحَجّاج١: أَبُو النَّضْر الطُّوسيّ، الفقيه الشّافعيّ. سَمِعَ: تميم بْن محمد، وإبراهيم بْن إسماعيل ببلده؛ والحسين بْن محمد القبّانيّ، ومحمد بْن عَمْرو الحرشي، وأحمد بن سلمة بنيسابور؛ ويحيى بن ساسويه بمرو؛ وعثمان بن سعيد الدارمي، ومعاذ بن نجدة بهراة؛ ومحمد بن أيوب بالري؛ وإسماعيل القاضي، والحارث بن أبي أسامة ببغداد؛ وعلي بن عبد العزيز بمكة؛ وبسمرقند مصنفات محمد بن نصر الفقيه أكثر عنه. وبالكوفة: أحمد بن موسى بن إسحاق فأكثر.

قَالَ الحاكم: رحلتُ إِلَيْهِ مرتين، وسمعتُ كتابه المخرَّج عَلَى مُسلْمٍ، وسألت: متَى تتفرغ للتصنيف مَعَ هذه الفتاوى؟ فقال: قد جزّأت اللّيل ثلاثه أجزاء. جزءًا للتصنيف، وجزءًا لقراءة القرآن، وجزءًا للنّوم. وكان إمامًا عابدًا بارع الأدب، ما رَأَيْت فِي مشايخي أحسن صلاةً منه. كَانَ يصوم النهار ويقوم الليل، ويتصدَّق بما فَضَل من قُوته. ويأمر بالمعروف وينهى عَنِ المُنْكَر.

سَمِعْتُ أَحْمَد بْن منصور الحافظ يَقُولُ: أَبُو النَّضْر يُفتي من نحو سبعين سنة، ما أُخذ عَلَيْهِ فِي الفتوى قط. وقال الحاكم: دخلت طُوس وأبو أَحْمَد الحافظ عَلَى قضائها، فقال لي: ما رَأَيْت قط فِي بلد من بلاد الْإِسلْام مثل أَبِي النَّضْر. تُوُفّي أَبُو النَّضْر فِي شعَبْان.

٥٢٠- محمد بْن يعقوب بْن يوسف الشَّيْبانيّ الحافظ٢: أبو عبد الله بْن الأخرم النيسابوري، ويعرف أَبُوهُ بابن الكِرمانيّ. قَالَ الحاكم: كَانَ أبو عبد الله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أَبِي حامد بن الشرقي.

كَانَ يحفظ ويفهم؛ صنَّف عَلَى صحيحيّ الْبُخَارِيّ ومسلم، وصنف "المُسْنَد الكبير". وسأله أَبُو الْعَبَّاس السّرّاج أن يخرج لَهُ عَلَى "صحيح مُسلْمٍ"، ففعل.

---

١ المنتظم "٦/ ٣٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٩٠-٤٩٢"، الوافي بالوفيات "١/ ٢١٠"، البداية والنهاية "١١/ ٢٢٩".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٦٦-٤٧٠" البداية والنهاية "١١/ ٢٣٢"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٣".

(١٧٦/٢٥)

قَالَ الحاكم: سَمِعْتُ الحافظ أَبَا عَبْد اللَّه بْن الأخرم غير مرّة يَقُولُ: ذهب عمري فِي جمع هذا الكتاب، يعني كتاب مسلم؛ وسمعته يندم عَلَى تصنيفه "المختصر" فيما اتّفق عَلَيْهِ الْبُخَارِيّ ومسلم. ويقول: من حّقنا أن نجهد فِي زيادة الصّحيح. قَالَ الحاكم: وكان من أَنْحَى الناس، ما أخذ عَلَيْهِ لحنٌ قط.

سمع: إبراهيم بن عبد الله السعدي، وعليّ بْن الْحَسَن الهلاليّ، وحُشْنَام بْن الصِّدّيق، ويحيى بْن الذُّهْليّ، ومحمد بْن عَبْد الوهّاب، وحامد بن أبي حامد. ثم كتب عَنْ طبقتين بعد هؤلاء. ولم يسمع إلا بنيسابور. وله كلام حسن فِي العِلل والرجال. رَوَى عَنْهُ: أبو

بَكْر الصِّبْغيّ، وأبو الوليد الفقيه والحاكم، ويحيى ين إبْرَاهِيم المُزَكّيّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وآخرون. وتوفي فِي جُمَادَى الآخرة وله أربعٌ وتسعون سنة. وصلى على محمد ابن يحيى وله ثمان سنين. سَمِعْتُ: محمد بْن صالح بْن هانئ يَقُولُ: كَانَ ابن خُزَيْمَة يقدِّم أَبَا عَبْد اللَّه بْن يعقوب عَلى كافّة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يردُ عَلَيْهِ. وإذا شكّ فِي شيءٍ عرضه عَلَيْهِ.

٥٢١- مُسلْمِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن عيسى بن حمّاد زُغْبة[١]: أَبُو القاسم التُّجَيْبِيّ الْمَصْريّ. سَمِعَ: جدِّه، وعم جدِّه أَحْمَد بْن حمّاد. وحدَّث. تُوُفّي فِي شوّال.

"حرف الهاء":

٥٢٢- هارون بْن عَبْد العزيز[٢]: أَبُو عَلِيّ الأَوارجيّ، الكاتب. عاش ستًا وستين سنة، وكان قد ولي أعمالًا جليلة من الخراج، وكتب الحديث، وصحِب الصوفية؛ وخالط الحلاج، ولما وقف عَلَى اعتقاده أظهر أمره وأطْلَع عَلَيْهِ أَبَا بَكْر بْن مجاهد، وعلى بْن عيسى الوزير. تُوُفّي فِي جُمَادَى الأولى.

"حرف النون":

٥٢٣- نوح بْن خَلَفٍ البَجَليّ[٣]: عَنْ: أَبِي مُسلْمٍ الكَجّيّ. روى عَنْهُ: أَبُو الحسن بن رزقويه. وثقه الخطيب.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٨١، ٨٢".

٢ وفيات الأعيان "٢/ ١٧٢".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٣٢١".

(١٧٧/٢٥)

"حرف الياء":

٥٣٤- يحيى بْن محمد القَصَبَانِيّ[١]: بغداديّ، ثقة. حدث عَنْ: محمد بْن عَبْد الرحيم الأصبهانيّ، ومحمد بْن مُوسَى البربريّ. وعنه: عُمَر بْن شاهين، وجماعة.

٥٢٥- يَحْيَى بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن العنبر بْن عطاء السُّلَميّ[٢]: مولاهم أَبُو بكر زكريًا العنبريَ النيسابوري العدل، المفسر الأديب الأوحد.

سَمِعَ: إبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، والحسين بْن محمد القبّانيّ، ومحمد بْن عَمْرو الحَرَشيّ، وطائفة. روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن عَبْدَش، وأبو عَلِيّ الحافظ وهما من أقرانه؛ وأبو الْحُسَيْن الحجّاجي، والحاكم أبو عبد الله فمن بعدهم.

وتوفي فِي شوّال عَنْ ستٍّ وسبعين سنة، ولم يرحل.

قَالَ أَبُو عَلِيّ الحافظ: أَبُو زكريا يحفظ من العلوم ما لو كلّفنا حِفظ شيءٍ منها لعجزنا عَنْهُ. وما أعلم أني رأيت مثله.

وقال الحاكم: اعتزل أَبُو زكريّا الناس، وقعد عَنْ حضور المحافل بضع عشرة سنة. سمعته يقول: للعالم الْمُخْتَار أن يرجع إلى حُسْن حالْ، فيأكل الطَّيِّبَ والحلال، ولا يكسب بعلمه المال، ويكون علمه لَهُ جمال، وماله من اللَّه المُتْعال منٌّ عَلَيْهِ وإفضال.

"الكنى":

٥٢٦- أَبُو القاسم بْن أبي الفوارس: رَجُل صالح عابد قانع بكسْب يده بمصر. كانت لَهُ بضاعة بدون الألف دينار، فلم يزل يتصدَّق منها حتى فرغت، فأقبل عَلَى عمل المناديل يتقوَّت منها هُوَ وأُمُّه. وكانت أَمَةً صالحة زاهدة.

٥٢٧- أَبُو وهْب الزاهد[٣]: أحد المشهورين بالأندلس. جمع أبو القاسم بن

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٣٤"، المنتظم "٦/ ٣٧٩".
٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٣، ٥٣٤"، النجوم الزاهرة "٤/ ٣١٤"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٩".
٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠٦، ٥٠٧"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٣٠".

بَشْكُوال جزءًا فِي أخباره، فمن ذلك قال أَبُو جعْفَر أَحْمَد بْن عون اللَّه: سَمِعْتُ أَبَا وهْب يَقُولُ: والله لا عانق الأبكارَ فِي جنات النعيم والناس فِي الحساب إلا من عانق الذُّل وضاجع الصَّبر، وخرج منها كما دخل فيها. وسمعته يَقُولُ: ما رزق امرء مثل عافيةٍ، ولا تصدّق بمثل موعظة، ولا سَأَلَ مثل مغفرة.
وروى عَبْد الوارث بْن سُفْيَان، عَنْ خَالِد بْن سعد أنّ أَبَا وهْب قِيلَ: إنّه من وُلِد الْعَبَّاس. وكان لا ينتسب. وكان صاحب عزلةٍ، با ع ماعُونَه قبل موته، فقيل لَهُ: ما هذا. قَالَ: أريد سفرًا. فمات إلى أيامٍ يسيرة.
وقال يونس بْن عَبْد اللَّه القاضي: أخبرني يحيى بْن فرحون الخبّاز، قَالَ: أخبرني أَبُو سعِيد بْن حفصون الرجل الصا لح، قَالَ: دخلت عَلَى أَبِي وهْب فقلتُ: لي إليك حاجة أحبّ أن تُسعِفَني بها. قَالَ: وما هِيَ؟ قلت: أنت تعلم أنّ داري تُراث قديم وفيها سَعَة، أريد أن تسكنها معي، وأتولّي خدمتك بنفسي، وأشاركك فِي الحُلْو والمرّ. قَالَ: لا أفعل، لأنيّ قد طلّقت الدُّنيا بالأمس، أفأُراجِعُهَا اليوم. ولأنّ المطلِّق إنّما يطلّق المرأة بعد أن يعرف سوء أخلاقها، وقد خَبرِهَا. وليس من العقل أن يرجع إلى ما قد عرف من المكروه. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جحرٍ مَرَّتَيْنِ".
قَالَ القاضي يونس: وأخبرني ثقة من أخواني، عَنْ رجلٍ كَانَ يَصْحبُه أنّه قَالَ: بتُّ عنده فِي مسجدٍ كَانَ كثيرًا ما يأوي إِلَيْهِ بقرب حوانيت ابن نُصَيْر بقُرْطُبة. فلمّا كَانَ الليل تذكر صديقًا لَهُ من الصالحين فقال: ودِدْتُ أن نكون معه اللّيلة.
فقلت: وما يمنعنا من ذَلِكَ؟ ليست علينا كسْوة نخاف عليها، وإنما هي هذه الجبيبات، فاخرج بنا نحوه. فقال لي: وأين العلم، وهل لنا أن نمشي ليلًا ونحن نعلم أنّ الْإِمَام الَّذِي ملكه اللَّه أمر المسلمين فِي هذه البلدة قد منع من المشي ليلًا، وطاعته لنا لازمةٌ؟ ففي هذا نقص للطاعة وخروج عمّا يلزم جماعة المسلمين. فعجِبْتُ من فقهه فِي ذَلِكَ.
قَالَ القاضي يونس بْن عَبْد اللَّه: كَانَ أَبُو وهْب رحمه الله جليلًا في الخير والزهد. طرأ إلى قرطبة وبقي بها إلى أن مات. ولم يدر أحدٌ من أَيْنَ هُوَ، ولا إلى من ينتمي. وكان يُقَالُ: إنّه من بني الْعَبَّاس، إلا أنّ ذَلِكَ لم يُعرف من قبله. وكان يقصده أهل الإرادة عندنا بُقرْطُبة ويألفونه ويأنس إلى من عرف منهم بطول التّردد. وإذا أتاه من ينكر من الناس تباله وأوهمه أنهُ مدخول العقل. ولم يكن يخبر أحدًا

باسمه، وإنّما صاح صائحٌ إلى غيره: يا أَبَا وهبٍ؛ فالتفت هُوَ فعُرِفت كنْيته.
وكان إذا قِيلَ لَهُ: ابنٌ مَن أنت؟ يَقُولُ: أَنَا ابن آدم؛ ولا يزيد. وأخبرني بعضُ من صحبه أنّه كَانَ يُفضي منه جليسه إلى علمٍ وحلمٍ وتفنن فِي العلم والفقه والحديث واللّغة.
قَالَ القاضي: تُوُفّي فِي شعبان سنة أربعٍ وثلاثمائة. وعن أَبِي جعْفَر الكِنْديّ الزّاهد قَالَ: كَانَ يوجد تحت حُصر المسجد الَّذِي يأوي إِلَيْهِ أَبُو وهْب مِن حبّ الحبريول مرارًا. وربمّا كَانَ قُوتُه منه. وربمّا خرج فِي أوقات الغُبيراء والسَّعْتر، فيجلب منه ما يبيعه

ويقتات بثمنه.
قَالَ ابن بشْكُوال: وأخبرتُ عَنِ الفقيه أَبِي الوليد هشام بْن أَحْمَد قَالَ: كَانَ أَبُو وهْب إذا اشتهر أمره وهمَّ أقوامٌ بمجالسته يركب قصبةً ويعدو، فإذا رأي أحدًا قَالَ: إيّاك المهر يرْكضُك. وقبره مشهور يُزار، رحمه الله ورضي عنه.
وفيات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة:
"حرف الألف":
٥٢٨- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن أيوب بْن هارون١: أَبُو الْحَسَن الأصبهانيّ النقاش. ثقة، صاحب أصول.
سَمِعَ: عمران بْن عَبْد الرحيم، وعبد اللَّه بْن سلام، ومحمد بْن أَحْمَد بْن الْبَرَاء. قَالَ أَبُو نُعَيْم: حضرته ولا أعرف سماعي منه، وثنا عَنْهُ أَبُو بَكْر بْن المقرئ. تُوُفّي فِي شهر ذي الحجة.
٥٢٩- أَحْمَد بْن سَلَمَةَ بْن الضّحّاك: أَبُو عَمْرو الهلاليّ الْمَصْريّ. سَمِعَ أبا الزِّنْباع، وغيره، وعنه: أَبُو محمد بْن النّحّاس، ونحوه. وثقة ابن يونس ووصفه بالصّلاح. مات فِي شَعْبان.
٥٣٠- أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن أيّوب بْن إِسْحَاق بْن عبدة٢: أبو بكر العباداني.

---

١ أخبار أصبهان "١/ ١٥٣".
٢ تاريخ بغداد "٤/ ١٧٨، ١٧٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٧٩، ٤٨٠"، ميزان الاعتدال "١/ ١٠١، ١٠٢"، لسان الميزان "١/ ١٨٢".

قدم بغداد، وروى عَنْ: الْحَسَن بْن محمد الزَّعْفَرانيّ، وعلي بْن حرب، والرَّماديّ، وعباس الَّتْرُقفيّ، ومحمد بْن عَبْد الملك الدّقيقيّ، وهلال بْن العلاء. وعنه: أَبُو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه، والحسين بْن عُمَر بْن برهان، وأبو عَلِيّ بْن شاذان.
قَالَ أَبُو بَكْر الخطيب: رَأَيْت أصحابنا يَغْمِزُونه بلا حجّة، فإنّ أحاديثه كلّها مستقيمة، خلا حديث واحد خلط فِي إسناده، روه عَنْ: عَلِيّ بْن حرب عَنْ حفص بْن غِياث؛ وإنما هو عَنْ حفص بْن عُمَر بْن حكيم. وسماعه من عَلِيّ بْن حرب بسامراء سنة أربعٍ وستين.
قَالَ ابن رزْقَوَيْه: سمعته يَقُولُ: ولدتُ سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين، وحملني غلامٌ لأبي إلى الْحَسَن بْن عرفة سنة ست وخمسين وعنده جماعة، وهو قاعد فِي محفة. فحول وجهه إلى أصحاب الحديث فقال: خذوا عنيّ: ثنا المحاربيّ، ونسيت الباقي. وقال محمد بْن يوسف القطّان: هُوَ صدوق غير أنّه سَمِعَ وهو صغير. قلت: حدَّث فِي هذه السنة وانقطع خبره. وآخر من رُوِيَ حديثه بعُلُوٍ سِبط السّلَفيّ.
٥٣١- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن سعِيد: أَبُو عَمْرو الأندلسي ابن القطّان. ويعرف بصاحب الوردة. روى عَنْ: محمد بْن وضّاح. وكان فقيها مالكيًا لَهُ أخبار ونوادر فِي كثرة الأكل. وكان موصوفًا بذلك. قاله عياض رحمه اللَّه تعالي.
٥٣٢- أَحْمَد بْن عَبْدَش: أَبُو حامد الّصّرام النيسابوري.
مُحَدَّث متقن، رحّال. سَمِعَ: أَحْمَد بْن سلمة، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وجماعة. عنه: الحاكم.
٥٣٣- أَحْمَد بْن عثمان بْن الفضل بْن بَكْر الرَّبَعيّ١: البغداديّ. أَبُو بَكْر الْمُقْرِئ المعروف بغلام السّبّاك.
قرأ عَلَى: الْحَسَن بْن الحُبَاب، والحسن بْن الحُسين الصّوّاف صاحب الدُّوريّ. وأقرأ بدمشق. تلا عَلَيْهِ: تمّام الرّازيّ، وأبو الْحَسَن علي بن داود الداراني، وعبد القاهر الجوهريّ، وعبد الرحمن بْن أَبِي نصر.

قال عبد العزيز الكتاني: سَمِعْتُ عَبْد القاهر الصائغ يَقُولُ: سَمِعْتُ غلام السّبّاك يَقُولُ: ثَقُل سمعي وكان شخص يقرأ علي، وكان جميلًا، فكنت أنظر إلى فمِه

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٩"، تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٣٩٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٦".

ولسانه مُراعاةً لقراءته، وكان الناس يقفون ينظرون إلى جماله، فاتُّهمتُ فِيهِ، فساءنِي ذَلِكَ، فسألت اللَّه ان يرد علي سمعي، فرد عَلِيّ.

٥٣٤- أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن نُعَيْم: أَبُو حامد الطُّوسيّ الفقيه المفتي. تلميذ ابن سُرَيْج. سَمِعَ: ابن الضريس، ومُطَيَّنًا، وطبقتهما. وعنه: الحاكم.

٥٣٥- أَحْمَد بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إبراهيم طَبَاطَبَا بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِب العلوي الرسي[١]: أبو القاسم المصري، نقيب الطالبين بمصر. لَهُ شعْر جيّد فِي الزُّهْد وفي الغزل مدون. فمنه قوله:

قالت: أراك سترت الشيب قلتُ لها: ... سترته عنك يا سمْعي ويا بَصَري

فاستضحكَتْ، ثمّ قَالَتْ من تعجُّبها: ... تَكَاثَرَ الغِش حتّى صار فِي الشَّعْرِ

ومن شعره، وقيل ذاك لذي القرنين ابن حمدان ولم يصح:

قَالَتْ لِطَيْف خيال زارها ومضى ... بالله صِفْهُ ولا تُنْقِصْ ولا تَزِدِ

فقال: أبصرتُهُ لو مات من ظَمأ ... وقلت: قِفْ عَنْ ورود لماء لم يرد

قال: صدقت الوفا في الحب عادته ... يا يرد ذاكّ الَّذِي قَالَتْ عَلَى كِبدِيّ

وله:

خليليَّ إنِّي للثُّرَيَّا لَحَاسدٌ ... وإنِّي عَلَى رَيْب الزّمانِ لَوَاجِدُ

أَيبقي جميعًا شملُها وَهْيَ سبعةٌ ... وأفقِدُ من أَحْبَبْتَهُ وهو واحدُ؟

ولُقِّب إبْرَاهِيم بطَبَاطَبَا لأنّه كَانَ يلثغ بالقاف طاء. فطلب يومًا ثيابه فقال الغلام: أجيء بُدرَّاعة؟ فقال: لا، طَبَاطَبَا؛ يعني قباء قباء. فلُقبَّ بذلك.

٥٣٦- أَحْمَد بْن محمد بْن حكيم[٢]: أَبُو الْحُسَن الشيرازيّ، قاضي شيراز.

رحل، وسَمِعَ: محمد بْن غالب تمتام، وهشام بْن عَلِيّ السيرافي.

وعنه: ابن جميع، وجماعة.

١ البداية والنهاية "١١/ ٢٣١، ٢٣٢"، الوافي بالوفيات "٧/ ٣٦٤، ٣٦٥".

٢ معجم الشيوخ لابن جميع "١٧٧، ١٧٨".

٥٣٧- أَحْمَد بْن محمد بْن زكريّا بْن هلال: أَبُو الْحُسَيْن الْمَصْريّ.

يروي عَنْ: أَبِي يزيد القَرَاطِيسيّ.

٥٣٨- أَحْمَد بْن محمد بْن هشام بْن خلف القيسي[١]: أبو عمر القرطبي، الأعرج النحوي. كان وقورا مهيبا فِي تعليم النحو. أفاد الناس مدة. وسمع من: أسلم بْن عَبْد العزيز، وأحمد بْن خَالِد.

٥٣٩- أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى الصَّدَفِيّ الْمَصْريّ[٢]: سَمِعَ: أَبَا يزيد القَرَاطِيسيّ، ويحيى بْن أيّوب العلاف. وقرأ القرآن عَلَى: عُبَيْد بْن محمد، عَنْ دَاوُد بْن أَبِي طيبة صاحب وَرْش. روى عَنْهُ القراءة: عُمَر بْن محمد بْن عراك، وخَلَف بْن قاسم الأندلسي. كنيته: أَبُو الْحُسَيْن، ويُعرف بابن عاربة.

٥٤٠- أَحْمَد بن منصور بن شهريار: أبو مُزاحِم الشيرازي الصُّوفيّ.

٥٤١- أَحْمَد بْن منصور بْن عيسى الحافظ[٣]: أَبُو حامد الطُّوسيّ الأديب الفقيه الشّافعيّ، ذو الفنون والفضائل سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن شِيرُوَيْه، وإسحاق بْن إبْرَاهِيم الأنماطيّ، وطبقتهما. وعنه: الحاكم، وغيره. قَالَ أَبُو النَّضْر الفقيه: ما رَأَيْت بكورتنا مثله. وقال غيره: كَانَ يحفظ ويذكّر.

٥٤٢- إِسْحَاق بْن إبراهيم النعماني[٤]: سَمِعَ: إِسْحَاق الحربيّ. وعنه: ابن رزْقَوَيْه. قَالَ الخطيب: لا بأس بِهِ.

٥٤٣- إسْمَاعِيل بْن يعقوب بْن إبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن عيسى بْن الجِراب[٥]: أَبُو القاسم البغداديّ البزّاز. وُلِد سنة اثنتين وستين ومائتين. بسامرّاء. وسمع: جعْفَر بْن محمد بْن شاكر، وابن أَبِي الدنيا، وموسى بن سهل الوشاء، والبرتي، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن روح المدائني. وعنه: عبد الرحمن بن عمر النحاس، وعبد الله بن سعيد أخو الحافظ عبد الغني، والحسين بن ميمون الصفار، والحافظ عبد الغني

---

[١] تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٢، ٤٣"، بغية الوعاة "١/ ٣٨٥".

[٢] غاية النهاية "١/ ١٣٣".

[٣] سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٦"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٩١٢".

[٤] تاريخ بغداد "٦/ ٣٩٩".

[٥] تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٤"، المنتظم لابن الجوزي "٦/ ٣٨٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٩٧، ٤٩٨".

أيضا، ومحمد بن جميع الغساني. وثقه الخطيب. وتوفي في رمضان.

أخبرنا يحيى بن أحمد المقرئ، أنبا محمد بن عماد سنة عشرين وستمائة، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْن الْحَسَن الشّافعيّ: أنبا الْحَسَن بْن محمد بْن زُرَيْق المخزومي الكوفي بمصر، أَنَا إِسْمَاعِيل بْن يعقوب بْن الجراب إملاءً: ثنا محمد بْن غالب بْن حرب، ثنا عمّار بْن زَرَبيّ، ثنا بِشْر بْن منصور السليميّ، عَنْ دَاوُد بْن أَبِي هند، عَنْ وهْب بْن منبّه قَالَ: قرأتُ فِي بعض الكُتُب التي أُنزلت أنّ اللَّه قَالَ لموسى: أتدري لأيّ شيء كلّمتُك؟ قَالَ: لأيّ شيء؟ قَالَ: لأني اطلعت في قلوب العبد، فلم أر قلبًا اشد حبًا لي من قلبك.

"حرف الباء":

٥٤٤- بَكْر بْن محمد بْن حمدان[١]: أَبُو أحمد المَرْوزيّ الصَّيْرفيّ الدُّخَمْسينيّ. لُقِّب بذلك لأنّه كَانَ يَقُولُ: زِدْ خمسين. فبنوه من ذَلِكَ. قَالَ الحاكم: كَانَ مُحَدَّث خُراسان. وما أظنّه جلس فِي حانوتٍ قطّ؛ فإنّه كَانَ يُنادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدُّمه.

سَمِعَ: عَبْد العزيز بْن حاتم، وأبا الموجّه بَمْرو، وعبد الصمد بْن الفضل ببلْخ، وأبا حاتم بالرّيّ، لكن عُدِم سماعه منه، وأبا قلابة، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ. سَمِعَ منه: الحاكم، وغيره بمرو. وروى عَنْهُ: هُوَ وعبد اللَّه بْن عديّ، وابن مَنْدَه، ومحمد بْن أَحْمَد الغُنْجار، والحسين بْن محمد الماسرجِسيّ، وأبو الفصل منصور الكاغديّ، وخرج إلى سَمَرْقند لميراثٍ لَهُ من غلامه، فمات ببُخَارى سنة خمسٍ وأربعين. كذا ورّخه الحاكم. وقال ابن السَّمْعانيّ وغيره: بل تُوُفّي سنة ثمانٍ وأربعين.

"حرف الحاء":

٥٤٥- الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن أَبِي هُرَيْرَةَ٢: أَبُو عَلِيّ الفقيه الشّافعيّ القاضي بغداديّ، إمام مشهور.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥٤، ٥٥٥"، الوافي بالوفيات "١٠/ ٢١٦، ٢١٧"، شذرات الذهب "٢/ ٣٦٩".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٩٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٤"، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٠".

صاحب وجهٍ فِي المذهب. تفقّه عَلَى: أَبِي الْعَبَّاس بْن سُرَيْج، وعلي أَبِي إِسْحَاق المروزي.

وصنف "شرح المُزَنِيّ". علّق عَنْهُ الشَّرْح: أَبُو عَلِيّ الطَّبَرِيّ، وغيره. وأخذ عَنْهُ الدّارَقُطْنِيّ. ترجمته صغيرة عند الخطيب.

"حرف السين":

٥٤٦- سعَيِد بْن عثمان بْن مُنازل١: أَبُو عثمان بْن الشّقّاق البَجّانيّ الأندلسيّ. سَمِعَ: عُبَيْد اللَّه بْن يحيى، ووَهْب بْن سَلَمَةَ، وأحمد بْن عَمْرو بْن منصور. وكان فقيها مبررا حافظًا. ولي قضاء بَجَّانَة مدّةً، وحدَّث. تُوُفّي فِي المحرَّم.

"حرف الشين":

٥٤٧- شُعْلة بْن بدر٢: الأمير أَبُو الْعَبَّاس الإخشيدي. كَانَ بطلًا شجاعًا كثير الاحتكار. غَلَت الأسعار فِي أيّامه. ولي دمشق أيّام المطيع لأبي القاسم بْن الإخشيد. وقتل فِي نواحي طَبَرِيَّة فِي حربٍ بينه وبين متولّيها مُلْهَم العُقَيْليّ فِي ربيع الأول.

"حرف الصاد":

٥٤٨- صالح بْن إدريس٣: أَبُو سهل البغداديّ المقرئ المحقِّق. قرأ عَلَى ابن مجاهد لعاصم. وسمع من: ابن صاعد، وجماعة. وعُنِي بالقراءات وبَرَع فيها، وأخذها عَنْ جِلّة القُرّاء. وتصدَّر للإقْراء بدمشق، فقرأ عَلَيْهِ: عَبْد المنعم بن غلبون، وعلي بن محمد بن بشر، وعلي بْن دَاوُد الدارانيّ، وطائفة. وكان صالحًا ناسكًا ورِعًا قانعًا. تُوُفّي شابًّا فِي جُمَادَى الأوّلى سنة خمسٍ وأربعين. نقله الدّارَانيّ.

"حرف العين":

٥٤٩- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن واضح٤: أبو بكر المديني الأصبهاني الصوفي

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٦/ ١٨٦".

٢ الوافي بالوفيات "١٦/ ١٥٩"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٣".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣١"، تهذيب تاريخ دمشق "٦/ ٣٦٧"، غاية النهاية "١/ ٣٣٢".

٤ أخبار أصبهان "٢/ ٨٧"، طبقات الأولياء "٢٥٦".

ابن أَبْرَوَيْه. روى عَنْ: محمد بْن الْعَبَّاس الأخرم، وعبد اللَّه بْن بُنْدار. وتوفي فِي جُمَادَى الآخره. روى عَنْهُ: أَبُو سعَيِد النّقّاش وقال: كَانَ من العلم بمكان.

٥٥٠- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عيسى المَدِينيّ الخشّاب١: شيخ مُسْنِد.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَدِيّ، وابن النُّعْمان، وهشام بْن عَلِيّ السِّيَرافيّ، وأبا خَالِد الْقُرَشِيّ، والحسين بْن مُعَاذ. تُوُفّي فِي شوّال. روى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مَيْلَة، وأهل أصبهان.

٥٥١- عثمان بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هارون بْن وردان الحذّاء٢: أَبُو عَمْرو السَّمرْقَنْديّ. حدَّث بمصر عَنْ: أحمد بْن شيبان الرمليّ، وأبي أميّة الطَّرَسُوسيّ، ومحمد بْن حماد الطِّهْرانِيّ، ومحمد بن عبد الحكيم القطري، وعدة.

وعنه: أبو عبد اله بْن مَنْدَه، وأبو الْحُسَيْن بْن جُمَيْع، والحافظ عَبْد الغنيّ بْن سعَيِد، والخصيب بْن عَبْد اللَّه، وعبد الرحمن بْن عُمَر النّحّاس، وسِبْطه محمد بْن ذَكْوان التِّنّيسيّ شيخ الحبّال، وأحمد بْن محمد بْن الحاجّ الإشبيليّ، وآخرون. وُلِد سنة خمسين ومائتين. حديثه يعلو فِي "الخِلَعِيّات". تُوُفّي فِي شعبان. وقد روى أيضًا بالإجازة عَنْ أَحْمَد بْن شَيْبان. قَالَ ابن يونس: ثقة لَهُ سماعات صحاح فِي كُتُب أَبِيهِ.

٥٥٢- عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن سَلَمَةَ بْن بحر٣: أَبُو الْحُسَن القَزْوِينيّ الحافظ القطّان.

قَالَ فِيهِ الخليليّ: عالم بجميع العلوم والتّفسير والفقه والنَّحْو واللُّغة. ارتحل، وسمع: أَبَا حاتم الرّازيّ، وإبراهيم بْن دِيزِيل، ومحمد بْن الفَرَج الأزرق، والقاسم بْن محمد الدّلال، والحارث بْن أَبِي أسامة، وأحمد بْن مُوسَى الحمّار، وعلي بْن عَبْد العزيز، وإسحاق الدَّبَرِيّ، والحسن بْن عبد الأعلى البوسي، وخلقا سواهم. قلتُ: وسمع "السُّنَن" من ابن ماجة. وُلِد سنة أربعٍ وخمسين ومائتين. روى عَنْهُ: الزُّبَيْر بْن عَبْد الواحد، وأبو الْحَسَن النَّحْويّ، وأحمد بن علي بن

---

١ الأنساب "٥/ ١٢١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٢٢، ٤٢٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٠".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٦٣-٤٦٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٥"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٠".

لال، والقاسم بْن أَبِي المنذر الخطيب، وأبو سعَيِد عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد القَزْوِينيّ، وآخرون، وأبو الْحُسَيْن أَحْمَد بْن فارس.

وانتهت إِلَيْهِ رئاسة العلم وعُلُوّ السَّنَد بتلك الدّيار.

وقال ابن فارس فِي بعض أماليه: سَمِعْتُ أَبَا الحسن القطان بعدما علت سنه قول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث. وأنا اليوم لا أقوم على خفظ مائة حديث. قَالَ: وسمعته يَقُولُ: أُصِبْتُ ببصري، وأظن أنّي عوقبتُ بكثرة بكائي أيّام الرحلة.

قلت: وكان لَهُ بنون ثلاثة: محمد، وحسن، وحسين، ماتوا شبابًا. قَالَ الخليليّ: سَمِعْتُ جماعةً من شيوخ قزوين يقولون: لم يَرَ أَبُو الحسن مثله في الفضل، الزهد، أدام الصّيام ثلاثين سنة، وكان ينظر إلى الخبز والملح. قَالَ: وفضائله أكثر من أن تُعَدّ. قلتُ: قد عَلا فِي "سُنَن ابن ماجة" أماكن.

٥٥٣- عليّ بْن جعْفَر بْن مُوسَى بْن الأشعث: أَبُو القاسم الْمَصْريّ الكاتب. عَنْ إحدى وثمانين سنة.

"حرف الفاء":

٥٥٤- فَرج بْن سَلَمَة بْن زُهير البَلَوِيّ القُرْطُبِيّ[١]: سَمِعَ: محمد بْن لُبَابَة، وبالقَيْرَوان محمد بْن محمد بْن اللّبّاد. وولي الصّلاة والقضاء بمدينة وادي الحجارة. رحمه الله تعالى.

"حرف الميم":

٥٥٥- محمد بْن أَحْمَد[٢]: أَبُو بَكْر بْن الحدّاد الفقيه. قِيلَ: تُوُفّي فيها، وقيل: سنة أربع.

٥٥٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو[٣]: العلامة أبو عبد الله المالكيّ التُّسْتَرِيّ. كَانَ من كبار فقهاء العراق.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٥٠".

٢ تقدم برقم "٥٠٣".

٣ شجرة النور الزكية "٧٩".

(١٨٧/٢٥)

تفقّه عَلَى إبْرَاهِيم بْن حمّاد، وكان بارعًا فِي النَّحْو، شديد النُّصْرَة لمذهب مالك، ألفّ مناقب إمامه فِي عشرة أجزاء، وألفّ "فضائل المدينة". وولي قضاء البصرة، وكان ينَاظر المعتزلة ويؤذيهم. مات ببغداد. أرّخه عِيَاض.

٥٥٧- محمد بْن أَحْمَد بْن يوسف[١] بْن بُرَيْد: أَبُو بَكْر الطائي الخرّاز. حدَّث بدمشق عَنْ: عُبَيْد بْن غنّام، ومُطَيَّن، وأحمد بْن خُلَيْد الحلبيّ. وعنه: أبو الحسن بن رزقويه؛ وتمام الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر. ووثقه الخطيب.

٥٥٨- محمد بن جعفر بن محمد[٢]: أبو الحسن العلوي، نقيب العلويين ببغداد، ويعرف بأبي قيراط. حدث عَنْ: أَبِيهِ، وسليمان بْن عَلِيّ الكاتب. وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق.

٥٥٩- محمد بن الحسن بن حمويه بن حسين[٣]: أبو نعيم الإستراباذي، نزيل سمرقند، ثم بخاري. أملى عَنْ: الْحَسَن بْن عَلِيّ الذُّهْليّ. وعنه: أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي الحافظ. وقال: هو قال: والدي ثنا بسمرقند. ومات فِي آخر العام.

٥٦٠- محمد بْن حفص بْن عَمْرو النَّيسابوريّ: سَمِعَ: البُوشَنْجيّ. وعنه: الحاكم.

٥٦١- محمد بْن الْعَبَّاس بْن نَجِيح[٤]: أَبُو بَكْر البغداديّ البزّاز. وُلِد سنة ثلاثٍ وستين ومائتين. وسمع: يحيى بْن أَبِي طَالِب، وأبا قِلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بْن الفَرَج، وأبا العَيْناء، وعيسى بْن عَبْد اللَّه رغاث. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، ووصفه بالحِفْظ؛ وابن الفضل القطّان، وأبو عَلِيّ بْن شاذان. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

٥٦٢- محمد بْن عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم البغداديّ[٥]: أَبُو عُمَر الزّاهد، غلام ثعلب اللُّغَويّ المشهور، سَمِعَ: مُوسَى بْن سهل الوشّاء، ومحمد بْن يونس

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٧٦، ٣٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ١٤٦"، المنتظم "٦/ ٣٨٢، ٣٨٣".

٣ تاريخ جرجان "٤١٥".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ١١٨، ١١٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٣، ٥١٤"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٠".

٥ تاريخ بغداد "٢/ ٣٥٦-٣٥٩"، المنتظم "٦/ ٣٨٠-٣٨٢"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠٨-٥١٣".

(١٨٨/٢٥)

الكديمي؛ وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، وإبراهيم بْن الهيثم البلْديّ، وأحمد بْن سعَيِد الجمّال، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الحَسَن بْن رزْقَوَيْه، وأبو الحُسَيْن بْن بِشْران، وأحمد بْن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان وهو آخر من حدث عنه.

قال الخطيب: سَمِعْتُ غير واحد يحكي أنّ الأشراف والكُتّاب وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. وكان له جزء جمع فيه فضائل معاوية، فلا يقرئهم شيئا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء. وكان جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث.

وقال أبو علي التنوخي: من الرواة الذين لم ير قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة فيما بلغني، حتى اتّهموه لسعة حفظه: فكان يسأل عَنِ الشيء الَّذِي يظنّ السائلُ أنّه قد وضعه فيُجيب عَنْهُ، ثمّ يسأله غيره عَنْهُ بعد سنة فيجيب بذلك الجواب. وقال رئيس الرّؤساء عَلِيّ بْن الْحُسَن: قد رَأَيْت أشياء ممّا أنكروا عَلَيْهِ مدوّنةً فِي كُتُب أهل العلم.

وقال عَبْد الواحد بْن عَلِيّ بْن برهان: لم يتكلَّم فِي اللُّغة أحدٌ أحسن من كلام أَبِي عُمَر الزّاهد. قَالَ: وله كتاب "غريب الحديث"، صنفه عَلَى "مُسْنَد أَحْمَد".

ونقل القفْطيّ أنّ صناعة أَبِي عُمَر الزّاهد كانت التّطريز، وكان أشتغاله بالعلوم قد منعه من التّكسُّب، فلم يزل مَضيَّقًا عَلَيْهِ. وكان إبْرَاهِيم بْن ماسيّ يَصِلُه. وكان آيةً فِي حفظ الأدب. وكان فِي شبيبته يؤدب ولد القاضي عُمَر بْن يوسف.

وله من التّصانيف: "غريب الحديث"، "كتاب الياقوتة"، "فائت الفصيح"، "العشرات"، و"الشوري"، "تفسير أسماء الشُّعراء"، "كتاب القبائل"، "النَّوادر"، "كتاب يوم وليلة"، وغير ذَلِكَ. وفيه يَقُولُ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد اليَشْكُرِيّ:

أَبُو عُمَر أَوْفَى من العلم مرتقى ... يذلك مُسَامِيهِ ويَرْدِي مُطَاوِلُهْ

فلو أَنّني أَقْسَمْتُ ما كنت كاذبا ... بأن لم تر الراؤون بحرا يعادله

إذا قلن شارَفْنَا أواخرَ عِلْمِه ... تفجّر حتّى قلتُ: هذا أوائلُهْ

تُوُفّي رحمه اللَّه فِي ثالث عشر ذي القعدة سنة خمسٍ وأربعين.

(١٨٩/٢٥)

٥٦٣- محمد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن رُسْتم١: أَبُو بَكْر البغداديّ المادّرائيّ. الكاتب الوزير. وزر لخمارَوَيْه صاحب مصر، وولي أَبُوهُ خراج مصر. مولده سنة ٢٥٧. سَمِعَ الكثير، واحترق أكثر كُتُبه وبقي عنده جزءان سمعهما من أَحْمَد بْن عَبْد الجبّار العُطَارِديّ. وتوفي بمصر فِي شوّال. رَوَى عَنْهُ: ابنه عَلِيّ، وأبو مُسلْمِ الكاتب.

كَانَ رئيسًا نبيلًا معظَّمًا، كثير المعروف إلى أولاد النّعم وأهل الحَرَمَيْن. ولم يكن بقي أحد من الأكابر الجلة يرتفع عَن الْوقوف ببابه. وقد حجّ إحدى وعشرين حجّة، وكان كثير الصيّام، ملازم للصّلاة فِي المساجد القديمة. وفيه يَقُولُ أَبُو الْعَبَّاس اليَشْكُرِيّ:

عزَّ أمرٌ عَلَى البريّة عزّا ... تَرك الصّبر طائرا مستنفزا

بأبي بكرٍ المصيبةُ عَمَّت ... كلَّ شخصٍ تراه فِيهِ مُعزَّا

وكان الوزير أَبُو الفتح الفضلٍ بْن جعْفَر صادَرَ محمد بْن عَلِيّ المادرائيّ مرة على ألف ألف دينار، وأقام متقلا خمس سنين

بالرملة حتّى تُوُفّي أَبُو الفتح، فراسله الإخشيد بالمسير إِلَيْهِ وبإطلاقه، فقدِم فأظهر إكرامه ولم يزل عارفًا بحقوقه إلى أن توفي وصلى علي بالمُصَلَّى أَبُو القاسم الإخشيد ونائب المملكة كافور، ودُفِن بداره.
قَالَ ذَلِكَ المسبَّحيّ. وقال: يقال إنّ ديوان أَبِي بَكْر محمد بْن عَلِيّ أطبق عَلَى ستين ألفًا ممّن يجري عَلَيْهِم الرَزْق. وكان بمصر ممّن يجري عَلَيْهِم الرّزق فِي كلّ شهر مائة ألف رطل عَلَى ما حكاه الحسن بن إسماعيل الضراب عَنْ بعض الطّحّانين.
قَالَ: وأطبق ديوانه عَلَى مائة ألف عَبْد أعتقهم فِي طول عمره. وكان لَهُ المعروف وعمارة المساجد ما لا يوقف عَلَيْهِ كثرة.
وُلِد بنصّيبين، ونشأ بالعراق، وقد مصر شابًا عَلَى واحدة هُوَ وأخوه أَبُو الطَّيِّب أَحْمَد. ولم يكن لأبي بكر بلاغَة الكُتَّاب المنتسبين، ولا مبالغة فِي النَّحْو، لكنّه كَانَ ذكيًا صاحب بديهة. ولي الخراج استقلالا، وله ثلاث وعشرون سنة.
وقد وزر أيضا لأبي الجيش خمارويه، فلما قتل أبو الجيش وأجلس في مكانه ابنه هارون بن أبي الجيش استوزر أبا بكر. فلما قتل هارون قدم محمد بن سليمان الكاتب مصر من قبل المكتفي، فأزال دولة الطولونية وخرب ديارهم، وحمل أبا بكر إلى

١ المنتظم "٦/ ٣٨٣، ٣٨٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٣٣٤، ٣٣٥"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣١".

(١٩٠/٢٥)

بغداد. ثم إنه وافى مصر مع مؤنس والعساكر في نوبة حباسة، وأمر أَبُو بَكْر ونهي ودبرَّ البلد.
وكان أبو بكر على ما قيل يختم كل يوم وليلة ختمة في المصحف، وقد ملك بمصر من القرى الكبار ما لم يملكه أحد قبله حتى بلغ ارتفاع أملاكه في كل سنة أربعمائة ألف دينار سوى الخراج. وكان يقال: إنه أنفق في كل حجة حجها مائة ألف دينار. ذكر هذا كله المسبحي، وذكر عدة قصائد مليحة، ما رثاه بها الشعراء رحمه الله تعالى.
٥٦٤- محمد بن الحافظ عمر بن محمد بن بجير السمرقندي البجيري١: رحل، وسمع: عَلِيّ بْن عَبْد العزيز البغوي، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وبشر بْن مُوسَى، وأبا مُسلْمٍ الكَجّيّ، وجماعة. تُوُفّي فِي ربيع الأَوَّل.
٥٦٥- محمد بْن معن بْن هشام٢: أبو بَكْر الفارسيّ. سَمِعَ: مُعَاذ بْن المثني، ومحمد بن محمد بْن حبان التمار. وعنه: أَبُو حفص الكتانيّ، وأبو أَحْمَد الفَرَضيّ. وثقَّه الخطيب.
٥٦٦- مكرم بْن أَحْمَد بْن مُكْرم٣: أَبُو بَكْر البغداديّ القاضي البزّاز. سَمِعَ: يحيى بْن أَبِي طَالِب، ومحمد بْن الحُسَيْن الحُنَيْنِيّ، ومحمد بْن عيسى بْن حبّان المدائنيّ، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُولِيّ، وتَمْتَامًا، وغيرهم.
وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو الحسين بْن رزْقَوَيْه، وابن الفضل القّطان، وأبو عَلِيّ بْن شاذان. وتوفي فِي جمادى الأولى. وثقَّه الخطيب. وحديثه بعُلُو عَنْد نصر اللَّه القزّاز، وطبقته.
٥٦٧- مُوسَى ابن العلامة إِسْمَاعِيل القاضي بْن إِسْحَاق الأَزْديّ٤: سَمِعَ: أَبَاهُ، والكديمي، وبشر بْن مُوسَى. وعنه: أَبُو بَكْر الأَبْهريّ، وإبراهيم بْن محمد الطَّبَرِيّ، وأبو الحَسَن الهاشمي العَيْسويّ. تُوُفّي في آخر السنة.

١ الإكمال لابن ماكولا "١/ ١٩٥"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٤٩".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣١١".
٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٢٢١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٧، ٥١٨"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٥٧".
٤ تاريخ بغداد "١٣/ ٦٢، ٦٣".

"حرف الواو":

٥٦٨- وهْب بْن جعْفَر بْن إلياس بن صدق الكناس الْمَصْرِيّ سَمِعَ: جدّه.

٥٦٩- المسعودي١: صاحب التواريخ. فِي جُمَادَى الآخرة. قاله المسبّحيّ. قلت: وهو صاحب "مروج الذَّهب" أَبُو الْحَسَن عَلِيّ بْن الحسين عَلِيّ. قِيلَ: إنّه من ذرّية ابن مَسْعُود -رضي اللَّه عَنْهُ. عداده فِي البغداديين، وأقام بمصر مدّة. وكان إخباريًا علامة صاحب غرائب، ومُلَح، ونوادر.

لَهُ كتاب "مروج الذَّهب فِي تُحَف الأشراف والملوك"، وكتاب "ذخائر العلوم"، وكتاب "التاريخ فِي أخبار الأمم"، وكتاب "المقالات فِي أصول الديانات"، وكتاب "أخبار الخورج"، وغير ذَلِكَ من الكتب. ذكره ياقوت فِي "تاريخ الأدباء"، ولكن قَالَ: تُوُفّي سنة ست وأربعين، والأول أصحّ. وقد سَمِعَ: ابن عَرَفَة نِفْطَويه، وابن زَبْر القاضي، وغيرهما. ولم يطل عمره حتى يسمعوا منه. وكان معتزلا.

فإنّه ذكر غير واحدٍ من المعتزلة ويقول فِيهِ: كَانَ من أهلِ العدلِ. وله رحلة إلى البصرة لقي فِيهَا أبا خليفة الجُمَحيّ.

وقد ذكره ابنُ النّجّار مختصرًا، فقال: عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عَلِيّ أَبُو الْحَسَن المسعوديّ من وُلِد عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود، كَانَ كثير التصّانيف فِي التواريخ وأيّام النّاس وعجائب البلاد والبحار. ذكر أنّه من أهل بغداد، وأنه تغرب عنها. فمن مصنَّفاته: "مروج الذَّهب فِي أخبار الدّنيا"، وكتاب "ذخائر العلوم وما كَانَ فِي سالف الدهر"، كتاب "الاستذكار لما مر في الأعصار"، وكتب "التّاريخ فِي أخبار الأمم". ولم يورّخه ابن النجار.

وفيات سنة ست وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٥٧٠- أَحْمَد بْن بُهْزاد بْن مِهْران٢: أَبُو الحسن الفارسيّ السِّيرافِيّ، نزيل مصر هُوَ أو أبوه.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٩"، لسان الميزان "٤/ ٢٢٤، ٢٢٥"، تاريخ الخلفاء "٤٠٥".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٨، ٥١٩"، الوافي بالوفيات "٦/ ٢٧٨"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٢".

سَمِعَ أَبُو الْحَسَن هذا من: الربيع بْن سُلَيْمَان، وبحر بْن نصر بْن سابق، وبكّار القاضي، وإبراهيم بْن فهْد.

وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن مفرج القُرْطُبِيّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمَن بْن النّحّاس، وجماعة. قَالَ الطَّلَمَنْكيّ: سمع منه أَبُو جعْفَر بْن عَوْن اللَّه، وتركهُ. مُنِع من التحديث وقتًا، فذكر ابن عَوْن أنّه قرص لَهُ عثمان، ثمّ إنّه أملى عَلَى المحدثين حديثًا يتضمّن مخالفة الجماعة، فقال: أجيفوا الباب ما أمليته منذ ثلاثين سنة. فاستشعر القوم، ولو سكن لمرَّ عَلَيْهِم. فقاموا عَلَيْهِ ومُنِع من الرّواية، فكان يجلس منفردًا إلى أن تعصَّب لَهُ قوم م الفرس فأذن له بالرواية. وكان ابن مفرج القُرْطُبِيّ يَقُولُ: سألتُ قومًا من أهل الحديث عَنْهُ فقالوا: ما علِمْنا عَلَيْهِ إلا خيرًا. قَالَ المسبحيّ، وغيره: تُوُفّي فِي شَعْبان.

٥٧١- أَحْمَد بْن جعْفَر بْن أَحْمَد بْن مَعْبَد١: أبو جعْفَر الأصبهانيّ السِّمْسار.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن عصام، وأحمد بْن مهديّ، وعبيدًا الغزّال، وكبار الإصبهانّيين. وعنه: ابن مَنْدَه، وابن مَرْدُوَيْه، وأبو نُعَيْم، وغيرهم. وكان صادقا. توي فِي رمضان.

٥٧٢– أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن الحَسَن٢: أَبُو هُرَيْرَة بْن أَبِي عصام العدويّ الْمَصْريّ، سَمِعَ: أَبَا يزيد القَرَاطِيسيّ، وأبا مسلم الكَجّيّ.

وعنه: أَبُو محمد بْن النّحّاس، وغيره. وكان ثقة يستملي عَلَى الشيوخ. مات فِي ربيع الآخر.

٥٧٣– أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْدُوس بْن سَلَمَة٣: أبو الحْسَن العَنَزِيّ الطَّرائفيّ الْنَيسابوريّ. سمع: السري بن خزيمة، ومحمد بن أشرس السُّلَميّ، وعثمان بْن سعيد الدّارِميّ، وجماعة. وكان فيما قال الحاكم: صدوقا؛ سمعته يَقُولُ: أَقَمْتُ ببغداد سنة أربعٍ وثمانين عَلَى التجارة، فلم أسمع بها شيئًا.

روى عَنْهُ: أبو عَلِيّ الحافظ وانتخب عَلَيْهِ، وأبو الْحُسَيْن الحجاجي، وابن محمش

---

١ أخبار أصبهان "١/ ١٤٩، ١٥٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٩".

٢ المنتظم "٦/ ٣٨٤، ٣٨٥"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٩، ٥٢٠"، الوافي بالوفيات "٨/ ٤٥".

(١٩٣/٢٥)

الزياديّ، والحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وآخرون، تُوُفّي فِي رمضان، وصلّى عَلَيْهِ أَبُو الوليد الفقيه.

٥٧٤– أَحْمَد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه الهَرَويّ: أخو حامد الرّفّاء، وأحمد الأسنّ.

سَمِعَ من: عَبْد الرَّحْمَن بْن يوسف الحنفيّ صاحب يعلى بن عبيد. وعنه: حاتم بْن محمد، وجماعة.

٥٧٥– أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز: أَبُو مُحَمَّد بالبلخي المؤذّن. فِي شعبان.

٥٧٦– إبْرَاهِيم بْن عثمان القَيْروانيّ النَّحْويّ١: أَبُو القاسم بْن الوزّان. شيخ تِلْكَ الدّيار فِي النَّحْو، واللغة. كَانَ ذا صدق وتواضُع وتضلُّع من علم العربيّة.

قَالَ القِفْطيّ: حفظ كتاب "العين" للخليل، و"المصنف الغريب" لأبي عبيد، و"إصلاح المنطق" لابن "السِّكّيت" وكتاب "سِيبَوَيْه"، وأشياء كثيرة حتى قَالَ فِيهِ بعضهم: لو قِيلَ إنّه أعلم من المبرّد وثعلب لصَدَق القائل. وكان يستخرج ابن الوزّان هذا من العربية ما لم يستخرجه أحد. وكان عجبًا فِي استخراج المُعَمَّى. تُوُفّي يوم عاشوراء من سنة ست وأربعين بالمغرب.

٥٧٧– إبْرَاهِيم بْن محمد بْن هشام٢: الأمين أَبُو إسْحَاق. سَمِعَ: صالحًا جَزَرَة، وأبا الموجّه محمد بْن عَمْرو، وسهل بْن شاذُوَيْه. وحجّ، وحدث. روى عنه: بو عُمَر بْن حَيّوَيْه، وعبد اللَّه بْن عثمان الدّقّاق. قَالَ الحاكم: هُوَ فقيه أهل النَّظر فِي عصره. كتبنا عَنْهُ. وورّخ وفاته غُنْجار.

٥٧٨– إسْحَاق بْن أَحْمَد بْن محمد بْن إبْرَاهِيم٣: أبو الحسين الكاذيّ. سَمِعَ: الكُدَيْميّ، ومحمد بْن يوسف بْن الطّبّاع، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد.

وعنه: أبو الحسن بْن رزْقَوَيْه، وأبو الْحُسَيْن بْن بِشْران. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة زاهدًا. كَانَ يَقْدَم من قريته كاذَة إلى بغداد فيحدث ويرجع.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٩، ٥٤٠"، الوافي بالوفيات "٦/ ٥٠، ٥١"، بغية الوعاة "١/ ١٨٣".

٢ المنتظم "٦ ٣٨٥"، الكامل في التاريخ "٨/ ٥٢٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٧".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٩٩".

(١٩٤/٢٥)

أخبرنا أبو الفهم السُلَميّ، أَنَا أَبُو محمد بْن قُدامة سنة ٦١٧، أَنَا أَبُو الفتح بْن البطّيّ، أَنَا مالك بْن أَحْمَد، ثنا عَلِيّ بن محمد المعدل إملاء، نا إِسْحَاق بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: وجدتُ في كتاب أَبِي: ثنا أَبُو معاوية الغُلابيّ: حدثني عامر، عَنْ عوف الأعرابيّ أنّه كَانَ يَقُولُ لجُلَسائه: أما والله ما نُعَلِّمُكُم من جَهَالة، ولكن نذكِّركم بعض ما تعرفون، لعلّ اللَّه أن ينفعكم بِهِ.

"حرف الباء":

٥٧٩- بُنْدار بْن يعقوب بْن إِسْحَاق: أَبُو الخير الشّيرازيّ، السّرّاج، المالكيّ.

"حرف التاء":

٥٨٠- تميم بن خيران: أبو محمد القيراواني. من كِبار المالكيّة. بالقيروان.

"حرف الجيم":

٥٨١- جعْفَر بْن محمد بْن أَحْمَد١: أَبُو الفضل البغدادي. سَمِعَ: بِشْر بْن مُوسَى، ومُطَيَّن. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وجماعة.

"حرف الحاء":

٥٨٢- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن الأزهر٢: أَبُو محمد الإسْفَرَائينيّ، ابن أخت أَبِي عَوَانَة. رحل بِهِ خاله بعد أن سمّعه من أَبِي بكر بن رجاء، وأحمد بن سهل بإسفرايين. فسمع بالرّيّ: محمد بْن أيّوب؛ وببغداد: أَبَا مسلم الكَجّيّ، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد؛ وبالبصرة: أبا خليفة. وجمع لَهُ خاله حديث مالك.

روى عَنْهُ الحاكم وقال: كَانَ مُحَدَّث عصره، ومن أجود النّاس أُصُولًا. تُوُفّي فِي شعبان. وعنه أيضا: علي بن محمد الإسفرائيني، عبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن بالُوَيْه المزكيّ، وجماعة.

٥٨٣- الْحُسَيْن بْن أيّوب٣: أبو عبد الله الهاشميّ. بغدادي، ثقة. حدث

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٢٥".
٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٥، ٥٣٦"، الوافي بالوفيات "١٢/ ٢٦٥"، شذرات الذهب "٢/ ٢، ٣".
٣ تاريخ بغداد "٨/ ٢٣"، المنتظم "٦/ ٣٨٥".

(١٩٥/٢٥)

عَنْ: صالح بْن عمران الدعاء، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة، والحَسَن بْن أَحْمَد بْن فيل. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رزْقَوَيْه، وغيرهما.

"حرف السين":

٥٨٤- سعَيِد بْن فَحْلُون١: أبو عثمان إلْبِيريّ الأندلُسيّ. آخرَ من روى عَنْ يوسف المَغاميّ، وجماعة.

روى "الواضحة" لابن حبيب أَبُو عَلِيّ الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه البجّانيّ شيخ ابن عَبْد البَرّ وغيره، عَنِ ابن فَحْلُون، عَن المَغَاميّ، عَنِ

ابْن حبيب. وسمع: ابن فَحْلُون بقُرْطُبة من: بَقِيّ بْن مَخْلَد، ومحمد بْن وضّاح، وإبراهيم بْن قاسم، ومطرّف بْن قيس.
ورحل فسمع من: أَحْمَد بْن محمد بْن رِشْدين الْمَصْرِيّ، وأبي عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ، وطائفة. وكان صدوقًا فِي أخلاقه زعارة. روى عَنه جماعة منهم: يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي عيسى اللَّيْثيّ. وتوفي في رجب فِي ثانيه. ومولده سنة ٢٥٢ رحمه اللَّه.
"حرف العين":
٥٨٥- عَبْد اللَّه بْن إبْرَاهِيم بْن واضح٢: أَبُو بَكْر الأصبهانيّ أحد العُبّاد المذكورين. يقال: إنّه رَأَى الحقّ تعالى فِي النّوم مرّتين. جاء ذَلِكَ عَنْهُ من وجهين.
٥٨٦- عَبْد اللَّه بْن جعْفَر بْن أَحْمَد بْن فارس٣: أَبُو محمد الأصبهانيّ، سَمِعَ: يونس بْن حبيب، ومحمد بْن عاصم الثَّقفيّ، وأحمد بْن يونس الضّبّيّ، وهارون بْن سُلَيْمَان، وأحمد بْن عصام، والكبار. وكان ثقة عابدًا.
روى عَنْهُ: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو بَكْر محمد بْن أَبِي عَلِيّ الذكوانيّ، وأبو ذَرّ بْن الطَّبَرِيّ، وأبو بَكْر بْن فُورَك، والحسين بْن إبْرَاهِيم الجمّال، ومحمد بْن عَلِيّ بْن مُصْعَب التّاجر، وأبو علي بْن يزداد غلام محسن، وأبو نُعَيْم الحافظ، وطائفة

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٦٨، ١٦٩"، جذوة المقتبس للحميدي "٢٣٢، ٢٣٣".
٢ أخبار أصبهان "٢/ ٨٧".
٣ أخبار أصبهان "٢/ ٨٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥٣، ٥٥٤"، الوافي بالوفيات "١٧/ ١٠٥".

سواهم. وهو آخر من حدَّث عَن الْمسمين، وعن إِسْمَاعِيل سَمُّوَيْه، ومحمد بْن عُمَر أخي رسْتَه، ويحيى بْن حاتم العسكريّ، وغيرهم. وُلِد سنة ٢٤٨.
وقال ابن المقرئ: رَأَيْته يُحدَّثَ بمكّة من أيّام الفضل الجندي، وإسحاق الخُزَاعيّ. وقال أبو عبد الله بْن مَنْدَه: كانَ شيوخ الدّنيا خمسة: عبد اللَّه بْن جعْفَر بأصبهان، والأصمّ بنيسابور، وابن الأعرابيّ بمكّة، وخيثمة بأطْرابُلُس، وإسماعيل الصّفّار ببغداد.
وقال أَبُو بَكْر بْن مَرْدُوَيْه وأبو القاسم عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد السوذرجاني في تاريخهما إصبهان: كان ثقة.
وقال أبو الشيخ: حكى أبو الخياط لنا قَالَ: حضرتُ موت عَبْد اللَّه بْن جعْفَر وكنّا جلوسًا عنده فقال: هذا مَلَك الموت قد جاء. وقال بالفارسيّة: اقبض روحي كما تقبض روح رجل يقول تسعن سنة أشهد أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّه. وقال أَبُو الشَّيْخ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَر القطّان يَقُولُ: رَأَيْت عَبْد اللَّه بْن جعْفَر فِي النَّوم فقلتْ: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِر لي، وأنزلني منازلّ الأنبياء. تُوُفّي رحمه اللَّه تعالى فِي شهر شوّال.
٥٨٧- عَبْد اللَّه بْن فارس١: أَبُو ظُهَيْر العُمريّ البلْخيّ. تُوُفّي بالرّيّ فِي رمضان، وهو آخر من روى فِي الدُّنيا عَنِ: محمد بْن إِسْمَاعِيل البخاريّ. وكان قدِم فِي هذه السنة إلى نيسابور، وحدَّث بها فِي غيبة الحاكم عن: معمر ابن محمد العَوْفيّ، وعبد الصّمد بْن الفضل. وضبط السِّلفيّ كنيته بالضم.
قال الحاكم: وكتب لي فِي الإجازة أنّه سَمِعَ من محمد بْن إِسْمَاعِيل البخاريّ. قلت: لَهُ حديث فِي مجلس ابن بالُوَيْه.
روى عَنْهُ: ابن بالُوَيْه، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، فقال: أَنَا عَبْد اللَّه بْن فارس بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابن يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن سالم بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.
٥٨٨- عَبْد اللَّه بْن مسرور بْن الحجّام المالكيّ المغربيّ: سَمِعَ: عيسى بْن مسكين، وابن أَبِي سُلَيْمَان، وغيرهما.

١ المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٤٢٦".

(١٩٧/٢٥)

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد الفقيه. كَانَ من أئمّة المالكيّة.

٥٨٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سيان١: أَبُو مُسلْمِ الأصبهانيّ المذكّر.

سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بْن زُهَير الحُلْوانيّ، وأبا بَكْر بْن أَبِي عاصم، وأحمد بْن عَمْرو البزار. وعنه: أَبُو نُعَيْم، وجماعة.

٥٩٠- عَبْد الصمد بْن عَلِيّ بْن محمد بْن مكرم٢: أبو الحسين الطستي الوكيل، بغداد ثقة مشهور. سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن أَبِي الدنيا، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، ودُبَيْس بْن سلام القَصَبانيّ، وحامد بْن سهل، وإبراهيم الحربيّ، وطبقتهم.

وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو الحسين بْن بِشْران، وعلي بْن دَاوُد الرّزّاز، وأبو عَلِيّ بْن شاذان. تُوُفّي فِي شعبان وله ثمانون سنة. وله جزء مشهور عَنْد جعْفَر.

٥٩١- عَبْد المؤمن بْن خَلَف بْن طُفَيْل بْن زيد بْن طُفَيْلٍ٣: الحافظ أَبُو يَعْلَى التّميميّ النَّسَفيّ. وُلِد سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. وسمع: جدّه، وجماعة. ثمّ رحل، وسمع: أَبَا حاتم الرّازيّ، وعبد الله بْن أَبِي مَسَرَّة، وعلي ابن عَبْد العزيز، وإسحاق الدَّبَريّ، وأبا الزّنْباع رَوْح بْن الفَرَج، ويحيى بْن أيّوب، وخلقًا سواهم.

وعنه: عبد الملك بْن مروان المَيْدانيّ، وأحمد بْن عمّار بْن عصمة، ويعقوب بْن إسْحَاق النَّسَفيّون، وأبو عَلِيّ منصور بْن عَبْد اللَّه الخالديّ الهَرَويّ، وأبو نصر أَحْمَد بْن محمد الكلاباذي الحافظ، وآخرون. وكان أثرياء سُنّيًا ظاهريّ المذهب، شديدًا عَلَى أهلِ القياس، يتبع كثيرًا أَحْمَد بْن حنبل، وإسحاق بْن راهُوَيْه. وأخذ عَنْ أَبِي بَكْر محمد بْن دَاوُد الظاهري مصنّفاته، وكان خيرًا ناسكًا.

دخل أبو القاسم عبد الله بْن أَحْمَد الكعْبي المعتزليّ نسف، فأكرموه إلا الحافظ عَبْد المؤمن فإنّه لم يمضِ إِلَيْهِ، فقال الكعبيّ: نَحْنُ نأتيه. فلمّا دخل عَلَيْهِ لم يقُم ولم يلتفت من محرابه، فكسّر الكعبِيّ خَجَله بأن قَالَ: بالله عليك أيّها الشَّيْخ. يعني لا تقم، ودعا لَهُ قائمًا وانصرف.

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ١١٩".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٤١"، المنتظم "٦/ ٣٨٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥٥، ٥٥٦".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٨٠-٤٨٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٨".

(١٩٨/٢٥)

قال أبو جعفر محمد بن بْن عَلِيّ النَّسَفيّ: شهدت جنازة الشَّيْخ أَبَا يَعْلَى بالمُصَلّى إذ غشِيَنا أصواتُ الطُّبول مثل ما كون من العساكر، حتى ظنّ أجمعُنا أنّ جيشًا قدِم. وكنّا نقول: ليتنا صلَّينا قبل أن يغشانا هذا. فلمّا اجتمع الناس وقاموا للصّلاة وأنصتوا هدأت الأصوات كأن لم يكن. ثمّ إنيّ كنتُ رَأَيْت فِي النّوم فِي أيّام أَبِي يَعْلَى كأنّ شخصًا واقفًا عَلَى رأس درب أَبِي يَعْلَى بْن خَلَف وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطّريق المستقيم فعليه بأبي يَعْلَى. أو كلامًا نحو هذا.

رواها جعْفَر بْن محمد بْن المستغفري الحافظ، عَنْ أَبِي جعْفَر هذا. تُوُفّي أَبُو يَعْلَى رحمه اللَّه فِي جُمَادَى الآخرة.

٥٩٢- عَبْيد اللَّه بْن أَحْمَد بْن البلْخيّ١: أَبُو القاسم. سَمِعَ: أَبَا إِسْمَاعِيل التِّرْمذيّ، وبشر بْن موسى، ومحمد ابن أيّوب الرّازيّ. وعنه: الدّارَقُطْنيّ ووثقة، وابن رِزْقَوَيْه.

٥٩٣- عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن الخليل بْن شاذُوَيْه٢: أَبُو الْحَسَن القَهَنْدزِيّ الْبُخَارِيّ. سَمِعَ: محمد بْن إِبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، وإسرائيل بْن السَّمِيدَع، وسهل بْن المتوكّل. وحدَّث. مات فِي جُمَادَى الآخرة.

٥٩٤- عُمَر بْن الْحَسَن بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عياش٣: القاضي أَبُو جعْفَر الهاشميّ العباسي، أمير الموسم، وقاضي الديار الْمَصْرية. كَانَ ورِعًا فِي القضاء، حميد السيرة، وافر الدين.

استعفي غير مرة فِي القضاء وناب عَنْهُ أَبُو بَكْر بْن الحداد. وكان إذا حجّ يسدّ المنصب عَنْهُ ابنُ الحدّاد. ثمّ صُرِف بعد ثلاث سنين ونصف من ولايته فِي آخر سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وبقي إلى هذا العام فمات فِي صفر، وولي بعده ابن الخصيب.

٥٩٥- عُمَر بْن زكريّا البزّاز٤: سَمِعَ: يوسف بْن يعقوب القاضي، وعنه: أبو الحسن بن رزقويه. وثقه الخطيب.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٥، ٣٥٦".

٢ الأنساب "١٠/ ٢٧٥".

٣ الولاة والقضاة للكندي "٤٩٢"، حسن المحاضرة "٢/ ٩٠".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٢٤٠".

٥٩٦- عُمَر بْن محمد بْن أَحْمَد بْن الحدّاد١: العطّار. بغداديّ، ثقة. سكن مصر، وروي عَنْ: تمتام، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، واحمد بْن محمد البرتي، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي العوام. روى عَنْهُ عامّة المصريين: أَبُو محمد بْن النّحّاس، وعبد الغنيّ الحافظ، والحسين بْن أحمد المادرائي، ومحمد بْن عَلِيّ الأنباري.

"حرف الميم":

٥٩٧- محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب بْن فُضَيْل٢: أَبُو الْعَبَّاس المَرْوزيّ المحبوبي. مُحَدَّث مَرْو. سَمِعَ: سعَيد بْن مَسْعُود المَرْوزِيّ، والفضل بْن عَبْد الجبّار الباهليّ، ومحمد بْن عيسى التِّرْمِذيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الجبّار الجرّاحيّ، وإسماعيل بْن يَنَال المحبوبيّ. وكان الرّحلة إِلَيْهِ فِي سماع التِّرْمذيّ، وغيره. كَانَ شيخ مَرْو ثروةً وإفضالًا، وسماعاته مضبوطة بخطّ خاله أَبِي بَكْر الأحول. وُلِد سنة ٢٤٩، وتوفي فِي رمضان سنة ست.

ورحل إلى تِرْمِذ سنة خمسٍ وستين فيما بلغني. قَالَ الحاكم: سماعه صحيح.

٥٩٨- محمد بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم: أَبُو تُراب المَوْصِليّ. مِن ساكني هَرَاة. حدَّث بها عَنْ: عُمَيْر بْن مِرْداس النَّهَاوَنْديّ، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد الرّازيّ، وعلي بْن محمد بْن عيسى المالِيني. وعنه: أَبُو منصور محمد بْن محمد الأزديّ، وأبو القاسم الداوودي القاضي.

٥٩٩- محمد بْن بَكْر بْن محمد بْن عَبْد الرّزّاق٣: أَبُو بَكْر بْن داسة البصْريّ التّمّار. راوي السُّنَن. سَمِعَ: أَبَا دَاوُد السجستاني، وأبا جعْفَر محمد بْن الْحَسَن بْن يونس الشّيرازيّ، وإبراهيم بْن فهد، وغيرهم.

وعنه: أَبُو سُلَيْمَان الخطّابيّ، وأبو بَكْر محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن المقرئ، وابن جُمَيْع، وأبو بَكْر بْن لال، وأبو عَلِيّ الْحُسَيْن بْن محمد

الرُّوذَبَارِيّ، وغيرهم.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٢٤٢".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٧"، الوافي بالوفيات "٢/ ٤٠، ٤١"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٣".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٨، ٥٣٩"، الوافي بالوفيات "٢/ ٢٥٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣١٨".

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ غَدِيرٍ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، أَنَا جَمَالُ الْإِسلَام، أَنَا ابْنُ طلَاب، أَنَا ابن جميع، أما محمد ابن بَكْرٍ بِالْبَصْرَةِ: ثنا أَبُو جعْفَرٍ محمد بْنُ الْحَسَنِ، نا الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ، ثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "نَهَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ الْقَزَعِ"١.

٦٠٠- محمد بْن سُهيل بْن بسّام: أَبُو بَكْر الْبُخَارِيّ اللّبّاد. سَمِعَ: سهل بْن المتوكل، وصالح بن محمد جَزَرَة. وحدَّث.

٦٠١- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن إبْرَاهِيم: أَبُو سعَيِد الزّاهد. أحد العُبّاد المجتهدين بَمْرو. قدِم نيسابور، وحدَّث عَنْ: حمّاد بْن أَحْمَد القاضي، ويحيى بْن ساسُوَيْه. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وغيره.

٦٠٢- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بْن مطرّف المدنيّ: أَبُو ميمون الأديب، نزيل عسقلان. قدِم فِي هذه السنة مصر، فحدث عَنْ: ثابت بْن نُعَيْم الهرجيّ، وبكر الدِّمْياطيّ، وجماعة. وكان إخباريًّا علامة.

٦٠٣- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زياد: أَبُو بَكْر الَّنيسابوريّ، نزيل مَرْو الرُّوذ. سَمِعَ: جدِّه لأمْه الْعَبَّاس بْن حمزة. والسري بْن خُزَيْمَة، ومحمد بْن يونس الكُدَيْمِيّ، وبِشْر بْن مُوسَى. ويعُرْف بالعُمانيّ.

٦٠٤- محمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي الورد٢: حدَّث فِي هذه السنة، وانقطع خبره. سَمِعَ: الحارث بْن أبي أسامه. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وغيره. وهو أَبُو بَكْر البغداديّ.

٦٠٥- مُحَمَّد بْن القَاسِم بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن قاسم بْن منصور٣: أَبُو منصور الَّنيسابوريّ العتكيّ. أوّل سماعاته سنة ثلاثٍ وسبعين.

سَمِعَ: السريّ بْن خُزَيْمَة، ومحمد بْن أشرس، والحسين بْن الفضل، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أنس، والحسن بن عَبْد الصّمد، وإسماعيل بن قتيبة، وأحمد بن سلمة.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٥٩٢٠"، ومسلم "٢١٣٠"، وأبو داود "٤١٩٣، ٤١٩٤"، وأحمد في المسند "٢/ ١٠١"، وابن حبان في صحيحه "٥٥٠٧".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٢٩٥"، الإعلام بوفيات الأعلام "١٤٧".

وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: شيخ متيقّظ فَهْم صدوق جيّد القراءة صحيح الأصول. تُوُفّي فِي آخر سنة ستّ.

٦٠٦– محمد بْن القاسم بْن هارون: أَبُو بَكْر الْمَصْريّ الخبّاز. عَنْ: أَبِي يزيد القراطيسيّ، ونحوه. وثقَّه ابن يونس.

٦٠٧– محمد بْن محمد بْن حامد[١]: أَبُو نصر التِّرْمِذيّ. حدَّث ببغداد عَنْ: محمد بْن حبّال الصَّغَانِي. وعنه: ابن رِزْقَوَيْه، وأبو الْحُسن الحماميّ المقرئ. وكان زاهدًا صالحًا.

٦٠٨– محمد بْن محمد بْن الْحَسَن الكارِزِيّ[٢]: أَبُو الْحُسَن المعدّل. سمع كتابي "الأموال"، و"غريب الحديث" لأبي عُبّيْد، من عَلِيّ بْن عَبْد العزيز.

٦٠٩– مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمزة بْن جَميل[٣]: أَبُو جعْفَر البغداديّ الجمّال المحدِّث. سكن سَمَرْقند، وحدَّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن أَبِي الدنيا، وأحمد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، وجعفر بْن محمد بْن شاكر، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ.

ورحل فسمع: عُبّيْد بْن محمد الكشْوَريّ، وأبا عُلاثَة محمد بْن عُمَرو، ويحيى بْن عثمان الْمَصْريّ، وأبا زُرْعَة الدّمشقيّ، وخير بْن عَرَفَة، وطبقتهم بالحجاز، واليمن، والشّام، وبغداد. وعنه: ابن مَنْدَه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو سعْد الإدريسيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم الْجُرْجانيّ. وانتخب عَلَيْهِ أَبُو عَلِيّ الحافظ. وكان تاجرًا سفارًا فحدث بأماكن.

قَالَ الحاكم: هُوَ مُحَدَّث عصره بخراسان، وأكثر رحلةً وأثبتهم أصولًا. وأتّجر إلى الرّيّ وسكنها مدّة، فقيل لَهُ: الرّازيّ. وكان صاحب جمال، فقيل لَهُ: الجمّال. انتقى عَلَيْهِ أَبُو عَلِيّ الْنّيسابوريّ أربعين جزءًا. وتوفي فِي ذي الحجّة بَسَمرْقَنْد.

٦١٠– محمد بْن يعقوب بن يوسف بن عقل بن سنان[٤]: أبو العباس

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٢٨١".

٢ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ١٨٢"، المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٥٣٩".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٢١٧، ٢١٨"، المنتظم "٦/ ٣٨٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٦، ٥٤٧".

٤ المنتظم "٦/ ٣٨٦، ٣٨٧"، الكامل في التاريخ "٨/ ٥٢٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٥٢-٥٦٠".

الأموي، مولى بْني أمَيّة، الّنيسابوريّ الأصمّ. وكان يكره أن يُقال لَهُ الأصم. فكان أَبُو بَكْر بْن إِسْحَاق الصّبْغيّ يَقُولُ فِيهِ: المَعْقِليّ. قَالَ الحاكم: إنّما ظهر بِهِ الصَّمَم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم فِيهِ حتّى بقي لا يسمع نهيق الحمار. وكان مُحَدَّث عصره بلا مدافعة. حدَّث فِي الْإِسلْام ستًا وسبعين سنة ولم يختلف فِي صدقه، وصحّة سماعاته، وضبط والده يعقبو الوراق لها. أذن سبعين سنة فيما بلغني فِي مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيّ النّفس، وربّما كَانَ يحتاج فيورِّق ويأكل من أُجرته، وكان يكره الأخْذ عَلَى التحديث. وكان ورّاقه وابنه أَبُو سعَيِد يطالبان الناس ويعلم هُوَ فيكره ذَلِكَ ولا يقدر عَلَى مخالفتهما. سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد.

سَمِعَ منه الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن منصور كتاب "الرّسالة"، ثمّ سمعها منه ابنه أبو الْحَسَن، ثمّ ابنه عُمَر. وما رأيتُ الرّحّالة فِي بلدٍ أكثر منهم إِلَيْهِ. رأيتُ جماعة من الأندلس والقيروان، ومن أهل فارس وخوزستان على بابه. وسمعته يَقُولُ: ولدتُ سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين. ورأي محمد بْن يحيى الذُّهْليّ؛ وسمع: أَحْمَد بْن يوسف السُّلَميّ، وأحمد بْن الأزهر، ففقد سماعة منهما عند رجوعه مِن مصر، ورحل بِهِ أَبُوهُ سنة خمسٍ وستين عَلَى طريق أصبهان، فسمع بِهَا: هارون بْن سُلَيْمَان، وأسيد بْن عاصم. ولم يسمع بالأهواز، ولا بالبصرة. وسمع بمكّة من أَحْمَد بْن شَيْبان الرّمليّ فقط.

ودخل مصر فسمع: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الفقيه، وبكّار بْن قُتَيْبة، والربيع بْن سُلَيْمَان، وبحر بْن نصر، وإبراهيم بْن

مُنْقِذ. وسمع بعسقلان: أَحْمَد بْن الفضل الصّائغ وببيت المقدس من غير واحد؛ وببيروت: العباس بن الوليد سمع منه مسائل الأوزاعي. وبدمشق: ابن ملاس النُّمَيريّ، ويزيد بْن عَبْد الصمد. وبحمص: محمد بْن عَوْف.
وبطَرَسُوس: أَبَا أمية فأكثر. وبالرقة: محمد بن عبي بْن ميمون. وبالكوفة: الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عفان، وسعيد ابن محمد الحجوائي شيخ ثقة سَمِعَ ابن عُيَيْنَة، ووكيعا. وسمع المغازي وغيرها من أحمد بْن عَبْد الجبّار العُطَارِديّ؛ وبعض "المسند" ممن أَحْمَد بْن أَبِي غَرْزَةَ الغِفَاريّ.
ثمّ دخل بغداد فسمع: محمد بْن إِسْحَاق الصَّغانيّ، وعباس بْن محمد الدُّوريّ، ومحمد بْن عُبَيد اللَّه بْن المنادي، ويحيى بْن جعْفَر، وحنبل بْن إسحاق، وأكثر

(٢٠٣/٢٥)

عَنْهُمَا. خرج علينا فِي ربيع الأوّل سنة أربعٍ وأربعين، فلمّا نظر إلى كثرة النّاس والغُرباء وقد امتلأت السّكّة بهم، وقد قاموا يُطرّقون لَهُ ويحملونه عَلَى عواتقهم من داره إلى مسجده. فجاس على جدار المسجد وبكى، ثم نظر إلى المستلمي فقال: اكتب. سَمِعْتُ الصَّغانيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الأشجّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد اللَّه بْن إدريس يَقُولُ: أتيت بابَ الأعمش بعد موتِه فدققْت الباب، فأجابتني امرأة: هاي هاي، تبكي يعني، وقالت: يا عبد اللَّه ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟
ثمّ بكى الكثير، ثمّ قَالَ: كأني بهذه السّكّة ولا يدخلها أحد منكم فإنيّ لا أسمع، وقد ضَعُف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل. فما كَانَ بعد شهر أو أقل حتى كُفَّ بصرُه وانقطعت الرحلة، ورجع أمره إلى أنّه كَانَ ينَاوَل قلمًا فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الروايه فيقول: ثنا الرَّبِيع بْن سُلَيْمَان، ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثًا وسْبع حكايات. وصار بأسوأ حال. وتوفي فِي ربيع الآخر سنة ست وأربعين. وقد ثنا عَنْهُ: أبو عبد الله محمد بْن يعقوب الأخرم، وأبو بَكْر بْن إِسْحَاق، ويحيى العنبريّ، وعبد اللَّه بْن سعْد، وأبو الوليد حسّان بْن محمد، وأبو عَلِيّ الحافظ.
وحدث عنه جماعة لم أدركهم: أبو عمرو الحِيريّ، ومؤمَّل بْن الْحَسَن، وأبو عَلِيّ محمد بْن عَبْد الوهّاب الثَّقفيّ.
قلتُ: وروى عَنْهُ: الحاكم فأكثر عَنْهُ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وأبو بَكْر الحيري، وأبو سعيد الصَّيْرفيّ، وأبو صادق محمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الفوارس العطّار، ومحمد بْن إبْرَاهِيم المزكيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم الجُرْجانيّ، وأبو بَكْر محمد بْن محمد بْن رجاء، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن بالُوَيْه، وابن محْمِش الفقيه، وأبو زيد عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حبيب القاضي، ومحمد بن محمد بْن بالُوَيْه، والحسين بْن عبدان التّاجر، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن السّرّاج، وأبو بَكْر محمد بْن أَحْمَد النَّوْقانيّ، وأبو نصر محمد بْن عَلِيّ الفقيه، وأحمد بْن محمد الشّاذْياخِيّ، وأبو سعَد أَحْمَد بْن محمد بْن مزاحم الصَّفّار، وإبراهيم بن محمد الطوسيّ الفقيه، وإسحاق بْن محمد السُّوسيّ، وعبد اللَّه بْن يوسف الأصبهانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حامد المقرئ، وأحمد بْن عَبْد الله المهرجاني، أبو نصر أَحْمَد بْن محمد البَالويّ، وعبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن سختويه، وعلي ابن محمد

(٢٠٤/٢٥)

الطّرّازيّ، وأبو بَكْر محمد بْن عَلِيّ بْن حِيد، وأحمد بْن محمد بْن الْحُسَيْن السَّليطي النَّحْويّ، والحسين بْن أَحْمَد المُعَاذِي، ومنصور بْن الْحُسَيْن بْن محمد النَّيسابوريّ وتوفي هُوَ والطرازي فِي سنة، وهما آخر من سَمِعَ منه.
وآخر من رَوَى عَنْهُ فِي الأرض أبو نُعَيْم الحافظ كتابةً. وقال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاس يَقُولُ: حدثت بكتاب "معاني القرآن"

للفرّاء سنة نَيّفٍ وسبعين ومائتين. وسمعت محمد بْن حامد يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حامد الأعمشيّ يَقُولُ: كتبنا عَنْ أَبِي الْعَبَّاس بْن يعقوب الورّاق سنة خمسٍ وسبعين فِي مجلس محمد بْن عَبْد الوهّاب الفرّاء.

سَمِعْتُ محمد بْن الفضل: سَمِعْتُ جدي أَبَا بَكْر بْن خُزَيْمَة وسُئل عن سماع كتاب "المبسوط" تأليف الشافعي، من الأصم فقال: اسمعوا منه فإنّه ثقة، رَأَيْته يسمع بمصر.

وقال: سمعتُ أَبَا أَحْمَد الحافظ: سَمِعْتُ عبد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم يَقُولُ: ما بقي لكتاب "المبسوط" راوٍ غير أَبِي الْعَبَّاس الورّاق. وبَلَغَنا أنّه ثقة صدوق. قَالَ الذّهبيّ: وقع لنا جملة من طريق الأصمّ. من ذَلِكَ "مُسْند الشّافعيّ" فِي مجلّد. وهو المُسْنَد لم يفُردْه الشّافعيّ رحمه الله، بل خرّجه أَبُو جعْفَر محمد بْن جعْفَر بْن مطر لأبي الْعَبَّاس الأصمّ ممّا كَانَ يروي عَنِ الربيع، عن الشافعي، من كتاب "الأم"، وغيره.

قَالَ الحاكم: قرأتُ بخطّ أَبِي عَلِيّ الحافظ يحثّ الأصمّ عَلَى الرجوع عَنْ أحاديث أدْخلوها عَلَيْهِ، منها حديث الصَّغانيّ، وعن علي بن حكيم فِي قبض العلْم وحديث أَحْمَد بْن شَيْبان، عَنْ سُفْيَان، عَنِ الزُّهْريّ، عَنْ سالم، عَنْ أَبِيهِ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سريه.

فوقّع الأصمّ: كُلُّ من روى عنّي هذا فهوَ كذّاب، وليس هذا فِي كتابي. فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِمِصْرَ: أنبا نصْرُ بن جرو. "ح" وأنا جماعة قالوا: نا جَعْفَرٌ الْهَمَذَانِيُّ.

"ح"، وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا أَبُو الْمَفَاخِرِ محمد بْنُ محمد بْنِ سَعْدٍ الْمَأْمُونِيُّ، وَأنا عَلِيُّ بْنُ الْقَيِّمِ، أَنَا الْجُوَّجَانِيُّ وَحْدَهُ، وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الصُّوفِيِّ:

(٢٠٥/٢٥)

وابن رواج، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ فَقَطْ قَالا: ثنا محمد بْنُ يَعْقُوبَ الأُمَوِيُّ.

"ح" وَقَرَأْتُ عَلَى محمد بْنِ حُسَيْنٍ الْفَوِّيِّ: أَخْبَرَكُمْ محمد بْنُ عَمَّارٍ، ونا ابْنُ رِفَاعَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخِلَعِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَر البزّاز، أنا أبو عمرو عُثْمَانُ بْنُ محمد السَّمَرْقَنْدِيُّ سنة ثَمَانٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ بِمِصْرَ قَالا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سريه إلى نَجْدٍ فَبَلَغَ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَّلَنَا النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بَعِيرًا بَعِيرًا"١.

وَهِمَ فِيهِ أَحْمَد بْن شَيْبان؛ وصوابه ما رَوَاهُ الحميدي، عَنْ سُفْيَان فقال: عَنْ أيّوب بدل الزُّهْريّ. فأمّا الَّذِي أنكره أَبُو عَلِيّ الحافظ عَلَى الأصمّ، ورجع الأصمّ كونه وهِمَ فِيهِ عَلَى أَحْمَد بْن شَيْبان فقال: سالم، بدل نافع.

وقال الحاكم: قرأت بخطّ أَبِي عمرو أحمد بْن المبارك المستملي: حدثني محمد بْن يعقوب بْن يوسف أَبُو الْعَبَّاس الورّاق: ثنا الربيع بْن سُلَيْمَان، نا بِشْر بْن بَكْر، فذكر حديثين.

قلتُ: بين وفاة أَحْمَد بْن المبارك هذا، وهو حافظ مشهور سمع من قُتَيْبة وطبقته، وبين وفاة أبي نعيم الذي يروي بالإجازة عَنِ الْأصمّ مائة وأربعون سنة وستّ سنين.

قَالَ الحاكم: حضرتُ أَبَا العباس يوما خرج ليؤذن للعصر، فوقف وقال بصوتٍ عال: أنبا الربيع بْن سُلَيْمَان قَالَ: أنبا الشّافعيّ، ثمّ ضحِك وضحِك النّاس، ثمّ أذَّن. وسمعتُ أَبَا الْعَبَّاس يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبِي فِي المنام فقال لي: عليك بكتاب البُوَيْطيّ، فليس فِي كُتُب الشّافعيّ كتابٌ أقلّ خطأً منه. رحمه اللَّه تعالى.

"حرف الواو":

٦١١– وَهْبُ بْن مَسَرَّة بْن مُفّرج بْن بَكْر٢: أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجازي.

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٣١٣٤، ٤٣٣٨"، ومسلم "١٧٤٩"، وأحمد في المسند "٢/ ٦٢".
٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥٦-٥٥٨"، لسان الميزان "٦/ ٢٣١".

سَمِعَ بقُرْطُبة: محمد بْن وضّاح، وعُبَيْد اللَّه بْن يحيى بْن يحيى، وأحمد بْن الراضي، والأعناقيّ. وببلده من: أَبِي وَهْبُ بْن أَبِي نُخَيْلة، ومحمد بْن عَزْرَة.

وكان حافظًا للفقه، بصيرًا بِهِ وبالحديث والعِلَل والرّجال مَعَ ورع وفضل. دارت عَلَيْهِ الفُتْيا بموضعه، وله أوضاع حسنة. واستقدام إلى قرطبة وأخرجت إِلَيْهِ أصول ابن وضّاح التي سَمِعَ منها، فسُمِعت منه. وسمع منه عالم عظيم.

أخذ عَنْهُ: أَبُو محمد القَلَعيّ، وأحمد بْن العجوز والد الشَّيْخ عَبْد الرّحيم، ومحمد بن علي ابن الشَّيْخ السَّبْتيّ، وأبو عُمَر أَحْمَد بْن محمد بْن الجَسُور، وأحمد بْن القاسم التَّاهرْتيّ، وأخرون. وتوفي في ببلده بعد رجوعه من قُرْطُبَة فِي نصف شعبان، وسمع منه الإمامان: أَبُو محمد بْن حزم، وابن عَبْد البَرّ من أصحابه. وحدَّث بمُسْنَد ابن أَبِي شَيْبة. وقد كانت منه هفوة فِي المعتقد فِي القَدَر، نسأل اللَّه السّلامة فِي الدّين. قَالَ ابن الفَرَضيّ: محمد بن المفرج القرطبي تُرِك لأنّه كَانَ يدعو إلى بدْعة وَهْبُ بن مسرة.

وفيات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٦١٢- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن محمد بْن جامع الْمَصْريّ السُكّريّ[١]: أَبُو الْعَبَّاس. سَمِعَ من: مِقْدام بْن دَاوُد الرُّعْينيّ، وأحمد بْن محمد بن رشدين، وعلي بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وروح بْن الفَرَج القطّان، وطائفة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وعبد الرحمن بْن النّحّاس، واحمد بْن محمد بْن الحاجّ الإشبيليّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن جُمَيْع الغسّانيّ. وثقَّه ابن يونس؛ ومحمد بن علي الأدفوي، ومحمد بن الحضْرميّ، وأحمد بْن عُمَر الجيزيّ شيخ الدّانيّ، وعمر بْن محمد المقرئ. وحدَّث: قرأ نافع عَنْ بَكْر بْن سهْل الدِّمْياطيّ، عَنْ أَبِي الأزهر، عَنْ ورش، عَنْ نافع. تُوُفّي سابع المحرَّم.

٦١٣- أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن أيّوب بْن دَاوُد بْن عَبْد اللَّه بْن حَذْلَم[٢]: أَبُو الحسن الأسدي الدمشقي القاضي الفقيه.

١ المنتظم "٦/ ٣٨٧"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٩"، حسن المحاضرة "١/ ١٥٦".
٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٤، ٥١٥"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٠"، شذرات الذهب "٢/ ٢٧٤".

الأوزاعيّ المذهب. سَمِعَ: أَبَاه، وأبا زُرْعَة، ويزيد بْن عَبْد الصمد، وبكّار بْن قُتَيْبة، وأحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمزة، وجماعة. وعنه: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وابن مَنْدَه، وأبو الحُسَيْن بْن مُعَاذ الداراني، وأبو عبد الله بْن أَبِي كامل. وناب في القضاء عَنْ أَبِي الطّاهر الذُّهْليّ، وغيره بدمشق. وكان حَذْلَمَ نصرانيًا فأسلم. وقال أَبُو الحُسَيْن الرّازيّ: هو آخر من حدَّث. فكانت لَهُ حلقة بجامع دمشق يدرّس فيها مذهب الأوزاعيّ. وقال الكتانيّ: كَانَ ثقة مأمونًا نبيلًا. قلت: وقع لي حديثه بعُلُوّ.

٦١٤- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الجبّار بْن جَبْرُوَيْه[١]: أَبُو سهل.

بغدادي، صدوق. سَمِعَ: يحيى بْن جعْفَر، ومحمد بْن يونس الكُدَيْمي، وعنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمّاميّ.

٦١٥- أَحْمَد بْن الفضل بْن الْعَبَّاس بْن خُزَيْمَة٢: أَبُو عَلِيّ. سَمِعَ: أَبَا قِلابة الرَّقَاشيّ، وعبد اللَّه بْن رَوْح المدائني، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل التِّرْمِذيّ، وأحمد بْن سعِيد الجمّال.

وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وابن رِزْقَوَيْه، وأبو الْحُسَيْن ابنا محمد بْن عَبْد اللَّه بْن بِشْران. وهو ثقة. وُلِد سنة ثلاثٍ وستين، وتوفي فِي صفر. قَالَ أَبُو الفتح محمد بْن أَبِي الفوارس: هذا أول شيخٍ سَمِعْتُ منه.

٦١٦- أَحْمَد بْن محمد بن عبد الملك بن أيمن الأندلس٣: سَمِعَ: أَبَاهُ، وأحمد بْن خَالِد، وابن لُبَابَة.

وكان فقيهًا، بصيرًا بالنَّحْو، بارعًا فِي الشِّعْر، مِن كبار العلماء. تُوُفّي فِي ذي القعدة كهْلًا.

٦١٧- إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن الفضل بْن محمد بْن المسيّب الَّنيْسابوريّ٤: أَبُو الْحَسَن الشّعْرانيّ. سَمِعَ: جدّه، وأباه، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، والطبقة.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٢".

٢ تاريخ بغداد "٤ ٣٤٧، ٣٤٨"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥١٥، ٥١٦"، شذرات الذهب "٢/ ٣٤٧".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٢"، بغية الوعاة "١/ ٣٧٢".

٤ الأنساب "٧/ ٣٤٣، ٣٤٤".

وخرج لنفسه الفوائد. كان مجتهدًا فِي العبادة، تُوُفّي فِي رجب.

روى عَنْهُ الحاكم وقال: لم أرْتَبْ فِي شيء من أمره إلا روايته عَنْ عُمَيْر بْن مِرْداس، فالله أعلم. وسألتهُ: أَيْنَ كتبت عَنْ عُمَيْر؟ قَالَ: لمّا رحلت إلى مصر بْن أيّوب؛ فلعلّه كما قَالَ.

"حرف الجيم":

٦١٨- جعْفَر بْن محمد بْن هشام١: أبو عبد الله الكندي ابن بنت عدبس، والدمشقي. روى عَنْ: أَبِي زُرْعَة، ويزيد بْن عَبْد الصمد، وعبد الباري الجِسْرِينيّ، وأحمد بن إبراهيم بن فيل، وخلق كثير.

وعنه: ابن منده، وتمام، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني. توفي في ربيع الآخر. قال الكتاني: ثقة، مأمون.

"حرف الحاء":

٦١٩- الحُسَيْن بْن أحمد بْن يحيى بْن الحُسَيْن: أبو عبد الله العلوي. حدث في هذه السنة عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدّه بكتاب "الردُّ عَلَى من زعم أنّ القرآن قد ذهبَ منه". روى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن حَيَّوَيْه، وعَبْد اللَّه بْن الثّلاج، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر الدّمشقيّ، وغيرهم.

٦٢٠- حمزة بْن محمد بْن الْعَبَّاس٢: أَبُو أحمد الدِّهقان العَقَبيّ. بغداديّ، ثقة، يسكن بالعَقَبَة التي بقرب دِجْلة.

سَمِعَ: أحمد بْن عَبْد الجبار العُطَارِديّ، ومحمد بْن عيسى المدائنيّ، والعباس الدُّوريّ، وابن أَبِي الدُّنيا، وعبد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ.

وعنه: الحاكم، وابن رِزْقَوَيْه، وأبو القاسم الجَرْميّ، وأبو الْحُسَيْن بْن بِشْران، وأبو عَلِيّ بْن شاذان. وآخر من روى عَنْهُ عَبْد الملك بْن بشران.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٠٧"، الوافي بالوفيات "٥/ ١٨٢".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٨٢"، الأنساب "٩/ ١٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤١٦"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٥".

(٢٠٩/٢٥)

"حرف الزاي":
٦٢١- الزُّبَيْر بْن عَبْد الواحد بْن محمد بْن زكريّا١: أبو عبد الله الأسَدَاباذيّ؛ وقيل: أَحْمَد بدل محمد.
سَمِعَ: محمد بْن نُصَير الأصبهاني، وأبا خليفة الْجُمحيّ، والحسن بْن سُفْيَان، وعبدان الأهوازيّ، وعبد اللَّه بْن ناجية، وابن قُتَيْبة العسقلانيّ، وأبا يَعْلَى المَوْصِليّ، وأبا الْعَبَّاس السّرّاج، وابن جَوْصا. وطوَّف وكان حافظًا متقنا.
سمع الدارقطني، من محمد بْن مَخْلَد العطّار، عَنْهُ. وقال الحاكم: كَانَ من الصالحين "المستورين" الثّقات الحُفّاظ. صنَّف الأبواب والشيوخ.
قلت: روى عَنْهُ: الحاكم أبو عبد الله، وأبو بَكْر الْجَوْزَقيّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزَكّي، والقاضي عَبْد الجبّار بْن أَحْمَد الهَمَذَانيّ. تُوُفّي بأسَدَاباذ فِي ذي الحجّة.
"حرف الضاد":
٦٢٢- الضّحّاك بْن يزيد٢: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السَّكْسكيّ البَتَلْهيّ. روى عَنْ: أَبِي زُرْعَة الدّمشقيّ، ووَزِيرة الغسّانيّ. وعنه: تمام الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر. توفي في أول السنة.
"حرف الطاء":
٦٢٣- طاهر بن محمد بن عبد الله بن خالد: أبو أحمد المزني المغفلي. من ولد عبد الله بن مغفل -رضي الله عنه. هروي جليل.
روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن أَبِي سُفْيَان المَوْصِليّ، وعبد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن السُكّريّ، وأبي صخرة الكاتب.
وعنه: أَبُو منصور محمد بن محمد الأزدي، وغيره.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٤٧٢، ٤٧٣"، الأنساب "١/ ٢٢٤"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٠٠، ٩٠١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٧٠".
٢ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٣٢".

(٢١٠/٢٥)

"حرف العين":
٦٢٤- عَبْد الأعلى بْن أَحْمَد بْن يونس بْن عَبْد الأعلى: الصَّدفيّ، الْمَصْرِيّ، أَبُو سَلَمَةَ الفقيه الحنفيّ، صاحب الطَّحاويّ. تُوُفّي عَنْ ثلاثٍ وسبعين سنة بمصر، وهو أخو الحافظ أَبِي سعَيِد عَبْد الرَّحْمَن.
٦٢٥- عَبْد اللَّه بْن بِشْران بْن محمد بْن بِشْر١: أَبُو الطَّيِّب الأُمَويّ، جد أَبِي الْحُسَيْن بْن بِشْران وأخيه. روى عَنْ: بِشْر بْن مُوسَى، ويوسف القاضي. وعنه: ابنه محمد، وأخوه عمر. قال الخطيب: كان ثقة، يتولى القضاء بنواحي حلب.

٦٢٦- عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان٢: أبو محمد الفارسي النحوي، صاحب المبرّد.
سَمِعَ: يعقوب بْن سُفْيَان الفَسَويّ، وأحمد بْن الحُبَاب، وعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طَالِب، ومحمد بْن الْحُسَيْن الحُنَيْنِيّ، وأبا محمد بْن قُتَيْبة، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن منصور. قدِم من فَسَا فِي صِباه، فسمع ببغداد واستوطنها. وبرعَ فِي العربيّة، وصنَّف التّصانيف. مولده سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
روى عَنْهُ: الدّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين، وابن منده الحافظون، وابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.
وصنَّف كتاب "الإرشاد فِي النَّحْو"، "وتفسير كتاب الجَرْميّ"، وكتاب "الهجاء" وهو من أحسن كتبه، و"معاني الشعر"، و"شرح الفصيح"، و"غرب الحديث"، و"الرد عَلِيّ ثعلب"، وكتاب "أدب الكاتب"، وكتاب "المذَّكر والمؤنَّث"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "المعاني فِي القراءات".
وكان شيديد الانتصار للبصْريّين فِي اللُّغة والنحو. وثقَّه ابن مَنْدَه، والحسين بْن عثمان الشّيرازيّ. وتُوُفّي في صفر. وضعّفه هبة اللَّه اللالكائيّ وقال: بلغني عنّه أنّه قِيلَ لَهُ: حدَّث عَنْ عَبَّاس الدُّوريّ حديثًا ونُعطيك درهمًا. ففعل، ولم يكن سَمِعَ منه.
قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ هبه اللَّه يَقُولُ ذَلِكَ. وهذه الحكاية باطلة؛ لأنّ ابن

١ تاريخ بغداد "٩/ ٤٢٥"، المنتظم "٦/ ٣٨٨".
٢ المنتظم "٧/ ٣٨٨"، وفيات الأعيان "٣/ ٤٤"، ميزان الاعتدال "٢/ ٤٠٠، ٤٠١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣١"، لسان الميزان "٣/ ٢٦٧، ٢٦٨".

(٢١١/٢٥)

دستوريه كان أرفع من أن يكذب. وقد ثنا ابن رزْقَوَيْه، عنه بأمالي فيها أحاديث عَنْ عَبَّاس الدُّوريّ. وسألتُ البَرْقانيّ عَنْهُ فقال: ضعّفوه بروايته تاريخ يعقوب عَنْهُ، وقالوا: إنمّا حدث بِهِ قديمًا، فمتى سمعه منه؟
قَالَ الخطيب؛ وفي هذا نظر؛ لأن جعْفَر بْن دَرَسْتَوَيه كَانَ من كبار المحدثين، سَمِعَ عَلِيّ بْن المدينيّ، وطبقته. فلا يُستنكر أن يكون بكَّرَ بابنه فِي السَّماع، مَعَ أن أَبَا القاسم الأزهريّ قد حدثني، قَالَ: رأيتُ أصل كتاب ابن دَرَسْتَوَيه بتاريخ يعقوب بْن سُفْيَان، ووجدتُ سماعَهُ فيه صحيحًا. قلتُ: وُلِد بفَسَا، وأدرك من حياة يعقوب ثمانية عشر عامًا.
٦٢٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن شهاب١: أَبُو طَالِب العُكْبَرِيّ. سَمِعَ: خَلَف بْن عمرو العكبري، ومحمد ابن أَحْمَد بْن البَرَاء، وأبا شعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي. وعنه: يوسف القواس، ومحمود بْن عُمَر العُكْبَرِيّ، وغيرهما.
وكان ثقة.
٦٢٨- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْن راشد٢: أَبُو الميمون البَجَليّ الدّمشقيّ. سَمِعَ: بكّار بْن قُتَيْبة، ويزيد بْن عَبْد الصمد، وأبا زُرْعَة، وأحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمزة، وخلقًا كثيرًا.
روى عَنْهُ: ابن مَنْدَه، وتّمام، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وأبو عَلِيّ بْن مُهَنَّى، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر. وكان أديبًا شاعرًا، ثقة، مأمونًا. بلغ خمسًا وتسعين سنة.
٦٢٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن يونُس بْن عَبْد الأعلى٣: الصَّدَفِيّ الْمَصْرِيّ الحافظ أبو سعَيِد. مؤرّخ ديار مصر. تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة، وله ستٌّ وستّون سنة؛ لأنّه وُلِد سنة إحدى وثمانين ومائتين.
وسمع: أَبَاهُ، وأحمد بْن حمّاد زُغْبة، وعليّ بْن سعَيِد الرازي، وعبد الملك بن

١ تاريخ بغداد "١٠/ ١٢٨"، المنتظم "٦/ ٣٨٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٣"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٥".

٣ وفيات الأعيان "٣/ ١٣٧، ١٣٨"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٩٨، ٨٩٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٩٧٨"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٥".

(٢١٢/٢٥)

يحيى بْن بُكَيْر، وأحمد بْن شُعيب النَّسائيّ، وعبد السّلام بْن سهل البغداديّ، وخلقًا سواهم. ولم يرحل، لكن كَانَ إمامًا فِي هذا الشّأن.

روى عَنْهُ: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو محمد بْن النّحّاس، وعبد الواحد بْن محمد البلْخيّ، وجماعة من الرّحّالة والمغاربة. وله كلام فِي الجرح والتّعديل يدلّ عَلَى بصره بالّرجال ومعرفته بالعِلَل.

٦٣٠- عَلِيّ بْن إبْرَاهِيم بْن عقّار الْبُخَارِيّ: سَمِعَ: أَبَا شهاب مُعَمَّر بْن محمد البلْخيّ، وصالح جَزَرَة الحافظ. وحدَّث.

٦٣١- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن سهل١: ويقال عَلِيّ بْن إبْرَاهِيم أَبُو الْحَسَن البُوشَنْجيّ الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة. صحِب: أَبَا عُمَر الدّمشقيّ، وأبا الْعَبَّاس بْن عطاء.

وسمع بَهراة: محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الشّاميّ، والحسين بْن إدريس.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الْحَسَن العَلَويّ، وعبد اللَّه بْن يوسف الأصبهاني. وقد صحِب بنيسابور أَبَا عثمان الحِيريّ.

واستوطن نيسابور سنة أربعين، فبني بها دارًا للصّوفيّة، ولزِم المسجد إلى أن تُوُفّي بها.

قَالَ السُّلَميّ: هُوَ أحد فتيان خُرَاسان، بل واحدُها، لَهُ شأنٌ عظيم فِي الخُلق والفُتُوَّة. وله معرفة بعلومٍ عدّة، وكان أكثر الخُراسانيّين تلامذته. وكان عارفًا بعلوم القوم.

قَالَ الحاكم: سمعته يَقُولُ وسُئل: ما التوحيد؟ قَالَ: أن لا تكون تشبّه الذّات، ولا تنفي الصّفات. وَسَمِعْتُهُ سُئِلَ عَنِ الْفُتُوَّةِ فَقَالَ: الْفُتُوَّةُ عِنْدَكُمْ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: {يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ٩] . وَفِي خَبَرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ ما لا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" ٢. فَمَنِ اجْتَمَعَا فِيهِ فَلَهُ الْفُتُوَّةُ.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٧٩"، المنتظم "٦/ ٣٩٠"، النجوم الزاهرة "٣ ٣٢٠".

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١٣"، مسلم "٤٥"، الترمذي "٣٥١٥"، والنسائي "٨/ ١٢٥"، وابن ماجه "٦٦"، وأحمد في المسند "٣/ ١٧٦، ٢٧٢"، وابن حبان في صحيحه "٢٣٤"، وغيرهم.

(٢١٣/٢٥)

وقال البُوشَنْجيّ: النَّظَر فخُّ إبليس نصبَه للصّوفيّة، وبكى.

قَالَ الحاكم: سمعته غير مرّة يُعاتب فِي ترْك الجمعة فيقول: إن كانت الفضيلة فِي الجماعة فإنّ السّلامة فِي العُزْلة. قلتُ: هذا عذرٌ غير مقبول منه، ولا رُخْصَةَ فِي ترك الجمعة لأجل سلامة العُزْلة. وهذا بالإجماع.

٦٣٢- عَلِيّ بْن عَبْد الرَّحْمَن١ بْن عيسى بْن زيد بْن مأتي، بالفتح: الكاتب أَبُو الحسين الكوفيّ. مولى زيد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن الحسيني الزَّيْديّ. حدَّث ببغداد عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن أبي العنبس، وإبراهيم بن عبد الله القصار، أحمد بن حزم الغِفَاريّ. والحسين بْن الحَكَم.

وعنه: أَبُو الْحُسَيْن بن رزقويه، ومحمد بن الحسين القطن، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان. قَالَ الخطيب: ثقة. تُوُفّي فِي ربيع الأول وله ثمان وتسعون سنة.

"حرف القاف":

٦٣٣- القاسم بْن سعْدان بْن إبْرَاهِيم بْن عَبْد الوارث بْن محمد بْن يزيد٢: مولى عَبْد الرَّحْمَن بن معاوية الداخل، أبو محمد الأندلسيّ. من أهل رَيَّة، نزل قُرْطُبَة. وسمع: عُبَيْد اللَّه بْن يحيى، وطاهر بْن عَبْد العزيز، وجماعة كبيرة. وكان متقنًا ضابطًا، محدِّثا بصيرًا بالنَّحْو والشِّعر واللغة. قَالَ ابن الفرضيّ: لا أعلم بالأندلس أحدًا عُنِي بالكُتُب عنايَته، ولم يتفرَّغ أن يحدثَ.

٦٣٤- القاسم بْن عَبْد الله بن شهريار: سبط أبي علي بالروذباي. سكن مصر، وحدَّث عَنْ: إِسْحَاق بْن الْحُسَن الحربيّ.

وكان شيخ الصُّوفيّة. قَالَ أَبُو الفتح بْن مسرور: كتبتُ عَنْهُ، وكان ثقة.

٦٣٥- القاسم بْن محمد بْن محمد بْن عَبْدُوَيْه: أَبُو أَحْمَد الهَمَذَانِيّ الصَّيْرَفِيّ السّرّاج. عَنْ: الحارث بْن أَبِي أسامة، وجماعة.

وعنه: أَبُو بَكْر بْن لال، وأبو سهل بْن زَيْرَك، وأحمد بْن تركان. وكان أحد الصالحين يتبرك بقبره.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٢، ٣٣"، المنتظم "٦/ ٣٨٩"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٦، ٥٦٧".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٦٧، ٣٦٨"، بغية الوعاة "٢/ ٢٥٤".

(٢١٤/٢٥)

"حرف الميم":

٦٣٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عُمَر بْن بشير بْن الفَرُّخَان الثَّقفيّ١: مولاهم الأصبهانيّ الكسائيّ أبو عبد الله المقرئ. روى عَنْ: أَبِي خَالِد عَبْد العزيز بْن معاوية الْقُرَشِيّ، وعبد اللَّه بْن محمد بْن النعمان، وأحمد ابن يحيى بْن حمزة، وأبي بَكْر بْن أَبِي عاصم، وعنه: أَبُو إِسْحَاق بْن حمزة الحافظ، وأبو بَكْر بْن المقرئ، وأبو بَكْر محمد بْن أَبِي عَلِيّ الذَّكْوانيّ، ومحمد بْن عَلِيّ بْن مُصْعَب، وجماعة. سمعنا جزءًا من حديثه. وكان قد قرأ عَلَى: محمد بْن عَبْد اللَّه بْن شاكر، وجعفر بْن عَبْد اللَّه بْن الصّبّاح الأصبهانيّ صاحب أَبِي عُمَر الدُّوريّ. قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشْتَه، وغيره.

٦٣٧- محمد بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن مُصْلِح: أَبُو بَكْر الرّازيّ، قاضي الرِّيّ.

٦٣٨- محمد بْن أَحْمَد بْن محمد بْن سهل٢: أبو الفضل النيسابوري، ثم البغدادي الصيرافي. عَنْ: أَبِي مُسلْمِ الكَجّيّ. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وغيره. وثقَّه الخطيب.

٦٣٩- محمد بْن إبْرَاهِيم بْن الفضل الهاشميّ٣: أَبُو الفضل.

مِن أكابر شيوخ نَيْسابور، وممّن زكّاه إبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب، ومن المكثرين من كتابة الحديث.

سَمِعَ: محمد بْن عُمَرو الحَرَشيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، والحسين بن محمد القباني. وبالري: محمد ابن أيّوب. وببغداد: أَبَا مُسلْمِ الكَجّيّ، وموسى بْن هارون. وبالكوفة: محمد بْن عبد الله الحضْرميّ مُطَيَّنًا. وخلْقًا سواهم.

وعنه: الحاكم، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزكّيّ، وابن مَنْدَه، وآخرون. وكان ثقة، تُوُفّي فِي شوّال.

٦٤٠- محمد بْن جعْفَر بْن محمود: أَبُو سعْد الهَرَويّ الصَّيْرفِيّ. روى عَنْ: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن سُلَيْمَان الحضْرميّ، وأقرانه.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم،

---

١ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم "٢/ ٢٨٢".
٢ تاريخ بغداد "١/ ٣٤٠"، المنتظم "٦/ ٣٨٩".
٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٧٢".

(٢١٥/٢٥)

والسّيّد أَبُو الْحَسَن العلويّ. وكان حنبليًّا صالحًا. سَمِعَ أَحْمَد بْن نجدة، وعبد اللَّه بْن محمود.

٦٤١- مُحَمَّد بْن الْحُسَن بْن عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن أَبِي الشَّوارب١: الفقيه القاضي أَبُو الْحَسَن البغداديّ. ولي قضاء بغداد. وحدَّث عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس بْن مسروق. وعنه: الْحُسَيْن بْن محمد الكاتب. وكان أحد الأجواد. وكان قبيح الذّكر فيما تولاه، قد شاع ذَلِكَ. تُوُفّي فِي رمضان عَنْ نَيِّفٍ وسبعين سنة.

وكان هُوَ يولّي قضاء مصر من يختار، ويكتب إِلَيْهِ بعهده، وكذا إلى ما دون مصر كدمشق وغيرها. وقد عُزل عَنِ الْقضاء قبل موته بمدّة. وكان جدّه قاضي مدينة أَبِي جعْفَر المنصور؛ وهو من بيت الحشمة والقضاء.

٦٤٢- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عبد الله بْن الْجُنَيْد٢: الحافظ أَبُو الْحُسَيْن الرّازيّ. نزيل دمشق.

سَمِعَ: محمد بْن حفص المِهْرقانيّ، ومحمد بْن أيّوب، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، وعبد الوهاب بن مسلم ابن وَارَةَ، وجماعة ببلده، ومحمد بْن جعْفَر القَتّات بالكوفة؛ والحسن بْن سُفْيَان بنَسَا؛ والفِرْيابيّ ببغداد؛ وأصحاب هشام بْن عمّار بدمشق؛ وخلقًا سواهم. وعنه: ابنه تمّام، وعقيل بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْدان، وأبو الْحَسَن بْن جَهْضَم، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر. قَالَ الكتانيّ: كَانَ ثقة نبيلًا مصنّفا.

٦٤٣- محمد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَرو القَرْطميّ الأصبهانيّ٣: متعبّد صالح. سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان، وأحمد بن عمرو البزاز. عنه: أَبُو نُعَيْم.

٦٤٤- محمد بْن القاسم بْن معروف بْن حبيب بْن أبان٤: أَبُو عَلِيّ الدّمشقيّ. سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَلِيّ المَرْوزِيّ القاضي، وأبا حامد محمد بْن هارون الحضرميّ، وأبا عُمَر محمد بْن يوسف القاضي، وزكريّا بْن أَحْمَد البلخي، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٠"، المنتظم "٦/ ٣٨٩، ٣٩٠"، الكامل في التاريخ "٨/ ٥٢٦".
٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ١٧، ١٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٠"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٦".
٣ أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٣، ٢٨٤".
٤ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٧٢، ٥٧٣"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٤"، لسان الميزان "٥/ ٣٤٧".

(٢١٦/٢٥)

وعنه: ابن أخيه عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان بْن أَبِي نصر، والحافظ عبد الغنيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس، وعبيد اللَّه بْن الْحَسَن الوراق، وآخرون. قَالَ الكتانيّ: تُوُفّي سنة سبْعٍ وأربعين وقال غيره: سنة تسعٍ.

قَالَ الكتانيّ: حدَّث عَنْ أَحْمَد بْن عَلِيّ بأكثر كتبه، وأنهم فِي ذَلِكَ. وقيل: إنّ أكثرها إجازة. وكان يحبّ الحديث وأهله ويُكرمهم. وكان صاحب دُنيا. وصنَّف كتُبًا فِي الأخبار.

وقال عُبَيْد بْن قُطيش: ثنا أَبُو عَلِيّ بْن معروف أنّه وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنه سَمِعَ من أَحْمَد بْن عَلِيّ القاضي سنة اثنتين وتسعين. قلت: وقع لنا حديثه بعُلُوّ.

٦٤٥- محمد بْن محمد بْن أحْيَد بْن مجاهد[١]: أَبُو بَكْر البلْخيّ الفقيه. سَمِعَ: مُعَمّر بْن محمد العوفي، وإسحاق ابن هَيّاج. وعنه: المُعَافى الجْرَيْريّ، وابن رزْقَوَيْه. وكان ثقة صالحًا.

حدَّث ببغداد. وتوفي ببلْخ.

٦٤٦- محمد بْن هشام بْن عَدَبسّ[٢]: أبو عبد الله الكنديّ الدّمشقيّ. سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة، ويزيد بْن عَبْد الصمد.

وعنه: تمام الرازي، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر. هُوَ إن شاء اللَّه جعْفَر بْن محمد بْن عَدَبسّ.

٦٤٧- محمد بْن أَبِي زكريّا يحيى بْن النُّعْمان[٣]: أَبُو بَكْر الهَمَذاني الفقيه الشّافعيّ. صاحب ابن سُرَيْج. كَانَ أوحد زمانه بالفقه، وله كتاب "السُّنَن"، لم يسبق إلي مثله.

سَمِعَ: مُوسَى بْن إِسْحَاق الْأَنْصَارِيّ، وأبا خليفة، وجماعة. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بَكْر بْن لال، والقاضي عَبْد الجبّار المتكلّم.

تُوُفّي فِي ذي الحجة. ترجمه شيرويه.

---

[١] تاريخ بغداد "٣/ ٢١٨".

[٢] تقدم برقم "٦١٧".

[٣] طبقات الشافعية للإسنوي "٢/ ٥٢٥".

(٢١٧/٢٥)

"حرف الْيَاءِ":

٦٤٨- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَيْج[١]: أَبُو زَكَرِيّا الْبُخَارِيّ المؤذّن. عَنْ: سهل بْن المتوكّل، وصالح جَزَرَة، وغيرهما. قيده ابن ماكولا فِي سُرَيْج بالجيم.

"الكنى":

٦٤٩- أَبُو محمد بْن عَبْدك البصْريّ[٢]: الحنفيّ. إمام كبير، صنَّف "شرح الجامعين"، وغير ذلك. ودرس وأقرأ المذهب. وفيات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٦٥٠- أحمد بْن سلْمان بْن الْحَسَن بْن إسرائيل بْن يونس الفقيه[٣]: أَبُو بَكْر البغداديّ النّجّاد الحنبليّ. سَمِعَ: يحيى بْن أَبِي طالب، والحسن بْن مَكْرَم، وأبا دَاوُد السِّجِسْتانيّ، وأبا بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وأحمد بْن مُلاعِب، وهلال بْن العلاء، وأحمد بْن محمد البِرْتِيّ، وإسماعيل القاضي، وخلقًا سواهم بعدهم.

قَالَ الخطيب: وكان صدوقًا عارفًا، صنَّف كتابًا كبيرًا فِي السُّنَن، وكان له فِي جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، حلقة قبل الصّلاة للْفَتْوَى، "فِي الفقه عَلَى مذهب أَحْمَد بْن حنبل" وأخرى بعد الصلة للإملاء.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر القَطِيعيّ مَعَ تقدُّمه، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن بْن بشران،

وأخوه أبو القاسم بن بشران، وابن الفضل القطَّان، وأبو الْحَسَن الحَمّاميّ، ومحمد بْن فارس الغوريّ، وأبو عَلَى بْن شاذان، وابن عقيل البارودي وأبو بَكْر بْن مَرْدُوَيْه، وآخرون. وكان ابن رزْقَوَيْه يَقُولُ: أَبُو بَكْر النّجّاد ابن صاعدنا.

وقال أَبُو إِسْحَاق الطَّبَرِيّ: كَانَ النّجّاد يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ٢٧٧".

٢ معجم المؤلفين "١٠/ ٢٧٢".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ١٨٩-١٩٢".

ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة تصدّق بذلك الرّغيف وأكل تِلْكَ اللقم. ولد النجاد سنة ثلاث وخمسن ومائتين. ومات فِي ذي الحجّة.

قَالَ الدّارَقُطْنِيّ: قد حدَّث النّجّاد مِن كتاب غيره بما لم يكن فِي أصُوله. قَالَ الخطيب: كَانَ النّجّاد قد أَضرّ، فلعلّ بعضٌ قرأ عَلَيْهِ ما ذكره الدّارَقُطْنِيّ. قلت: والنّجّاد من كبار أئمة الحنابلة، وقد صنَّف كتابًا فِي الخلاف. وحديثه كثير.

٦٥١- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد١: أَبُو بَكْر اللُّؤْلُؤيّ القُرْطُبِيّ. سَمِعَ: أيّوب بْن سُلَيْمَان، وطاهر بْن عَبْد العزيز. وكان إمامًا فِي مذهب مالك، مقدَّمًا فِي الفُتْيا. تُوُفّي فِي ثالث جمادى الأولى.

٦٥٢- أَحْمَد بْن عُمَر بْن حاتم٢: أَبُو بَكْر. عَنْ: أَحْمَد بْن عَلِيّ الأَبّار، وعبد اللَّه بْن الْعَبَّاس الطَّيَالِسيّ.

وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وإبراهيم بْن مَخْلَد الدّقّاق.

٦٥٣- أَحْمَد بْن القاسم بْن معروف بْن أَبِي نصر بْن حبيب٣: أَبُو بَكْر التّميميّ. وُلِد ببلد سامرّاء، وقدِم مَعَ أَبِيهِ دمشق ومع خيه فسكنوها. سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة الدّمشقيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الكتّانيّ، وعبد الواحد بْن عَبْد الجبّار الْإِمَام. وفيهما جهالة. وعنه: أخوه أَبُو عَلِيّ محمد، وابن أخيه عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان المعدل، وأبو عبد الله بْن منده، وتمّام الرّازيّ، وغيرهم. قَالَ الكتانيّ: حدَّث عَنْ أَبِي زُرْعَة بثلاثة أجزاء، وكان ثقة مأمونًا. وقال غيره: تُوُفّي فِي شَعبان.

٦٥٤- أَحْمَد بْن محمد٤: أَبُو حامد الخارْزَنْجِيّ البُشْتِيّ النَّحْويّ. كَانَ إمام أهلِ الأدب فِي خُراسان فِي وقته بلا مدافعة. حج وشهد مشايخ العراق بالتقدُّم. وثنا عَنْ: محمد بْن إبراهيم البوشنجي. قال الحاكم. قَالَ القِفْطِيّ: قد حطّ عَلَيْهِ الأزهريّ وخطأه في مواضع من كتابه الذي يماه "التكملة". توفي في شهر رجب.

---

١ جذوة المقتبس للحميدي "١٢٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩١، ٢٩٢".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٤٣".

٤ الأنساب لابن السمعاني "٥/ ١٢، ١٣"، بغية الوعاة "١/ ١٦٩، ١٧٠"، معجم المؤلفين "٢/ ٨٥".

٦٥٥- إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن بُنْدار الطَّبَرِيّ١: أَبُو إِسْحَاق. نزل بغداد، وحدَّث عَنْ: خَالِد بْن النضر النضري، وسهل ابن أَبِي سهل الواسطيّ.

وطائفة. وعنه: ابن رِزْقَوَيْه. أخذ عَنْهُ فِي هذه السنة فِي مجلس النّجّاد.

"حرف الباء":

٦٥٦- بَكْر بْن محمد بْن حمدان٢: أَبُو أَحْمَد المَرْوزِيّ الصَّيْرفِيّ الدُّخَمْسِينيّ. تُوُفّي فِي هذه السنة عَلَى الصحيح. وقد ذكرنا ترجمته فِي سنة خمسٍ وأربعين عَلَى ما ورّخ الحاكم.

٦٥٧- بَكْر بْن عَبْد الرَّحْمَن الْمَصْريّ البهنسي٣: يروي عن: عمارة بن وثيمة.

"حرف الجيم":

٦٥٨- جعْفَر بْن محمد بْن نُصَير بْن قاسم٤: أَبُو محمد البغداديّ الخُلْديّ الخوّاص بشيخ الصُّوفيّة وكبيرهم ومحدثهم. سَمِعَ: الحارث بْن أَبِي أسامة، وبشر بْن مُوسَى، وعليّ بْن عَبْد العزيز البَغَوِيّ، وعمر بْن حفص السَّدُوسيّ، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه الكَجّيّ، وأبا الْعَبَّاس بْن مسروق.

وصحب: الْجُنَيْد، وأبا الْحُسَيْن النوري، وأبا محمد الْجُرَيْريّ. وكان المرجع إليه فِي علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. قَالَ: عندي مائة ونيف وثلاثون ديوانًا مِن دواوين الصُّوفيّة.

وعنه: يوسف القوّاس، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو الْحَسَن بْن الصَّلْت، وعبد العزيز السُّتُوريّ، والحسين بْن الْحَسَن، وابن رِزْقَوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان. ووثقه الخطيب.

وقال إبْرَاهِيم بْن أحمد الطَّبَرِيّ: سمعت الخلدي يقول: مضيت إلى عباس

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٦٦".

٢ تقدم برقم "٥٤٣".

٣ الأنساب لابن السمعاني "٢/ ٣٤٧".

٤ حلية الأولياء "١٠/ ٣٨١"، تاريخ بغداد "٧/ ٢٢٦-٢٣١"، المنتظم "٦/ ٣٩١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥٨".

الدُّوريّ وأنا حَدَث، فكتبتُ عَنْهُ مجلسًا، وخرجت فلقِيَنيَ بعض الصُّوفيّة فقال: إيش هذا؟ فأريْتُه، فقال: ويْحك؛ تدع عِلْم الخِرَق وتأخذ عِلْم الوَرَق!! ثمّ خرق الأوراق. فدخل كلامه فِي قلبي فلم أعد إلى عَبَّاس. ووقفت بعرفة ستًا وخمسين وقفة.

وقيل: عجائب بغداد فِي الصوفية ثلاث: نكت المرتعش، وإشارات الشلبي، وحكايات الخُلْديّ.

وقال أَبُو الفتح القوّاس: سمعتُ الخُلْديّ يَقُولُ: لا يجدُ العبد لذّة المعاملة مَعَ لذّة النَّفس؛ لأنّ أهل الحقّ قطعوا العلائق الّتي تقطعهم عَنِ الْحقّ قبل أن تقطعهم العلائق. وسُئِل الخُلْديّ عَنِ الزّهْد، فقال: من أراد أن يزيد فليزهد ولا فِي الرّئاسة، ثمّ لِيَزْهَدْ فِي قدر نصيب نفسه ومُراداتها. ورأى امرأةً ثَكْلَى تبكي عَلَى ولدها، فأنشد:

يقولون: ثَكْلَى، ومن لم يَذُقْ ... فراق الأحبة لم يَثْكَل

لقد جرَعتْني ليالي الفِراقِ ... شرابًا أَمَرَّ مِن الحنْظلِ

"حرف العين":

٦٥٩- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن ذيزويه١: أَبُو عُمَر الدّمشقيّ. رحل، وسمع: أَبَا يَعْلَى، والبَغَوِيّ، والحسن بْن فيل البالِسيّ،

وحدَّث بمصر، ودمشق.

روى عَنْهُ: عَبْد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس، ومحمد بْن أَحْمَد بْن سِدْرة المصريّان، ومحمد بْن مُفَرّج القُرْطُبِيّ، ومحمد بْن الْحَسَن الدّقّاق.

٦٦٠- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن علي بْن الْحَسَن بْن إبْرَاهِيم بْن طَبَاطَبَا بْن إسْمَاعِيل بْن إبراهيم بْن الحَسَن بْن الحَسَن ابن الْإِمَام عَلي٢: الحسني، أَبُو محمد الْمَصْرِيّ. صدرٌ كبير، صاحب رِباع وضِياع وثروة، وخدم وحاشية. كان عنده رَجُل يكسر اللّوز دائمًا فِي الشّهر بدينارين برسم عمل الحلْو التي ينفّدها إلى كافور الإخشيدي فمن دونه.

وكان كثير الإفضال، محبَّبًا إلى النّاس. وقبره مشهور بالقرافة بالدّعاء عنده. تُوُفّي فِي رابع رجب، وله قريب من ستين سنة.

١ تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٠".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٩٦، ٤٩٧"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٥".

(٢٢١/٢٥)

٦٦١- عَبْد اللَّه بْن زكريّا بْن يحيى: أَبُو محمد القُهُنْدُزِيّ. تُوُفّي فِي ذي القِعْدة.

٦٦٢- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن الخصيب بن القصر١: أَبُو بَكْر الأصبهانيّ الشّافعيّ. ولي قضاء دمشق سنة إحدى وثلاثين. ثمّ ولي قضاء مصر، ثمّ ولي قضاء دمشق سنة نيّف وأربعين من جهة الخليفة المطيع.

وحدَّث عَنْ: أَحْمَد بْن الْحُسَيْن الطَّيَالِسِيّ، وبُهْلُول بْن إسْحَاق، ومحمد بْن يحيى المَرْوزِيّ، وإبراهيم بْن أسباط، وأبي شُعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة، وطبقتهم. وصنَّف كتابًا فِي الفقه سمّاه "المسائل المجالسيّة". روى عَنْهُ: ابنه أَبُو الْحَسَن بْن الخصيب بْن عَبْد اللَّه، ومنير بْن أَحْمَد الخَلال، والحافظ عَبْد الغنيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الرَّحْمَن بْن النّحّاس. تُوُفّي فِي المحرَّم بمصر. قِيلَ: ابنه القاضي محمد الَّذِي ولي القضاء بعده بأشهر. وحديثه فِي "الخِلَعيّات"، وغيرها.

وكان توليته القضاء من جهة محمد صالح بْن أمّ شَيْبان. فركبَ بالسواد فِي آخر سنة تسع وثلاثين إلى دار ابن الإخشيد. وكان قد امتنع أن يخلُف ابن أمّ شَيْبان، فقيل لَهُ: فيكون ابنك محمد خليفة وأنت النّاظر. ففعل ذَلِكَ، فنظر فِي أمر مصر وبعث نواب الحَكَم إلى النواحي، ونظر فِي الأوقاف وتصدَّر للأحكام، وشاور العلماء، وحُمِدت سيرته. ثمّ قدِم أَبُو طاهر الذُّهْليّ قاضي دمشق، فركب الخصيب وابنه إِلَيْهِ فلم يجداه. ثمّ علم فلم يكافئهما، فصارت عداوة.

ثمّ حجّ أَبُو طاهر وعاد، وردّ إلى دمشق، وفَسَد ما بين أَبِي طاهر وبين أهل دمشق، فاستحضره كافور إلى مصر، فعمل فِيهِ أهل دمشق محضرًا وعاونهم ابن الخصيب، وهيّأ جماعة يذمّون أَبَا طاهر عند كافور، فعُزل عَنْ دمشق ووليها الخصيبيّ، فاستحلف عليها ابن حذلم. ثم وقع بين الخصيبي وبين ولده وأراد الأبن أن يستبدّ بالقضاء، وعاند الأب. ووقع بينهما وبين أَبِي بَكْر بْن الحدّاد الفقيه. ثمّ استقل الأبُ بالقضاء. وله تصانيف، وردّ عَلَى محمد بْن جرير.

٦٦٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن عُمَر بْن يحيى٢: أَبُو مُسلْمِ القرمطي

١ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٠، ٥٤١"، الولاة والقضاة للكندي "٤٩٢، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٥٤".

٢ أخبار أصبهان "٢/ ١١٩".

المؤذّن. أصبهانيّ معروف، تُوُفّي فِي ذي الحجّة. وقد سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن محمد بْن النُّعْمان، وأبا طَالِب بْن سَوَادة، وغيرهما. وعنه: أَبُو نُعَيْم الحافظ.

٦٦٤- عُبَيْد اللَّه بْن محمد بْن جعْفَر[١]: أَبُو القاسم الْأَزْدِيّ البغداديّ النَّحْويّ. سَمِعَ: محمد بْن الجهم السمري، وأبا محمد بْن قُتَيْبة، وأبا بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، ومسلم بْن عيسى الصّفّار.

وعنه: المعافى الْجُرَيْريّ، وإبراهيم بْن مَخْلَد الباقرحيّ، ومحمد بْن أَحْمَد بْن رِزْقَوَيْه.

٦٦٥- عثمان بْن القاسم بْن أبي نصر بن معروف بْن حبيب التّميميّ[٢]: والد أَبِي محمد العفيف. كَانَ أمير الغُزاة المطَّوِّعة من أهل دمشق. سَمِعَ: محمد بْن المُعَافَى الصَّيْداويّ. وعنه: ابنه عبد الرحمن.

٦٦٦- علي بن محمد الزويني بادُوَيْه[٣]: حدَّث ببغداد هذا العام، عَنْ: محمد بْن أيّوب بْن الضُّرَيْس، ويوسف بْن عاصم. روى عَنْهُ: ابن رِزْقَوَيْه، وعثمان بْن دُوَستْ، وعلي بْن دَاوُد الرّزّاز. وثقَّه الخطيب.

٦٦٧- عَلِيّ بْن محمد بْن الزُّبَيْر[٤]: أَبُو الْحَسَن الْقُرَشِيّ الكوفي حدث ببغداد عن: الحسن ومحمد بن علي بن عفان، وإبراهيم بْن أَبِي العَنْبَس، ومحمد بْن الْحُسَيْن الحُنَيْنيّ، وإبراهيم القصّار.

وعنه: أَبُو الْحَسَن بْن رِزْقَوَيْه، وأبو نصر بْن حَسْنُونٍ، وأحمد بْن كثير البيّع، وعلي بْن دَاوُد الرّزّاز، وأبو عَلِيّ بْن شاذان، وجماعة. وثقَّه الخطيب. وتوفي فِي ذي القعدة وله أربعٌ وتسعون سنة.

وكان أديبًا مليح الكتابة، بديع الوراقة، موصوفًا بالإتقان وكثرة الضَّبْط. نسخ شيئًا كثيرًا. وكان من جملة أصحاب ثعلب.

---

[١] تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٨".

[٢] تاريخ دمشق "٢٧/ ٢٢٩".

[٣] التدوين في أخبار قزوين "٣/ ٣٣٣"، تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٢".

[٤] تاريخ بغداد "١٢/ ٨٠"، المنتظم "٦/ ٣٩١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦"، شذرات الذهب "٢/ ٣٧٩".

٦٦٨- عُمَر بْن حفص بْن عَمْرو بْن نجيح الخَوْلانيّ إلْبِيريّ: أَبُو حفص. سَمِعَ: أَبَاهُ، وعُبَيْد اللَّه بْن يحيى اللَّيثيّ.

روى عَنْهُ: ابنه عَلِيّ بْن عُمَر أحد شيوخ ابن الفَرَضيّ.

"حرف الفاء":

٦٩- فارس بْن محمد الغوريّ[١]: أبو القاسم الواعظ. عَنْ: حامد بْن شعيب، والباغَنْديْ، وطبقتهما.

وعنه: ابنه محمد بْن فارس، وابن رِزْقَوَيْه، وعبد العزيز السُّتُوريّ. وثقَّه الخطيب وورّخه.

"حرف القاف":

٦٧٠- القاسم بْن سالم[٢]: أَبُو صالح الإخباريّ الَّذِي روى كتاب "الجمل" عند مؤلّفه عَبْد اللَّه بْن الْإِمَام أَحْمَد. روى عَنْهُ: الدّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقَوَيْه، وابن بِشْران. ورّخه الخطيب.

"حرف الميم":

٦٧١- محمد بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن بُهْلُولٍ٣: أَبُو طَالِب الأنباريّ. سَمِعَ: بِشْر بْن مُوسَى، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه الكَجّيّ، وأحمد بن محمد مسروق. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وعُبَيْد الخفّاف. وكان ينوب عَنْ أَبِيهِ فِي قضاء مدينة المنصور، وكان ثقة إمامًا.

٦٧٢- محمد بْن أَحْمَد بْن تميم القنْطَريّ البغداديّ٤: أَبُو الْحَسَين الخيّاط. سَمِعَ: أحمد بن عبيد الله النرسي، ومحمد بن سعد العَوْفِيّ، وعبد الملك بْن محمد الرَّقَاشيّ. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن الحماميّ، وابن دُوما. تُوُفّي فِي شعبان، وقد قارب التسعين.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٩١".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٤٩".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٢٨٧"، المنتظم "٦/ ٣٩٢".

٣ تاريخ بغداد "١/ ٢٨٣"، المنتظم "٦/ ٣٩٢".

(٢٢٤/٢٥)

٦٧٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن جرادة الحافظ١: سمع: البغوي، وابن جوصا. وروى من حفظه: ثلاثين ألف حديث فيما قيل.

٦٧٤- محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك٢: أبو بكر الرازي.

سمع: محمد بن أيوب، والحسين بن إسحاق التستري. وثقة الخطيب وقال: ثنا عَنْهُ ابن رزْقَوَيْه، وابن الفضل.

٦٧٥- محمد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى بْن زِيرَك٣: أَبُو حفص التميمي البخاري. رحل، وسمع: صلح بْن محمد جَزَرَة، وإبراهيم بْن عَلِيّ الذُّهْليّ، ومُطَيَّنًا.

٦٧٦- محمد بْن أَحْمَد بْن مِنْهال: أَبُو بَكْر الحنفيّ. بمصر. سَمِعَ: أَحْمَد بْن زُغْبَة، وغيره.

٦٧٧- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن يوسف٤: أَبُو عمر الَّنيْسابوريّ الزَّجّاجيّ الزّاهد. نزيل الحَرَم. كَانَ أوحد مشايخ وقته. صحب الجنيدي، وأبا الْحُسَيْن النُّوريّ. وبقي شيخ الحرم مدّةً. وحجّ بضْعًا وخمسين حَجَّة. وله كلام جليل فِي التصرف. قَالَ ابن الْجَوْزِيّ: صحب النُّوريّ والخوّاص وصار شيخ الحرم. وقال غيره صحب الْجُنَيْد، وصحِبه الأستاذ أَبُو عثمان المغربيّ سعَيِد بْن سلام نزيل نَيْسابور. ولم يَبُلْ فِي الحرم أربعين سنة، كَانَ يخرج إلى الحِلّ.

٦٧٨- محمد بْن جعْفَر بْن محمد بْن فضالة٥: البغداديّ أَبُو بكر الأدمي القارئ الشاهد. صاحب الألحان الصوت الطّيّب المطرب. سَمِعَ: الحارث بْن أَبِي أسامة، وأحمد بن عبيد اللَّه النَّرْسيّ، وأحمد بْن عُبّيْد بْن ناصح. وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن أَحْمَد الحماميّ، وأبو عَلِيّ بْن شاذان. قِيلَ: إنّه خلّط قُبَيْلَ موته.

٦٧٩- محمد بْن جعْفَر بْن أَحْمَد بْن مُوسَى: أَبُو بَكْر البُسْتيّ الفقيه الأديب المزكيّ. كَانَ من أعيان المشايخ أبوة ودينا وورعا.

---

١ التدوين في أخبار قزوين "١/ ١٨٨".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٣١٧".

٣ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ١٩٨".

٤ حلية الأولياء "١٠/ ٣٧٦"، المنتظم "٦/ ٣٩٠، ٣٩١"، الوافي بالوفيات "١/ ٢٤٦".
٥ تاريخ بغداد "٢/ ١٤٧-١٤٩"، المنتظم "٦/ ٣٩٢، ٣٩٤"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٥".

(٢٢٥/٢٥)

سَمِعَ: محمد بْن أيّوب الرّازيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، وأبا مُسلْمٍ الكَجّيّ، والحسين بْن محمد القبانيّ، والحسن بْن سُفْيَان، وجماعة. وجمع "الصحيح" المخرّج عَلَى مُسلْمٍ. قَالَ الحاكم: قرأ علينا "الموطّأ" عَنِ البُوشَنْجيّ. تُوُفّي فِي ذي الحجّة.
٦٨٠- محمد بْن الحارث بْن أبيض بْن الأسود: أَبُو بَكْر. حدَّث بمصر عَنْ: زكريّا بْن يحيى السّاجيّ، وغيره. وعنه: أَبُو محمد بْن النّحّاس، وغيره.
وكان عريقًا فِي الَّنسب، فإنّه محمد بْن الحارث بْن أبيض بْن الأسود بْن نافع بْن أَبِي عُبَيْد بْن الأمير عُقْبة بْن نافع بْن عَبْد القَيْس بْن لُقَيْط بْن عامر بْن الضّرب بْن الحارث بْن فِهْر بْن مالك.
فذلك إلى فهر ثلاث عشر رجلًا. ومن طبقته إلى فِهْر الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفين بْن حرب بْنِ أُمَيَّةَ بْن عَبْد شَمْسِ بْن عَبْد مَناف بْن قُصَيّ بْنُ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْن غالب بن فهر. وبينهما في الموت ثلاثمائة سنة إلا خمسة عشر عامًا.
٦٨١- محمد بْن حامد بْن محمود١: أَبُو الْعَبَّاس الَّنيْسابوريّ القطان الشّاماتيّ. سَمِعَ: السَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، والحسين بْن الفضل، ومحمد بْن أيّوب الرّازيّ، وأبا مُسلْمٍ الكَجّيّ. وقد حدَّث فِي آخر عمره عَنْ محمد بن أحمد ابن أَبِي العوام، وأقرانه. روى عَنْهُ: الحاكم.
٦٨٢- محمد بْن حمدون بْن بُخار٢: الْبُخَارِيّ نسبةُ إلى الجدّ. وأمّا بلده فهو بِيسارّى، من شيوخ الحاكم. سَمِعَ: محمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، وإبراهيم بْن أَبِي طَالِب.
٦٨٣- محمد بْن سُلَيْمَان بْن محمد٣: أَبُو جعْفَر الَّنيْسابوريّ الأَبْزَاريّ الكراميّ الواعظ. عن: جعفر بن طرخان الجُرْجانيّ، ومحمد بْن أشرس، والسَّرِيّ بْن خُزَيْمَة، وابن أبي الدنيا.

---

١ الأنساب لابن السمعاني "٧/ ٢٦٤".
٢ الإكمال لابن ماكولا "١/ ٤٤٩"، الأنساب "٢/ ١٠١".
٣ الأنساب "١/ ١١٩".

(٢٢٦/٢٥)

قَالَ الحاكم: خرجت إلى قريته أَبْزار وبُعْدُها فرسخا. كتبتُ عَنْهُ عجائب. تُوُفّي فِي صفر.
٦٨٤- محمد بْن سمعان بْن إِسْمَاعِيل: الفقيه أَبُو الْعَبَّاس السَّمرْقَنْديّ. سَمِعَ: سهل بْن المتوكّل، ومحمد بْن الضّوء الكرمينيّ. وكان صاحب نوادر ومزاح.
٦٨٥- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن ممشاذ١: أَبُو بَكْر الأصبهاني القارئ. ويعرف بالقِنْديل. قَالَ أَبُو نُعَيْم: مُجاب الدّعوة. يروي عن: عبيد بن الحسن الغزالي، وابن النُّعْمان. وصحِب جدي محمد بْن يوسف البّناء. قلت: روى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْم، وأبو بكر بن أبي

علي، أهل أصبهان.

٦٨٦- محمد بْن محمد بْن الْحَسَن: أَبُو أحمد الشيباني.

ناشك، صالح، صحيح السَّماع. سَمِعَ: محمد بْن عُمَرو الحَرَشيّ، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ.

وبمصر: أَحْمَد بْن حمّاد زُغْبَة. روى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الحافظ، وأبو عبد الله الحاكم. وتوفي فِي شوّال بنيسابور.

٦٨٧- المظفّر بْن يحيى٢: أبو الْحَسَن بْن الشَّرابيّ. عَنْ: أَحْمَد بْن يحيى الحُلْوانيّ، والحسين بْن عليل.

وعنه: إبْرَاهِيم بْن مَخْلَد، وابن رزقويه. وثقه الخطيب.

وفيات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٦٨٨- أَحْمَد بْن إسْحَاق بْن نِيخَاب٣: أَبُو الْحَسَن الطِّيبيّ. حدَّث فِي هذا العام ببغداد عَنْ: محمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي العوام، وإبرهيم بْن الْحُسَيْن بْن دِيزيل، وبشر بْن مُوسَى، والكجي.

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٦".

٢ تاريخ بغداد "١٣/ ١٢٩"، الأنساب "٧/ ٣٠٥".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥، ٣٦"، الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٤٣٨"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٠".

(٢٢٧/٢٥)

وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو الْحُسَيْن عَلِيّ، وأبو القاسم عَبْد الملك ابنا ابن بِشْران، وأبو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن شاذان.

قَالَ الخطيب: لم أسمع فِيهِ إلا خيرًا.

٦٨٩- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن ماجة القَزْوِينيّ١: ابن أخي محمد بْن ماجة. سَمِعَ: محمد بْن أيّوب الرّازيّ، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، ويعقوب بْن يوسف القَزْوِينيّ صاحب القاسم بْن الحَكَم العُرَنيّ، ومحمد بْن مَنْدَه الأصبهانيّ. وعنه: أَبُو منصور القُومسانيّ، وأحمد بْن عَلِيّ بْن لال، وأبو عبد الله بْن منجُوَيْه، وغيرهم. قَالَ شِيرُوَيْه: كَانَ صدوقًا.

٦٩٠- أَحْمَد بْن عثمان بْن يحيى بْن عَمْرو البغدادي٢: أَبُو الْحُسَيْن العَطَشيّ الأَدَميّ. سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَبْد الجبّار العُطَارِديّ، وعباس بْن محمد الدُّوريّ، والحنيني، ومحمد بْن ماهان زَنْبَقَة.

وعنه: هلال الحفار، وابن رزْقَوَيْه، وأبو عَلِيّ بْن شاذان، وأبو عبد الله الحاكم، وطلحة بن الصقر، وخلق. كَانَ البَرْقانيّ يوثقه.

وقال الخطيب: ثقة، تُوُفّي فِي ربيع الآخر وله أربعٌ وتسعون سنة.

٦٩١- أحمد بن الفضل٣: أبو بَكْر البَهْراميّ الدِّينَوَريّ المطّوّعيّ. تُوُفّي بالأندلُس غريبًا.

وقد حدَّث بها عَنْ: أَبِي خليفة، وجعفر الفِرْيابيّ. وعنه: خلف بن هانئ، وأهل قرطبة. ومن آخر من حدَّث عَنْهُ أَبُو الفضل التاهرتي، وأبو عمر بن الجسور؛ وأدخل إلى الأندلس جملةً من تصانيف محمد بْن جرير، رواها عَنْهُ وخدمه مدّةً. وكان ضعيف الخطّ لَيْسَ بالمتقِن، وعنده مناكير، وإنّما طلب العلم عَلِيّ كبر السن.

٦٩٢- أَحْمَد بْن كردوس بْن مَسْعُود التِّنِّيسيّ: أَبُو جعْفَر.

سَمِعَ: بَكْر بْن سهل الدمياطي.

---

١ التدوين في أخبار قزوين "٢/ ١٥٧، ١٥٨".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٩، ٣٠٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٨"، شذرات الذهب "٢/ ٣٨٩".
٣ جذوة المقتبس للحميد "١٤٠، ١٤١"، ميزان الاعتدال "١/ ١٢٨"، لسان الميزان "١/ ٢٤٦".

(٢٢٨/٢٥)

٦٩٣- أحمد بن محمد بن جعفر بن ثوابة١: الكاتب صاحب ديوان الإنشاء للمقتدر، ولغيره. كَانَ بليغًا مُفَوَّهًا علامة. تُوُفّي فِي رمضان. قَالَ أَبُو عَلِيّ التَّنُوخيّ: حدثني عَلِيّ بْن هشام الكاتب أنّه سَمِعَ عَلِيّ بْن عيسى الوزير يَقُولُ لأبي عَبْد الله أَحْمَد بْن محمد بْن جعْفَر بْن ثوابة: ما قَالَ أحدٌ عَلَى وجه الأرض: أمّا بعد، أَكْتبُ من جدّك، وكان أبوك أَكْتب منه، وأنت أكتب من أبيك. قَالَ أَبُو عَلِيّ: قد رَأَيْت أَبَا عَبْد الله، وكان إِلَيْهِ ديوان الرسائل، وكان نهايةً فِي حُسن الكلام.
٦٩٤- أَحْمَد بْن محمد بْن الْحُسَيْن بْن السّنْديّ٢: أَبُو الفوارس الصابونيّ. مصريّ معمّر. عَالِي الْإِسْنَادِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ؛ لِأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فَرَوَاهُ عَنِ الظِّهْرَانِيِّ، ثِقَةٍ مَشْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ"٣، أَخْرَجَهُ السّمّان فِي كتاب "الموافقة"، عَنِ ابْن الحاجّ، وأبي عَلِيّ بْن مهديّ الرّازيّ، بسماعهما منه.
سَمِعَ: يونس بْن عَبْد الأعلى، وبحر بْن نصر، والرّبيع بْن سُلَيْمَان، والمزني، وإبراهيم بْن مرزوق، وفهد بْن سُلَيْمَان، وجماعة.
وَعَنْهُ: أبو عبد الله محمد بْن أَحْمَد التّميميّ الخطيب، وأبو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن محمد الإشبيلي، وعبد الرحمن ابن عُمَر بْن النّحّاس، ومحمد بْن نظيف الفرّاء، وطائفة سواهم.
أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا الْحَسَنُ بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن الْحَسَن الأَسَدِيّ، أَنَا جدّي الْحُسَيْن، أَنَا أبو القاسم الْمَصْرِيّ، أَنَا محمد بْن الفضل بْن نظيف قَالَ: قال لنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بْن السّنْديّ: ولدتُ فِي المحرَّم سنة ٣٤٥. وأول ما سَمِعْتُ الحديث ولي عشر سنين.
قلت: وتوفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وله مائةٌ وخمس سنين. وحديثه يقع عاليًا في "الثقفيات"، وفي "الخلعيات".

---

١ الفرج بعد الشدة "٢/ ٥١"، معجم الأدباء "٢/ ٨٠"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٤".
٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤١-٥٤٣"، ميزان الاعتدال "١/ ١٥٢"، لسان الميزان "١/ ٢٩٦".
٣ "حديث موضوع": أخرجه أبو نعيم في الحلية "٥/ ٨٥"، وابن الجوزي في الموضوعات "١/ ٣٥٩، ٣٦٠"، من طرق كلها موضوعة.

(٢٢٩/٢٥)

٦٩٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى١: أبو عبد الله الأصبهانيّ القصّار. سَمِعَ: أَحْمَد بْن مهديّ، وأحمد بْن عصام، وصالح بْن أَحْمَد بْن حنبل، وأَسِيد بْن عاصم. وعاش سبْعًا وسبعين سنة.
روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر محمد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الذّكْوانيّ، وأبو نُعَيْم الحافظ، وغيرهما.
٦٩٦- أبان بْن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الغافقيّ الأندلسيّ: سَمِعَ: عُبَيْد اللَّه بْن يحيى بْن يحيى، وغيره. وحدَّث. وهو من كبار المالكيّة.

٦٩٧- إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن صالح بْن سِنان٢: أَبُو إِسْحَاق الْقُرَشِيّ المخزومي، مولي خَالِد بْن الوليد. وإلى جدّه تُنْسَبُ قنطرة سنان التي بباب توما.

سَمِعَ: محمد بْن سُلَيْمَان ابن بِنْت مطر، وأبا زُرْعَة الدّمشقيّ، وأحمد بْن محمد بْن يحيى بْن حمزة، وحمزة ابن عَبْد اللَّه الكَفْر بطْنانيّ، وعبد الباري بْن عَبْد الملك الجِسْرِينيّ، وجعفر بْن محمد الفِرْيابيّ، وجماعة كثيرة.

وعنه: ابنه أَحْمَد، وابن مَنْدَه، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وتمّام الرّازيّ، وعبد الرَّحْمَن بن محمد بن ياسر، وآخرون، توفي ربيع الآخر. ووثقه الكتاني.

٦٩٨- أزهر بْن أَحْمَد٣: أبو غانم الخرقي. بغداد ثقة. روى عَنْ: أَبِي قَلابة الرَّقَاشيّ، ومحمد بْن عَبْد السَّمرْقَنْديّ. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن رِزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن الحمّاميّ، وغيرهم.

"حرف الحاء":

٦٩٩- حسّان بْن محمد٤ بْن أَحْمَد بْن هارون بْن حسّان بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيد بْن الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عبد مناف.

---

١ أخبار أصبهان "١/ ٥١"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٨، ٥٦٩".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٦٠"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٤، ٥٣٥".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٥٢"، المنتظم "٦/ ٣٩٥".

٤ المنتظم "٦/ ٣٩٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٤٩٢-٤٩٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٤".

الْقُرَشِيّ، الأُمَويّ. الأستاذ أَبُو الوليد الفقيه الشّافعيّ. قَالَ فِيهِ الحاكم: إمام أهل الحديث بخُراسان. وأَزْهد من رَأَيْت من العلماء وأَعْبَدهم.

درس عَلَى ابن سُرَيْج، وسمع أَحْمَد بْن الْحَسَن الصُّوفيّ، وغيره ببغداد، ومحمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، ومحمد بْن نُعَيْم بَنْيسابور؛ والحسن بْن سُفْيَان بنسا. وخلقا سواهم.

وري عَنْهُ: أبو عبد الله الحاكم، والقاضي أَبُو بَكْر الحِيريّ، وأبو طاهر بْن محمش، وأبو الفضل أَحْمَد بْن محمد السّهليّ الصّفّار، وآخرون.

وهو صاحب وجهٍ فِي المذهب، فمن غرائبه أنَّ المصلّي إذا كرَّر الفاتحة مرّتين بطُلَت صلاته. وهو خلاف نصّ الشّافعيّ، وحكاه أَبُو حامد الإسفرايينيّ فِي تعليقه عَنِ الْقديم. ومن غرائب أَبِي الوليد أنّ الحجامة تُفطِر الحاجمَ والمحجوم، وادّعى أنّه المذهب لصحَة الحديث. وذلك غلط لأنّ الشّافعيّ قَالَ: الحديث منسوخ.

وصنَّف الأستاذ أبو الوليد المخرج عَلَى مذهب الشّافعيّ والمخرّج عَلَى "صحيح مُسلْم". وقال أَبُو سعَيِد الأديب: سَأَلت أَبَا علي الثَّقفيّ قلت: من نَسْأل بعدك؟ قَالَ: أَبَا الوليد. وقال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا الوليد: سَمِعْتُ الْحَسَن بْن سُفْيَان سَمِعْتُ حَرْمَلَة يَقُولُ: سُئل الشافعي عن رجل وضع فِي فَمِه تمرة وقال لامرأته: إن أكلتُها فأنتِ طالق، وإن طرحتُها فأنت طالق. فقال الشّافعيّ: يأكل نصفها ويطرح نصفها

قَالَ أَبُو الوليد: سَمِعَ منيّ أَبُو الْعَبَّاس بْن سُرَيْج هذه والحكاية، وبني عليها باقي تفريعات الطّلاق. وقال الحاكم: نا أَبُو الْوَلِيد قَالَ: قَالَ أَبِي: أيّ كتابٍ تجمع؟ قلت: أُخرّج عَلَى كتاب الْبُخَارِيّ. قَالَ: عليك بكتاب مُسلْمٍ فإنّه أكثر بركة، فإنّ الْبُخَارِيّ

كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ اللفظ. قَالَ الحاكم: أرانا أَبُو الوليد حسّان بْن محمد نقش خاتمه: "اللَّه ثقة حسّان بْن محمد".
وقال: أرانا عَبْد الملك بْن محمد بْن عديّ نقش خاتمه: "اللهُ ثقة عَبْد الملك بْن محمد". وقال: أرانا الرّبيع نقش خاتمه: "اللَّه ثقة الربيع بْن سُلَيْمَان". وقال كَانَ نقش خاتمِ الشّافعيّ: "اللَّه ثقة محمد بْن إدريس". وساق الحاكم قصيدة لابن مَحْمِش الزّياديّ نيف وستوت بيتًا يرثي بها الْإِمَام أَبَا الوليد.
تُوُفّي أَبُو الوليد رحمه اللَّه فِي ربيع الأوّل عَنِ اثْنتين وسبعين سنة.

٧٠٠- الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن يزيد بْن دَاوُد١: الحافظ أَبُو عَلِيّ النَّيْسابوريّ. قَالَ الحاكم: هُوَ واحد عصره فِي الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتّصنيف.
سَمِعَ: إبْرَاهِيم بْن أَبِي طَالِب، وعلي بْن الْحُسَيْن، وعبد اللَّه بْن شِيرُوَيْه، وجعفر بْن أَحْمَد الحافظ. وبهَرَاة: الْحُسَيْن بْن إدريس، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن؛ وبنَسا: الْحَسَن بْن سُفْيَان؛ وبجُرْجان: عِمران بْن مُوسَى؛ وببغداد: عَبْد اللَّه بْن ناجية، والقاسم المطّرز؛ وبالكوفة: محمد بْن جعْفَر القتّات؛ وبالبصرة: أَبَا خليفة؛ وبواسط: جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن سنان؛ وبالأهواز: عَبْدان؛ وبإصبهان: محمد بْن نُصَيْر؛ وبالمَوْصِل؛ أَبَا يَعْلَى؛ وبمصر: أَبَا عَبْد الرَّحْمَن إبْرَاهِيم بْن العلاء، والمعافي بْن سُلَيْمَان. وُلِد سنة ٢٧٧، وتوفي فِي جُمَادَى الأولى.
وأوّل سماعه سنة ٢٩٤. وكان يشتغل بالصّياغة، فنصحه بعض العلماء وأشار عَلَيْهِ بالعلم، قَالَ: خرجتُ إلى هراة سنة خمسٍ وتسعين، وحضرتُ أبا خليفة وهو يهدّد وكيلًا لَهُ يَقُولُ: تعود يا لُكَع. فقال: لا أصْلَحَك اللَّه. فقال: بل أنت لا أصلحك اللَّه. قُمْ عنيّ.
قَالَ الحاكم: وكنتُ أرى أَبَا عَلِيّ معجبًا بأبي يَعْلَى المَوْصِليّ، وإتقانه. قَالَ: لَا يخفى عَلَيْهِ من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله بسَماع كُتُب أَبِي يوسف بْن بِشْر بْن الوليد لأدركَ بالبصرة أَبَا الوليد وسليمان بْن حرب.
قَالَ الحاكم: كَانَ أبو عَلِيّ باقعةً فِي الحِفظْ، لا تُطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحد من أحفظ حُفّاظنا.
خرج إلى بغداد سنة عشر ثانيًا، وقد صنَّف وجمع، فأقام ببغداد وما بها أحفظ منه.
وسمعتُ أَبَا عَلِيّ يَقُولُ: كُتُب عنيّ أَبُو محمد بْن صاعد غير حديثٍ فِي المذاكرة، وكتب عنيّ ابنُ جَوْصا جملةً. قلت: وروى عنه: أبو بكر أحمد بن إسْحَاق الصِّبْغيّ، وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه؛ وابن مَنْدَة، والحاكم، وابن مَحْمِش، والسُّلَميّ،

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٧١، ٧٢"، المنتظم "٦/ ٣٩٦"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١-٥٩"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٦".

والمشايخ. وقال أَبُو بَكْر بْن أَبِي دارم الحافظ: ما رَأَيْت ابن عُقْدَةَ يتواضع لأحدٍ من الحفاظ كتواضعه لأبي عَلِيّ الَّنيْسابوريّ.
وقال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ يَقُولُ: اجتمعتُ ببغداد مَعَ أَبِي أَحْمَد العسّال، وإبراهيم بْن حمزة، وأبي طَالِب بْن نصر، وأبي بَكْر الجْعِابيّ فقالوا: أَمِلّ علينا من حديث نَيْسابور مجلسًا، فامتنعتُ، فما زالوا بي حتّى أمليت عَلَيْهِم ثلاثين حديثًا، ما أجاب واحدٌ منهم فِي حديث منها إلا ابن حمزة فِي حديثٍ واحد. قَالَ الحاكم: وكان أَبُو عَلِيّ يَقُولُ: ما رأينا فِي أصحابنا مثل الجْعِابيّ، حيرنيّ

حِفْظُه.

قَالَ الحاكم: فحكيتُ ذَلِكَ لأبي بَكْر الجعابيّ، فقال: يَقُولُ أَبُو عَلِيّ هذا وهو أستاذي عَلَى الحقيقة.

قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ أَبِي عَلِيّ النَّيْسابوريّ فقال: إمام مهذّب.

أَنْبَأَنَا المسلّم بْن علان، عَنِ الْقاسم بْن عساكر، أَنَا أَبِي قَالَ: ثنا أخي أَبُو الْحُسَيْن: سمعتُ أَبَا طاهر السِّلفيّ: سَمِعْتُ غانم بْن أَحْمَد: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن الفضل الباطِرْقانيّ، سَمِعْتُ ابن مَنْدَه يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ النَّيْسابوريّ، وما رَأَيْت أحفظ منه، قَالَ: ما تحت أديم السّماء أصحّ من كتاب مُسلْم. وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن منده: سَمِعْتُ أَبِي أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: ما رَأَيْت فِي اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي عَلِيّ النَّيْسابوريّ.

وقال القاضي أَبُو بَكْر الأَبْهريّ: سَمِعْتُ أبا بكر بن أبي دَاوُد يَقُولُ لأبي عَلِيّ النَّيْسابوريّ: إبْرَاهِيم، عَنْ إبْرَاهِيم، عَنْ إبْرَاهِيم، مَن هُمْ؟ فقال إبراهيم بْن طهْمان، عَنْ إبْرَاهِيم بْن عامر البَجَليّ، عَنْ إبْرَاهِيم النَّخعيّ! فقال: أحسنْتَ يا أَبَا عَلِيّ.

"حرف السين":

٧٠١- سعَيِد بْن محمد بْن أَحْمَد الذُّهْليّ: نزل بُخاري، وحدَّث بالعجائب عَنْ جعْفَر بْن شاكر، وإسماعيل القاضي. وعنه: منصور بن عبد الله الخالدي.

(٢٣٣/٢٥)

"حرف العين":

٧٠٢- العباس بن محمد بن إسرائيل١: أبو محمد الجوهري. روى عَنْ: البَغَويّ، وأبي عَرُوبة، والطبقة بَنْيسابور. وعنه: الحاكم، وغيره. وكان يعرف ويفهم. مات ببُخَارى.

٧٠٣- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن سعد٢: أَبُو محمد النَّيْسابوريّ البزّاز الحاجيّ الحافظ. أحد الأثبات. كَتَب الكثير، وجمع الشيّوخ والأبواب والمُلَح، ولم يرحل. سَمِعَ: محمد بْن إبْرَاهِيم البُوشَنْجيّ، وأحمد بْن النَّضْر، وإبراهيم ابن أبي طالب، وطبقتهم. ثم كتب عَنْ أربع طبقات بعدهم.

روى عَنْه الحاكم، وقال: سأته عَنْ عَبْد اللَّه بْن شِيرُوَيْه فقال: ثقة مأمون. قَالَ الحاكم: تُوُفّي فجأة، وهو فِي عَشْر الثّمانين.

٧٠٤- عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق الخراساني٣: وهو ابن إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم بْن عَبْد العزيز البَغَوِيّ، أَبُو محمد المعدّل. وأبوه ابن عمّ أَبِي القاسم البَغَوِيّ.

سَمِعَ: يحيى بْن جعْفَر، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن منصور، وأحمد بْن عُبَيْد بْن ناصح، وأبا قِلابة، وأحمد بْن مُلاعب، وخلقًا سواهم. وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، والحاكم، وابن رِزْقَوَيْه، وعثمان بْن دُوَستْ، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزكيّ، وأبو عَلِيّ بْن شاذان.

وسأل حمزةُ السَّهْميّ الدّارَقُطْنِيّ عَنْهُ فقال: فِيهِ لِين. تُوُفّي فِي شهر رجب.

٧٠٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن كعب٤: أَبُو محمد الكعبيّ النَّيْسابوريّ: قَالَ الحاكم: مُحَدَّث كثير الرحلة والسمّاع. سمع: إِسْمَاعِيل بْن قُتَيْبة، والفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، وعلي بْن عَبْد العزيز، والْيَسَع بْن زيد الراوي عَنْ سُفيان بْن عُيَيْنَة، ومحمد بن غالب تمتاما. وعنه: الحاكم،

---

١ المنتظم "٦/ ٣٨٩".

٢ الأنساب "٤/ ١٢".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ٤١٤، ٤١٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٣"، ميزان الاعتدال "٢/ ٣٩٢".
٤ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٣٠، ٥٣١"، الأنساب "١٠/ ٤٤٤".

(٢٣٤/٢٥)

وأبو نصر بْن قَتَادة، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، ومحمد بْن محمد بْن أَبِي صادق نزيل مصر، وآخرون.
٧٠٦- عَبْد الواحد بْن عُمَر بْن محمد بْن أَبِي هاشم١: أَبُو طاهر البغداديّ، شيخ القرّاء ببغداد. كَانَ أعلم الناس بالقراءات وطُرُقها وعِللها، لَهُ فِي ذَلِكَ تصانيف.
روى عَنْ: محمد بْن جعْفَر القتات، ووكيع القاضي، وأحمد بْن فرج الضرير، وعبد الله بْن الصِّقر السُّكّريّ، وإسحاق بْن أَحْمَد الخزاعيّ، والحسن بْن الحُبَاب، وطائفة سواهم. وقرأ عَلَى: أَبِي بكر بْن مجاهد، وأحمد بْن سهل الأُشْنانيّ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الضّرير، قرأ عَلَيْهِ إِلَى "التَّغابُن".
وأقرأ الناس، فقرأ عَلَيْهِ: أَبُو القاسم عَبْد العزيز بْن جعْفَر الفارسيّ، وأبو الْحَسَن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عُمَر الحمّاميّ، وأبو الْحَسَن عَلِيّ بْن محمد الجوهريّ، وأبو الْحَسَن عَلِيّ بْن العلاف، وأبو الفَرَج عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر المصاحفيّ، وأبو الْحُسَيْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه السَّوسَنْجِرْديّ، وغيرهم. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة أمينًا، مات فِي شوّال. قلت: ويقال مولده سنة ثمانين ومائتين. وقد طوّل الدّانيّ ترجمته، وعظَّمه. قَالَ: ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن طاهر فِي علمه وفهمه مَعَ صدق لهجته واستقامة طريقته.
قرأ عَلَيْهِ خلقٌ كثير، وكان ينتحِل فِي النَّحْو مذهب الكوفيين. وكان من أهل العلم بالعربيّة. سَمِعْتُ عَبْد العزيز الفارسي يَقُولُ: لمّا تُوُفّي ابن مجاهد، وأذكر يوم موته، أجمعوا عَلَى أن يقدّموا شيخنا أَبَا طاهر. فتصدَّر للإقراء فِي مجلسه، وقصده الأكابر فتحلّقوا عنده. وكان قد خالف أصحابه فِي إمالة النّاس لأبي عَمْرو. وكانوا ينُكرون عَلَيْهِ ذَلِكَ.
٧٠٧- عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم الطَّغاميّ الْبُخَارِيّ٢: سَمِعَ: صالح بْن محمد جَزَرَة.
٧٠٨- عَلِيّ بْن عُمَر: أَبُو الْحُسَن البغدادي الدقاق الحافظ٣.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٧، ٨"، المنتظم "٦/ ٣٩٧"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢١، ٢٢"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٧".
٢ الإكمال لابن ماكولا "٦/ ٢٢٢"، الأنساب "٨/ ٢٤٢".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٣".

(٢٣٥/٢٥)

رحال جمال. روى عَنْ: البَغَويّ، وعِلان بْن الصَّيْقَل، وأبي عروبة، وطبقتهم.
وعنه: الحاكم أبو عبد الله وقال: تُوُفّي بمرو الرُّوذ فِي السنة.
٧٠٩- عَلِيّ بن المؤمل بن الحسن بن عسى بْن ماسَرْجِس الَنْيسابوريّ١: أَبُو القاسم. كَانَ يُضرب بِهِ المثل فِي العقل والورع.
سَمِعَ: الفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، وتميم بْن محمد الطُّوسيّ، ومحمد بْن يونس الكُدَيْميّ، ومحمد بْن أيّوب الرّازيّ، وجماعة. وعنه: أهل نَيْسابور، والحاكم.
"حرف الميم":

٧١٠- مُحَمَّدُ بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن سُلَيْمَان٢: أَبُو أَحْمَد الأصبهانيّ القاضي، المعروف بالعّسال.

سمع: محد بْن أيوب الرّازيّ، وأبا مُسلْمِ الكَجّيّ، وإبراهيم بْن زُهير الحُلْوانيّ، والحسن بْن عَلِيّ السّرِيّ، وأبا بَكْر بْن أبي عاصم، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة، ومحمد بْن أسد المدينيّ، وأباه أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم وهو اقدم شيوخة فإنّه تُوُفّي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

روى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن عديّ، وأبو بَكْر بْن المقرئ، وابن مَنْدَه، وأبو بَكْر بْن مَرْدُوَيْه، وأبو بَكْر الذّكْوانيّ، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الرباطيّ، وأحمد بْن إبْرَاهِيم القصّار، وأحمد بْن محمد بْن عَبْد اللَّه بْن ماجة المؤدّب، وطائفة آخرهم أبو نُعَيْم وقال: كان من كبار الحفاظ.

وقال أبو عَبْد اللَّه بْن منده: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أَحْمَد العسال. قلت: تُوُفّي فِي رمضان. وكان رحمه اللَّه تعالي قاضي أصبهان وعالمها.

٧١١- محمد بْن أَحْمَد بْن خَالِد٣: أبو عبد الله الْمَصْريّ الإعْداليّ. حدَّث بدمشق عَنِ: النَّسائيّ بسُنَنه؛ وعن: أَبِي يعقوب الْمَنْجَنِيقيّ، وبكر بْن سهل الدمياطي.

---

١ المنتظم "٦/ ٣٩٧".

٢ أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٣"، تاريخ بغداد "١/ ٢٧٠"، المنتظم "٦/ ٣٩٨"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠٦".

٣ الروض البسام المقدمة "٣٥".

(٢٣٦/٢٥)

وعنه: عَبْد اللَّه بْن بكُيْر الطَّبَرانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وتمّام، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر.

وتوفي بدمشق فِي جُمَادَى الآخرة.

٧١٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حَمْدَوَيْه: أَبُو الْحَسَن الصّفّار العدل الّنَيْسابوريّ. سمع: البُوشَنْجيّ، وإبراهيم بْن عَلِيّ الذُّهْليّ. وعنه: الحاكم، وغيره.

٧١٣- محمد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ١: أَبُو يعقوب البغداديّ النَّحْويّ. حدَّث بتَدْمُر ومصر عَنْ: أَبِي مُسلْمِ الكَجّيّ.

وعنه: أَبُو الفتح بْن مسرور.

٧١٤- محمد بْن عَبْد اللَّه بن عمرويه البغدادي٢: أبو عبد الله، ويقال أبو بكر الصفار، المعروف بابن علم. سَمِعَ: محمد بْن إِسْحَاق الصغانيّ، وأحمد بْن أَبِي خَيْثَمَة وعبد اللَّه بْن أَحْمَد، ومحمد بْن نصر. وعنه: هلال الحفّار، وابن رزْقَوَيْه، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان.

قَالَ الخطيب: جميع ما عنده جزء عَنِ الْمذكورين، ولم أسمع أحدًا يَقُولُ فِيهِ إلا خيرًا. ومات فِي شعبان. يُقال: أتي عَلَيْهِ مائة سنة وسنة. قلتُ: وقع لنا جزؤه بعُلُوّ.

٧١٥- محمد بْن عَلِيّ بْن الْحُسَيْن٣: أَبُو بَكْر الدّيِنَوَرِيّ الزّاهد. ثقة، ورع. يذْكر عَنْهُ كرامات. حدث بغداد فِي هذه السنة عَنْ: إبْرَاهِيم بْن زُهَير الحُلْوانيّ، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه الكَجّيّ.

وعنه: ابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وأبو الْحَسَن الحمّاميّ، وغيرهم.

٧١٦- محمود٤: وهو أنُوجُور بْن الإخشيد التُّركيّ صاحب مصر وابن صاحبها.

مات شابًّا كما سيأتي فِي ترجمة كافور الإخشيدي.

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٢٠"، بغية الوعاة "١/ ٣٤".
٢ تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٤".
٣ تاريخ بغداد "٣/ ٨٢، ٨٣".
٤ الكامل في التاريخ "٨/ ٥٣٣"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٦"، النجوم الزاهرة "٣/ ٢٩٣".

(٢٣٧/٢٥)

وفيات سنة خمسين وثلاثمائة

"حرف الألف":

٧١٧- أَحْمَد بْن الْحُسَيْن١: أبو عَلِيّ البصريّ الحافظ الملقّب شُعْبَة. يروي عَنْ: محمد بن زكريا الغلابي، وهشام ابن عَلِيّ، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه الكَجّيّ. وثقَّه الخطيب ولم يُسَمِّ عَنْهُ راويًا سوى أَبِي الحسن بن الجنيدي. وقال كَانَ أحد الحفاظ المذكورين. مات بعد الخمسين.

٧١٨- أَحْمَد بْن سعِيد بْن حزْم بْن يونس٢: أَبُو عُمَر الصَّدَفيّ الأندلسيّ، بها، فِي جُمَادَى الآخرة بقُرْطُبة. كَانَ أحد من عُني بالسنن والآثار.

سَمِعَ من: عُبَيْد اللَّه بْن يحيى، وسعيد الأعْناقيّ، وسعيد بْن الزراد، ومحمد بْن أَبِي الوليد الأعرج، ومحمد بْن عُمَر بْن لُبَابَة. ورحل سنة إحدى عشرة، فسمع بمكّة من: ابن المنذر، وأبي جعْفَر الدَّبِيليّ. وبمصر من: محمد بْن زبّان، ومحمد بْن التّفّاح. وبالقيروان من: أَحْمَد بْن نصر، ومحمد بْن محمد بْن اللّبّاد. ورجع إلى الأندلس فصنَّف تاريخًا فِي المحدّثين بلغ فِيهِ الغاية، ولم يزل يُحدَّثَ إلى أن مات. روى عَنْهُ جماعة كثيرة. وستأتي ترجمة سميُّه الوزير ابن حزْم والد الفقيه أَبِي محمد.

٧١٩- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن شاذان٣: أَبُو حامد بْن حسنويه النَّيْسابوريّ التّاجر. سَمِعَ: أَبَا عيسى التِّرْمِذيّ، وأبا حاتم الرّازيّ، والسري بْن خُزَيْمَة، والحارث بْن أَبِي أسامة، ومحمد بْن عَبْد الوهاب الفَرّاء، وطبقتهم.

قَالَ الحاكم: كَانَ من المجتهدين فِي العبادة اللَّيْلَ والنّهار، ولو اقتصر عَلَى سماعه الصّحيح يعني من المُسمّين، لكان أَوْلَى بِهِ. لكنّه حدَّث عَنْ جماعة أشهدُ بالله أنّه لم يسمع منهم. وقد سَأَلْتُهُ سنة ثمانٍ وثلاثين عَنْ سنه فقال لي: ست وثمانون سنة. وأُدْخِلت الشّام وأنا ابن اثنتي عشرة سنة. وسمعته يَقُولُ: أَخَرجتُ فِي مشايخي من اسمه أَحْمَد، فخرج مائة وعشرون شيخا.

١ تاريخ بغداد "٤/ ١٠٦".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٣، ٤٤"، سير أعلام النبلاء "٦/ ١٠٤، ١٠٥"، الوافي بالوفيات "٦/ ٣٨٩".
٣ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٨-٥٥١"، ميزان الاعتدال "١/ ١٢١"، لسان الميزان "١/ ٢٢٣، ٢٢٤".

(٢٣٨/٢٥)

دخلتُ عَلَيْهِ سنة تسعٍ وثلاثين فقال: قد حلفتُ أن لا أحدِّث أحدًا. ثمّ بعد ساعة قَالَ: ثنا أَبُو سعِيد، نا محمد، فذكر حكاية. ولا أعلم أن أَبَا حامد وضَعَ حديثًا أو أدخل إسنادًا فِي إسناد. إنّما المُنْكَر روايته عَنْ قوم تقدم موتهم، والنفسُ تأبي ترك مثله،

والله المستعان.

وقال ابن عساكر فِي "تاريخه": روى عَنْ: أَحْمَد بْن شَيْبان الرَّمليّ، وأحمد بن يوسف السلمي، وعيسى بْن أَحْمَد العسقلانيّ البلْخيّ، ومسلم بْن الحَجّاج، وإسحاق الدَّبَريّ؛ وسمّي طائفةً. وعنه: الحاكم، وأبو أَحْمَد بْن عديّ، ومنصور بْن عَبْد اللَّه الخالديّ، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وأحمد بْن أَبِي عمران الهَرَويّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعلي بْن محمد الطرازيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد السّرّاج.

قَالَ الْحَاكِمُ: قَدْ حَدَّثَ قَدِيمًا، فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ محمد السَّكُونِيُّ ثِقَةٌ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْبَارِيُّ بْنُ عَجَبٍ، ثَنَا محمد بْنُ مُعَاذٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا: "مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ" ١. قَالَ: ودخلتُ يومًا عَلَيْهِ فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ؟ ما لكم حَياء يحجزكم؟ فسألته ما أصابه، فقال: جاءنِي أَبُو علي المعروف بالحافظ وأنكَر عَلِيّ روايتي عَنْ أحمد بْن أَبِي رجاء المَصِّيصيّ. وهذا كتابي وسماعي منه. ثمّ قَالَ: رأيتُ والله أكبَر من أَحْمَد بْن أَبِي رجاء، فقد كتبتُ عَنْ ثلاثة، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن مهديّ. وعن ثلاثة عَنْ مروان بْن معاويه، وهذا حفيدي، وأشار إلى كَهْلٍ واقفٍ.

وقال حمزة السَّهْميّ: سُئل ابن مَنْدَه بحضرتي عَنْ أحمد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن الْمُقْرِئ فقال: كَانَ شيخًا أتي عَلَيْهِ مائةٌ وعشر سِنِين.

وقال حمزة: وسألت أَبَا زُرْعَة محمد بْن يوسف الْجُرْجانيّ عَنْهُ فقال: هُوَ كذاب.

وقال الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا حامد الحَسْنُويّ يَقُولُ: ما رأيت أعجب من أمر هذا الأصمّ، كان يختلف معنا إلى الربيع ابن سليمان، وكان منزل ياسين القتباني لزيق

---

١ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "٨٧٧، ٨٩٤"، ومسلم "٨٤٤"، والترمذي "٤٩٢"، والنسائي "٣/ ٩٣"، وابن ماجه "١٠٨٨"، وأحمد في المسند "٢/ ٣، ٤١، ٤٢، ٦٤"، وعبد الرزاق في المصنف "٥٢٩٠، ٥٢٩١"، والحميدي "٦١٠"، وابن خزيمة "١٧٥٠، ١٧٥١"، وابن حبان في صحيحه "١٢٢٤".

منزل الرّبيع ولم يسمع منه الأصمّ. فكتبتُ قوله هذا وناولته أَبَا الْعَبَّاس الأصمّ، فصاح: يا معشر المسلمين، بلغني أنّ ابن حَسْنَوَيْه يروي عَنِ الرّبيع وابن عَبْد الحَكَم، ويذكر أنّه كَانَ معي بمصر، والله ما التقينا ولا عرفته إلا بعد رجوعي من مصر.

وسمعتُ محمد بْن صالح بْن هانئ يَقُولُ: كَانَ ابن حَسْنَوَيْه يديم الاختلاف معنا إلى السّرِيّ بْن خُزَيْمَة وأقرانه، ثمّ شيعّناه يوم خروجه إلى أَبِي حاتم.

وقال أَبُو القاسم بْن مَنْدَه: تُوُفّي فِي شهر رمضان سنة خمسين.

٧٢٠- أَحْمَد بْن الفضل بْن شبابة١: أَبُو الصَّقْر الهَمَدانيّ الكاتب الأديب. سَمِعَ من: إبْرَاهِيم بن ديزيل، ومحمد ابن يزيد المبردّ، وأبي الْعَبَّاس ثعلب، وأبي خليفة. وعنه: أَبُو بَكْر بْن لال، وخَلَف بْن محمد الخيّاط، والهَمَدانيّون.

٧٢١- أَحْمَد بْن كامل بْن خَلَف بْن شَجَرَة٢: أَبُو بَكْر البغداديّ.

القاضي، تلميذ محمد بْن جرير. تقلَّد قضاء الكوفة من قبل أَبِي عُمَر محمد بْن يوسف القاضي.

وحدَّث عَنْ: محمد بْن الجهم، ومحمد بْن سعْد العَوْفيّ، ومحمد بْن مَسْلَمَة الواسطي، وأبي قلابة الرَّقَاشيّ، والحسن بْن سلام، وطبقتهم. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو العلاء محمد بْن الْحَسَن الورّاق، ويحيى بْن إبْرَاهِيم المزكّيّ، وابن رزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن الحمامي، وآخرون.

قالَ ابن رزقويه: لم تَرَ عيناي مثله. سمعته يَقُولُ: وُلِدتُ سنة ستّين ومائتين. وقال الخطيب: كَانَ من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر التواريخ، وله فِي ذَلِكَ مصنّفات.

وقال الدّارَقُطْنِيّ: كَانَ متساهلًا. ربّما حدث من حفظه بما لَيْسَ فِي كتابه. وأهلكه العُجْب. كَانَ يختار لنفسه ولا يقلّد أحدًا. تُوُفّي رحمه اللَّه تعالي فِي شهر المحرَّم. وكان لا يعدّ لأحد وزنًا من الفقهاء وغيرهم؛ أملي كتابًا فِي السنن، وتكلم على الأخبار.

---

١ معجم الأدباء "٤/ ٩٨-١٠٠".

٢ الكامل في التاريخ "٨/ ٥٣٧"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٤٤-٥٤٦"، ميزان الاعتدال "١/ ١٢٠".

٧٢٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن زياد بْن عبّاد المحدّث١: أبو سهل القطان، بغدادي مشهور. سمع: محمد ابن عبيد الله المنادي، ومحمد بْن عيسى المدائنيّ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ويحيى بن أبي طالب، ومحمد بن الجهم السمري، ومحمد بن الحسين الحنيني، وإسماعيل القاضي، وطائفة. وعنه: الدارقطني، والحاكم، وابن منده، وابن رزقويه، وأبو الحسين، وأبو القاسم ابنا بشران، وأبو الحسن الحمامي، وأبو علي بن شاذان، وآخرون.

قال الخطيب: كان صدوقا، أديبا، شاعرا، راوية للأدب عَنْ ثعلب والمبرّد، وكان يميل إلى التَّشيُّع. وقال أبو عبد الله بْن بِشْر القطّان: ما رَأَيْت أحسن انتزاعًا لِمَا أراد من آي القرآن من أَبِي سهل بْن زياد، وكان جارنا. وكان يديم صلاة اللّيل والتّلاوة، فلكثرة درسه صار القرآن كأنه بين عينيه. وقال الخطيب: كَانَ فِي أَبِي سهل مُزاح ودُعابة. سمعت البرقاني يَقُولُ: كرهوه لمُزاحٍ فِيهِ. وهو صدوق.

وقال الصوري: سمعت علي بن نصر الصّبّاح بمصر يَقُولُ: كنّا يومًا بين يدي أَبِي سهل بْن زياد، فأخذ شخصٌ سِكّينًا بين يديه ينظر فيها، فقال: ما لك ولها، أتريد أن تسرقها كما سرقْتها أَنَا؟ هذه سكّين البَغَوِيّ سرقْتها. وُلِد ابن زياد سنة ٢٥٩، توفي فِي شعبان. وقع لنا جملة من حديثه.

٧٢٣- أَحْمَد بْن محمد بْن فُطَيْس الْقُرَشِيّ٢: حدَّث بدمشق بكتاب "الجمل" و"صفين" عَنْ: أَبِي عَبْد الملك البُسْريّ، عَنِ ابْن عائذ. وكان يكتب خطًّا منسوبًا. وروى أيضًا عَنْ: عَلِيّ بْن غالب السَّكْسكيّ، وأحمد بْن علي ابن سعِيد القاضي، وهذه الطبقة. روى عَنْهُ: تمّام، وأبو بَكْر بْن المقرئ، وعبد الرَّحْمَن بْن أبي نصر، وآخرون. وكان ثقة. تُوُفّي فِي شوال.

٧٢٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدان٣ بْن فضال الأَسَدِيّ: أَبُو الطَّيِّب الصَّفّار.

عَنْ: إِسْمَاعِيل بْن محمد الفَسَويّ، وأحمد بْن عَلِيّ الخزّاز. وعنه: عَبْد اللَّه بْن عثمان الصّفّار، وأبو أحمد الفرضي. وثقه الخطيب.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٥، ٤٦"، المنتظم "٧/ ٣"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢١، ٥٢٢"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨".

٢ البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٨٥".

٧٢٥- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم١ بْن إِسْحَاق بْن عيسى بْن أصْبغ: أَبُو إِسْحَاق الباجيّ. سَمِعَ: محمد بْن عُمَر بْن لُبَابَة، وأحمد بْن خَالِد الحُباب، ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن القوق. وكان فصيحًا، بليغًا، شاعرًا، لُغَويًّا، فقيهًا، صاحب صلاة باجة. عاش ثلاثًا وستين سنة.

٧٢٦- إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل بْن يحيى٢: أَبُو محمد البغداديّ الخُطَبِيّ. سَمِعَ: الحارث بْن أَبِي أسامة، ومحمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: أَبُو حفص بْن شاهين، والدّارَقُطْنِيّ، وابن رِزْقَوَيْه، وأبو الحْسَن الحمّاميّ، وأبو عَلِيّ بْن شاذان، وغيرهم. وُلِد فِي أوّل سنة ٢٦٩. وقال الخطيب: كَانَ فاضلًا عارفًا بأيّام النّاس، وأخبارهم وخلفائهم.

وصنف تاريخًا كبيرًا عَلَى السنين. ووثقه الدّارَقُطْنِيّ. وذكر أَبُو الحْسَن بْن رزْقَوَيْه، عَنْ إِسْمَاعِيل الخُطَبِيّ، قال: وجه إليَّ الرّاضي بالله ليلة الفِطْر، فحُملت إليه راكبًا، فدخلت وهو جالس فِي الشموع، فقال لي: يا إِسْمَاعِيل، قد عزمتُ فِي غدٍ عَلَى الصّلاة بالنّاس، فما الَّذِي أقول إذا انتهيت إلى الدّعاء لنفسي؟ فأطرقتُ ساعة، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين: {رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ} [النمل: ١٩] الآية. قال لي: حسبك. ثم تبعني خادم فأعطاني أربعمائة دينار. تُوُفّي الخطبي فِي جُمَادَى الآخرة، وكان يرتجل الخُطَب، وله فضائل.

قَالَ محمد بْن العباس بْن العراب: كَانَ الخطبي ركينًا عاقًلًا مقدَّمًا عند كبار الهاشميين، وغيرهم من أهل الفِقْه والأدب وأيّام النّاس. قلّ من رَأَيْت مثله.

٧٢٧- إِسْمَاعِيل بْن شُعيب النَّهَاوَنْديّ٣: أَبُو عَلِيّ المقرئ. نزيل بغداد. روى عَنْ أَحْمَد بْن محمد بْن سَلْمُوَيْه الأصبهانيّ كتاب "قراءة الكِسائيّ لقتيبة بْن مِهران".

روى عَنْهُ: إِبْرَاهِيم بْن مَخْلَد الباقرحي، وغيره.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٦، ١٧".

٢ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٤-٣٠٦"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٢"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨".

٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٦"، غاية النهاية "١/ ١٦٤، ١٦٥".

"حرف التاء":

٧٢٨- تمّام بْن محمد بْن سُلَيْمَان١: أَبُو بَكْر الهاشميّ البغداديّ. عَنْ: محمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة، وعبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل. وعنه: أَبُو الحْسَن بْن رزقويه. توي فِي ذي القعدة.

"حرف الثاء":

٧٢٩- ثبات بْن عَمْرو بْن ميمون البَجَليّ البغداديّ٢: أَبُو الْعَبَّاس القطّان. سَمِعَ: محمد بْن غالب تَمْتَام، ومحمد بْن يونس الكُدَيْمِيّ، وبِشْر بْن مُوسَى، وَعُبَيْدًا العِجْل.

وعنه: ابن رِزْقَوَيْه، وطلحة الكتانيّ، وغيرهما، قَالَ الخطيب: صدوق، لم يبلغني موته. بل حدث فِي هذه السنة.

"حرف الحاء":

٧٣٠- الحْسَن بْن عَلِيّ بْن عُبَيْد٣: أَبُو أَحْمَد البغداديّ الخلال، يُعرف بابن الكَوْسَج. سَمِعَ: أَبَا شعيب الحرّانيّ، والحسن بْن عَلِيّ المعمري، وجماعة. وعنه: ابن رِزْقَوَيْه، والمعافى الجُرَيْريّ، وغيرهما. مات فِي جُمَادَى الأولى.

٧٣١- الْحَسَن بْن القاسم٤: أَبُو عَلِيّ الطَّبَرِيّ الفقيه. مصنِّف "المحرَّرَ" فِي النَّظر. وهو أوّل من جرّد الخلاف وصنَّفه، وصنَّف كتاب "الإفصاح". ودرّس مذهب الشّافعيّ ببغداد بعد شيخه أَبِي عَلَى بْن أَبِي هُرَيْرَةَ. وأخذ عَنْهُ الفقهاء، وهو صاحب وجه فِي المذهب وصنّف كتاب "العدة"، وكتاب "المحرّر"، وله مصنّفاتٌ فِي الأصول.

٧٣٢- الْحُسَيْن بْن عَلِيّ: أَبُو بَكْر الزّيّات٥. بغداد. سَمِعَ: بِشْر بْن مُوسَى، وأبا شعيب الحرّانيّ. وعنه: ابن رزقويه، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ١٣٩"، المنتظم "٧/ ٤"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٤٥"، الإكمال لابن ماكولا "١/ ٥٥٣".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٣٨٦"، المنتظم "٧/ ٤".

٤ تاريخ بغداد "٨/ ٨٧"، المنتظم "٧/ ٥"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٢، ٦٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٨".

٥ تاريخ بغداد "٨/ ٧٢".

(٢٤٣/٢٥)

"حرف السين":

٧٣٣- سَلم بْن الفضْل بْن سَهْل١: أَبُو قُتَيْبة الأدمي. بغداديّ، سكن مصر. وحدَّث عَنْ: محمد بْن يونس الكُدَيْميّ، وموسى بْن هارون، والحَسَن بْن عَلِيّ المَعمري، وجعفر الفِرْيابِيّ. وعنه: عبد الغني بْن سعَيِد الحافظ، وأبو محمد بن النحاس، ومحمد بن نظيف، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وآخرون. وهو صدوق.

٧٣٤- سُلَيْمَان بْن محمد بْن ناجية: أَبُو القاسم الَّنْيسابوريّ. كانت لَهُ أُصول بخطّ أَبِيهِ صحيحة. سَمِعَ: أَحْمَد بْن المبارك المستملي، وأحمد بْن سلمة، وبشر بن موسى السدي، وأبا المثني العنبري، وطبقتهم. وعنه: الحاكم، وغيره.

"حرف العين":

٧٣٥- عَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بن عيسى ابن الخليفة أَبِي جعْفَر المنصور الهاشميّ٢: إمام الجامع أَبُو جعْفَر بْن بُرَيْه. بغداديّ، شريف نبيل، ذا قُعْدُد فِي النسب.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَبْد الجبّار العُطَارِديّ، وأبا بَكْر بْن أَبِي الدُّنيا، وجماعة. وعنه: أَبُو الْحُسَن بْن رِزْقَوَيْه، وأبو القاسم بْن المنذر، وأحمد بْن عَلِيّ الباديّ، وأبو عَلِيّ بْن شاذان.

وكان يقول: رقي هذا المنبر الواثق وأنا، وكلانا فِي درجةٍ فِي النَّسب إلى المنصور. وُلِد سنة ٢٦٣، وتوفي فِي صفر سنة خمسين. وثقَّه الخطيب. وقد عاش بعد الواثق مائة وثمانين عشرة سنة.

٧٣٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن سَيما بْن عَبْد الرَّحْمَن٣: أَبُو الْحُسَيْن البغداديّ المجبر، مولي بني هاشم. حدَّث عَنْ: البرتيّ، ومحمد بْن غالب بن تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان. وثقه الخطيب. وتوفي في جمادى الأولى.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ١٤٨".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٤١٠، ٤١١"، المنتظم "٧/ ٥"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٥١-٥٥٣".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٢"، الأنساب "١١/ ١٣٧".

٧٣٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي المرواني١.

الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب الأندلس، الملقَّب أمير المؤمنين بالأندلس. بقي فِي الإمرة خمسين سنة، وقام بعده ولده الحَكَم.

وقد ذكرنا من أخباره فِي الحوادث. وكان أَبُوهُ قد قتله أخوه المُطَرِّف فِي صدر دولة أبيهما. وخلف ابنه عَبْد الرَّحْمَن هذا ابن عشرين يومًا.

وتوفي جدّه عبد الله الأمير في سنة ثلاثمائة، فولي عَبْد الرَّحْمَن الأمرَ بعده جدُّه، وكان ذَلِكَ من غرائب الوجود؛ لأنّه كَانَ شابًّا وبالحضرة أكابر من أعمامه وأعمام أَبِيهِ. وتقدَّم هُوَ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، فاستقام لَهُ الأمر، وابتني مدينة الزَّهْراء وقسم الخراج أثلاثًا، ثلثا للجند، وثُلُثًا يدّخره فِي النوائب، وثُلُثًا للنَّفقة فِي الزهراء. فجاءت من أحسن مدينة على وجه الأرض. واتخذ لسطح العُلّيّة الصغرى التي عَلَى الصرح قراميد ذهب وفضة، وأنفق عليها أموالًا هائلة، وجعل سقفها صفراء فاقعةً إلى بيضاء ناصعة، تَسلُب الأبصار بلَمَعَانها، وجلس فِيهَا مسرورًا فرحًا، فدخل عَلَيْه القاضي أَبُو الحَكَم منذر بْن سعَيِد البلوطي، رحمه اللَّه، حزينًا، فقال: هَلْ رأيتَ ملكًا قبلي فَعَل مثل هذا؟ فبكي القاضي وقال: والله ما ظننتُ أنّ الشّيطان يبلغ منك هذا مَعَ ما آتاك اللَّه من الفضل، حتى أنزلك منازل الكافرين. فاقشعر من قوله، وقال: وكيف أنزلني منازل الكافرين؟

قَالَ: أَلَيْسَ اللَّه يَقُولُ: {وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ} [الزخرف: ٣٣] وتلا الآية كلَّها. فوجم عَبْد الرَّحْمَن ونكس رأسَه مليا ودموعُه تسيل عَلِيّ لحْيته خشوعًا لله تعالى وقال: جزاك اللَّه خيرًا، فالذي قلته الحقّ. وقام يستغفر اللَّه، وأمر بنقض السَّقْف الَّذِي للقُبّة. وكان كَلِفًا بعمارة بلاده، وإقامة معالمها، وإنباط مياهها، وتخليد الآثار الغربية الدّالّة عَلَى قوة مُلْكة. وقد استفرغ الوسعَ فِي إتقان قصور الزهراء وزخرفتها.

وقد أصابهم قحطٌ، وأراد النّاس الاستسقاء، فجاء عَبْد الرَّحْمَن الناصر رسول

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ٧٣، ٧٤"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٦٢-٥٦٤"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٣٠".

من القاضي منذر بْن سعَيِد، رحمه الله، يحركه للخروج، فقال الرَّسُول لبعض الخدم: يا ليت شِعْري ما الَّذِي يصنعه الأمير؟ فقال: ما رَأَيْته أخشع لله منه فِي يومنا هذا، وأنه منفرد بنفسه، لابس أخشن ثيابه، يبكي ويعترف بذنوبه، وهو يَقُولُ: هذه ناصيتي بيدك، أتراك تعُذّب الرّعيّة من أجلي وأنت أحكم الحاكمين، لن يفوتك شيء منّي. فتهلّل وجه القاضي لمّا بلغه هذا، وقال: يا غلام أحمل المِمْطَر معك، فقد إذِن اللَّه بسُقْيانا. إذا خشع جبار الأرض رحم جبّار السّماء. فخرج، وكان كما قَالَ.

وكان عبد الرحمن يرجع إلى دين متين وحسن خلق. وكان فِيهِ دُعابة. وكان مَهيبًا شجاعًا صارمًا، ولم يتسمَّ أحدٌ بأمير المؤمنين من أجداده. إنّما يُخطب لَهُم بالإمارة فقط.

فلمّا كَانَ سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وبلغه ضعف الخلافة بالعراق، وظهور الشيعة بالقيروان، وهم بنو عُبَيْد الباطنية، تسميّ بأمير المؤمنين. توفي فِي أوائل رمضان، وكان حشمته وأُبَّهَتُهُ أعظم بكثيرٍ من خلفاء زمانه الذين بالعراق.

وكان الوزير أَبُو مروان أَحْمَد بْن عَبْد الملك بْن شُهيد الأشجعي الأندلُسيّ مَعَ جلالته وزيره. ولقد نقل بعض المؤرخين –أظنه أَبَا مروان بْن حيّان– أنّ ابن شُهَيْد قدَّم مرّةً للخليفة الناصر تقدمة تتجاوز الوصف.

وهي هذه: من المال خمسمائة ألف دينار، ومن التبر أربعمائة رطل برطْلهم، ومن سبائك الفضة مائتا بدرة، ومن العود الهندي اثنا عشر رطلًا، ومن العود الصنفي مائة وثمانون رطلًا، ومن العود الأشباه مائة رطل، ومن المسك مائة أُوقية، ومن الكافور ثلاثمائة أُوقيّة، ومن الثّياب ثلاثون شُقَّة، ومن الفراء عشرة من جلود الفنك، وستة سُرادقات عراقية، وثمانية وأربعون ملحفةً بغدادية لزينة الخيل من الحرير المرقوم بالذهب، وثلاثون شُقَّة لسُرُوج الهيئات، وعشرة قناطير سمّور، وأربعة آلاف رطل حرير مغزول، وألف رطل حرير بلا غزل، وثلاثون بساطًا، البساط عشرون ذراعًا، وخمسة عشر نخًا من معمول الخز، وألف ترس سلطانية، وثمانمائة من تخافيف التزّيين يوم العرض، ومائة ألف سهم، وخمسة عشر فَرَسًا فائقة، وعشرون بغلًا مسرجة بمراكب الخلاف. ومن الخيل العتاق مائة رأس، ومن الغلمان أربعون وصيفًا وعشرون جارية.

(٢٤٦/٢٥)

ومن التقدمة كتاب ضيعتين من خيار ملكه، ومن الخشب عشرون ألف عود تساوي خمسين ألف دينار. فولاه الوزارة، ولقّبه ذا الوزارتين.

وابتدأ الناصر فِي إنشاء مدينة الزهراء فِي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، فأنفق عليها من الأموال ما لا يحصى، وأصعَد الماء إلى دورها، ومات ولم يُتمها، فأتمّها ابنه المستنصر. وجامعُها من أحسن المساجد لَهُ منارة عظيمة لا نظير لها، ومنبره من أعظم المنابر، لم يعمل مثله فِي الآفاق. وعدّة أبواب قصر الزَّهراء المصفّحة بالنحاس والحديد المنقوش، عَلَى ما نقل ابن حيّان، خمسة عشر ألف باب، والعهدة عَلَيْهِ.

٧٣٨– عَبْد الملك بْن نوح بْن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني١: الأمير أَبُو الفوارس متولّي بُخاري وسمرقند. تُوُفّي فِي شوال. وهو من بيت إمرة.

٧٣٩– عُتْبَة بْن عُبَيْد الله بْن مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّه الهَمَذَانِيّ٢: القاضي أَبُو السّائب. كَانَ أَبُوهُ تاجرًا يؤم بمسجد بهمذان، فاشتغل هُوَ بالعِلْم، وغلب عَلَيْهِ فِي الابتداء التصوف. وسافرَ فلقي الْجُنَيْد والعلماء. وعُني بفهم القرآن وكتب الحديث، وتفقَّه للشافعي. ثمّ دخل مراغة، واتصل بأبي القاسم بْن أَبِي الساج، وتولي قضاء مراغة، ثمّ تقلد قضاء أذْرَبَيْجان كلّها. ثمّ تقلَّد قضاء همدان. ثم سكن بغداد واتصل بالدولة، وعظم شأنه إلى أن ولي قضاء القضاة بالعراق فِي سنة ثمانٍ وثلاثين. وتوفي فِي ربيع الآخر وله ستٌّ وثمانون سنة. وقد سَمِعَ فِي الكُهُولةِ. وحدَّث عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم الرّازيّ. وهو أوّل مِن ولي قضاء القُضاة بالعراق من الشّافعيّة.

٧٤٠– عُمَر بْن أحمد بْن أَبِي مُعَمّر الدُّوريّ الصّفّار٣: أَبُو بَكْر. روى عَنْ: أَحْمَد بْن يحيى الحلواني، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفريابي، روى عَنْهُ: الحماميّ، وابن دُوما النعاليّ.

"حرف الفاء":

٧٤١– فاتك المجنون٤: الأمير أبو شجاع الرومي. أخذه الإخشيد صاحب

---

١ الكامل فِي التاريخ "٨/ ٥٣٥"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٨".

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٢٠-٣٢٢"، المنتظم "٧/ ٥"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٧".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٤٢".

٤ الولاة والقضاة "٥٧٠"، وفيات الأعيان "٤/ ٢١-٢٣"، النجوم الزاهرة "٣/ ٣٢٩".

مصر من أستاذه بالرملة كرهًا، فأعتقه مولاه. وكان كبير الهمّة شجاعًا جريئًا، وعظُم عند الْإخشيد، وكان رفيق الأستاذ كافور. فلما مات الإخشيد تقرر كافور مدبرا لولده الإخشيد، فأنف فاتك المجنون من الإقامة بمصر كيلا يكون كافورا أعلى مرتبةً منه. وانتقل إِلَى أقطاعه، وهي بلاد الفيُّوم، فلم يصحّ مزاجه بِهَا لوَخَمِها، وكان كافور يخافه ويكْرِمه، فمرض وقدِم مصر ليتدواى، وبها المتنبيّ، فسمع بعظمة فاتك وبكَرمه، ولم يجسر أن يمدحه خوفًا من كافور. وكان فاتك يراسله بالسّلام ويسأل عَنْهُ: فاتفق اجتماعهما يومًا بالصّحراء، وجرت بينهما مفاوضات، فلما رجع فاتك إلى داره بعث إلى المتنبيّ هديةً بقيمة ألف دينار، ثمّ أتْبعَها بهدايا بعدها فاستأذن المتنبيّ كافورًا فِي مدْحه، فأذِنَ لَهُ، فمدحه بقصيدته التي أولها:

لا خَيلَ عندك تُهْديها ولا مالُ، ... فلْيُسْعِد النُّطْقُ إن لم تُسْعِد الحالُ

إلى أن قَالَ فِيهَا:

كفاتك ودخول الكاف منْقَصَةٌ ... كالشّمس قلتُ: وما للشّمس أمثالُ

قلتُ: وليس هُوَ بفاتك الخَزْنَدَار الإخشيدي الّذي ولي إمرة دمشق سنة خمسٍ وأربعين. تُوُفّي فاتك المجنون فِي شوّال بمصر، ورثاه المتنبيّ.

"حرف الميم":

٧٤٢- محمد بْن أَحْمَد بْن الخطّاب٢: أَبُو الْحَسَن البغداديّ البزّار. سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَلِيّ البربهاريّ، وموسى بْن هارون. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وأبو الحسن الحمّاميّ. وثقَّه الخطيب.

٧٤٣- محمد بْن أَحْمَد بْن خَنْب٢: أَبُو بَكْر البغداديّ الدَّهْقان. نزيل بُخارى ومُسْندُها. سمع: يحيى بْن أَبِي طَالِب، والحسن بْن مُكْرَم، وابن أبي الدنيا، وجعفر الصّائغ، وموسى بْن سهْل الوشاء، وأبا قِلابة.

---

١ تاريخ بغداد "١/ ٣٤١".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٩٦"، المنتظم "٧٧"، سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٣، ٥٢٤"، البداية والنهاية "١١/ ٢٣٩".

وأبوه أَحْمَد بُخاري سكن بغداد، وولد لَهُ محمد هذا، ونشأ بها ثمّ رجع إلى محتده وهو ابن عشرين سنة وروى. وكان شافعيّ المذهب محدثًا فاضلًا. وُلِد سنة ٢٦٦.

روى عَنْهُ: أَبُو أَحْمَد الحاكم، وإسماعيل بْن الْحُسَيْن الزّاهد، ومحمد بْن أَحْمَد الغُنْجار، وعلي بْن القاسم بْن شاذان الرّازيّ، وأحمد بْن الوليد الزّوَزنيّ شيخ البَيْهقيّ، وأبو نصر أَحْمَد بْن محمد بْن إبْرَاهِيم البخاريّ، وعامةُ أهل ما وراء النهر. قَالَ أَبُو كامل البصيري: سَمِعْتُ بعض مشايخي يَقُولُ: كُنَّا فِي مجلس ابن خنْب فأملي فِي فضائل عَلِيّ بعد فراغه من فضائل أَبِي بَكْر وعمر

وعثمان، إذ قام أَبُو الفضل السُّلَيمانيّ وصاح: أيّها النّاس، إنّ هذا دجّال فلا تكتبوا عَنْهُ. وخرج من المجلس لأنّه ما سَمِعَ فضائل الثلاثة. وتوفي فِي غُرّة رجب.

٧٤٤- محمد بْن أَحْمَد أَبُو بَكْر القُرْطُبِيّ اللُّؤْلُؤيّ، الفقيه المالكيّ. كَانَ أفقه أهل الأندلس بعد موت ابن أيمن. وله بَصَر بالشعْر والوثائق واللغة.

قَالَ ابن عفيف: كَانَ أفقه أهل عصره وأبصرهم بالفُتْيا. وعليه كَانَ مدار العلم فِي زمانه، وعليه نفقه ابن زرب. وكان أخفش العينين.

٧٤٥- محمد بْن حَيْكان بْن عَبْد اللَّه١: أَبُو الْحَسَن السّنْجوريّ البزاز. سَمِعَ: الْحُسَيْن بْن الفضل، وأحمد بْن مخلد اللّبّاد. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: كَانَ صالحًا أمينًا يديم الاختلاف إلى الأستاذ أَبِي الوليد. تُوُفّي رحمه الله بَنْيسابور.

٧٤٦- محمد بْن زكريّا٢ بْن يحيى بْن دَاوُد بْن مسبّح البغداديّ: سَمِعَ: أَبَا شعيب الحرّانيّ، ويوسف القاضي. وولي مظالم خراسان. وحدَّث هناك.

٧٤٧- محمد بن علي بن الهيثم بن علوان٣: البغداديّ، البزّاز، المقرئ. سَمِعَ: ابن أَبِي الدُّنيا، ومحمد بْن يونس، والحارث بْن أبي أسامة، ومحمد بْن غالب بْن حرب. وعنه: أَبُو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن الحمّاميّ، وأحمد بن علي البادي، وأبو علي بن شاذان.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٥٨٦".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ٢٨٧".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٨٣"، غاية النهاية "٢/ ٢١٢".

وقال أَبُو عَلِيّ: كَانَ ثقة صالحًا. عاش تسعين سنة، وعرض القرآن عَلَى والده صاحب ابن حمدون الطّيّبِ بْن إِسْمَاعِيل.

قَرَأْتُ عَلَى عِيسَى بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيّ: أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ الرَّحِيمِ بن يوسف، نا أحمد بن محمد السلفي، أنا محمد ابن عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَانيذِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السَّمْنَانِيُّ قَالُوا: أَنَا الحسن ابن أَحْمَدَ، أَنَا محمد بْنُ عَلِيّ بْنِ الْهَيْثَمِ؛ ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "ثَلَاثَةٌ يدعون الله عز وجل فلا يستجب لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ دَيْنٌ فَلَمْ يُشْهِدْ، وَرَجُلٌ أَعْطَى سَفِيهًا مَالَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عزل وَجَلَّ: {وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ} [النساء: ٥] ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا" ١.

٧٤٨- محمد بْن المؤمّل بْن الحَسَن بْن عيسى بْن ماسرجس الَّنيْسابوريّ٢: أَبُو بَكْر الماسرجسي. أحد رؤساء خُراسان وأفصحهم، وأحسنهم بيانًا. لم يكن يتكلم بالفارسية إلا من لا يُحسن. كنت معه فِي الحجّ سنة إحدى وأربعين، يَقُولُ الحاكم، فكانوا يتعجبون من فصاحته. سمع: الْحُسَيْن بْن الفضل، والفضل بْن محمد الشّعْرانيّ. وأكثر سماعه قبل الثمانين، وبعدها. تُوُفّي ليلة عيد الفطر، وله تسعٌ وثمانون سنة.

وقد بنى بَنْيسابور دارًا لأهل الحديث، وكان يجُري عليهم الأرزاق. وكان أَبُو عَلِيّ الحافظ يتولّى قراءة التّاريخ لأحمد بْن حنبل عَلَيْهِ. قلتُ: روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وسعيد بْن محمد بْن محمد بْن عَبْدان.

٧٤٩- محمد بْن يوسف بْن يعقوب بْن حفص٣ بْن يوسف بْن نَصَيْر: أَبُو عُمَر الكنديّ، مصنّف "تاريخ مصر". تُوُفّي فِي شوّال، وله سبْعٌ وستون سنة.

٧٥٠- مَعْبَد بْن جُمعة بْن خاقان٤: أَبُو شافع الشّاعر الأديب المطوعي.

---

١ "حديث صحيح": أخرجه الحاكم "٢/ ٣٠٢"، والبيهقي في السنن الكبرى "١٠/ ١٤٦"، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة "١٨٠٥".
٢ الأنساب "١١/ ٨٢" سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٣، ٢٤".
٣ حسن المحاضرة "١/ ٣١٩"، الأعلام "٨/ ٢١".
٤ تاريخ جرجان للسهمي "٤٧٥، ٤٧٦".

كَانَ من أهل طبرستان. سكن جُرْجان، ثمّ نَيْسابور. وحدَّث عَنْ: محمد بْن أيّوب العِجْليّ، ومُطَيَّن، ويوسف القاضي، وأبي خليفة، وأبي عَبْد الرحمن النسائي. وعنه: الحاكم ويقال: يخالفَ فِي بعض حديثه. وقال: تُوُفّي سنة ٣٤١. وقال ابن مَنْدَه: تُوُفّي سنة خمسين. فالله أعلم.

"حرف الهاء":

٧٥١- هبة اللَّه بْن جعْفَر البغداديّ المقرئ١: تُوُفّي فِي صَفَر سنة خمسين. يحوَّل إلى هنا من الطبقة الآتية.

٧٥٢- هبة اللَّه بْن محمد بْن حَبشَ٢: أَبُو الْحُسَيْن البغدايد الفراء. سَمِعَ: محمد بْن يونس الكُدَيْميّ، وإبراهيم الحربيّ، وأحمد بْن عَلِيّ الحرّار، وأحمد بْن عَلِيّ الأبّار. وعنه: ابن رزْقَوَيْه، وعبد الواحد بْن محمد القاضي. وثقَّه الخطيب. وروى عَنْهُ: الحاكم، وقال إنّه مقرئ.

المتوفون فِي هذه الحدود تقريبًا

"حرف الألف":

٧٥٣- أَحْمَد بْن إبْرَاهِيم بْن غالب٣: أَبُو الْعَبَّاس الْإِمَام البَلَديّ. سَمِعَ من: عَلي بن حرب، وإبراهيم بْن عَبْد الله العبسيّ. وعنه: أَبُو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسن بْن سهل البلديّ، وعبد اللَّه بْن إبْرَاهِيم القاضي، وابن جُمَيْع الغسّاني، ومحمد بْن عُمَر بن عيسى البلدي الحطراني، وأبو الْحَسَن بْن الْمُثَنَّى. الأصبهانيّ.

٧٥٤- أَحْمَد بْن إِسْحَاق٤: أَبُو جعْفَر الحلبيّ الحنفيّ، الملقَّب بالْجُرَذ. ولي قضاء حلب لسيف الدولة. وحدث عَنْ: أحمد بْن خليل، وعمر بْن سِنان المنْبِجيّ، ومحمد بن معاذ بن المستهل، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٦٩".
٢ تاريخ بغداد "١٤/ ٦٩"، الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٥٤".
٣ الأنساب لابن السمعاني "٢/ ٢٨٦".
٤ الروض البسام المقدمة "١٣".

وعنه: ابن أخيه أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق، وتمام الرازي، وابن نظيف. ويحتمل أن تُوُفّي بعد الخمسين. وعنه أيضًا أَبُو محمد بْن النّحّاس، حدَّث بمصر.

٧٥٥- أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن محمد بْن الفضل١ بْن جَابرِ السَّقَطيّ: أبو الحسين.

سَمِعَ: الكُدَيْميّ، وبشر بْن مُوسَى، وجماعة. وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وهلال الحفّار. صدوق.

٧٥٦- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن سهل٢: أَبُو بَكْر الفارسيّ، صحاب ابن سُرَيْج. فقيه إمام، لَهُ المصنَّفات الباهرة فِي مذهب الشّافعيّ. ومن وجوهه: أنّ الكلب الأسود لا يحلّ صيده، كمذهب أَحْمَد.

٧٥٧- أَحْمَد بْن حُمَيّد بْن أَبِي العجائز سعِيد بْن خَالِد بْن حُمَيْد بْن صُهَيْب الْأَزْدِيّ٣: أَبُو الْحَسَن الدّمشقيّ. روى عَنْ: عَبْد الله بْن الْحُسَيْن المَصِّيصيّ، وعلي بْن غالب السَّكْسكيّ، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم البُسْريّ، وجماعة. وعنه: أَبُو هاشم المؤدب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وآخرون.

٧٥٨- أحمد بن خلف السابح٤: بباء موحد. سَمِعَ: عَبْد الكريم الدَّيْرعَاقُوليّ. وعنه: محمد بْن أَحْمَد بْن رزْقَوَيْه.

٧٥٩- أَحْمَد بْن زكريّا بْن يحيى بْن يعقوب٥: أَبُو الحسن المقدسيّ. سَمِعَ: أحمد بن شيبان الرملي، ومحمد ابن حمّاد الطَّبَرانيّ. وعنه: أَبُو الْحُسَيْن بْن جُمَيْع، وتمّام الرّازيّ، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعلي بن محمد الحلبيّ.

٧٦٠- أَحْمَد بْن صالح٦: أَبُو بَكْر البغداديّ المقرئ. صاحب أبي بكر بن

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٥".

٢ الوافي بالوفيات "٦/ ٣٣٥"، معجم المؤلفين "١/ ١٩٢".

٣ مختصر تاريخ دمشق لابن منظور "٣/ ٦٠".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ١٣٥".

٥ معجم الشيوخ لابن جميع "١٩٢".

٦ تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٥"، غاية النهاية "١/ ٦٢".

مجاهد. قرأ على: ابن مجاهد، والحسن بن الحباب؛ وسمع من: أَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد. أخذ عَنْهُ: خلف بْن القاسم الأندلسيّ، وعبد المنعم بْن غلْبُون، وعَبْد الباقي بْن الْحَسَن. قال أبو عمرو الدانيّ: كَانَ ثقة ضابطًا مشهورًا.

٧٦١- أَحْمَد بْن عبيد الله بْن إِسْمَاعِيل١: أَبُو الْحَسَن الحافظ، الصّفّار الْبَصْرِيّ.

مُحَدَّث مشهور. حدَّث ببغداد وبالأهواز عَنْ: الكُدَيْميّ، ومحمد بْن الفَرَج الأزرق، وتمتام، وخلق.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وعلي بْن أَحْمَد بْن عبدان الشّيرازيّ. وخلق. سَمِعَ منه ابن عبدان سنة إحدى وأربعين، وقد صنَّف المُسْنَد وجوّده. وقيل: إنُه ابن امْرَأَة الكُدَيْميّ. قَالَ الخطيب: ثقة، ثبت.

٧٦٢- أَحْمَد بْن عُبَيْد بْن أَحْمَد بْن عُبّيْد بْن سعِيد الرُّعَيْنِيّ: الحمصيّ، الصّفّار أَبُو بَكْر. يأتي فِي سنة ٣٥٢.

٧٦٣- أَحْمَد بْن عبيد الله بن حمدان بن صالح٢: بو عَلِيّ البغداديّ المقرئ.

تلقَّن القرآن فِي ثلاثة أعوام عَلَى إدريس بْن عَبْد الكريم. وعرض أيضًا عَلَى: الْحَسَن بْن الحُباب. قرأ عَلَيْهِ: عبد الباقي بن حسن، وغيره.

٧٦٤- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن علي بْن حاتم٣: أبو عبد الله التميمي الكوفي البزاز.

حدَّث عَنْ: إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه القصّار، وإبراهيم بْن أَبِي العَنْبس، وكان أحد الشُّهود. روى عَنْهُ: أَبُو أَحْمَد الفَرَضيّ، وأبو الحسين بْن بِشْران. قَالَ الخطيب: مستقيم الحديث.

٧٦٥- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الجبّار٤: أَبُو سهل البغداديّ ابن جَبْرُوَيْه. حَدَّث عَنْ: يحيى بْن جعفر بن الزبرقان، والكديمي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١/ ٤٣٨-٤٤٠"، تاريخ بغداد "٤/ ٢٦١"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٧٦، ٨٧٧".

٢ غاية النهاية "١/ ٧٨، ٧٩".

٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣١١".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٢"، الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٥٢"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ١٣٤".

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم بْن الثّلاج، وعلي بْن أَحْمَد الرّزّاز، وأبو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه، وأبو الْحَسَن الحمّاميّ. تُوُفّي بعد سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.

٧٦٦- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن عُمَر بْن حُبَيْش١: أَبُو سعِيد الرّازيّ. من ذُرّية أَبِي مُوسَى الأشعري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ أيّوب بْن الضُّرَيْس، وغيره. روى عَنْهُ: الدّارَقُطْنِيّ، وأبو الْحَسَن بْن رزْقَوَيْه. وثقَّه الخطيب.

٧٦٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن صالح بْن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بْن قيس٢: أَبُو الْحُسَيْن التّميميّ البزاز الحافظ الهمذاني، المعروف بابن الكوملاذي، والد صالح بن أحمد الحافظ. روى الكثير عَنْ: محمد بْن صالح الطَّبَرِيّ، والحسن بْن يزداد، وحمزة بْن محمد الكاتب، ومحمد بْن حُبَاب الباهليّ، وحامد بْن شُعَيب البلْخيّ، وخلق سواهم.

وعنه: ابنه، وطاهر بْن عَبْد اللَّه بْن ماهلة، وابن تركان، وعلي بْن عَبْد اللَّه بْن جَهْضَم. وكان ثقة عارفًا. قَالَ ابنه صالح: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن محمد الصّفّار يَقُولُ: كنّا نشبّه أباك أيّام كنّا نسمع بأحمد بْن حنبل لسكونه ووقاره وما كَانَ عَلَيْهِ.

٧٦٨- أَحْمَد بْن محمد بْن سهل٣: أَبُو بَكْر البغداديّ. حدَّث عَنْ: أَبِي مسلم الكَجّيّ، وغيره. وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وتمام الرّازيّ، وغيرهما.

٧٦٩- أَحْمَد بْن محمد بْن شجاع: أَبُو بَكْر البغداديّ المقرئ الضراب. روى عَنْ: ابن أَبِي الدُّنيا، وبشر بْن مُوسَى. وعنه: أَبُو عَلِيّ منصور الخالديّ، والحسن بْن أَحْمَد بْن الليث الشّيرازيّ، وطلحة بْن خَلَف. ذكره بن النّجّار.

٧٧٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن هلال٤: أَبُو الْحَسَن السُّلَميّ المقرئ، الْجُبَنّيّ. إمام مسجد سوق الْجُبْن. قرأ عَلَى: هارون الأخفش. قرأ عَلَيْهِ: ابنه أَبُو بَكْر محمد. ذكره ابن عساكر.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ١١".

٢ الأنساب "١٠/ ٥٠٣".

٣ تاريخ بغداد "٥/ ٣٠"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٥٧".

٤ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٦١"، غاية النهاية "١/ ١٢١".

٧٧١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الصمد بْن يزيد١: أَبُو الْعَبَّاس الرّازيّ المقرئ، نزيل الأهواز. قرأ القرآن عَلَى: أَبِي الْعَبَّاس الفضل بْن شاذان الرّازيّ. قرأ عَلَيْهِ: أَبُو بَكْر أَحْمَد بن نصر الشذائي، وأحمد بْن محمد بْن عُبَيْد اللَّه العجلي، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذيّ.

٧٧٢- أَحْمَد بْن محمد ابن المحدث أبي زُرْعة عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو النَّصْريّ الدّمشقيّ٢: أَبُو الطَّيِّب. سَمِعَ: وزيرة بْن محمد الغساني، وأحمد بن علي المروزي، وأحسن بْن الفَرَج الغزّيّ. وعنه: تمّام الرّازيّ، وغيره.

٧٧٣- أَحْمَد بْن محمد الطَّبَرِسْتانيّ٣: حدَّث بدمشق. عَنْ: محمد بْن أيّوب، وعلي بْن الْحُسَيْن بْن الْجُنَيْد، ومطين. وعنه: تمّام، وأبو نصر المُرّيّ، وغيرهما.

٧٧٤- أَحْمَد بْن محمد الواشقي الهَرَويّ: أَبُو يَعْلَى. يُحَرَّر أمره. ففي "ذمّ الكلام" أنّه روى عَنْ عثمان بْن سعِيد الدّارِميّ. وعنه: محمد بْن أَحْمَد الجاروديّ، ويحيى بْن عمّار، ومحمد بْن جبريل. ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَن الدّباس شيوخ شيخ الْإِسلْام.

٧٧٥- أَحْمَد بْن مكحول محمد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد السلام٤: أَبُو عَلِيّ البيروتي. سَمِعَ: أَبَاهُ، وأبا يزيد القَرَاطِيسيّ، وأحمد بْن نبيط، وجماعة. وعنه: ابن جُمَيْع، وأبو عبد الله بْن منده، وتمّام الرّازيّ.

٧٧٦- إبْرَاهِيم بْن حاتم بْن مَهْديّ٥: أَبُو إِسْحَاق التُّسْتَرِيّ، الزّاهد المعروف بالَبلُّوطيّ. نزل الشّام، وسكن بيت لِهْيا. وحدَّث عَنْ جماعة من أهل تُسْتَر. روى عَنْهُ: زيد بْن عَبْد اللَّه البلوطي، وأبو نصر بْن هارون، وعبد اللَّه بْن بَكْر الطَّبَرانيّ. وكان صاحب أحوال وكرامات ومجاهدات. ذكر عَنْ نفسه أنّه طوى سبعين يوما.

---

١ غاية النهاية "١/ ١١٨".

٢ الروض البسام المقدمة "١٧، ١٨"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١٧٩".

٣ الروض البسام "المقدمة" "١٧"، تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٦١".

٤ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٥٨، ٥٩".

٥ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٠٣، ٢٠٤".

٧٧٧- إبراهيم بن عبد الله بْن إِسْحَاق أَبُو الْحَسَن الورّاق١: حدَّث بطرابُلُس عن: محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأحمد بْن الْمُعَلَّى. وعنه: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وفَرَج بْن إبْرَاهِيم النَّصِيبيّ.

٧٧٨- إبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد٢: أَبُو محمد البصْريّ، المعروف بالجنائي. سمع: أبا مسلم الكجي، والحسن ابن الْمُثَنَّى، وأبا خليفة. وبدمشق فِي الكهولة من الحصائريّ. وعنه: شهاب بْن محمد الصُّوريّ، وعبد اللَّه بْن عَلِيّ الأبزونيّ، وجماعة.

٧٧٩- إِسْحَاق بْن إبْرَاهِيم الفارابيّ اللُّغَويّ٣: أَبُو إبْرَاهِيم صاحب "ديوان الأدب فِي اللُّغة". سكن اليمن مدّةً، وبها صنَّف هذا الكتاب. وهو خال صاحب "الصّحاح" الجوهريّ.

٧٨٠- إِسْحَاق بْن محمد بْن عَلِيّ بْن خَالِد الكوفيّ: أَبُو أَحْمَد المقرئ. سَمِعَ: إبْرَاهِيم بْن أَبِي العَنْبَس الزُّهْريّ. وعنه: ابن مَرْدُوَيْه. وسمع: الحسين بن الحكم الحبري.

٧٨١- إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل الرّازيّ: سَمِعَ: الكُدَيْميّ. قَالَ الخليليّ: ثنا عَنْهُ الكهول من شيوخنا.

٧٨٢- إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن محفوظ: أَبُو محمد بْن السُّنِّيّ. دمشقيّ، سكن مصر. وحدَّث عَنْ: زكريّا خياط السنة، وأحمد بْن يحيى بْن حمزة، وأحمد بْن عَلِيّ القاضي، وأحمد بْن إبْرَاهِيم البُسْريّ.

وعنه: عَلِيّ بْن محمد بْن إِسْحَاق الحلبيّ، وابن مَنْدَه، والحسن بْن إِسْمَاعِيل الضّرّاب، والحسن بْن نَظِيف.

"حرف الباء":

٧٨٣- بَكْر بْن أَحْمَد٤: أَبُو عُمَرو النّحّاس. عن: إسحاق الدبري.

١ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٢١".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ٢٣٣، ٢٣٤".

٣ الأنساب "٢/ ٤١٥"، بغية الوعاة "١/ ١٩١"، كشف الظنون "٤٨، ٧٧٤".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٩٥".

(٢٥٦/٢٥)

روى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن الحمّاميّ وحده.

٧٨٤- بلال بْن المبارك الحقْليّ: من أهل حقل أَيْلَة. سَمِعَ: محمد بْن عَبْد العزيز الأَيْليّ. روى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن محمد بْن عَلِيّ العلويّ الهَمَدانيّ، والحافظ أبو عبد الله بْن مَنْدَه. ومات فِي عَشْر المائة.

"حرف الجيم":

٧٨٥- جعْفَر بْن محمد بْن قَضاء البصْريّ١: سَمِعَ أَبَا مُسلْمٍ الكَجّيّ، والحسن بْن المُثَنَّى العنبريّ.

"حرف الحاء":

٧٨٦- الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عُمَيْر بْن جَوْصا٢: روى عَنْ: أَبِيهِ، وأحمد بْن أنس بْن مالك، وهارون الأخفش. وعنه: أبو عبد الله بن منده، وتمام.

٧٨٧- الحسن بن داود٣: أبو علي الكوفي النحو المقرئ، المعروف بالنقار. أخذ قراءة عاصم عَنِ: القاسم بن أحمد الخياط. وأخذ قراءة حمزة، عن محمد الوزّان، عَنْ محمد بْن لاحق، عَنْ سُلَيْم. وأقرأ النّاس دَهرًا.

قرأ عَلَيْهِ: زيد بْن عَلِيّ بْن أَبِي بلال، وعبد الواحد بْن أَبِي هاشم، وأحمد بْن نصْر الشَّذَائيّ، ومحمد بْن جعْفَر التّميميّ، وعلي بْن يوسف العلاف، وآخرون. وكان ثقة بارعًا فِي معرفة رواية عاصم.

قَالَ أَبُو أَحْمَد السّامريّ: نا أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن دَاوُد بْن الْحَسَن بْن عَوْن بْن منذر بْن صُبَيْح مولى معاوية بْن أبي سُفْيَان فِي ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة أنّه قرأ عَلَى القاسم الخيّاط أربعين ختْمة. وقرأ قاسم ابن أَحْمَد: عَلَى أَبِي جعْفَر السَّمُّوئيّ.

٧٨٨- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن إِسْحَاق بْن شيرزاذ٤: أَبُو عَلِيّ البغدادي

١ الإكمال لابن ماكولا "٧/ ٦٨".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ١٥٤، ١٥٥".

٣ غاية النهاية "١/ ٢١٢".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٨٥".

(٢٥٧/٢٥)

الشِّيرَزَاذِيّ: عَنْ: عَبَّاس الدُّوريّ، والحسن بْن مَكْرَم، وعلي بْن دَاوُد القَنْطَرِيّ، وطائفة. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، ثنا عَنْهُ ابن رِزْقَوَيْه.

٧٨٩- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن الوثّاق١: أَبُو القاسم النَّصِيبيّ الحافظ. رحل وسمع: أَبَا خليفة الجُمَحيّ، وجعفر بْن محمد الفِرْيابيّ، وأبا يَعْلَى.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتّمام الرّازيّ.

٧٩٠- الْحُسَيْن بْن محمد بْن سنان٢: أبو معمر الأطْرَابُلُسيّ الضّرير.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن محمد بْن أَبِي الخناجر، وغيره. وعنه: ابن مَنْدَه، وأبو عبد الله بْن أَبِي كامل.

"حرف الخاء":

٧٩١- خَالِد بْن محمد بْن خَالِد بْن يحيى بْن محمد يحيى بْن حمزة٣: أَبُو القاسم الحضْرميّ البَتَلْهيّ.

روى عَنْ: جده لأمّه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ. وعنه: ابن مَنْدَه، وتمّام الرّازيّ، وعبد اللَّه بْن بَكْر الطَّبَرانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر، وغيرهم.

"حرف العين":

٧٩٢- عَبْد اللَّه بْن خَالِد بْن محمد بْن رُسْتُم الرّاذانيّ الخانيّ: روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن أَبِي مَسَرَّة المكّيّ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل التِّرْمِذيّ، والصّائغ. روى عَنْهُ بالإجازة أَبُو نُعَيْم الحافظ.

٧٩٣- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن إِسْحَاق بْن أَبِي كامل الأطْرَابُلُسيّ٤: سَمِعَ: عَلِيّ بن عبد العزيز البغوي، ومحمد ابن عَلِيّ الصّائغ.

وعنه: ابنه أبو عبد الله، وابن منده.

---

١ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٢٣٦".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "٤/ ٣٥٧".

٣ تهذيب تاريخ دمشق "٥/ ٨٩".

٤ معجم البلدان "١/ ٢١٧".

(٢٥٨/٢٥)

٧٩٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن جَيْش١: أَبُو محمد الفَرغانيّ، ثمّ الدّمشقيّ الشّاغوريّ. روى عَنْ: زَكريّا خيّاط السنة، وأحمد بْن عَلِيّ بْن سعَيِد المَرْوزِيّ، وإبراهيم بْن زُهَير الحُلْوانيّ، ومحمد بْن يحيى المَرْوزِيّ، وجعْفَر الفِرْيابيّ، وجماعة. روى عَنْهُ: تمّام، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر. وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وغيرهم. جَيْش: بالجيم والياء والمثلَّثة.

٧٩٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن القاسم: أَبُو الْحُسَيْن الفَسَويّ. حدَّث بشِيراز سنة نيِّفٍ وأربعين. عَنْ يعقوب بْن سُفْيَان.

٧٩٦- عديّ بْن يعقوب٢: أَبُو حاتم الطّائيّ الدّمشقيّ، خطيب قرية الحِمْيريِّين. حدَّث عَنْ: جدّه لأمّه محمد بْن يزيد بْن عَبْد الصّمد، وجعفر بْن أَحْمَد بن عاصم.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتّمام، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصْر، وغيرهم.

٧٩٧- عَرَفَة بْن محمد بن الغمر الغسائي: أَبُو عَلِيّ الضَرّاب، مصريّ حافظ. عَنْ: أَحْمَد بن داود المكي، نحوه. قَالَ ابن يونس: كَانَ ثقة ثَبْتًا. تُوُفّي بعد الأربعين.

٧٩٨- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن إِسْحَاق: أَبُو الْحَسَن البغداديّ الأصل، الْمَصْريّ. سَمِعَ: مِقْدَام بْن دَاوُد، وحبوس بْن رزق اللَّه، وغيرهما. وعنه: منير بْن أَحْمَد الخشّاب، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر النّحّاس.

٧٩٩- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن محمد الهَمَذَانِيّ التّمّار: ويعُرف بابن قرموز. سَمِعَ: إِبْرَاهِيم بْن دِيزِيل، ومحمد بْن معاذ دُران، وعمر بْن حفص السَّدُوسيّ، وجماعة. روى عَنْهُ: صالح بن أحمد الهَمَذَانِيّ، وأبو بَكْر بْن لال، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي عَبْد الجبّار، وآخرون. لَهُ رحلة.

٨٠٠- عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه البغداديّ العطّار: صاحب الحاكم.

سَمِعَ: عَلِيّ بْن حرب المَوْصِلِيّ. وعنه: الحاكم.

---

١ مقدمة الروض البسام "٢٧، ٢٨"، الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٥٥، ٣٥٦".

٢ مقدمة الروض البسام "٣٠".

٨٠١- عَلِيّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حبيب[١]: أَبُو أَحْمَد الحَبِيبيّ المَرْوزِيّ. سمع: سعيد بن مسعود، وعمار بن عبد الجبّار، ومحمد بْن الفضل البخاريّ، وجماعة. وكان له معرفة وحفظ، ولكنه يروي المناكير.

قال الخليليّ: ثنا عَنْهُ أبو عبد الله الحاكم، وسألته عَنْهُ: فقال: هُوَ أشهر فِي اللّين عَنْ أن تَسْألني عَنْهُ. تُوُفّي سنة نَيّفٍ وأربعين. قلت: بل تُوُفّي سنة إحدى وخمسين.

٨٠٢- عَلِيّ بْن محمد[٢]: أَبُو الحسن القزويني الحافظ، ويعرف بالمقبري. كَتَب بالشام، والعراق، وأصبهان. سَمِعَ: أَبَا خليفة، وطبقته.

٨٠٣- عُمَر بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن شهاب العُكْبَرِيّ[٣]:روى عَنْ: أَبِي الأحوص محمد بْن الهيثم. وعنه: ابن بُطَّة، ومحمود بْن عُمَر العُكْبَرِيّان. وثقَّه الخطيب.

٨٠٤- عُمَرو بْن إِسْحَاق الْقُرَشِيّ الْبُخَارِيّ[٤]: ولَقَبُهُ: مرس.

حدَّث ببغداد عَنْ: صالح بْن محمد جَزَرَة، ومحمد بْن حُرَيْث. وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وأبو بَكْر الورّاق وجماعة.

٨٠٥- عَمْرو بْن محمد[٥]: أَبُو الْعَبَّاس الفَزَاريّ المؤدّب. دمشقي. سَمِعَ: يزيد بْن عَبْد الصمد، وأحمد بْن إبْرَاهِيم البُسْرِيّ. وعنه: تمّام الرّازيّ، وعبد الوهاب المَيْدانيّ.

"حرف الميم":

٨٠٦- محمد بْن أَحْمَد بْن بِشْر[٦]: أَبُو سعَيِد الهَمَذَانِيّ. حدَّث بدمشق عَنْ: أَبِي خليفة، وعَبْدان، وجعفر الفِرْيابِيّ، وأبي يعلى الموصلي. وعنه الحُسَين الرّازيّ وهو أكبر منه، وابنه تمّام الرازي. وتوفي بالرملة بعد الأربعين.

---

١ الأنساب "٤/ ٥٣"، ميزان الاعتدال "٣/ ١٥٥"، لسان الميزان "٤/ ٢٥٨، ٢٥٩".

٢ التدوين في أخبار قزوين "٣/ ٤٠٢".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٤٠".

٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٢٦".

٥ تاريخ دمشق "٢٣/ ١٨٩".

٦ مقدمة الروض البسام "٣٥".

٨٠٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن أَبِي جُحُوش الخُرَيْمِيّ المُرّيّ١: أَبُو جُحُوش، خطيب دمشق. سمع: أَحْمَد بْن أنس، ومحمد بْن يزيد بْن عَبْد الصمد؛ وبنيسابور من: ابن خزيمة، والسراج. وعنه تمام الرازي، وعبد الواهب المَيْدانيّ.

٨٠٨- محمد بْن أَحْمَد بْن عَرْفَجة٢: أَبُو بكر القرشي الدمشقي. سمع. با زُرْعَة، ويزيد بْن عَبْد الصمد. وعنه: أبو عبد الله بْن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وتمّام.

٨٠٩- محمد بْن أَحْمَد بْن مَحْمُوَيْه٣: أَبُو بَكْر العسكريّ. سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة الدّمشقيّ، ومحمد بْن خَالِد بْن خليّ، وعبيد اللَّه بْن رُمَاحس، وأحمد بْن بِشْر الصُّوريّ.

وعنه: عَبْد الواحد بْن محمد بْن شاه، وأبو الحسن بْن جُمَيْع، وعلي بْن أَحْمَد بْن عَبْدان، وأبو علي الحسين ابن محمد الرُّوذَبَارِيّ، وغيرهم.

٨١٠- محمد بْن أَحْمَد بْن مرشد٤: أَبُو بَكْر بْن الزَّرِز الدّمشقيّ المقرئ. قرأ عَلي: هارون الأخفش.

قرأ عَلَيْهِ: عَبْد الباقي بْن السّقّا ثلاث خِتَم وقال: كَانَ من كبار خيار المسلمين، صابرًا عَلَى صيام الدّهر ولُزُوم الجماعة. قرأ عَلَى الأخفش قبل التسعين ومائتين رحمه اللَّه.

٨١١- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مِهْران الثَّقَفيّ السّرّاج٥: ابن أخي أَبِي الْعَبَّاس السّرّاج. وُلِد ببغداد، فسمع: محمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة. وسكن بيت المقدس. وعنه: تمّام الرّازيّ، وابن أَبِي كامل الأطْرَابُلُسيّ وكان صدوقًا.

٨١٢- محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن سهل بْن حيّة٦: أَبُو بكر الدمشقي البزاز،

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢٤٣"، الأنساب "٥/ ١٠٠"، المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٢٣١".

٢ مقدمة الروض البسام "٣٦".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣٨٥"، الوافي بالوفيات "١/ ٣٠٩".

٤ غاية النهاية "٢/ ٨٨".

٥ تاريخ بغداد "١/ ٤١١".

٦ الإكمال لابن ماكولا "٢/ ٣٢٧"، مقدمة الروض البسام "٣٤".

سَمِعَ: أَبَا زُرْعَة الدّمشقيّ، وإسماعيل بْن قِيراط، وعبد الرَّحْمَن بْن الرّوّاس، وعلي بْن غالب السَّكْسكيّ. وعنه: تمّام، وعبد اللَّه بْن بَكْر الطَّبَرانيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر.

٨١٣- مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن يَعْقُوب بْن زُوزَان[١]: قيده ابن ماكولا بزايين؛ أَبُو بَكْر الأنطاكيّ. مُحَدِّث رحّال، سَمِعَ: بِشْر بْن مُوسَى الأَسَدِيّ، ويوسف بْن يزيد القَرَاطِيسيّ، وزكريّا بْن يحيى خَياط السنة، وطبقتهم. وعنه: أَبُو أَحْمَد محمد بْن عَبْد اللَّه الدّهّان، وأبو محمد بن ذكوان، وابن جُمَيْع، وغيرهم.

٨١٤- محمد بْن إِسْحَاق السُّوسيّ[٢]: حدَّث ببغداد.

عَنْ الْحَسَين بْن إِسْحَاق التُّسْتَرِيّ، وغيره.

وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وابن رِزْقَوَيْه، وأبو الْحُسَيْن بْن الفضل. وأحاديثه مستقيمة.

٨١٥- محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُوسَى الرّازيّ[٣]: سَمِعَ: أَبَا حاتم الرّازيّ.

وعنه: عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن دَاوُد الرّزّاز البغداديّ.

وهو آخر من حدَّث عَنْ أَبِي حاتم.

عاش بعد الخمسين، وقد سكن بغداد، وكان يؤدِّب. كُنيته أبو الحسين. وهو كذات ادَّعي لُقيّ مُوسَى بْن نصر صاحب جرير بْن عَبْد الحميد.

وقال: وُلِدتُ سنة سَبْعٍ وستين ومائتين؛ فأنكر أَبُو القاسم اللالكائيّ وغيره ذَلِكَ.

وقال مُوسَى: شيخ قديم.

قلتُ: روى عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان.

قَالَ الخطيب: كَانَ غير ثقة، روى الأباطيل.

ثمّ ساق لَهُ الخطيب ستّة أحاديث باطلة بأسانيد الصِّحاح.

قَالَ: وذكر أنّه سَمِعَ من مُوسَى سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين.

٨١٦- محمد بْن جعفر بن هشام.

---

١ الإكمال لابن ماكولا "٤/ ١٩٣"، تهذيب تاريخ دمشق "٧/ ٢٨٨"، السير "١٥/ ٣٣٤".

٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٥٨".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٥٠-٥٣"، ميزان الاعتدال "٣/ ٤٨٤، ٤٨٥"، لسان الميزان "٥/ ٨٠، ٨١".

أَبُو الْحَسَن بْن السّقّا الحلبيّ.

سَمِعَ: محمد بْن مُعَاذ دُران، وسليمان بْن المُعَافَى.

وعنه: عبد الرحمن بْن الطُّبَيْر السّرّاج.

قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ: أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ الخَضِرِ الطاووسي، أنا حمزة بن أحمد السلمي سة خمس وَخَمْسِمِائَةٍ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجُ بِدِمَشْقَ، أَنَا محمد بْنُ جَعْفَرِ بْنِ السَّقَّا بِحَلَبٍ: ثَنَا محمد بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِشَامٌ وَأَبَانٌ قَالَا: ثنا يَحْيَى، هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُستجابات لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ

الْمَظْلُومِ" ١.
قَالَ أبان فِي حديثه: "دعوة الوالد عَلَى ولده".
وَأَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بْن محمد، وزينب الشّعريّة قالا: أَنَا زاهر بْن طاهر، أَنَا إِسْحَاق بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَنَا عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ: ثنا مُسْلِمُ بْن إِبْرَاهِيم، فذكر الحديث.
أخرجه أَبُو دَاوُد، عَنْ مُسلْمٍ، فوافقناه بعُلُوّ.
وأبو جعْفَر أنصاريّ من أهل المدينة.
٨١٧- محمد بْن الْحَسَن بْن الفَرَج٢.
أَبُو بَكْر المقرئ الأنباريّ.
سَمِعَ: أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه النَّرْسيّ، وإبراهيم بْن الهيثم البَلَدِيّ، وعبد اللَّه بْن الْحَسَن الهاشميّ.
وعنه: أَبُو بَكْر بْن مردويه، وأبو بكر الوراق، وأحمد بن الفرج بن حجاج،

---

١ "حديث حسن": أخرجه البخاري في الأدب المفرد "٣٢"، وأبو داود "١٥٣٦"، والترمذي "١٩٠٥"، وابن ماجه "٣٨٦٢"، وأحمد في المسند "٢/ ٢٥٨"، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود "١٥٣٦".
٢ غاية النهاية "٢/ ١١٨، ١١٩".

(٢٦٣/٢٥)

وعلي بْن القاسم النّجّاد، والحسن بْن عَلِيّ الشابوريّ، وأبو عُمَر بْن أشتافنّا القاضي.
سكن البصرة بأخرة. حديثه فِي "الثَّقَفِيّات".
٨١٨- محمد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ الدّقّاق١.
أَبُو بَكْر البغداديّ. سَمِعَ: أَبَا مُسلْمٍ الكَجّيّ، وأحمد بْن عَلِيّ الأبّار.
وكان ثقة.
وعنه: أَبُو الْحَسَن بْن رِزْقَوَيْه، وغيره.
٨١٩- محمد بْن الْحَسَن بْن مَسْعُود٢.
حدَّث ببغداد عَنِ: الكُدَيْميّ.
وعنه: ابن رِزْقَوَيْه أيضًا.
٨٢٠- محمد بْن سُلَيْمَان بْن حَيْدَرة٣.
أَبُو عَلِيّ الأَطْرَابُلُسيّ، أخو خَيْثَمَة.
سَمِعَ: يوسف بْن بحر القاضي، والعبّاس بْن الوليد البيروتيّ، وإسماعيل بْن حصْن، وجماعة.
وعنه: شهاب بْن محمد الصُّوريّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الرَّحْمَن بْن عُمَر بْن نصر، وأبو محمد بْن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ.
وتُوُفّي بعد الأربعين أو قبلها.
٨٢١- محمد بن العباس بن الفضيل٤. أَبُو بكر البزاز.
نزل حلب، وحدَّث بها عَنْ: إِسْمَاعِيل القاضي، ومحمد بْن عثمان بْن أَبِي شَيْبة.
قَالَ الخطيب: حدَّث عَنْهُ غير واحد من الغرباء بأحاديث مستقيمة.

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٨".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٥".

٣ تاريخ بغداد "١٤/ ٣٠٥"، الأنساب "١/ ٣٠٠".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ١١٦".

وتوفي بعد سنة أربعين.

وعنه: عَلِيّ بْن محمد الحلبيّ.

٨٢٢- محمد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن١.

أبو بَكْر من الْجُلَنْدَيّ المَوْصِليّ المقرئ.

قرأ عَلَى: جعْفَر بْن أَحْمَد بْن أسد النصيبيّ، والحسن بْن الْحُسَيْن الصّواف، وأحمد بْن سهل الأُشْنانيّ، ومحمد بْن إسماعيل القرشي صاحب السوسي، والفضل بْن أَحْمَد الزُّبَيْدِيّ صاحب خَلَف البزّاز، ومحمد بْن هارون التّمّار، وغيرهم.

واشتهر بالضبط والإتقان.

قرأ عليه: عَبْد الباقي بْن الْحَسَن بْن السّقّا، وغيره.

وله ذِكْر في "التيسير".

وقد صحب الجنيدي.

وسمع من: محمد بْن زكريّا الغُلابيّ، وأبي يَعْلَى المَوْصِليّ.

روى عَنْهُ: عبد الواحد بْن بَكْر الوَرَثَانيّ، وأحمد بْن منصور الشّيرازيّ الحافظ.

وكان يكون بطرسوس.

٨٢٣- محمد بْن عيسى بْن أحمد٢.

أبو عمر القزيني الحافظ.

قدم دمشق، القَزْوِينيّ الحافظ.

قدِم دمشق، وسكن بيت لِهْيا.

ودخل مصر، وحدَّث عَنْ: إدريس بْن جعْفَر العطّار، ومحمد بْن أيّوب بْن الضُّرَيْس، ومعاذ بْن المُثَنَّى، وأَبِي عَبْد الرَّحْمَن النَّسائيّ، وجماعة.

وعنه: تمّام الرّازيّ، وعَبْد الرَّحْمَن النّحّاس، ومنير بن أحمد.

ووثقه تمام.

---

١ غاية النهاية "٢/ ٢٠١".

٢ سير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٨٠، ٥٨١"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٨٩٠، ٨٩١".

٨٢٤- محمد بن محمد بن جعفر١.

أبو الحَسَن بْن لَنْكك البصري النَّحْويّ الشاعر.

أخذ عَنْهُ: أَبُو الفتح عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد النَّحْويّ، والحسن بن علي بن بشار السابوري، وأحمد بن الْحَسَن القَزْوِينيّ.

فمن شِعره:

لا تخدعْنك اللِّحَى ولا الصُّوَرُ ... تسعةُ أعشارِ مَن ترى بَقَرٌ

فِي شَجَرِ السَّرْوِ منهم شَبَهٌ ... لَهُ وراء وما لهُ ثَمَرٌ

٨٢٥- محمد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ.

أَبُو عَبْد اللَّه الهَرَويّ، نزيل مكّة.

سمع: إساق الدَّبَريّ.

وعنه: أَبُو منصور محمد بْن محمد الأَوْدِيّ.

٨٢٦- محمود بْن زيد.

أَبُو عَلِيّ الهَمَذَانيّ.

سَمِعَ: إِسْحَاق الدَّبَرِيّ، وعلي بْن عَبْد العزيز البَغَوِيّ، وعُبَيْد بْن محمد الكَشْوَرِيّ.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن الأنماطيّ، وأبو بَكْر بْن لال، وجماعة.

٨٢٧- مُزَاحم بْن عَبْد الوارث بْن إِسْمَاعِيل٢.

أَبُو الْحَسَن البصريّ العطّار.

حدَّث بدمشق عَنْ: محمد بْن زكريّا الغُلابيّ، وإبراهيم بْن فهد، وأبي مُسلْمِ الكَجّيّ، والحسين بْن حُمَيْد بْن الرّبيع.

وعنه: تمام الرازي، وصدقة بن الدلم، وأبو الخير أحمد بن علي الحمصي.

---

١ الفرج بعد الشدة "١/ ٢، ٤/ ٤١١"، وفيات الأعيان "٥/ ٣٨٢".

٢ مقدمة الروض البسام "٤٦".

٨٢٨- مُوسَى بْن سعَيِد الحَنْظَلِيّ الهَمَذَانِيّ١.

سَمِعَ: يحيى الكرابيسيّ، ومحمد بْن إِسْمَاعِيل الصّائغ، وبشْر بْن مُوسَى. وعنه: صالح بْن أَحْمَد الحافظ، وأبو بَكْر بْن المقرئ، وابن مَنْدَه، والحاكم. وكان يفهم هذا الشأن.

"حرف النون":

٨٢٩- نظيف بْن عَبْد اللَّه٢.

أَبُو الْحَسَن الحلبيّ المقرئ.

من جِلَّة المقرئين وكبارهم.

قرأ عَلَى: عَبْد الصمد بْن محمد العَيْنُونيّ سنة تسعين ومائتين ولم يكمل عَلَيْهِ، وسمع منه كتاب عَمْرو بْن الصّبّاح، عَنْ حفص.

وقرأ عَلَى: مُوسَى بْن جرير الرَّقّيّ، وأحمد بْن محمد اليَقْطِينيّ.
أخذ عَنْهُ: عَبْد الباقي بْن الْحَسَن، وعبد المنعم بْن غلْبُون، قاله الدّانيّ.
"حرف الياء":
٨٣٠- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن الحارث٣.
أَبُو بَكْر بْن الزّجّاج الْقُرَشِيّ الدّمشقيّ الكاتب.
سَمِعَ: زكريّا خيّاط السنة، وأنس بْن السلم، وجماعة.
وعنه: ابن مَنْدَه، وتمّام، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن ياسر.
"الكنى":
٨٣١- أَبُو بَكْر الطَّمَسْتانيّ الفارسيّ٤.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٥٩".
٢ ميزان الاعتدال "٤/ ٢٦٤، ٢٦٥"، غاية النهاية "٢/ ٣٤١، ٣٤٢"، لسان الميزان "٦/ ١٦٦".
٣ مقدمة الروض البسام "٤٨".
٤ حلية الأولياء "١٠/ ٣٨٢"، طبقات الأولياء "٣٥٣، ٣٥٤".

من أعيان مشايخ الطريق.
قَالَ السُّلَميّ: كَانَ منفردًا بحاله ووقته لا يشاركه فِيهِ أحد من المشايخ، ولا يُدانيه.
وكان الشِّبْليّ يُجِلُّهُ ويعرف لَهُ محلَّهُ.
صحِب إبْرَاهِيم الدّبّاغ، وغيره من مشايخ الفُرْس.
ورد نَيْسابور وتُوُفّي بها بعد سنة أربعين.
ومن كلامه: كلّ من استعمل الصّدق بينه وبين ربّه شغلهُ صدقُه مَعَ اللَّه عَنِ الْفراغ إلى خلْق اللَّه.
وقال: من فضّل الفقر عَلَى الغِنَى أو الغِنَى عَلَى الفقر فهو مربوطٌ بهما، وهما محلّ عِلَل.
وقال: النَّفْس كالنار إذا طُفيّ من جانب تأجَّج من جانب، وكذلك النَّفْس.
٨٣٢- أَبُو الْعَبَّاس الدِّينَوَرِيّ١.
واسمه أَحْمَد بْن محمد.
صحِبَ يوسف بْن الْحُسَيْن، وعبد اللَّه الخرّاز، وأبا محمد الْجُريريّ. وهو مِن أفتى المشايخ.
أقام بنْيسابور يعظ ويتكلّم بأحسن كلام. وتوفي بسمرقند بعد الأربعين.
ومن كلم أَبِي الْعَبَّاس: أدنى الذِّكْر أن تنسى ما دونه، ونهاية الذِّكْر أن يغيب الذّاكر فِي الذكر عَنِ الذّكر، ويستغرق بمذكوره عَنِ الرّجوع إلى مقام الذّكْر. وهذا حالُ فناءِ الفناء.
٨٣٣- أَبُو الخير التينانيّ الأقطع٢.
صاحب الكرامات رضي الله تعالى عنه.

---

١ حلية الأولياء "١٠/ ٣٨٣"، طبقات الأولياء "٧٩، ٨٠".
٢ حلية الأولياء "١٠/ ٣٧٧، ٣٧٨"، المنتظم "٦/ ٣٧٦، ٣٧٧"، صفة الصفوة "٤/ ٢٠٦"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢، ٢٣"، طبقات الأوليا "١٩٠-١٩٥".

وهو من أهل المغرب. نزل تينات من أعمال حلب.
وكان أسود اللون، سيّدًا من سادات الكَوْن.
قِيلَ: اسمه حمّاد بْن عَبْد اللَّه.
صحِب أَبَا عَبْد اللَّه بْن الجلاء؛ وسكن جبل لُبنان مدّةً.
حكى عَنْهُ: محمد بْن عبد اللَّه الرّازيّ، وأحمد بْن الْحَسَن، ومنصور بْن عَبْد اللَّه، الأصبهانيّ، وغيرهم.
قَالَ السُّلَميّ: كَانَ ينسج الخُوص بإحدى يديه لا يُدرى كيف ينسجه وله آيات وكرامات، تأوي السّباع إِلَيْهِ وتأنس بِهِ.
وقال القُشَيْريّ: كَانَ كثير الشّأن، له كرامات وفراسة جادة.
الشّأن، لَهُ كرامات وفراسة جادّة.
قَالَ القُشَيْريّ: قَالَ أَبُو الْحُسَيْن القَيْروانيّ: زرتُ أَبَا الخير التّيناتيّ، فلمّا ودعته خرج معي إلى بَابِ المسجد فقال: يا أَبَا الْحُسَيْن أَنَا أعلم أنك لا تحمل معك معلومًا، ولكن احمل معك هاتين التُّفّاحتين.
قَالَ: فأخذتهما ووضعتهما فِي جيبي وسرتُ، فلم يفتح لي بشيء ثلاثة أيّام، فأخرجتُ واحدةً وأكلتها، ثم أردتُ أن أخرج الثّانية فإذا هما فِي جيبي. فكنتُ كلّما أكلت واحدة وجدتهما بحالهما إلى أن وصلت باب الموصل، فقلت فِي نفسي إنّهما يفسدان عَلِيّ حال توكُّلي، فأخرجتهما من جيبي فنظرتُ، فإذا فقير مكفوف فِي عباءة يَقُولُ: أشتهي تفاحة.
فناولته إيّاهما. فلمّا عبرتُ وقع لي أنّ الشَّيْخ إنّما بعثهما إليه فرجعتُ فلم أجد الفقير.
وقال أَبُو نُعَيْم الحافظ: ثنا غير واحد ممّن لقي أَبَا الخير يَقُولُ: أن سبب قطع يده أنّه كَانَ عاهد اللَّه أن لا يتناول لشهوة نفسه شيئًا، فرأى يوما بجبل لكام شجرة زعرور، فأخذت منها غصنًا قطعه وأكل من الزَّعرُور، فذكر عهده فرماه. ثمّ كَانَ يَقُولُ: قطعتُ عضوًا من شجرة فقطع مني عضوًا.
وقال أَبُو ذَرٍّ عَبْد بْن أَحْمَد الحافظ: سَمِعْتُ ابن أَبِي الخير الأقطع بمصر يَقُولُ،

وكان صالحًا، وسألته: لِمَ كَانَ أَبُوهُ أقطع؟ فذكر أنّه كَانَ عبدًا أسود قَالَ: فضاق صدْري، فدعوتُ اللَّه فأُعْتِقتُ، فكنتُ أجيء إلى الإسكندريّة فأحتطب وأتقوَّت بثمنه. وكنتُ أدخل المسجد وأقف على الحق. فسهَّل اللَّه تعالى عَلَى لسانهم ما كنتُ أريد أن أسأل عَنْهُ فأحفظه وأعمل بِهِ فسمعتُ مرّةً حكاية يحيى بْن زكريّا -عَلَيْه السَّلَامُ- وما عملوا بِهِ، فقلت فِي نفسي: إن اللَّه أبتلاني بشيءٍ فِي يدي صبرتُ.
ثمّ خرجت إلى ثغر طَرَسُوس، وكنتُ آكل المباحات، معي جحفة وسيف. وكنتُ أقاتل العدوَّ مَعَ النّاس، فآواني الليل غلى غارٍ، فقلتُ فِي نفسي: إنيّ أزاحم الطير في أكل المُبَاحات. فنويت أن لا آكل. فمررتُ بعد ذَلِكَ بشجرة، فقطعت منها شيئًا، فلمّا

أردتُ أن آكلها ذكرتُ فرميته. ثمّ دخلت المغارة، فإذا قومٌ لصوص، فلم نلبث أن جاء صاحب الشرطة، فدخل الغار فأخذهم وأخذني معهم.

قَالَ: ثمّ إنهم قدموني بعد أن قطعوا أيديهم، فلمّا قدُمت قَالَ اللّصوص: لم يكن هذا الأسود معنا.

وكان أهل الثغر يعرفوني. فغطى الله تعالى عنهم أمري حتى قطعوا يدي. فلما مدّوا رِجْلي قلت: يا ربّ، هذه يدي قُطِعَتْ لعقدٍ عقَدْتُه، فما بال رِجْلي؟

قَالَ: فكأنّه كشف عَنْهُمْ فقالوا: هذا أَبُو الخير. واغتموا لي. فلمّا أرادوا أن يغمسوا يدي فِي الزَّيت امتنعت وخرجت، وبت بليلة عظيمة، ونمت فرأيت النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَقُلْتُ: يَا رسول اللَّه فعلوا بي وفعلوا. فأخذ يدي المقطوع فقبّلها، فأصبحتُ لا أجدُ ألم الجرح.

صَلَّى أَبُو الخير بأصحابه يومًا، فلمّا سلَّم قَالَ رجلٌ: لَحَنَ الشّيخ. فلمّا كَانَ نصف اللّيل خرج الرّجل ليبوّل، فرأي أسدًا والشّيخ يطعمه، فغُشي عَلَى الرجل. فقال الشَّيْخ: منهم من يكون لحْنُه فِي قلبه، ومنهم من يَلْحَن بلسانه.

رواها أَبُو سعْد السّمّان الحافظ عَنْ جماعة من شيوخه. ورواها الحاكم عَنْ أَبِي عثمان المغربيّ، وذكرها أَبُو القاسم القُشَيْرِيّ فِي الرسالة.

وقال أَبُو ذر الحافظ: سَأَلت عيسى كيف حديث السَّبُع؟ فقال: كَانَ أَبِي يخرج خارج الحصن وثم آجام كثير وسِباع. وكان أبي يضربٌ السَّبع ويقول: لا تؤذي أصحابي.

(٢٧٠/٢٥)

فلمّا كَانَ ذات يومٍ قَالَ لي: ادخل القرية فأتنا بعَيْش فتركتُ ما أمرني بِهِ واشتغلت باللَّعِب مَعَ الصبيان وجئته العشاء، فغضب وقال: لأُبَيّتَنَّك فِي الأَجَمَة.

فأخذني تحت إبطه وحملني إلى أجمةٍ بعيدة لا أهتدي للطّريق منها، ورماني ورجع. فلم أزل أبكي وأصيح، ثمّ أخذني النّوم فانتبهتُ سحرا، فإذا أَنَا بالسَّبُع إلى جنْبي وأبي قائمٌ يصلي. فلمّا فرغ قَالَ للسَّبُع: قُمْ فإنّ رزقك عَلَى الساحل. فمضي السَّبُع.

وقال السُّلَميّ: سَمِعْتُ منصور بْن عَبْد اللَّه الأصبهاني يَقُولُ: سمعتُ أَبَا الخير الأقطع يَقُولُ: دخلُت مدينة الرَّسُول –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وسَلَّمَ– وأنا بفاقة، فأقمتُ خمسة أيّام ما ذقتُ ذواقا، فتقدَّمت إلى القبر، وسلمتُ عَلَى النَّبِيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وعلى أَبِي بَكْر وعمر وقلتُ: أَنَا ضيفك اللّيلة يا رسول اللَّه.

قَالَ: ونمتُ خلف المنبر، فرأيت فِي المنام رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وعليّ بين يديه. فحرَكني عَلِيّ وقال: قم قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فقمتُ إِلَيْهِ وقبّلتُ بين عينيه، فدَفع إلي رغيفًا فأكلت نصفه، وانتبهتُ، فإذا فِي يدي نصف رغيف.

قَالَ السُّلَميّ: سَمِعْتُ جدّي إِسْمَاعِيل بْن بُجَيْر يَقُولُ: دخل عَلَى أَبِي الخير الأقطع بعضُ البغداديين وقعدوا يتكلّمون بشطْحهم فضاقَ صدره، فخرج. فلمّا خرج جاء السَّبُع فدخل البيت فسكتوا، وانضمّ بعضهم إلي بعض، فدخل أَبُو الخير فقال: أَيْنَ تِلْكَ الدَّعاوي؟

وعن أَبِي الحُسَيْن بْن زيد قَالَ: ما كنّا ندخل عَلَى أَبِي الخير وفي قلبنا سؤال إلا تكلَّم علينا فِي ذَلِكَ الموضع.

ومن كلامه –رضي اللَّه عَنْهُ– قَالَ: ما بلغ احدٌ إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب وأداء الفرائض، وصُحْبة الصّالحين، وخدمة الفقراء الصّادقين.

وقال: حرام عَلَى قلبٍ مأسور بحبّ الدّنيا أن يسيح فِي رَوْح الغيوب.

وقال السُّلَميّ: سمعتُ أَبَا الأزهر يَقُولُ: عاش أبو الخير مائة وعشرين سنة، ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، أو قريب من ذلك، رحمه الله ورضي عنه.

الفهرس العام للكتاب:

(٢٧٨/٢٥)

---

٤١ ٤١- أحمد بن عُبادة بن علَكدة بن نوح الرعيني.

٤١ ٤٢- أحمد بن عبيد الله بن الحريص البغدادي.

٤١ ٤٣- أحمد بن عيسى الخواص.

٤١ ٤٤- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الكوفي.

٤٢ ٤٥- أحمد بن محمد بن أبي سعيد الزاز.

٤٤ ٤٦- أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي.

٤٤ ٤٧- أحمد بن محمد بن الوليد التميمي.

٤٤ ٤٨- أحمد بن محمد بن يعقوب البصري.

٤٤ ٤٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحنبلي.

٤٥ ٥٠- إبراهيم بن محمد بن علي بن بَطحاء التميمي.

٤٥ ٥١- إسماعيل بن عمر بن الوليد القرطبي.

٤٥ ٥٢- أيوب بن صالح بن سليمان المعافري.

"حرف الحاء"

٤٥ ٥٣- الحسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكتامي.

٤٥ ٥٤- الحسن بن يوسف بن يعقوب بن ميمون الحدادي.

٤٥ ٥٥- الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حليم.

"حرف السين"

٤٦ ٥٦- سعيد بن محمد بن نصر القطان.

٤٦ ٥٧- سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي.

"حرف العين"

٤٦ ٥٨- العباس بن محمد بن قوهيار.

٤٦ ٥٩- عبد الله بن إسحاق المصري الجوهري.

٤٧ ٦٠- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أبي سعيد البزاز.

٤٧ ٦١- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد المقرئ المالكي.

٤٧ ٦٢- عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي.

٤٧ ٦٣- عبد العزيز بن قيس البصري.

٤٧ ٦٤- عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عمرو النصري.

٤٧ ٦٥- عمرو بن صالح.

(٢٨٢/٢٥)

(٢٨٣/٢٥)

(٢٨٤/٢٥)

(٢٨٦/٢٥)

(٢٨٧/٢٥)

(٢٨٨/٢٥)

(٢٩٣/٢٥)

(٢٩٤/٢٥)

(٢٩٦/٢٥)

(٢٩٧/٢٥)

(٢٩٨/٢٥)

(٢٩٩/٢٥)

"حرف الألف"

١٤٧ ٤١١– أحمد بن إبراهيم الأندلسي.

(٣٠٠/٢٥)

---

١٤٧ ٤١٢– أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي.

١٤٨ ٤١٣– أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن أيّوب بْن يزيد الصبغي.

١٤٩ ٤١٤– أحمد بن جعفر البغدادي الصيدلاني.

١٤٩ ٤١٥– أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الهمذاني.

١٥٠ ٤١٦– أحمد بْن علي بن أحمد بْن علي بْن حاتم التميمي.

١٥٠ ٤١٧– إبراهيم بن المولد الرقي الزاهد.

١٥٠ ٤١٨– إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم النيسابوري.

١٥١ ٤١٩– إبراهيم بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن فراس العبقسي.

١٥١ ٤٢٠– إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن إِبْرَاهِيم بْن حاتم الحيري.

"حرف الحاء"

١٥١ ٤٢١– الْحَسَن بن طُغْج بْن جُفّ الفرغاني.

١٥١ ٤٢٢– الْحَسَن بْن محمد بْن مُوسَى بْن إِسْحَاق بن موسى.

١٥١ ٤٢٣– الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري.

"حرف الراء"

١٥٢ ٤٢٤– الربيع بْن محمد بْن الربيع بن سليمان الجيزي.

"حرف السّين"

١٥٢ ٤٢٥– سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن محمد بن الوليد الرهاوي.

"حرف الشين"

١٥٢ ٤٢٦– شيطان الطاق المتكلم.

"حرف العين"

١٥٢ ٤٢٧– عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن شَوْذبَ.

١٥٣ ٤٢٨– عبد الله بن محمد بن قدامة الأصبهاني.

١٥٣ ٤٢٩– عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان بْن الْمَرْزُبان الهَمَذَانِيّ.

١٥٣ ٤٣٠– عبد العزيز بن أحمد الوارق النيسابوري.

١٥٣ ٤٣١– عَلِيّ بْن محمد بْن أبي الفهم دَاوُد بن إبراهيم التنوخي.

١٥٤ ٤٣٢– عيسى بْن محمد بْن مُوسَى بْن سقْلاب المصري.

"حرف القاف"

١٥٤ ٤٣٣– القاسم بْن القاسم بْن مهديّ المروزي السياري.

(٣٠١/٢٥)

(٣٠٢/٢٥)

"حرف الطاء"

١٦٠ ٤٥٤- طاهر بن أحمد البيهقي.

"حرف العين"

١٦٠ ٤٥٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أبي خلاد الطرائفي.

١٦٠ ٤٥٦- عبد الرحيم بن محمد بن مسلم المديني.

١٦٠ ٤٥٧- عثمان بْن شعبان بْن محمد بْن ربيعة.

١٦٠ ٤٥٨- علي بن سليمان السلمي الخرقي.

١٦١ ٤٥٩- علي بن عمر بن يزيد الصيدناني القزويني.

١٦١ ٤٦٠- علي بن الفضل بن إدريس الستوري.

١٦١ ٤٦١- عَلِيّ بْن محمد بْن محمد بْن عُقْبَة بن همام الشيباني.

١٦١ ٤٦٢- عمرو بن محمد بن منصور النيسابوري.

"حرف الميم"

١٦٢ ٤٦٣- محمد بن أحمد بن هارون بن بندار بن الحريش.

١٦٢ ٤٦٤- محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن وهْب بْن عَبَّاس المصري.

١٦٢ ٤٦٥- محمد بن حامد بن الحارث البغدادي السراج.

١٦٣ ٤٦٦- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن محمد المقرئ.

١٦٣ ٤٦٧- محمد بن عبد الرؤوف بن محمد الأزدي القرطبي.

١٦٣ ٤٦٨- محمد بن علي العطوفي.

١٦٣ ٤٦٩- محمد بن القاسم بن محمد الكرخي الوزير.

١٦٣ ٤٧٠- موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي.

"حرف النون"

١٦٤ ٤٧١- نوح بْن نصر بْن أَحْمَد بن إسماعيل الساماني.

"وفيات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة"

"حرف الألف"

١٦٤ ٤٧٢- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد الأصبهاني الكيال.

١٦٤ ٤٧٣- أحمد بن الخضر بن أحمد النيسابوري.

١٦٤ ٤٧٤- أحمد بن سعد البغدادي.

١٦٤ ٤٧٥- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْدك الْجُرْجانيّ العدسي.

---

١٦٤ ٤٧٦- أحمد بن عثمان بن بويان البغدادي القطان.

١٦٥ ٤٧٧- أحمد بن عيسى بن جمهور البغدادي الخشاب.

١٦٥ ٤٧٨- أَحْمَد بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن مطِّرف الإستراباذي.

(٣٠٤/٢٥)

(٣٠٥/٢٥)

(٣٠٦/٢٥)

(٣٠٧/٢٥)

"حرف التاء"

١٩٥ ٥٨٠- تميم بن خيران.

"حرف الجيم"

١٩٥ ٥٨١- جعْفَر بْن محمد بْن أَحْمَد.

"حرف الحاء"

١٩٥ ٥٨٢- الْحَسَن بْن محمد بْن إِسْحَاق بن الأزهر الإسفرائيني

١٩٥ ٥٨٣- الحسين بن أيوب الهاشمي.

"حرف السين"

١٩٦ ٥٨٤- سعيد بن فحلوان إلبيري.

"حرف العين"

١٩٦ ٥٨٥- عبد الله بن إبراهيم بن واضح الأصبهاني.

١٩٦ ٥٨٦- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.

(٣٠٨/٢٥)

---

١٩٧ ٥٨٧- عبد الله بن فارس العمري البلخي.

١٩٧ ٥٨٨- عبد الله بن مسرور الحجام المالكي.

١٩٨ ٥٨٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سيان الأصبهاني.

١٩٨ ٥٩٠- عَبْد الصمد بْن عَلِيّ بْن محمد بْن مكرم الطستي.

١٩٨ ٥٩١- عَبْد المؤمن بْن خَلَف بْن طُفَيْلِ بْن زيد التميمي.

١٩٩ ٥٩٢- عبيد الله بن أحمد بن البلخي.

١٩٩ ٥٩٣- علي بن الحسين بن الخليل بن شاذويه.

١٩٩ ٥٩٤- عُمَر بْن الْحَسَن بْن عَبْد العزيز بْن عبد الله الهاشمي.

١٩٩ ٥٩٥- عمر بن زكريا البزاز.

٢٠٠ ٥٩٦- عُمَر بْن محمد بْن أَحْمَد بْن الحدّاد العطار.

"حرف الميم"

٢٠٠ ٥٩٧- محمد بْن أَحْمَد بْن محبوب بْن فُضَيْل المروزي.

٢٠٠ ٥٩٨- محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

٢٠٠ ٥٩٩- محمد بْن بَكْر بْن محمد بْن عَبْد الرزاق البصري التمار.

٢٠١ ٦٠٠- محمد بن سهيل بن بسام البخاري.

٢٠١ ٦٠١- محمد بن عبد الله بن إبراهيم الزاهد.

٢٠١ ٦٠٢- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن محمد بن مطرف المدني.

٢٠١ ٦٠٣- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زياد النيسابوري.

٢٠١ ٦٠٤- محمد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي الورد.

(٣٠٩/٢٥)

(٣١٠/٢٥)

(٣١١/٢٥)

(٣١٤/٢٥)

(٣١٥/٢٥)

(٣١٦/٢٥)

(٣١٨/٢٥)

المجلد السادس والعشرون

الطبقة السادسة والثلاثون

أحداث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة والثلاثون:

أحداث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة:

فيها: نقلت سنة خمسين وثلاثمائة من حَيث المُغَلات في سنة إحدى وخمسين الخراجية.

وكتب "الصّابي" كتابًا عن "المطيع" في المعنى، فمنه: إنّ السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا وربع بالتقريب، وأنّ الهلالية ثلاثمائة وأربعة وخمسين يومًا وكسْر، وما زالت الأمم السالفة تكبس زيادات السنين على اختلاف مذاهبها. وفي كتاب الله شهادة بذلك، قال الله تعالى: {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا} [الكهف: ٢٥] ، فكانت هذه الزيادة بإزاء ذلك.

فأمّا الفُرْس فإنّهم أجروا معاملاتهم على السنة المعتدلة التي شهورها اثني عشر شهرًا، وأيامها ثلاثمائة وستون يومًا، ولقّبوا الشهور اثني عشر لقبًا، وسمّوا الأيام بأسامي، وأفردوا الأيام الخمسة الزايدة وسمّوا المشرقة، وكسبوا الربع في كل مائة وعشرين سنة شهرًا، فلما انقرض مُلكهم بطل ذلك. وذكر كلامًا طويلًا حاصله تعجيل الخراج وحساب أيام الكسر.

دخول الروم عين زربة:

قال ثابت بن سنان: ودخلت الروم عين زَربه[١] مع الدُّمُسْتُق في مائة وستين ألفًا، وهي في سفح جبل مُطِلٍّ عليها، فصعد بعض جيشه الجبل، ونزل هو على بابها، وأخذوا في نقب الصُّور، فطلبوا الأمان فأمَّنهم، وفتحوا له، فدخلها وقدّم جيشًا منهم، ونادى بأن يخرج جميع من في البلد إلى الجامع، فلمَّا أصبح بثّ رجاله وكانوا ستين ألفًا، فكلّ من وجدوه في منزله قتلوه، فقتلوا عالمًا لا يُحْصَى، وأخذوا جميع ما كان فيها، وكان من جملة ما أخذوا أربعون ألف رمح، وقطع -لعنه الله- من حوالي البلد أربعين ألف نخلة، وهدم البيوت وأحرقها، ونادى: مَن كان في الجامع فلْيذْهب حيث شاء، ومن أمسى فيه قُتل، فازدحم الناس في أبوابه، ومات جماعة ومرّوا على وجوههم حُفاةً عُراةً لا يدرون أين يذهبون، فماتوا في الطرقات

---

[١] بلد من نواحي المصيصة.

جوعًا وعطشًا، وأخرب السُّور والجامع، وهدم حولها أربعة وخمسين حصنًا، أخذ منها بالأمان جملة ومنها بالسيف. انتهى قول ثابت.

ولما عاد إلى بلاده أعاد سيف الدولة عينَ زَربه إلى بعض ما كانت، وظنّ أنّ الدُمُسْتق لا يعود إلى البلاد في العام، فلم يستعدّ، فبينا هو غافل، وإذا بالدُمُسْتُق قد دَهَمه ونازل حلب، ومعه ابن أخت الملك، فخرج إليه وحاربه، والدُمُسْتُق في مائتي ألفٍ بالرَّجَّالة وأهل إحصار، فلم يَقْوَ به سيف الدولة وانهزم في نفر يسير.

دخول الروم حلب:

وكانت داره بظاهر حلب، فنزلها الدُمُسْتُق وأخذ منها ثلاثمائة وتسعين بدْرَة دراهم، وألفًا وأربع مائة بغْل، ومن السلاح ما لا يُحْصَى، فنهبها ثم أحرقها، وملك رَبَض حلب، وقاتله أهل حلب من وراء السور، فقتلوا جماعة من الروم، فسقطت ثُلمة من السور على جماعة من أهل حلب فقتلتهم، فأَكَبّت الروم على تلك الثُلمة، فدافع المسلمون عنها، فلما كان الليل بنوها، ولما أصبحوا صعدوا عليها وكبّروا، فعدل الروم عنها إلى جبل جَوْشَن[1] فنزلوا به، ومضى رَجّالة الشُّرط بحلب إلى بيوت الناس فنهبوها، فقيل لمن على السُّور: الحقوا منازلكم، فنزلوا وأَخْلُوا السُّور، فسوَّرته الروم ونزلوا ففتحوا الأبواب ودخلوها، فوضعوا السيف في الناس حتى كلّوا وملّوا، وسبوا أهلها، وأخذوا ما لا يُحصى، وأخربوا الجامع، وأحرقوا ما عجزوا عن حمله، ولم يَنْجُ إلّا من صعد القلعة.

ثم ألحّ ابن أخت الملك في أخذ القلعة، حتى إنَّه أخذ سيفًا وترسًا وأتى إلى القلعة، ومَسْلَكُها ضيّق لا يحمل أكثر من واحد، فصعد وصعدوا خلفه، وكان في القلعة جماعة من الدَّيْلَم، فتركوه حتى قَرُب من الباب وأرسلوا عليه حجرًا أهلكه، فانصرف به خواصُّه إلى الدُمُسْتُق، وكان قد أسر من أعيان حلب ألفًا ومائتين، فضرب أعناقهم بأسرهم، وردّ إلى أرض الروم ولم يردّ أهل القرى، وقال لهم: ازرعوا فهذا بلدنا، وبعد قليل نعود إليكم[2].

الشيعة يلعنون معاوية:

وفيها كتبت الشيعة ببغداد على أبواب المساجد: لعنة معاوية ولعنة من غضب

---

[1] جبل مطل على حلب.

[2] انظر: البداية والنهاية لابن كثير "١١/ ٢٣٩".

فاطمةَ حقَّها من فَدَك[1]، ومَن منع الحَسَن أن يُدفن مع جدّه، ولعنة من نفي أبا ذَرّ، ثم إنّ ذلك مُحِي في الليل، فأراد مُعِزُّ الدولة إعادته، فأشار عليه الوزير المهلّبي أن يُكتَب مكان ما مُحي: لعن الله الظالمين لآل رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصرَّحوا بلعنة معاوية فقط[2].

الروم يأسرون أبا فراس الحمداني:

وفيها أسرت الروم أبا فراس بن سعيد بن حمدان من مَنْبج[3] وكان واليها.

الوفيات:

وفيها تُوُفّي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المُهَلَّبي، من بني المهلّب بن أبي صُفْرة. أقام في وزارة معزّ الدولة ثلاث عشرة سنة.

وكان فاضلًا شاعرًا فصيحًا نبيلًا سَمْحًا جوادًا حليمًا ذا مروءة وأناة.

عاش أربعًا وستّين سنة، وصادر معزُّ الدولة أولاده من بعده، ثم استوزر أبا الفضل العبّاس بن الحسن الشيرازي.

وفيها تُوُفّي المحدّث أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج السِّجِسْتانيّ المعدّل نزيل بغداد.

والشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقّاش المقرئ صاحب التفسير.

وشيخ وقته أبو بكر محمد بن داود الدّقي الدينوري الزاهد نزيل الشام.

---

١ قرية بالحجاز أفاءها الله على رسوله –صلى الله عليه وسلم.

٢ الكامل في التاريخ "٨/ ٥٤٢".

٣ مدينة كبيرة قريبة من حلب.

أحداث سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

يوم عاشوراء، قال ثابت: ألزم معزّ الدولة الناسَ بغلْق الأسواق ومنْع الهَرَّاسين والطبّاخين من الطبيخ، ونصبوا القباب في الأسواق، وعلّقوا عليها المُسُوح، وأخرجوا نساءً منشَّرات الشعور مضجّات يلطمن في الشوارع، ويُقِمْن المآتمَ على الحسين –عليه السلام، وهذا أول يوم نيح عليه ببغداد١.

تقليد القضاء لابن أكثم:

وفيها: قُلِّد القضاءَ بالعراق أبو البِشْر عمر بن أكثم على أن لا يأخذ رِزْقًا، وصُرِف ابن أبي الشوارب٢.

مقتل ملك الروم نقفور:

وفيها: قُتِلَ ملك الروم، وصار الدُمُسْتُق هو الملك، واسمه نقفور.

إصابة سيف الدولة بالفالج:

وفيها: أصاب سيفَ الدولة فالجٌ٣ في يده ورِجْله، وكان دخل الرومَ ووصل إلى قريب، ثم عاد، وكان هبة الله ابن أخيه ناصر الدولة عنده بحلب، ثم إنَّه قتل رجلًا من أعيان النصارى، وساق إلى أبيه إلى الموصل.

الاحتفال بعيد غدير خم:

وفي ثامن عشر ذي الحجّة عُمل عيد غدير خُم٤ وضُربت الدبادب، وأصبح الناس إلى مقابر قريش للصلاة هناك، وإلى مشهد الشيعة.

رجلان ملتصقان:

قال ثابت بن سنان: وأنفذ بعض بطارقة الأرمن إلى ناصر الدولة بن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس وعشرون سنة ومعهما أبوهما، والالتصاق كان في معدة الجنب، ولهما بطنان وسُرَّتان ومَعِدَتان، ويختلف أوقات جوعهما وعطشهما وبَوْلِهما، ولكلّ واحدٍ كتِفان وذِراعان ويَدان وفَخذان وساقان وإحليل، وكان أحدهما يميل إلى النساء والآخر إلى المُرْد.

قال القاضي التنوخي: ومات أحدهما وبقي أيامًا فأنْتَنَ، وأخوه حيّ، وجمع ناصر الدولة الأطبّاء على أن يقدروا على فصلهما فلم يمكن، ثم مرض الحيّ من رائحة الميت فمات٥.

الوفيات:

وفيها: توفِّيت خَوْلَةُ أخت سيف الدولة بحلب، وهي التي رثاها المتنبي بقوله:

يا أخت خير أخٍ يا بنت خير أبِ ... كناية بهما عن أشرف النَّسبِ

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٥".

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٦"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٤٩".

٣ مرض يصيب الجسم بالشلل طولًا.

٤ مكان آخى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَلِيٍّ -رضي الله عنه.

٥ انظر المنتظم لابن الجوزي "٧/ ١٦".

أحداث سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

عُمل ببغداد يوم عاشوراء كعام أوّل إلى الضحى، فوقعت فتنة عظيمة بن السنّة والرافضة، وجرح جماعة ونهب الناس.

نزول الدمستق على المصيصة:

وفيها: نزل الدُمُسْتُق على المَصِّيصَة في جيش ضخم، فأقام أسبوعًا، ونقب السُور في أماكن، وقاتَلَه أهلُها، فضاقت بهم الأسعار، ثمّ رحل عنها بعد أن أهلك الضياع، وإنّما رحل لشدّة الغلاء، فإنّ القحط كان بالشام والثغور١.

سيف الدولة يرسل حديدًا للقرامطة:

وفيها بعثت القرامطة إلى سيف الدولة يستهدونه حديدًا، فاشترى لهم شيئًا كثيرًا منه أبواب الرَّقَّةِ، وحمل إليهم في الفرات، ثم في البريّة إلى هجر٢.

دخول ناصر الدولة إلى الموصل:

وفيها: خرج مُعِزّ الدولة إلى المَوْصِل غضبانًا على ناصر الدولة، فلمَّا وصل في الماء إلى بلدٍ كان قد لحقه برد شديد، فخلَّف بالموصل جماعة من الأتراك لِحِفْظ البلد، وقصد نصيبين، فسار ناصر الدولة إلى٣ ميّافارقين، فساق وراءه طائفة فخرج عن ميَّافارقين، ولا يُدْرَى أين ذهب، فرجعت الطائفة إلى مُعِزّ الدولة.

ثم جاء ناصر الدولة إلى الموصل واقتتل مع من فيها، فظهر وانتصر، فاستأمن إليه الدَّيْلَم، واستأسر جميع التُرْك، وأخذ حواصل مُعِزّ الدولة ونقله، فسار مُعِزّ الدولة يريد الموصل، وجرت لهم فصول ثم اصطلحوا، وعاد مُعِزّ الدولة إلى بغداد خائبًا٤.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٩"، والبداية والنهاية "٣١/ ٢٥٤".

٢ مدينة بالبحرين.

٣ من أشهر المدن في ديار بكر.

٤ انظر دول الإسلام "٢/ ٢١٩".

الدمستق يهدي سيف الدولة:

وفيها جاء الدُمُسْتُق إلى طَرَسُوس وأهدى هدايا إلى سيف الدولة، فاحتفل وجلس على سرير وعلى رأسه تاج.

عمل خيمة لسيف الدولة:

وفيها: عُمِلَ لسيف الدولة خيمة عظيمة، ارتفاع عمودها خمسون ذراعًا.

الوَفَيَات:

وفيها: توفي بُنْدار بن الحسين الشيرازي الزاهد العارف بأَرَّجان١، وأبو بكر محمد بن أحمد بن خروف المحدّث بمصر، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهانيّ بها، والحافظ أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السَكَن البغداديّ بمصر، والمحدّث أبو القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي الغوث الدمشقيّ بها، وأبو على محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري بدمشق، وأبو عيسى بكار بن أحمد، أحد القُرَّاء المُتْقِنين ببغداد.

---

١ مدينة كبيرة بين حدِّ فارس والأهواز.

(٨/٢٦)

أحداث سنة أربع وخمسين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

فيها: عُمِلَ يوم عاشوراء ببغداد مأَتَمُ الحسين كالعام الماضي١:

وثوب غلمان سيف الدولة على غلامه:

وفيها: وثبت غلمان سيف الدولة على غلامه نجا الكبير وضربوه بالسيوف، وكان أكبر غلمانه ومقدّم جيشه.

سيف الدولة يملك خلاط:

وسار سيف الدولة إلى خِلاط٢ فملكها وكانت لنجا.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٣".

٢ وهي قصبة أرمينية الوسطى.

(٨/٢٦)

وفاة أخت معز الدولة:

وفيها: تُوُفِّيت أخت مُعِزّ الدولة ببغداد، فنزل المطيع في طيّارة إلى دار مُعِزّ الدولة يعزّيه، فخرج إليه معزّ الدولة ولم يكلّفه الصعودَ من الطيّارة، وقبّل الأرض مَرات، ورجع الخليفة إلى داره١.

بناء ملك الروم لقيسارية:

وفيها: بنى نقفور ملك الروم قَيْساريّة، بناها قريبًا من بلاد المسلمين، وسكنها ليُغِيرَ كلَّ وقت، وترك أبناءه بالقسطنطينية، فبعث أهل طرسوس والمصيصة إليه يسألوه أن يقبل منهم حِمْلًا كل سنة، ويُنْفِذ إليهم نايبًا له يقيم عندهم، فأجابهم، ثم رأي أنّ

أهل البلاد قد ضَعُفوا جدًّا، وأنّهم لا ناصر لهم، وأنّهم من القحط قد أكلوا الميتة والكلاب، وأنّه يخرج كل يوم من طرسوس ثلاثمائة جنازة، فبدا له في الإجابة، ثم أحضر رسولهم وقال: مَثَلُكُمْ مِثْل الحيّة في الشتاء إذا لحقها البرد ضعُفَتْ وذبلت حتى يظنّ الظانّ أنّها ميّتة، فإذا أخذها إنسان وأحسن إليها ودفّاها انتعشت فلذعته وقتلته، وأنا إنْ أتركَكم حتى تستقيم أحوالكم تأذَّيت بكم، ثم أحرق الكتاب على رأس الرسول فاحترقت لحيته، وقال: قم، ما لهم عندي إلّا السيف. ثم سار بنفسه إلى المَصِّيصة ففتحها بالسسيف في رجب، وقتل وسبى وأسر ما لا يُحصَى، ثم سار إلى طَرَسوس فحاصرها، فطلب أهلُها أمانًا، فأعطاهم، ففتحوا له، فدخلها، ولقي أهلَها بالجميل، وأمرهم بالخروج منها، وأن يحمل كل واحد من ماله وسلاحه ما أطاق، ففعلوا، وبعث من يَخْفُرُهم إلى أنطاكية، وجعل الجامع إصطَبْلًا لدوابّه، وعمل فيها وفي المَصِّيصة جيشًا يحفظونهما، وأمر بتحصينهما. وقيل: رجع جماعة من أهل المَصّيصة إليها وتنصّروا٢.

وكان السبب في فتح المَصّيصة أنّهم هدموا سُورها بالثقوب، فأشار عليهم رجل بحيث أن يُخْرِجوا الأسارى؛ ليعطف عليهم الملك نقفور، فأخرجوهم، فعَرَّفه الأسارى بعدم الأقوات، وأطمعوه في فتحها، فزحف عليها، ولقد قاتل أهلها في الشوارع حتى أبادوا من الروم أربعة آلاف، ثم غلبوهم بالكثرة وقتلوهم، وأخذوا من أعيانهم

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٢٣".

٢ انظر الكامل "٨/ ٥٦٠".

مائة ضربوا رقابهم بإزاء طرسوس، فأخرج أهل طَرَسُوس مَن عندهم من الأسرى فضربوا أعناقهم على باب البلد، وكانوا ثلاثة آلاف١.

خروج ركب الحج:

وفيها: حجّ الركب من بغداد.

وفاة أبي الطيب المتنبي:

وفيها: تُوُفِّي شاعر زمانه أبو الطيّب أحمد بن الحسين الجعفي المتنّبي، عن نيّف وخمسين سنة، قُتِلَ بين شيراز وبغداد، وأُخِذَ ما معه من الذهب.

اشتداد الحصار على أهل طرسوس وسقوطها:

ومن بقايا سنة أربع اشتدّ الحصار كما ذكرنا على مدينة طَرَسُوس، وتكاثرت عليهم جموع الروم، وضعُفَتْ عزائمهم بأخذ المَصِّيصة، وبما هم عليه من القِلّة والغلاء، وعجز سيف الدولة عن نجدتهم، وانقطعت الموادّ عنهم، وطال الحصار وخُذِلوا، فراسلوا نقفور ملك الروم في أن يُسلّموا إليه البلد بالأمان على أنفسهم وأموالهم، واستوثقوا منه بأيمان وشرائط.

ودخل طائفة من وكلاء الروم فاشتروا منهم من البَزّ الفاخر والأواني المخروطة، واشتروا من الروم دوابَّ كثيرة تحملهم، لأنه لم يبق عندهم دابّة إلا أكلوها، وخرجوا بحريمهم وسلاحهم وأموالهم، فوافى فتح الثمليّ من مصر في البحر في مراكب، واتّصل بملك الروم خبرُهُ، فقال لأهل طَرَسُوس: غدرتم! فقالوا: لا والله، لو جاءت جيوش الإسلام كلها، فبعث إلى الثمليّ: يا هذا لا تُفْسِد على القوم أمرهم، فانصرف، ثم عمل نقفور دعوة لكبار أهل البلد وخلع عليهم، وأعطاهم جملة، وَخَفرهم بجيشه حتى حصّلوا ببغراس، وحصل منهم خمسة آلاف بأنطاكية، فأكرمهم أهلها، ثم دخلت الروم مدينة طَرَسُوس فأحرقوا المنبر وجعلوا المسجد إِصْطَبْلًا٢.

غزو سيف الدولة في بلاد الروم:

وأما سيف الدولة فإنه سار إلى أرْزَن٣ وأرمينية، وحاصر بَدْلِيس وخلاط، وبها أَخَوَا نجا غلامه عَصَيَا عليه، فتملّك المواضع ورَدَّ إلى مَيّافارقين. وعمد أهل أنطاكية وطردوا نائب سيف الدولة عنهم، وقالوا: نُداري ببيت المال ملكَ الروم، أو ننزح عن أنطاكية، فلا مُقام لنا بعد طَرَسُوس، ثمّ إنّهم أمَّروا عليهم رشيق النَّسَيْمِيّ الذي كان على طَرَسوس، فكاتب ملك الروم على حمل الخراج إليه عن أنطاكية، فتقرّر الأمر على حمل أربعمائة ألف درهم في السنة، وجعل على كل رأس من المسلمين والنصارى ثلاثين درهمًا، والأمر لله.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٢٤".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٢٤".

٣ مدينة قرب خلاط من أعمر نواحي أرمينية.

ومن سنة خمس وخمسين وثلاثمائة:

قدوم أبي الفوارس من الأسر:

قَدِمَ أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأسر إلى ميّافارقين١، أخذته أخت الملك لتفادي به، فجاء ستة آلاف فنفّذ سيف الدولة أخاها في ثلاثمائة إلى حصن الهتَّاخ، فلما شاهد بعضهم بعضًا سرّح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس، وسرّح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة، فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا، ثم صار كل واحد إلى أصحابه، فترجّلوا له وقبّلوا الأرض، ثم احتفل سيف الدولة لابن أخيه، وعمل الخيل والمماليك والعُدَد التامّة، فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم.

قتل رشيقة النسيمي:

وفيها: قُتِلَ رشيق النُّسَيْميّ، ويقال: لم يُقتل به، أصابته هَيْضَة وضَعْفٌ، وتَجَرَّى عليه غلام له فأمسك بعنانه، فسقط من الفرس ميتًا وقُطع رأسه وحُمل إلى قرغُوَيْه. وتغلّب على أنطاكية وزير الدَّيْلَمي وحارب قرغُوَيْه.

وطال مقام سيف الدولة بميافارقين، فأنفق في سنة وثلاثة أشهر نيّفًا وعشرين ألف ألف درهم ومائتين وستين ألف دينار.

الفداء بين المسلمين والروم:

وتمّ الفِداء في رجب، فخلّص من الأسر من بين أمير إلى راجل ثلاثة آلاف

---

١ بلد من نواحي أرمينية.

ومائتان وسبعون نفسًا، وتقرّر أمر أربعة أعوام، وأرسل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي لتقرير ذلك، ومعه هديّة بعشرة آلاف دينار منها ثلاثمائة مثقال مِسْك، وأنفق سيف الدولة على الفِداء ثلاثمائة ألف دينار، ثم قدم حلب وقد عزم دِزْبَر صاحب أنطاكية على منازلة حلب، فقصده سيف الدولة ثم حمل عليه، فهرب دِزْبَر، وقاتل رجّالته أعظم قتال، وسيف الدولة

قد شَهَرَ سيفَه يصيح في الناس، فانتصر وأسر طائفة، وغنِمَ جُنْدُه شيئًا كثيرًا، وردّ إلى حلب، وصادر أعيان الأسرى الأنطاكيّين، وأخذ خطوطهم بأموال عظيمة، وهرب دِزْبَر الدَّيْلَمي إلى بني كلاب فأسلموه، فوسَّطه سيف الدولة وأحرقه، وقتل وزراءه وأعوانه، وقطع أيدي جماعة، حتى قيل: إنّه قتل نحو الخمسة آلاف رجل.

القتال بين سيف الدولة ودزبر:

ثم كتب سيف الدولة يبشّر ولَدَه أبا المعالي بنصره على دِزْبَر يقول: وقد أنجز الله وعده، وأعزّ جُنْدَهُ ونصر عبده، وأظفر ممن كان استشرى بالشام أمره، وغمر أهله غشمه وظلمه، دزبر الدَّيْلَميّ، ومحمد بن أحمد الأهوازي، وقد استوليا على مدن الشام وكاتبا الديلم من كل صقع، وتجمّع لهما عدد كثير من العرب وخلق من الثغريّين، وجبى الأموال واستغلب بأمر الفداء مدّة حتى لم يبق بأيدي الكفرة أسير، ولله الحمد.

ثم عبرت الفرات ونظرت في التقويم، فوجدت الكسوف فتأمّلته على حسب ما أوجبه علم النجوم والمولد، فكان نحسًا على أعدائنا، فقصدتهم وهم على مرحلة من حلب بالناعورة، إلى ذكر هزيمتهم، ثم قال: ولا شهدت عسكرًا على كثرة مشاهدتي للحرب استولى على جميع رؤسائه وأتباعه مثْل هؤلاء، ولا غنم من عسكر مثل ما غنم منهم، وقد كنت ناديت بأن من جاء بدِزْبَر والأَهوازي فله كذا وكذا، فتعاقد طوائف على ذلك وجعلوهما وكْدَهُم فأسروهما، وقُيِّدا، إلى أن قال: ولا شكّ عندي في أنّ ما أنفق على الفداء نحو ثلاثمائة ألف دينار، فكّ الله بها ثلاثة آلاف وخمسمائة إنسان.

الفتنة بين ركن الدولة والخراسانية:

وفيها جرت بالرِّيّ فتنة هائلة بين ركن الدولة وبين الخُراسانية الغُزاة فقُتل من

الفريقين نحو ثلاثة آلاف، وانتهب أهل الرّيّ من الغزاة أَلْفَيْ جملٍ محمَّلةٍ أمتعة، ثم ظفرت الغزاة ودخَلوا الرّيّ وضربوا جوانبها بالنّار، ثم طلب خلق منهم بالموصل، وذهب خلق منهم فوق العشرين ألفًا إلى خُوَيّ١ وسَلَمَاس٢.

خروج طاغية الروم إلى الشام:

وفيها: سار طاغية الروم بجيوشه إلى بلد الشام فعاث وأفسد، وأقام به نحو خمسين يومًا، فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة يقول: إن نقفور قد عَسْكَرَ بالدَّرب ومنع رسولنا المغربيّ أن يكتب بشيء وقال: لا أجيب سيف الدولة إلّا من أنطاكية، ليذهبْ من الشام، فإنّه لنا، ويمضي إلى بلده ويهادن عنه، وإنّ أهل أنطاكية راسلوا نقفور وبذلوا له الطاعة، وأن يحملوا إليه مالًا، وإنّه التمس منهم يد يحيى بن زكريا –عليهما السلام– والكرسيّ، وأن يدخل بيعة أنطاكية ليُصَلِّي فيها، ويسير إلى بيت المقدس.

وكان الذي جرّ خروجه وأحنقه إحراق بيعة القدس في هذا العام.

وكان البَتْرَك كتب إلى كافور صاحب مصر يشكو قُصُورَ يده عن استيفاء حقوق البيعة، فكاتب متولّي القدس بالشدّ على يده، فجاءه من الناس ما لم يطق رفعه، فقتلوا البترك وحَرَّقُوا البَيْعَةَ وأخذوا زينتها، فراسل كافورُ طاغية الروم بأن يردّ البَيْعَةَ إلى أفضل ما كانت، فقال: بل أنا أبنيها بالسيف.

وأمَّا ناصر الدولة فكتب إلى أخيه: إنْ أحبَّ مسيرَه إليه سار، وإنْ أحبّ حِفْظَه ديارَ بكر سار إليها، وبثّ سراياه، وأصعد سيف الدولة الناس إلى قلعة حلب وشحنها، وانجفل الناس وعَظُم الغضبُ، وأَخْلِيتْ نَصِيبِّين.

ثم نزل عظيم الروم بجيوشه إلى منبج، وحرق الربض، وخرج إليه أهلها فأقرّهم ولم يؤذهم، ثم سار إلى وادي بطنان٣.

مسير سيف الدولة إلى قنسرين:

وسار سيف الدولة متأخّرًا إلى قنسرين، ورجاله والأعراب قد ضيّقوا الخناق على

---

١ بلد مشهور من أعمال أذربيجان.

٢ بلد مشهور في أذربيجان.

٣ وهي بين منبح وحلب.

(١٣/٢٦)

الروم، فلا يتركون لهم علُوفة تخرج إلّا أوقعوا بها، وأخذت الروم أربعة ضياع بما حَوَتْ، فراسل سيفُ الدولة ملكَ الروم وبذل له مالًا يعطيه إيّاه في ثلاثة أقساط، فقال: لا أجيبه إلّا أن يُعْطيني نصفَ الشام، فإنّ طريقي إلى ناحية الموصل على الشام، فقال سيف الدولة: والله لا أعطيه ولا حجرًا واحدًا.

ثم جالت الروم بأعمال حلب، وتأخّر سيف الدولة إلى ناحية شيزر، وانكبّ العربان في الروم غير مرّة، وكسبوا ما لا يوصف، ونزل عظيم الروم على أنطاكية فحاصرها ثمانية أيّام ليلًا ونهارًا، وبذل الأمان لأهلها فأبوا، فقال: أنتم كاتبتموني ووعدتموني بالطاعة، فأجابوا: إنّما كاتبنا الملك حيث كان سيف الدولة بأرمينية بعيدًا عنّا، وظنُّنا أنّه لا حاجة له في البلد، وكان السيف بين أَظْهُرِنا، فلما عاد سيف الدولة لم نُؤْثِر على ضبط أدياننا وبلدنا شيئًا، فناجَزَهُمُ الحربَ من جوانبها، فحاربوه أشدّ حربٍ، وكان عسكره مُعْوِزًا من العلوفة.

ثم بعث نائب أنطاكية محمد بن موسى إلى قرغويه متولّي نيابة حلب بتفاصيل الأمور، وبثبات الناس على القتال، وأنّا قد قتلنا جملةً من الروم، وأنَّ المسلمين قد أثّروا في الروم وتشجعوا وشطوا للقتال، وأنا ليلي نهاري في الحرب لا أستقرّ ساعة، وأنّ اللعين قد ترحّل عنّا وترك الجسر.

الإيقاع بسرية الروم:

وفيها: أوقع تقي السيفي بسريّة للروم فاصطلموها، ثم خرج الطاغية من الدروب وذهب.

ثم جاء الخبر بأنّ نائب أنطاكية محمد بن موسى الصُّلَحيّ أخذ الأموال التي في الخزائن في أنطاكية مُعَدَّة، وخرج بها كأنّه متوجّه إلى سيف الدولة، فدخل بلَدَ الروم مرتدًّا، فقيل: كان عزم على تسليم أنطاكية للملك، فلم يُمكن لاجتماع أهل البلد على ضبطه، فخشي أن يُنَمَّ خبرُه إلى سيف الدولة فيتلفه، فهرب بالأموال.

قدوم الغزاة ميافارقين:

وفيه قدم الغُزاة الخراسانية ميّافارِقين فتلقّاهم أبو المعالي بن سيف الدولة، وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعلوفات، ورئيسهم أبو بكر محمد بن عيسى.

(١٤/٢٦)

ومن سنة ست وخمسين وثلاثمائة:

الخراسانية يغزون بلد ابن مسلمة:

دخلت الخراسانية فغزوا بلد ابن مَسْلَمَة وخرجوا بالسلامة والغنائم، وتصدّر أهل نَصِيبِيّن إلى ناصر الدولة بمصادرة العمّال،

فأزال ضررهم وردّ إليهم كثيرًا من أموالهم، حتى قيل: إنّه قال لهم: قد أبحت لكم دماء من ظلمكم.

عودة الخراسانية إلى بلادهم:

وفيها رجع غزاة خُراسان إلى بلادهم، ودخل سيف الدولة إلى حلب ومعه قوم من الخراسانية، ومعهم فيل، فمات الفيل بعد أيام، فاتّهموا أنّ النّصارى سمّته.

موت سيف الدولة:

ومات سيف الدولة في صفر، وبُعِثَ بتابوته إلى عند قبر أمّه. وكان تُقَى مولى سيف الدولة أكبر الأمراء، وكان قد أخذ من أنطاكية مالًا كثيرًا، حتى ضجّ الناس منه، وشكوه إلى قرغُوَيْه الحاجب نائب حلب، فاجتاز بعده عن الشام، فرفق به حتى جاء إلى حلب، ونفّذه مع التابوت المذكور في سبعمائة فارس وراجل، وقال له: أَقِمْ بديار بكر، فإنّها مملكة مفتقرة إلى مثلك.

فأجمع رأي أبي المعالي بن سيف الدولة على المجيء إلى حلب فلمّا وصل تُقي بالتابوت إلى ميَافارقين خرج أبو المعالي منها لتلقّيه، فصَعُب على تُقي كون القاضي وابن سهل الكاتب وابن حلبة لم يترجّلوا له، فلمّا نزل قبض عليهم، فاضطرب لذلك البلد، فجهّزت والدة أبي المعالي إلى كبار الغلمان ولاطفتهم، ففرَّقَتْهم عن تقي، قالوا: ما جئنا لنخرق بابن مولانا ولا لنقاتله، واجتمعوا على مخالفة تُقى، فلمَّا أحسّ بذلك سار في حاشيته إلى ناحية أَرْزن، فلم يمكنه عبور النهر لزيادته، فرجع وتذلّل، فقبض عليه أبو المعالي وقيّده واعتقله بحصن كافا، وأخذ منه سبعة وعشرين ألف دينار وثلاثمائة ألف درهم كانت معه.

تغلب يقبض على ملك أبيه:

وفيها: قبض على الملك ناصر الدولة بن حمدان ولدُهُ تغلب؛ لأن أخلاقه ساءت، وظلم وعسف وقتل جماعة، وشتم أولاده، وتزايد أمره، فقبض عليه ابنه

بمشورة الدولة في جُمادى الأول، ونفَّذه إلى قلعة، ورتب له كل ما يحتاج إليه، ووسّع عليه وقال: هذا قد اختلّ مزاجه.

دخول أبي المعالي حلب:

وفي رجب دخل أبو المعالي حلب وفرح الناس به.

نزول الروم علي رعبان:

وفي هذه الأيام نزلت الروم على رَعْبان١، فسار عسكر حلب للكشف عنها، فدخل ملك الروم، ثم سار عسكر حلب فنزلوا على حصن سرجون فافتتحوه بعد أيام بالسيف بعد حرب عظيم، فأخذوا منه ما لا يوصف، وحصل من السبي خمسة آلاف آدميّ، ثم نازلوا حصن سنّ الحمرا فافتتحوه، وسبوا منه نحو ألف، وأسروا ثلاثمائة عِلْج٢، وأسروا سرجون لعنه الله، وهو الذي كان أسر أبا فراس بن حمدان، فلله الحمد.

وغَزَتِ الْخراسانية مع لؤلؤ الجراحي من أنطاكية إلى ناحية المَصّيصة، فالتقاهم ثلاثة آلاف فارس من الروم، فنصر الله وقتلوا ألفًا من الروم، وأسروا خلقًا، وردّوا بالغنائم إلى أنطاكية، ثم عادوا غزوا فأصلبوا.

وسار نحو ألفي فارس من التُّرْك إلى مصر؛ لأنّ كافورًا راسلهم.

ودخل الثغر محمد بن عيسى رئيس الخراسانية ومعه ابن شاكر الطرسوسي، فظفروا٣ وغنموا وردّوا بالغنائم، وتأخّر في السقاة محمد بن عيسى وابن شاكر في نحو ثمانمائة فارس، فدَهَمَهُمْ جموع الروم، فقال ابن عيسى: ما أستحل أن أُوَلّيهم الدُّبُرَ بعد أن قَرُبُوا. وسار ابن شاكر يكشفهم، فإذا هم فيما يقال في ثلاثين ألفًا، فرجع وقال: لا طاقة لك بهؤلاء، فلم يقبل، والتقاهم وقاتلوا أشدّ قتال، وأنْكوا في الروم نكاية عظيمة، واستُشْهِد عامّة المسلمين. وبقي محمد بن عيسى في مائة وخمسين فارسًا،

فقال له ابن شاكر: لا تُلْقي بيدك إلى التَهْلُكة، فقال له فقيه معه: إن وَلَّيْتَ الدُّبُرَ لحِقُوك وقتلوك وأنت فارّ، فقاتَلَ حتى قتل أكثر أصحابه، ثم أُسِر محمد بن عيسى وابن شاكر، ثم ورد الخبر بأن ابن عيسى اشترى نفسه بمائة ألف درهم وبمائة وعشرين عِلْجًا٤ كانوا بأنطاكية، وبرطل فصوص فيروزج، وإنّه بعد ذلك غزا العدوّ وظفر.

١ مدينة بين حلب وسميساط.

٢ علج أي: كل جاف شديد من الرجال.

٣ ظفر أي: غنم.

٤ علج: أي كل جافٍ شديد من الرجال.

أحداث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة:

مقتل أبي فراس:

فيها مات ناصر الدولة، وقُتِلَ أبو فِراس الحارث بن سعيد بن حمدان، وكان قد طمع في تملّك الشام، وجاء إليه خلقٌ من غلمان سيف الدولة، وأطمعوه، فصادر أهل حمص وغيرهم، وقتل قاضيهم أبا عمّار، فأخذ من داره ستمائة ألف درهم، فلمَّا أحسّ بأنّ أبا المعالي بن سيف الدولة يقصده سار فنَزل على بني كلاب، وخلع عليهم وأعطاهم الأموال، ونفَّذ حُرُمَه معهم إلى البرّيّة، ثم سار أبو المعالي وقرغويه الحاجب إلى سَلَمْيَة١، فاستأمن إلى أبي المعالي جماعة من بني عقيل، وتأخّر أبو فِراس وقال: قد أخْلَيْتُ لهم البلد، ثم سار قرغُوَيْه وأحاط به فقاتل أشدّ قتال، وما زال يقاتل وهم يتبعونه إلى ناحية جبل سنير٢، فتقنطر به فرسه بعد العصر، فقتلوه، وله شعر رايق في الدُّرَر.

موت كافور صاحب مصر:

ومات الخادم كافور صاحب مصر، ورُدَّ أمرُها إلى الملك أبي الفوارس حسين بن علي بن طغج الإخشيدي، فوقع الخلف بن الكافورية وبينه، وتحاربوا وعظم البلاء، وقُتِلَ بينهم خلق، ثم هزمت الإخشيديةُ الكافوريةَ وطردوهم عن مصر، فصاروا إلى الرملة وفيهم ابن محمد بن رائق، وأبو منخل، وفنّك، وفاتك الهندي، فقَدِموا على صاحب الرملة الحسن بن عبد الله بن طُغج، فلم يُقْبِل عليهم، وقال: لا أحارب برغمتي، ثم ضاق بنفقاتهم، فتوجّهوا إلى دمشق ومتولّيها فاتك الإخشيدي، فتمّ بينهم قتال وبلاء.

نقفور ينازل أنطاكية:

وفي ذي القِعدة أقبل عظيم الروم نقفور بجيوشه إلى الشام، فخرج من الدَّرب ونازل أنطاكية، فلم يلتفتوا عليه، فهدّدهم وقال: أرحل وأَخرّب الشام كلّه، وأعود إليكم من الساحل، ورحل في اليوم الثالث، ونازل مَعَرَّة مَصْرِين٣، فأخذها وغدر بهم، وأسر منها أربعة آلاف ومائتي نسمة.

١ سلمية: بلد صغيرة في ناحية البرية من أعمال حماة.

٢ هو جبل بين حمص وبعلبك.

٣ بلدة بنواحي حلب.

ثم نزل على مَعَرَّة النُّعمان١ فأحرق جامعها، وكان الناس قد هربوا في كلّ وجهٍ إلى الحصون والبراري والجبال المنيعة، ثم سار إلى كفر طاب٢، وشيزر، ثم إلى حماة وحمص، فخرج من تبقّى فيها، فأمّنهم ودخلها، فصلّى في البيعة، وأخذ منها رأس يحيى بن زكريا، وأحرق الجامع، ثم سار إلى عِرْقَة٣ فافتتحها. ثم سار إلى طرابلس، فأخذ بعضها، وأقام في الشام أكثر من شهرين ورُبْع، فأرضاه أهلُ أنطاكية بمال عظيم٤.

---

١ مدينة كبيرة بين حماة وحلب.

٢ بلدة بين المصرة وحلب.

٣ بلدة في شرقي طرابلس.

٤ انظر البداية والنهاية "١١/ ٢٦٨".

عود إلى حوادث سنة خمس وخمسين وثلاثمائة الاحتفال بعاشوراء:

أقيم المأتم يوم عاشوراء ببغداد على العادة.

مهلك ركب الشام ومصر والمغرب:

وفيها ورد الخبر بأنَّ رَكْب الشام ومصر والمغرب أَخِذوا وهلك أكثرهم، ووصل الأقلّ إلى مصر، وتمزّق الناس كلَّ ممزَّق، فلا حول ولا قوة إلّا بالله، أخذ هم بنو سُليم، وكان ركبًا عظيمًا يمدّه نحو عشرين ألف جمل، معهم الأمتعة والذهب، فما أخذ لقاضي طَرَسُوس المعروف بالخواتيمي عشرون ألف دينار١.

وفيها سار جيش من خراسان بضعة عشر ألفًا إلى غزو الروم، فأتوا الرّيّ، فبعث إليهم ركن الدولة إقامات كثيرة، فلما كان في يوم من الأيام ركب هؤلاء الغزاة إلى منازل قوّاد ركن الدولة، فقتلوا من وجدوا من الدَّيْلم، ونهبوا دار أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة، فظفر بهم، وقتل منهم نحو ألف وخمسمائة، فانهزموا على طريق أذربَيْجان، ثم قدموا الموصل إلى الشام فغزوا في الروم٢.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٣٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦٠".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٣٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦٠".

أحداث سنة ست وخمسين وثلاثمائة الاحتفال بعاشوراء:

عملت الرافضة يوم عاشوراء ببغداد وناحت.

موت معز الدولة بن بويه:

وفيها: مات مُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، ووليِ إمرة العراق ابنه عزّ الدولة بختيار بن أحمد بن بُوَيْه.

قال القاسم التنوخي: حدّثني الحسين بن عثمان الفارقي الحنبلي، قال: كنت بالرملة في سنة خمس وخمسين، فقدِمَها أبو علي القرمطيّ القصير الثياب، يعني: الذي ملك الشام، فقرّبني، فكنت ليلة عنده، فقال بديهًا:

وَمَجْدُولَةٍ مثل صدْر القناة ... تعرَّت وباطنها مكتسي

لها مُقْلَةٌ هي روحٌ لها ... وتاج على هيئة البُرْنُسِ

إذا غازَلْتهَا الصَّبا حرّكت ... لسانًا من الذَّهب الأملسِ

فنحن من النور في أسعدٍ ... وتلك من النار في أنحسِ

وفي المجلس أبو نصر بن كُشَاجم، فقبّل الأرض وزاد فيها.

وليلتنا هذه لَيْلَةٌ ... تشاكل أشكال إقليدس

فيا ربّة العود غنّي الغنا ... ويا حامل الكاس لا تنعس

(١٨/٢٦)

أحداث سنة سبع وخسمين وثلاثمائة الاحتفال بعاشوراء

...

أحداث سنة سبع وخمسين وثلاثمائة الاحتفال بعاشوراء:

عملت الرافضة يوم عاشوراء بالنّوح وتعليق المسوح، وعيّدوا يوم الغدير، وبالغوا في الفرح.

امتناع الحج من الشام ومصر:

ولم يحجّ أحد من الشّام ولا مصر.

فتنة الأمير ابن المستكفي:

وفيها: كانت فتنة الأمير أبي الحسن محمد بن المستكفي بالله عبد الله بن المكتفي بالله على ابن المعتضد العبّاسي لما خُلِع أبوه المستكفي وسَمِل[١]، وهرب هو ودخل الشام ومصر، وأقام هناك عند كافور الإخشيدي، فلاذ به جماعة وأطمعوه في الأمر وقالوا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "المهدي من بعدي يواطيء اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسم أبي" [٢]، وإنْ أنت قدمت بغدادَ بايعك الدَّيْلَم، فتوجّه إلى بغداد ثم دخلها سرًا، وبايعه جماعة من الدَّيْلم في هذه السنة، فاطّلع الملك عزّ الدولة بختيار ابن معزّ الدولة على ذلك، وكان قد ادّعى أنّ والده نصّبه للخلافة من بعده، فصحبه من أهل بغداد خلق كثير من رؤسائها وأعيانها وبايعوه سرًا، منهم: أبو القاسم إسماعيل بن محمد المعروف بزنجي، وترتب له وزيرًا، فقبض عليه عزّ الدولة ثم جدع أنفه وقطع شفته

---

[١] أي: قدحت عيناه.

[٢] حديث حسن لغيره: أخرجه الخطيب "٥/ ٣٩١" في تاريخ بغداد، وله شواهد كثيرة.

العليا وشحمتي أُذُنيه، وسُجِنَ بدار الخلافة، وكان معه أخوه علي، وانّهما هربا من الدار في يوم عيد، واختلطا بالنّاس، ومضيا إلى ما وراء النهر.

وروي المتنبي من شعره، وله شعر وأدب، ومات بخراسان خاملًا.

دخول ملك الروم حمص:

ووصل ملك الروم -لعنهم الله- إلى حمص وملكوها بالأمان، وخافهم صاحب حلب أبو المعالي بن سيف الدولة، فتأخّر عن حلب إلى بالس[١]، وأقام بها الأمير قرغُوَيْه، ثم ذهب أبو المعالي إلى ميَافارقين لما تفرّق عنه جنده، وصاروا إلى ابن عمّه صاحب الموصل أبي تغلب، فبالغ في إكرامهم، ثم ورد أبو المعالي إلى حلب فلم يُمكَّن من دخولها واستضعفوه، وتشاغل بحبّ جارية، فردّ إلى سَرُوج فلم يفتحوها له، ثم إلى حَرّان فلم يفتحوا له أيضًا، واستنصر بابن عمّه أبي تغلب، فكتب إليه يعرض عليه المقام بنصيبين، ثم صار إلى ميَافارقين في ثلاثمائة فارس وقلّ ما بيده.

ووافت الروم إلى ناحية ميَافارقين وأَرزن يعبثون ويقتلون، وأقاموا ببلد الأسلام خمسة عشر يومًا، ورجعوا بما لا يحصى.

صعوبة الحج:

وكان الحجّ في هذا العام صعبًا إلى الغاية لِمَا لَحِقهم من العطش والقتْل، مات من حجّاج خراسان فوق الخمسة آلاف، وقيل: بل ثلاثة آلاف بالعطش، فلمَّا حصلوا بمكة خرج عليهم الطلحيّون والبكريّون فوضعوا في الحجيج السيف، وأخذوا الركْبَ بما حوى، ولم يحجّ من مصر ولا الشام أحد، وكان حجّاج المغرب خلقًا، فرجع معهم خلق من التُّجّار فأَخِذوا، فيقال: إنّه أَخِذ لتاجرٍ فيها متاع بنحو مائتي ألف دينار، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

القرامطة في دمشق:

وفي آخر العام جاءت القرامطة من البّريّة وتوثّبوا على دمشق فملكوها، وساروا إلى الرملة، فالتقاهم الحسن بن عبد الله الإخشيدي فهزموه، ثم قاتلوا أهل الرملة أشدّ قتال، واستباحوها بعد يومين، ثم إنّ أهلها دافعوا عن نفوسهم بمائة وعشرين ألف دينار، وسبوا من أعمال الرملة عشرة آلاف نسمة، وعزموا على قصْد مصر ليملكوها، فجاء العُبَيْدِيّون فأخذوها، وقامت دولة الرفض في الأقاليم: المغرب ومصر والعراق وغير ذلك.

---

١ بلد بين حلب والرقة.

أحداث سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

أقامت الرافضة الشعار الجاهليّ يوم عاشوراء ويوم الغدير[١].

القحط ببغداد:

وكان ببغداد قَحْط واسعٌ، الكرّ بتسعين دينارًا، وأغارت الروم بالشامْ فقتلوا وسبوا، وبدّعوا في حمص والثغور، وقتلوا خلائق.

جوهر يملك مصر:

وفيها ملك جوهر القائد ديار مصر، وخطب لبني عبيد٢:

والد المرتضى يحج بالناس:

وحجّ بالناس من العراق أبو أحمد الموسوي والد المرتضى.

وفيها: ولي إمرة دمشق الحسن بن عبد الله بن طُغج الإخشيدي، فأقام شهرًا، ورحل في شعبان، فأستناب بها شمّول الكافوري، ثم سار إلى الرملة فالتقى العُبَيْديّين في ذي الحجّة بالرملة، فانهزم جيشه وأخذ أسيرًا، وحُمل إلى المغرب إلى المعزّ.

وأمّا ابن سيف الدولة فإنّ جُنْد حلب عَصَوْهُ، فجاء من ميَافارقين ونازل حلب، وبقي القتال عليها مدّة.

الروم يستولون على أنطاكية:

واستولى على أنطاكية الرغيليّ، رجل شاطر، فجاءت الروم فنزلوا على أنطاكية، وأخذوها في ليلة، وهرب الرُّعيلي من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان، فنجوا إلى الشام، وكان أخْذها في ذي الحجّة، وأَسر أهلها، وقتل جماعة من أكابرها٣.

جعفر بن فلاح يتملك دمشق:

وفيها: جاء القائد جعفر بن فلاح إلى دمشق، فحاربه أميرها ابن أبي يعلى الشريف، فانهزم الشريف، ثم أسره جعفر وتملّك دمشق٤.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٤٧"، والكامل "٨/ ٦٠٠".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٤٧".

٣ انظر البداية والنهاية "١١/ ٢٦٧".

٤ انظر السابق.

أحداث سنة تسع وخمسين وثلاثمائة الاحتفال بعاشوراء:

أقامت الشيعة ببغداد مأتم عاشوراء١.

سقوط أنطاكية:

وجاء الخبر في المحرَّم أنّ الروم -لعنهم الله- وردوا مع نقفور، فأحاطوا بأنطاكية، وملكوها بالأمان فيما أحسب، فأخرجوا أهلها، فأطلعوا العجائز والشيوخ والأطفال وقالوا: أُمْضُوا حيث شئتم. وأخذوا الشباب والصَّبايا والغلمان سبيًا، فكانوا أكثر من عشرين ألفًا٢.

مقتل نقفور:

وكان نقفور قد عتا وتَجَبَّر وقهر البلاد وعظمت هيبته، وتزوّج امرأة الملك الذي قبله على كُرْهٍ منها، وكان لها ولدان، فأراد أن يخصيهما ويهديهما للبيعة ويستريح منهما لئلًا يُمَلَّكا، فعلمت زوجته بذلك، فأرسلت إلى الدُّمُسْتُق ليأتي إليها في زيِّ النساء ومعه جماعة في زيّ النساء، فجاءوا وباتوا عندها ليلة الميلاد فقتلوه، وأجلس في الملك ولدها الأكبر٣.

انقضاض كوكب عظيم:

وفي ذي الحجّة أنقضّ بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار كأنّه شعاع الشمس، وسُمع بعد انقضاضه صوتٌ كالرَّعد الشديد٤.

وحجّ بالناس من بغداد أبو أحمد النقيب والد المرتضي والرّضيّ.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥١".

٢ انظر السابق.

٣ انظر المنتظم "٧/ ٥١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦٧".

٤ انظر المنتظم "٧/ ٥١، ٥٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦٧".

(٢٢/٢٦)

أحداث سنة ستين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

أقامت الرافضة رسم يوم عاشوراء من النّوْح واللَّطم والبكاء وتعليق المُسوح وغلْق الأسواق، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير، وهو ثامن عشر ذي الحجّة١.

مرض المطيع:

وفي أول صفر لحق بالمطيع لله سَكْتةٌ، آل الأمُر فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وثقل لسانه٢.

ابن معروف يتقلد القضاء:

وفيها: تقلَّد قضاء القضاة أبو أحمد بن معروف، وقبل شهادة أبي سعيد الحسن بن عبد الله السَّيرافي، ولاه القضاء على الجانب الشرقيّ من بغداد.

ووثبت العامّة بالمطهَّر بن سليمان، ونسبوه إلى القول بخلق القرآن٣.

موت جعفر بن فلاح:

وفي صفر أعلن المؤذّنون بدمشق بحيّ على خير العمل، بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعزّ بالله، ولم يجسر أحد على مخالفته، وفي جمادى الآخرة أمرهم بذلك في الإقامة، فتألّم الناس لذلك، فهلك لعامِهِ، والله أعلم.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥٣".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٥٣"، والنجوم "٤/ ٥٧".

٣ انظر المنتظم "٧/ ٥٤".

(٢٣/٢٦)

وفيات الطبقة السادسة والثلاثون:

وفيَّات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١- أحمد بن إبراهيم بن جامع أبو العباس المصري السكَّري١:

سمع: مقداد بن داود الرعيني، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن رشدين، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وجماعة من طبقتهم.

وعنه: ابن مَنْدَه، وأبو محمد بن النّحَاس، وأحمد بن محمد الحاجّ الإشبيليّ، ومحمد بن إبراهيم بن غالب التمار، والحسين بن ميمون الصّفّار.

٢- أحمد بن محمد بن خليع البغدادي نزيل مصر٢:

سمع: بِشْرَ بن موسى الأسديّ، وغيره.

قال الخطيب: كان ثقة مجَّودا.

٣- أحمد بن محمد بن أبي دارم، أبو بكر التميمي الكوفي، تُوُفِّي في المحرَّم٣.

سمع: إبراهيم القصّار، وأحمد بن موسى الحمّاد، وموسى بن هارون وخلقًا.

رافضيّ، وعنه: الحاكم، وابن مردويه، ويحيى المزنيّ، والحيريّ.

٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الموْت٤ أبو بكر المكيّ:

سمع: علي بن عبد العزيز، ويوسف بن يزيد القراطيسي، والقاسم بن الليث الرسعني، وأحمد بن زغبة، ومحمد بن على الصايغ.

وعنه: أبو محمد بن النّحَاس، ومحمد بن نظيف، وأبو العباس أحمد بن الحاجّ، وآخرون.

تُوُفِّي في ربيع الآخر، وله تسعون سنة بمصر.

---

١ انظر العبر "٢/ ٢٩٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٧".

٢ يراجع تاريخ بغداد، فقد وثقه الخطيب هنالك.

٣ يراجع "طبقات الشيعة" و"طبقات المعتزلة" لابن المرتضي.

٤ انظر العبر "٢/ ٢٩٠"، وميزان الاعتدال "١/ ١٥٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢".

٥- أحمد بن محمد بن عبد الله١ القاضي، أبو الحسين النيسابوري الحنفي، قاضي الحَرَمَين، وشيخ الحنفية في زمانه.

ولي قضاء الحرمين بضع عشرة سنة، ثم قدم نيسابور وتقلّد قضاءها، وبِهَا تُوفّي وله سبعون سنة.

تفقّه على: أبي الحسن الْكَرْخِي، وأبي طاهر بن الدّبّاس، وبرع في المذهب، وسمع: أبا خليفة، والحسن بن سفيان، وولي أيضًا قضاء الموصل، وقضاء الرملة.

روي عنه أبو عبد الله الحاكم.

وقال أبو إسحاق الشيرازي به وبأبي سهل الزجَّاجي تفقّه فقهاء نيسابور من أصحاب أبي حنيفة.

وقال الحاكم: سمعت أبا بكر الأبْهريّ المالكي شيخ الفقهاء ببغداد بلا مدافعة يقول: ما قدم عليها من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري.

٦- إبراهيم بن علي بن عبد الله الأعلى أبو إسحاق الهُجَيْمي البصري٢:

تُوُفِّيَ في آخر السنة.

سمع: جعفر بن محمد بن شاكر، وعبد الرحيم بن دنوقا، والحسن بن محمد بن أبي معشر، وعُبَيْد بن عبد الواحد، ومحمد بن يونس، وجماعة.

وعنه: طلحة بن يوسف المؤذّن، وأبو بكر محمد بن الفضل البابَسِيري، وأبو سعيد محمد بن على النقّاش، وجماعة.

وكان معْمرًا من أبناء المائة، وهو مقبول الحديث.

قال الرازي في مشيخته: سمعت عبد الرحيم بن أحمد البخاري يقول: رأي أبو إسحاق الهُجَيْمي أنّه تعمّم، فدوّر على رأسه مائة وثلاث دورات، فعبّر له أنّه يعيش

---

١ انظر الوافي بالوفيات "٨/ ٣٥"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٦/ ٢٥".

٢ انظر العبر "٢/ ٢٩١"، والمنتظم "٧/ ٢٣"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٥، ٥٢٦".

مائة وثلاث سنين، فلم يحدّث حتى بلغ المائة، ثم حدّث فقرأ القارئ وأراد أن يختبر عقله:

إنّ الجبان حتفه من فوقه ... كالكلب يحمي جلدهُ برَوقِه[1]

فقال الهجيمي: كالثور، فإنّ الكِلب لا رَوق[2] له، ففرحوا بصحّة عقله.

٧- إسماعيل بن بدر بن إسماعيل بن زياد أبو بكر القرطبي[3]،

سمع: بقيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، ومطرّف بن قيس، والخشنيّ، وعبد الله بن مسرّة.

إلّا أنّ صناعة الشعر غلبت عليه وطارت باسمه وكانت به أَلصَق، وطال عمره إلى أن سمع بعض الناس منه وتسهّلوا فيه، ووُلِّي أحكام السوق فحمدوا أمره فيها، وتُوُفّي في هذه السنة، قاله ابن الفرضي.

قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن بقيّ.

حرف الحاء:

٨- الحسن بن إسحاق بن يليل أبو سعيد المغربي القاضي[4]،

سمع بدمشق: محمد بن عون، ومحمد بن خريم، وببغداد: يوسف القاضي، وبمصر: أبا عبد الرحمن الشامي السنائي.

روى عنه: عليّ بن المهذَّب التنوخي، وجماعة.

بقي إلى هذا العام.

٩- الحسن بن علي بن الفضل أبو بكر المعافري ابن كبّه[5].

١٠- الحسن بن محمد بن هارون، الوزير أبو محمد المهلّبي[6]،

---

١ انظر الإصابة للحافظ "٤/ ١٤، ١٥".

٢ أي: الكلب.

٣ انظر بغية الملتمس "٢٣٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦".

٤ في عداد المستورين، وهو لا بأس به في الاحتجاج.

٥ في عداد المجهولين.

٦ انظر السابق.

توفي سنة إحدى، وقيل سنة أثنتين وخمسين.

وقد ذكرته سنة اثنتين وخمسين.

١١- الحسن بن محمد بن يحيى بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين الحسيني١، حدّث ببغداد في هذا العام عن جدّه يحيى بكتاب الأنساب، وكان شريفًا كبير القدر جليلًا.

١٢ الحسين بن الفتح، أبو عليّ النيسابوريّ الفقيه الشافعي٢،

سمع: الفريابي وغيره.

وعنه: يوسف الميانجي، وابن جميع، وأبو محمد بن النّحَاس المصري.

حرف الدال:

١٣- دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج٣، أبو محمد السِجْزي الفقيه المعدّل، وُلِد سنة ستين ومائتين أو قبلها، وسمع بعد الثمانين من: على بن عبد العزيز بمكة، وهشام بن على السِّيرافي، وعبد العزيز بن معاوية بالبصرة، ومحمد بن أيّوب، وابن الجُنَيْد بالرّيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي وقشمرد، ومحمد بن عمرو الحَرَشيّ، وطائفة بنيسابور، وعثمان بن سعيد الدارميّ وغيره بهراة، ومحمد بن غالب، ومحمد بن رمح البزّاز، ومحمد بن سليمان الباغندي، وخلقًا ببغداد وغيرها.

وعنه: الدارقُطْني، والحاكم ابن رزقويه، وأبو عليّ بن شاذان، وأبو إسحاق الإسفرائيني، وعبد الملك بن بشران، وخلق.

وقال الحاكم: أخذ عن ابن خُزَيمة المصنّفات، وكان يُفْتِي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث، له صَدَقَات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسجستان. سمعته

---

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٤٢١".

٢ في عداد المستورين.

٣ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٣٨٧- ٣٩٢"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٤٥"، والمنتظم "٧/ ١٠"، والبداية والنهاية "٩/ ٢٤١، ٢٤٢".

يقول: تقدّم ليلة إليّ بمكة ثلاثة فقالوا: أخٌ لك بخراسان قتل أخانا ونحن نقتلك به. فقلت: اتّقُوا الله، فإنّ خُراسان ليست بمدينة واحدة، فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الناس وخلّوا عنّي، فهذا سبب انتقالي من مكة إلى بغداد١.

وقال الحاكم: سمعت الدارَقُطْنيّ يقول: صنَّفت لدَعْلَج الْمُسْنَدَ الكبير، فكان إذا شكّ في حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثْبَتَ منه وسمعت عمر البَصْري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصحَّ كتبًا ولا أحسن سماعًا من دَعْلَج.

قال الحاكم: اشتري دَعْلَج بمكة دار العبّاسية بثلاثين ألف دينار. قال: ويقال لم يكن في الدنيا من التّجار أيسر من دَعْلَج.

وقال الخطيب: بلغني أنه بعث بالْمُسْنَد إلى ابن عُقدَة لينظر فيه، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين دينارًا.

وقال ابن حَيُّوَيْه: أدخلني دَعْلَجُ دارَه وأراني بدَرًا من المال مُعَبَّأةً، وقال لي: يا أبا عمر، خذ من هذا ما شئت، فشكرت له وقلت: أنا في كفاية وغِنًى عنها.

توفِّي دَعْلَجُ في جُمادى الآخرة، وله نيّف وتسعون سنة.

وقال أبو ذَرّ الهَرَوِيّ: بلغني أن معزّ الدولة قال: أوّل مال من المواريث أخذ مال دعلج، خلّف ثلاثمائة ألف دينار.
وقال أبو العلاء الواسطي: كان دَعْلَجُ يقول: ليس في الدنيا مثل داري؛ لأنّه ليس في الدنيا مثل بغداد، ولا ببغداد مثل القطيعة؛ ولأنّها مثل درب أبي خلف، ولا في الدرْب مثل داري.
ونقل الخطيب أنّ رجلًا صلّى الجمعة فرأى رجلًا ناسكًا لم يصلّ، وكلّمه فقال: استر عليّ، عليّ لدَعْلَجُ خمسة آلاف درهم، فلمَّا رأيته أحدثت في ثيابي، فبلغ دَعْلَجُ فطلب الرجل إلى منزله وأبرأه منها، ووصله بخمسة آلاف لكونه رَوَّعه.
وقال أحمد بن الحسن الواعظ: أَوْدَعَ أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقها، فلما كَبُرَ الصَّبي أمر السلطان بدفع المال إليه، قال ابن أبي موسى: فضاقت عليّ الدنيا فبكّرت على بغلتي إلى الكَرْخ، فوقفت على باب مسجد

١ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٣٨٩".

(٢٨/٢٦)

دَعْلَجُ، فصلَّيت خلفه الفجر، فلمَّا انْفَتَل رحّب بي، ودخلنا داره، فقدّم هريسة فأكلنا وقصّرت، فقال: أراك منقبضًا! فأخبرته، فقال حاجتك مقضيّة، فلمَّا فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار، وقمت أطير فرحًا، ثم أعطيت الصبيّ المال، وعظَّم ثناءُ الناس عليّ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة، فقال: قد رغبت في معاملتك وضَمَّنتك أملاكي، فضمنت منه، فربحت ربحًا مُفْرِطًا حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار، فحملت إلى دَعْلَجُ ذَهَبَهُ، فقال: ما خَرَجَت والله الدنانير عن يدي، ونويت أن آخذ عِوَضها، صِلْ بها الصبيان، فقال: أيّها الشيخ، أيّ شيء أصل هذا المال حتى تهب لي منه عشرة آلاف دينار؟ فقال: نشأت وحفظت القرآن وطلبت الحديث وتاجرت، فوافاني تاجر فقال: أنت دَعْلَجُ؟ قلت: نعم، قال: قد رغبت في تسليم مالي إليك مُضارَبَةً، وسلَّم إليّ بارنامجات ألف ألف درهم، وقال لي: ابسط يدك فيه ولا تعلم موضِعًا تنفقه إلا حملت منه إليه، ولم يزل يتردّد إليّ سنة بعد سنة يحمل إليّ مثل هذا، والمال ينمَّى، فلمَّا كان في آخر سنة اجتمعنا، قال لي: أنا كثير الأسفار في البحر، فإنْ قضى الله علْيَ قضاءً فهذا المال كلّه لك، على أنْ تتصدّق منه وتبني المساجد. قال دَعْلَجُ: فأنا أفعل مثل هذا، وقد ثمَّر الله المال في يدي، فاكْتُم عليّ ما عِشْتَ. رواها الخطيب عن أبي منصور محمد بن محمد العسكري، حدّثني أحمد بن الحسين فذكرها.
- سَلْم بن الفضل أبو قتيبة[١]، قد تقدّم.
وقيل: توفّي فيها.
حرف العين:
١٤- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن مسعود[٢]:
أبو بكر الأصبهاني المقرئ المطّرز[٣], سمع: عليّ بن جبلة، ومحمد بن العباس الأخرم، وإبراهيم بن ناملة.
روي عنه: أبو بكر الذكواني، وغيره، وبالإجازة أبو نعيم.

١ تقدمت ترجمته.
٢ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٣٩٠-٣٩٢".
٣ في عداد المستورين.

١٥- عبد الله بن أحمد بن الحسين[١] بن رجا أبو القاسم الخرقي، بغداديّ مستقيم الحديث.

روى عن: عبد الله بن رَوْح المدايني، وتمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.

وعنه: علي بن أحمد الرّزاز، تُوُفّي في رجب.

١٦- عبد الله بن جعفر بن محمد[٢] بن الورْد بن زَنْجُوَيْه، أبو محمد البغدادي ثم المصري.

سمع السيرة من عَبْد الرحيم بْن عَبْد الله بْن البَرْقي، وسمع: يحيى بن أيّوب العلاق، وأبا يزيد القراطيسي، وابن رشدين، وغيرهم.

وعنه: ابن منده، وعبد الغني بن سعيد، وإبراهيم بن علي الغازي، وأبو محمد بن أبي زيد المالكي، وأبو محمد بن النحّاس، وابن نظيف، وجماعة.

وكان من الصالحين المُسْندِين. تُوُفّي في رمضان، وهو في تاريخ ابن النجار أخصَر من هذا.

١٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بن أبي دليم، أبو محمد القُرْطبي من أولاد شيوخ الأندلس.

يروي عن: أسلم، وابن أبي تمام، وغيرهما.

وولي قضاء بجانة[٤] وألبيرة[٥]، وولي الشرطة بقرطبة، وصنّف كتاب "طبقات الرواة" عن مالك، وتُوُفّي فجأة بقصر الزهراء. وكان نبيلًا في الحديث، ضابطًا محقّقًا.

١٨- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعْفَر بْن شاذان[٦] البغدادي أبو الحسين البزّاز.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٨٩".

٢ انظر العبر "٢/ ٢٩٢"، والوافي بالوفيات "١٧/ ١٠٦".

٣ انظر تاريخ الأندلس "١/ ٢٣١، ٢٣٢".

٤ مدينة في الأندلس.

٥ مدينة متصلة بأراضي كورة قبرة بين القبلة والشرق من قرطبة.

٦ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٢٨"، والمنتظم "٧/ ١٤".

سمع أحمد بن عبد الله النُرسي، والكديمي، والحارث بن أبي أسامة وجماعة.

وعنه: الدارقطني، وأبو حفص الكّتاني، وابن رزقويه، ومحمد بن الحنّائي، ووثّقه الخطيب.

١٩- عَبْد الله بْن محمد بْن أحمد أبو القاسم الدمياطي[١].

تُوُفّي في ذي الحجة.

٢٠- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق أبو الحسين[٢] الأموي، مولاهم البغدادي الحافظ.

سمع الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وإبراهيم الحربي، وإسحاق بن الحسن الحربي، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي، وإسماعيل بن الفضل البلّخي، وخلقًا سواهم.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقوَيْه، وابن الفضل القطّان، وأحمد بن علي البادا، وأبو عليّ بْن شاذان، وعبد المُلْك بْن بِشْران، وغيرهم.

صنّف "مُعْجَم الصّحابة" ووقع لنا بعُلوّ.

قال البرقاني: أمّا البغداديون فيُوَثِّقُونه، وهو عندي ضعيف.

قال الدارقُطْني: كان يحفظ، ولكنّه كان يخطئ ويصرّ على الخطأ.

وقال الخطيب: حدّثني الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحوٍ من سنتين، فتركنا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه.

قال الخطيب: وُلد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي شوّال سنة إحدى.

٢١- عبد الرحمن بن إدريس بن الربيع بن فروة، أبو القاسم المؤدّب٣، مصري.

---

١ لم يذكر في كتب السير والتراجم.

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٨٨"، والمنتظم "٧/ ١٤"، وميزان الاعتدال "٢/ ٥٣٢"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٢٦".

٣ يراجع "طبقات المصريين".

٢٢- عبد العزيز بن محمد بن سهل١ البغدادي اللؤلؤي بن قماشُوَيه.

روى عن: إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزّاق كتاب الحدود والرِّضاع.

وعنه: أبو عليّ بن شاذان.

قال الخطيب: لم أسمع فيه إلّا خيرًا، يُكَنَّى أبا الطيّب. قال لي ابن شاذان: توفّي في نصف شعبان سنة إحدى وخمسين.

٢٣- عبد العزيز بن إبراهيم بن بيان٢، الرئيس أبو الحسين بن النُّعمان الكاتب البغدادي.

قال الخطيب: كان أحد الكُتّاب الحُذّاق، مأمون الدواوين، وله تواليف في الهزْل، مات في رمضان.

٢٤- علي ابن الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي٣ المصري أبو الحسن.

حدّث عن النّسائيّ وغيره.

٢٥- علي بن جعْفَر بن أَحْمَد بن عَلِيّ أَبُو الحسن الفريابي٤:

توفّي في شعبان، وكان يعرف بابن ممَّك.

روى بمصر عن: أبي مسلم الكجّي، ومحمد بن جعفر القَتَّات، والفريابي.

روى عنه محمد بن نظيف، وغيره.

ووثّقه الخطيب.

٢٦- على بن زُكَيْن، أبو الحسن المصري٥.

سمع أحمد بن حمّاد، وغيره.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٥٦".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٥٦".

٣ هو ابن الإمام الطحاوي صاحب "المشكل" و "شرح المعاني"، في عداد المستورين.
٤ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٧٠".
٥ في عداد المجهولين.

٢٢- عَليّ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ١ بْنِ حبيب، أبو أحمد الحسني المَرْوَزِي.
سمع: سعيد بن مسعود، وعمار بن عبد الجَبّار، ومحمد بن الفضل البخاري، وعبد العزيز بن حاتم، وسهل بن المتوكّل، وجماعة.
وحدّث ببخارى وبمرو، وفيه لِين، ولمّا حدّث عن سهل بن المتوكّل أنكروا عليه وقالوا: كيف لقيته وما علامته؟ قال: كان إذا وضع كفّه على وجهه غطّاه من عرض يده، فصدّقوه.
روى عنه: أبو عبد الله بن منده، والحاكم، ومحمد بن أحمد غُنْجار، ومنصور بن عبد الله الذُّهْلي، وغيرهم.
وتوفّي بمَرْو في رجب من السنة.
قال الخليليّ: سألت الحاكم عنه فقال: هو أشهر في اللّين من أن تسألني عنه.
قلت: هو أَسَدُّ من كان بمَرْو في زمانه.
وقال الحاكم: كان يكذب مثل السكر؛ والحسنوي أحسن حالًا منه.
حرف الميم:
٢٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُوسَى، أبو حبيب٢ النيسابوري المَصَاحفيّ النّاسخ، جاور بالجامع خمسين سنة.
وحدّث عن: سهل بن عمّار، وزكريّا بن داود الخفّاف.
عنه: الحاكم، وقال: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.
٢٩- محمد بن الحسن بن محمد٣ بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي، أبو بكر النّقاش المقرئ المفسّر.

---

١ انظر العبر "٢/ ٢٩٢".
١ انظر الأنساب "٣/ ١٧٦، ١١/ ٣٣٧".
٣ انظر المنتظم "٧/ ١٤"، وتاريخ بغداد "٢/ ٢٠١"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٤٥"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ٥٧٣-٥٧٦".

كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير.
روى عن: إسحاق بن سُنَين الختلي، وأبي مسلم الكجّي، ومطّين، وإبراهيم بن زهير الحلواني، ومحمد بن عبد الرحمن النسائي، والحسن بن سفيان، والحسين بن إدريس الهروي، ومحمد بن علي الصائغ. وقرأ القرآن على: الحسن بن العباس بن أبي مهران، وعلى الحسن بن الحُباب ببغداد، وعلى أحمد بن أنس بن مالك، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، وعلى ابن أبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين، وعلي ابن أبي محمد الخيّاط، وعلي بن أحمد البزّار، وجماعة سواهم. وذكر أنّ قراءته كانت على ابن

أبي مهران في سنة خمس وثمانين.

قرأ عليه: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن الحمّامي، والقاضي أحمد بن محمد بن عبدون الشافعي، وإبراهيم ابن أحمد الطبري، وعلي بن محمد العلاف المقرئ، وأبو الفرج عبد الملك النّهرواني، وأبو الفرج الشّنبوذي، وعلى جعفر السعيدي، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحرّاني الشريف، وهو آخر مَن قرأ فِي الدنيا عَلَيْهِ، والحسن بن علي بن بشّار النيسابوري، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد، أحد شيوخه، وجعفر الخلدي وهو من أقرانه، والدارقُطْني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو أحمد عبد الله بن أبي مسلم الفرضي، وأبو علي بن شاذان، وأبو القاسم الحُرفي، وآخرون.

وصنّف التفسير وسمّاه "شفاء الصدور"، وصنّف في القراءات، وأكثر التطواف من مصر إلى ما وراء النهر في لقاءالمشايخ، وله كتاب "الإشارة في غريب القرآن"، و"الموضّح في القرآن ومعانيه"، و"صدأ العقل"، و"المناسك"، و"أخبار القصّاص"، و"ذمّ الحسد"، و"دلائل النبوّة"، و"المعجم الأوسط"، و"المعجم الأصغر"، و"كتاب معجم الأكبر في أسماء القرّاء وقراءاتها"، وكتاب "القراءات بعللها"، وكتاب "السبعة الأوسط"، وآخر لطيف، وغير ذلك.

وذكر ابن أبي الفوارس أنّ مولده سنة ستّ وستّين ومائتين.

قلت: الذي وضُح لي أنّ هذا الرجل مع جلالته ونُبله متروك ليس بثقة، وأجود ما قيل فيه قول أبي عمرو الدّاني، قال: والنقّاش مقبول الشهادة، على أنّه قد قال ابن

فارس بن أحمد: سمعت عبد الله بن الحسين، سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق إلى بغداد وقد فرغت من القراءة على هارون الأخفش، فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقّاش وبيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟ قلت: توفّي. ثم انصرف النقّاش وقال: قرأت على الأخفش.

وقال طلحة بْن محمد بْن جعفر: كَانَ النقّاش يكذب في الحديث، قال: والغالب عليه القَصَص.

وقال البرقاني: كلّ حديث النقّاش مُنْكَر.

وقال هبة الله اللالكائي الحافظ: تفسير النقّاش لشفاء الصدور ليس بشفاء الصدور.

وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قلت: وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ أَنَّ أَبَا غَالِبِ ابْنِ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ، قَالَ: ثنا جَدِّي، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ"١.

قال الدارقطني: قلت للنقّاش: هذا حديث موضوع، فرجع عنه.

قال الخطيب: قد رواه أبو علي الكوكبي عن أبي غالب.

وقال الدارقطني في كتاب "المصحّفين" له: إنّ النقّاش قال مرّة: كسرى "أبو" شروان، جعلها كنية، وقال: كان يدعو فيقول: لا رجعت يدٌ قصَدَتْكَ "صفراءَ" من إعطائك -بفتحٍ ومدّ، وصوابه صفرًا.

وقال الخطيب: سمعت أبا الحسين بن الفضل القطّان يقول: حضرتُ أبا بكر النقّاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوّال سنة إحدى وخمسين، فجعل يحرّك شفتيه، ثم نادى بأعلى صوته: {لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ} يردّدها ثلاثًا، ثمّ خرجت نفسُه٢.

قلت: قد اعتمد صاحب "التيسير" على رواياته.

١ حديث منكر: وانظر كشف الخفاء "١/ ٤٨٦"
٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٥".

(٣٥/٢٦)

٣٠- محمد بن سعيد أبو بكر الحربي الزاهد١، بغدادي، وثّقه الخطيب.
روى عن: إبراهيم بن نصر المنصوري، وغيره.
وعنه: ابن رزقَوَيْه.
٣١- محمد بن الشبل بن بكر القيسي٢ أبو بكر الأندلسي.
سمع بقرطبة من يوسف بن يحيى المقامي، ورحل سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فسمع بالقيروان من يحيى بن عمر، ويحيى بن عَوْن، وعمر بن يوسف. وسمع بسوسه٣ من آدم بن مالك وطائفة، وطال عمره.
ورحلوا للسماع منه. ومات سنة ثلاث وخمسين.
٣٢- محمد بن علي بن الحسين، أبو حرب المَرْوَزِيّ الفقيه٤.
- محمد بن علي بن دُحَيْم، أبو جعفر الشيباني الكوفي٥.
سمع: إبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس القاضي، وأحمد بن حازم ابن أبي غَرْزَة، وجماعة.
وعنه: الحاكم، وأبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، وجناح بن نذير المحاربي، ومحمد بن علي بن خشيش التميمي الكوفي، وأبو منصور المظفَّر بن محمد العلوي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وغيرهم.
حديثه في "الثقفيّات" وغيرها، وكان ثقة صدوقًا، حدّث في هذه السنة، وما أدري هل تُوُفّي فيها أو بعدها.
٣٣- محمد بن القاسم بن محمد بن سِياه٦، أبو بكر العسّال الأصبهاني.
يروي عن: عبد الله بن محمد بن النعمان، وعبيد بن الحسن الغزال.

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣١٠"، والمنتظم "٧/ ١٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٤٣".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٥".
٣ مدينة صغيرة بنواحي إفريقية.
٤ في عداد المجهولين.
٥ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦، ٣٧"، والنجوم الزاهرة "٣/ ٣٣٤".
٦ في عداد المستورين.

(٣٦/٢٦)

وعنه: أبو بكر بن أبي على المعدل، وأبو نعيم الحافظ.
٣٤٠- محمد بن راهب، أبو بكر الكشي١.
يروي عن حامد بن شادي الْكشّي، والربيع بن حسّان، ومُطَيّن، وأبي عمر القتّات.

٣٥- محمد بن مؤمن، أبو بكر الكِنْدي المصري النَّحْوي٢ المحدّث.

كان فاضلًا صالحًا، عاش قريبًا من ثمانين سنة.

٣٦- ميمون بن إسحاق، أبو محمد البغدادي٣ الصوّاف، مولى محمد بن الحنفية.

سمع: أحمد بن عبد الجبار العُطارِدِيّ، والحسن بن السَمْح، وأحمد ابن هارون البرديجي.

روي عنه: ابن رزقويه، والحمّامي، وابن الفضل القطان، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان صدوقًا، مولده سنة ستين ومائتين.

حرف الهاء:

٣٧- همّام بن أحمد بن محمد بن مسلم، أبو عمر٤ القاضي.

يروي عن: أبيه، وعن إبراهيم بن محمد بن متُّوَيْه، وإسحاق بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي عليّ المعدل.

حرف الياء:

٣٨- يحيى بن منصور بن يحيى٥ بن عبد الملك القاضي، أبو محمد النيسابوري.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر السابق.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ٢١١".

٤ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٣٤١".

٥ انظر العبر "٢/ ٢٩٣".

وُلِّيَ قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ثم عُزل بأبي أحمد الحنيفي سنة تسع وثلاثين، وحُمدت ولايته، وكان محدّث نَيْسابور في وقته.

روى عن: محمد بن عمرو قشمرد، وأحمد بن سلمة، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأبي مسلم الكجّي، وطبقتهم. وكان يحضر مجلسه أبو عبد الله بْن الأخرم، وأبو علي الحافظ.

روى عنه: الحاكم، ويحيى بن إبراهيم المزكّي، والزاهد أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الحركوشي، وسِبْطُه عنبر بن الطّيّب بن محمد العنبري، وآخرون.

وفيَّات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٣٩- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله١ بن راشد، أبو جعفر المَدِيني الأصبهاني الزاهد:

سمع: علي بن سعيد العَسْكَري، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك.

ويُذكَر عنه أنّه كان مُجاب الدعوة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ.

توفي في شهر ربيع الأول.

٤٠- أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد[٢] بْن سَلَمة، أبو العباس البغدادي نزيل مكة.

حدّث عن البرقي ...

٤١- أحمد بن عبيد بن أحمد، أبو بكر الحمصي[٣] الصّفّار.

توفّي فيها في حمص، وذكرناه في الطبقة الماضية.

روى عنه: عبد الغني المصري، وابن منده، وعدّة.

---

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٦٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٢٥٥".

٣ تقدم ذكره.

٤٢- أحمد بن محمد بن السِّريّ[١] بن يحيى بن السّريّ، هو الحافظ أبو بكر بن أبي دارم الكوفي.

تُوُفّي بالكوفة في أوّلها، وكان رافضيًّا، يروي في ثَلْب[٢] الصحابة المناكير، واتُّهِم بالوضْع.

حدّث عن موسى بن هارون الحمّال، وقد مرّ في العام الماضي.

٤٣- أحمد بن محمد بن سهلويه، أبو الحسن المزكّي النيسابوري[٣] سِبْط أبي يحيى البزّاز.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، والكجّي، وطبقتهما.

روى عنه جدّه في تصنيفه، وقرأه على النّاس، وروى عنه الحاكم.

قَالَ الْحَاكِمُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَرَابِيسِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْبَزَّازِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ محمد اللَّبَّادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي كِنَانَةَ، عَنِ ابْنِ عَمَّتِهِ مَرْفُوعًا: "إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ" [٤] الحديث.

٤٤- أحمد بن محمود بن أحمد بن خليد[٥]، أبو الحسين الشمعي، بغداديّ معروف صَدُوق.

سمع: الكديمي، وبِشْر بن موسى، وجماعة.

وعنه: أبو محمد النّحّاس، وأبو عبد الله بن نظيف.

٤٥- أحمد بن مُطْرَف بن عبد الرحمن[٦] بن قاسم بن علقمة الأزدي. توفّي أبوه سنة أربع وعشرين.

---

١ انظر شذرات الذهب "٣/ ١١"، ولسان الميزان "١/ ٢٦٨".

٢ ثلب فلانًا: أي عابه وتنقصه.

٣ لا بأس به، في عداد المستورين.

٤ انظر السابق.

٥ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٥٧".

٦ انظر تاريخ علماء الأندلس "٤٤"، وبغية الملتمس "٢٠٧".

روى أحمد عن: عبيد الله بن يحيى اللَّيْثي، وابن لُبَابة، والأَغْناقي.
وولي الصلاة بقرطبة، وكان ذا وسواس في الطهارة، وكان من فقهاء المالكية الأعيان، ويُعرف بأبي عمر بن المشّاط، وكان مُعْتنيًا بالسُّنن زاهدًا ورِعًا.
حدّث عنه: أحمد بن الجَسُور، ومحمد بن إبراهيم، وسمع الناس منه كثيرًا. وتُوُفّي في ذي القعدة -رحمه الله.
٤٦- أحمد بن نصر الله بن محمد١ بن أشكاب، أبو نصر البخاري الزّعفراني، قدم بغداد وانتخب عليه الدارقُطْني،
قال الخطيب: يروي عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وحدّث في هذه السنة ببغداد.
٤٧- إسحاق بن إبراهيم التُّجْيبي٢ مولاهم الطُّلَيْطِلِي، أبو إبراهيم المالكي، العلّامة مصنّف كتاب "النصائح".
كان فاضلًا ورِعًا مشاوَرًا في الأحكام، يُقرئ الفقه بحانوته بسوق الكتّاب بقُرْطُبَة.
وحدّث عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبابة.
٤٨- إسماعيل بن علي بن علي٣ بن رَزِين، أبو القاسم الخزاعيّ ابن أخي دعبل الشاعر.
قيل: إنّه وُلِدَ سنة تسع وخمسين ومائتين.
وحدّث عن: عبّاس الدُّوري، ومحمد بن يونس الكديمي، ومحمد بن غالب تمتام، وإسحاق بن إبراهيم الديري.
وعنه: أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن زَبْر، والدارَقطْني، وأبو الحسين ابن جُمَيْع، وهلال الحفّار.
قال الخطيب: كان غير ثقة، وتوفّي بواسط، حديثه في الثقفيّات. قال الخطيب: روى عن أبيه، عن أخيه دعبل أحاديث مسندة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٨٣".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٧٢"، وبغية الملتمس "٢٣٥".
٣ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٦"، والوافي بالوفيات "٩/ ١٥٦".

حرف الجيم:
٤٩- جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء، أبو محمد الشيباني الأمير١.
من كبار عرب الشام، وكان فارسًا شجاعًا عارفًا باللغة، وكان خِصّيصًا بسيف الدولة، عاش ستًّا وثمانين سنة، وأخوه عبد الله شاعر مجوّد.
حرف الحاء:
٥٠- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ٢ بْنِ هارون الوزير، أبو محمد الْمُهَلَّبِي الأزْدي، من ولد قبيصة بن المهلَّب بن أبي صُفْرة.
وزر لِمُعِزّ الدولة بن بُوَيْه، وكان كبير القدْر عالي الهمّة كامل الرئاسة والعقل، مُحبّا للفُضَلاء مُقْبِلًا عليهم.
كان في أوائل شأنه قد أصابته فاقة، حتى سافر واشتهى اللحم، فلم يقدر عليه فقال:
ألا مَوْتٌ يُباعُ فأشتريه ... فهذا العيشُ ما لا خير فيه
ألا موت لذيذ الطَّعْمِ هانِي ... يخلّصُني من العيش الكريه
إذا أَبْصَرتُ قبرًا من بعيدِ ... ودِدْتُ لوَ أنَّني قد صرت فيهِ

ألا رَحِم الْمُهَيْمِنُ نفْسَ حرّ ... تصدّق بالوفاة على أخيه
فلمَّا سمعه اشترى له لحمًا بدرهم وطَبَخَه وأطعمه، ثمّ تقلَّبت الأحوال ووُزِّر الْمُهَلَّبِي، وضاقت الحال بذاك الرجل فقصد المهلَّبي وكتب إليه:
ألا قُلْ للوزير فَدَتْه نفْسي ... مَقَالَةَ مُذْكِرٍ ما قد نَسيهِ
أَتَذْكُر إذ تقول لضَنْكِ عَيْشٍ ... ألا موتٌ يُباع فأشتريه
فلما وقف عليها أمر له في الحال بسبعمائة درهم، ووقّع في ورقته: {مَثَلِ الَّذِين

---

١ أحد أمراء الشام، يراجع "تاريخ دمشق" لابن عساكر.
٢ انظر المنتظم "٧/ ٩"، والفهرست "٢٠٠"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٤٦"، ودول الإسلام "١/ ٢١٩".

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ} [البقرة: ٢٦١] ، ثم دعا به فخلع عليه وولاه عملًا يرتفق به.
وللوزير الْمُهَلَّبي أخبار وشعر رائق. وتُوُفّي في طريق واسط، وحُمل إلى بغداد، ومن شِعْره:
قال لي مَنْ أحبّ والبين قد جـ ... دّ وفي مِهجتي لهيبُ الحريق
ما الذي في الطريق تَصْنَعُ بَعْدي؟ ... قلت: أبكي عَلَيك طُولَ الطَّرِيقِ
تُوُفّي المهلَّبي لثالثِ من شعبان عن نَيِّف وستّين سنة.
ولابن الحجّاج من أبيات يرثيه:
مات الذي أَمْسَى الثَّناءُ وراءه ... والْعَفْوُ عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصنَ ... الذي كُنّا نفرّ من الزَّمان إليهِ
وللوزير المهلَّبي:
أراني الله وجهَكَ كلَّ يوم ... صباحًا للتيمّن والسّرور
وأمتع ناظريَّ بصفْحَتَيْهِ ... لأَقرا الْحُسْنَ من تلك السُّطُور
ولابن عبد الله بن الحجّاج يرثي الوزير المهلَّبي:
يا مَعْشَرَ الشعراءِ دَعْوَةَ مُوجَعٍ ... لا يُرْتَجَى فرَجُ السُّلُوّ لَدَيْهِ
عَزُّوا الْقَوافِيَ بالوزيرِ فإنّها ... تبكي دَمًا بَعْدَ الدُّمُوعِ عليهِ
مات الذي أمسى الثناء وراءه ... والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذي ... كنا نفرّ من الزَّمان إليهِ
فَلْيَعْلَمَنَّ بَنُو بُوَيْه أَنَّه ... فُجعتْ به أَيّام آلِ بُوَيْهِ
٥١- الحسن بن محمد بن رمضان بن شاكر، أبو علي الحِمْيَرِي[١].
أظُنُّه مَصْريًّا، تُوُفّي في ربيع الأول.

---

١ في عداد المجهولين.

٥٢- حمدون بن محمد بن حمدون بن هشام، أبو الحسن السِجستاني[١].

توفِّي في صفر، من شيوخ الحاكم.

حرف الخاء:

٥٣٠- خالد بن سعد، أبو القاسم الأندلسي[٢].

سمع: محمد بن فُطَيْس، وسليمان بن قريشٍ، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وخَلْقًا سواهم.

وله كتاب في رجال الأندلس، وكان إمامًا في الحديث حافظًا بصيرًا بالعِلل، مُتَقدَّمًا على أهل زمانه بقرطبة، وكان أحد الأذكياء.

قيل: أنّه حفظ من سمعةٍ واحدةٍ عشرين حديثًا.

وبَلَغَنَا أنّ المُستَنْصِر بالله كان يقول: إذا فاخَرَنا أهلُ المشرق بيحيى بن مَعِين فاخَرْناهم بخالد بن سعد.

وقيل: كان خالد بذيء اللسان ينال من أَعْراض النّاس.

حرف العين:

٥٤- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن إبراهيم، أبو العباس اليونسي[٣] المعروف بالأبياني التميمي.

تفقّه على: يحيى بن عمر، والمغامي يوسف، وأحمد بن أبي سليمان.

وعنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو محمد عبد الله الأصيلي.

وكان فقيه إفريقية، وكان يميل إلى مذهب الشافعي وهو بمذهب مالك أقصد.

٥٥- عبد الله بن محمد بن مُغيث[٤]، أبو محمد الأنصاري القرطبي الصفّار، والد قاضي الجماعة أبي الوليد يونس.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١٣"، والعبر "٢/ ٢٩٥"، وشذرات الذهب "٣/ ١١".

٣ لا بأس به، في عداد المستورين.

٤ انظر بغية الملتمس "٣٣٢"، والوافي بالوفيات "١٧/ ٤٨٤".

روى عن: خَالِد بْن سعْد، وأحمد بْن سَعِيد بْن حزم، وإسماعيل بن بدر، وجماعة.

وكان أديبًا شاعرًا بارعًا بليغا كاتبًا مع العبادة والتواضع والفضْل، وزُهدٍ في الدنيا في آخر عمره، وتوفي في شوّال وله ثمان وستّون سنة.

قال يونس بن عبد الله بن مغيث: سمعت أبي يقول: أَوْثَقُ عملي في نفسي سلامةُ صَدْري أنّي آوي إلى فراشي ولا يأوي صدري غائلة لمسلم.

وقد صنّف للحكم المستنصر كتاب "شعراء بني أُمَيّة" فأجاد، وجاء في مجلّد.

ومن شعره:

أتوا حسبة أن قيل جدّ نُحُولُهُ ... فلم يبق من لحم عليه ولا عظْم
فعادوا قميصًا في فراش فلم يروا ... ولا لمسوا شيئًا يدلّ على جسْم
طواه الهوى في ثوب سَقْم من الضّنى ... فليس بمحسوس بعين ولا وَهْم
٥٦- عبيد الله بن يحيى بن إدريس القرطبي١.
سمع عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وأسلم بن عبد العزيز.
وكان متقدّمًا في ضروب العلم، وكان شاعرًا مُحسِنًا بارعًا مع معرفته الآثار والسُّنَن، وكان متواضعًا نبيلًا، وُلِّيَ الوزارة فما زاده ذلك إلا فضْلًا، وكان يؤذّن في مسجده وهو وزير. وكان ثِقَةً، أخذ الناس عنه كثيرًا، وتوفي في ذي القعدة.
تَرجَمَه ابن الفَرَضي.
كنيته: أبو عثمان.
٥٧- عبد الرحمن بْن الحَسَن بْن أَحْمَد٢ بْن مُحَمَّد بْن عبيد الأسدي، أبو القاسم الهمداني.
روى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسي، ومحمد بن

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢٥١"، وبغية الملتمس "٣٥٥".
٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٢-٢٩٤".

الضّرير، وعلى بن الحسين بن الجُنَيْد، وتكلّموا في سماعه من ابن ديزيل.
وعنه: ابن منده، والحاكم، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، وأبو بكر بن لال، ومحمد بن أحمد بن الحسين المحاملي، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، وأبو علي بن شاذان، وعبد الرحمن بن محمد بن شبانة الهمداني، وأخرون سنة سبعين ومائتين.
رماه بالكذب القاسمي بن أبي صالح، وقال صالح بن أحمد الهمداني: ضعيف، ادّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين فذهب عليه.
٥٨- عبيد الله بن آدم بن عبيد الله بن خالد، أبو محمد الدمياطي١.
يروي عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره.
٥٩- علي بن أحمد بن أبي قيس، أبو الحسن البغدادي الرّفَاء٢ المعرّي.
حدّث عن ابن أبي الدنيا، وقيل: كان زوج أمّه.
روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي. وكان يفسّر المنامات ويقرئ القرآن في داره.
قال ابن أبي الفوارس: كان ضعيفًا جدًّا. توفّي في جُمادى الآخرة.
٦٠- على بن إسحاق بن خَلَف، أبو القاسم٣ البغدادي المعروف بالزّاهي.
مُجِيد، مدح سيف الدولة بن حمدان والوزير المهلَّبي، وكان قطّانًا لم يتكهّل.
شاعر وهو القائل:
صُدُودك في الهوى هَتَك استتاري ... وعاونه البكاء على اشتهاري
ولم أخلع عِذاري فيك إلّا ... لما عاينت من حُسن العذارِ
وكم أبصرتُ من حُسْنٍ ولكنْ ... عليك لشقوتي وقع اختياري

---

١ يُرَاجع "تاريخ علماء الأندلس".

٢ شذرات الذهب "٣/ ١١".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٥٠"، والمنتظم "٦/ ٥٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١١١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٢".

وله:

سفرْن بُدُورًا وانْتَقَبْن أَهِلَّةً ... ومِسْنَ غُصُونًا والتَفَتْنَ جَاذِرا

وأَطْلَعْن في الأجياد بالدرّ أَنْجُمًا ... جُعلْن لحبّات الثغور ضَرَائرا

٦١- علي بْن الْحُسَيْن بْن علي، أَبُو الْحَسَن العبسي المصري[١] الفرّاء، صاحب التاريخ.

كذا ذكره أبو القاسم بن منده.

٦٢- عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو القاسم الحلاب[٢].

يروي عن بكر بن سهل الدمياطي.

توفِّي في رجب.

٦٣- عَليّ بن هَارُون بن عَليّ[٣] بن يَحْيَى بن أبي منصور بن المنجّم، أبو الحسن البغدادي:

وُلد سنة وسبعين ومائتين بعد وفاة جدّه بسنة.

وروى عن: بِشْر بن موسى، ومحمد بن العبّاس البريدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أحمد، والحسن بن يحيى النوبختي، والمرزباني.

وكان أديبًا إخباريًا شاعرًا مُحسنًا، فمن شعره:

بيني وبين الدهر فيك عتابُ ... هل يُرتَجَى من غَيْبَتَيكَ إيابُ

لولا التَّعَلُّل بالرجاء تقطّعت ... نفسٌ عليك شِعارُها الأَوْصابُ

لا يأس من فرجِ الإله فربَّما ... يصلُ القَطوعُ ويقدِم الغيابُ

ومن شعره:

كيف نال العثارُ من لم يزل من ... ه مُقيلًا في كل خَطْب جسيمْ

أو ترقّى الأذى إلى قدمٍ لم ... يَخْطُ إلّا إلى مقام كريم

---

١ في عداد المجهولين.

٢ يراجع "تاريخ بغداد".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ١٩"، والفهرست "١٤٤"، والوافي بالوفيات "٢٢/ ٢٧٦-٢٧٨".

قال الخطيب: توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

٦٤- على بن يعقوب بن إسحاق المؤذّن١.

سمع: محمد بن العباس الأخرم، وأحمد بن علي بن الجارود، والحسن بن هارون بن سليمان.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

توفّي في شهر رمضان.

حرف الميم:

٦٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إسحاق٢ بن إبراهيم النيسابوري، أبو عمرو النَّحْوي المعروف بأبي عمرو، والصغير رفيق أبي علي النيسابوري في الرحلة.

سمع: عبد الله بن شذونة، وأبا القاسم البغوي، وابن جوصا، وأبا عروفة الحرّاني، وابن قتيبة العسقلاني، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وقال: كان كبيرًا في العلوم.

٦٦- محمد بن أحمد بن قاسم٣ بن هلال، أبو عبد الله القيسي القُرْطُبِي.

سمع من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وجماعة.

وكان مُفْتِيًا أكثر النّاسُ عنه.

٦٧- محمد بن إسحاق بن مهران شاموخ٤ المقرئ.

روى عن: أحمد البراثي، والحسن بن الحُباب.

روى عنه: يوسف القوّاس، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: كثير المناكير.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٧٧"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣١".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٦".

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٥٨"، والمنتظم "٧/ ١٨".

٦٨- محمد بْن أحمد بْن موسى١ بْن هارون الصَّلْت الأهوازي أبو الطيّب.

سكن بغداد، وحَدّث عن أبي خليفة، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك.

وعنه: ابنه أحمد، وعبد الرحمن الحربي، ومن القدماء الدارقُطْني وغيره.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

٦٩- محمد بْن أحمد بْن محمد بْن حسين، أبو الحسين المُعاذي٢ النيسابوري الأديب، شيخ عشيرته المعاذية.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وإبراهيم بن علي، وإبراهيم بن أبي طالب.

وعنه: الحاكم وغيره، وقال: مات في رجب سنة ستين، وله ثلاث وثمانون سنة.

٧٠- محمد بْن أحمد بْن الحُسَيْن، أبو طاهر النيسابوري٣.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

توفّي في ذي القِعْدَة.

٧١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن دحَيْم[٤] بن كيسان، أبو جعفر الصائغ الشيباني. من سنة إحدى، فيُحَوَّل.

أرَّخه هنا ابن حمّاد الكوفي فقال: حدّث في سنة اثنتين وخمسين، قال: وكان شيخًا صالحًا صدوقًا قليل المعرفة بالحديث، كان سماعه في كتب أبيه، وكان أبوه قد شرط على جزء من مُسْنَد ابن أبي غَرَزَة، ما كان في هذا الكتاب عليه إجازة واحدة، فلم يسمعه منّي محمد وحسن وحسين، وما كان عليه خرجتان فقد سمعوه منّي، وما عليه ثلاث خرجات فقد سمعوه مرّتين، فلم يضبط هذا الشرط كثير من الناس، واحتجّ من أخذ عنه ما كان أبو ذرّ ابن المنذر قرأه عليه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٥٨"، والمنتظم "٧/ ١٨".

٢ انظر الأنساب "١١/ ٣٨٠".

٣ انظر الأنساب "١١/ ٣٧٩".

٤ انظر العبر "٢/ ٢٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦، ٣٧".

(٤٨/٢٦)

٧٢- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ[١] بْنِ بشر، أبو عبد الله المُزَني المغفلي الهروي.

سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجكاني.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن شاذان، وأبو الحسن بن رزقويه.

ووثقه الخطيب. وتوفّي بنَيسابور.

٧٣- محمد بن علي بن حسن، أبو بكر الشرابي[٢] الرّمّاني.

سمع: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ويوسف القاضي.

وعنه: تمام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن النحّاس، وعقيل وحسين ابنا عبد الله بن عَبَدان.

قال أبو الفتح بن مسرور: فيه لين.

٧٤- مُحَمَّد بْن عمر بْن الْحَسَن بْن عُبَيْد[٣]، أبو جعفر بن المسلمة:

بغدادي، ثقة.

سمع: محمد بن جرير الطَّبَري، وأبا عمر محمد بن يوسف القاضي.

وعنه: ابنه أبو الفرج.

٧٥- محمد بْن محمد بْن أحمد بْن مالك[٤] أبو بكر الإسكافي.

سمع: موسى بن سهل الوشّاء، وجعفر بن محمد الصائغ، وأبا الأحوص العُكْبَرِي، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: سمعت البرقاني يثني عليه، وأمرنا أن نكتب حديثه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٥".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٨٤".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٥".
٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢١٩".

وتوفي في ذي القعدة.

قلت: له جزء معروف به.

٧٦- محمد بن وسيم١، أبو بكر القيسي الطُّلَيْطِلي الضّرير.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أَصْبَغ.

وكان بصيرًا بالحديث حافظًا للفقه، نحويًّا شاعرًا من الأذكياء.

توفّي في ذي القعدة.

حرف النّون:

٧٧- نَصْر بن جعفر بن علي٢ بن حسن بن منصور بن خالد بن يزيد بن المهلَّب ابن أبي صُفْرة، الإمام أبو منصور المهلَّبي الأزدي السمرقندي، مفتي الحنفيّة وعالمهم بسمرقند.

انتهى إليه معرفة المذهب ودقائقه، وروى عن: أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد ابن عم الكلبيّين. أخذ عنه: الفقيه عبد الكريم بن محمد، وطائفة من الأنساب.

علَّقه ابن ناصر المصري.

حرف الواو:

٧٨- الوليد بن عيسى بن حارث٣، أبو العباس الأندلسي مولى بني أُمَيّة.

كان بصيرًا بالشِّعْر والأدب في شرح ديوان أبي تمّام الطّائي وشِعْر مسلم بن الوليد، وكان بعيد الصَّيت في تعليم أبناء الملوك.

تُوُفّي في شوّال.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٧".
٢ انظر اللباب "٣/ ٢٧٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٩٨، ١٩٩".
٣ انظر تاريخ الأندلس "٢/ ١٦٢".

وفيات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٧٩- أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بُنْدار التَّيْمي١، مولاهم الأصبهاني أبو جعفر.

سمع: عِمْران بن عبد الرحيم، وسَهْل بن عبد الله الأصبهاني الزاهد، وإبراهيم بن فَهْد، وإبراهيم بن الحسين الحربي، وغيرهم.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو نُعَيم الحافظ، والحسن بن محمد بن خشوَيْه الكاتب، وجماعة.

ويعرف بابن أَفْرَجه.

٨٠- أحمد بن ثابت بن أحمد٢ بن بقية الواسطي الكاتب.

حدّث ببغدادِ فِي هذا العام عن: محمد بن مسلمة الواسطي، وأحمد بن أَبِي عوف البزوري، ومطيّن.

وعنه: ابن رزقويه، وعبد الله بن يحيى السّكّري، وطلحة بن الصفراء.

٨١- أحمد بن قاج بن عبد الله٣، أبو الحسين الورّاق.

كان من أكثر الناس سماعًا ببغداد.

سمع: إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن جرير، ومحمد بن محمد بن الباغندي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي.

وعنه: الدارقُطْني، وابن رزقويه، وأبو طالب محمد بن محمد بن غيلان. وكان ثقة. توفِّي يوم عيد الفطر.

ذكر الخطيب أنَّه ورث سبعمائة دينار، فاشترى بجميعها كاغدًا في صفقة، ومكث دهرًا يكتب فيه الحديث، رحمه الله.

---

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٥٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٥٨".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٣٥٥".

٨٢- أحمد بن أبي بكر محمد١ بن الزاهد الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل، أبو سعيد الحِيريّ النَّيْسابوري الشهيد الحافظ.

سمع: أبا عمرو الخفّاف، وعبد الله بن سرفعة، والحسن بْن سُفْيَان، والهيثم بْن خَلَف الدُّوريّ، وحامد بن شعيب، والقاسم بن الفضل الرازي، وخلقًا سواهم.

وصنّف "التفسير الكبير" و"الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم" والأبواب، وغير ذلك، ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كبير وأموال، واجتمع عليه ببغداد خلق كثير، واستشهد بَطرَسُوس، وله خمس وستون سنة.

روى عنه الحاكم.

٨٣- إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة٢، أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الأصبهاني.

قال أبو نُعَيْم فيه: أوحد زمانه في الحفظ، لم ير عبد الله بن طاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والسند، وعوفي في سابع رمضان، وعمارة جدّهم هو ابن حمزة بن يسّار بن عبد الرحمن بن حفص، وحفص هو أخو أبي مسلم الخُرَاساني صاحب الدولة العباسية.

سمع: أبا جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيَّنًا، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبا شعيب الحرّاني، وأبا خليفة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة سواهم.

وعنه: أبو عبد الله بن منده، وقال: لم أر أحفظ منه، وأبو الحسن علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، وأهل أصْبَهان.

قال أبو جعفر بن أبي السّريّ: سمعت أبا العباس بن عُقْدَةَ يقول: قلَّ ما رأيت مثل إبراهيم بن محمد بن حمزة في الحفظة٣.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٣"، وطبقات الشافعية "٣/ ٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٩".

٢ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٩٩"، والعبر "٢/ ٢٩٦"، والوافي بالوفيات "٦/ ١١٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٨٣-

.88".

٣ الحفظة أي: أهل الحفظة والإتقان كالحفاظ.

(٥٢/٢٦)

وقال أبو عبد الله الحاكم: قد كان في عصرنا جماعة بَلَغَ المُسْنَدُ المصنّف على التراجم لكلّ واحدٍ منهم ألف جُزْءٍ، منهم: إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني، وأبو علي الحسين بن محمد الماسرجي.

قُلْتُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ كِتَابَةً، عَنْ مسعود بن أبي منصور، أنا أبو علي، أنا أبو نعيم، أنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، أنا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ إِمْلاءً، أنا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ، أنا يُونُسُ بْنُ أَبِي يَعْفُورَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلا سَبَبِي وَنَسَبِي" ١. وَقَعَ لَنَا مِنْ عَالِي حَدِيثِهِ وَمِنْ عَالِي حَدِيثِ أَبِيهِ.

حرف الباء:

٨٤- بكّار بن أحمد بن بكّار٢ بن بُنان، أبو عيسى المقرئ، بغدادي مشهور بالإقراء، أقرأ ستين سنة.

قرأ على: عبد الله بن الصَّقر السُّكْري، وأبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف صاحب أبي حمدون، وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق، وأبي بكر بن مجاهد، وسمع الحديث من أحمد بن علي الأَبّار، وعبد الله بن أحمد بن حنبل.

قرأ عليه: أبو حفض الكتّاني، والحسن بن محمد الفحّام، وأبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي.

وحدّث عنه: هو وابن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن الحسن الورّاق.

قال الخطيب: ثقة، وُلد سنة خمس وسبعين ومائتين، وتُوُفّي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين.

قال أبو عمرو الدّاني: ضابط٣ مشهور ثقة.

٨٥- بُكَيْر بن الحسين بن عبد الله بن مسلمة، أبو القاسم الرازي الدرهمي٤.

---

١ حديث حسن لغيره، وأخرجه أحمد "٤/ ٣٢٣"، وله شواهد عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ١٣٤"، والوافي بالوفيات "١٠/ ١٨٦"، والمنتظم "٧/ ٢١".

٣ وهي من الضبط وهو نوعان: ضبط صدور وضبط كتاب، انظر في كتب أصول الحديث مثل: الباعث الحثيث للحافظ ابن كثير.

٤ في عداد المستورين، لا بأس به.

(٥٣/٢٦)

وُلد سنة أربع وستين ومائتين.

سمع بمصر: بكّار بن قُتَيْبَة، وعبد الله بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمن بن النحّاس.

٨٦- بُنْدار بن الحسين الشّيرازي١، أبو الحسين الزاهد، نزيل أَرّجان٢.

له لسان مشهور في علم الحقائق، وكان الشِّبْلِيُّ يعظِّمه.
روى عنه: عبد الواحد بن محمد الأصبهاني، وغيره.
قال السُّلمي: كان بندار بن الحسين عالمًا بالأصول، ردّ على محمد بن خفيف في مسألة الإعانة وغيرها.
قلت: وقد روى عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حديثًا واحدًا، وكان ذا أموال كثيرة فأنفقها وزَهِد.
وقال محمد بن عبد الله الرازي: أنشدني بندار بن الحسين:
نوائب الدهر أدَّبتني ... وإنّما يُوعَظُ الأديبُ
قد ذُقْتُ حُلْوًا وذقت مرًّا ... كذاك عَيْشُ الفتَى ضُرُوبُ
ما مرَّ بوسٌ ولا نعيم ... إلّا ولي فيهما نصيب
قال السُّلمي: قال عبد الواحد بن محمد بن شعيب: "سمعت بندارًا يقول: دخلت على الشّبلي ومعي تجارة بأربعين ألف دينار، فنظر في المرآة فقال: المرآة تقول: إنّ ثمَّ سببًا، قلت: صدقت المرآة، فحملت إليه ستَّ بِدَرٍ، ثم لزِمْتُه حتى حملت جميع مالي إليه، فنظر مرّةً في المرآة وقال: المرآة تقول: ليس ثمّ سبب، فقلت: صدقت.
حرف الجيم:
٨٧- جعْفَر بْن محمد بْن أَحْمَد[٣] بن الحكم الواسطي المؤدب.

---

١ انظر حلية الأولياء "١٠/ ٣٨٤"، والوافي بالوفيات "١٠/ ٢٩٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٠٨، ١٠٩".
٢ مدينة برية بحرية بين شيراز والأهواز.
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٤١"، والمنتظم "٧/ ٢١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٠".

سمع: إدريس بن جعفر العطار، ومحمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، وبِشْر بن موسى، وجماعة.
وعنه: ابن رزقويه، وطلحة الكتّاني، وأبو على بن شاذان.
وثّقه الخطيب.
حرف السين:
٨٨- سعيد بن عثمان بن سعيد[١] بن السَّكَن، أبو علي البغدادي ثم المصري البزاز الحافظ.
وُلد سنة أربع وتسعين ومائتين، وسمع بمصر والشام والجزيرة والعراق وخُراسان وما وراء النهر، وكان كبير الشأن مُكْثِرًا مُتْقِنًا مصنِّفًا بعيد الصيت، له تجارة في البَزّ.
سمع: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعلى بن أحمد علان، وأبا جعفر الطحاوي، وأبا القاسم البَغَوي، وابن صاعد، ومحمد بن يوسف الفَرِبْري، وأبا حَامد بن الشرقي، ومكّي بن عبدان، وأبا عروبة الحرّاني، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وابن جَوْصا.
وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وابن مَنْدَه، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدّقّاق، وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي، وجماعة من الأندلسيّين والمصريّن.
وقع كتابه "المنتقى الصحيح" إلى أهل الأندلس وهو كبير.
توفّي في المحرّم.

وقد روى عنه صحيح البخاري ابن أسد الجُهَني، وأبو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يحيى بن مفرّج، وأبو جعفر بن عون الله.

حرف الشين:

٨٩- شجاع بن جعفر، أبو الفوارس البغدادي الورّاق الواعظ[٢].

---

[١] انظر الوافي بالوفيات "١٥/ ٢٤٢"، والعبر"٢/ ٢٩٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١١٧".

[٢] انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٢٥٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٧، ٣٨"، والعبر "٢/ ٢٩٨".

سمع: أبا جعفر ابن المُنَادي، وأبا بكر الصّاغاني، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، وعبد الله بن شبيب المدني، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: أبو حفص الكتّاني، وهلال الحفّار، وعلى بن داود الرزاز، وأبو علي ابن شاذان، وغيرهم.

وكان أَسْنَد من بقي ببغداد، وحدّث بعلوٍ في آخر مُسْنَد عمر النّجّاد.

حرف العين:

٩٠- عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن بْن بُنْدار[١] بن ناجية بن سَدوس بن محمد المَديني الأصبهاني.

سمع: أَسِيد بن عاصم، وأحمد بن مَهْدِيّ بأصبهان، ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة.

وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو أحمد عبد الله بن عمر السّكّري، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم الحافظ.

٩١- عبد الله بن عمر بن إسحاق، أبو جعفر[٢] المصري:

يروي عن: ابن علاثة وغيره.

٩٢- عبد الله بن محمد بن العبّاس، أبو محمد[٣] المكّي الفاكهي.

سمع: أبا يحيى عبد الله بن أبي مَسَرَّة وغيره.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأحمد بن أحمد بن حسن البزاز شيخ البَيْهَقِيّ، وأبو القاسم عبد الملك بن بِشْران، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

وكان أَسْنَدَ من بقي بمكّة، وله كتاب "أخبار مكة" في مجلَّدَتَين عند صاحبنا ابن حبّه من الحافظ.

---

[١] انظر أخبار أصبهان "٢/ ٨٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٤"، والعبر "٢/ ٢٩٨".

[٢] في عداد المجهولين.

[٣] انظر العبر "٢/ ٢٩٨"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣".

٩٣- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]، أبو محمد الحيري، ويُعرف بالرازي الزاهد، من كُتَّاب مشايخ الصوفية:

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، وجعفر بن محمد التركي، وأحمد بن نجدة الهَرَوي، ويوسف القاضي، وغيرهم.

وكان من أكابر أصحاب الزاهد أبي عثمان الحيري.

قال السُلمي: صَاحَبَ الجُنَيْدَ، وأبا عمران الكبير، ومحمد بن الفضل، ورويم، وسمنون، وأبا علي الجوزجاني، ومحمد بن حامد.

وكان أبو عثمان يكرمه ويبجّله، وهو من أَجَلّ مشايخ نَيْسَابُور في وقته، له من الرّياضيات ما يعجز عن سماعها إلّا أهلها، وكان عالمًا بعلوم هذه الطّائفة، وكتب الحديث الكثير، وكان ثقة.

قلت: وروي عنه أبو عبد الرحمن السُّلميّ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو علي بن حُمْشاد الصائغ.

قال السُّلَمي: سمعته يقول: قيل لبعض العارفين: ما الذي حَبَّبَ إليك الخلوة ونفى عنك الغفلة؟ قال: وثبة الأكياس من مخّ الدنيا.

وقال السُّلمي: هو أَجَلُّ شيخٍ رأيناه من القوم وأقدَمُهُم، وقد صحب محمد بن علي التِّرْمِذِي والكبار، ويرجع إلى فنون من العلم، وكتب الحديث الكثير، وله رياضات واجتهادات يطول ذكرها. وقد امتُحِن في آخر عمره بحَدَث من أهل نَيْسَابور، كشفت تلك المحنة عن جلالته وعِظَمِ شأنه.

سمعته يقول: إذا رأيت المريد يحبُّ السَّماع فاعْلَمْ أنَّ فيه بقيّةَ من البطالة.

٩٤- عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب الأَزْدي[٢] القاضي.

بغداديٌّ يُكنَّى أبا الحسين، من بيتِ عِلْمٍ.

حدَّث بمصر عن محمد بن جعفر القتات.

---

١ انظر طبقات الصوفية "٢٨٨"، وسير أعلام النبلاء للمصنف "١٦/ ٦٥، ٦٦"، والرسالة القشيرية "٣١".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٤١".

وعنه: عبد الواحد بن مسرور، ووثّقه.

٩٥- عبد الملك بن محمد، أبو مروان المدني[١]، قاضي المدينة.

٩٦- عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل[٢]، أبو مروان التميمي القرطبي.

سمع أحمد بن خالد الخشّاب، وابن أيمن، وبمكّة ابن الأَعْرابي، ولزم العُزْلَة والزُّهْد، وكان من الراسخين في العِلْم، رضي الله عنه.

وهو أخو يحيى بن هزيل الشاعر، سيأتي سنة إحدى وسبعين.

٩٧- عبد الواحد بن أحمد بن علي بن أبي الخصيب، أبو علي[٣].

توفّي بتنّيس في المحرَّم.

٩٨- عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم[٤] بن الواثق بن المعتصم، أبو محمد العباسي الهاشمي البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكّجي، وأبا شعيب الحرّاني، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وخَلَف بن عَمرو العُكْبَرِي.

وعنه: الدارَقُطْنِيّ، وأبو الحسن بن رزقويه، وابن ابنه أحمد بن عمر بن عبد العزيز، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب.

٩٩- علي بن إبراهيم أبو الحسن المُسْتَمْلِي[٥] النجّاد:

سمع السّرّاج، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمة الباغَنْدي.

وعنه: ابن رزقويه، وابن الفضل القطان.

١٠٠- عليّ بن الحسن بن دليل.

---

١ يراجع "العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين" للفاسي.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٧٥".

٣ في عداد المجهولين.

٤ انظر: تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٤٥٧".

٥ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٨".

روي عن: يوسف القاضي، وغيره.

روى عنه: الدارقطني، وابن رزقويه، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

١٠١- علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل[١] أحد محدّثي الشام الثقات.

سمع: أبا زُرْعة البصْري، والقاسم بن موسى بن الأشيب، وأحمد بن المعلَّى، والحسن بن جريرالصوري، وأنس بن السلم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، سمع منه في الحج، وقرأ بحرف عاصم على: أحمد بن نصر بن شاكر، عن الحسين العجلي، عن يحيى بن آدم.

وقرأ عليه: مظفَّر بن أحمد الدَّينوَرِي، وحدَّث عنه: تمَّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وعبد الرحمن بن ياسر الجويري، وعبد الواحد بن مشماش، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وناقلته عَبْد الرَّحْمَن بْن الحسين بْن الحَسَن بن علي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأبو العبّاس بن الحاج الإشبيلي.

وآخر من روى عنه أبو الحسن بن السمسار.

مولده سنة إحدى وستّين ومائتين، وله شِعْر حَسَن، وكانت وفاته في ذي الحجّة من السنة.

حرف القاف:

١٠٢- قاسم بن محمد بن قاسم[٢] بْن سيّار، مَوْلَى الْوَلِيد بْن عَبْد الملك الأموري القرطبي، من بيت علم وجلالة، يُكنَّى أبا محمد.

سمع من: عبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وغيرهما، وكان عارفًا بمذهب مالك.

ولي قضاءَ أستِجَة[٣] وقَبْرَة[٤] وإشبيلية، وحُمِدَتْ سيرتُه. وكانت وفاته فجأة.

---

١ انظر العبر "٢/ ٢٩٨"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٣٥٥"، وبغية الملتمس "٤٣٢".

٣ اسم لكورة بالأندلس متصل بأعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة.

٤ كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبلها.

حرف الميم:

١٠٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد[١] بن خروف، أبو بكر المدني، ثم المصري.

سمع: محمد بن علي الصائغ، وموسى بن هارون الجمّال، والحسن بن علي بن موسى، وأحمد بن علي بن سهل المروزي.

وقع لنا جزء من حديثه.

روى عنه: أبو عبد الله بن نظيف، وأبو محمد بن النحّاس، وجماعة.

توفّي في ذي الحِجَّة.

١٠٤- مُحَمَّد بن أحمد بْن أَبِي القاسم[٢] عَبْد اللَّه بْن محمد البَغَوي أبو الفتح.

سمع: مُعْجَم الصّحابة من جدّه، وروى عنه وعن بِشْر بن موسى.

وعنه: ابن رزقويه، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس.

قال الخطيب: لم يبلغني من حاله إلّا خَيْر.

١٠٥- محمد بن أحمد بن عقبة القاضي[٣]، أبو محمد المروزي الحنفي، من كِبارِ الأئمة.

وُلِّيَ قضاء نَيْسَابُور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة بعد يحيى بن منصور القاضي، فحكم نحوًا من سبع سنين، ثم عُزِل بقاضي الحرمين، ثم وُلِّيَ قضاءَ بُخارى حتى مات في سنة ثلاثٍ هذه.

حدّث عن: عبد الله بن محمود المروزي.

وعنه: الحاكم وأثنى عليه.

١٠٦- محمد بن إبراهيم بن حسن[٤]، أبو عبد الله النَّيْسَابُوري نزيل نَسًا.

سمع البوشنجي، وإبراهيم بن أبي طالب، وخرّج لنفسه فخلَّط وبان جهلُه.

روى عنه الحاكم وغيره.

---

١ انظر النجوم الزاهرة "٣/ ٣٣٩".

٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣١٢"، والمنتظم "٢٢".

٣ لا بأس به، في عداد المستورين.

٤ في عداد الضعفاء.

١٠٧- محمد بن إسحاق بن أيوب[١] بن كُوشيذ، أبو بكر الأصبهاني المقرئ.

سمع: إبراهيم بن سَعْدَان، وأبا مسلم الكجّي، وجماعة:

وعنه: علي بن عبد لوين، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله.

١٠٨- محمد بن الحسن بن عمر القرَشي[٢] مولاهم، أبو بكر الدمشقي ويُعرف بابن مزاريب.

روى عن: أبي زُرْعَة الدمشقي، وغيره.

وعنه: تمّام الرازي، وعبد الواحد بن بكر، وعبد الرحمن بن محمد بن نصر.

مات في شوَّال.

١٠٩- محمد بن عُبَيْد اللَّه٣ بن المَرْزُبان بن سوار الأصبهاني، أبو بكر الواعظ.

سمع: محمد بن يحيى بن منْدَه، وإبراهيم بن متَّوَيْه، وعبد الله بن زيدان الكوفي، وأبا القاسم البَغَوِي.

وكان وَرِعًا صالحًا. صَاحَبَ أبا عبد الله الخشوعي.

وعنه: أبو نُعَيْم.

١١٠- مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن سعيد، أَبُو عَبْد الله الأندلسي٤.

حدّث عن أبي خليفة في هذا العام.

١١١- محمد بن مالك بن الحسن بن مالك، أبو صخر السعدي٥ المَرْوَزي.

نزيل بلْخ.

١١٢- محمد بن محمد بن يحيى، أبو الفضل القرّاب٦ الهوري.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٤".

٢ لا بأس به، في عداد المستورين.

٣ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٠".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".

٥ في عداد المجهولين.

٦ انظر السابق.

توفي بسمرقند في شوّال، وحُمِل إلى هَرَاة١.

حدَّث عن: محمد بن يوسف الفربري، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوري.

وعنه: أبو الحسن الديناري.

١١٣- محمد بن النعمان بن نصر٢، أبو بكر العنسي، إمام الجامع بصُور.

سمع: محمد بن على بن حرب الرقّي، وجعفر بن محمد الهمداني، وعبد الجبّار بن محمد بن كوثر.

وعنه: تمّام الرازي، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وشهاب بن محمد الصُّوري.

حدّث في هذا العام.

١١٤- محمد بن هارون بن شُعَيْب٣ بن عبد الله بن عبد الواحد. ويقال: بعد شعيب: بن عَلْقمة بن سعد، ويقال: بن عبد الله بن ثمامة، من ولد أنس بن مالك، ويقال: بن حِبان بن حكيم، أبو علي الأنصاري الدمشقي، من سكان قرية قَيْنِيَة٤ غربيّ الْمُعَلَّى.

سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان، وصنفّ وخرّج.

سمع: عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وأبا علاثة محمد بن عمرو، وبكر بن سهل، ومحمد بْن يحيى بْن مَنْدَه، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم البُسري، وزكريا بن يحيى حفَّاظ السنة، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، والفِرْيابي، وأبا خليفة، وعَبْدان، وطائفة.

وعنه: أبو بكر بن المقرئ، وابن مَندَه، وتمَّام، وعبد الرَّحْمَن بْن أَبِي نصر التميمي، وعبد الوهاب المَيْداني.
وُلد في رمضان سنة ست ومائتين، قال عبد العزيز الكتّاني: كان يتَّهم.

---

١ من أمهات خراسان.

٢ انظر الأنساب "٣٥٧".

٣ انظر الوافي بالوفيات "٥/ ١٤٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣".

٤ قرية كانت مقابل مدينة دمشق.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يُونُسَ، وَمحمد بْنُ يُوسُفَ الذَّهَبِيُّ. قَالُوا: أنا مُكْرَمُ بْنُ محمد بْنِ حَمْزَةَ، أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السُّوسِيُّ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أنا أبو علي بن محمد بْنُ هَارُونَ، أنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السِّجْزِيُّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أنا رَوْحُ بن عبادة قالا: أنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ محمد بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَخْمَ[1] الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، أَزْهَرَ[2] اللَّوْنِ، كَثَّ[3] اللِّحْيَةِ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ[4] وَالْقَدَمَيْنِ، هَدْبَ الأَشْفَارِ، مُشْرَبَ الْعيَنَيْنِ حُمْرَةً، إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[5] كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا[6] -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[7].

قال المَيْداني وغيره: توفي سنة ثلاثٍ وخمسين.

١١٥- محمد بن هارون الطَّرزي، أبو سهل نزيل طَرَسُوس[8].

سمع: محمد بن يونس الكديمي.

١١٦- محرز بن جعفر الرازي، أبو الحسن الصُّوفي الزاهد. له حكايات.

١١٧- مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم[9] القُرْطُبي.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأحمد بن خالد، وجماعة، ورحل إلى المشرق فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى، وعبد الله بن محمد بن فُطَيْس، وبأطرابلس من صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ الكوفي، وبإقريطش من أحمد بن محمد بن خَلَف، وبمصر من محمد بن زيان، وأبي جعفر الطحاوي، وبمكة من الديبلي،

---

١ أي: عظيم.

٢ الأزهر: كل أبيض صاف مشرف مضيء.

٣ أي: كثير.

٤ أي: من الغلظة.

٥ الهدب: شعر أشفار العين.

٦ كأنما ينزل من أعلى بجسمه كله.

٧ بأبي هو وأمي والخبر صحيح. أخرجه البخاري "٦/ ٤١٥"، ومسلم "٢٣٤٧"، والترمذي "٦٦٣٧"، وأحمد "١/ ٩٦".

٨ في عداد الصوفية.

٩ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٢٨".

وبواسط من علي بن عبد الله بن مبشّر، وبالبصرة من أبي رَوْق الهزّاني، وببغداد من أبي بكر بن زياد النَّيْسَابُوري، وبسيراف واليمن والشام، ورجع إلى اندلس بعلم كثير، ثم كُفَّ بَصَره، وأكثر عنه الناس.

قال ابن الفَرَضيّ: وسمعتُ مَنْ نَسَبَه إلى الكذِب. وقال لي محمد بن يحي بن مفرّج: لم يكن كذَّابًا، وكان ضعيف العقل، وحُفِظ عليه كلام سوء في التشبيه.

١١٨- معلَّى بن سعيد، أبو خازم التنوخي[١]، بغدادي سكن مصر.

وحدّث عن: بِشْر بن موسى، وأبي خليفة، ومحمد بن جرير الطَّبَرِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم بن الثّلاج، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وقال: كتبنا عنه، وما كان ممن يُفْرَح به.

قلت: وهو الذي تفرَّد بحكاية الهميان عن ابن جرير، وفي النفس من ثُبُوتها شيء، ويُعرف بالشَّيْبي.

١١٩- مكّي بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم البخاري[٢] قاضي بلْخ.

توفي ببخارى في ربيع الأول.

١٢٠- مَيْسَرة بن علي القزْويني، أبو سعيد[٣]، من كبار المحدَّثين ببلده.

سمع محمد بن أيوب الرّازي وغيره، وروى الكثير.

يقال: إنّه كتب ثلاثة آلاف جزء.

الكُنَى:

- أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان[٤] الحِيري.

مرّ في: أحمد بن محمد.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ١٩٠".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به، في عداد المستورين.

٤ سبق الترجمة له.

وفيات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١٢١- أحمد بْن إِبْرَاهِيم بْن أحمد بن عطيّة[١]، أبو بكر بن الحداد البغدادي، مولى بني الزُّبَيْر بن العَوَّام.

سمع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وعبد الرحمن بن الروّاس، وأَنَس بن المسلم بدمشق، وبكر بن سهْل الدِّمْياطي بدِمْياط، ويوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: الحافظ عبد الغني، وعلي بن عبد الله بن جَهْضَم، وعبد الرحمن بن عمر النحّاس، ومحمد بن نظيف.

ووثّقه الخطيب. توفي بتنّيس، وحُمِل فيما قيل إلى بغداد. عاش أربعًا وثمانين سنة.

١٢٢– أحمد بن إبراهيم بن حَوْصَل الكوفي ثم البخاري، أبو الأسد.

سمع: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، وإبراهيم بن معقل.

تُوُفّي فِي ذي القَعْدَةِ.

١٢٣– أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن الحسن٢ بن عبد الصمد، أبو الطيّب الجُعفيُّ الكوفِي المتنّبي الشاعر.

ولد سنة ثلاث وثلاثمائة، وأَكْثَرَ المقامَ بالبادية لاقْتباس اللغة، ونظر في فنون الأدب والأخبار وأيّام الناس، وتعاطى قوْلَ الشعر في صِغَره حتى طُبع فيه للغاية، وفاق أهلَ عصره، ومدح الملوك، وسار شعره في الدنيا.

مدح سيفَ الدولة أبا الحسن بن حمدان بالشام، والأستاذ كافور الإخشيدي بمصر، وحدّث ببغداد بديوانه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٧"، والوافي بالوفيات "٦/ ٢١٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣".

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٢"، والمنتظم "٧/ ٢٤"، والأنساب "٢/ ٥٠٦"، والكامل في التاريخ "٨/ ١٨٦"، ودول الإسلام "١/ ٢٢٠".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن أحمد المَحَامليّ، وعلي بن أيوب القمّي، وأبو عبد الله بن باكويه الشّيرازي، وأبو القاسم بن حبيش الحمصي، وكامل بن أحمد العزايمي، والحسن بن علي العلوي، وعنهم رَوَوْا عنه من شعره، وكان أبوه سقّاءً بالكوفة يلقَّب بعُبَيْدان.

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي: حدّثني كُتُبِيُّ كان يجلس إليه المتنّبي قال: ما رأيت أحْفَظَ من هذا الفتى ابن عبيدان، كان اليوم عندي وقد أَحضر رجلٌ كتابًا من كُتُب الأصمعيّ نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلًا، فقال له الرجل: يا هذا أريد أن أبيعه، فإن كنت تريد حفظه فهذا يكون بعد شهر، فقال له ابن عُبَيدان: فإنْ كنتُ قد حفظته فما لي عليك؟ قال: أَهَبُهُ لك. قال: فأخذت الدفتر من يده، فأقبل يقرأ عليّ إلى آخره، ثم استلبه فجعله في كمه وقام، فغلق به صاحبُهُ وطالبه بالثمن، فمنعناه منه، وقلنا: أنت شَرَطْت عَلى نفسك١.

قال أبو الحسن العلوي: كان عُبَيدان يذكر أنّه جعْفِيّ.

قال أبو القاسم التّنُوخيّ: كان المتنبّي خرج إلى حلب وأقام فيهم وادّعى أنّه عولي، ثم ادّعَى بعد ذلك النُّبوَّة، إلى أن شُهِد عليه بالكذِب في الدعوتين، وحُبس دهرًا، وأشرف على القتل، ثم استتابوه وأطلقوه.

قال التنوخي: حدّثني أُبَيّ بن أبي علي بن أبي حامد: سمعنًا خلْقًا بحلب يحكون والمتنّبي بها إذ ذاك أنَّه تنبّأ في بادية السماوة، قال: فخرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قِبَل الإخشيديّة فأسره بعد أن قاتل المتنّبي ومَن معه، وهرب مَن كان اجتمع عليه من حلب، وحبسه دهرًا، فاعتلّ وكاد أن يتلف، ثم استُتِيب بمكتوبٍ.

وكان قد قرأ على البَوَادي كلامًا ذكر أنّه قرآن أُنْزِل عليه، نَسَخْتُ منه سورة فضاعَتْ، وبقي أَوَّلُها في حِفْظي وهو: والنّجْمِ السَّيّار، والفلكِ الدّوّار، واللّيل والنّهار، إنّ الكافر لَفِي أخطار، امْضِ على سُنَنِك، واقْفُ أَثَرَ من كان قَبْلَكَ من المرسلين، وإنّ الله قامِع زَيْغَ مَن أَلْحَدَ فِي الدّين، وضلَّ عن السبيل. قال: وهي طويلة. قال: وكان المتنّبي كان إذا شُوغِبِ في مجلس سيف الدولة –ونحن إذ ذاك بحلب– يُذكر له هذا القرآن فينكره ويجحده.

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٣".

وقال له ابن خالَوَيْه النحويّ يومًا في مجلس سيف الدولة: لولا أنّ الآخر جاهلٌ لما رضي أن يُدعى المتنبي؛ لأن متنبيء معناه كاذب، فقال: إنيّ لم أرض أنْ أُدْعَ به.

ومن قوله مما رواه عنه ابن باكويه، سمع منه بشيراز:

وما أنا بالباغي على الحبّ رشْوَةً ... قبيحٌ هوًى يُرجَى عليه ثوابُ

إذا نِلْتُ منك الوُدَّ فالمال هيّنٌ ... وكلُ الذي فوق الترابِ تُرابُ

وله:

وبعين مفتقر إليك رأيَتني ... فهَجَرْتَني ورَمَيْتَ بي من حالِقِ

لَسْتَ المَلُومَ أنا المَلُومُ لأنني ... أَنزلت حاجاتي بغير الخالِق

وله شعر بالسَّنَدِ المتَّصل مما ليس في ديوانه، وما خرج من مصر حتى أساء إلى كافور وهجاه، كما ذلك مشهور.

قال المختار محمد بن عبد الله المسبّحي: لمَّا هرب المتنبّي من مصر وصار إلى الكوفة، ثم صار إلى ابن العميد ومدحه، فقيل: إنه وصل إليه منه ثلاثون ألف دينار، وفارَقَه ومضى إلى عَضُد الدَّولة إلى شيراز فمدحه، فوصله بثلاثين ألف دينار، ففارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء، فسار حتى وصل إلى النُّعمانية بإزاء قرية، فوجد أثر خيلٍ هناك، فتنسّم خَبَرَها، فإذا هي خيل قد كمنت له لأنّه قصدها، فواقَعُوه فطُعن، فوقع عن فرسه، فنزلوا فاحْتزُّوا رأسه، وأخذوا الذهب الذي معه، وقُتل معه ابنه فخشد وغلامه، وكان معه خمسة غلمان، وذلك لخمسٍ بَقِين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وقال الفرغاني: لما رحل المتنبّي من المنزلة جاءه خُفَراءُ فطلبوا منه خمسين درهمًا ليسيروا معه، فمنعه الشُّحُّ والكِبْرُ، فقدّموه، فكان من أمره ما كان.

ورثاه أبو القاسم مظفَّر بن علي الزَّوْزَنِيّ بقوله:

لا رَعَى الله سِرْبَ هذا الزمانِ ... إذْ دهانا في مثل ذاك اللّسانِ

ما رأي الناسُ ثانيَ المتنبّي ... أيُّ ثانٍ يرى لبكر الزّمان

---

١ بلدة صغيرة بين واسط وبغداد.

كان في نفسه الكبير في جي ... ش وفي كِبْرياءٍ ذي سُلطْان

كان في شعره نبيًّا ولكنْ ... ظهرت مُعجزاتُه في المعاني

وقيل: إنه قال شيئًا في عَضُدِ الدولة، فدسّ عليه من قتله؛ لأنّه لمَّا وفد عليه وصله بثلاثة آلاف دينار وثلاثة أخراس مسرَّجة محلّاة، ونياب مُفْتَخَرة، ثم دسّ عليه من سأله: أين هذا العطاء من عطاء سيف الدولة؟ فقال: هذا أجْزَل إلّا أنّه عطاءُ مُتَكَلَّفٍ،

وسيف الدولة كان يُعطي طبْعًا، فغضب عَضُدُ الدولة، فلمَّا انصرف جهَّز عليه قومًا من بني ضبّة، فقتلوه بعد أن قاتل قتالًا شديدًا، ثم انهزم، فقال له غلامه: أين قولك:

الخَيْلُ واللَّيْلُ والبَيْدَاءُ تعرِفُنِي ... والحربُ والضَرْبُ والقِرْطَاسُ والقَلَمُ

فقال: قتلتني قاتلك الله، ثم قاتل حتى قُتل.

وقال ضياء الدين نصر الله بن الأثير: سافرت إلى مصر ورأيت الناس يشتغلون بشعر المتنبّي، فسألت القاضي الفاضل فقال: إنّ أبا الطيّب ينطق عن خواطر الناس.

وقال صاحب اليتيمة: استنشد سيفُ الدولة أبا الطيّبِ قصيدَتَه الميميّة وكانت تعجبه، فلما قال له:

وقفت وما في الموت شكٌّ لِوَاقِف ... كأنَّك في جفْن الرَّدَى وهو نائمُ

تمرُّ بك الأبطالُ كَلْمَى هَزِيمةً ... ووجْهُك وضّاحٌ وثغْرُك باسِمُ

فقال: قد انتقدنا عليك من البيتين كما انْتُقِد على أمرئ القَيْس قوله:

كأنِّيَ لم راكب جوادًا ولم أَقُلْ ... لخيلي كرّي كَرَّةً بعد إجفالِ

ولم أسبأ الزّقَّ الرَّوِيَّ للذَّةٍ ... ولم أتبَطّن كاعِبًا ذات خلخالِ

ولك أن تقول الشطر الثاني من البيت الثاني مع الشطر الأول، وشطره مع الثاني. فقال: أيَّدك الله إنْ صح أنّ الذي استَدْرَكَ على امرئ القَيْس أعلمُ بالشِعْر منه، فقد أخطأ امرؤ القيس، وأنا ومولانا يعرف أنّ الثوب لا يعرفه البزّاز معرفة الحائك؛ لأنّ البزاز يعرف جملته، والحائك يعرف جملته وتفاريقه؛ لأنْه هو الذي أخرجه من الغزْل إلى الثوبيّة، وإنّما قرن امرؤ القيس لذَّةَ النساء بلذَة الرُكوب إلى الصَّيْد، وقرن السماحة في شراء الخمر للأضياف بالشجاعة في منازلة الأعداء. وأنا لمَّا ذكرت الموتَ

في أول البيت أتْبَعْتُه بذِكْر الردَّى وهو الموت لتَجَانُسِه، ولما كان وجه المنهزِم لا يخلو من أن يكون عَبُوسًا، وعينه من أن تكون باكية. قلت: ووجهُك وضّاح وثغْرُك باسِمُ؛ لأجمع بين الأضداد في المعنى، وإنْ لم يتَّسع اللفْظُ لجمعِها، فأُعجِب سيفُ الدولة بقوله، ووصله بخمسمائة دينار.

وكان المتنبّي آيةٌ في اللغة وغريبها، يقال: إنّ أبا عليّ الفارسيّ سأله فقال: كم لنا من الجموع على وزن فَعْلَى؟ فقال لوقته: جحلى وظِرْبَى. قال أبو علي: فطالعت كُتُب اللغة ثلاث ليالٍ على أن أجد لهذين الجمعين ثالثًا فلم أجد، وجحلى جمع جحل، وهو طائر معروف، وظربى جمع ظربان، وهي دُوَيبة منتنة الرّيح.

ومن قوله الفائق:

رماني الدهْرُ بالأَرْزاء حتّى ... فؤادِي في غشاء من نِبَالِ

فصرْتُ إذا أصابتني سهام ... تكسّرتِ النِّصالُ على النِّصالِ

وله في سيف الدولة:

كلّ يومٍ لك ارْتحالٌ جديدٌ ... ومَسيرٌ للمجد فيه مُقَامُ

وإذا كانت النُّفُوسُ كِبارًا ... تعِبَتْ في مُرادِها الأَجَسامُ

وله:

نَهَبْتَ من الأعمار ما لو حَوَيْتَها ... لَهُنِّئتِ الدُّنيا بأنَّك خالِدُ

ومن شعره:

قد شَرَّف الله أرْضًا أنتَ ساكِنُها ... وشرَّفَ النَّاسَ إذْ سَوَّاك إنسانا

وله:

أزُورُهُم وسَوَادُ اللَّيْلِ يشفعُ لي ... وأنْثَني وبياضُ الصُّبْحِ يُغْرِي بي

وله:

لولا المَشَقَّة ساد النَّاس كلّهم ... الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَّالُ

ويُحْكَى عن بعض الفُضلاء قال: وقفت على أكثر من أربعين شرحًا لديوان المتنّبي ما بين مطوَّلٍ ومختصر.

(٦٩/٢٦)

وقال أبو الفتح بن جِني: قرأت ديوانه عليه، فلما بلغت إلى قوله في كافور:

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ... ولا أشتكي فيها ولا أَتَعَتَّب

وبي ما يَذُود الشِعْر عنّي أقلّه ... ولكنّ قلبي يا ابْنَة القومِ قُلَّب

فقلت له: يعزّ عليّ كيف هذا الشعر في غير سيف الدولة، فقال: حذّرناه وأنذرناه فما نفع، ألست القائل فيه: "أخا الجودِ أعطى الناسُ ما أنت مالك، ولا يعطى مالنا الناس"، فهو الذي أعطاني كافورًا بسوء تدبيره وقلّة تمييزه، ما أنا قائل.

وبَلَغَنَا أنّ المُعْتَمِد بن عَبّاد صاحب الأندلس أنشد يومًا بيتًا للمتنّبي قوله:

إذا ظَفِرتْ مِنك العيونُ بنظرةٍ ... أثاب بها مُعيي المطيّ ورازمه

فجعل المُعْتَمِد يردّده استحسانًا له، فارتجل عبد الجليل بن وهبون وقال:

لَئنَ جاد شِعْرُ ابن الحُسَين فإنّما ... تجيد العطايا واللُّهَى تفتح اللَّهَى

تَنَبَّأ عُجْبًا بالقَرِيضِ ولو درى ... بأنّك تروي شعره لَتَأَلَّهَا

١٢٤- أحمد بن محمد بن إبراهيم[١]، أبو بكر الأصبهاني المؤدب، عُرف بابن دقّ الأديب.

يروي عن: إسحاق بن إبراهيم بن جميل.

وعنه: أبو نُعَيم، وابن أبي علي.

١٢٥- أحمد بن محمد بن أحمد[٢] بن الصباح، أبو العباس الكبشي البغدادي.

سمع: أحمد بن محمد البرتي، وإبراهيم الحربي، ومُعاذ بن المُثنّى.

قال الخطيب: كان ثقة. روى عنه هلال الحفّار.

١٢٦- أحمد بن يعقوب[٣]، أبو جعفر النحوي البغدادي، يُعرف ببرزَوَيهِ غلام نِفطَويْه، أصله من أصبهان.

يروي عن: محمد بن نُصَير، ومحمد بن يحيى بن منده، وأبي خليفة.

---

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٦١"، والوافي بالوفيات "٧/ ٣١٨".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٣٦٤".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٢٦".

(٧٠/٢٦)

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن شاذان.

تُوُفِّي في رجب.

١٢٧- إبراهيم بن محمد بن سهل، أبو إسحاق[١] التّرّاب.

قتلته الباطنّية بَهَرَاة لإنكاره للمُنْكر، وصلّى عليه ابنه أبو بكر.

سمع: أبا خليفة الجُمَحِي، وأبا علي المَوْصِلّي.

وعنه: الجارودي، وغيره.

١٢٨- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام[٢]، أبو إسحاق الهاشمي العباسي الرشيدي.

يروي عن: بكر بن سهل الدمياطي، وغيره.

لا أعرفه.

حرف الباء:

١٢٩- بَكر بن شُعيْب بن بكر[٣] بن محمد، أبو الوليد القُرَشي.

سمع: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وجماعة.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتمّام الحافظ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأحمد بن عون الله القرطبي، وهو دمشقي.

حرف التاء:

١٣٠- تميم بن أحمد بن تميم[٤] بن ثابت، أبو الحسين البُوَيْطي المصري.

توفّي في رجب، ومولده ببُوَيْط[٥] سنة تِسْعٍ وسبعين.

قال الحسين البويطي الطحّان: حدّثونا عنه.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تهذيب ابن عساكر "٣/ ٢٨٩".

٤ انظر الأنساب "٢ /٣٣٩".

٥ قرية بصعيد مصر.

حرف الشين:

١٣١- شاكر بن عبد الله المَصّيصي[١]، أبو الحسن.

حدّث ببغداد عن: محمد بن موسى النهرتيري، وعمرو بن سعد المنبجي، والحسن بن فيل.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة بن عبد الله السُكّري.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً.

حرف الميم:

١٣٢- محمد بْن أحمد بْن عثمان[٢] بن عنبر المروزي.
حدّث في هذه سنة ببغداد عن: أبي العبّاس السرّاج، وابن خُزَيْمة.
وعنه: الدارقُطْني مع جلالته، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن يحيى السُّكّري. وثّقه الخطيب.
١٣٣- محمد بن أحمد بن محمد[٣] بن قريش البزّاز المجهزّ.
سمع: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن يحيى المروزي.
وعنه: ابن رزقويه بن داود الرازي، وطلحة الكتّاني.
تُوُفّي في رجب ببغداد، وكان ثقة. قاله الخطيب.
١٣٤- محمد بن أَبان بن سيد[٤] بن أبان، أبو عبد الله اللخمي القُرْطُبي.
كان عارفًا باللغة العربية والنَّسَب والأخبار، مصنَّفًا مكِينًا عند الحَكَم المُسْتَنصِر بالله.
أخذ عن أبي علي القالي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٠٠".
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١/ ٣١٨".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١/ ٣٤٢".
٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٦٧".

١٣٥- محمد بن إبراهيم، أبو بكر الجَوْزي[١] الأديب المسند، أحد الأئمة.
سمع: حمّاد بن مدرك، وجعفر بن أحمد متُّويه.
وعنه: الحاكم، وغيره.
مات بفارس.
١٣٦- محمد بن إسحاق بن أيوب[٢]، أبو العباس النَّيّسابوري، أخو الإمام أبي بكر الصَّبعيّ، ومحمد الأَسَنّ.
قال الحاكم: لزم الفُتُوَّة إلى عمره، وكان أخوه ينهانا عنه لِما كان يتعاطاه، لا لجَرحٍ في سَماعه.
سمع: إبراهيم بن عبد الله السعدي، ويحيى بن محمد الذهلي، وسهل بن عمّار، ومحمد بن أيّوب بن الضريس.
وعاش مائة سنة وزيادة أربع سنين، وعُقِد له مجلس الإملاء بعد وفاة أخيه.
قلت: روى عنه الحاكم.
١٣٧- محمد بن حبّان بن أحمد[٣] بن حبّان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن شهيد بن هُدْبة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد بن مَنَاة بن تميم، أبو حاتم التميمي البُسْتي الحافظ العلامة، صاحب التصانيف.
سمع: الحسين بن إدريس الهَرَوي، وأبا خليفة، وأبا عبد الرحمن النَّسائي، وعِمران بن موسى، وأبا يَعْلَى، والحسن بن سُفْيان، وابن قُتَيْبة العَسْقَلاني، والحسين بن عبد الله القطّان، وجعفر بن أحمد الدمشقي، وحاجب بن أرْكين، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن خُزَيْمة، والسرّاج، وهذه الطبقة بالشام والعراق ومصر والجزيرة وخراسان والحجاز.
وعنه: الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالدي، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.
٢ انظر السابق.
٣ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٥٦٦"، وطبقات السبكي "٢/ ١٤١"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣١٧".

(٧٣/٢٦)

ابن رزق الله السِجِسْتاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوزني، ومحمد بن أحمد بن منصور النَّوقاني، وجماعة.
قال أبو سعيد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانًا، وكان من فقهاء الدّين وحُفّاظ الآثار، عالمًا بالطبّ والنجوم وفنون العلم. أَلَّفَ "المسند الصّحيح"، و"التاريخ"، و"الضعفاء"، وفقّه الناس بسمرقند.
وقال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال. قَدِمَ نَيْسابور فسمع من عبد الله بن شيرَوَيْه، ورحل إلى بخارى فلقي عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نَيْسابور سنة أربعٍ وثلاثين، ثم خرج إلى قضاء نَسَا، ثم انصرف سنة سبعٍ وثلاثين فأقام بنيسابور، وبنى الخانكاه، وقُرِئَ عليه جملة من مُصَنْفاته، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين إلى وطنه. وكانت الرحلة إليه لسماع مصنّفاته، وقال: كان ثقة نبيلا فَهْمًا.
وقد ذكره ابن الصّلاح في طبقات الشافعية وقال: غلط الغَلَط الفاحش في تصرُّفِهِ.
وقال ابن حبّان في كتاب "الأنواع والتقاسيم": ولعلّنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ.
وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري: سِألت يحيى بن عمّار عن أبي حاتم بن حبّان: هل رأيته؟ قال: وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سِجِسْتان، كان له عِلْم كبير ولم يكن له كثيرُ دِين، قَدِمَ علينا فأنكر الحمد لله، فأخرجناه.
قلت: إنكار الحمد وإثباته مما لم يبتّ به نصّ، والكلام حكم فضول، ومن حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ، والأيمان بأنّ الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد، وكذلك الإيمان بأنّ الله بائن من خلقه، متميّزة ذاته المقدّسة من ذوات مخلوقاته.
وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد محمد بن محمد سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبّان قوله: النّبوّة العِلْم والعمل، فحكموا عليه بالزندقة وهُجر، وكُتِب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند.

(٧٤/٢٦)

وقال الحاكم: سمعت أحمد بن محمد الطيّبي يقول: تُوُفّي أبو حاتم ليلة الجمعة لثمانٍ بَقَيْن من شوّال سنة أربعٍ وخمسين بمدينة بُسْت.
قلت: قوله: النّبُوّة العلم والعمل، كقوله –عليه السلام: "الحجّ عَرفَة" ١، وفي ذلك أحاديث. ومعلوم أنّ الرّجل لو وقف بَعَرفَة فقط ما صار بذلك حاجًّا، وإنّما ذكر أشهر أركان الحجّ، وكذلك قول ابن حِبّان، فذكر أكمل نُعُوت النبيّ، ولا يكون العبد نبيًّا إلّا أن يكون عالمًا عاملًا، ولو كان عالمًا فقط لما عُدّ نبيًّا أبدًا، فلا حيلة لبشر في اكتساب النبوّة.
١٣٨– محمد بن الحسن بن يعقوب٢ بن مُقَسّم، أبو بكر البغدادي المقرئ العطّار. وُلد سنة خمسٍ وستّين ومائتين.
وسمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم، وقرأ القرآن على إدريس بن عبد الكريم بن خلف، وطال عمره وأقرأ النّاس رواية حمزة.
وقرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الطّبري، وأبو الفرج عبد الملك بن بكران النَّهرواني، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بْن أحمد بْن محمد

بْن دَاوُد الرّزّاز المحدّث، شيخ عبد السيّد بن عتّاب في التّلاوة، وغيرهم. وحدّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وابن داود الرزّاز، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم.

وهو راوي أمالي ثعلب عنه، هو من عوالي ما وقع من طريقه، أعلى من الجزء المنسوب إليه بدرجة.

قال الخطيب: كان ثقة، وكان من أحفظ الناس لنحو الكوفيّين وأعرفهم بالقرآن كتبًا، قال: وطُعن عليه بأن عمد إلى حروفٍ من القرآن تخالف الإجماع، فأقرأ بها، فأنكِر عليه، وارتفع أمرُه إلى الدولة، فاستُتِيب بحضرة الفقهاء والقرّاء، وكُتب عليه محضر بتوبته، وقيل: إنّه لم ينزِع فيما بعد عن ذلك، بل كان يقرئ بها.

---

١ حديث صحيح: أخرجه أحمد "٤/ ٣٣٩"، وأبو نعيم "٧/ ١٢٠"، في الحلية، وبنحوه ابن الجارود "٤٦٨"، في المنتقى، والترمذي "٢٩٨٥"، والدارمي "٢/ ٥٩"، في سننه.

٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٦"، والمنتظم "٧/ ٣٠"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣٣٧"، وميزان الاعتدال "٣/ ٤٤".

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتاب "البيان": وقد نبغ في عصرنا نابغ، فزعم أنَّ كل ما صحّ عنده وجهٌ في العربية لحرف موافق خطّ المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة.

وقال أبو أحمد الفَرَضي راتب المسجد: صلّى مع الناس، وكان ابن مُقَسّم قد ولَّى ظهره القبلة، وهو يصلّي مُسْتَدبِرَها، فأوّلْتُ ذلك ما اختاره لنفسه من القراءات.

تُوُفّي ابن مُقَسّم في ربيع الآخر.

- محمد بن سليمان، أبو طاهر بن ذكوان.

قيل: توفي فيها، وقيل: سنة ستين كما سيأتي.

١٣٩- محمد بن عبد الله بن إبراهيم١ بن عَبْدُوَيْه، أبو بكر الشافعي البزّاز المحدّث.

مولده بجَبُّل٢ في جُمادى الأولى أو الآخرة سنة ستين ومائتين.

وسكن ببغداد، فسمع: محمد بن الجهم السّمَّري، ومحمد بْن شدّاد المِسمعي، وموسى بْن سهل الوشّاء، وأبا قلابة، وعبد الله بْن رَوْح المدائني، ومحمد بْن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن غالب تمتام، وإسماعيل القاضي وجماعة يطول ذكرهم.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وأحمد بن عبد الله المحاملي، وأبو علي بن شاذان، وخلق كثير آخرهم أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا حسن التصنيف، جمع أبوابًا وشيوخًا.

حدّثني ابن مَخْلَد أنّه رأى مجلسًا كُتِب عن الشافعي سنة ثماني عشرة وأربعمائة، ولما مَنَعَت الدّيْلَمُ -يعني بني بُوَيْه- الناسَ عن ذِكر فضائل الصحابة، وكتبوا سَبّ السّلَف على أبواب المساجد، كان أبو بكر الشافعي يتعمّد إملاء الفضائل في الجامع، ويفعل "ذلك" حسبة وقربة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٦"، والمنتظم "٧/ ٣٢"، والوافي بالوفيات "٣/ ٣٤٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩-٤٤".

٢ بلد صغيرة بين النعمانية وواسط.

وقال حمزة السّهْمي: سُئِل الدارقُطْني عن محمد بن عبد الله الشافعي فقال: ثقة جَبَل ما كان في ذلك الوقت أوثق منه.
وقال الدارقُطْني أيضًا: هو الثقة المأمون الذي لم يُغْمَز بحالٍ.
وقال ابن رزقويه: توفّي في ذي الحجّة سنة أربع.
قلت: و"الغيلانيات" هي أعلى ما يُروى في الدُّنيا من حديثه، وأعلى ما كان عند ابن الحُصَين شيخ ابن طَبَرْزَد.
وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، وَالْمُسْلِمُ بْنُ محمد، وَجَمَاعَةٌ كِتَابَةً قَالُوا: أنا عُمَرُ بْنُ طَبَرْزَدَ، أنا ابْنُ الْحُصَيْنِ، أنا محمد بْنُ محمد، أنا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا أَبُو يَعلَى محمد بْنُ شَدَّادٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ" ١.
قلت: غير الشافعي أعلى إسنادًا منه، فإنّه ليس بين سماعه وموته إلّا ثمانية وسبعون عامًا، ومثل هذا كثير الوجود، وإنّما على حديثه تأخّر صاحبه ابن غيلان، وصاحب صاحبه ابن الحصَين، فإنّ كلّ واحدٍ منهما عاش بعد ما سمع ثمانيًا وثمانين سنة، والله أعلم.
١٤٠- محمد بن محرز بن مساور٢ الفقيه، أبو الحسن البغدادي الأدمي.
سمع: محمد بن عبيد الله مرزوق، ومُطَيَّنًا، والعمري.
وعنه: أبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة المدني.
وثّقه ابن أبي الفوارس وقال: رأيته.
١٤١- محمد بن عُمَر بن إسْمَاعِيل، أَبُو بَكْر المقرئ٣ الحطّاب.
سمع: يحيى بن أيّوب العلاف.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "١٠/ ٣٦٨"، ومسلم "٢٣١٩"، والترمذي، وأحمد "٣/ ٤٠، ٤/ ٣٥٨".
٢ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٨٧".
٣ في عداد المجهولين.

١٤٢- محمد بن القاسم بن عبد الرحمن١ الكِنْدي المصري، أبو الحسن الحذّاء.
سمع: بكر بن سهل الدِمياطي.
١٤٣- محمد بن مكي بن أحمد٢ بن سعدويه، أبو بكر البردعي.
طوَّف وسمع: البغوي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وابن جَوصا.
وعنه: أبو الوليد حسّان بن محمد، وهو أكبر منه، ونصر بن محمد الطُّوسي العطّار، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي بالشّاش.
حرف النون:
١٤٤- نعَيْم بن عبد الملك بن محمد٣ بن عَدِيّ، أبو الحسن الإستراباذي.

فاضل ثقة رئيس. رحل به أبوه وسمَّعه من: أبي مسلم الكَجّي، وعبد اللَّه بْن أحمد، وأحمد بْن الحسن، وبكر بن سهل الدمياطي، وسمع "الجامع الصحيح" من الفزبري.

وتوفِّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وخمسين.

روى عنه: الفتى أبو بكر محمد بن يوسف الشّالنجي الجُرْجاني، وأبو زُرْعَة محمد بن يوسف الحافظ، وحفيدة عبد الملك بن أحمد بن نُعَيم قاضي جُرْجان، وآخرون.

وَفَيَات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١٤٥- أحمد بن شعيب بن صالح، أبو منصور٤ البخاري الورّاق.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر المنتظم "٧/ ٣٢".

٣ انظر تاريخ جرجان "٤٧٩، ٤٨٠".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١٩٣".

سمع: صالح بن محمد بن جزرة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حُرَيْث، وأبا خليفة الجُمَحي، وزكريا السّاجي، وعمر بن أبي غيلان.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، ومحمد بن طلحة النّعالي، وعبد الغفّار المؤدّب.

حدّث ببغداد.

وقال خطيب: كان صالحًا ثبتًا.

١٤٦- أحمد بن العبّاس بن عُبَيد الله١، أبو بكر البغدادي، ويُعرف بابن الإمام:

قرأ القرآن على الأشناني، وأبي بكر بن مجاهد، وكان مُجَوَّدًا حاذقًا.

انتقل إلى خراسان وأقرأ هناك، وتوفّي بالرّيّ.

روى عنه الحاكم، وقرأ عليه لأبي عمرو، وقال: كان أوحد وقته في القراءات، دخل مَرْو وبُخارَى، وسمعتهم يذكرون أنَّ نُوح بن نصر الأمير قرأ عليه ختمة، ووَصَله بأموال، ثم إنّه سافر إلى فَرغانة، وكان خليعًا يُضيّع ما يحصل له، وكان لا يُخْلي لياليه من اجتماع الصوفية والقَوّالين. وسمعته يقول: سمعت من عبد الله بن ناجية، ومن الفِريابي، وسمعته يقول يوم وفاته: أما سمعت جواريه يَصِحْن: واسيّداه، من يكفن الغريب، فبلغني أنّه مات لم يُكَفَّن.

وممّن قرأ عليه: عيسى أبو بكر الحِيري.

١٤٧- أحمد بن عبد الله بن حمشاذ، أبو نصر النيسابوري الغازي التاجر.

أحد الأسخياء المفضلين على الفقراء.

سمع: عبد الله الشرقي وجماعة، ومات كهلًا.

وعنه: الحاكم وغيره. توفِّي سنة خمس.

١٤٨- أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل٢، أبو بكر العجلي البغدادي الدّقّاق المقرئ المعروف بالوليّ.

سمع: أحمد بن يحيى الحلواني، وعبيد الله بن ناجية، ومحمد بن الليث الجوهري.

١ انظر معرفة القراء "١/ ٢٥٠".
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٢٤٩"، وغاية النهاية "١/ ٦٦/ ٦٧".

وعنه: علي بن داود الرّزّاز، وغيره.
وقد قرأ على أبي جعفر أحمد بن فرح، وعلي بن سُلَيْم بن إسحاق الخطيب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عبد الرحمن اللهبيّ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرّحيم الضرير، من أصحاب الدُّوري.
قرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الطّبري، وإسناد تلاوته في كتاب "المستنير"، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة.
تُوُفّي في رجب لثمانٍ بقَيْن منه ببغداد.
١٤٩- أحمد بن قانع بن مرزوق١، القاضي أبو عبد الله البغدادي الفَرَضيّ، أخو عبد الباقي.
سمع: الحسين بن المثنَّى بن معاذ، وخليفة بن عمرو العُكْبَري، وأبا خليفة.
وعنه: علي بن داود الرزّاز، وأحمد بن علي البادي.
ووثّقه الخطيب.
١٥٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو حامد الخسروجرد٢ بن الخطيب الأديب.
سمع: داود بن الحسين البَيّهَقي، وابن الضُّرَيْس، وطبقتهما.
وعنه: الحاكم. تُوُفّي في ربيع الأول.
س١٥١- أحمد بن محمد٣ بن شارك، أبو حامد الهَرَوي، الفقيه الشافعي، مفتي هَرَاة وعالمها ونَحْوِيُّها.
سمع: محمد بن عبد الرحمن النّامي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وطبقتهم.

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٥".
٢ لا بأس به، في عداد المستورين.
٣ انظر طبقات الشافعية للإسنوي "٢/ ٥٢٥، ٥٢٦".

أخذ عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأهل هَرَاة، وبها مات.
وسيأتي في أواخر الطبقة الاختلاف في وفاته.
١٥٢- أحمد بن محمد بن رزمة١، أبو الحسين القزويني.
سمع: الحسين بن علي بن محمد الطّنافسي، وموسى بن هارون بن حِبّان، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيس.
وعاش مائة سنة.
حرف الحاء:

١٥٣- الحَسَن بْن محمد بْن عبّاس٢، أبو علي الرّازي الفلاس.
حدّث بَهَمَذان سنة خمسٍ وخمسين عن: محمد بن أيُّوب بن الضُّرَيس، وإبراهيم بن يوسف.
روى عنه: ابن خانجان، وأبو طاهر بن سلمة.
١٥٤- الحسن بن داوود بن علي٣ بن عيسى بْن محمد بْن القاسم بْن الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أبو عبد الله العلوي النَّيْسَابُوري.
قال الحاكم في ترجمته: شيخ آل رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عصره بخُراسان، وكان من أكثر الناس صِلَة ومحبّة وصدقة لأصحاب رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي عصره، صَحِبْتُه بُرْهَةً من الدَّهْر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد، وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلّا قال: الصّدّيقة بنت الصّدّيق حبيبة حبيب رسول الله، وبكى.
وسمع: جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيروَيْه، وابن خُزَيْمة.
وكان جدّه علي بن عيسى أزهد العلويّة في عصره وأكثرهم اجتهادًا، وكان عيسى يلقَّب الفيَّاض لكثرة عطائه وجُوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في "الموطّأ"، قاله الحاكم.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.
٢ انظر السابق.
٣ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٣٠٦"، والمنتظم "٧/ ٣٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦١".

١٥٥- الحسين بن أيّوب العلامة، أبو علي١ الصَّيْرَفي شيخ المالكية بمصر.
مات في ذي الحجّة.
قال عياض: وشيَّعه كافور صاحب مصر.
حرف العين:
١٥٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حامد بن مَتُّويه، أبو القاسم٢ البلْخي الزَّاهد.
سَمِعَ: مُعَمِّر بْن محمد العَوْفيّ، وإسحاق بْن هيّاج، وعلي بن مكرم، وحدّث ببغداد بانتخاب محمد بن المُظَفَّر.
روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وابن مردُوَيْه، وعلي بن داود الرزّاز.
وثّقه الخطيب.
وروى عنه الحاكم وقال: قلَّ ما رأيتَ في المحدّثين أودَعَ منه، وكان محدّث بلْخ في وقته، وقد حجّ سنة خمسين فحدّث بَنْيَسابور وبغداد.
١٥٧- علي بن الإخشيد صاحب مصر. مات شابا في هذه السنة كما هو مذكور في ترجمة كافور٣.
١٥٨- علي بن الحسن بن علّان٤ الحرّاني، أبو الحسن الحافظ، مؤلّف "تاريخ الجزيرة".
وسمع: أبا عُرُوبة، وأبا يَعْلَى المَوصِلِيَّ، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وسعيد بن هاشم الطّبراني، وجماعة.
ورحل وطوَّف وصنّف.

وعنه: ابن مَنْده، وتمَّام، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الأشبيلي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطّبّيز، وأبو العباس محمد بن السمسار، غيرهم.

---

١ يراجع "ترتيب المدارك" للقاضي عياض.

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٩٤"، والمنتظم ٧/ ٣٥".

٣ ستأتي ترجمته.

٤ انظر شذرات الذهب "٣/ ١٧".

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة حافظًا نبيلًا، توفي يوم الأضحى.

حرف الميم:

١٥٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الوهاب١ بن داود بن بَهْرام، أبو بكر السُّلَمي الأصبهاني المقرئ الضَّرير.

روى عن: علي بن جَبَلَة، وموسى بن هارون، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبد الرحيم بن شبيب الأصبهاني، وقرأ القرآن على أبي الحسن الطَّرسُوسي صاحب أبي عمر الدُّورِي، ولا أعرفه، وهو علي بن أحمد بن محمد بن زياد المكي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيم: قرأت عليه ختمة.

قلت: وقرأ عليه محمد بن عبد الرحمن الخلقاني، وأحمد بن محمد بن عبدُوَيْه القطّان، وأبو عمر الخرقي.

وحدّث عنه: محمد بن إبراهيم بن مُصْعَب التاجر ختمةً قراءة عاصم.

١٦٠- محمد بن أحمد بن بِشْر٢ المزَكّي الحنفي، أبو عبد الله الفقيه.

ذكره الحاكم فقال: شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من الصالحين، فتعجّبنا من خشوعه واجتهاده.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن علي الذُهَلي، وطبقتهما، وكنت أحثُّ البغداديين على السماع منه، وقد يعرف بابن بشرويه.

١٦١- محمد بن الحسن بن الحسين٣ بن منصور، أبو الحسن النَّيْسَابُوري التاجر المعدّل، من أحد مشايخ العلم هو وأبوه وعمّه عبدوس.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشي، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن أيّوب الرازي، وأبا عمر القتّات ويوسف القاضي، وطائفة.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٩".

٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٨٢".

٣ انظر شذرات الذهب "٣/ ١٧".

وكتب ما لم يكتبه غيره، وكان صَدُوقًا متفنّنًا حافظًا. وُلِدَ سنة أربع وسبعين ومائتين، وأكثر الإتقان على العلماء والشيوخ.

انتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدُمه مائتي جزء، وصنّف الكتب على رسم ابن خُزَيمة.

قال الحاكم: سمعته يقول: عندي عن عبد الله بن ناحية، وقاسم المطرّز ألف جزء وزيادة، وخرجت إلى بخارى سنة خمس عشرة فكتبوا عنّي، وقد سمِع منّي أبي وعمّي ورَوَيَا عنّي.

وقال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت عن أبي الحسن بن منصور أكثر من ثلاثة آلاف حديث استفدتها.

وقال الحاكم: رأيت مشايخنا يتعجّبون من حُسْن قراءة أبي الحسن للحديث، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة تسعٍ وأربعين.

١٦٢- محمد بن أحمد بن زكريا١، أَبُو الحسن النَّيْسَابُوري العابد.

سمع: الحسين بن محمد القباني، وأحمد بن النضر بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن علي الذهلي، وأبا بكر الجارودي.

قال الحاكم: كان من أفاضل شيوخنا وأكثرهم صحبة، وصار في آخر عمره من العُبّاد المجتهدين، وأَلِفَ العُزْلَة، وعاش تسعين سنة.

١٦٣- محمد بن الحسن بن الوليد الكلابي٢، أخو تبوك وعبد الوهاب. دمشقي.

حدّث في هذا العام عن: أبي عبد الرحمن النَّسائي، والقاسم بن الليث الرسعني.

وعنه: محمد بن عوف المُزَني، وغيره.

١٦٤- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن علي٣، أبو عَبْد الله الأنباري الوضاحي الشاعر المشهور، نزيل نيسابور.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ انظر السابق.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٢٤١"، والمنتظم "٧/ ٣٥"، والكامل في التاريخ "٨٠/ ٥٧٤".

سمع: أبا عبد الله المحامليّ، وأبا روق الهزاني.

روى عنه الحاكم وقال: كان أشعر أهل وقته، فمن شعره:

لأخْمَصَيَّ على هَامِ العُلَى قَدَمُ ... وقَطْر كَفّي فِي ضرْب الطَّلَى دِيَمُ

فلَسْتُ أملِكُ مالًا لأَجُود به ... ولسْتُ أشْرب ما ليس فيه دَمُ

يَسْتَأْنِسُ اللَّيْلُ بِي من كلّ مُوحشةٍ ... تُخْشَى ويعرفُ شَخْصِي الغَوْرُ والأَكَمُ

سَلِ الصّحائفَ عنّي والصّفَاحَ مَعًا ... تُنْبي الكُلُومُ بما تُنْبي به الكَلِمُ

١٦٥- محمد بن صالح، أبو عبد الله١ البُسْتي الكاتب. سمع أبا عبد الله البوسنجي وغيره.

١٦٦- محمد بن محمد بن عبدان٢، أبو سهل النَّيْسَابُوري الفقيه الشافعي الصُّوفي.

حجّ وطوَّف وجاور. مات غريقًا في طريق فُراء في رجب.

١٦٧- محمد بن عمر بن محمد٣ بن مسلم، أبو بكر بن الجِعابي التميمي البغدادي الحافظ، قاضي المَوْصِل.

سمع: عبد الله بن محمد البلْخي، ويحيى بن محمد الحنّائي، ومحمد بن الحسن بن سماعة الحَضْرَميّ، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي،

ويوسف القاضي، وأبا خليفة، وجعفر الفريابي، وخلقًا كثيرًا.

وكان حافظ زمانه. صحب أبا العبّاس بن عُقْدة، وصنّف في الأبواب والشيوخ والتاريخ. وتشيُّعه مشهور.

روى عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وابن رزقويه، وابن الفضل

---

١ في عداد المجهولين.

٢ في عداد المستورين.

٣ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٦"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٧٤"، والمنتظم "٧/ ٣٦"، وميزان الاعتدال للمصنف "٣/ ٦٧٠".

القطّان، والحاكم أبو عبد الله، وأبو عمر الهاشمي، وآخرون، آخرهم وفاة أبو نُعَيم الحافظ.

مولده في صفر سنة أربعٍ وثمانين ومائتين.

قال أبو علي الحافظ النَّيْسَابُوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عَبْدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر الجِعابي، وذاك أني حَسِبْتُهُ من البغداديين الذين يحفظون شيخًا واحدًا أو ترجمة واحدة أو بابًا واحدًا، فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يومًا: يا أبا علي، لا تغلط في ابن الجِعابي، فإنّه يحفظ حديثًا كثيرًا. قال: فخرجنا يومًا من عند ابن صاعد فقلت له: يا أبا بكر، أيش أسْنَدَ الثّوْريّ عن منصور، فمرّ في الترجمة، فقلت: أيش عند أيّوب عن الحسن، فمرّ في الترجمة، فما زلت أجرُّه من حديث مِصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخُراسانيّين وهو يُجيب، فقلت: أيش روى الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد، وأبي هُرَيْرَةَ بالشركة، فذكر بضعة عشر حديثًا، فحيّرني حِفْظُه[١]. رواها الحاكم عن أبي علي.

وقال محمد بن الحسين بن الفضل: سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرّقّة، وكان لي ثَمَّ قِمْطَران كُتُبٍ، فأنْفَذْتُ غُلامي إلى الذي عنده كُتُبي، فرجع مغمومًا وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بُنَيَّ لا تغتّم، فإنَّ فيها مائتي ألف حديثٍ لا يُشْكَلُ عليّ حديث منها لا إسنادًا ولا مَتْنًا.

وقال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر بن الجِعابي، وسمعت من يقول: إنّه يحفظ مائتي ألف حديث ويُجيب في مثلها، إلّا أنّه كان يفضِّل الحفاظ بأنّه كان يَسُوق المُتُون بألفاظها، وأكثر الحُفّاظ يتسمَّحون في ذلك، وكان إمامًا في المعرفة بعلل الحديث وثقات الرجال ومواليدهم ووفياتهم، وما يُطعن على كل واحدٍ منهم، ولم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدين.

قال أبو ذرّ الهَرَوي: سمعت أبا بكر بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليّ جزء من حديث الجِعابي، فحفظت منه خمسة أحاديث، فأجابني فيها، ثم قال: من أين لك هذا؟ قلت: من جزء لك. قال: إن شئت ألق عليَّ المتن وأجيبك في الإسناد، أو ألْقِ عَليّ الإسناد وأُجيبك في المتن.

---

١ انظر: تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٧".

وقال أبو الحسن بن رزقويه، مما سمعه من الخطيب: كان ابن الجِعابي يُملي مجلسَه، وتمتليء السّكّة التي يُملي فيها والطريق، ويحضره ابن المظفّر والدارقُطني، ويُملي الأحاديث بطُرُقها من حِفْظه.

قال أبو علي النَّيْسَابُوري: قلت لأبن الجِعابي: قد وصلت إلى الدَّيَنَور، فهلَّا جئت نَيْسابور؟ قال: هممت به، ثم قلت: أَذْهَبُ إلى عَجَمٍ لا يفهمون عنّي ولا أفهم عنهم.

وقال الحاكم: قلت للدارقُطْني: يبلغني عن الجِعابي أنّه تغيّر عمَّا عهِدْناه، فقال: وأيّ تَغَيّر؟ قلت بالله: هل اتّهَمْتَه؟ قال: أيْ والله، ثم ذكر أشياء، فقلت: وصحّ لك أنّه خلط في الحديث؟ قال: أي والله. قلت: حتى خفت أنّه ترك المذهب، قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبد الله السبحي: كان ابن الجِعابي المحدّث قد صحِب قومًا من المتكلّمين فسقط عند كثير من الحديث، وأمر قبل موته أن تُحرق دفاتره بالنّار، فأَنْكِر عليه واستُقْبح ذلك منه، وقد كان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد، ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّدوه، فخرج هاربًا.

وقال أبو حفص بن شاهين: دخلت أنا وابن المُظفّر والدارقُطْني على الجِعابي وهو مريض، فقلت له: من أنا؟ فقال: سُبْحانَ الله ألستم فلان وفلان، وسمّانًا، فدَعَوْنا وخرجنا فمشينا خطوات، وسمعنا الصائح بموته، فرجعنا إلى داره فرأينا كُتُبَه تَلَّ رَمَاد.

وقال الأزهريّ: كانت تبكيه نائحة الرافضة تنوح مع جنازته.

قال أبو نعيم: قَدِمَ علينا الجعابي أصبهان سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

ولأبي الحسن محمد بن سُكّرة في ابن الجعابي:

ابن الجعابي ذو سجايا ... محمودةٌ منه مُسْتَطَابَهْ

رأي الرّيا والنّفاقَ حظًا ... في ذي العصابة وذي العصابةِ

يعطي الإماميّ ما اشْتَهاه ... ويثبت الأمرَ في القرابهْ

حتى إذا غاب عنه أنمى ... يثبت الأمر في الصحابة

وإنْ خلا الشيخُ بالنّصَارَى ... رأيت سمعان أو مرابهْ

(٨٧/٢٦)

قد فطن الشيخ للمعاني ... فالغَرُّ مَن لامه وعابه

أنبأ المسلّم بن علان، والمؤمّل بن محمد، ويوسف بن يعقوب، أن أبا اليُمْن الكِنْدي أخبرهم: أنبأ أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حدّثني الحسن بن محمد الأشتر، سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشم غير مرة يقول: سمعت ابن الجِعابي يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث وأذاكر بستمائة ألف حديث. وبه قال الخطِيب: حدّثني الأزهريّ، ثنا أبو عبد الله بن بُكَيْر عن بعض أصحاب الحديث وأظنّه –ابن درّان– قال: رآني ابن الجِعابي وقد جئت من مجلس المظفّر فقال: كم أمْلَى؟ فسميت، فقال: أيّما أحبّ إليك، تذكر أسانيد الأحاديث وأذكر مُتُونَها، أو تذكر المتونَ وأذكر أسانيدها؟ فقلت: بل المتون. فجعلت أقول: روى حديثًا سنة كذا وكذا، فيقول: حدّثكم به عن فلان بن فلان، فلم يُخطئ في جميعها.

وبه سمعت التنوخي يقول: تقلّد ابن الجِعابي قضاء الموصل، فلم يُحمد في ولايته.

وذكر الخطيب عن رجاله أنّ ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد.

قلت: لم يُبَيَّن ما كان يشرب هل هو نبيذ أو خمر.

وقال السّلمي: سألت عنه الدارقطني، فقال: خلّط، وذكر مذهبه في التشيّع.

وكذا ذكر الحاكم عن الدارقُطْني وذكر عنه، فقال: قال لي الثقة من أصحابنا ممّن كان يعاشر ابن الجِْعابي: إنّه كان نائمًا فكتبت على رِجْله، فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسّه الماء.

وبالإسناد المذكور إلى الخطيب: ثنا الأزهري أنّ ابن الجِْعابي لما مات أوصى بأن تُحرق كُتُبْه، فكان معها كتب للناس، فحدّثني أبو الحسين بن البوّاب أنَّه كان له عنده مائة وخمسون جزءًا، فَذَهَبَتْ في جملة ما أُحْرِق.

وقال مسعود السِجْزي: سمعت الحاكم، سمعت الدارقُطْني يقول: أَخْبَرْتُ بعِلّة أبي بكر الجِْعابيّ، فقمت إليه في الوقت، فأتيته فرأيته يحرِق كُتُبَهُ بالنّار، فأقمت عنده حتى ما بقي منه بيّنة، ثم مات من ليلته.

قرأت على إسحاق الأسدي: أخبرك يوسف الحافظ، أنا أبو المكارم المعدّل، وأنا أحمد بن سلامة وغيره إجازةً، عن أبي المكارم، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا أَبُو

(٨٨/٢٦)

نُعَيم، ثنا محمد بن عمر بن مسلّم، ثنا محمد بن النُّعْمان السّلمي، ثنا هديّة، ثنا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: بئس الرّفيق الدّينار والدّرهم، لا ينفعان حتى يفارقاك.

١٦٨- محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد١ بن ربيعة، الفقيه أبو إسحاق المصري المالكي صاحب التصانيف.

قال القاضي عِياض: هو من ولد عمَّار بن ياسر -رضي الله عنه، ويعرف أيضًا بابن القرطي، نسبة إلى بيع القُرْط, كان رأس المالكية بمصر، وأحفظهم للمذهب، مع التَفَنُّن من التاريخ والأدب مع الدّين والورع، ومع فنونه لم يكن له بصر بالنّحْو، وكان واسع الرواية.

له كتاب "الزاهي الشعباني في الفقه" وهو مشهور، وكتاب "أحكام القرآن"، وكتاب "مناقب مالك"، وكتاب "المنسك".

روى عنه: محمد بن أحمد بن الخلاص التّجاني، وخَلَف بن القاسم بن سهلون، وعبد الرحمن بن يحيى العّطار، وطائفة.

تُوُفّي لأربع عشرة بقيت من جُمادى الأولى.

قلت: وكان ابن شعبان صاحب سنة كغيره من أئمة الفقه في ذلك العصر، فإنّي وقفت على تأليفه في تسمية الرواة عن مالك، قال في أوّله: "بديت فيه بحمد الله الحميد، ذي الرّشد والتسديد، الحمد لله أحقّ ما بُدئ، وأَولَى مَن شُكِر، الصّمَد الواحد ليس له صاحبة ولا ولد، جلَّ عن المثل، فلا شبيه له ولا عدْل عادل، فهو دان بعلمه، أحاط عِلْمُهُ بالأمور، ونفذ حُكْمُهُ في سائر المقدور"، وذكر باقي الخطبة، ولم يكن بالمُتْقِن للأثر مع سعة علمه.

روى ابن حزم له في "المحلَّى" قال: ثنا أحمد بن إسماعيل الحضرمي، ثنا محمد بن أحمد بن الخلاص، ثنا محمد بن القاسم بن شعبان المصري، حدّثني إبراهيم بن عثمان بن سعيد، فذكر حديثًا ساقطًا، ثم قال ابن حزْم: ابن شعبان في المالكية نظير عبد الباقي بن قانع في الحنفيّين، قد تأمّلنا حديثهما فوجدنا فيه البلاء المبين والكَذِب البَحْت والوضع، فإمّا تغيّر حفظهما وإما اختلطت كتبهما.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٠/ ١٦٣"، والديباج المذهب "٢٤٨"، وإيضاح المكنون "٢/ ٣٠٠".

(٨٩/٢٦)

١٦٩- محمد بن محمد بن عُبيد الله١ بن عمرو، أبو عبد الله الجُرْجاني الواعظ المقرئ، وقيل: كنيته أبو الحسين، ويُلقّب بفضله. كان كثير الأسفار.

سمع: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وحامد بن شعيب، وعِمران بن موسى، وأبا بكر بن خُزَيْمة، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، وابن جَوْصا الدمشقي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو بَكْر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم.

وقال: أخرج عنه أبو الشيخ.

وتُوُفّي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وَهِمَ الحاكمُ في قوله: توفّي سنة أربعٍ وأربعين.

١٧٠- محمد بن مَعْمَر بن ناصح٢، أبو مسلم الذُّهلي الأصبهاني الأديب.

سمع أبا بكر بن عاصم، وأبا شعيب الحرّاني، ويوسف بن يعقوب القاضي، وموسى بن هارون.

وعنه: علي بن عبد ربّه، وأبو بكر الذّكواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وأهل أصبهان.

١٧١- منذر بن سعيد بْن عَبْد اللَّه٣ بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو الحاكم البَلُّوطي الكُزْني، وكُزنة فخذ من البربر، قاضي القضاة بقرطبة.

سمع من: عبيد الله بن يحيى الليثي، وحجّ سنة ثمان وثلاثمائة، فأخذ عن أبي المنذر كتاب "الأَشراف"، وأخذ العربية عن ابن النحّاس.

كان يميل إلى رأي داود الظاهريّ ويحتجّ له، ووُلّي القضاء في الثغور الشرقية، ثم وُلّي قضاء الجماعة سنة تسعٍ وثلاثين، وطالت أيامه وحُمدت سيرته، وكان بصيرًا بالجَدَل والنظر والكلام، فَطِينًا بليغًا متفوّهًا شاعرًا، وله مُصَنَّفات في القرآن والفِقْه، أخذ النّاس عنه.

---

١ انظر تاريخ جرجان "٤٢٣".

٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٢٨٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٧".

٣ انظر العبر "٢/ ٣٠٢"، وشذرات الذهب "٣/ ١٧"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦٧٤، ٦٧٥"، واللباب "١/ ١٧٦".

تُوُفّي فِي ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد ولي الصلاة بالمدينة الزهراء، وكان قوّالًا بالحق لا يخاف لومة لائم، وكان كثير الإنكار على الناصر لدين الله عبد الرحمن، بليغ الموعظة كبير الشأن.

قيل: إنَّ أول معرفته بالنّاصر أنَّ النّاصر احتفل لدخول رسول ملك الروم صاحب قسطنطينية بقصر قُرْطُبَة الاحتفال الذي اشتهر، فأحبَّ أن يقوم الشعراء والخطباء بين يديه، فقدَّموا لذلك أبا علي القالي رصيف الدولة، فقام وحَمِد الله تعالى وأثنى عليه، ثم أترج عليه وبُهِت وسكت، فلمّا رأي ذلك منذر القاضي قام دونه بدرجة، ووصل افتتاح القالي بكلام عجيب بهر العقول جزالةً، وملأ الأسماع جلالةً، فقال: أمّا بعد، فإنَّ لكل حادثة مقامًا، ولكلّ مقامٍ مقالًا، وليس بعد الحقّ إلّا الضلال، وإنّي قد قمت في مقامٍ كريم بين يدي ملك عظيم، فاصْغوا لي بأسماعكم، إنّ من الحقّ أنْ يُقال للمُحِقّ: صدَقت، وللمُبطِل: كَذَبتَ، وإنّ الجليل تعالى في سمائه، وتَقدّس بأسمائه، أمر كَلِيمَه موسى أن يذكّر قومه بنعم الله عندهم، وأنا أذكّركم نِعَمَ الله عليكم، وتلافيه لكم بولاية أميركم التي آمَنَتْ سربكم، ورفعت خوفكم، وكنتم قليلًا فكثّركم، ومُسْتَضْعَفِينَ فقوّاكم، ومُسْتَذَلّين فنصركم، ولاه الله أيّامًا ضربت الفتنة سُرادقها على الآفاق، وأحاطت بكل شُعَلُ النفاق، حتى صرتم مثل حدقة البعير، مع

ضيق الحال والتغيير، فاستُبْدِلتم من الشدّة بالرخاء. فناشدتُكُمُ اللَّهَ أَلم تكن الدماء مسفوكةً فَحَقَنها، والسُبُلُ مَخُوفَةً فأَمَّنها، والأموال مُنتَهَبَةً فأحرزها، والبلاد خرابًا فعمّرها، والثغور مهتَضَمَة فحماها ونصرها؟ فاذكروا آلاء الله عليكم١ . وذكر كلامًا طويلًا وشعرًا، فقطب "العِلْج"، وصلّب وتعجّب الأمير عبد الرحمن منه، وولاه خَطابة الزّهراء، ثم قضاء الجماعة بمملكته، ولم يُحفظ له قضية جَوْر، وقد استعفى غير مرّة فلم يُعف، والله أعلم.

وَفَيَات سنة ست وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١٧٢- أحمد بن أسامة بن أحمد٢ بن أسامة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ انظر معجم الأدباء "١٩/ ١٧٥".

٢ انظر معرفة القراء "١/ ٢٤٠"، وغاية النهاية "١/ ٣٨"، وحسن المحاضرة "١/ ٤٨٨".

السّمْح بن أسامة، أبو جعفر التّجَيبي، مولاهم المصري المقرئ.

قرأ القرآن على إسماعيل بن عبد الله النّحاس، عن أبي أيّوب الأزرق صاحب ورش.

وتصدَّر للإقراء، فقرأ عليه خَلَفُ بن إبراهيم بن خاقان، شيخ أبي عمرو الدّاني وغيره.

وسمع الحديث من بكر بن سهْل الدِمياطي، وغيره.

روى عنه: أبو القاسم يحيى بن علي بن الطّحان في تاريخه، وقال: تُوُفّي في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين، وقيل: ستٍ وخمسين.

وأمّا أبو عمرو الدّاني فروى عن خَلَف بن إبراهيم وفاته سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وأنّه نَيّفَ على المائة.

قال أبو عمرو: روى عنه القراءة محمد بن النعمان، وخلف بن قاسم، وعبد الرحمن بن يونس.

١٧٣- أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمي١ ، السلطان مُعِزّ الدولة أبو الحسين بن فناخسرو بن تَمَّام بن كوفي بن شيرزيل بن شيركوه بن شيرزيل بن شيران بن شيرفنة بن شبستان شاه بن سَسَن فرو بن شروزيل بن سَسْناد بن بَهْرامَ جُور.

أحد ملوك بني ساسان، كذا ساق نَسَبَه القاضي شمس الدين، وَعَدَّ ما بينه وبين بَهْرام ثلاثة عشر أبًا، وقابلته على نسختين.

كان بُوَيْه يصطاد ويحترف، وكان ولده أحمد هذا رُبَّما احتطب، فآل أمره إلى المُلْك، وكان قدومه إلى بغداد سنة أربعٍ وثلاثين، وكان موته بالبَطَن، فَعَهِد إلى ولده عزّ الدولة أبي منصور بَخْتيار بن أحمد.

وقيل: إنّه لمَّا احتضر استحضر بعض العلماء فتاب على يده، كلّما حضر وقت الصلاة خرج العالم إلى مسجد، فقال معزّ الدولة: لم لا تُصلّي هنا؟ قال: إن الصلاة في هذه الدار لا تصحّ، وسأله عن الصحابة، فذكر له سوابقهم، وأنّ عليًا زوّج بنته من فاطمة بعمر -رضي الله عنه، فاستعظم وقال: ما علمت بهذا، وتصدق بأموال عظيمة، وأعتق

١ انظر المنتظم "٧/ ٣٨"، والكامل "٨/ ٥٧٣-٥٨٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٨٩، ١٩٠".

غلمانه، وأراق الخمور، وردَّ كثيرًا من المظالم، وكان الرفض في أواخر أيامه ظاهرًا ببغداد، وكان يقال: إنه بكى حتى غشي عليه، وندم على الظلم.

توفِّي في سابع عشر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة، ومات بعلة الذرب.

وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة، وكان قد ردَّ المواريث إلى ذوي الأرحام.

ويقال: إنه من ذرية سابور ذي الأكتاف، وهو أخو ركن الدولة وعماد الدولة، وعمّ عضد الدولة.

وكان يقال لمعز الدولة: الأقطع؛ لأنه كان تبعًا لأخيه عماد الدولة، فتوجَّه إلى كرمان بإشارة أخيه، فلمَّا وردها سمع صاحبها به فرحل عنها وتركها، فملكها معز الدولة، وكان بتلك الجبال طائفة من الأكراد يحملون لصاحب كرمان حملًا، بشرط أن لا يطأوا بساطه، فلما ملك هذا هادنهم، ثم غدر بهم وبيَّتهم، فعلموا وقعدوا له على مضيق، فلما دخله أحاطوا به وبجيشه قتلًا وأسرًا، ووقع في معز الدولة عدة ضربات، وطارت يساره في حرب، وطارت بعض اليمنى، وسقط بين القتلى ثم نجا، وتملّك بغداد بلا كلفة، ودانت له الأمم، وكان في الابتداء تَبَعًا لأخيه الملك عماد الدولة.

مات في ربيع الآخر سنة ستًّ وخمسين وثلاث مائة، وله ثلاث وخمسون سنة.

وقد أنشأ دارًا غرِم عليها أربعين ألف ألف درهم، فبقيت إلى بعد الأربعمائة ونُقِضت، فاشتروا جردَ ما في سقوفها من الذهب بثمانية آلاف دينار.

١٧٤- أَحْمَد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أبو محمد المزني المغفلي الهروي.

قال الحاكم: كان إمام أهل خراسان بلا مدافعة، سمع علي بن محمد الجكاني، وأحمد بن نجدة بن العريان، وجماعة بهراة، وإبراهيم بن أبي طالب بنيسابور، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وعمران بْن مُوسَى بْن مُجاشِع، والحسن بْن سُفْيَان، ويوسف القاضي، وأبا خليفة، ومطينًا، وعبدان، وعبيد غنام، وعلي بن أحمد علَّان المصري، وطائفة سواهم بالشام ومصر والعراق.

وعنه من شيوخه: أبو العباس بن عقدة، وعمرو بن الربيع بن سليمان، ومن هو أكبر منه، أبو بكر بن إسحاق الصبغي. وروى عنه الحاكم، وأبو بكر القفال، وأبو عبد الله الخازن.

(٩٣/٢٦)

قال الحاكم: وقد حج بالناس، وخطب بمكة، وقدم إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة، ولقد سمعتهم بمكة يذكرون أنَّ هذه الولاية لم تكن قط لغيره، ومن شعره:

نزلنا مكرهين بها فلما ... ألفناها خرجنا كارهينا

وما أحب الديار بنا ولكن ... أمر العيش فرقة من هوينا

وذكر الحاكم من عظمة أبي محمد المزني أنَّه كان فوق الوزراء، وأنهم كانوا يصدون عن رأيه، وجاور مرة بمكة، قال: وكنت ببخارى أستملي له، فذكر أنه حصل له وجد وشيء من غشي بسبب إملاء حكاية وأبيات، وتوفِّي بعد جمعة في سابع عشر رمضان سنة ست وخمسين، ورأيت الوزير أبا على البلعمي وقد حَمَلَ في تابوته، وأحضر إلى باب السلطان، يعني ببخارى، للصلاة عليه، ثم حمل تابوته إلى هراة فدفن بها، فسمعت ابنه بشرًا يقول: آخر كلمة تكلم بها: أن قبض على لحيته ورفع يده اليمنى إلى السماء وقال: ارحم شيبة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة.

قال الحاكم: وسمعت أبا الفضل السليماني، وكان صالحًا، يقول: رأيت أبا محمد المزني في المنام بعد وفاته بليلتين وهو يتبختر في مشيته ويقول بصوت عالٍ: {وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [القصص: ٦٠] .

وقال أبو النَّضر عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفامي في "تاريخ هراة": أَحْمَد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بن محمد بن بشر

بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المزني الملقب بالباز الأبيض. كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم، مع رتبة الوزراة، وعلوّ القدر عند السلطان. لم يذكر له مولدًا، ولعله في حدود السبعين ومائتين.

١٧٥- أحمد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بن عبد الله بن صفوان، أبو بكر بن أبي دجانة النصري الدمشقي العدل. سمع أباه، وعبد الملك بن محمود بن سميع، وإبراهيم بن دُحَيْم، وعبد الرحمن بن القاسم الرواس، والحسن بن الفرج الغزي، وابن سلم المقدسي، ومحمد بن النفاح الباهلي، ومحمد بن زبان، وطائفة كبيرة بمصر والشام، وعنه تمام، وعبد الوهاب الميداني، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعلي بن موسى السمسمار، وانتقى عليه الحافظ ابن منده سعبة أجزاء.

(٩٤/٢٦)

ومولده سنة ثمانين ومائتين. وأبو زرعة هو عم أبيه.

قال الكتاني: كان ثقة مأمونًا، توفِّي في رمضان كالذي قبله.

١٧٦- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن الجارود، الحافظ أبو بكر الرقي، نزيل عسكر مكرم.

كذَّاب، زعم أنه سمع هشام بن عمار، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن حرب، والحسن بن عرفة، وعيسى بن أحمد البلخي، وأبا إبراهيم المزني، ومحمد بن عوف الحمصي، والحسن بن محمد الزعفراني، وحدَّث عنهم؛ فروى عنه إبراهيم بن أحمد الطبري، وعلي بن الحسن الإستراباذي، وأبو عَلِيّ منصور بْن عَبْد اللَّه الخالديّ، ومحمد بن أحمد الأندلسي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ. سمع منه في هذا العام فانقطع خبره.

كذَّبه أبو بكر الخطيب.

وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث ويركبه على الأسانيد المعروفة.

وقال أبو نعيم: حدثنا ابن الجارود وفي القلب منه.

١٧٧- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن صالح السمرقندي، أبو يحيى الكرابيسي، راوية محمد بن نصر المروزي.

وسمع أيضًا يحيى بن أفلح، والليث بن حبروية، وعنه الحاكم وأهل بخارى.

توفي في شوال.

١٧٨- أحمد بن محمود بن زكريا[١] بن خرّزاذ، القاضي أبو بكر الأهوازي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا جعفر الحضرمي مُطَيّنًا، ونحوهما.

توفِّي فِي ذي القعدة.

١٧٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خَلَف[٢] بن أبي حُجَيْرة، أبو بكر القُرْطُبّي.

سمع من: أحمد بن خالد بن الحباب، وجماعة، ودخل فسمع بمصر من محمد بن جعفر بن أعين.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٥٧".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٨".

(٩٥/٢٦)

وكان زاهدًا متبتِّلًا فقيهًا. توفِّي في جُمادى الأولى.

١٨٠- إبراهيم بن محمد بن شهاب[١]، أبو علي العطّار الحنفي، كان من متكلّمي المعتزلة.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وأبي مسلّم الكجّي.

وعنه محمد بن طلحة النّعاليّ.

عِدادُهُ في البغداديين. عاش بِضْعًا وثمانين سنة.

١٨١- إسماعيل بن القاسم بن هارون[٢] بن عَيذون، العلَّامة أبو علي الغدادي القالي.

سألوه عن هذه النسبة فقال: إنه وُلد بمَنَازِكِرْد[٣]، فلما انحدرنا إلى بغداد كان رفقته فيها جماعة من أهل قالي قَلاء، فكانوا يحافظون لمكانهم من الشعر، فلمَّا دخلت بغداد انتسبت إلى قالي قَلا، وهي قرية من قرى منازكرد من أرمينية، ورجوت أن انتفع بذلك عند العلماء، فمضى عليَّ القالي.

وقيل: إنّ مولده سنة ثمانين ومائتين.

أخذ العربية واللغة عن ابن دُرَيْد، وابن أَبِي بكر بن الأنباري، وابن دَرَسْتَوَيْه، وسمع من أبي يعلى الموصلي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وابن عرفة نفْطَوَيْه، وعلي بن سليمان الأخفش، وقرأ بحرف أبي عمرو بن أبي بكر بن مجاهد، وأوّل دخوله إلى بغداد سنة خمس وثلاثمائة.

حكى هارون النّحْويّ قال: كنَّا نختلف إلى أبي علي بجامع الزهراء، فأخذني المطر، فدخلت وثيابي مُبْتَلّة، وحوله أعلام أهل قرطبة، فقال لي: مهلًا يا أبا نصر، هذا هيّن وتبدّله بثياب أُخَر، فلقد عرض لي ما أبقى بجسمي نُدُوبًا. كنت أختلف إلى ابن مجاهد فأدْلَجْتُ، فلما انتهيت إلى الدرب رأيته مغلقًا، فقلت: أبكر هذا البكور

---

١ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٦٧".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٩"، والأنساب "١٠/ ٣٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٥-٤٧".

٣ بلد بين خلاط وبلاد الروم.

وتفوتني النّوْبَة، فنظرت إلى سَرَبٍ هناك فاقتحمته، فلما أنْ توسّطْتُه ضاق بي، ونشبت فاقتحمته أشدَّ اقتحام، فنجوت بعد أن تخرّقَت ثيابي وتزلَّع جِلْدي حتى انكشف العَظْم، فأين أنت ممّا عرض لي.

ثم أنشد:

ثَبَتَّ للمجد والسَّاعونَ قد بلغوا ... جَهْدَ النُّفُوس وألقوا دونه الأزرا

فكابَدُوا المجدَ حتى مَلَّ أَكْثَرهُم ... وعانق المجدَ مَن أوفى ومَن صَبَرا

لا تَحْسِبِ المجدَ تمرًا أنت آكَلُه ... لن تَبْلُغَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرا

قال: ودخل الأندلس في سنة ثلاثين، فقصد صاحبَها عبدَ الرحمن النّاصر لدينَ الله فأكرمه، وصنَّف لولده الحَكَم تصانيف، وبثَّ علومه هناك، وكان قد بحث على ابن دَرَسْتَوَيْه الفارسي كتاب سيبَويه، ودقّق النظر وانتصر للبصْرِيّين، وأملى أشياء من حفظه ككتاب "النوادر"، وكتاب "الأمالي" الذي اشتُهر اسمه، وكتاب "المقصور والممدود"، وله كتاب "الإبل"، وكتاب "الخيل"، وله كتاب "البارع في اللغة"، نحو خمسة آلاف ورقة، لم يؤلف أحد مثله في الإحاطة والجمع، لكن لم يتممّه. وولاؤه لعبد الملك بن مروان، ولهذا قصد بني أمَيّة ملوك الأندلس، فَعَظُم عندهم وكانت كتبه على غاية الاتقان.

أخذ عنه: عبد الله بن الربيع التميمي، وهو آخر من حدّث عنه، وأحمد بن أبان بن سيد، وأبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي اللّغَوي، وغيرهم.

توفِّي أبو علي بقرطبة في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

حرف الجيم:

١٨٢- جعفر بن محمد بن الحارث، أبو محمد المراغي[١].

طوَّف الأقاليم وسمع محمد بن يحيى المروزي، وأبا عبد الرحمن النّسَائي، وأبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وأبا يَعْلَى الموصلي، وطائفة بعد الثلاثمائة، وعاش نيفًا وثمانين سنة.

---

١ لا بأس به في عداد المستورين.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أصدق الناس في الحديث، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج، وآخرون.

١٨٣- جعفر بن مطر النَّيْسَابُوري[١].

رحل وسمع محمد بن أيوب بن الضريس، وأبا خليفة.

وعنه الحاكم وغيره.

حرف الحاء:

١٨٤- حامد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ معاذ، أبو علي الرفا الهوري المحدّث الواعظ.

سمع: الفضل بن عبد الله اليشكري، وعثمان بن سعيد الدّارمي، والحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن بَهَرَاة، وبِهَمَذَان محمد بن المغيرة السُّكّري، ومحمد بن صالح الأشجّ، وعلي بن عبد العزيز بمكة، ومحمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى ببغداد، وسمع أيضًا بَنْيسابور داود بن الحسين البَيْهَقي، وخليفة، وسمع محمد بن أيّوب البجلي بالرّيّ وبالكوفة.

وعنه: الحاكم، وأبو منصور محمد بن محمد الأزدي، وأبو علي بن شاذان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وسعيد بن عثمان بن عمّار، ومحمد بن عبد الرحمن الدّبّاس، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القرشي، وهو آخر من حدَّث عنه.

عاش إلى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وحدَّث أبو علي ببغداد بانتخاب الدارقُطْني.

وثَّقَه الخطيب وغيره، وكان موته بَهَراة في رمضان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيّ بْنُ الخَلّال، أنا أَبُو الْمِنْخَالِ اللُّتِّي، أَنَا أَبُو الْوَقْتِ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد الأَنْصَارِيُّ، أنا محمد بْنُ يُوسُفَ، أنا حَامِدُ بْنُ محمد، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن

---

١ انظر السابق.

٢ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٧٢"، والمنتظم "٧/ ٣٩"، والأنساب "٦/ ١٤١، ١٤٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٦".

مَسْلَمَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى كَلِمَةِ الْعَدْلِ وَالْهُدَى وَالصَّوَابِ، وَقِوَامِ الْكِتَابِ، هَادِينَ مَهْدِيِّينَ، رَاضِينَ مرضيين، غير ضالين ولا مضلين.

حرف السّين:

١٨٥- سعيد بن أحمد بن محمد١ بن عبد ربّه، أبو عثمان الفقيه ابن شاعر الأندلس.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان مقدَّمًا في الفتوى، ثقة عالمًا، أخذ الناس عنه.

حرف العين:

١٨٦- العبَّاس بن محمد بن نصر٢ بن السّريّ، أبو الفضل الرافضي.

سمع: هلال بن العلاء، وسعيد بن يحيى بن يزيد صاحب مُصْعَب الزُّبَيْري، ومحمد بن الخَضِر بن علي، وحفص بن عمر بن سنجة، ومحمد بن محمد الجذوعي القاضي، وصباح بن محمد بن صباح صاحب المعافى بن سليمان، وغيره.

ولعلَّه آخر من روى عن هلال بن العلاء.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو عبد الله بن نظيف، وأحمد بن محمد بن الحاجّ، وجماعة.

وتوفِّي بمصر، قال يحيى بن علي الطحاوي: تكلموا فيه.

١٨٧- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد٣ بْن حبان، أبو الطيب قاضي طوس.

قال الحاكم: روى عن مسدَّد بن قطن، ومحمد بن إسماعيل بن مهران، وجماعة.

وخُرّجت له الفوائد، وكان من أعيان أصحاب أبي علي الثقفي.

توفِّي سنة ست وخمسين.

---

١ انظر تاريخ الأندلس "١/ ١٧٠"، وبغية الملتمس "٣٠٧".

٢ انظر شذرات الذهب "٣/ ١٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ٢٤٥".

٣ لا بأس به، في عداد المستورين.

١٨٨- عبد الخالق بن الحسن بن محمد١ بن نصر بن أبي رُوبا السقطي العدّل ببغداد.

سمع: محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن غالب تمام، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحراني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز، وعبد الله بن يحيى السُكّري، وطلحة الكتّاني، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن طلحة النّعالي.

وثَّقه البَرْقاني.

١٨٩- عثمان بن محمد بن بشر، أبو عمرو٢ السَّقَطي البغدادي، سَنَقه.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وأحمد بن علي البربهاري، وغيرهم.

وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، وأثنى عليه البرقاني ووثَّقه.

روى عن: ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعبد الله السُّكّري، وطلحة بن الصقر، ومحمد بن طلحة النّعالي.

توفّي في ذي الحجّة، وله سبع وثمانين سنة.

١٩٠- علي بن إبراهيم بن حمّاد٣ بن إسحاق، أبو الحسن الأزدي البغدادي القاضي.

سمع: محمد بن يوسف الكديمي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وانتخب عليه الدارقطني.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرّزّاز.

وثّقه الخطيب، قال: ولي قضاء الأهواز.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٢٤"، والمنتظم "٧/ ٤٠"، وسير أعلام النبلاء"١٦/ ٨١".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٤"، والمنتظم "٧/ ٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٨١".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٣٩".

١٩١- عليّ بْن الحُسَيْن بْن مُحَمَّد١ بن أحمد بن الهيثم، أبو الفرج الأصبهاني، الكاتب، مصنِّف كتاب "الأغاني".

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضْرمي، ومحمد بن جعفر القتّات، والحسين بن أبي الأحوص، وعلي بن العبّاس المقانعي الكوفيّين، وأبا خُبيب بن البرتي، فمن بعدهم.

والهيثم هو ابن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان الحمار بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

روي عنه: الدارقُطْني، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وآخرون.

واستوطن بغداد من صباه، كان من أعيان أدبائها وأفراد مصنّفيها، روى عن طائفة كثيرة، وكان إخباريًّا نَسَّابةً شاعرًا، ظاهر التشيُّع.

قال أبو علي التنوخيّ: كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمُسْنَدات والأنساب ما لم أر قطّ من يحفظ مثله، ويحفظ سوى ذلك من علوم أُخَر، منها: اللغة والنحو والمغازي والسّير، وله تصانيف عديدة، وحصل له ببلاد كُتُب صنّفها لبني أُمَيّة ملوك الأندلس أقاربه، سيَّرَها إليهم سِرًّا، وجاءه الإنعام سرا، فمن ذلك: "نسب بني عبد شمس"، وكتاب "أيام العرب ألف وستمائة يوم"، وكتاب "جَمْهرة النَّسَب"، وكتاب "نسب بني شَيْبان"، وكتاب "نسب المهالبة"؛ لكونه كان منقطعًا إلى الوزير المُهَلّبي، وله فيه مدائح، وله كتاب "أخبار الشواعر"، وكتاب "مقاتل الطالبيّين"، وكتاب "الزّيارات"، وهذا عجيب إذ هو مروانيّ يتشيّع.

قال ابن أبي الفوارس: قد خلّط قبل أن يموت. قال: وتُوُفّي في ذي الحجّة، وكان مولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

قلت: رأيت شيخنا ابن تيمية يضعّفه ويتّهمه في نقله، ويستهول ما يأتي به، وما علمتُ فيه جرحًا إلّا قول ابن أبي الفوارس: خلّط قبل أن يموت، وقد أثنى على كتابه "الأغاني" جماعة من جلية الأدباء. ومن تواليفه كتاب "أخبار الطفيلين"، وكتاب "أخبار جحظة"، كتاب "أدب السماع"، كتاب "الخمّارين".

---

١ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٩٨"، والمنتظم "٧/ ٤٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ١٢٣"، والكامل "٨/ ٥٨١".

قال هلال بن المحسّن الصّابي، كان أبو الفرج صاحب "الأغاني" من نُدماء الوزير المهلَّبي، وكان وسِخًا قذِرًا لم يُغْسَلْ له ثوب أبدًا منذ فصّله إلى أنْ يتقطّع، وشِعْره جيّد لكنّه في الهجاء أبلغ، وكانوا يتّقون لسانه ويصبرون على مجالسته ومشاربته.

ذكر ابن الصابي أنَّ أبا القاسم الجُهَني مُحتِسب البصْرة كان من نُدَماء المهلّبي، وكان يُورِد الطّامّات من الحكايات المُنْكَرة، فجرى مرّة حديث النَّعْنَع فقال: في البلد الفُلاني نعنع يطُول حتى يصير شجرًا، ويُعمل من شجره سلالم، فثار منه أبو الفرج الأصبهاني وقال: نعم، عجائب الدنيا كثيرة ولا يُنكَر هذا، والقدرة صالحة، أنا عندي ما هو أغرب من هذا، زَوْج حمام يبيض بيضتين، فآخذهما وأضع تحتهما سنجة مائة وسنجة خَمَسين، فإذا فرغ زمان الحضان انفقست النسجتان عن طشْت وأبريق، فضحك أهل المجلس، وفطن الجُهَنيّ لِما قصد أبو الفرج من الطنز به، وانقبض عن كثير من حكاياته.

ومن نظْم أبي الفرج وكتب به إلى صديق وأجاد:

أبا محمد المحمود يا حسن الإ ... حسان والجُودِ يا بحرَ النّدى الطّامي

حاشاك من عَوْدِ عُوّادٍ إليك ومن ... دواء داءٍ ومن إلمام آلام

١٩٢- علي بن عبد الله بن حمدان١ بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد، الأمير سيف الدولة أبو الحسن التغلبي الجْزري صاحب حلب وغيرها، وأخو ناصر الدولة الحسن.

كان مقصد الوفود، ومطلع الجود، وكعبه الأمال، ومحط الرحال، وكان أديبًا شاعرًا.

ويقال: إنه لم يجتمع بباب ملك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من الشعراء، وكان عطاء الشعراء من فرائض الأمراء، وكان كلٌّ من عبد الله بن الفيّاض الكاتب، وأبي الحسن علي الشمشاطي، قد اختار من مدائح الشعراء في سيف الدولة عشرة آلاف بيت.

ملك مدينة حلب سنة ثلاث وثلاثين، انتزعها من أحمد بن سعيد الكلابي نائب الإخشيد، وكان قبلها قد استولى على واسط ونواحيها، وتقلّبت به الأحوال، وملك

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٤١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٨٧- ١٨٩"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٨٠".

دمشق أيضًا، وكثيرًا من بلاد الشام والجزيرة، وجرت له حروب، وذلك أنَّه توجَّه من حلب إلى حمص، فلقيه جيش الإخشيد وعليهم كافور الإخشيد المتوفَّى أيضًا في هذه السنة، فكان الظَّفَر لسيف الدولة، وجاء فنازل دمشق فلم يفتحوا له، فرجع، وكان الإخشيد قد خرج بالجيوش من مصر، فالتقى هو وهو بنواحي قِنَّسرين، فلما ظفر أحدهما بالآخر تقهقر سيف الدولة إلى الجزيرة، ورد الإخشيد إلى دمشق، ثم ردّ سيف الدولة فدخل حلب، ومات الإخشيد بدمشق في آخر سنة أربع وثلاثين، وسار كافور بالعساكر إلى مصر، فقصد سيف الدولة دمشق وملكها وأقام بها، فذكروا أنّه كان يساير الشريف العقيقي فقال: ما تصلح هذه الغوطة إلّا لرجلٍ واحدٍ، فقال له العقيقي: هي لأقوام كثير، لئن أخذتّها القوانين ليتبرّأون منها، فأعلم العقيقي أهل دمشق بهذا القول، فكاتبوا كافور فجاءهم وأخرجوا سيف الدولة بعد سنة، ودخلها كافور.

وُلد سيف الدولة سنة إحدى، ويقال: سنة ثلاث وثلاثمائة، ومدحه الخالديّان بقصيدة أولها:

تَصُدُّ ودارُها صدَدُ ... وتُوعدُه ولا تعِدُ

وقد قتلته ظالمَةً ... ولا عقل ولا قَوْدُ

بوجهٍ كلّه قمرٌ ... وسائر جسمه اسَدُ
وكان موصوفًا بالشجاعة، له غزوات مشهورة مع الروم، وكان مثاغرًا لهم، ومن شعره.
وساقٍ صَبيح للصّبُوح دعوتُه ... فقام وفي أجفانه سنة الغُمْضِ
يطوف بكاساتِ العُقار كأنْجُم ... فمِنْ بين مُنْقَضٍّ علينا مُنْقَضِ
وقد نَشَرَت أيدي الجنوب مَطارفًا ... على الجوّدُ كنًّا والحواشي على الأرض
يطرّزها قوسُ السحاب بأصفرٍ ... على أحمرٍ في أخضر إثر مُبْيَضّ
كأذيال خَوْدٍ أقبلت في غَلائلٍ ... مُصَبَّغةٍ، والبعضُ أقصَرُ من بعضِ
وله:
أُقَبِّلهُ على جَزعٍ ... كشُرْب الطائر الفزع

(١٠٣/٢٦)

رأى ماء فأطمعه ... وأخاف عواقب الطمعِ
ومما نُسِبَ إليه:
قد جرى في دمعه دمُه ... فإلى كم أنتَ تَظْلِمُهُ
ردّ عنه الطّرفَ منك فقد ... جَرَحَتْه منكَ أسهمه
كيف يستطيع التَّجَلُّدَ من ... خَطَرَاتُ الوَهْم تؤلِمُهُ؟
وبقلبي من هوى رشاء ... تائه ما الله يعلمه
ما دوَائي غير ريقته ... خمرة لتُقلب مرهَمُهُ
يقال: إنّه مات بالفالج[١]، وقيل: بعُسْر البَوْل، بحلب في عاشر صفر، وحمل إلى ميافراقين فدُفن عند أمّه، وكان قد جُمع من نقض الغُبار الذي يتجمَّع عليه أيام غزواته ما جاء من لَبِنة بقَدْر الكَفّ، وأوصى أن يوضع خدُّه عليها في لَحده، ففُعِل ذلك به، وملك بعده حلبَ ابنُه سعيد الدولة، وهلك سنة إحدى وثمانين كما يأتي.
فذكر ابن محمد الشمشاطي في تاريخه قال: ورد سيف الدولة إلى حلب عليلًا، فأمسك كلامه ثلاثة أيام، ثم جمع قرغويه الحاجب وظفر الخادم والكبار، فأخذ عليهم الأَيْمان لولده أبي المعالي بالأمر بعده، ومات على أربع ساعاتٍ من يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الموافق ثامن شباط، وتولَّى أمرَه القاضي أبو الهيثم بن أبي حُصَين، وغسّله عبد الرحمن بن سهل المالكي قاضي الكوفة، وغسله بالبدر ثم الصَّنْدل، ثم بالذّريرة، ثم بالعنبر والكافور، ثم بماء ورد، ثم بالماء، ونُشَّف بثوب دبيقيّ بنيّف وخمسين دينارًا، أخذه الغاسل وجميع ما عليه وتحته، وصبَّره بصبر ومُرّ ومَنٍّ من كافور، وجعل على وجهه وبَخْره مائة مِثْقال غالية، وكفِّن في سبعة أثواب تساوي ألفَ دينار، وجُعل في التابوت مُضَرَّبة ومخدَّتان، وصلّى عليه أبو عبد الله العلوي الكوفي الأقساسي فكبَّر خمسًا. وعاش أربعًا وخمسين سنة شمسية.
وخرج أبو فراس بن حمدان في الليل إلى حمص، ولما بلغ معزّ الدولة خبرُ موته جزع عليه وقال: أنا أعلم أن أيّامي لا تطول بعده، وكذا كان.

---

[١] مرض يصيب الجسم بالشلل طولًا.

وذكر النّجار أنَّ سيف الدولة حضر عيد النحر، ففرّق على أرباب دولته ضحايا، وكانوا ألوفًا، فبعث إليهم ما يُضَحُّون به، فأكثر مَن ماله مائة رأس وأقلّهم شاة، قال: ولزمه في فداء الأسارى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ستّمائة ألف دينار، وفي ذلك يقول البَبَّغَاء:

كانوا عبيد نَدَاك ثم شريتهم ... فَغَدوا عبيدك نعمة وشراء

وكان سيف الدولة شيعيًّا متظاهرًا مِفْضالًا على الشيعة والعلويّين.

١٩٣- علي بن محمد بن خُلَيع١، أبو الحسن البغدادي الخيّاط المقرئ، أحد القرّاء، أخذ القراءة عن: يوسف بن يعقوب الواسطي، وزرعان بن أحمد.

تصدَّر للإقراء ببغداد.

قرا عليه الحمامي، وعبد الباقي بن الحسن، وأحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، ومحمد بن أحمد الحربي، وآخرون، ويُعرف بابن بنت القَلانسي.

قال الداني: سمعت فارس بن أحمد يقول: قال لي عبد الباقي: بَلَغْت على أبي الحسن ابن بنت القلانسي إلى "الكوثر" فقال لي: اخْتِمْ، فختمت، ثم إنّه سقط ذلك اليوم من سُلّم فكُسِر ومات، وذلك في ذي القعدة وهو في عُشْر الثّمانين، رحمة الله.

١٩٤- عُمَر بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أبو الفتح الختلي البغدادي، أخو أحمد.

سَمِعَ الحارث بْن أَبِي أسامة، ومحمد بْن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى، ومعاذ بن المثنَّى. وعنه: ابن رزقويه، وأبو نصر بن حسنون، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وطلحة الكناني، وعبد العزيز الستوري.

قال الخطيب: كان ثقة صالحًا، مولده سنة إحدى وسبعين ومائتين.

حرف الكاف:

١٩٥-كافور الخادم الأسود الحبشي٢.

---

١ انظر معرفة القراء "١/ ٣١٣"، وغاية النهاية "١/ ٥٦٦".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٥٠، ٥١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٩٠-١٩٣"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٨١".

الأستاذ أبو المِسْك الإخشِيدي السلطان، اشتراه الإخشيدي من بعض رؤساء المصريين، وكان أسود بصّاصًا١، فيقال: أنه أُبْتِيع بثمانية عشر دينارًا، ثم إنه تقدَّم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسَعْده، إلى أن كان من كبار القوّاد، وجهّزه في جيش لحرب سيف الدولة، ثمّ إنَّه لما مات أستاذه صار أتابك٢ ولده أبي القاسم أَنُوجُور وكيله صبيًّا، فَغَلَبَ كافورُ على الأمور وبقي الاسمُ لأبي القاسم، والدَّسْت٣ لكافور، حتى قال وكيله: خدمت كافور وراتبه كل يوم ثلاث عشر جراية، وتوفِّي وقد بلغت على يدي كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية.

وأَنُوجُور معناه بالعربي محمود، ولي مملكة مصر والشام إلّا اليسير منها بعقد الراضي بالله، والمدبِّر له كافور. مات في سنة تسع

وأربعين وثلاثمائة عن ثلاثين سنة، وأُقيم مكانه أخوه أبو الحسن عليّ، فأخذت الروم في أيّامه حلب وطَرَسُوس والمَصّيصة، وذلك الصقْع. ومات علي في أول سنة خمس وخمسين عن إحدى وثلاثين، فاستقلَّ كافور بالأمر، فأشاروا عليه بإقامة الدعوة لولد لعليّ المذكور، فاحتجّ بصِغَره، وركب في الدَّسْت بخلعٍ أظهر أنّها جاءته من الخليفة وتَقليده، وذلك في صفر سنة خمس وخمسين، وتمَّ له الأمر.

وكان وزيره أبا الفضل جعفر بن الفرات، وكان راغبًا في الخير وأهله، ولم يبلُغْ أحدٌ من الخُدّام ما بلغ كافور، وكان ذكيًا له نظرٌ في العربيّة والأدب والعِلم، وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي النَّحوي صاحب الزجَّاج، فدخل يومًا على كافور أبو الفضل بن عيّاش فقال: أدام الله أيّامِ سيّدنا –بخفض أيّام، فتبسَّم كافور ونظر إلى النجيرمي وقال ارتجالًا:

ومثل سيّدنا حالتْ مهابَتُه ... بين البليغ وبين القول بالحَصَرِ

فإنْ يكن خَفَضَ الأيام من دَهَشٍ ... وشدّة الخوف لا من قلّة البَصَرِ

فقد تَفَاءَلْتُ في هذا لسيدنا ... والفأل مأثورة عن سيّد البَشَرِ

فأمر له بثلاثمائة دينار.

---

١ أي يلمع.

٢ أي الولد الأمير.

٣ لفظ فارسي من معانيه: صدر المجلس.

(١٠٦/٢٦)

وكان كافور يُدْنِي الشعراء ويُجِيزُهُم، وكان يُقرأ عنده كل ليلة السيَّر وأخبار الدولة الأمويّة والعبّاسية، وله نُدَماء، وكان عظيم الحِمّيَة يمتنع من الأسواق، وعنده جَوَارٍ مُغَنّيات، وله من الغلمان الرُّوم والسُّود ما يتجاوز الوصف، زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد، وكان كريمًا كثير الخِلَع والهِبات، خبيرًا بالسياسة، فطِنًا ذكيًّا جيّد العقل داهيةً، كان يُهادي المُعِزّ صاحب المغرب ويُظْهِر مَيْلَه إليه، وكذا يُذْعن بطاعة بني العباس ويُداري ويخدع هؤلاء وهؤلاء.

ولما فارق المتنّبي سيفَ الدولة مُغَاضِبًا له سار إلى كافور وقال:

قواصدَ كافورٍ تَوَارِكَ غيرِهِ ... ومن قصد البحرَ استقَلَّ السَّوَاقيا

فجاءت بنا أنسانَ عين زمانه ... وخلّت بياضًا خلفها ومآقيا

فأقام عنده أربع سنين يأخذ جوائزه، وله فيه مدائح، وفارقه سنة خمسين، وهجاه بقوله:

مَن علَّم الأسودَ المَخْصِيّ مَكرُمَةً ... أَقَومُه البيضُ أَمْ آباؤُه الصيد

وذاك أنّ الفُحُولَ البِيض عاجزةٌ ... عن الجميل فكيف الخصْية السُّود

وهرب ولم يسلك الدّرْبَ، ووُضِعت عليه العيون والخيل فلم يُدْرِكوه، وسار على البَرّيّة ودخل بغداد، ثم مضى إلى شيراز فمدح عَضُدَ الدولة.

وكانت أيام كافور سديدة جميلة، وكان يُدْعى له على المنابر بالحجاز ومصر والشام والثغور وطروسوس والمَصَّيصة، واستقلَّ بمُلك مصر سنتين وأربعة أشهر.

قرأت في تاريخ إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزبير، كان حيًّا في سنة بِضعٍ وخمسين وخمسمائة، قال: كان كافور شديد السَّاعد لا يكاد واحد يمدّ قوسه، فإذا جاءوه برَام دعا قومه، فإذا أظهر العجز ضحك وقدَّمه وأثبته، وإنْ قوى على مدّه

واستهان به عَبس، ونقصت منزلتُه عنده، ثم ذكر له حكايات تدل على أنَّه مُغْرًى بالرَّمْي، قال: وكان يداوم الجلوسَ للناس غدوة وعشيّة، وقيل: كان يتهجّد ثم يمرّغ وجهه ساجدًا ويقول: اللهمّ لا تسلّط عليَّ مخلوقًا.

تُوُفّي في جُمادى الأولى سنة ستًّ، وقيل: سنة سبعٍ وخمسين، عاش بِضعًا وستّين سنة.

ويقال: إنّه وُجِد على ضريحه منقورًا:

ما بالُ قبرِكَ يا كافور مُنْفَرِدًا ... بالصّحصح المَرْت[١] بعد العسكر اللجب

تدوس قبرك أفناء الرجاء وقد ... كانت أُسُودُ الثَّرى تخشاك في الكُتُب

حرف الميم:

١٩٦- مُحَمَّد بْن أحمد بْن إسماعيل بن إسحاق[٢]، أبو بكر المُعَيْطي، من ولد عُقبة بن أبي مُعَيط.

شاعر مشهور، عاش أربعًا وسبعين سنة.

١٩٧- محمد بن أحمد بن حمدان[٣] بن عليّ، أبو العبّاس الزاهد، أخو أبي عمرو ومحمد.

نزل خوارزم.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضريس، ومحمد بن إبراهيم البوسنجي، ومحمد بن عمرو قشمرد، والحسين بن أحمد القبّاني، والحسن بن السَّريّ صاحب سَعْدَوَيْه الواسطي.

وحدَّث سنة ثلاثٍ وخمسين بخوارزم وغيرها، وكان من الثّقات.

مات في صفر سنة ستًّ.

١٩٨- محمد بن إبراهيم بن محمد[٤] بن الشيرجي المروزي ثم البغدادي.

سمع: إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن جرير.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه.

وكان ثقة.

---

١ أي مفازة لا نبات فيها.

٢ أحد الشعراء، لم نقف عليه.

٣ لا بأس به، في عداد المجهولين.

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٤١٢"، والمنتظم "٧/ ٤١".

١٩٩- محمد بن علي بن حسين البلْخي[١]:

سمع إسحاق بن هياج، وأهلَ تِرمَذ.

٢٠٠- موسى بن مَرْدَوَيْه بن فُورَك[٢]، أبو عِمران الأصبهاني والد الحافظ أحمد.

روى عن: إبراهيم بن متّوَيه.

وعنه: ابنه أبو بكر أحمد.

حرف الياء:

٢٠١- يوسف بن عمر بْن محمد٣ بْن يوسف بْن يعقوب، أبو نصر القاضي ابن قاضي بغداد.

وُلّي القضاء في حياة أبيه ببغداد، واستقلَّ به بعد أبيه، وكان عفيفًا جميلًا متوسّطًا في الفقه، حاذقًا بالقضايا، بارعًا في الأدب، واسع العلم باللغة والشعر، تامَّ الهيبة، ولا نعلم ممن تقلّد القضاء أعرف في القضاء منه ومن أخيه الحسين، وكان يعقوب جدَّهم قاضي المدينة أيام الراضي بالله.

وذكر ابن حَزْم أنَّ أبا نصر كان مالكيًا، ثم رجع عن ذلك إلى مذهب داود بن علي الظاهري.

وله في ذلك تواليف كثيرة واحتجاجات، وكان فصيحًا بليغًا شاعرًا ولي القضاء وله عشرون سنة، فكُتِبَ العَهْدُ بالقضاء على الديار المصرية بيده إلى قاضي مصر والشام من قَبله الحسين بن أبي زُرْعَة الدمشقي، فولي القضاء أربع سنين، ثم صرفه الراضي بالله سنة تسعٍ بأخيه الحسين، وأقرّه على قضاء الجانب الشرقي، ثم مات الراضي في العام، ثم عُزل عن القضاء من الجانب الشرقي، ومن شعره:

يا محنة الله كُفّي ... إن لم تكفي فخفي

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٣١٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٤/ ٣٢٢"، والمنتظم "٧/ ٤٢".

ما آن أنْ ترحمينا ... ... من طُولِ هذا التَشَفّي

ذهبتُ أطلبُ بَخْتِي ... وَجَدْتُهُ قد تُوُفّي

ومن قوله الذي في رسالته التي يذكر فيها رجوعه عن مذهب مالك إلى مذهب داود: "لسنا نجعل من تصديره في كتبه ورسائله، بِقَوْل سعيد بن المسيّب والزُّهْري وزمعة، كمن تصديره في كتبه ومسائله بقول الله ورسوله وإجماع الأئمة، هَيْهَات هَيْهَات".

- سيف الدولة بن حمدان١، قد تقدَّم قريبًا.

وَفَيَات سنة سبع وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٠٢- أحمد بن الحسن بن إسحاق٢ بن عُتْبَة، أبو العبّاس الرّازي ثم المصري.

سمع: مقدام بن داود، وأبا الزّنْباع رَوح بن الفرج، ويحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وطبقتهم.

وعنه: عبد الغني المصري، وعبد الرحمن بن عمر البزّاز بن النحاس، وشعيب بن عبد الله بن المنهال، ومحمد بن الفضل بن نظيف الفرّاء، وآخرون.

وُلد سنة ثمانٍ وستّين ومائتين، وأوَّل سماعه سنة ثمانين، وتوفي في جمادى الآخرة بمصر، وكان صدوقًا.

٢٠٣- أحمد بن سعيد بن نصر٣ بن بكّار، أبو بكر البخاري الفقيه الزاهد.

قَدِمَ بغداد وحدَّث عن صالح جزرة، وحامد بن سهل.

وعنه: ابن رزقويه، والحاكم، وغيرهما.

---

١ تقدم.
٢ انظر العبر "٢/ ٣٠٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٢".
٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٨٤".

٢٠٤- أحمد بن القاسم بن كثير[١] بن صدقة بن الريّان، أبو الحسن المصري اللُّكّي[٢].
حدَّث بالبصرة في هذه السنة عَنْ أحمد بْن محمد بن البرتي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحارث بن أسامة، وعبد الله بن محمد، وسعيد بن أبي مريم، ومحمد بن غالب تمتام، ومحمد بن يونس الكديمي.
وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.
وقال ابن ماكولا: فيه ضعف.
قلت: له جزء سمعناه، وفيه ما يُنكر، وقد ذكره الدارقُطْني وقال: ضعيف.
٢٠٥- أحمد بن محبوب[٣]، أبو الحسن البغدادي الرملي الفقيه المعروف بغلام أبي الأديان.
سمع: أبا مسلم الكجّي، وأبا عقيل أنس بن المسلم.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن الحاج الإشبيلي، وجاور بمكة.
قال الخطيب: ثقة.
٢٠٦- أحمد بن محمد بن رميح[٤] ن عصمة، أبو سعيد النخعي الفَسَوي، ثم المَرْوَزي الحافظ.
طوَّف وسمع الكثير وصنَّف، وحدَّث عن: أبي خليفة، وعمر بن أبي غيلان، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبي العبّاس السرّاج، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الله بن شيرويْه، وعبد الله بن محمود المَرْوَزي، وعمر بن محمد بن بُجَيْر، ومحمد بن الفضل السمرقندي، وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، ومَكْحول البيروتي، وابن قنيبر، وعلي بن أحمد علان، وطبقتهم، وصنّف وجمع وأكثر الترحال.
قال الحاكم: قَدِمَ نيسابور سنة خمس، فَعَقَدْتُ له المجلس وقرأت عليه صحيح

---

١ أحد الضعفاء، ضعَّفَه الدارقطني وغيره.
٢ بلدة من بلاد ولاية بين الإسكندرية وأطرابلس المغرب.
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ١٧٢"، والتهذيب للحافظ "٢/ ٨٦".
٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٢"، والعبر "٢/ ٢٠٧".

البخاري، وقد أقام بصَعْدَة باليمن مدّة، ثم خرج من عندنا إلى بغداد، وقبله الناس وأكْثَرُوا عنه، وما المُقِلّ فيه إلّا كما قال عباس العشيري: سألت يحيى بن مَعين عن عبد الرزّاق فقال: يا عباس، والله لو تهوَّد عبد الرزاق لما تركنا حديثه. سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال: على مَنْ أقيم، فو الله لو قدرت لم أفارق سُدَّتَك، ثم قال: ما النّاس بخُراسان اليوم إلّا كما أنشدني بعضهم:

كَفَى حُزْنًا أنَّ المُرُوءةَ عُطِّلَتْ ... وأَنَّ ذَوي الألباب في النّاس ضُيَّعُ

وأنّ مُلوكًا ليس يُحظَى لديهم ... من النّاس إلّا من يغنّي ويُصْفَعُ

روى عنه: الحاكم، والدارقُطني قبله، وأبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن درما، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو القاسم السرّاج، واستدعاه أمير صعدة من بغداد، فأدركتْه المَنِيَّةُ بالبادية، فتُوُفّي بالجُحْفَة.

وثَّقه الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

وقال أبو زُرْعة محمد بن يوسف الكشّي، وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله: كان ضعيفًا.

وقال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف ذلك، فإنّ ابن رُمَيْح كان ثقةً ثبتًا لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

٢٠٧- أحمد بن أبي موسى بن عيسى الجرجاني، أبو الحسن[١] الفَرَضي.

عن: عمران بن موسى بن مجاشع، وطبقته.

٢٠٨- إبراهيم بن المقتدر[٢] بالله جعفر بن المعتضد أحمد بن الموفّق المتّقي لله أمير المؤمنين أبو إسحاق. توفي في السجن في شعبان، وقد ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثلاثين عامَ خلعوه وسَمَلُوا عينيه، وبقي إلى هذا العام كالميت.

٢٠٩- إبراهيم بن عبد الله، أبو إسحاق الزبيدي[٣] الإفريقي المعروف بالقلانسي.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر المنتظم "٧/ ٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ١٠٤"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٨٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٦٥".

٣ لا بأس به في عداد المستورين.

كان فاضلًا صالحًا عابدًا عارفًا بمذهب مالك، صنَّف تصنيفًا في الإمامة والرَّدِّ على الرافضة، فامتُحن على يد أبي القاسم الرافضي العُبَيْدي الملقب بالقائم، ضربه سبعمائة سوط وحبسه أربعة عشر شهرًا بسبب هذا التصنيف.

توفّي سنة سبعٍ وخمسين.

٢١٠- إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسن[١] القطّان النَّيْسَابُوري، أبو إسحاق العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وجماعة.

حرف الباء:

٢١١- بكّار بن بكر بن أحمد، أبو قُتَيْبة السّدُوسي العراقي[٢]. حدَّث بمصر، وبها وُلد سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

حرف الحاء:

٢١٢- الحارث بن سعيد بن حمدان، الأميري[٣] أبو فراس التغلبي الشاعر المشهور.

كان شجاعًا كامل الأدب بارع الشعر، حتى كان الصاحب بن عبَّاد يقول: بُدِئَ الشِعر بملك وخُتِمَ بملك، يعني بهما أمرأ

القيس، وأبا فراس، وقد أسرته الروم في وقعة وهو جريح في سنة ثمانٍ وأربعين، وأخذته إلى القسطنطينية، وفداه ابن عمّه سيف الدولة منهم بعد سنين، وكانت مَنبِج إقطاعًا له. وعاش سبعًا وثلاثين سنة، وله ديوان مشهور.

قُتل في هذه السنة ببرّيّة تَدْمُر، وكان خرج على إثر أخيه صاحب حلب.

قال أبو علي التَّنُوخيّ: كان أبو فِراس قد برع في كل فضيلة، وحُسْن خُلُق وخَلْق، وفروسية تامّة، وشجاعة كاملة، وكرم مُسْتَفيض، وترسُّل، وشعْر في غاية الجَوْدة، وديوانه كبير. تملك حمص.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر السابق.

٣ انظر المنتظم "٧/ ٦٨"، ووفيات الأعيان "٢/ ٥٨"، والبداية والنهاية لابن كثير.

(١١٣/٢٦)

٢١٣- الحسن بن محمد بن حليم، أبو محمد[١] المروزي.

عن أبي الموجّه محمد بن عمرو، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وتوفّي في المحرّم.

٢١٤- الحسين بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد[٢] بْن أبي ثابت، أبو عبد الله البغدادي.

أملى بدمشق بعد موت عمّه إبراهيم، عن زكريّا بن يحيى خيّاط السنة، وغيره، وسمع أحمد بن علي المروزي، وأنسًا بن السَّلم. وكان ثقة.

روى عنه: تمّام، وجماعة.

٢١٥- الحسين أحمد بن عتّاب، أبو عبد الله السَّقطيَّ[٣].

سمع: الحسين بن عبد الله القطّان الرّقّي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، والحسين بن إبراهيم بن أبي عجرم الأنطاكي، ويحيى بن علي بن أبي سكينة.

وعنه: الدارقُطني، وأبو القاسم الثّلاج.

وثّقه الخطيب.

٢١٦- حمزة بن محمد بن عليّ[٤] بن العبّاس، أبو القاسم الكتاني المِصري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النّسَائي، والحسن بن أحمد بن الصَّيْقَل، وعِمران بن موسى الطبيب، ومحمد بن سعيد السرّاج، وسعيد بن عثمان الحرّاني، وعبدان بن أحمد الأهوازي، وأبا يعلى الموصلي، ومحمد بن داود بن عثمان الصدقي، وجماعة كثيرة. ورحل وطوّف وجمع وصنف.

---

١ لا بأس به في عداد المستورين.

٢ يراجع "تاريخ دمشق" لابن عساكر.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/٨".

٤ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ١٧٩-١٨١"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٣".

وعنه: ابن مَنْدَه، والدارَقُطْنِيّ، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عمر بن الخطاب، والحسين المؤاس، والفقيه أبو الحسن علي بن أحمد القابسي، وأحمد بن الحاج الإشبيلي، وطائفة آخرهم علي بن عمر بن حِمَّصَة الحرّاني.

وقال أبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان: تُوُفِّي في ذي الحجة وسمعت منه.

قلت: وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقةً ثبْتًا صالحًا ديِّنًا.

وقال أبو عبد الله الحاكم: حمزة المصري كان على تقدّمه في معرفة الحديث أحد مَن يذكر بالزُّهد والوَرَع والعبادة. سمع أبا خليفة والنَّسَائي وأقرانهما.

وقال الحافظ عبد الغني: كل شيء لحمزة في سنة خمس، وُلد في سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، وأول ما سمع سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاثمائة.

قال الصُّوري: كان حمزة -رحمه الله- ثبْتًا حافظًا.

قال ابن عساكر: أنا هبة الله بن الأكْفاني، أنا سهل بن بِشْر، سمعت علي بن عمر الحراني، سمعت حمزة بن محمد الحافظ، وجاءه غريب، فقال: إنّ عسكر المعزّ المغاربة قد وصلوا إلى الإسكندرية، فقال: اللَّهُمّ لا تُحْيِني حتى تُرِيني الرّايات الصُّفْر، فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قال ابن زُولاق: حدّثني حمزة الحافظ قال: رحلت سنة خمس وثلاثمائة، فدخلت حلب وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عبده، فكتبت عنه، فكان يقول: لو عرفتك بمصر لَمَلأتُ ركائبك ذَهَبًا.

قلت: يعني كان على قضاء مصر، فقيل: أنّه أعطى حمزة الحافظ مائتي دينار تَرَحَّلَ بها إلى العراق.

وقال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب: "وسلّم"، "بعد صلّى الله عليه"، فرأيت النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْمَنَامِ فقال لي: أما تختم الصلاة عليّ في كتابك"؟ ١.

---

١ خبر صحيح: إلى ابن منده.

حرف الدال:

٢١٧- دَرّاس بن إسماعيل، أبو ميمونة الفاسي.

سمع ببلده وبإفريقية من ابن اللّباد، ورحل فسمع من ابن مطر كتاب ابن المؤاز، قلت: إنَّ مطر هو علي بن عبد الله بن مطر الإسكندرانيّ، وكان أبو ميمونة فقيهًا عارفًا بنصوص مالك.

أخذ عنه: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو الفرج بن عبدوس، وخلف بن أبي جعفر، وأبو عبد الله بن شيخ السبتي.

وكان رجلًا صالحًا، دخل الأندلس مجاهدًا، وتردَّد إلى الثغور -رحمه الله، وتوفِّي في ذي الحجة بفاس، قاله عياض.

حرف العين:

٢١٨- عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن الحسن[١] بن أحمد بن النَّضر بن حكيم القاضي، أبو العباس المَرْوَزِي النضري، نسبة إلى جدّه النضر.

وَلِيَ قضاء مرو، وكان أسند المحدّثين بها، فإنّه سمع ببغداد في صباه: الحارث بن أبي أسامة، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهما.

مولده في حدود الستّين ومائتين، وكان أبوه قد سمع من أبي داود صاحب السُنَن، ومن عبّاس الدُّوري، وحدّث.

روى عن عبد الله: أبو عبد الله الحاكم، وأبو تمّام الكراعي المَرْوَزي، وعاش سبعًا وتسعين سنة، ومات في شعبان.

٢١٩- عبد الحميد بن الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن الحسين القاضي أبو الحسين النَّيْسَابُوري، أحد رجال الدهر علمًا ورياسة وسؤددًا[٢].

قال الحاكم: كان من أفراد زمانه في العلم والحلم والعقل والمروءة، أطال المقام بالرّيّ وبأصبهان وبغداد، وعرض عليه المطيع قضاء بغداد فامتنع، وراسله غير مرة فلم يجب.

---

١ انظر شذرات الذهب "٣/ ٢٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٠".

٢ لا بأس به، في عداد المستورين.

مدحته الشعراء، وفيه يقول بعضهم:

كان عبدُ الحميد يدعى أديبًا ... فانمحى ذِكْرُهُ بعبد الحميدِ

ولَشَتّانَ بين ذاك وهذا ... إنْ تأَمَّلْتَ في النَّدَى والجُودِ

٢٢٠- عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العبّاس[١] بن زكريّا البغدادي، المعروف بأبي القاسم بن الفامي والد المخلص.

سمع الكديمي، وإبراهيم الحربي، وابن سُنَيْن الخُتَّلي، وأبا شُعَيب الحرّاني.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن حمدويه، وأبو نُعَيم وهو آخر من روى عنه، وكان أصمّ أطرشًا.

وثَّقه ابن أبي الفوارس، وورَّخ موته في رمضان.

٢٢١- عبد العزيز بن محمد بن زياد[٢] بن أبي رافع العبدي بن البغدادي.

نزل مصر وحدّث عن: إسماعيل القاضي، وإبراهيم الحربي، وتُوُفّي في هذه السنة عن تسعين سنة.

وثَّقه محمد بن علي الصُّوري، وأثنى عليه الحافظ عبد الغني بن سعيد.

٢٢٢- علي بن بندار بن الحسين، أبو الحسن[٣] الصُّوفي العابد، ويُعرف بالصَّيرفي.

صحب مشايخ خراسان، وأبا عثمان الحربي، ومحمد بن الفضل السَّمرْقَنْدي، وصحِب ببغداد الجُنَيْد، ورُؤَيْم بن أحمد، وسمع محمد بن إبراهيم البوسنجي، وأبا خليفة الجمحي.

روى عنه: الحاكم وقال: من الثقات في الرواية، أملى مدّة، ومات غريقًا شهيدًا.

وقيل: مات سنة تسع.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٥"، والمنتظم "٧/ ٤٤".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٤٥٧".

٣ انظر المنتظم "٧/ ٥٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٠٩، ١١٠".

٢٢٣- علي بن الفضل بْن محمد١ بن عقيل بْن خُوَيْلد، أبو الحسن الخُزَاعي النَّيْسَابُوري.
سمع ببغداد أبا شعيب الحرّاني، ومُطَيّنًا، وجماعة.
وعنه: الحاكم أبو عبد الله.
٢٢٤- عمر بن أكثم بن أحمد٢ بن حيّان بن بِشْر الأسدي القاضي، من بيت قضاء ورئاسة ببغداد.
ولي القضاء في أيام المطيع لله نيابةً، ثم ولي قضاء القضاة، وكان فقيهًا شافعيّ المذهب.
قال الخطيب: لم يل القضاء ببغداد من الشافعية أحد قبله غير أبي السائب القاضي.
توفّي أبو بِشْر في عشر الثمانين، وولي قضاء العراق بعده أبو محمد عبيد الله بن معروف.
٢٢٥- عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السريي٣ البصْرِي الحافظ الورّاق، أبو حفص.
كتب الناس بإفادته الكثير، وانتخب على جماعة شيوخ ببغداد، وحدّث عن: الحسن بن المثنَّى، وأبي خليفة، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بن جرير الطّبري.
وعنه: ابن رزقويه، وعلي بن أحمد الرزّاز، وغيرهما.
قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت عمر بن جعفر البصري ببيت عبدان عقده، فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي إليه، فقلت: يا أبا العبّاس، أيش عند أيّوب عن الحَسَن؟ فذكر حديثين، فَقُلْتُ: يُحْفَظُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَجُلا أَغْلَظَ لأَبِي بَكْرٍ فَقَالَ عُمَرُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله، دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ، فَقَالَ: "مَهٍ مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"٤، فَبَقِيَ وَكَبَّرْتُ وَسَكَتُّ، فَقَالَ: اذْكُرْ لِي

---

١ لا بأس به في عداد المستورين.
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٢٤٩"، والمنتظم "٧/ ١٧، ١٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١١١".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٢٤٤"، والمنتظم "٧/ ٤٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٧٢".
٤ خبر صحيح: إلى الحاكم.

سَمَاعَكَ، فَقُلْتُ: ثنا عَبْدَانُ، ثنا محمد بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَسَّانٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَيُّوبَ. وَكَانَ الدَّارَقُطْنِيُّ يتَّبع خُطَى عُمَرَ البصري فيما انْتَقَاهُ عَلَى أَبِي الشَّافِعِيّ خَاصَّةً، وَعَمِلَ فِيهِ رِسَالَةً.
وقد كان أبو محمد الحسن السّبيعي يقول: هو كذّاب، وقال: مولده سنة ثمانين ومائتين. قال: وحدَّث بشيء يسير، وكانت كتبهَ رديّة.
حرف الفاء:
٢٢٦- الفضل بن محمد بن العبّاس١، أبو العبّاس الْهَرَوِيُّ الواعظ الصالح.
سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وعاش زمانًا ولم يحدِّث لاختلاف عقله.

٢٢٧- فنك الخادم[٢]، مولى الأستاذ كافور ملك مصر.

خرج من مصر بعد موت مولاه في هذه السنة إلى الرملة، فبعثه الحسن بن عبد الله بن طُغْج أمير الرملة أميرًا على دمشق فدخلها وأقام بها، فلمَّا اتصل به علم أنّ الروم -لعنهم الله- أخذوا حمص يوم عيد الأضحى، نادى في البلد النفير إلى ثَنِيّة[٣] العُقاب، فخرج الجيش والمُطَوَّعة وغيرهم، وانتشروا إلى دُومة[٤] وحَرَسْتا[٥]، وأنتهز هو الفرصة في خلو البلد، فرحل بثقله نحو عَقَبة دُمَّر[٦]، وسار بعسكره وخواصّه، وطلب نحو الساحل، فطمع الناس فيه ونهبوا بعض أثقاله، وقتلوا من تأخَّر من رجاله، وذلك في آخر السنة.

حرف الكاف:

٢٢٨-كافور الأستاذ[٧] أبو المِسْك الأخشيدي أمير مصر والشام.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ انظر أمراء دمشق "٦٦".

٣ ثنية مشرفة على غوطة دمشق.

٤ من قرى غوطة دمشق.

٥ قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق.

٦ قرية مشرفة على غوطة دمشق في طريق بعلبك.

٧ سبق ذكره.

(١١٩/٢٦)

قيل: توفِّي فيها، وقيل: في الماضية كما ذكرناه، والله أعلم، ثم رأيت في تاريخ علي بن محمد الشمشاطي وفاته في سنة سبع في ثامن عشر جُمَادَى الأولى.

حرف الميم:

٢٢٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد[١] بن حاجب، أبو نصر الكشّاني.

روى عن عمر بن محمد بن بجير، والفربري، ومحمد بن إبراهيم الرازي.

وهو ولد إسماعيل الكشّاني المشهور.

٢٣٠- محمد بن أحمد بن إبراهيم[٢] بن عبد المؤمن بن إسحاق الإسكافي، الكاتب المعروف بالقراريطي الوزير.

كان كاتبًا لمحمد بن رائق الأمير وزير المتّقي لله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، بعد أبي عبد الله البريدي، ثم عزل بعد تسعة وثلاثين يومًا، وأخذ منه مائتان وأربعون ألف دينار "ثم وزَرَ بعد أشهُر، وقُبض عليه بعد ثمانية أشهر، فنزح إلى الشام، وكتب لصاحبها سيف الدولة ابن حمدان، ثم قدم بغداد في وزارة المُهَلّبي فأكرمه ووصَلَه.

وقد روى عن علي بن سليمان الأخفش، وغيره.

روى عنه: محمد بن أحمد المفيد، وأبو الحسن علي بن الحسن الجراحي، وغيرهما آثارًا.

وكان ظالمًا عسوفًا[٣]، توفِّي في المحرَّم وله ستٌّ وسبعون سنة.

٢٣١- محمد بن أحمد بن عليّ[٤] بن مَخْلَد، أبو عبد الله البغدادي الجوهري، المحتسِب المعروف بابن مُحْرِم الفقيه، أحد تلامذة محمد بن جرير.

سمع: محمد بن يوسف بن الطبّاع، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وأبو إسماعيل الترْمِذي، وكان أسند من بقي.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ انظر الوافي بالوفيات "٢/ ٤١"، والكامل في التاريخ "٨/ ٢٤٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١١١".

٣ عسف فلان: أخذه بالعنف والقوة وظلمه.

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٢٠"، والمنتظم "٧/ ٤٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٠"، وميزان الاعتدال "٣/ ٤٦٢".

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرهم.

وقال عبيد الله بن عمر بن النّعال: تزوَّج شيخنا ابن المُحْرِم قال: فجلست على العادة أكتب، فجاءت أمّ الزوجة في بعض الأيام فرمت بالمحبرة كسرتها، وقالت: بئس هذه شرّ على بنتي من ثلاثمائة ضرة١.

قال ابن أبي الفوراس: لم يكن عندهم بذاك.

وقال البرقاني: لا بأس به. توفِّي في ربيع الآخر من السنة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: وحديثه بعلوٍ عند أبي جعفر الصيدلاني.

٢٣٢- محمد بن أحمد بن شعيب٢ بن هارون، أبو أحمد الشُّعَيْبي النَّيْسَابُوري العدل الفقيه.

سمع: البوشنجي، وإبراهيم الذُهَلي، ومحمد بن عبد الرحمن الشامي الهروي، وطبقتهم، وجمع كتاب "الزهد" في أربعين جزءًا، و" فضل أبي حنيفة" في مُجَلَّدٍ، وكان على مذهبه.

مات في ربيع الآخر وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٣٣- محمد بن الحسين بن علي٣ بن سليمان الحرّاني نزيل بغداد.

روى: عن أبي خليفة، وعبدان الأهوازي، وابن قتيبة العسقلاني، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

انتخب عليه: الدارقُطْني، وروى عنه أبو الحسن الحمامي، ومكّي بن علي الجريري، وأبو علي بن شاذان، وجماعة.

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقةً، حَسَنَ المذهب. تُوُفّي في رمضان.

قلت: وَقَعَ لنا الجزءُ الثالث من حديثه.

---

١ وهكذا أهل العلم. العلم عندهم أولى من كل شيء نسأل الله أن نكون منهم.

٢ انظر معجم المؤلفين "٨/ ٢٦٩"، والأنساب "٧/ ٣٤٧".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٢٤٢"، والمنتظم "٧/ ٤٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦".

٢٣٤- محمد بن علي بن محمد١ بن سهل، أبو بكر البغدادي، ويُعرف بابن الإمام.
حدَّث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، والحسن المعمري، وأحمد بن علي الأبَّار، وجماعة.
روى عنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وتوفِّي في شعبان.
قال الخطيب: كان فيه تساهل.
٢٣٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الحميد٢ بْن خالد بن إسحاق بن آدم، أبو علي الفزاري الدمشقي، القاضي العدْل، مولى يزيد بن عمر بن هُبَيْرة الفَزَاري.
سمع: أحمد بن علي المَرْوَزي القاضي، وأحمد بن أنس بن مالك، وعلي بن غالب السّكْسكي، ومحمد بن يحيى بن حامل كَفَنِه، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وإسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم، وطبقتهم بدمشق.
وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وعلي بن بِشْر بن العطّار، وعبد الوهاب المَيْداني، ومحمد بن رزق الله المُتَنَبِّي، وأبو الحسن علي بن السّمسار، وهو آخر من حدَّث عنه.
تُوُفّي في جُمادى الآخرة.
قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة.
٢٣٦- محمد بن محمد بن الحسن٣ بْن العبّاس بْن محمد بْن عليّ بْن الرشيد هارون بن المهديّ، أبو العبّاس الهاشمي العبّاسي البغدادي.
حدّث ببُخارى وسَمَرْقند، وقد كتب الكثير.
سمع: البَغَوِي، ومحمد بن جرير، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا عَرُوبة الحرّاني.
قال أبو عبد الله غُنْجار: توفي بفرغانة سنة سبع وخمسين.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٥٨".
٢ انظر العبر "٢/ ٣١٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٦".
٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٢٢٠".

٢٣٧- محمد بن نصر١، أبو صادق الطّبري.
حدَّث في هذه السّنة عن أبي القاسم البَغَوي، وأبي عَرُوبة الحرّاني، وطائفة.
وعنه: السّكَنُ بن جُمَيْع.
٢٣٨- مُطرَّف بن عيسى بن لبيب٢، أبو القاسم الغسّاني، إلبِيري نزيل غرناطة.
سمع ببجانة من: فضل بن سلمة، ومحمد بن خالد.
وكان لغويًّا إخباريًّا مؤرّخًا مصنفًا.
حرف الهاء:
٢٣٩- هارون بن محمد بن هارون بن أحمد، أبو موسى العنزي الطحَّان الدمشقي، ويُعرف بالمَوْصِلي.
سمع: عبد الرحمن بن الرَّوَّاسّ، وأحمد بن أنس بن مالك، وأبا عليّ إسماعيل بن قيراط، وإبراهيم بن دُحَيْم.
وعنه: تمّام، وابن مَنْدَه، والحافظ عبد الغني، وعبد الوهاب المَيْداني، وجماعة.

وفيَّات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٤٠- أحمد بن إسماعيل بن يحيى[3] بن خازم أبو الفضل الإسماعيلي النَّيْسَابُوري:

سمع: عبد الله بن شيرويه، وعمر بن محمد بن بجير.

وعنه: أبو حازم العبدوي.

٢٤١- أحمد بن حسن بن منده[4]، أبو عمرو الأصبهاني الورّاق، نزيل نيسابور.

١ انظر تاريخ دمشق "٤٠/ ١١٤".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٣٧".

٣ لا بأس به في عداد المستورين.

٤ انظر السابق.

(١٢٣/٢٦)

سمع: أبا القاسم البَغَوي، والوليد بن أبان، وطبقتهما، وكان ممّن يُضْربَ المثل بخطّه.

٢٤٢- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن[1] بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن الحسين بن حفص الهمداني الذكواني، أبو علي المعدّل الأصبهاني.

كان صاحب سنة وصلابة في دينه.

حدّث عن: أبي مسعود عبد الله بن محمد بن عبدان العسكري صاحب لُوين.

وعنه: ابنه أبو بكر محمد بن أبي علي، وأبو نُعَيم الحافظ.

٢٤٣- أحمد بن القاسم، أبو بكر[2] محمد بن أبي السمّاك البغدادي الدّقّاق المعدّل.

روى عن: الهيثم بن خلف، ومحمد بن المجذّر.

وعليه: أبو سعيد النقّاش، وأبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال طلحة الشاهد: توفّي في سلخ ذي الحجّة.

٢٢٤- أحمد بن محمد بن[3] سهل الفقيه، أبو الحسين الطَّبَسِي[4] الشافعي، أحد الأعلام، صاحب أبي إسحاق المَرْوَزي.

سمع: ابن خُزَيْمة، وابن صاعد، وله تعليقة عظيمة في المذهب في نحو ألف جزء. توفّي بالطَّبَسين. روى عنه الحاكم.

٢٤٥- أحمد بن يعقوب بن أحمد[5] بن المهرجان البغدادي المعدّل.

حدّث عن: الحسن بن علوية القطان، ومحمد بن يحيى المروزي.

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٥٥".

٢ لا بأس به، في عداد المستورين.

٣ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٢٧"، والإكمال "٥/ ٢٦٦"، والأنساب "٨/ ٢١٠".

٤ مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

٥ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٢٧".

وعنه: ابن رزقويه، وأبو نُعَيم الحافظ.

٢٤٦- إبراهيم بن أحمد بن الحسن١، أبو أسحاق القِرمِيسِيني٢ المقرئ، طوَّف شرقًا وغربًا وكتب بعدّة أقاليم.

سمع: محمد بن يونس الكديمي، وبِشْر بن موسى، وعبد الرحمن بن القاسم بن الروّاس، وأبا عبد الرحمن النسائي.

وعنه: الدارقطني، والحسن بن الحسن بن المنذر، وأبو الحسن الحمامي، وغيرهم، وتوفِّي بالموصل.

قال الخطيب: كان ثقة صالحًا.

٢٤٧- إسحاق بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب٣، أَبُو الفضل الهَرَوي الجَوزَقي الحافظ.

سمع: عبد الله بن عروة الفقيه، وحاتم بن محبوب، وببغداد من البَغَوي، ويحيى بن صاعد.

وكان ثقة عدْلًا من جَوْزَق هَرَاة، نزل سمرقند وحدّث بها.

حرف الثاء:

٢٤٨- ثوابه بن أحمد بن عيسى٤ بن ثوابة، أبو الحسين الموصلي.

سمع: أحمد بن عبد الله بن ذكوان بدمشق، وأبا يَعلَى بالموصل، ومحمد بن إسماعيل بن نباتة.

وعنه: الدارقُطْني، وأبو الحسن بن رزقويه، وطلحة بن الصقر، وأبو محمد بن النحاس، واحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

تُوُفّي بمصر.

قال الخطيب: كان صدوقًا.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٦/ ١٤".

٢ مدينة بجبال العراق.

٣ انظر اللباب "١/ ٣٠٩"، والأنساب "٣/ ٣٦٦".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ١٤٩".

حرف الجيم:

٢٤٩- جعفر بن محمد الجوهري١.

سمع أحمد بن زغبة، والنسائي.

كأنَّه مصري.

حرف الحاء:

٢٥٠- الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله٢ بن حمدان بن حمدون بن الحارث، الأمير ناصر الدولة أبو محمد التغلبي صاحب الموصل ونواحيها.

كان أكبر من أخيه سيف الدولة، وأرفع منزلة عند الخلفاء، وكان سيف الدولة كثير التأدّب معه، وكان هو شديد المحبّة لسيف

الدولة، فلمَّا توفِّي سيف الدولة تغيَّرت أحواله وساءت أخلاقه وضَعُف عقلُه، إلى أن لم يبق له حزم عند أولاده، فقبض عليه ولده أبو تغلب الغضنفر بالموصل، وحبسه مُكْرَمًا في حصن في سنة ست وخمسين، فلم يزل محبوسًا حتى تُوُفّي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين.

وكتب إليه سيف الدولة مرة:

رضيتُ لك العَلْيا وقد كنتَ أهلَها ... فقلت لهم بيني وبين أخي فَرْقُ

ولم يكُ بي عنها نكولٌ وإنّما ... تجافيتُ عن حقي فتمّ لك الحقُّ

ولا بدَّ لي من أن أكون مصلّيًا ... إذا كنت أرضى أن يكون لك السَّبْقُ

٢٥١- الحسن بن علان[٣]، أبو علي البغدادي القاضي الخطّابي.

سمع: جعفر الفريابي، وأبا خليفة.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس وقال: كتبنا عنه أشياء، وكان ثقة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٥٩٣"، والوافي بالوفيات "١٢/ ٨٩، ٩٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٨٦".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٣٩٩"، والمنتظم "٧/ ٤٩".

(١٢٦/٢٦)

٢٥٢- الحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد[١] بن كَيْسان، أبو محمد الحربي النّحوي، أخو علي.

سمع: إسماعيل القاضي، وبِشْر بن موسى، وموسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وغيرهما، وكان ثقة من كبار شيوخ أبي نُعَيم. تُوُفّي في شوال.

٢٥٣- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى[٢] بْنِ الْحَسَنِ بْن جعفر بن عبد الله بن الحسين بْن زين العابدين بْن عليّ بْن الْحُسَيْن، أبو محمد ابن أخي أبي طاهر العلوي.

سمع: إسحاق الدَّبَري وغيره من أهل اليمن:

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وابن رزقويه، وابن شاذان وقال: إنّه وُلِدَ سنة ستّين ومائتين.

روى حديثًا موضوعًا عن إسحاق، عن عبد الرزاق، عن سفيان، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ قَالَ: "عليٌّ خير البشر فمن أبَى فقد كفر"[٣].

وهذا ممّا اتُّهِم بوضعه أبو محمد هذا، وكان نسّابة شيعيًّا.

٢٥٤- الحسن بن أحمد، أبو علي[٤] الفارسي.

سمع البوشنجي، وحمزة الكاتب، وابن ناجية.

وعُمّر تسعين سنة.

٢٥٥- حيدرة بن عمر، أبو الحسن[٥] الزندوردي، الفقيه الظاهريّ.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٤٢٢"، والمنتظم "٧/ ٤٩"، وسير أعلام النبلاء "٦/ ١٣٦".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٤٢١"، وميزان الاعتدال "١/ ٥٢١"، ولسان الميزان "٢/ ٢٥٢، ٢٥٣".

٣ حديث موضوع: أخرجه الخطيب "٧/ ٢٧٥"، برقم "٣٧٦٣"، في تاريخ بغداد، وقال الخطيب: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت.

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٧/ ٢٧٥".

٥ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٢٧٣"، والمنتظم "٧/ ٥٠"، والأنساب "٦/ ٣٣٨"، والفهرست "١/ ٢١٩".

أخذ عن عبد الله بن الغلس الظاهري.

تفقّه به البغداديون.

٢٥٦- الخليل بن أحمد، أبو القاسم[1] الشاعر.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

حرف الزاي:

٢٥٧- زيد بن علي بن أحمد[2] بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجْلي الكوفي، أبو القاسم المقرئ المجوَّد نزيل بغداد.

قرأ القرآن على: أحمد بن فرج بن جبريل، وابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدّاجوني، وعبد الله بن جعفر السوّاق، وسمع محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وعلي بن العبّاس، وعبد الله بن زيدان، وغيرهم.

قرأ عليه القرآن جماعة، منهم: الحسن بن علي الصَّقْر الكاتب، وبكر بن شاذان الواعظ، وعلي بن محمد بن موسى الصّابوني من شيوخ الهَرّاس، وعبد الباقي بن الحسن.

وحدّث عنه الحمامي، وأبو نُعَيم.

قال الخطيب: كان صدوقًا توفِّي في جمادى الأولى.

حرف السين:

٢٥٨- سِيَبَوَيْه المصري[3]، الملقَّب أيضًا بالفصيح، اسمه: أبو بكر محمد بن موسى بن عبد العزيز الكِنْدي الصَّيْرفي المعروف بابن الجُبّي.

وُلِدَ سنة أربع وثمانين ومائتين، وسمع من: المنجنيقي، والنّسَائي، والطّحاوي، وتفقّه للشافعي، وجالس أبا بكر بن الحدّاد وتلمذ له في الفقه، وكان معتزليًا متظاهرًا به، ويتكلّم في الزُّهْد وفي عبادات الصُّوفّية بعبادة خلوة، وله شِعْر وفضائل.

مات في شهر صفر، قاله ابن ماكولا.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٤٤٩"، والعبر "٢/ ٣١١"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٧".

٣ انظر معجم الأدباء "٦١/١٩"، والوافي بالوفيات "٥/ ٩٠".

حرف العين:

٢٥٩- عبد الملك بن علي[١]، أبو عمر الكازَرُوني[٢]، الزاهد المُجاب الدّعوة، كان يُعدّ من الأبدال.

سمع: أبا مسلم الكجّي وغيره، ورُحِل إليه لتفرُّده بكازَرُون.

روى عنه: أبو القاسم الدهّان، وأحمد بن محمد بن عبدون النسائي، وكان ثقة.

٢٦٠- عبد الوهاب بن محمد بن سهل بن منصور، أبو الحسين النصيبي الملطي البزّار.

تُوُفّي بدمياط.

٢٦١- علي بن عبد الله بن علي[٣] الفارسي.

عن: عبد الله بن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وكان ثقة فَرَضِيًّا.

٢٦٢- علي بن إبراهيم بن الفضل[٤] الكُشَاني[٥].

سمع: عمر البحتري، وإبراهيم بن نصر بن عنترة.

٢٦٣- علي بن عبد الله[٦] بن معنّ الفارسي الفرضي.

سمع: عبد الله بن ناجية، وزكريّا السّاجي.

وعنه: ابنه محمد.

وثقه الخطيب.

---

١ انظر الأنساب "١٠/ ٣١٨"، واللباب "٣/ ٧٤".

٢ إحدى بلاد فارس.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٦".

٤ انظر الإكمال "٧/ ١٨٥".

٥ بلدة بنواحي سمرقند.

٦ تقدمت ترجمته.

٢٦٤- علي بن الفضل بن شَهْريار[١]، أبو الحسن التاجر الأصبهاني المُعَدَّل.

سمع: محمد بن أيّوب الرازي.

وعنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وقال: ثقة.

٢٦٥- علي بن محمد بن أحمد بن حمَّاد زُغْبة[٢] بن مسلم، أبو الحسن التجيبي، مصري.

حرف الميم:

٢٦٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد الأَبْرِيسَم[٣]، أبو بكر النَّيْسَابُوري التّاجر.

سمع: أبا عبد الله البوسنجي وغيره، ولم يحدّث. قال: قصدناه غير مرّة فلم يحدّثنا.

٢٦٧- محمد بن أحمد بن إسماعيل[٤] بن خالد، أبو بكر الصَّرّام السَّخْتِياني.

جُرْجانيّ عالي الرواية.

روى عن: محمد بن أيّوب الرازي، وهُمَيْم، وابن مجاشع.

روى عنه: حمزة السهمي وغيره.

توفِّي في ربيع الآخر.

٢٦٨- محمد بن أَحْمَد بن الحسن، أبو عمر الضبي٥ الهيستاني.

سمع: عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، وغيره.

وتوفِّي في عشر التسعين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٨".

٢ انظر الإكمال "٤/ ٨١".

٣ انظر اللباب "١/ ٢٥".

٤ انظر الأنساب "٨/ ٥٥".

٥ انظر الأنساب "٨/ ١٤٤".

٢٦٩- مُحَمَّد بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن١ بْن عَبْد الملك بْن مروان القُرَشي الدمشقي، أبو عبد الله، محدّث دمشق في وقته.

سمع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وأحمد بن إبراهيم بن البسري، وإسماعيل بن قيراط، وزكريّا خيّاط السنة، وأبا عُلاثة المصري، وأنس بن السَّلم، وجماعة.

وعنه: تمّام، وابن مَنْدَه، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب بن عبد الله القاضي، وحُوَيّ بن علي السَّكْسكي، وآخر من حدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَن بْن السمسار، وانتقى عليه أبو عبد الله بن مَنْدَه ثلاثين جزءًا، وأملى مدّةً بجامع دمشق.

قال عبد العزيز الكتّاني: كان ثقة مأمونًا جوادًا، توفِّي في شوّال وهو في عشر التّسعين.

٢٧٠- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه٢ بْن هارون الحَضْرَميّ المصري، جَدّ الحافظ يحيى بن علي بن الطّحّان.

يروي عن: أبي بكر بن سهل الدّمياطي، وأحمد بن شعيب النّسائي.

توفِّي في المحرَّم.

٢٧١- محمد بن إسماعيل٣، أبو بكر البغدادي القاضي.

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي.

وعنه: أبو نُعَيم وغيره.

٢٧٢- محمد بن جعفر بن دُرّان، أبو الطيب المصري غُنْدَر٤.

روى عن: أبي خليفة المصري، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وابن جُمَيع، وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

ويقال: توفي في العام الماضي.

١ انظر شذرات الذهب "٣/ ٢٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٩"، والوافي بالوفيات "١/ ٣٤٢".
٢ لا بأس به، في عداد المستورين.
٣ انظر السابق.
٤ انظر المغني في أسماء الرجال "١٩١".

٢٧٣- محمد بن الحسين بن مهران١ النَّيْسَابُوري الكاتب، أخو الأستاذ أبي بكر.

سمع: عبد الله بن شيرويه، وابن خُزَيمة.

وعنه: الحاكم، وقال: كان يصحب الملوك والوزراء.

وعاش نيّفًا وثمانين سنة.

٢٧٤- محمد بن العباس بن الوليد٢ بن كُوذَك، أبو عمر مولى القعقاع بن خُلَيّد العنسي الدمشقي.

سمع: محمد بن العبّاس بن الدرَفس، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وعبد الرحمن بن القاسم الروّاس، وجعفر بن أحمد الروّاس، وإبراهيم بن دُحَيّم، والمفضل بن محمد الجُنْدي.

وعنه: تمَّام، وأبو نصر بن هارون، وعبد الوهاب الميداني، والخصيب بن عبد الله بن محمد، وأبو الحسن بن السمسار.

توفّي في آخر العام.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمحمد بْنُ عَلِيٍّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْبَلِيُّونَ قِرَاءَةً، قَالُوا: أنا محمد بْنُ السَّيِّدِ بْنِ فَارِسٍ، أنا الْخَضِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدَانَ سنة إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وخمسمائة، أنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ محمد الْمِصِّيصِيُّ، أنا أَبُو نَصْرٍ محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أنا أَبُو عُمَرَ محمد بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ كُوذَكَ، ثنا عِيسَى بْنُ إِدْرِيسَ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي ذِيبٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ" ٣.

٢٧٥- محمد بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد، أبو علي العسكري٤ نزيل أصبهان.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.
٢ انظر الوافي بالوفيات "٣/ ١٩١".
٣ حديث صحيح: أخرجه أحمد "٢/ ١٦٤، ١٩٤، ٢١٢، ٣٨٨"، وأبو داود "الأقضية/ ٤"، والترمذي "الأحكام/ ٩".
٤ لا بأس به، في عداد المستورين.

سمع: عبدان، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي، ومحمد بن محمد الباغندي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.

٢٧٦- محمد بن عديّ بن حَمْدَوَيْه[١] السَّجْزي الصّابوني.

سمع ابن إدريس وغيره، وهو جدّ أبي عثمان الصّابوني لأمّه.

وعنه: يحيى بن عمّار وغيره.

تُوُفّي في ذي القعدة، وكنيته أبو عبد الله، وهو أخو عبد الله الذي يأتي.

٢٧٧- محمد بن محمد بن إسحاق[٢]، أبو عمرو السّرّاج الحاكم.

توفّي بالشاش في جمادى الأخرة، وحمل إلى هراة فدُفن بها.

٢٧٨- محمد بن معاوية بن عبد الرحمن[٣] بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بْن معاوية بْن هشام بْن عَبْد الملك بْن مروان، أبو بكر الأموي القرطبي المعروف بابن الأحمر.

سمع: عبيد الله بن يحيى الليثي، وسعيد بن حِمْيَر، ورحل إلى المشرق سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، فسمع من النّسائي، وأسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وابن المنذر، وجعفر الفِريابي، ومحمد بن يحيى المَرَوَزي، وإبراهيم بن شريك الكوفي، وأبي خليفة الجُمحي، والبَغَوي، وطائفة. ورحل إلى أرض الهند تاجرًا، وكان يقول: خرجت من أرض الهند وأنا أقدر على ثلاثين ألف دينار، فلما قاربت أرض الأسلام غرقت وما نجوت إلّا سِباحةً لا شيء معي، ورجع إلى الأندلس، وحمل الناس عنه الكثير، وكان شيخًا جميلًا ثقة، وكان معمّرًا.

توفّي في رجب.

روى عنه خلق منهم: محمد بن إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن حكم شيخًا ابن عبد البَّر، وآخر من روى عنه: يونس بن عبد الله بن مغيث، وعبد الله بن الربيع.

---

١ انظر السابق.

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ الأندلس "٢/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٧".

(١٣٣/٢٦)

٢٧٩- محمد بن يحيى بن عبد السلام[١] الأزدي الأندلسي النّحوي المعروف بالرباحي.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وأخذ كتاب سِيبَوَيْه عن أبي جعفر بن النّحاس.

وكان عارفًا بالعربية حاذقًا ذكيًّا فقيهًا عالمًا، أدَّب المغيرة بن النّاصر لدين الله.

توفّي في رمضان.

٢٨٠- محمد بن موسى بن عبد العزيز[٢]، أبو بكر الكِنْدي الصَّيّرفي المصري الفقيه الملقَّب سِيبَوَيْه.

مرَّ، ويُعْرف بابن الجُبّي.

سمع: أبا عبد الله النَّسائي، وأبا يعقوب المنجنيقي، وكان فقيهًا شافعيًا يُرْمَى بالاعتزال. تفقَّه عَلَى أَبِي بَكْر محمد بْن أحمد بْن الحدّاد.

٢٨١- موسى بن إبراهيم بن النّضْر[٣]، أبو القاسم العطّار المقرئ.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسن بن رزقويه.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيرًا.

٢٨٢- منصور بن محمد بن منصور[٤] بن بحر، مولى بني هاشم.

أصبهانيّ، سكن بغداد، وحدَّث عن: حمّاد بن مدرك، وإسحاق بن زيرك.

وعنه: ابن أبي الفوارس، ومحمد بن علّان.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٦٩"، وبغية الملتمس "١٤٤".

٢ تقدمت ترجمته.

٣ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ٦٣".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٣/ ٨٣".

وفيَّات تسع وخمسين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٨٣- أحمد بن بُنْدار بن إسحاق[١]، أبو عبد الله الأصبهاني الشعَّار الفقيه.

سمع: إبراهيم بن سَعْدان، وعبيد بن الحسن الغزّال، ومحمد بن زكريا، وأبا بكر بن أبي عاصم، وأكابر أهل أصبهان، مثل عُمَير بن مرداس وغيرهم.

وعنه: ابن مردويه، وعلي بن جعفر العبدكوي، وأبو بكر بن أبي علي، والحافظ أبو نُعَيم، وجماعة آخرهم موتًا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار. وكان شيخ أصبهان ومسنده.

قال أبو نُعَيم: درس المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كتبه، وكان ثقة ظاهريّ المذهب.

قلت: وكان أبو بكر شيخه ظاهريّ المذهب مجتهدًا من طبقة داود بن علي، وتأخّر عنه قليلًا.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْجَمَّالِ، وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ محمد الْكُرْدِيّ، أَخْبَرَكُمْ يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أنا مَسْعُودٌ، أنا أَبُو عَلِيّ بْنُ الْحَدَّادِ، أنا أَبُو نُعَيم، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، ثنا محمد بْنُ زَكَرِيَّا، ثنا سُلَيْمَانُ بْنَ كَرَّازٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ صُهْبَانَ الأَسْلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ"[٢].

توفِّي في ذي القعدة عن بضعٍ وتسعين سنة.

٢٨٤- أحمد بن جعفر[٣] بن بلال، أبو جعفر الأصبحي المصري.

روى عن النسائي.

---

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٥١"، والوافي بالوفيات "٦/ ٧-٢٧".

٢ حديث ضعيف: أخرجه أبو نعيم "٣/ ١٥٦"، في الحلية، وقال: غريب من حديث جابر، لم نكتبه إلّا من حديث سليمان عن عمر.

٣ في عداد المجهولين.

٢٨٥- أحمد بن السّندي بن[١] حسن، أبو بكر البغدادي الحذّاء.

سمع: الحسن بن علوية، وموسى بن هارون.

وعنه: أبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وانتخب عليه الدَارقُطْنِيّ.

قال الخطيب: كان ثقة فاضلًا.

وقال أبو نُعَيم. كان يُعَدّ من الأبدال.

٢٨٦- أحمد بن طاهر، أبو علي[٢] النَّيْسَابُوري.

سمع ابن جَوْصا، ومكحول البيروتي، وابن خزيمة، والبغوي، وطبقتهم.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وورَّخ موته.

٢٨٧- أحمد بن عبد العزيز[٣] بن بُدْهين المقرئ البغدادي نزيل مصر.

حدّث عن: إبراهيم بن عبد الله المُخَرَّمي، وغيره، كنيته أبو الفتح.

أخذ القرآن عَرْضًا عن أحمد بن سهل الأشناني، وسعيد بن عبد الرحيم الضّرير، ومحمد بن موسى، وأبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن الأخرم الدمشقي، وسمع الحروف من أبي حبيب بن البرتي وغيره.

روى عنه: عبد المنعم بن غلبون، وابنه طاهر بن غلبون، وكان من أحسن النّاس صوتًا بالقرآن، وأصحّهم إذا أقرأ الناس بمصر، وكان يصلي بالوزير جعفر بن الفرات.

قال الدّاني: ثنا عنه محمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

٢٨٨- أحمد بن محمد بن القطّان[٤]، أبو الحسين البغدادي الفقيه الشافعي، تلميذ ابن سُرَيج، عمَّر وشاخ ودرّس وأفتى، وله وجه في المذهب.

وعليه تفقّه علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي وغيره، وله مصنّفات كثيرة.

توفي في جمادى الأولى.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ١٨٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨".

٢ لا بأس به في عداد المستورين.

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٢٥٧".

٤ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٣٦٥"، والوافي بالوفيات "٧/ ٣٢١".

٢٨٩- أحمد بن محمد بن يحيى[١]، أبو بكر النَّيْسَابُوري الأشقر، شيخ أهل الكلام في عصره بنيسابور.

قال الحاكم: صدوق في الحديث، سمع إبراهيم بن أبي طالب، وجعفر بن سوار، ويوسف بن موسى المَرْوَزي، وأقرانهم، وتوفِّي في آخر سنة تسع وخمسين.

قلت: روى صحيح مسلم عن أحمد بن علي القلانسي عنه.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء عبد الوهاب بن ماهان، وغيرهما.

٢٩٠- أحمد بن يوسف بن خلاد[٢] بن منصور، أبو بكر النّصيبي ثم البغدادي العطّار.

رجل قليل الفضيلة، لكنّه عالي الإسناد، رحَّالة بغداد.

سمع: محمد بن الفرج الأزرق، والكديمي، ومحمد بن غالب بن حرب، وإبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة، وتفرَّد بالرواية عن غير واحد.

روى عنه: الدَارقُطْنِيّ، وابن رزقويه، وهلال الحفّار، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن عبد الواحد بن زُرْعة، وأبو نُعَيم.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئًا من العلم غير أنّ سماعه صحيح.

سأل الدَارقُطْنِيّ فقال: أيّما أكبر الصّاع أو المُدّ؟ فقال للطلبة، أنظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه.

قال أبو نُعَيم: كان ثقة، وكذا وثّقه ابن أبي الفوارس. قال: تُوُفّي في صفر، ولم يكن يعرف من الحديث شيئًا.

٢٩١- أحمد بن يوسف، أبو حامد[٣] النيسابوري الصوفي الأشقر.

جاور بمكة زمانًا، ويروي عن ناجية، والحسن بن شعبان.

وعنه الحاكم، وتوفي بمكة.

---

١ انظر الإكمال "١/ ٩٥".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٢٢٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٩، ٧٠".

٣ لا بأس به.

(١٣٧/٢٦)

حرف الحاء:

٢٩٢- حبيب بن الحسن بن داود[١] بن محمد، أبو القاسم القزّاز، بغداديّ صَدُوق.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان العبسي، وخلف بن عمرو العكبري، والحسن بن علوية.

وعنه: الدَارقُطْنِيّ، وابن رزقويه، والحمامي، وأبو القاسم الحربي، وأبو نُعَيم.

وثّقه ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، والخطيب. وكان رجلًا صالحًا.

وضعّفه البرقاني.

قال الخطيب: ما أدري ما حجّته في تضعيفه، تُوُفّي في جُمادي الأولى وهو عندنا من الثّقات الصُلَحاء.

٢٩٣- الحسن بن أحمد بن الحسن[٢]، القاضي أبو علي البيهقي الأديب، قاضي نَسَا.

سمع: ابن خُزَيمة، وابن صاعد، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم وغيره.

حرف الشين:

٢٩٤- شمول[٣] أبو الحسين الأمير، مولى صاحب كافور.

ولي نيابة دمشق في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، فلما بلغه مسير جعفر بن فلاح من قِبَل جوهر المُعِزّي إلى الشام ليملكها استخلف غلامه إقبال، وتوجَّه لقتال جعفر منحازًا إلى الأمير حسن بن عبيد الله بن طُغْج الإخشيدية، والتقى الجمعان، فانهزم حسن وجنوده، وانضمَّ في الحال شمول إلى جعفر بن فلاح مخامرًا.

ويقال: إنّه كان كاتَبَه فأمَّنه واستعمله على دمشق، وبقي ينوب عنه غلامه إقبال

١ انظر: تاريخ بغداد للخطيب "٨/ ٢٥٣"، والمنتظم "٧/ ٥٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨".

٢ لا بأس به.

٣ انظر أمراء دمشق "١٤"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٦".

بها، فلما كان في آخر هذه السنة سنة تسعٍ غلب على البلد أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشميّ، وردَّ دعوة بني العبّاس، وهرب إقبال، ثم لم يدم ذلك.

حرف الصاد:

٢٩٥- صالح بن عمر العُقَيلي[١] الأمير.

وُلّي دمشق نيابة للحسن بن عبيد الله بن طُغج في سنة سبعْ وخمسين حين انهزم عنها فنك الكافوري، فبعث إليه عند ذلك شيوخ دمشق، وهو يومئذ متولّي حَوْران، فجاءهم وضبط البلد، فجاء ظالم بن موهوب العُقَيْلي ليأخذ منه البلد فمنعه أهل دمشق.

ثم بعد ذلك غلب على الشام الحسن بن أحمد القرمطي واختفى صالح، وولي دمشق للقرامطةُ وشاح السّلمي، وسار صالح إلى الرملة، فلمَّا رجع القرمطي إلى الإحساء وفارق الشام في صفر سنة ثمانٍ وخمسين، رجع صالح إلى دمشق، وتعصّب معه شبابها، وأخرجوا وُشاحًا، ثم جمع ظالم العُقَيلي جموعًا، ونزل داريًا، وحاصر داريًا خمسين يومًا، فلما بلغه مجيء الحسن بن عبيد الله الإخشيذي سار عن البلد.

قال ابن عساكر الحافظ: بلغني أنّ صالحًا تُوُفّي بِنَوا سنة تسعٍ وخمسين.

حرف الطاء:

٢٩٦- طلحة بن محمد[٢] بن إسحاق، أخو سعد الصَّيرفي.

قال الخطيب: سمع العمري ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

نا عنه أبو نُعَيم، وكان صدوقًا. أرَّخه ابن الثلاج.

حرف العين:

٢٩٧- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن إسحاق[٣]، أبو محمد الأصبهاني الفقيه.

توفي في رمضان.

١ انظر أمراء دمشق "٤٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٥٦".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٩/ ٣٥٠".

٣ في عداد المجهولين.

٢٩٨- عبد الرحمن بن أحمد[١] بن سعي، أبو بكر المَرْوَزي الأنماطي.

قدم حاجًّا وحدَّث ببغداد عن: يحيى بن ماسويه، ومحمد بن شاذان.

وعنه: ابن حيّويه، والحسن بن الحسن بن المنذر.

قال الخطيب: كان ثقة حافظًا.

٢٩٩- عبد الرحمن بن محمد بن جَعْفَر[٢] بن الأصبهاني، أبو مسلم المؤدّب، أخو أبي الشيخ الحافظ.

سمع: محمد بن زكريا البزّاز الحافظ، وأحمد بن علي الخُزاعي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن مردويه، والحفّاظ.

توفِّي فجأة.

٣٠٠- عبد الصمد بن محمد بن حيّويه[٣]، الحافظ أبو محمد البخاري الأديب. أحد الرّحّالة.

جمع صحيح البخاري على عمر بن ملك المَرْوَزي، وكتب ببغداد وبنيسابور.

روى عنه الحاكم وقال: توفّي في رمضان.

٣٠١- علي بن بُنْدار[٤] شيخ الصوفية. ذكرته في سنة سبع، وقيل: توفّي في هذه السنة، وكأنّه الأصحّ.

وقد روى عنه: أبو يعلى حمزة المهلبي، وأبو سعد عبد الملك بن محمد، وكامل بن أحمد العزائمي.

قال الحاكم: ما رأيت في مشايخنا أصبر على الفقر منه، وقد أملى سنين، وكان من الثقات.

قال السُّلمي: وكان ابنه أبو القاسم أوحد وقته في طريقته، سمعته يقول: سمعت

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٠/ ٢٩٦".

٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٠".

٣ لا بأس به.

٤ انظر المنتظم "٧/ ٥٢".

الوالد يقول: يا بُنيّ إيّاك والخلاف على الخلق، فمن رضي الله به لنفسه عبدًا فارْض به أخًا.

قد ذكرنا أنّه صِحب الجُنَيْد وطبقته، وأكثر من الحديث.

٣٠٢- علي بن محمد سيبويه[١] بن مسرور بن الحسن الفقيه المالكي القيرواني الدّبّاغ.

سمع من أحمد بن أبي سليمان وعوّل عليه.

أخذ عنه: أبو الحسن القابسي، وعبد الرحمن بن محمد الربعي، وجماعة كثيرة من المالكية.

وكان إمامًا عبَّادًا عاقلًا كثير الحياء.

٣٠٣- عَليّ بن مُحَمَّد بن سَعِيد، أَبُو الحَسَن[٢] الموصلي نزيل بغداد.

روى: عن الحسن بن فيل، وأبي يعلى، وشاهين بن السّمِيدع، وعدّة.

وعنه: علي بن أحمد الرزّاز، وأبو نُعَيم، وقال: هو كذّاب.

وقال ابن الفرات: مخلّط غير محمود، مات في جمادى الآخرة.

حرف الفاء:

٣٠٤- الفتح بن عبد الله الفقيه٣، أبو نصر الهَرَوي العابد.
سمع: الحسين بن إدريس، والحسن بن شيبان، وغيرهما.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم وقال: عاش خمسًا وثمانين سنة. قرأ الفقه والكلام على أبي علي الثقفي، إلى أن صار من مشايخ المتكلّمين. حدّثني بعضهم أنَّه رآه ليلة بكى إلى الصباح.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/ ٨٢".
٣ ابن العميد، من الكتاب الأدباء، في عهد الدولة البويهية.

(١٤١/٢٦)

حرف الميم:
٣٠٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهل١، أبو عبد الله الإستراباذي، خال أبي الحسن المطرفي.
روى عن: الحسن بن سفيان، والحسن بن الطيّب البلْخي.
٣٠٦- محمد بن أحمد بن الحسن٢ بن إسحاق، أبو علي بن الصّوافّ، محدّث بغداد.
سمع: محمد بن إسماعيل التِرْمِذِي، وإسحاق الحربي، وبِشْر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وطائفة.
وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو الحسين وعبد الملك ابنا بِشْران، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيم، وجماعة.
قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي الصّوّاف، وآخر بمصر نسيه ابن أبي الفوارس.
وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله في التّحدُّث.
تُوُفّي في شعبان وله تسعٌ وثمانون سنة.
قلت: آخر من روى حديثه بعلوٍّ عفيفة الفارِقانّية، سمعت من الأشجّ آخر أصحاب أبي نُعَيم.
٣٠٧- محمد بن أحمد بن حمدون٣ بن الحسن الذُّهْلي، أبو الطّيّب النَّيْسَابُوري المذكّر.
صحيح السماع كثير الكتب، وكان يُوَرِّق.
سمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومسدَّد بن قُطْن، وصنَّف تصانيف.
وعنه: الحاكم، وقال: عندي بخطّه زيادة على ثلاثمائة جزء، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١/ ٢٨٩"، والمنتظم "٧/ ٥٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٨٤".
٣ لا بأس به.

(١٤٢/٢٦)

٣٠٨- محمد بن الحسين الوزير الكبير[١]، أبو الفضل بن العميد.

وزير ركن الدولة الحسن بن بُوَيه، وكان أحد بُلَغاء الرجال ونُبلائهم، توفِّي سنة ٣٦.

٣٠٩- محمد بن حاتم بن زنجويه[٢]، أبو بكر الفقيه الفرَضي،

حدَّث بدمشق عن: محمد بن أحمد بن صفوة المَصّيصي، ويعقوب بن محمد بن ثوابة، وجماعة.

وعنه: تمَّام، وأبو نصر بْن هارون، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن ياسر، وغيرهم.

تُوُفّي في ذي القعدة، وكان إمامًا في السنة.

٣١٠- محمد بن طاهر بن علي، أبو يعلى[٣] الأصبهاني.

سمع: الوليد بن أبان، وبكر بن أحمد الشعراني، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة.

وعنه: الحاكم بن البيع، وأبو عبد الرحمن السّلمي، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج.

قال الحاكم: كان يحفظ سؤالات الشيوخ، وتوفِّي بنَيْسَابُور.

٣١١- محمد بن عبد العزيز بن حسنون[٤]، أبو طاهر الإسكندراني الفقيه الشافعي، شيخ جليل معمَّر. حدَّث بدمشق عن: مقدام بن داود الرّعيني، وأبي بكر بن سهل الدِّمياطي، وصالح بن شعيب، وجعفر الفريابي، وجماعة.

وعنه: تمَّام، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الصباغ، ومحمد بن عبد الله المنيني، وغيرهم.

توفِّي في شهر رجب.

---

١ في بعض المراجع زيرك بالزاي، والصواب ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٥".

٢ نسبة إلى بلدة بين همذان والكرج، كما في معجم البلدان "١/ ٤٠٤".

٣ لا بأس به.

٤ انظر السابق.

(١٤٣/٢٦)

٣١٢- محمد بن علي بن حُبَيْش[١]، أبو الحسن الناقد، بغداديّ جليل.

سمع: أبا شعيب الحرّاني، وأحمد بن يحيى الحلواني، ومحمد بن عبد الله مُطَيَّنًا، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وجماعة.

وعنه: ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم.

وقال أبو نُعَيم: ثقة، وكذا وثَّقه ابن أبي الفوارس وورَّخ موته.

٣١٣- محمد بن عيسى بن ديزك[٢]، العلامة أبو عبد الله البَرُوجِرْدي[٣] النحوي.

نزيل بغداد ومعلّم ابن الخليفة.

سمع: عمر بن مرداس، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، وانتحب عليه ابن المظَفَّر.

روى عنه: سلامة بن عمر النَّصيبي، وأبو نُعَيم وغيرهما.

وثَّقه أبو نُعَيم. ويقال: إنَّ أبا سعيد السّيرافي درس عليه الأدب.

قال أبو الحسن بن الفرات: كان ثقة مستورًا جميل المذهب.

مات في جُمادى الآخرة.

٣١٤- محمد بن موسى بن أزهر٤، أبو بكر الأندلسي الأسِتجي.
روى عن أبيه، وعبيد الله بن يحيى، وكان فقيهًا شروطيًّا.
توفِّي في جُمادى الآخرة.
٣١٥- المنذر بن محمد بن المنذر٥، أبو سعيد السّلمي الهَرَوِي.
روى عَنْ أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن الشامي.
وعنه أبو الفضل الجارودي.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٣/ ٨٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٨".
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٢/ ٤٠٥".
٣ نسبة إلى بلد بين همذان وبين الكرج.
٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٠".
٥ لا بأس به.

(١٤٤/٢٦)

٣١٦- المؤمَّل بن يحيى، أبو الحسن١ المصري المعدّل.
سمع أبا الرقراق.
٣١٧- هاشم بن أحمد بن غانم٢، أبو خالد الغافقي القُرْطُبي.
كان فقيهًا مشاوَرًا، نظر الأحباس أيام منذر القاضي، وكان نحويًّا شاعرًا.
وفيَّات ستين وثلاثمائة:
حرف الألف:
٣١٨- أحمد بن طاهر النَّيْسَابُوري٣:
سمع ابن خُزَيْمة، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عَرُوبة، وعلي بن أحمد بن علان المصري، والهيثم بن كلب الشاشي.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: كان من الرَّحَّالة المجوَّدين.
٣١٩- أحمد بن محمد بن أبي الفتح٤ بن خاقان، أبو العباس بن النّجاد الدمشقي، إمام جامع دمشق وأحد الصالحين.
قرأ القرآن على هارون بن موسى الأخفش.
ولعلَّه آخر من قرأ عليه عبد القاهر الصائغ، وبقي إلى سنة عشر وأربعمائة.
٣٢٠- أحمد بن ثابت بن الزُّبَير٥، أبو عمر التَّغْلِبِيُّ القُرْطُبي.
سمع من عبيد الله بن يحيى، وحدّث عنه بالموطأ، وسمع من سعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.
روى عنه جماعة، وكان صالحًا ثقة، توفِّي في ذي القعدة.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ لا بأس به.

٣ انظر السابق.
٤ انظر البداية والنهاية "١١/ ٢٧١".
٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٥".

٣٢١- إبراهيم بن يحيى١ الطُلَيْطِلِيّ، أبو إسحاق.
سمع أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وولي قضاء طليطلة.
روى عنه خَلَف بن قاسم، وعبد الرحمن بن عبيد الله.
توفِّي حدود الستين أو قبلها.
٣٢٢- إبراهيم بن هارون بن خلف٢ بن الزُّبير المصمودي:
سمع بقرطبة من أبن أيمن، وقاسم بن أصبغ. وحدَّث.
توفِّي سنة ستّين.
٣٢٣- أسد بن حيون بن منصور٣ الجذامي، أبو القاسم الأَسِتجي الأندلسي.
سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، ورحل فسمع من أبي القاسم البغوي ببغداد، ومن أبي جعفر الديلي بمكة.
وكان بصيرًا بالطّبّ.
روى عنه إسماعيل.
٣٢٤- أسهم بن إبراهيم بن موسى٤، أبو نصر القُرَشي السَّهْمي الزّاهد الجُرْجاني، عمّ الحافظ حمزة بن يوسف.
روى عن: أبي نُعَيم عبد الملك بن عدي، وموسى بن العباس الأزدواري.
وعنه: أبو بكر محمد بن يوسف الشالنجي.
حرف الجيم:
٣٢٥- جعفر بن فلاح٥، الأمير الذي ولي دمشق للمُعِزّ العُبَيْدي، وهو أوّل أمير وليها لبني عبيد.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٧٤".
٤ انظر تاريخ جرجان "١٦٨".
٥ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٦١٥"، ووفيات الأعيان "١/ ٣٦١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٠".

وكان قد خرج مع القائد جَوْهَر، وافتتح معه مصر، ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين، وبعد أيامٍ غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أيّامًا، واستقرَّ بها، ثم في سنة ستيّن هذه سار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي، وكان مريضًا على نهر يزيد،

فظفر به القرمطي وقتله، وقتل من خواصِّه خلقًا، وذلك في ذي القعدة.

حرف الحاء:

٣٢٦- الحَسَن بن علي ابن الإمام أبي[١] جعفر.

سمع: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي.

حرف الزاي:

٣٢٧- زيري بن مناد الحِمْيَري[٢] الصَّنْهاجي جدّ العزيز بن باديس.

أوّل من ملك من بيتهم، وهو الذي بنى أَشِير وحصَّنها، وأعطاه المنصور تاهرت، وكان شجاعًا حَسَن السيرة.

جرت بينه وبين جعفر بن علي الأندلسي حرب، قُتِل زِيري في المصافّ في رمضان، وكانت مدّة إمرته ستًا وعشرين سنة.

حرف السين:

٣٢٨- سعيد بن عميرة، أبو عثمان الهَرَوي. يروي عن جعفر الفريابي.

٣٢٩- سليمان بن أحمد بن أيّوب[٣] بن مطير، أبو القاسم اللخمي الطَّبَراني، الحافظ المشهور مُسْنَد الدَّنيا.

سمع: هاشم بن مرثد الطبراني، وأبا زُرْعة الدمشقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، وأبا زيد أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد الحوطي، وأحمد بن مسعود المقدسي، وأحمد بن إسحاق البلدي الخشاب، وأحمد بن خُلَيد الحلبي، وأحمد بن شعيب النسائي، وإبراهيم بن برة

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٥٢٤"، والوافي بالوفيات "١٥/ ٥٩".

٣ انظر المنتظم "١١/ ٥٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٠"، وسير أعلام النبلاء"١٦/ ١١٩-١٣٠".

الصَّنَعاني، وإسحاق بن إبراهيم الدّبري، وإبراهيم بن إبراهيم الشَّباي، وإدريس بن جعفر العطّار صاحب يزيد بن هارون، وبِشْر بن موسى الأسدي، والحسن بن سهل المجوّز، وحفص بن عمر سنجه، وحَبُّوش بن رزق الله، وخير بن عرفة، وأبا الزنْباع رَوْح بن الفرج، وعلي بن عبد العزيز البَغَويّ، وعبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم، وعبد الله بن الحسين المَصّيصي، وعمارة بن وثيمة، وعبيد الله بن رماحس، وعمرو بن ثور الجذامي، ومحمد بن حيّان المازني، ومحمد بن حيّان الباهلي، ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز، ومحمد بن زكريّا الغلابي، ومحمد بن أسد الأصبهاني، وموسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، ومقدام بن داود الرّعيني، وهارون بن مَلّول، ويوسف بن يزيد القراطيسي، ويحيى بن أيّوب العلاف وغيرهم، وأوّل سماعه بطبريَّة سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين، وله ثلاث عشرة سنة.

سمّعه أبوه ورحل به؛ لأنّه كان له ماسَّة بالحديث، وقد سمع من دُحَيْم لما قَدِمَ عليهم طبريّة، وزار به أبوه القدس سنة أربع وسبعين فسمَّعه من أحمد بن مسعود الخياط، حدثه عن عمرو بن أبي سَلَمَةَ التنّيسي، ثم رحل إلى قيسارية فسمع من إبراهيم بن أبي سفيان، وعمرو بن ثور أصحاب الفريابي، وسمع بعكّا من أحمد اللحياني صاحب آدم بن أبي إياس، ثم إنّه رحل سنة ثمانٍ وسبعين إلى حلب، وسمع بحمص وجَبَلة ودمشق والشام في هذا القُرْب، ثم حجّ ودخل اليمن مع أبيه في نحو من سنة ثمانين، فسمع كُتُب عبد الرزّاق، وسمع بمصر في رجوعه فيما أحسب أو في ذهابه من محدّثيها، وسمع بعد ذلك من أهل بغداد والبصرة والكوفة، وأصبهان، وغير ذلك.

وكان مولده بعكّا في صفر سنة ستّين ومائتين، وكانت أمّه من عكّا.
وصنّف مُعَجَم شيوخه وهو مجلد مروي، و"المعجم الكبير" في عدَّة مجلَّدات على أسماء الصّحابة، و"المعجم الأوسط" وفيه الأحاديث الأفراد والغرائب، صنَّفه على ترتيب أسماء شيوخه، وصنَّف كتاب "الدعاء"، وكتاب "عشرة النساء"، وكتاب "حديث الشاميّين"، وكتاب "المناسك"، وكتاب "الأوائل"، وكتاب
"السنة"، وكتاب "الطوالات"، وكتاب "الرمي"، وكتاب "النوادر"، مجلّد، "ومُسْنَد أبي هريرة" كبير

(١٤٨/٢٦)

وكتاب "التفسير"، وكتاب "دلائل النُّبُوَّة"، وكتاب "مسند شُعْبَة"، وكتاب "مسند سفيان"، ومسانيد طائفة، وغير ذلك مما غاب عنّي ذكره ولم أعرف به.
روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحُباب، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأحمد بن محمد الصحَّاف وهو من شيوخه، وأبو بكر بن مردويه، وأبو عمرو محمد بن الحسين بن محمد البسطامي فقيه نيسابور، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وأبو بكر بن أبي عَليّ الذكواني، وأبو الفضلّ أحمد بن محمد الجارودي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذشاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصفّار، وآخر من حدَّث عنه بالسماع أبو بكر بن رِيذَة، وبقي بعده بسنتين عبد الرحمن بن أبي بكر الذَّكْواني يروي عنه بالإجازة.
قال أبو بكر بن أبي علي: سأل والدي أبو القاسم الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري[١] ثلاثين سنة.
وقال أبو نعيم: قدم الطبراني أصبهان سنة تسعين ومائتين، وخرج ثم قدمها فأقام بها محدّثًا ستّين سنة.
وذكر الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني أنَّ أبا أحمد العسّال قاضي أصبهان قال: أنا سمعت من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفًا، وسمع منه أبو الفتح أربعين ألف حديث كملنا.
قلت: وهؤلاء من شيوخ أصبهان في أيام الطبراني.
وقال أبو نُعَيم: سمعت أحمد بن بُنْدار يقول: دخلت العسكر سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، فحضرت مجلس عبدان، وخرج ليُمْلي، فجعل المستملي يقول له: إن رأيت أن تملي عليَّ فيقول: حتى يحضر الطبراني، قال: فأقبل أبو القاسم بعد ساعة متَّزرًا بإزار مرتديًا بآخر، ومعه أجزاء، وقد تبعه نحو عشرين نفسًا من الغرباء من بلدانٍ شتَّى حتى يفيدهم الحديث.
وقال أبو بكر بن مَرْدَوَيْه في تاريخه: لما قدم الطبراني قِدْمَتَه الثانية سنة عشرٍ وثلاثمائة إلى أصبهان قبَّله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمَّه إليه،

---

١ أي: الحصير المنسوج.

(١٤٩/٢٦)

وأنزله المدينة وأحسن معونته، وجعل له معلومًا من دار الخراج، فكان يقبضه إلى أن مات، وقد كنَّى ولده محمدًا أبا ذَرّ، وهي كنية والده.
وقال أبو زكريا يحيى بن مَنْدَه الحافظ: سمعت مشايخنا ممّن يُعتمد عليهم يقولون: أملى أبو القاسم الطّبراني حديث عِكّرمة في

الرؤية، فأنكر عليه ابن طَبَاطَبَا العلويّ، ورماه بدواة كانت بين يديه، فلمَّا رأى الطبراني واجهه بكلام اختصرته، وقال في أثناء كلامه: ما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه حتى لا نذكر ما جرى يوم الحَرَة، فلما سمع ذلك ابن طباطبا قام واعتذر إليه وندم.
وقال ابن مَنْده المذكور: وبلغني أنه كان حسن المشاهدة طيب المحاضرة، قرأ عليه يومًا أبو طاهر ابن لوقا حديث "كان يغسل حصى جماره " فصحَّفه وقال: " يغسل خُصى حماره "، فقال: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ فقال: التواضع. وكان أبو طاهر هذا كالمغفّل. قال له الطبراني يومًا: أنت ولدي يا أبا طاهر، فقال: وإيّاك يا أبا القاسم، يعني: وأنت.
وقال ابن مَنْده: وجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه، أنا أبو عمر بن عبد الوهاب السّلمي فقال: سمعت الطبراني يقول: لما قدم أبو علي بن رستم من فارس دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكُتّاب، فصبَّ على رِجْله بخمسمائة درهم، فلمَّا خرج الكاتب قال لي أبو علي: ارفع هذا يا أبا القاسم، فرفعتها، فلمَّا دخلت أمّ عدنان صبّت على رِجْله خمسمائة، فقمت، فقال لي: إلى أين؟
فقلت: قمت لئلَّا يقول: جلست لهذا، فقال: ارفع هذه أيضًا، فلما كان آخر أمره تكلَّم في أبي بكر وعمر –رضي الله عنهما– ببعض الشيء، فخرجت ولم أعد إليه بعد.
وقال أحمد بن جعفر الفقيه: سمعت أبا عبد الله بن حمدان، وأبا الحسن المَدِيني، وغيرهما، يقولون: سمعنا الطبراني يقول: هذا الكتاب روحي، يعني "المُعْجَم الأوسط".
وقال أبو الحسين ابن فارس اللغوي: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظنّ أنّ في الدنيا حلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة الطبراني، وأبي بكر الجِعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب بفطنته وذكائه، حتى ارتفعت مراتبهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هات، فقال:

ثنا أبو خليفة، أنا سليمان بن أيوب، وحدَّث بحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيّوب ومنّي سمعه أبو خليفة، فاسمع منّي حتى يعلوَ فيه إسنادك، فخجل الجعابيّ، فوددت أنّ الوزارة لم تكن، وكنت ١ أبنًا للطبراني وفرحت لفرحه أو كما قال.
أنبئت عن اللّبان، عن غانم البرجي، أنّه سمع عمر بن محمد بن الهيثم يقول: سمعت أبا جعفر بن أبي السّريّ قال: لقيت ابن عُقْدَةَ بالكوفة، فسألته يومًا أن يعيد لي فَوْتًا، فامتنع، فشدّدت عليه، فقال: من أيّ بلد أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبةً ينصِبُونَ العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقُلْ هذا، فإنّه فيهم متفقّهة وفُضلاء ومتشيّعة، فقال: شيعة معاوية؟ قلت: لا والله، بل شيعة عليّ، وما فيهم أحد إلّا وعليّ أعزّ عليه من عينه وأهله، فأعاد عليَّ ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي، فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان الله! أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى، بالكوفة ما أعرف لأبي القاسم نظيرًا، قد سمعت منه وسمع منّي، ثم قال: أَسَمِعت "مُسْنَدَ أبي داود"؟ فقلت: لا، قال: ضيّعت الحزم؛ لأن منبعه من أصبهان، وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم، قال: قلَّ ما رأيت مثله في الحفظ.
قال الحاكم: وجدت أبا عليّ الحافظ سيّء الرأي في أبي القاسم اللّخْمي، فسألته عن السبب، فقال: أجتمعنا على باب أبي خليفة، فذكرت طرف حديث: "أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعضاء" ٢ فقلت له: يحفظ شعبة عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: بلى، رواه غندر، وابن أبي عَدِي، فقلت: من عنهما؟ قال: حدّثناه عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما، فاتهمته إذ ذاك، فإنّه ما حدَّث به غير عثمان بن عمر، عن شعبة.
قال الحافظ ضياء الدين: هذا وَهِمَ فيه الطبراني في المذاكرة، أمّا في جمعه حديث شعبة، فلم يروه إلّا من طريق عثمان بن عمر،

ولو كان كل من وَهَمَ في حديث واحد اتُّهِم لكان هذا لا يسلم منه أحد.
وقَالَ أبو عبد الله بْن مَنْدَه الحافظ: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين، حدَّث عن

---

١ وفي رواية "أنا" وهكذا العلم يرفع به الله أقوامًا ويجعلهم رؤساء بغير وزارة، نسأل الله أن يجعلنا منهم.
٢ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٢/ ٢٤٥، ٢٤٦"، ومسلم "٤٩٠".

(١٥١/٢٦)

أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ولم يحتمل سنُّه لُقِيّه. تُوُفّي أحمد بن عبد الرحيم بمصر سنة ستٍ وستين ومائتين.
قلت: كذا ورّخَه ابن يونس في موضع، وقال: في موضع آخر: توفّي سنة سبعين في رمضان، وعلى كلّ تقدير فلم يلقه، والذي ظهر لي أنّه سمع من ابن البرقي بلا شك، لكن من عبد الرحيم أخي أحمد المذكور، فاعتقد أنّه هو أحمد، وغلط في اسم الرجل، ويؤيّد هذا أنَّ الطبراني لم يُخَرّج عن أحمد عن كبار شيوخه مثل عمرو بن أبي سَلَمَةَ ونحوه، إنّما روى عنه عن مثل عبد الملك بن هشام راوي السيرة.
وأخرى أنَّ الطبراني لم يسمّ عبد الرحيم ولا ذكره في معجمه، وقد أدركه سفيان لما دخل مصر وسمع منه، لكنَّه سمّاه باسم أخيه وهمًا منه، ولهما أخٌ حافظ، توفّي سنة تسعٍ وأربعين ومائتين من شيوخ النّبْل، وهذا وَهْم، وحسن من الطبراني قد تكرّر في كثير من معجمه قوله: نا أحمد بن عبد الله البرقي، وقد تُوُفّي عبد الرحيم بن البرقي سنة ستَّ وثمانين.
وسئل أبو العبّاس أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ عن الطبراني فقال: كتبت عنه ثلاثمائة ألف حديث، وهو ثقة، إلّا أنّه كتب عن شيخ بمصر، وكان أخوين وغلط في اسمه "يعني: ابني البرقي".
وقال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر العطّار، عن يزيد بن هارون، ورَوْح بن عبادة، فلم أجد إلّا أحاديث معدودة، وقد روى الطبراني، عن إدريس، عن يزيد كثيرًا.
قالت: هذا لا يدلّ على شيء، فإنّ الطبراني لما وقع له هذا الشيخ، اغتنمه وأكثر عنه واعتنى به، ولم يعتن به أهل بلده.
وقال أحمد الباطرقاني: دخل ابن مردويه بيت الطبراني وأنا معه، وذلك بعد وفاة ابنه أبي ذَرّ لبيع كتب الطبراني، فرأى أجزاء لا أوائل لها، فاغتمَّ لذلك وسبّ الطبراني.
قال الباطرقاني: وكان ابن مردويه سيّء الرأي فيه.
قال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان ابن مردويه في قلبه شيء على الطبراني، فتلفَّظ بكلام، فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حزمٍ، فقال أبو نُعَيم: ومن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئًا.

(١٥٢/٢٦)

قال الحافظ الضياء: ذكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان جماعة وضعَّفهم، وذكر الطبراني فلم يضعّفه، ولو كان عنده ضعيفًا لضعفّه.
وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المعدّل: الطبراني أشهر من أن يدلّ على فضله وعلمه، وكان واسع العلم كثير التصانيف، وقيل ذهبت "عيناه في آخر" أيّامه، فكان يقول: الزنادقة سحروني، فقال له يومًا حسن العطّار تلميذه يمتحن بصره: كم عدد

الجذوع التي في السّقْف؟ فقال: لا أدري، لكنّ نقش خاتمي "سليمان بن أحمد".

قلت: هذا على سبيل البسْط.

وقال له مرّة أخرى: من هذا الآتي؟ قال: أبو ذَرّ، يعني ابنه، وليس بالغِفَاريّ.

قال أبو نُعَيم: توفِّي لليلتين بقِيتا من ذي القعدة سنة ستّين وصلّيت عليه.

قلت: عاش الطبراني مائة سنة وعشرة أشهر، وآخر من روى حديثه عاليًا بالإجازة عندنا الزاهد القدوة أبو إسحاق الواسطي، أجاز له أصحاب فاطمة الجوزدانية، التي تفرّدت بالرواية عن ابن زهرة صاحب الطبراني.

٣٣٠- سهل بن أحمد بن عيسى، أبو الفضل المؤدِّب، هَرَوِيٌّ معمّر.

تُوُفّي يوم عرفة، وصلّى عيه الخليل بن أحمد القاضي، وله مائة سنة. قاله ابن منده.

حرف العين:

٣٣١- عَبْد اللَّه بْن يَحْيَى بْن معاوية[١]، أبو بكر التيمي الطلحي الكوفي.

سمع عبيد بن غنّام، ومُطَيَّنًا، وجماعة.

وثّقه الحافظ محمد بن أحمد بن حمّاد.

وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ وغيره.

٣٣٢- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن أَحْمَد[٢] بْن محمد، أبو القاسم البغدادي الفقيه الشافعي، ويُعرف بعُبَيْد الفقيه، نزيل قرطبة.

---

١ أحد الحفاظ الثقات.

٢ انظر علماء الأندلس "١/ ٢٥٣".

(١٥٣/٢٦)

قال أبو الوليد الفَرَضي: قدِمَ الأندلس، وكان قد تفقَّه وناظر عند أبي سعيد الأصطخري، والقاضي أبي عبد الله المحاملي، وقرأ القرآن على ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن بن شنَّبوذ، وسمع من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدّيلي، وأبي جعفر الطّحاوي، وأبي القاسم البَغَوي، وعبد الله بن أبي داود الدّحداح الدمشقي، وابن صاعد.

وكان عالمًا بالأصول والفروع، إمامًا في القراءات، صنَّف في الفقه والقراءات والفرائض.

قال: وقد ضعَّفه بعضهم برواية ما لم يسمع عن بعض الدمشقيين.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وكان المستنصر صاحب الأندلس قد أكرمه، وتوفِّي في ذي الحجّة بقرطبة.

قلت: لم يسمّ أحدًا روى عنه.

قال الفَرَضي: سمعت محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج ينسبه إلى الكذب، ووقفت على بعض ذلك.

٣٣٣- عمارة بن رفاعة بن عمارة[١] بن وثيمة بن موسى، أبو العبّاس المصري. تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٣٤- عمر بن أَحْمَد بن محمد[٢] بن مّه الخلال، أبو حفص البغدادي المعدّل.

سمع: الحسين بن الأحوص، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي.

وعنه: ابن رزقويه، ومحمد بن طلحة.

وثّقه الخطيب، مات في ذي الحجّة، وهو والد عبد الرحمن شيخ ابن المهتدي بالله.

٣٣٥- عيسى بن محمد بن أحمد البغدادي[٣]، أبو علي الطوماري من ولد ابن جريج.

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٠"، والمنتظم "٧/ ٥٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٧٦"، وميزان الاعتدال "٣/ ٣٢٢".

حدَّث عن: الحارث بن أبي أسامة، وإبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وبِشْر بْن موسى، ومحمد بْن أحمد بْن البراء، ومحمد بن يونس الكديمي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن عبد الله الهاشمي، وابن داود الرزَّاز، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وكان قد شُهِر بصحبة ابن طومار الهاشمي.

قال ابن الفرات: لم يكن بذاك، حدَّث من غير أصول في آخر أمره.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يذكر أنَّ عنده تاريخ ابن أبي خيثمة، وكُتُب ابن أبي الدنيا، ولم تكن له أصول، وكان يحفظ حكايات. وذكر أنّه قرئ عليه كتاب "الكامل" للمبرّد من غير كتابه، وذكر أنّ مولده في المحرّم سنة اثنتين وستين ومائتين، ومات في صفر.

قلت: تفرَّد بالسماع من غير واحد.

٣٣٦- الفضل بن الفضل بن العبّاس[١] الكِنْدي، إمام جامع همدان.

سمع الكثير من: عيسى بن هارون، وأبي خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة.

وعنه: الحسين بن منجويه، وأبو طاهر بن سلمة، وعبد الرحمن بن شبانة، وجماعة.

وكان صدوقًا. قاله شيرويه، وقال: مات في ربيع الآخر.

قلت: وقع لنا حديثه في الثاني من حديث ابن شبانة.

حرف الميم:

٣٣٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أبو علي[٢] بن زُبَارة العلوي النَّيْسَابُوري، شيخ الأشراف.

سمع: الحسين بن الفضل، وغيره.

وعنه: الحاكم، وعاش مائة سنة سوى شهرين.

١ لا بأس به.

٢ انظر الإكمال "٤/ ١٩٧".

٣٣٨- محمد بن إبراهيم الأصبهاني[١]:

سمع محمد بن علي الفرقدي، وجماعة.

وعنه: أبو نُعَيم، ووثَّقه، ومحمد بن أحمد الصابوني، وعلي بن أحمد ابن داود الرّزّاز.

٣٣٩- محمد بن جعفر٢ بن إبراهيم الفسوي، الفقيه أبو جعفر.

سمع: الحسن بن سفيان، وعبد الله بن الفرهاد، ومحمد بن جرير، والباغَنْدي، وأبا عَرُوبة، والمفضّل الجندي، وعلان بن الصَّيْقل، وابن جَوْصا، فطوَّف وأكثر التّرحال.

روى عنه الحاكم وقال: توفّي في رجب.

٣٤٠- محمد بن جعفر بن محمد٣ بن مطر النَّيْسَابُوري، أبو عمرو بن مطر المعدّل الزاهد.

شيخ العدالة ببلده، ومعدن الورع، معروف بالسماع والرحلة والإتقان، كذا قال فيه الحاكم.

سمع: أبا عمرو، وأحمد المُسْتَملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وإبراهيم بن علي الذُّهلي، ومحمد بن أيّوب الرازي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ثم البغدادي، والفريابي، وأبا خليفة، ومحمد بن جعفر بن حبيب الكوفي.

وعنه: أبو علي الحافظ مع تقدّمه، وأبو الحسين الحجّاجي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشّاط، وأبو نصر عمر بن قتادة، وآخرون.

وقد روى عنه أبو العباس بن عُقْدَةَ، وهو من صغار شيوخه.

قال الحاكم: وأعجب من ذلك ما: ثنا محمد بْن صالح بن هاني، نا أَبُو الحسن الشافعي، عن أبي عمرو بن مطر، وقد ماتا قبله بدهر، وهو الذي انتقى الفوائد على أبي العباس فأحيا به علم الأصم بتلك الفوائد، فإنَّ الأصم أخذ أصوله واعتمد على كتاب أبي عمرو بن مطر.

---

١ أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٨".

٢ لا بأس به.

٣ انظر المنتظم "٧/ ٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٦٣".

(١٥٦/٢٦)

قال الحاكم: وحدّثني أبو زيد بالكوفة، نا أبو عمرو محمد بن جعفر النَّيْسَابُوري بالكوفة سنة ستَّ وثلاثمائة، ثنا سليمان بن سلام فذكر حديثًا.

قال الحاكم: قلَّ ما رأيت أصبرَ على الفقر من أبي عمرو، فإنّه يتجمَّل بدَسْت ثياب الجمعة وحضور المجلس، ويلبس في بيته فروًا ضعيفة، ويأكل رغيفًا وبصلة أو جزرة، وبلغني انه كان يُحْيِي الليل، وكان يأمر بالمعروف، وينهى عن المُنْكَر، ويضرب اللّبِنَ لقبور الفقراء، ولم أر في مشايخنا له في الاجتهاد نظيرًا، وتوفّي في جمادي الآخرة سنة ستّين وهو ابن خمس وتسعين سنة -رضي الله عنه.

٣٤١- محمد بن أحمد بن موسى، القاضي١ أبو عبيد الله الرازي الخلال ابن أخي علي بن موسى القُمّي.

فقيه أهل الرّيّ وشيخ الحنفية.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وإبراهيم بن يوسف.

وعنه: الحاكم، وقال: وكان من أفصح من رأينا وأَدْيَبَهم، ولي قضاء سمرقند وفرغانة، وكان والد قاضي الريّ.

قال الحاكم: انتقيت على أبي عبد الله عشرين جزءًا، ومات بفرغانة في رمضان وهو على قضائها.

٣٤٢- محمد بن جعفر بن محمد٢ بن الهَيْثَم بن عِمْران، أبو بكر الأنباري البُنْدار، ويُعرف بابن أبي أحمد.

سمع: أحمد بن الخليل البُرْجُلاني، ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَبِي الْعَوَّام، ومحمد بن إسماعيل التَّرْمِذي، وجعفر بن محمد الصائغ، وهو آخر من حدَّث عنهم.

روى عنه: ابن سُمَيكة، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وبِشْر بن الفاتني، وعلي بن داود الرّزّاز، ومحمد بن أبي إسحاق إبراهيم المزكّي، وأبو نُعَيم الحافظ، وآخرون، ومولده في شوّال سنة سبعٍ وستين ومائتين.

قال الخطيب: سألت البرقاني عنه فقال: كان سماعه صحيحًا بخطّ ابنه.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥٠"، والمنتظم "٧/ ٥٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٦٣، ٦٤".

قال ابن أبي الفوارس: توفّي فجأة يوم عاشوراء. قال: وانتقى عليه عمر البصري، وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكانت له أصول جياد بخطّ ابنه.

٣٤٣- محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة، أبو بكر[١] البغدادي المؤدَّب.

حدَّث عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وأبي مسلم الكَجّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبِشر بن عبد الله الفاتني، وغيرهما.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل.

وقال محمد بن العبّاس بن الفرات: كان قريب الأمر، وتوفي في جُمادي الأولى.

وقال ابن أبي الفوارس: توفّي سنة ستّ وستيّن.

٣٤٤- محمد بن الحسين بن محمد[٢]، أبو الفضل بن العميد الكاتب، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بُوَيْه الدَّيْلميّ، كان آية في الترسُّل والإنشاء، وكان متفلسفًا متَّهمًا برأي الأوائل، حتى كان يسمَّى الجاحظ الثاني، وكان يُقَالُ: بُدِئَت الكتابة بعبد الحميد وخُتمت بابن العميد.

وقد مدحه المتنّبي وغيره، وأعطى المتنبي ثلاثة آلاف دينار.

وقيل: كان مع فنونه لا يدري الشَّرْع، فإذا تكلَّم أحد بحضرته في أمر الدين شقَّ عليه وخنس، ثم قطع على المتكلّم فيه.

وكان قد ألَّف كتابًا سماه "الخَلْق والخُلُق" فلم يُبَيّضه، ولم يكن الكتاب بذاك، ولكن جعس الروساء خُبيص وصُنان الأغنياء نَدّ.

وتوفّي بالرّيّ.

وكان الصّاحب بن عبَّاد يلزمه ويصحبه، فلذلك قيل له: الصاحب، وأقام في الوزارة ابنه بعده سنة ستّين وهو الوزير أبو الفتح ذو الكفايتين.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥١"، والعبر "٢/ ٣١٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٦٦"، والمنتظم "٧/ ٥٦"، وسير أعلام النبلاء "٦/ ٢٧٤-٢٨٢".

٣٤٥- محمد بن الحسين بن عبد الله[١]، أبو بكر الآجُرّي، مصنِّف "الشريعة" في مجلّدين.

سمع: أبا مسلم الكجي، وأبا شعيب الحرَّاني، وخلف بن عمرو العكبري، وحفص بن محمد الفريابي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وجماعة.

وعنه: أبو الحسن الحمامي، وأبو محمد عبد الرحمن بن عمر النّحاس، وأبو الحسين بن بشران، وأخوه أبو القاسم عبد الملك، وأبو نُعَيم، وجماعة كبيرة من حجّاج المشارقة والمغاربة؛ لأنّه جاور بمكة مدّة، وله تصانيف حسنة، وكان من الأئمة.

قال الخطيب: كان ثقة دَيِّنًا له تصانيف، توفِّي بمكة في المحرّم.

قلت: رفع لنا جماعة أجزاء من جمعه.

٣٤٦- محمد بن داود، أبو بكر الدُّقّي[٢] الدَّيَنَوري الزّاهد، شيخ الصوفية بالشام.

قرأ القرآن على: أبي بكر بن مجاهد، وحدَّث عن الخرائطي، وصحِب جماعة وحكى عنهم، منهم: أبو بكر محمد بن الحسن الدّقّاق، وأبو محمد الجريري، وأبو عبد الله بن الجلاء؛ وسعيد بن عبد العزيز الحلبي.

حكى عنه: عبد الوهاب الميداني، وبكر بن محمد، وأبو الحسن بن جهضم، وعبدان المنبجي، وعبد الواحد بن بكر، وطائفة كبيرة.

ذكره أبو عبد الرحمن السّلمي فقال: عمَّر فوق مائة سنة، وكان من أجَلِّ مشايخ وقته، وأحسنهم حالًا، كان من أقران الرُّوذَباري، سمعت عبد الواحد الوَرثاني يقول: سمعت الدُّقّي يقول: من ألِفَ الاتّصال ثم ظهر له عين الانفصال تنقَّص عيشه، وامتحق وقته، وصار متأنّسًا في محل الوحشة، وأنشأ يقول:

لو أنَّ الليالي عذبت بفراقنا ... محا دمع عين اللَّيْلِ نورُ الكواكب

ولو جُرّع الأيّامُ كأسَ فراقنا ... لأصبحت الأيام شيب الذوايب

وقال أَبُو نصر عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ السّراج الصُّوفي: حكى أبو بكر الدُّقّي قال: كنت بالبادية فوافيت قبيلة، فأضافني رجل، فرأيت غلامًا أسود مقيدًا هناك، ورأيت

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥٥"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦١٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٦٦"، والمنتظم "٧/ ٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٣٨، ١٣٩".

(٢٦/ ١٥٩)

جِمالًا ميْتةً ثَمَّ، فقال الغلام: اشفَعْ لي فإنّه لا يردّك، قلت: لا آكل حتى تحلّه، فقال: إنّه قد أفقرني. قلت: ما فعل؟ قال: له صوت طيّب فَحَدَا لهذه الجمال وهي مُثْقَلَةٌ، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم، فلمَّا حُطَّ عنها ماتتِ كلّها، ولكن قد وهبته لك، فلمَّا أصبحنا أحببت أن أسمع صوته فسألته، وكان هناك جمل يُسْتَقَى عليه، فحدا، فهام الجمل على وجهه وقطع حباله، ولم أظنّ أني سمعت صوتًا أطيب منه، ووقعت لوجهي.

قال الميداني: توفِّي الدُّقّي في سابع جُمادي الأولى سنة ستّين.

٣٤٧- محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد[١] بن ذِكْوان، أبو طاهر البعلبكي المؤدِّب نزيل صيدا.

قرأ القرآن على: هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وسمع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وزكريّا خيّاط السنة، وأحمد بن

إبراهيم البسري، والحسين بن محمد بن جمعة، وغيرهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن بن السّقّا، وجعفر بن أحمد بن الفضل.

وروى عنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وابنه السّكَن، وابن مَنْدَه، وعليّ بن جَهْضَم، وصالح بن أحمد الميانجي، وآخرون.

وُلد سنة أربعٍ وستّين ومائتين، وتوفّي سنة ستين وثلاثمائة.

قال ابن عساكر: وقيل: مات سنة أربعٍ وخمسين وثلاثمائة.

قال أبو طاهر: قرأت على الأخفش بعد الثمانين ومائتين، وكان أبو طاهر يعلّم بجامع صيدا، فعل ذلك قبل موته بعامين لأنه احتاج.

٣٤٨- محمد بن صالح٢ بن علي، أبو الحارث الهاشمي البغدادي المالكي، قاضي نَسَا، وأخو قاضي بغداد أبي الحسن محمد بن صالح بن أمّ شَيْبان.

سمع: عبد الله بن زيدان البجلي، وأبا محمد بن صاعد، وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

---

١ انظر الأنساب "٣٥٧"، الوافي بالوفيات " ٣/ ١٢٥".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣٦٢"، والمنتظم "٧/ ٥٦".

(١٦٠/٢٦)

٣٤٩- محمد بن طاهر١ بن محمد، أبو طاهر النَّيْسَابُوري الصَّيْرَفي الزاهد الصالح.

سمع: ابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج.

وعنه الحاكم وقال: كان من العُبَّاد الصابرين على الفاقة.

٣٥٠- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ٢ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْتَة، أبو بكر الأصبهاني المقرئ النّحوي، أحد الأعلام.

قرأ القرآن على: ابن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدّل، وأبي بكر النقاش، وقرأ بأصبهان على محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وطائفة، وبرع في القرآن وصنَّف التصانيف.

قال أبو عمرو صاعد: مشهور، ثقة، عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة.

روى عنه جماعة من شيوخنا، وسمع منه: عبد المنعم بن غلبون، وخَلَف بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن راشد الأندلسي، وتوفي في مصر سنة ستّين.

٣٥١- محمد بن الفُرُّخان٣ بن روزبه، أبو الطَّيِّب الدُّوري.

حدَّث ببغداد عن أبيه، والفضل بن الحُباب أحاديث مُنْكَرَة.

وعنه: يوسف القوّاس، وابن السّوطي، وكان غير ثقة، وكان يحكي عن الجنيد وغيره.

توفِّي سنة ستين وثلاثمائة أو قريبًا منه.

الكنى:

٣٥٢- أبو القاسم بن أبي يعلى٤ الشريف الهاشمي، قام بدمشق وقام معه خلق من الشباب وأهل الغوطة، وقطع دعوة المصريين، ولبس السواد، ودعا للمطيع

---

١ لا بأس به.
٢ انظر الوافي بالوفيات "٣/ ٣٤٠"، وطبقات المفسرين "٢/ ١٥٧".
٣ انظر تاريخ بغداد "٣/ ١٦٧"، والمنتظم "٧/ ٥٦".
٤ انظر العبر "٢/ ٣١٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٥".

(١٦١/٢٦)

لله، وذلك في ذي الحجّة سنة تسعٍ وخمسين، واستفحل أمره، ونفى عن دمشق أميرها إقبال نايب شمُّول الكافوري، فلم يلبث إلّا أيامًا حتى جاء عسكر المصريين وقاتلوا أهل دمشق، وقُتل منهم جماعة، ثم هرب أبو القاسم الشريف في الليل، فصالح أهل البلد، وطلب أبو القاسم البريّة يريد بغداد، فلحقه ابن عليان العدوي فأسره عند تَدْمُر وجاء به، فَشَهَّرَه جعفر بن فلاح في عسكره على جمل، وذلك في المحرَّم سنة ستّين، وسيّره إلى مصر.

قال ابن عساكر: قرأت بخط عبد الوهاب أنَّ أبا جعفر بن فلاح وعد لمن جاء بالشريف ابن أبي يَعْلى بمائة ألف دِرْهم، فجيء به، ففرح، وطيف به على جمل، وعلى رأسه قَلَنْسُوَة يَهُوديّ، وفي لِحْيَتِه ريش، وبيده قصبة، ثمّ لان له ابن فلاح وقال: لأَكاتِبَنَّ مولانا بما يَسُرُّك، وأيش حَمَلَكَ على الخروج عن الطّاعة؟ قال: القضاء والقدر، وأغلظ لبني عدِيّ الذين جاءوا به، وقال: غدرتم بالرجل، ففرح أكثر الناس بهذا، ودعوا بالخلاص لابن أبي يعلى لحِلْمه وَكَرَمِهِ وجُوده.

من لم يُحفظ وفاته وله شهرة كتبنا تقريبًا:

حرف الألف:

٣٥٣- أَحْمَد بْن إبْرَاهِيم بْن جعفر، أبو بكر العطّار١، شيخ معمَّر.

سمع: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وغيره.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ.

٣٥٤- أحمد بْن إبراهيم بْن محمد٢، أبو العبّاس الكِنْدي البغدادي، نزيل مكة.

حدّث عن: يوسف القاضي، ومحمد بن جرير الطّبري، والخرائطي.

وعنه: أبو الحسين بن بشْران، وأخوه عبد الملك، وأبو نُعَيم.

وثَّقه الخطيب.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٨".

(١٦٢/٢٦)

٣٥٥- أحمد بن إسحاق بن محمد١ بن شَيْبان، أبو محمد الهَرَوي الضّرير، بغداديّ الأصل.

سمع سنة بِضْعٍ وسبعين ومائتين من مُعاذ بن نجدة عمّ والدته، ومن علي بن محمد الجِعابي.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم بن الفرات، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي، وهو من

كبار شيوخ ابن الفرات.
توفِّي في حدود الستين وثلاثمائة، وله ترجمة في كتاب ابن النجّار، وهو المُعَاد في سنة تسعٍ وستّين.
- أحمد بن إسحاق:
مر في الطبقة الماضية، ويلقَّب بالجرذ.
٣٥٦- أحمد بن الحسن[٢] بن محمد بن سهل، أبو الفتح المالكي الواعظ، ويُعرف بابن الحمصي.
حدَّث ببغداد عن: أبي جعفر الطحاوي، وجعفر الطّيالسي.
وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وغيره.
٣٦٧- أحمد بن صالح[٣] بن عمر، أبو بكر المقرئ، بغداديّ نزل الرملة.
قرأ على: الحسن بن الحُبَاب، والحسن بن الحسين الصّوّاف، ومحمد بن هارون التمَّار، وابن مجاهد.
وعنه: عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غَلْبُون، وعلي بن محمد بن بِشْر الأنطاكي، وخَلَف بن قاسم، وآخرون، بعضُهم تلاوةً.
وصفه أبو عمرو الدّاني بالثقة والضبط، وقال: مات بعد الخمسين.
٣٥٨- أحمد بن علي[٤] بن الحسين، أبو بكر الفارسي البيضاوي النخاس.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٩٠".
٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٢٠٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٥".

حدّث عن: محمد بن هارون بن المجدر، وعبد الله بن سعيد القُرَشي.
وعنه عمر بن أحمد البرمكي، وأبو سعيد النقّاش، والحافظ أبو نُعَيم.
٣٥٩- أحمد بن القاسم[١] بن كثير بن صدقة بن الرّيّان المالكي، أبو الحسن المصري، نزيل البَصْرة، شيخ معمّر.
يروي عن: محمد بن يونس الكديمي، والحارث بن أبي أسامة، وإسحاق بن إبراهيم الدّبري، وأحمد بن محمد البِرْتي، وعبد الله بن أبي مريم، وأبي عبد الرحمن النّسائي، ومحمد بن غالب تمتام، وأحمد بن إسحاق بن سبط، وغيرهم.
وعنه: علي بن عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم، وغيرهم.
قال ابن ماكولا: فيه ضَعْف.
وقال حمزة السَّهْمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي البصْري مولى أحمد بن محمد بن القاسم بن الرَّيّان، ليس بالمَرْضِيّ، سمعت منه.
قلت: مرَّ في سنة سبع وخمسين، وهو راوي نسخة نُبَيط.
٣٦٠- أحمد بن طاهر[٢] بن النّجْم، أبو عبد الله المَيَانَجي الحافظ. محدِّث رحَّال.
سمع: أبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد البحتري الحِنّائي، وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ، وجماعة، وأخذ هذا الشأن وتخَرَّج بسعيد بن عمرو البردعي.
روى عنه: عبد الله بن أبي زُرْعَة القزْويني، ويعقوب بن يوسف الأردبيلي، وجماعة، وآخر من بقي من أصحابه أحمد بن الحسين

بن علي التَّرَّاسي بالمراغة.

وقال سعيد بن علي الرَّيْحاني: ومن شيوخ أبي الحسين أحمد بن فارس اللَّغوي: أحمد بن طاهر بن المنجم، فكان يقول عنه: إنّه ما رأي مثل نفسه، يعني ابن المنجم.

قال ابن فارس: وما رأيت مثله.

قال الخليلي في "الإرشاد": توفي بعد الخمسين وثلاثمائة.

---

١ انظر العبر "٢/ ٣١٩"، والإكمال "٤/ ١١٢".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٢٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٦".

٣٦١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد١ بْن سهل، أبو بكر البغدادي المعروف ببُكَيْر الحدّاد:

جاور بمكّة، وحدّث عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وبِشْر بن موسى، والكَجّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: الدَارقُطْنِيّ، وأبو محمد بن النّحّاس، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال: تُوُفّي بعد الخمسين.

٣٦٢- أحمد بن محمد٢ بن بِشْر، أبو بكر بن الشارب المقرئ، خُرَاسَانِيّ نزل بغداد وأدَّب بها، وقرأ بها على أبي بكر الزَّيْنبيّ، وهو من أثبت أصحابه وأنبلهم.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن عمر الحمامي، وأبو بكر بن شاذان الواعظ، وغيرهم.

٣٦٣- أحمد بن محمد بن أحمد٣ بن السّدّيّ، أبو الطَيّب الدُّوري ابن أخت الهيثم بن خلف.

سمع: الكُدَيْمي، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، والحسن بن مَنْدَه، والحسن بن أبي المنذر.

ووثّقه الخطيب. توفّي سنة نَيّفٍ وخمسين.

٣٦٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن صالح بْن عبد الله بن قيس، أبو الحسين التميمي الأحنفي الهمذاني الكوملاذي البزاز، والد صالح بن أحمد الحافظ.

سمع الكثير بهمذان، ورحل إلى بغداد فسمع من محمد بن حبان الباهلي، وحمزة بن محمد الكاتب، وعلي بن طيفور النسوي، وحامد بن شعيب، وطائفة في حدود الثلاث مائة. روى عنه ابنه، وطاهر بْن عَبْد اللَّهِ بْن ماهلة، وأحمد بن تركان، وأبو الحسن بن جهضم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٤".

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٤٠١".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٦٥".

وكان محدثًا صدوقًا؛ قَالَ ابنه صالح: سَمِعْتُ أَحْمَد بْن محمد الصّفّار يَقُولُ: كنَّا نشبِّه أباك أيّام كنّا نسمع بأحمد بْن حنبل لسكونه ووقاره، وما كان عليه -رحمه الله.

٣٦٥- أحمد بن محمد[1] بن منصور، أبو بكر الأنصاري الدّامغاني، الفقيه الحنفي، صاحب الطّحاوي.

تفقَّه على الطّحاوي، ولازَمَ ببغداد حلقة أبي الحسن الكَرْخي، فلمَّا فُلِجَ جعل الفتوى إليه، وكان كبير الشأن إمامًا ورِعًا، وُلّي مرَّة قضاء واسِط لِدُيونٍ رَكِبَته.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن الأكفاني، وغيره، وتفقَّه به جماعة.

٣٦٦- أحمد بن محمد[2] بن أحمد، أبو حامد السّرَخْسِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وغيره.

وعنه: محمد بن جبريل بن ماج.

٣٦٧- أحمد بن محمد بن حسنوية، أبو الحسين النيسابوري اللباد التاجر. ثقة حجة، يروي عن محمد بن محمد الباغندي، والحسين بن إدريس، وابن خزيمة. وعنده كتاب "الجرح والتعديل" عن ابن أبي حاتم. روى عنه أبو بكر البرقاني، وغيره.

٣٦٨- أحمد بن محمد[3] بن سالم، أبو الحسن البصري الصوفي ابن الصّوفي المتكلّم، صاحب مقالة السّالمية.

له أحوال ومُجَاهَدة وأتباع ومُجُون، وهو شيخ أهل البصرة في زمانه، عُمِّر دهْرًا، وأدرك سهل بن عبد الله التُسْتَرِيّ وأخذ عنه، لأنّ والده كان من تلامذة سهل، وبقي إلى قريب الستين وثلاث مائة، وكان من أبناء التسعين.

---

[1] انظر تاريخ بغداد "٥/ ٩٧".

[2] في عداد المجهولين.

[3] انظر الحلية "١٠/ ٣٧٨".

(٢٦/ ١٦٦)

قال أبو سعيد محمد بن النَقّاش الحافظ: رأيته وسمعت كلامه، ولم أكتب عنه شيئًا.

قلت: وكان دخول النقّاش البصْرة سنة نيّفٍ وخمسين وثلاثمائة.

روى عن أبي الحسن بن سالم: أبو طالب المكّي صاحب "القوت" وصَحِبَه، وأبو بكر بن شاذان الرّازي، وأبو مسلم محمد بن علي بن عوف المرجّي الأصبهاني، وأبو نصر الطوسي الصّوُفي، ومنصور بن عبد الله الصُّوفي، ومعروف الرَّيْحاني.

وذكره أبو نُعَيم في الحلْية فقال: ومنهم أبو عبد الله محمد بْن أَحْمَد بْن سالم البصري، صاحب سهل التُسْتَرِيّ وحافظ كلامه، أدركناه وله أصحاب يُنْسَبُون إليه.

قلت: هكذا سمّاه وكناه في الحلية.

قال السَّلَمي في تاريخ الصوفيّة: محمد بن أحمد بن سالم، أبو عبد الله البصْري، والد أبي الحسن بن سالم، روى كلام سهل، وهو من كبار أصحابه، أقام بالبصرة، وله بها أصحاب يُسَمّون السالميّة، هجرهم النّاسُ لألفاظٍ هُجْنة أطلقوها وذكروها.

قال أبو بكر الرازي: سمعت ابن سالم يَقُولُ: سَمِعْتُ سهل بن عبد الله يَقُولُ: لا يستقيم قلب عبدٍ حتى يقطع كلّ حيلة وكلُ سببٍ غير الله.

وقال: قال سهل: ما اطَّلَع الله على قلبٍ فرأى فيه همّ الدنيا إلّا مَقَتَه، والمَقْتُ أن يتركه ونفسه.

وقال أبو نصر الطُّوسي: سألت ابن سالم عن الوجل، فقال: انتصاب القلب بين يدي الله. وسألته عن العُجْب قال: أن

يستحسن العبد عمله وترى طاعته. قلت: كيف يتهيّأ للعبد أنْ لا يستحسن صلاته وصومه وعبادته؟ قال: إذا علم تقصيره فيها والآفات التي تدخُلُها فلا يستحسنه.

وسمعته يقول: متى تنكسر النفس بترك الطعام هبها هبها، فسألته: بِمَ أستعين على قوة نفسي؟ قال: أن تجعل حيث موضع نظر الله، إن مددت يدك قلت لِمَ، وإن مددت رجلك قلت لِمَ، وإن نطقت تقول: لِمَ.

هذا حبس النفس التي تنكسر به قوته، وتزول سُرْبته، لا لترك الطعام والشراب. قلت: السنة لهم نِحْلَة لا أحقّقها.

٣٦٩- أحمد بن محمد بن شارَك[١]، الفقيه أبو حامد الهروي الشافعي.

مفتي هَرَاة وأديبها وعالمها ومفسّرها ومحدّثها في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الرحمن السَّامي، والحسن بن سفيان الفَسَوي النيسبابوري، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبا يعلى الموصلي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو إبراهيم النصر أبادي.

وقال الحاكم: كان حسن الحديث. توفّي بَهَراة سنة خمسٍ وخمسين.

وكذلك قال أبو النضر الفامي، وذكره مرة أخرى قال: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وخمسين.

٣٧٠- أحمد بن مطرف النصري[٢] المغربي، له ديوان تكلم فيه عن كثير من شيوخه في اللغة.

توفّي بعد الخمسين ظنًّا، قاله السلفي.

٣٧١- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله[٣] بْن أَبِي العزائم، أبو إسحاق الكوفي.

آخر من حدّث عن أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ الْغِفَارِيُّ، وعن الخضِر بن أبان.

يروي عنه: أبو نُعَيم الحافظ، ومحمد بن أحمد الجواليقي الكوفي المتوفَّى بمصر سنة إحدى وثلاثين، وغيرُهما.

٣٧٢- إبراهيم بن محمد[٤] بن الخصيب الأصبهاني العَسَّال.

سمع ببغداد من يوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

٤٧٣- إبراهيم بن محمد[٥] بن إبراهيم الورّاق الأصبهاني.

---

١ انظر طبقات الشافعية "٢/ ٩٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٧٣".

٢ أحد الأدباء، وعلماء اللغة.

٣ انظر العبر "٢/ ٣٢١"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٦".

٤ انظر أخبار أصبهان "١/ ٢٠٠".

٥ انظر أخبار أصبهان "١/ ٢٠٠".

سمع محمد بن العبّاس الأخرم. وعنه: أبو نعيم.

حرف الحاء:

٣٧٤- الحَسَن بْن عَبْد اللَّه١ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الكاتب البغدادي المقرئ.

محقّق ضابط مشهور من كبار أصحاب ابن مجاهد.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وعلي بن محمد الحذّاء.

٣٧٥- الحسن بن عبد الله النجاد٢، الفقيه البغدادي، من كبار الحنابلة ببغداد، صنَّف في الأصول والفروع عن أبي محمد البربَهاري، وأبي الحسن بن بشّار.

تفقّه به عبد العزيز غلام الزّجّاج، وأبو عبد الله بن حامد وجماعة. وكان في هذا الزمان موجودًا.

٣٧٦- الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد٣، أبو محمد الرامَهُرْمُزِي الحافظ القاضي، صاحب كتاب "المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي" حافظ مُتقِن واسع الرحلة.

سمع أباه محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّنًا، وقاضي الكوفة أبا الحُصَيْن الوادعي، ومحمد بن حيّان المازني، وعُبَيد بن غنّام، وأبا خليفة الجُمَحي، ويوسف بن يعقوب القاضي، والحسن بن المثنّى العنبري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والفريابي، وعبدان الأهوازي، وموسى بن هارون، وأبا شعيب الحرّاني.

وأوّل سماعه بفارس سنة تسعين ومائتين، وأوّل رحلته سنة بضعٍ وتسعين، وهؤلاء هم كبار من روى عنه من أهل فارس، ووقع لنا من تصنيفه كتاب "الأمثال".

روى عنه: القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، وأحمد بن موسى بن مردَوَيْه، والشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني في مُعْجَمِه، وطائفة من أهل رامَهُرْمُز وشِيرَاز.

---

١ انظر الوافي بالوفيات "٢/ ٩٠".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٢١"، وطبقات الحنابلة "٢/ ١٤٠".

٣ انظر العبر "٢/ ٣٢١"، والمنتظم "٦/ ٢٢٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٣-٧٥".

قال أبو القاسم بن مَنْدَه في الوَفَيَات له: عاش إلى قريب الستين وثلاثمائة برامَهُرْمُز.

٣٧٧- الحسن بن عبيد الله١ بن طُغج بن جُفّ، أبو محمد.

وُلِّي إمرة دمشق سنة ثمانٍ وخمسين، فرحل بعد أشهر، واستخلف مكانه شمُوَّل الإخشيدي، ثم سار إلى الرملة، فالتقى هو وجعفر بن فلاح في آخر السنة، فانهزم جيشه، وأخذ الحسن أسيرًا، وحُمل إلى المغرب إلى المُعِزّ بن إسماعيل العُبَيْدي الخليفة الخارجي، وولت دولة الإخشيذية، ولعله قتل سرًّا.

حرف السين:

٣٧٨- سعد بن محمد بن إبراهيم٢ الناقدي الصيرفي.

عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وعنه أبو نعيم.

٣٧٩- سهل بن إسماعيل بن سهل، أبو صالح الطرسوسي الجوهري قاضي سهلان.

سمع عبد الرحمن بن الرَّوَّاس، وأنس بن السَّلْم بدمشق، ومحمد بن نصير بأصبهان، وأبا خليفة بالبصرة، وغيرهم. وعنه: أبو

أحمد عبيد الله الفرضي، وعبد الله بن يحيى السكري، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الحسين بن جميع، ومحمد بن طلحة النعالي، وغيرهم.

وثَّقه الخطيب، وتوفِّي بعد الخمسين فيما أحسب.

حرف الصاد:

٣٨٠- صِدِّيق بن سعيد، أبو الفضل٣ الصُّوناخي، وصُوناخ قرية من عمل إسبيجاب.

قَدِمَ سمرقند، وسمع الكُتُب عن محمد بن نصر المَرْوَزي الفقيه، وببخارى عن

---

١ انظر الكامل "٨/ ٥٩"، والوافي بالوفيات"١٢/ ٩٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٣".

٢ لا بأس به.

٣ انظر الأنساب "٨/ ١١٢"، وميزان الاعتدال "٢/ ٣١٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٣٢".

سهل بن شاذويه، وحامد بن سهل، وصالح بن محمد.

مات بفرياب بعد الخمسين وثلاثمائة، قاله ابن السَّمْعانيّ.

حرف العين:

٣٨١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن ديزويه الفقيه، أبو عمر الدمشقي الحنبلي.

حدَّث بمصر ودمشق عن أبي يعلى الموصلي، والبغوي، وابن فيل البالسي. وعنه: أحمد بن محمد بن سدرة، ومحمد بْن أحمد بْن مفرج القُرْطُبي، وعبد الرحمن ابن عمر النحاس، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

٣٥٢- عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري الموصلي.

سمع محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبد الله بن المعتز، وهو آخر من حدَّث عنهما، عمِّر دهرًا. وعنه: أبو نعيم الحافظ؛ سمع منه بالبصرة في أول سنة سبع وخمسين.

٣٨٣- عَبْد اللَّه بْن عُبَيد الله بْن يحيى١، أبو القاسم العسكري، المقرئ البزّار.

روى عن: أحمد بن بِشْر الطيالسي، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، وعليّ بن داود الرّزّاز.

٣٨٤- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن أَحْمَد بْن علك، أبو عبد الرحمن المروزي الجوهري، مسند مرو في حدود الستين وثلاث مائة، ومحدثها.

رحل وسمع محمد بن أيوب البجلي، ومحمد بْن إبراهيم البُوشَنْجيّ، وعَبْد اللَّه بْن أحمد بن حنبل، والفضل بْن محمد الشّعْرانيّ، وعبد اللَّه بْن ناجية، وجماعة كثيرة. وعنه: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو بكر البرقاني، وطائفة.

٣٨٥- عبد الله بن محمد٢ بن حمزة بن أبي كريمة، أبو يعلى الصيداوي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٩".

٢ انظر معجم الشيوخ "١٢٩، ١٣٠"، لابن جميع.

سمع أباه، ومحمد بن المُعَافَى الصيداوي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبة.

ووُلّي قضاء بيت المقدس.

وعنه: ابن مَنْدَه، وتمَّام الرّازي، ومُعَاذ بن محمد الصَّيداوي، وأبن جُمَيْع، وابنه السّكَن.

٣٨٦- عبيد الله بن جعفر١ بن أحمد بن عاصم بن الرَّوَّاس الدمشقي.

روى عن أبيه والحسن بن الفرج الغزّي، وإسحاق المنجنيقي.

وعنه: تمَّام، ومحمد بن موسى السَّمْسار.

٣٨٧- عثمان بن أحمد٢ بن شَنْبك، أبو سعيد الدَّيْنَوَرِي، ورَّاق خَيْثَمَة ونزيل طرابلس.

روى عنه: ابن صاعد، والبغوي، وابن ذَرِيح العُكْبُري، وأبو علي محمد بن سعيد الحمصي، ومحمد بن الربيع الجيزي.

وعنه: أبو الحسن بن جهضم، وتمَّام، وأبو محمد بن ذكوان، وابن جُمَيْع، وعبد المنعم بن أحمد.

بقي إلى سنة خمسٍ وخمسين.

٣٨٨- عثمان بن حسين البغدادي٣.

عن: جعفر الفريابي، وقاسم المطّرز، والباغَنْدي، وخلق.

وعنه: تمَّام، وأبو نصر بن الجندي، وأبو نصر بن الحبّان، ومحمد بن عوف الدمشقيّون.

وكان ثقة عارفًا بالحديث. حدَّث سنة سبعٍ وخمسين.

٣٨٩- عثمان بن محمد٤ بن إبراهيم بن رستم، أبو عمر الماذرائي، ويعرف بابن الأطروش.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر الإكمال "٤/ ٢٦٢"، والتهذيب "٢/ ٥٨".

٣ لا بأس به.

٤ لا بأس به.

حدَّث بمصر عن أبيه، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وابن نظيف، وآخرون.

٣٩٠- عتيق بن ما شاء الله١ بن محمد، أبو بكر المصري المقرئ العسال.

قرأ عَلَى أَحْمَد بن عبد اللَّه بن هلال المصري.

روى عنه الحروف: أبو الطّيّب بن غلبون، وابنه طاهر، وذكر أنّه سمع من ابن هلال سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وتوفِّي في عَشْر الستّين.

٣٩١- علي بن الحسن٢ بن عبد العزيز الهاشمي.

عن: محمد بن يحيى المَرْوَزي، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو الفضل بن داود، وأبو نُعَيم الحافظ.

٣٩٢- علي بن حمد الواسطي٣.
سمع بِشْر بن موسى.
وعنه: أبو نُعَيم.
٣٩٣- عمر بن علي بن الحسن٤، أبو حفص العتكي٥ الأنطاكي.
سمع الحسن بن فيل، وأبا جعفر العُقَيْلي، وابن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهروي، والحسن بن علي بن روح الكَفْربطناوي، وطائفة كثيرة.
وقَدِمَ دمشق مستنفرًا لنجدة أهل أنطاكية في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.
وعنه: الحافظ عبد الغني، وابن نظيف الفرّاء، وعبد الوهاب الميداني، والمسدّد الأملوكي.
ولا أحسبه إلّا بقي إلى أيّام الطبقة الآتية، فإنَّ الأملوكي متأخر السماع.

---

١ انظر السابق.
٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٣٨٣".
٣ لا بأس به.
٤ انظر العبر "٢/ ٣٢٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٨".
٥ نسبة إلى بطن من الأزد.

(١٧٣/٢٦)

حرف الكاف:
٣٩٤- كَشَاجَم١، أحد فحول الشعراء في عصر المتنبّي، اسمه: أبو نصر محمود بن الحسين.
قدم دمشق، وروى عنه الحسين بن عثمان الخِرَقي وغيره.
ومن شعره وهو القائل:
يقولون تُبْ والكأس في كفّ أغيد ... وصوت المثاني والمَثَالِثِ عالي
فقلت لهم: لو كنت أضْمَرْتُ تَوْبَةً ... وأبصرت هذا كله لبدا لي
وله في كافور:
أكافور قُبِّحْتَ من خادمٍ ... ولاقَتْكَ مسرِعَة جائحَه
حيث سَمِيّك في برده ... وأخطأك اللون والرائحة
وشِعْرُ كشاجم سائر مُتَدَاول.
حرف الميم:
٣٩٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد٢ بْن مُحَمَّد بن يعقوب، أبو بكر الشَّيْباني الأصبهاني القَمّاط، ثقة، صاحب أصول.
سمع: أبا بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن نائلة، وغيرهما.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم الأصبهانيّان.
٣٩٦- محمد بن أحمد٣ بن أبي مطيع الهَرَوي.
سمع: عثمان بن سعيد الدّارمي.

وعنه: أبو الفضل الجاروي، وغيره.

---

١ انظر العبر "٢/ ٣٢٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٨٥، ٢٨٦".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٨".

٣ لا بأس به.

٣٩٧- محمد بن أحمد بن يوسف١، أبو الطّيّب البغدادي المقرئ، صاحب ابن شنبوذ.

تغرَّب وجال، وتحدّث بجُرْجَان وأصبهان عن: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، وغيره.

روى عنه: أبو نصر الإسماعيلي، وأبو نُعَيم الحافظ.

قال أبو نعيم: قَدِمَ علينا سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

٣٩٨- محمد بن إبراهيم٢ الفروي.

سمع أبا مسلم الكجّي.

وعنه أبو نُعَيم، ووثَّقه.

٣٩٩- محمد بن إسماعيل بن موسى٣ الرّازي.

آخر من حدَّث عن أبي حاتم الرّازي.

وعنه: علي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وتوفّي بعد الخمسين وثلاثمائة.

٤٠٠- محمد بن الحسن بن الوليد٤ بن موسى، أبو العبّاس الكلابي الدمشقيّ، أخو تبوك وعبد الوهاب.

سمع: القاسم بن اللَّيْث الرَّسْعَني، وإسحاق بن أحمد القطّان، وأبا عبد الرحمن النَّسَائي.

وعنه: شُعَيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومكّي بن محمد، ومكّي بن عوف المُزَنِيّ.

سمع منه عبد الوهاب الميداني في سنة خمسٍ وخمسين.

٤٠١- محمد بن صبيح٥ بن رجا، أبو طالب المصفى.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٧٧"، وأخبار أصبهان "٢/ ٢٨٨".

٢ أحد العلماء المشايخ، لا بأس به.

٣ لا بأس به.

٤ انظر السابق.

٥ السابق.

سمع: محمد بن عبد الله الحضرمي مطينا، وأحمد بن إبراهيم السري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن علي بن سعيد المروزي، وغيرهم.

وعنه: أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، ومحمد بن موسى السمسار.

وهو دمشقيّ.

٤٠٢- محمد بن عبد الله بن[١] بَرّزَة، أبو جعفر الروذراوي الدَاوُودي.

حدَّث بَهَمَذان سنة سبعٍ وخمسين عن: إسماعيل القاضي، وعُبَيْد بن شَرِيك بن دِيزيل.

قال صالح بن أحمد الحافظ: ولم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حَضَرْتُهُ، ولم أحمد أَمْرَه.

قلت: روى عنه ابن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وابن فنجويه، وابن جهضم، وأحمد بن الحسن الإمام، وطائفة كثيرة.

حدّث في سنة سبعٍ وخمسين بَهَمَذَان.

٤٠٣- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد[٢] اللَّه بْن أبي دَجَانَة عمرو بن عبد الله بن صَفْوَان البَصْري، أبو زُرْعَة الدمشقي، ابن أخي أبي زُرُعَة الكبير، وأخو أحمد.

يروي عن: الحسين بن جمعة، وإبراهيم بن دحيم، وجماعة، بعد سنة ثلاثمائة.

روى عنه: تمّام، وأبو علي بن مهنّا.

٤٠٤- محمد بن علي بن مسلم[٣] العَقِيليّ، بصريّ.

سمع محمد بن يحيى بن المنذر القزّاز.

وعنه أبو نُعَيم.

٤٠٥- محمد بن حامد[٤] المالِيني.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ١٦٥"، والعبر "٢/ ٣٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٣٨".

٢ انظر تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٠١".

٣ انظر الأنساب "٩/ ٢١".

٤ في عداد المجهولين.

(١٧٦/٢٦)

عن عثمان الدارمي.

وعنه: ابن منصور محمد بن جبريل الهَرَوِي.

٤٠٦- محمد بن عمر بن سلمة[١] اللخمي القُرْطُبِي، المعروف بابن سرّاج.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وطبقته، ورحل فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزُّبَيْري، وجماعة.

سمع منه: محمد بن عبد الله بن سعيد البَلَوِي، وخَلَف بن القاسم وكان مُغَفَّلًا قليل الفهم.

توفِّي في حدود الستّين وثلاثمائة.

٤٠٧- محمد بن عمر بن عفّان الدُّوري[٢]، نزيل مصر.

سمع محمد بن جرير، وحامد بن شعيب.

وعنه ابن نظيف. وثَّقه الخطيب.

٤٠٨- محمد بن عليّ بن محمد٣، الحافظ أبو أحمد الكَرْخي القصّاب، أحد الأئمة، فيقال: إنّما قيل القصَّاب لكثرة ما أهرق من دماء الكفّار.

وله تصانيف، منها: كتاب "ثواب الأعمال"، وكتاب "عقاب الأعمال السّيّئة"، وكتاب "شرح السّيَّة"، وكتاب "تأديب الأئمة".

وكان أبوه مِمَّن رحل وسمع من علي بن حرب، والرَّمادي.

وروى أيضًا أبو أحمد عن: محمد بن إبراهيم الطّيالِسي، وعبد الرحمن بن محمد بن سَلْم الرّازي، وجعفر بن أحمد بن فارس، ومحمد بن العبّاس بن أيّوب الأخرم، ومحمد بن أحمد الثقفي، والحسن بن يزيد الدقاق، وطائفة.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧١".

٢ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣١".

٣ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢١٣"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٣٨"، ٩٣٩"، والوافي بالوفيات "٤/ ١١٤".

(١٧٧/٢٦)

روى عنه ابناه أبو الحسن علي وأبو الفرج عمّار، وأبو منصور المُظَفّري محمد بن الحسين البروجردي، وغيرهم.

٤٠٩- محمد بن عيسى١ بن عبد الكريم بن حُبَيْش، أبو بكر التميمي الطَرَسُوسي، المعروف ببُكَيْر الخَزّاز.

روى عن: أبي القاسم البَغَوي، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الفيْض الغسّاني، وأبي الطّيّب أحمد بن عبد الله الدّارمي، وجماعة.

ورحل وصنَّف.

روى عنه: تمام، وابن جميع، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وعلي بن بِشْر بن العطّار. وسمع منه أبو نصر بن الجندي في سنة تسعٍ وخمسين، وهو آخر العهد به.

٤١٠- محمد بن محمد٢ بن أحمد بن حرانة بن مرادة، الفقيه أبو بكر الإبريْسَمِي السمرقنْدي الشّافعي.

روى عن: محمد بن صالح الكرابيسي، وأحمد بن الفضل البكري، ومحمد الأرزقاني، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد الإدريسي، وورَّخه قبل الستّين.

٤١١- محمد بن محمد٣ الهَرَوي، نزيل مكة، شيخ مُسِنٌّ يروي عن إسحاق الدَّبري.

وعنه: أبو منصور، ومحمد بن محمد بن الأزدي القاضي.

٤١٢- محمد بن محمد، أبو جعفر٤ البغدادي المقرئ، نزيل البصرة.

روى عن: أبي شُعَيْب الحرّاني، وخَلَف بن عمر العكبري، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٤٠٥".

٢ لا بأس به.

٣ انظر السابق.

٤ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٢١".

٤١٣- محمد بن هارون، أبو الحسين١ الثقفي الزَّنْجاني.
شيخ مُعَمّر، رحل وسمع علي بن عبد العزيز البَغَوي، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن شاذان الجوهري، وغيرهم.
روى عنه الحسن الفلاكي.
حديثه بعلوٍّ عند جعفر الهَمَداني.
٤١٤- محمد بن وصيف الفامي٢ الهَرَوي.
روى عنه: محمد بن سهل العتكي، صاحب خلاد بن يحيى.
وعنه: البوسنجي.
٤١٥- المُطّلِب بن يوسف بن٣ ميزغة، أبو محمد الهَرَوي العقبي.
سمع عثمان بن سعيد الدارمي.
وعنه: أبو منصور بن ساج، وأحمد بن محمد البِشْري.
٤١٦- مهلهل بن أحمد، أبو ٤ الحسين الرزَّاز المقري، غلام ابن مجاهد.
نسخ الكثير على طريقة ابن مُقْلة، وحدّث عن موسى بن هارون، والفِرْيابي.
روى عنه: أبو سعيد النقّاش، وأبو نُعَيم الحافظ، وغيرهما.
حرف الياء:
٤١٧- يعقوب بن مُسَدد٥ القُلُوسِيُّ البصْري، نزيل طرابلس الشام.
روى عن: أبيه، وأبي يعلى الموصلي.
وعنه: ابن مَنْدَه، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحافظ عبد الغني المصري.
٤١٨- يوسف بن معروف بن جُبَيْر٦ النَّسَفي.
سمع: محمد بن إبراهيم البوسنجي، وإبراهيم بن معقل النّسَفي وجماعة.
ومات بكس٧ قبل الستين بقليل.

---

١ لا بأس به.
٢ في عداد المجهولين.
٣ انظر السابق.
٤ لا بأس به.
٥ انظر تاريخ بغداد "١٤/ ٢٩٥"، الأنساب "٤٦١"، ومعجم البلدان "١/ ٤١٦".
٦ لا بأس به.
٧ مدينة تقارب سمرقند.

تراجم المتوفين في هذه الطبقة أيضًا:

حرف الألف:

٤١٩- أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي خالد[١]، أبو جعفر القيرواني، الطبيب المعروف بابن الجزار، صاحب التصانيف الطبيّة.

صحب إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، وأخذ عنه بعد الثلاثمائة، وطال عمره، وكان دَيّنًا متجملًا منصوبًا، خلَّف أموالًا طائلة، وكان صديق أبي طالب عمّ المُعِزّ العُبَيْدِي.

وله: كتاب "زاد المسافر في علاج الأمراض"، و"كتاب في الأدوية المفردة"، وكتاب في الأدوية المركَّبة يعرف "بالبغية"، وكتاب "العدة" هو كتاب مُطَوَّل في الطّبّ، ورسالة "النّفس وأقوال الأوائل فيها"، وكتاب "طبّ الفقراء"، ورسالة في "التحذير من إخراج الدّم لغير حاجة"، وكتاب "الأسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك"، وكتاب "المدخل إلى الطّبّ" سمّاه: "الوصول إلى الأصول"، وكتاب "أخبار الدولة وظهور المهدي بالمغرب".

وبقي إلى أيام المُعِزّ بالله، ويجوز أن يكون تُوُفّي قبل الخمسين وثلاثمائة، وله مصنفات كثيرة.

٤٢٠- أحمد بن محمد بن فرج[٢]، أبو عمرو الجَيّاني الأندلسي الأديب الشاعر الإخباريّ، أحد الأئمّة.

---

[١] انظر عيون الأنباء "٢/ ٣٧"، ومعجم البلدان "٢/ ١٣٦"، والوافي بالوفيات "٦/ ٢٠٨".

[٢] انظر معجم الأدباء "٤/ ٢٣٦"، وطبقات الأطباء "٢/ ١٤".

قيل: مات في حبس المُسْتَنْصِر الأموي.

صنَّف كتاب "الحدائق" على نمط كتاب "الزهرة" لابن داود، وهو فَرْدٌ في معناه، وله كتاب "القائمين بالأندلس".

ومن شعره:

بأيّهما أنا في السُّكر بادي ... بِسُكْرٍ الطَّيْفِ أم سكُر الرُّقاد

سرى وأرادني أملي ولكن ... عَفَفْتُ فلم أنلْ منه مُرَادي

وما في النّوم من حرجٍ ولكن ... جريت من العفاف على اعتيادي

حرف العين:

٤٢١- علي بن الحسين بن محمد[١] بن هاشم البغدادي، أبو الحسن الورَّاق، نزيل دمشق.

عن: أحمد بن الحسن الصّوفي، وقاسم المطّرز، وابن المجدّر، وطبقتهم.

وعنه: عبد الوهاب الكلابي، وتمّام الرازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر.

٤٢٢- عمرو بن أحمد[٢] بن رشيد، أبو سعيد المذحجي الطّبراني.

روى عن عبد الرحمن بن القاسم بن الروَّاس، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبد الواحد بن بكر الرّازي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

٤٢٣- عبد الله بن علي القاضي[٣]، العلامة أبو محمد الطّبري الشّافعي. المعروف بالعراقي، وبين أهل جُرْجان بالمنجنيقي.

---

[١] انظر تاريخ بغداد "١١/ ٤٠٠".

٢ لا بأس به.

٣ انظر الأنساب "٥٤٣"، واللباب "٣/ ١٨٢".

(٢٦/١٨١)

وُلّي قضاء جُرْجان، وكان فقيهًا إمامًا فصيحًا بليغًا على مذهب الأشعريّ في النظر، وَرَدَ نيسابور سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وتوفّي بُتَرَب دال ببُخَارى.

وقد روى عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد.

وعنه أبو عبد الله الحاكم.

حرف الميم:

٤٢٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد العزيز١، أبو عبد الله السّوسي ثم البصْري الشاعر.

كان ظريفًا ماجنًا، ذكر أنّه ورث مالًا جزيلًا من أبيه، فأنفقه في اللهو واللّعِب والعِشرة، وافتقر، وله القصيدة السائرة:

الحمد الله ليس لي بُخْتُ ... ولا ثِياب يَضُمُّها تَخْتُ

يصف فيها أنواع الخِراف والتَّهَتُّك، وقد كان بالموصل في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وبعدها.

٤٢٥- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد٢ بن الحكم، أبو الحسين، ويقال: أبو سعد القزّي.

شاميّ حدَّث عن أبيه، والعبَّاس بن الفضل الدَبّاج.

وعنه: الموحّد بن البرّي، وتمَّام الحافظ، وغيرهما.

ذكر ابن عساكر حديثين ساقطين، أحدهما هو عن أبيه، عن دُحَيْم، عن الوليد.

وعن أبيه، عن عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، بإسناد الصّحيحين مرفوعًا٣ قال: عَجّ حَجَرٌ إلى الله فقال: عبدتُك سنين ثم جعلتني أساس كنيف! فقال: أما

---

١ في عداد المجهولين.

٢ اتهم بالكذب.

٣ حديث موضوع: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق".

(٢٦/١٨٢)

ترضى أنِّي عَدَلْتُ بك عن مجالس القُضاة! هذا وضعه هذا أو أبوه بيقين، رواه عنه تمام.

الكُنَى:

٤٢٦- أبو الحسن البلياني القاضي١، شيخ المالكية بالمغرب، واسمه: علي بن جعفر بن أحمد.

روى عن ابن مطر الإسكندرانيّ.

أخذ عنه أبو الحسن القابسي، وغيره.

وقع في أسر النّصَارَى، وحمل إلى قسطنطينية، وعرفوا محلّه من العلم، وناظره طاغية الروم.

ذكره القاضي عياض، وما أرَّخ موته.

ولله الحمد. آخر الطبقة.

(١٨٣/٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السابعة والثلاثون:

أحداث سنة إحدى وستين وثلاثمائة:

الاحتفال بعاشوراء:

أقامت الشيعة بدعة عاشوراء ببغداد.

وفي صفر انقضَّ كوكب هائل له دوي كدوي الرعد١.

موت أبي القاسم:

وفي جُمادي الأخرة مات أبو القاسم سعيد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي بَهَجَر٢، وقام بالأمر بعده أخوه يوسف، ولم يبق من أولاد أبي سعيد الجنابي غيره، وعقد له القرامطة من بعد يوسف لستة نفر شركة بينهم.

بنو هلال يعترضون الحجّاج:

وجاءت كتب الحجَّاج بأنّ بني هلال اعترضوهم، فقتلوا خلقًا كثيرًا، وبطل الحجّ، ولم يَسْلَم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الْمُوسَوِي والد المُرْتَضَى، مضوا على طريق المدينة وحجوا، ولم يكادوا٣.

الصلح بين ركن الدولة وصاحب خراسان:

وتمَّ فيها الصلح بين ركن الدولة ابن بُوَيْه، وبين صاحب خُراسان ابن نوح السّاماني، على أن يحمل إليه ركن الدولة مائة وخمسين ألف دينار، ويزوّج ابن نوح ببنت عضد الدولة٤.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥٧"، والكامل "٨/ ١٢٦".

٢ مدينة هي قاعدة البحرين.

٣ انظر العبر"٢/ ٣٢٤".

٤ انظر البداية والنهاية "١١/ ٢٧٢".

(١٨٥/٢٦)

أحداث سنة اثنتين وستين وثلاثمائة:

الروم يستبيحون نصيبين:

فيها: حشدت الروم -لعنها الله- وأقبلوا في عدد وعُدَّةٍ، فأخذوا نصيبيّن واستباحوا، وقتلوا، وأسروا.

منع الخطبة ببغداد:

وقَدِمَ بغداد من نجا منهم، فاستنفروا الناس في الجوامع وكسروا المنابر، ومنعوا الخطبة، وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع،

واقتلعوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلّقت أبوابها، ورماهم الغلمان بالنَّشّاب من الرّواشِن، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف، وبأنّه عاجز عمَّا أوجبه الله عليه من حماية حَوْزَة الإسلام، وأفحشوا القول.

وافق ذلك غيبة الملك عزّ الدولة في الكوفة للزيارة، فخرج إليه أهل العقل والدين من بغداد، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه، وأبو الحسن علي بن عيسى النحوي، وأبو القاسم الداركي، وابن الدقّاق الفقيه، وشكوا إليه ما دَهَمَ الإسلام من هذه الحادثة العُظْمى، فوعدهم بالغزو، ونادى بالنّفير في الناس، فخرج من العَوامّ خلقٌ عدد الرمل، ثم جهَّز جيشًا، وغزوا فهزموا الروم، وقتلوا منهم مقتلة كبيرة، وأسروا أميرهم وجماعة من بطارقته، وأُنفذت رءوس القتلى إلى بغداد، وفرِح المسلمون بنصر الله[1].

مصادرة بختيار:

وصادروا بختيار بن بُوَيْه وزير المطيع فقال: أنا ليس لي غير الخطبة، فإن أحببتم اعتزلتُ، فشدُّوا عليه حتى باع قماشه، وحمل أربعمائة ألف درهم، فأنفقها ابن بُوَيْه في أغراضه، وأهمل الغزو، وشاع في الألسنة أنّ الخليفة صُودِر، كما شاع قبله أن القاهر كُدِّي يوم جمعة، فانظر إلى تقلبات الدهر[2].

إحراق النحاسين:

وفي شهر رمضان قُتِلَ رجل من أعوان الوالي في بغداد، فبعث الرئيس أبو الفضل الشيرازي -وكان قد أقامه عزّ الدولة على الوزارة- من طرح الناس من النحّاسين إلى السمّاكين، فاحترق حريق عظيم لم يشهد مثله، وأحرقت أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء، والرجال، والصبيان، والأطفال في الدّور وفي الحمّامات، فأحصى ما أحرق من بغداد فكان سبعة عشر ألفًا وثلاثمائة دكان، وثلاثمائة وعشرين دارًا، أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون ألفًا، ودخل في الجملة ثلاثون مسجدًا.

---

١ انظر تاريخ الطبري "١/ ٢١٠"، والمنتظم "٧/ ٦٠".

٢ انظر الكامل "٨/ ٦١٩".

فقال رجل لأبي الفضل الشيرازي: أيُها الوزير، أرينا قدرتك، ونحن نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك، فلم يُجِبْه، وكَثُرَ الدَّعاء عليه، ثم إنَّ عزّ الدولة قبض عليه وسلَّمه إلى الشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي، فأنفذه إلى الكوفة، وسُقي ذراريح[1]، فتقرَّحت مثانته، فهلك في ذي الحجّة من هذه السنة، لا رحمه الله[2].

دخول المعز مصر:

وفي يوم الجمعة ثامن رمضان دخل المعزّ أبو تميم مَعدّ بن إسماعيل العُبَيدي مصر، ومعه توابيت آبائه، وكان قد مهَّد له مُلْكَ الدّيار المصرية مولاه جَوْهَر، وبنى له القاهرة، وأقام بها دارًا للإمرة، ويُعرف بالقصرين.

وقوع الدمستق في الأسر:

وفيها أقبل الدُّمُسْتُق في جيوشه إلى ناحية مَيّافارقين، فالتقاه ولد ناصر الدولة حمدان، وهزم الروم ولله الحمد، وأسر الدُّمُسْتُق الخبيث، وبقي في السجن حتى هلك.

الوزارة في بغداد:

وفيها: وزر ببغداد أبو طاهر بن بقيّة، ولُقِّب بالنّاصح، وكان سمحا كريمًا، له راتب كل يوم من الملح ألف رطل، وراتبه من الشمع ألف مَنّ.

وكان عزّ الدولة قد استوزر ذاك المُدْبِر أبا الفضل الشيرازي، واسمه: العبّاس بن الحسن، صهر الوزير المهلّبي، ثم عزله بعد عامين من وزارته بأبي الفرج محمد بن العبّاس فسانجس، ثم عزل أبا الفرج بعد سنة، وأعاد الشيرازي إلى الوزارة، فصارد الناس وأحرق الكّرخ، وكان أبو طاهر من صغار الكُتّاب، يكتب على المطبخ لعزّ الدولة، فآل أمره إلى الوزارة، فقال الناس: من الغضاوة إلى الوزارة. وكان كريمًا جوادًا، فغطَّى كرمُهُ عيوبه، فوزر لعزّ الدولة أربعة أعوام، ثم قتله عضد الدولة وصلبه٣.

(١٨٧/٢٦)

أحداث سنة ثلاث وستين وثلاثمائة:

تقليد ابن أم شيبان القضاء:

فيها: تقلّد قضاء القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شيبان الهاشمي، وعُزل ابن معروف بحكومة ابتغى فيها وجَه الله، وسأل مع ذلك الإعفاء من القضاء، فخُوطِب أبو الحسن فامتنع، فأُلزِم، فأجاب وشرط لنفسه شروطًا، منها: أنّه لا يرتزق على القضاء، ولا يخلع عليه، ولا يُسام ما لا يوجبه، ولا يشفع إليه في إنفاق حق، أو فِعْل ما لا يقتضيه شرع.

وقرَّر لكاتبه في كل شهر ثلاثمائة درهم، ولحاجبه مائة وخمسون درهمًا، وللفارض على بابه مائة درهم، ولخازن ديوان الحكم والأعوان ستمائة درهم.

وركب إلى المطيع لله حتى سلَّم إليه عهده، فركب من الغد إلى الجامع، فقُرئ عهده، وتولَّى إنشاءه أبو منصور أحمد بن عبيد الله الشيرازي، صاحب ديوان الرسائل، وهو: "هذا ما عهده عبد الله الفضل المطيع لله أمير المؤمنين إلى محمد بن صالح الهاشمي، حين دعاه إلى ما يتولاه من القضاء بين أهل مدينة السلام مدينة المنصور، والمدينة الشرقية من الجانب الشرقي، والجانب الغربي، والكوفة، وسقي الفرات، وواسط، وكرخي، وطريق الفرات، ودجلة، وطريق خراسان، وحلوان، وقرميسين، وديار مُضَر، وديار ربيعة، وديار بكر، والموصل، والحرمين، واليمن، ودمشق، وحمص، وجند قِنَّسرين، والعواصم، ومصر والإسكندرية، وجُنْدي فلسطين، والأردن، وأعمال ذلك كلها، وما يجري من ذلك من الإشراف على من يختاره لنقابة من العباسيين بالكوفة، وسقْي الفرات، وأعمال ذلك، وما قلّده إيّاه من قضاء القضاة، وتصفح أحوال الحكام، والاستشراف على ما يجري عليه أمر الأحكام في سائر النواحي والأمصار التي تشتمل عليها المملكة، وتنتهي إليها الدعوة، وإقرار من يحمد هَدْيَه وطريقته، والاستبدال بمن يذم سمته وسجيته، نظرًا لنجبة مكانه، واحتياطًا للخاصة والعامة، وحُنُوًّا على الملّة والذمّة عن علم بأنّه المقدّم في بيته وشرفه، المبرَّز في عفافه وظلفه، المزكَّى في دينه وأمانته، الموصوف في روعه ونزاهته، المشار إليه بالعلم والحِجى، المجتمع عليه في الحلم والنُّهَى، والبعيد من الأدناس، اللّبَاس من التُّقَى أجمل لباس، النقيّ الجيب، المخبور بصفاء الغيب، العالم بمصالح الدنيا، العارف بما يفيد سلامة العُقْبَى، آمره بتقوى الله فإنها الجُنّة الواقية، وليجعل كتاب الله في كل ما يعمل في رويته، ويترتّب عليه حكمه وقضيّته، إمَامَه الذي يفزع إليه، وعماده الذي يعتمد عليه، وأنْ يتّخذ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– منارًا يقصده، ومثالًا يتبعه، وأن يُراعي الإجماع، وأن يقتدي بالأئمة الراشدين، وأن يُعْمِل اجتهاده فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا إجماع، وأن يُحْضِر مجلسَه من يستظهر بعلمه ورأيه، وأن يسوّي بين الخصمين إذا تقدَّما إليه في لَحْظِهِ وَلَفْظِهِ، ويُوَفِّي كُلا منهما من إنصافه

(١٨٨/٢٦)

وعدله، حتى يأمن الضعيف من حَيْفه، وييأس القويُ من ميله، وآمره أن يشرف على أعوانه وأصحابه، ومن يعتمد عليه من أمنائه وأسبابه، إشرافًا يمنع من التخطّي إلى السيرة المحظورة، وتدفع عن الإسفاف إلى المكاسب المحجورة".

وذكر من هذا الجنس كلامًا طويلًا١.

نقابة العباسيين:

وفيها: قُلِّد أبو محمد عبد الواحد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي نقابة العباسيين، وعزل أبو تمام الزينبي.

المطيع لله يخلع نفسه:

وفيها: ظهر ما كان المطيع لله يستره من مرضه، وتعذُّر الحركة عليه، وثِقَل لسانه بالفالج٢، فدعاه حاجب عزّ الدولة سبكتكين إلى خلع نفسه، وتسليم الأمر إلى ولده الطايع لله، ففعل ذلك، وعقد له الأمر في يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة، فكانت مدّة خلافة المطيع تسعًا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يومًا. وأثبت خلْعه على القاضي أبي الحسن بن أمّ شيبان بشهادة أحمد بن حامد بن محمد، وعمر بن محمد، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد.

وقال أبو منصور بن عبد العزيز العُكْبري: كان المطيع لله بعد أن خُلع يسمَّى الشيخ الفاضل.

قلت: وكان هو وابنه مستضعفين مع بني بُوَيْه، ولم يزل أمر الخلفاء في ضَعْفٍ إلى أن استخلف المقتفي لله، فانصلح أمر الخلافة قليلًا.

وكان دسْت الخلافة لبني عُبيد الرافضة بمصر أمتن، وكلمتهم أنفذ، ومملكتهم تناطح مملكة العبّاسيين في وقتهم، والحمد لله على انقطاع دعوتهم.

ركب الحجاج:

وفيها بل ركب العراق سَمِيراء٣، فرأوا هلال ذي الحجّة، وعرفوا أن لا ماء في الطريق بين فَيْد٤ إلى مكة إلّا ما لا يكفيهم، فعدلوا مساكين إلى بطن نخل يطلبون مدينة الرسول -صلى الله عليه وسلم، فدخلوها يوم الجمعة سادس ذي الحجّة مجهودين، فعرفوا٥ في

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٦٤، ٦٥".

٢ مرض يصيب الجسم بالشلل طولًا.

٣ منزل بطريق مكة.

٤ منزل بطريق مكة.

٥ أي وقفوا وقوف عرفة.

(١٨٩/٢٦)

مسجد رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أميرهم أبو منصور محمد بن عمر بن يحيى العلوي، وقَدِمَ الركب الكوفة في أول المحرّم سنة أربعٍ، فأقاموا بالكوفة أيامًا لفساد الطريق، ثم جمعوا لمن خفرهم١.

الدعوة للمعز في البلاد:

وأمّا مكة والمدينة فأقيمت الخطبة والدعوة بالبلدين لأبي تميم المُعِزّ العُبَيْدي، وقُطِعت خطبة الطائع لله في هذا العام من الحجاز ومصر والشام والمغرب، وكان الرفض ظاهرًا قائمًا في هذه الأيام، وفي العراق، والسنة خاملة مغمورة، لكنها ظاهرة بخراسان وأصبهان، فالأمر لله.

الحرب بين الأعراب والقرامطة:

وفيها كان الحرب شديدًا بينهم وبين الأعراب القرامطة الذين ملكوا الشام، وحاصروا المعزّ بمصر مدة، ثم ترحلوا شبه منهزمين حتى دخلوا إلى بلاد الحسا٢ والقطيف٣.

قدوم المعز إلى الشام:

وقدم إلى الشام نائب المعزّ، والله أعلم.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٧٤".

٢ مدينة بالبحرين.

٣ انظر الكامل "٨/ ٦٣٩".

(١٩٠/٢٦)

أحداث سنة أربع وستين وثلاثمائة:

حريق الخشابين:

في المحرَّم أوقع العيّارون حريقًا بالخشّابين مبدأه من باب الشعير، فاحترق أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير، واستفحل أمر العيّارين ببغداد حتى ركبوا الخيل، وتلقّبوا بالقوّاد، وغلبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة من الأسواق والدروب، وكان فيهم أسود الزند كان يأوي قنطرة الزَّبَد وشحذ وهو عريان، فلما كثُر الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ السيف، فطلب الأسود سيفًا ونهب وأغار، وحفّ به طائفة وتقوَّى، وأخذ الأموال، واشترى جارية بألف دينار، ثم راودها فتمنَّعت، فقال: ما تكرهين منّي؟ قالت: أكرهك كلّك، قال: ما تحبين؟ قالت: تبيعني. قال: أوخيرًا من ذلك؟ فحملها إلى القاضي وأعتقها، ووهبها ألف دينار، فتعجَّب الناس من سماحته، ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

(١٩٠/٢٦)

قطع الخطبة للطائع لله:

وقطعت خطبة الطائع لله وغيرها من يوم العشرين من جمادى الأولى، إلى أن أعيدت في عاشر رجب، فلم يُخطب في هذه الجمع في البلاد، وذلك لأجل تشغّب وقع بينه وبين عَضُد الدولة.

وكان عضد الدولة قد قَدِمَ العراق فأعجبه مُلْكُها، فعمل عليها، واستمال الجند، فتشغّبوا على عزّ الدولة، فأغلق بابه، وكتب عضد الدولة عن الطائع باستقرار الأمر لعضد الدولة على محمد بن بقية وزير عزّ الدولة، ثم اضطربت الأمور على عَضُد الدولة، ولم يبق بيده غير بغداد، فنفّذ إلى والده ركن الدولة يُعْلِمُهُ أنّه قد خاطر بنفسه وجُنْده، وقد هذّب مملكة العراق واستعاد الطائع إلى داره، وأن عزّ الدولة عاصٍ لا يقيم دولة، فلمّا بلغه غَضِب، وقال للرسول: قل له: خرجت في نُصْرة ابن أخي أو في الطمع في مملكته؟ فأفرج عضد الدولة عن عزّ الدولة بختيار، ثم خرج إلى فارس١.

انعدام الأقوات:

وفيها: عُدِمَت الأقوات حتى أُبيع كرّ الدّقيق بمائة وسبعين دينار، والتمر ثلاثة أرطال بدرهم، ولم يخرج وفد من بغداد بل

خرجت طائفة من الخراسانية مخاطرة فلحقتهم شدة.

عزل ابن أم شيبان:

وفي سلح ذي القعدة عُزل قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن أمّ شيبان، ووُلِّي أبو محمد بن معروف.

وفي هذه السنين وبعدها كان الرفض يغلي ويفور بمصر والشام، والمغرب، والمشرق، لا سيما العُبَيْدية الباطنية، قاتلهم الله.

قال مشرف بن مرجا القُدسي: أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن قال: حدّثني الشيخ الصالح أبو القاسم الواسطي قال: كنت مجاورًا ببيت المقدس، فأمروا في أول رمضان بقطع التراويح، صحت أنا وعبد الله الخادم: وا إسلاماه وا محمداه، فأخذني الأعوان وحُبِست، ثم جاء الكتاب من مصر بقطع لساني فقُطِع، فبعد أسبوع رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَفَلَ في فمي، فانتبهت بَبَرْد ريق رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَدْ زال عنّي الألم، فتوضّأت وصلّيت وعمدت إلى المأذنة فأذّنت "الصلاة خير من النوم"، فأخذوني

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٧٥، ٧٦"، والعبر "٢/ ٣٣٢"، ودول الإسلام "٢/ ٢٢٥".

وحُبِست وقُيِّدُت، وكتبوا فيّ إلى مصر، فورد الكتاب بقطع لساني، وبضربي خمسمائة سَوْطٍ، وبصَلْبي، ففُعل بي، فرأيت لساني على البلاط مثل الرّيّة، وكان البرد والجليد، وصلّيت واشتدّ عليّ الجليد، فبعد ثلاثة أيام عهدي بالحدّائين يقولون: نعرّف الوالي أنَّ هذا قد مات، فأتوه، وكان الوالي جيش بن الصمصامة فقال: أَنْزِلوه، فألقوني على باب داود، فقوم يترحّمون عليّ وآخرون يلعنوني، فلمَّا كان بعد العشاء جاءني أربعة فحملوني على نعش ومضوا بي ليغسّلوني في دار، فوجدوني حيًّا، فكانوا يصلحون لي خزيرة بلَوْز وسُكّر أسبوعًا.

ثم رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المنام ومعه أصحابه العشرة، فقال: يا أبا بكر، ترى ما قد جرى على صاحبك، قال: يا رسول الله، فما أصنع به؟ قال: اتْفُلْ في فيه، فتفل في فيَّ، ومسح النبي -صلى الله عليه وسلم- صدري، فزال عنّي الألم، وانتبهت ببرد ريق أبي بكر، فناديت، فقام إليَّ رجل، فأخبرته، وأسخن لي ماء، فتوضّأت به، وجاءني بثياب ونفقة وقال: هذا فتوح، فقمت.

فقال: أين تمر؟ الله الله، فجئت المأذنة وأذَّنت الصُّبح: "الصلاة خير من النوم"، ثم قلت قصيدة في الصحابة، فأخذت إلى الوالي فقال: يا هذا، اذهب ولا تُقِم ببلدي، فإنّي أخاف من أصحاب الأخبار، وأدخل فيك جهنّم، فخرجت وأتيت عُمان، فاكتريت مع عرب الكوفة، فأتيت واسط، فوجدت أمّي تبكي عليّ، وأنا كل سنة أحجّ وأسأل عن القدس لعلَّ تزول دولتهم، فرأيته طلق اللسان ألثغ.

ولاية دمشق:

وفي المحرَّم ولي إمرة دمشق بدر الشمولي الكافوري، ولي نحوًا من شهرين من قِبَل أبي محمود الكتامي نائب الشام للمعزّ، ثم عُزل بأبي الثريَّا الكردي، ثم ولي دمشق ريَّان الخادم المعزّي، ثم عُزل أيضًا بعد أيام بسبكتكين التركي.

أحداث سنة خمس وستين وثلاثمائة، أحداث سنة ست وستين وثلاثمائة:

أحداث سنة خمس وستين وثلاثمائة:

تقسيم الممالك بين أولاد ركن الدولة:

فيها: كتب ركن الدولة أبو علي بن بُويْه إلى ولده عَضُد الدولة أبي شجاع أنَّه قد سنّ وأنّه يؤثر مشاهدته، فاجتمعا، فقسم ركن الدولة الممالك بين أولاده، فجعل لعضد الدولة فارس وكرمان "وأرّجان"، ولمُؤيّد الدولة الري وأصبهان، ولفخر الدولة همذان والدّينَور، وجعل ولده أبا العباس في كنف عضد الدولة.

مجلس الحكم في دار عز الدولة:

وفي رجب عُمِلَ مجلس الحكم في دار السلطان عزِّ الدولة، وجلس ابن معروف؛ لأنّ عزّ الدولة التمس ذلك ليشاهد مجلس حكمه كيف هو١.

الحرب بين هفتكين وجوهر:

وفيها وفي التي تليها كانت الحرب تَسْتَعِر بين هفتكين وبين جوهر المعزّي بأعمال دمشق، وعدّة الوقائع بينهما اثنتا عشرة وقعة، منها: وقعة الشاغور٢ التي كاد يتلف فيها جوهر، ثم كان بينهما عدّة وقعات بعد ذلك.

أحداث سنة ست وستين وثلاثمائة:

زفاف بنت عز الدولة:

في جمادى الأولى زُفَّت بنت عز الدولة إلى الطائع لله.

القرامطة يسقطون الدعوة لعزالدولة:

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شَاهَوَيْه صاحب القرامطة، ومعه ألف رجل منهم إلى الكوفة، وأقام الدعوة بها لعَضُد الدولة، وأسقط خطبة عزّ الدولة، وكان ورد عنها معونة من القرامطة لعضد الدولة.

الوقعة بين عز الدولة وعضد الدولة:

وفيها كانت وقعة بين عزّ الدولة وعضد الدولة، أُسِرَ فيها غلام تركي لعزّ الدولة، فجُنَّ عليه واشتدَّ حُزْنُه، وتسلَّى عن كل شيء إلّا عنه، وامتنع عن الأكل، وأخذ في البكاء، واحتجب عن الناس، وحرَّم على نفسه الجلوس في الدّسّت، وكتب إلى عَضُد الدولة يسأله ردَّ الغلام إليه، ويتذلّل، فصار ضحكة بين الناس، وعوتب فما ارْعَوَى، وبذل في فداء الغلام جاريتين عوديّتين، كان قد بذل في الواحدة "مائة ألف درهم"، فأبي أن يبيعها، وقال للرسول: إن توقف عيك في ردّه فزِد ما رأيت، وقد رضيت أن آخذه وأذهب إلى أقصى الأرض، فردَّه عضد الدولة عليه٣.

وحج بالناس من العراق أبو عبد الله أحمد بن أبي الحسين العلوي.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٨٠".

٢ محلة بالباب الصغير من دمشق.

٣ انظر المنتظم "٧/ ٨٣"، والعبر "٨/ ٦٧٣".

جميلة بنت ناصر الدولة تحج وتنفق:

وحجَّت جميلة بنت ناصر الدولة ابن حمدان، ومعها أَخَواها إبراهيم وهبة الله، فضُرِب بحجّتها المثل، فإنها استصحبت أربعمائة

جمل، وكان معها عدّة محامل لم يُعْلَم في أيها كانت، وكست المجاورين، ونثرت على الكعبة لما رأتها عشر آلاف دينار، وسقت جميع أهل الموسم السّويق بالسُّكّر والثلج. كذا قال أبو منصور الثعالبي، فمن أين لها ثلج؟ وقُتل أخوها "هبة الله" في الطريق، وأعتقت ثلاثمائة عبد ومائتي جارية، وأغنت المجاورين بالأموال.

قال أبو منصور الثعالبي: خلعت على طبقات خمسين ألف ثوب، وكان معها أربعمائة عمادية لا يُدْرَى في أيّها كانت، ثم ضرب الدهر ضرباته، واستولى عَضُدُ الدولة على أموالها وحصونها وممالك أهل بيتها، وأفضت بها الحال إلى كلِّ قلّة وذِلّة، وتكشّفت عن فقر مُدْقِع.

وقد كان عَضُد الدولة خطبها، فامتنعت ترفُّعًا عليه، فحقد عليها، وما زال يعتسف بها حتى عرّاها وهتكها، ثم ألزمها أن تختلف إلى دار القحب فتتكسَّب ما تؤدّيه في المصادرة، فلمَّا ضاق بها الأمر أغرقت نفسها في دجلة.

أحداث سنة سبع وستين وثلاثمائة:

هلاك أبي يعقوب القرمطي:

فيها: جاء الخبر بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الجنابي القُرْمُطيّ صاحب هجر، فأُغلِقَت أسواق الكوفة ثلاثة أيام، وكان موازرًا لعَضُد الدولة.

مقتل عز الدولة:

وفيها: عَبَر عزّ الدولة إلى الجانب الغربي على جسر عمله، ودخل إلى قُطْرَبّل[١]، وتفرّق عنه الديلم، ودخل أوائل أصحاب عَضُد الدولة بغداد، وخرج يتلقّاه، وضُربت له القباب المزيَّنة، ودخل البلد، ثم إنّه خرج لقتال عزّ الدولة، فالتقوا، فأُخِذ عزّ الدولة أسيرًا، وقتله بعد ذلك.

الطائع يخلع على عضد الدولة:

وخلع الطائع على عَضُد الدولة خلعَ السلطنة وتَوَّجَه بتاج مجوهر، وطوَّقه، وسوَّره، وقلَّده سيفًا، وعقد له لواءين بيده، أحدهما مفضَّض على رسم الأمراء،

---

١ اسم قرية بين بغداد وعكبرا.

والآخر مذَهَّب على رسم وُلاةِ العهود، ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيرة قبله، ولقَّبه تاج المِلّة، وكُتب له عهد بحضرته وقرئ بحضرته، ولم تجر العادة بذلك، إنّما كان يدفع العهد إلى الوُلاة بحضرة أمير المؤمنين، فإذا أخذه قال أمير المؤمنين: هذا عهدي إليك فاعْمل به، وبعث إليه الطائع هدايا كثيرة، فبعث هو إلى الطائع تقادُمَ من جملتها خمسون ألف دينار، وألف ألف درهم، وبغال، ومسك، وعنبر.

زيادة دجلة:

وفيها زادت دجلة ببغداد حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعًا، وكادت بغداد تغرق، وغرقت أماكن.

الزلزال بسيراف:

وفي ذي القعدة زُلْزِلَت سِيراف، وسقطت الشُّرّف، وهلك أكثر من مائتي إنسان تحتها.

القتال بين هفتكين والعبيديين:

وفيها: تمَّت عدة مصافات بين هفتكين وبين العُبَيْديين، قُتل فيها خلق كثير، وطار صيت هفتكين بالشجاعة والإقدام، ولم يكن معه عسكر كثير.

ثم سار إليه الحسن بن أحمد القُرْمُطي وعاضَدَه، وتحالفا، وأعانهما أحداث دمشق، وقصدوا جوهرًا، فتقهقر إلى الرملة وتحصَّن بها، ثم تحوَّل إلى عسقلان، وحاصروه حتى آكل عسكرُهُ الجِيَفَ، ثم خرج بهم جوهر بذمامٍ أعطاه هفتكين، ومضوا إلى مصر، فتأهَّب العزيز وسار بجيوشه، فالتقاه هفتكين بالرملة، فقال العزيز لجوهر: أرني هفتكين، فأراه إيّاه وهو يجول بين الصّفّين على فرس أدهم، وعليه كذاغند أصفر، يطعن بالرمح تارة ويضرب باللّتّ، فبعث العزيز إليه رسولًا يقول: يا هفتكين، أنا العزيز، وقد أزعجتني من سرير ملكي، وأخرجتني لمباشرة الحرب بنفسي، وأنا طالب الصلح معك، ولك يد الله على أن أصطفيك وأقدّمك على عسكري، وأهب لك الشام بأسره، فنزل وقبّل الأرض، ثم اعتدل وقال: أمَّا الآن فما يمكنني إلّا الحرب، ولو تقدَّم هذا لأمكن، ثم حمل على الميسرة فهزمها، فحمل العزيز بنفسه، فحملت معه ميمنته، فانهزم هفتكين، والحسن القُرْمُطي، وقُتل من عسكرهما نحو عشرين ألفًا، ثم بذل العزيز لمن أتاه بهفتكين مائة ألف دينار.

وكان هفتكين تحت مفرّج بن دغفل بن جَرّاح، وكان مليحًا في العرب، فانهزم نحو الساحل ومعه ثلاثة، وبه جراح، وقد عطش، فصادفه مفرّج في الخيل فأكرمه،

وسقاه، وحمله إلى أهله، ثم غدر به وسلَّمه إلى العزيز لأجل المال، فبالغ العزيز في إكرامه وإجلاله، وأعاده إلى رتبة الإمرة مثل ما كان.

فحكى القفطي في تاريخه أنَّ العزيز أمر له بضرب سُرادق، وفرس، وآلات، وإحضار كل من حصل في أسره من جُنْد هفتكين وحاشيته، فكساهم وأعطاهم، ورتَّب كل واحد منهم في منزلته، وركب الجيش فتلقّى هفتكين، وسار لإحضاره جوهر القائد، فلم يشكّ هفتكين أنّه مقتول، فلمَّا وصل رأى من الكرامة ما بهره، ثم نزل في المخيّم فشاهد أصحابه وحاشيته على ما كانوا عليه، فرمى بنفسه إلى الأرض، وعفَّر وجهه وبكى بكاءً شديدًا، ثم اجتمع به العزيز وآنسه، وجعله من أكبر قوّاده، ثم سمَّه بَعْدُ ابنُ كِلّس الوزير، فحزن عليه العزيز، فدارى ابن كلس بخمسمائة ألف دينار١.

١ انظر الكامل "٨/ ٦٥٨-٦٦١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨١، ٢٨٢".

أحداث سنة ثمان وستين وثلاثمائة، أحداث سنة تسع وستين وثلاثمائة:

الخطبة لعضد الدولة:

فيها: أمر الطائع لله بأن يُضرب على باب عَضُد الدولة الدّبادِب وقت الصُّبح والمغرب والعشاء، وأَنْ يُخْطَبَ له على منابر

الحضرة.

قال ابن الجَوْزِي[1]: وهذان أمران لم يكونا من قبله، ولا أطلقا لِوُلاة العُهُود، وقد كان مُعِزّ الدولة أحَبّ أن تَضْرَب له الدَّبادب بمدينة السلام، وسأل المطيعَ لله ذلك، فلم يأذن له.

قلت: وما ذاك إلّا لضعف أمر الخلافة.

توثّب قسَّام على دمشق:

وفيها: توثَّب على دمشق قسَّام كما هو مذكور في ترجمته سنة ست وسبعين.

أحداث سنة تسع وستين وثلاثمائة:

القبض على ابن معروف القاضي:

في صفر قَبَض عَضُد الدولة على قاضي القضاة أبي محمد بن معروف، وأنفذه إلى القلعة بفارس، وقلَّد أبا سعد بِشْر بن الحسين القضاء[2].

---

١ في المنتظم "٧/ ٩٢".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٩٨".

(١٩٦/٢٦)

تبادل الرسل بين العزيز وعضد الدولة:

وفي شعبان ورد رسول العزيز صاحب مصر إلى عضد الدولة بكتاب، وما زال يبعث إليه برسالة بعد رسالة، فأجابه بما مضمونه صدق الطوية وحسن النية.

تلقيب عضد الدولة:

وسأل عَضُدُ الدولة الطائعَ أن يزيد في لقبه "تاج الملّة"، ويجدّد الخُلع عليه ويُلّبِسه التاج، فأجابه، وجلس الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزّينة، وبين يديه مُصْحَف عثمان، وعلى كتفه البُرْدَةُ، وبيده القضيب، وهو متقلِّد سيف النبي -صلى الله عليه وسلم، وضُرِبت ستارة بعثها عضد الدولة، وسأل أبو نعيم الحافظ تكون حجابًا للطائع، حتى لا تقع عليه عين أحدٍ من الجُنْد قبله، ودخل الأتراك والدّيْلَم، وليس مع أحد منهم حديد دون الأشراف وأصحاب المراتب من الجانبين، ثم أذِن لعَضُد الدولة فدخل، ثم رُفعت الستارة، وقبَّل عضُدُ الدولة الأرض، فارتاع زياد القائد، وقال بالفارسية: ما هذا أيها الملك، أهذا الله -عزّ وجلّ؟ فالتفت إلى عبد العزيز بن يوسف وقال له: فهِّمه وقل له: هذا خليفة الله في الأرض، ثم استمرَّ يمشي ويقبّل الأرض سبع مرات، فالتفت الطائع إلى خالص الخادم وقال: استَدنِه، فصعد عضُدُ الدولة، فقبَّل الأرض دفعتين، فقال له: اُدْنُ إليّ اُدْنُ إليّ، فدنا وقبَّل رجْلَه، وثنى الطائع برِجْله عليه، وأمره فجلس على كُرْسيّ، بعد أن كرَّر عليه: اجْلس، وهو يستعفي، فقال: أقسمتُ لَتَجلِسْ، فقبَّل الكرسيّ وجلس، وقال له: ما كان أَشْوَقَنا إليك وأَتْوَقَنا إلى مفاوضتك، فقال: عُذْري معلوم، وقال: نِيّتُك موثوقٌ بها، وعقيدتك مسكون إليها، فأومأ برأسه، ثم قال له الطائع: قد رأيت أن أفوّض إليك ما وكّل الله من أمور الرعيّة في شرق الأرض وغربها، وتدبيرها في جميع جهاتها، سوى خاصّتي وأسبابي، فتولَّ ذلك مستخيرًا بالله.

قال: يعينني الله على طاعة مولانا وخِدْمته، وأريد وُجُوهَ القوّاد أن يسمعوا لفظ أمير المؤمنين.

فقال الطائع: هاتوا الحسين بن موسى، ومحمد بن عمرو بن معروف، وابن أمّ شيبان، والزينبي، فقدموا، فأعاد الطائع القول بالتفويض، ثم التفت إلى طريف الخادم فقال: يا طريف، تفاض عليه الخُلَع ويُتَوّج، فنهض إلى الرّواق وألْبِس الخُلَع، وخرج

قادمًا ليقبّل الأرض، فلم يُطِقْ لكثرة ما عليه، فقال الطائع: حسْبُك، وأمره بالجلوس، ثم استدعى الطائع تقديم ألويته، فقدّم لواءين، واستخار الله، وصلّى على

(١٩٧/٢٦)

رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وعقدهما، ثم قال: يقرأ كتابه، خار الله لك ولنا وللمسلمين، آمرك بما أمرك الله به، وأنهاك عمَّا نهاك الله عنه، وأبرأ إلى الله مما سوى ذلك، انهض على اسم الله، ثم أخذ الطائع سيفًا كان بين المخدَّتين فقلَّده به مضافًا إلى السيف الذي قلّده مع الخلْعة، وخرج من باب الخاصَّة، وسار في البلد، ثم بعث إليه الطائع هديّة فيها غلالة قصب، وصينيّة ذهب خرداذي بلّوْر فيه شراب، وعلى فم الخرداذي خرقة حرير مختومة، وكأس بلّور، وأشياء من هذا الفنّ، فجاء من الغد أبو نصر الخازن ومعه من الأموال نحو ما ذكر في دخوله الأول في السنة الماضية.

ولمَّا عاد عضُدُ الدولة جلس للهناء، فقال أبو إسحاق الصابي قصيدة منها:

يا عَضُد الدّوْلة الذي علقت ... يداه من فخره بأعرقهْ

يفتخر النّعل تحت أَخْمَصِهِ ... فكيف بالتّاجِ فوق مفرقه

زواج الطائع لله:

وفيها: تزوَّج الطائع لله ببنت عضُدُ الدولة على مائة ألف دينار، وكان الوكيل عن عضُدُ الدّولة أبو علي الفارسي النّحوي، والذي خطب القاضي أبو علي المُحَسّن بن علي التّنوخي[١].

وفي هذا الوقت كان قسَّام متغلِّبًا على دمشق كما هو مذكور في ترجمته.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٠١".

(١٩٨/٢٦)

أحداث سنة سبعين وثلاثمائة:

تزيين بغداد لعضد الدولة:

وفيها: خرج من همذان عضُدُ الدولة وقَدِمَ بغداد، فتلقَّاه الطائع، وزُيِّنَت بغداد.

قال عبد العزيز حاجب النعمان: لم تجر عادة بخروج الخلفاء لتلقِّي أحدٍ من الأمراء، فلمَّا توفّيت فاطمة بنت مُعِزّ الدّولة ركب المطيع لله فعزَّاه، فقبَّل الأرض.

قال حاجب النّعمان: وجاء رسول يطلب من الطائع أن يتلقَّها، فما وسِعَه التَّأخُّر، وتلقّاه في دجلة، ثم أمر عضُدُ الدولة بأن يُنادي قبل دخوله بمنع العَوَامّ من الدعاء له والصّيْحَة، وتوعَّد على ذلك بالقتل، قال: فما نطق أحد، فأعجبه ذلك من طاعة العوامّ. والله أعلم[١].

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٠٤"، والعبر "٢/ ٣٥٤".

وفيات الطبقة السابعة والثلاثون:

وفيَّات إحدى وستين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١- أحمد ابن المحدِّث محمد بن العبَّاس[١] بن نجيح البغدادي، أبو الحسن، رئيس المعتزلة ببغداد.

ورَّخَه طلحة في ربيع الآخر، وقال: كان رئيس المعتزلة.

٢- أحمد بن محمد بن سعيد[٢] بن سهل بن شبّرة -بالمُعْجَمَة والتثقيل، أبو حامد النَّيْسَابُوري الصّيْرفي الزّاهد الثّبْت، نزيل سمرقند.

روى عن: عمر البحتري، وأبن خُزَيمَةَ، والسّرّاج.

قال الإدريسي: ثقة، كتبنا عنه، ومات بسمرقند في شعبان.

٣- أحمد بن مستور[٣] الأمير، ولي دمشق للحسن بن أحمد القرمطي، المعروف بالسيد عند تغلّبة ثانيًا على الشام، وذلك في رمضان، ومات بعد عشرة أشهر، أعنى: أحمد.

٤- إبراهيم بن أحمد[٤] بن إبراهيم البغدادي البُزُوري[٥]، أبو إسحاق المقرئ.

قرأ عليه: إسحاق الخُزَاعي، والحسن بن الحسين الصّوّاف، وأحمد بن فرج، وجماعة.

وكان من أئمّة هذا الشأن، وحدَّث عن البغوي وغيره.

قرأ عليه: محمد بن عمر بن بكير، وعلي بن محمد الحدّاد، وعبد الباقي بن الحسن.

مات في ذي الحجّة.

---

١ انظر نشوار المحاضرة "٥/ ١٢٢".

٢ أحد الزهاد الثقات.

٣ انظر أمراء دمشق "٧".

٤ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٦"، والإكمال "١/ ٤٧٤"، ومعرفة القراء "١/ ٢٦٢".

٥ نسبة إلى البزور.

حرف الباء:

٥- بكّار بن محمد بن أحمد[١] بن إسحاق، أبو الحسن المعافري المصري الزّاهد.

وقد حدَّث وسمع منه أبو القاسم يحيى بن أبي الطحان.

حرف الحاء:

٦- حامد بن محمد بن عبد الله النيسابوري، الحناط.

٧- الحسن بن الخضر بن عبد[٢] الله الأَسْيُوطي[٣].
حدَّث عن: أبي عبد الرحمن النّسائيّ، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي، وجماعة، وكان صاحب حديث.
وعنه: محمد بن الفضل بن نظيف، ويحيى بن علي بن الطحّان، وأبو القاسم بن بشران، وغيرهم.
وتوفِّي في ربيع الأول.
حرف الخاء:
٨- خلف بن محمد بن إسماعيل[٤] بن إبراهيم بن نصر البخاري، أبو صالح الخيّام، وهو الذي يخيط الخِيَم. كان بندار الحديث.
روى عن: صالح بن محمد جَزَرَةَ، ونُصَيْر بن أحمد الكندي، وموسى بن أفلح، ومحمد بن علي بن عثمان، وعمر بن هنّاد، وفرح بن أيّوب، وحامد بن سهل، وطائفة بُبخَارى، ولم يَرْحَل.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار، وآخرون.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر العبر "٢/ ٣٢٤"، واللباب "١/ ٦١".
٣ نسبة إلى أسيوط وهي مدينة من مدن مصر.
٤ انظر اللباب "١/ ٤٧٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٦٦٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٠".

وتوفِّي فِي جُمادى الأولى وله ستُّ وثمانون، وقد تكلَّم فيه أبو سعيد الإدريسي وليَّنَه.
حرف العين:
٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن عِمْران[١]، أبو القاسم الدّيَنَوِرِي الواعظ، نزيل دمشق، سكن قرية قتيبة.
وحدَّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدّينَوَرِي، وأحمد بن عبد الرزَّاق، والعسَّال، وأبي جعفر الغنجاري، وابن عَرُوبة الحرّاني، وجماعة.
وعنه: تمَّام، وعبد الوهاب الميداني، وسعيد بن أحمد بن فُطَيْس، وجماعة.
توفِّي في آخرها.
١٠- عُبَيْد الله بن أحمد بن الحسين[٢]، القاضي أبو عمر بن السّمسار، الفقيه الدّاوودي الظّاهري، تلميذ أبي بكر محمد بن داود الظاهري.
روى عن: محمد، وعن أبيه داود بن علي، وإسماعيل القاضي، وغيرهم، والأوّل أشبه.
قال المحسّن بن علي التَّنُوخيّ فِي "النشوار": وعليّ بن نصر الكاتب نزيل مصر، وذكر عليّ أنّه قرأ عليه كل مصنّفات أبي بكر بن داود، وأنَّه كان إمامًا كبيرًا يتردَّد إلى الرؤساء.
وقال هلال بن المحسّن: توفِّي فجأة في رجب، ثم جَزَمْتُ بأنّه لم يلق داود ولا إسماعيل.
١١- عثمان بن عمر بن خفيف[٣]، أبو عمرو المقرئ المعروف بالدرَّاج.
حدَّث عن: هارون بن علي المزوّق، وعلي بن حمَّاد العسكري، وابن المُجَدّر.
وعنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النّعالي، وجماعة.

١ لا بأس به.

٢ انظر نشوار المحاضرة "٨/ ١٨٦".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٥"، والمنتظم "٧/ ٥٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٢".

وكان ثقة.

قال البَرْقاني: كان بَدَلًا من الأبدال.

وقال غيره: مات فجأة في رمضان، رحمة الله عليه.

١٢- عثمان بن محمد بن إبراهيم[١] المادَرائي أبو عمر، نزيل مصر.

سمع أبا مسلم الكجّي.

وعنه أبو محمد بن النّحاس.

١٣- علي بن أحمد بن فَرُّوخ[٢] البغدادي الواعظ، ويعرف بغلام المصري.

حدَّث عَنْ: مُحَمَّد بْن جرير، ومُحَمَّد بْن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.

قال الخطيب: ثنا عن ابن بُكَيْر قال: قال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل.

حرف الفاء:

١٤- فردوس بن أحمد[٣] بن محمد بن سعيد بن فردوس البزاز أبو بكر.

حرف الميم:

١٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد[٤] بْن عَليّ بن شاهويه، القاضي أبو بكر الفارسي الحنفي أحد الأعلام.

سمع: أبا خليفة زكريّا السّاجي، ودرّس بَنْيسابور، ثم درّس بُبخَاري بمدينة أبي حفص صاحب محمد بن الحسن مدّة.

ومات بنَيْسابور في ذي القعدة سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

١٦- محمد بن أحمد[٥] بن موسى بن يزداد، القاضي أبو عبد الله القمي.

---

١ انظر اللباب "٣/ ١٤٢".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٣٢٤".

٣ لم يترجم له المؤلف.

٤ انظر وفيات الأعيان "١/ ٥٨٤"، والوافي بالوفيات "٢/ ٤٤".

٥ في عداد المجهولين.

تُوُفِّي بفَرْغانة في صفر، وحُمل تابوته إلى سمرقَنْد.

سمع: محمد بن أيّوب الرّازي، وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني[1].

وولي قضاء سمرقند، وكان من كبار الحنفيّة، ثقة في الحديث.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وغيره.

١٧- محمد بن حارث بن أسد[2]، أبو عبد الله الخُشَني[3] القيرواني الحافظ.

أخذ عن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، ودخل الأندلس فسمع قاسم ابن أصبغ، وأحمد بن عبادة، وسكن قرطبة، وتمكَّن من صاحبها الحَكَم بن النّاصر لدين الله، وصنَّف له كُتُبًا منها: "الاتفاق والاختلاف" في مذهب مالك، وكتاب "الفتيا"، وكتاب "تاريخ الأندلس"، و"تاريخ الإفريقيّين"، وكتاب "النَّسَب".

قال ابن الفَرَضيّ: بلغني أنّه صنَّف للحَكَم مائة ديوان، وكان شاعرًا بليغًا لكنَّه يَلْحَن، وكان يتعاطى الكيميا، واحتاج بعد موت الحَكَم إلى أن جلس في حانوتٍ يبيع الأَدهان.

روى عنه أبو بكر بن حوئيل، وغيره. وتُوُفّي في صفر.

١٨- محمد بن الحسن بن سعيد أبو العبّاس[4] بن الخشّاب المخرمي الصُّوفي الزّاهد.

صاحب حكايات عن الشبلي وغيره.

وعنه السُّلَمي والحاكم.

١٩- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن الحُسين الوزير ظهير الدين أبو شجاع، حفيد الوزير أبي شجاع الروذراوري[5] ثم البغدادي.

وَزَر قليلًا، ثم عُزِل، ولزم بيته دهرًا في نعمة وعافية.

مات في ذي القعدة، وقد شاخ.

---

١ نسبة إلى قرية من قرى الريّ.

٢ انظر الأنساب "٥/ ١٣"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣١٥"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ١٦٥".

٣ نسبة إلى خشن قرية بإفريقية.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٢".

٥ نسبة إلى بلدة بنواحي همذان. انظر اللباب "٢/ ٤٢".

٢٠- محمد بن حُمَيْد[1] بن سهل المخرمي، أبو بكر.

سمع: أبا خليفة، وجعفر الفِرْيابي، والهَيْثَم بن خلف الدوري، وغيرهم.

عنه: الدَّارقُطْنيّ، وأبو نُعَيم، وجماعة.

قال البَرْقاني: ضعيف.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تساهل شديد.

٢١- محمد بن عمر بن محمد[2] بن الفضل، أبو عبد الله الجُعْفي البغدادي.

سمع: أبا شُعَيْب الحرّاني، وموسى بن هارون، وأبا العبّاس بن مسروق.

وعنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو نُعَيم.

قال ابن أبي الفوارس: كان كذَّابًا.

٢٢- محمد بن فارس٣ بن حمدان، أبو بكر العطشي٤، يُعرف بالمَعْبَدِي، يقال: إنّه من ولد أمّ مَعْبَد الخُزَاعيّة.

حدَّث عن: جعفر بن محمد القَلانَسي، والحسن بن علي المعمري.

روى عنه: الدَارقُطْنِيّ، وعلي بن أحمد الرّزّاز، وأبو بكر البرقاني، وأبو نُعَيم.

قال أبو نُعَيم: كان غاليًا في الرفض غير ثقة.

مات في ذي الحجَّة.

٢٣- مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن عوانة٥ بن عبد الرحيم الثعلبي القُرطُبي، أبو عبد الله.

سمع من: أحمد بن خالد الحُباب، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وجماعة.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٥٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٢".

٢ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣١".

٣ انظر تاريخ بغداد "٣/ ١٦١".

٤ نسبة لسوق العطش بالجانب الشرقي من بغداد.

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧١"، وبغية الملتمس "١٤٥".

(٢٠٤/٢٦)

وكان ثقةً صالحًا، أمَّ بجامع قُرْطُبَة، وأكثر الناس عنه.

٢٤- نذير بن جناح بن إسحاق المحاربي، الكوفي، أبو القاسم.

وفيَّات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٥- أحمد بن إبراهيم بن بكر القفْطي١. روى عن النّسَائي بمصر.

٢٦- أحمد بن بِشْر بن عامر٢، أبو حامد المروذي الفقيه الشافعي، نزيل البصرة، تفقَّه على أبي إسحاق المَرْوَزي، وصنَّف "الجامع" في المذهب، وشرح "مختصر المُزَنِي"، وصنَّف في الأصول، وكان إمامًا لا يُشَقُّ غُبارُهُ. وعنه أخذ فُقَهاء البصرة.

٢٧- أحمد بن عثمان، أبو سعيد٣ البغدادي الفقيه، ويُعرف بابن البقَّال.

حدَّث بدمشق عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود.

وعنه ابن جُمَيْع، وأبو نصر بن الجَبَّان.

حدَّث في هذه السنة وانقطع خبره.

٢٨- أحمد بن محمد بن زكريا٤ الأموي، مولاهم الأندلسي الرُّصافي٥ المالكي، مفتي ناجية ومحدّثها.

روي عن أحمد بن خالد وغيره، وتوفِّي في صفر.

٢٩- أحمد بن همّام، أبو عمرو النَّيْسَابُوري٦، العبد الصالح.

رحل وسمع ببغداد من يوسف القاضي وطبقته.

وعنه: الحاكم، وعاش بِضعًا وثمانين سنة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر العبر "٢/ ٣٢٦"، وطبقات الشافعية للسبكي "٢/ ٨٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٠٩".

٣ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٤/ ٣٠٠".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس"١/ ٤٨".

٥ نسبة إلى بلدة بالأندلس عند قرطبة.

٦ لَا بأس به.

٣٠- أحمد بن محمد بن أحمد١ بن عقبة بن مضرس، أبو الحسن، قاضي أرّجان.

روى عن البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وورَّخه هكذا في تاريخ أصبهان، وقال في مُعْجَمه: قَدِمَ علينا أصبهان سنة خمس وستّين، فيجوز هذا.

٣١- أحمد بن محمد بن عُمارة٢ بن أحمد، أبو الحارث اللّيْثي الكنانيّ مولاهم الدمشقي.

سمع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، وزكريّا السّجْزِي، ومحمد بن عبد الصمد، وأحمد بن إبراهيم بن دُحَيْم، وجماعة.

وعنه: ابن جُمَيع، وتمَّام، وعبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن الحاجّ الإشبيلي، وعبد الوهاب المَيْدَاني.

وتوفّي في ربيع الآخر في عُشْر التّسعين.

٣٢- إبراهيم بن عُبَيْد الله المَعَافِري الإشبيلي٣.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن فُطَيْس، وكان محدّثًا لُغَوِيًا بصيرًا بالشعر. قاله ابن الفرضي.

٣٣- إبراهيم بن محمد بن يحيى٤ بن سخْتَوَيْه النَّيْسَابُوري، الشيخ أبو إسحاق المُزَكّي.

قال الحاكم: هو شيخ نَيْسَابُور في عصره، وكان من العبَّاد المجتهدين الحجّاجين المُنْفِقِين على العلماء والفقراء.

سمع: ابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وأبا العبّاس الأزهري، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي، ومحمد بن هارون الحَضْرَمِيّ، وأبا العبّاس الدَّغُوليّ، وخلقًا سواهم.

---

١ انظر أخبار أصبهان "١/ ١٥٤".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "٥/ ٣٠٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٠".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٨".

٤ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٦٨"، والمنتظم "٧/ ٦١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٤".

وأملى عدّة سنين، وكنَّا نَعُدُّ في مجلسه أربعة عشر محدّثًا، منهم: أبو العبّاس الأَصَمّ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم.

قلت: روى عنه الحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم، وآخر من روى عنه أبو طالب بن غيلان.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا مُكْثِرًا مُوَاصِلًا للحجّ، انتخب عليه الدَارقُطْنِيّ، وكتب النّاس عنه عِلْمًا كثيرًا مثل: "تاريخ السّرّاج" وغير ذلك، و"تاريخ البخاري"، وعدّة كُتُب لُمسْلم. وكان عند البَرْقَانِيّ سقط أجزاءٍ وكُتُب، لكن ما رُوي عنه في صحيحة قال في نفسي منه لكثرة ما يُغْرِب، ثم إنّه قوّاه وقال: عندي عنه أحاديث عالية كنت أخرجتها نازلة، إلّا أنيّ لا أقدر على إخراجها لِكِبَرِ السنّ.

قال الخطيب: وثنا الحسين بن شيطا: سمعت أبا إسحاق المُزَكّي يقول: أنفقت على الحديث بِدَرًا من الدنانير، وقدمت بغداد سنة ستّ عشرة ومعي بخمسين ألف درهم بضاعة، ورجعت إلى نَيْسَابور ومعي أقلّ من ثُلُثِها، أنفقت ما ذهب على أهل الحديث.

توفّي في شعبان، وقد خرج من بغداد، فَنُقِلَ إلى نَيْسَابور، وعاش سبعًا وستيّن سنة.

وهو والد علي، ويحيى، ومحمد، وعبد الرحمن، وقد رَوَوْا الحديث.

٣٤- إسماعيل بن عبد الله بن محمد١ بن ميكال، الأديب أبو العبَّاس شيخ "خراسان" ووجهها وعَيْنُها، من ولد يَزْدَجِرْد بن بهرام جور ملك الفُرْس.

استعمل المقتدر أباه على الأهواز، فاستدعى أبا بكر بن دُرَيْد لتأديب إسماعيل.

وفي ابنه يقول ابن دُرَيْد مقصورته التي يقول فيها:

إن ابن ميكال الأمير انتاشني ... من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا

ومد ضبعي أبو العباس من ... بعد انقباض الذرع والباع الوزا٢

نفسي الفِدا لأميريَّ ومَنْ ... تحت السّما لأميريّ الفدا

---

١ انظر شذرات الذهب "٣/ ٤١"، ووفيَّات الأعيان "٤/ ٣٢٣"، وسير أعلام النبلاء"١٦/ ١٥٦".

٢ أي: القصد.

(٢٠٧/٢٦)

قال الحاكم: سمعت محمد بن الحسين الوَضّاحي، سمعت أبا العبّاس يذكر صِلَة أبيه لابن دُرَيْد لمَّا عمل هذه القصيدة، قال الوضّاحي: فقلت: ما وصل إليه من خاصّتك؟ قال: لم تصل يدي إذْ ذاك إلّا إلى ثلاثمائة دينار، وضعتها بين يديه.

سمع أبو العبّاس من: عَبْدان الأهوازي كتابًا خصَّه به، فسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: استفدت منه أكثر من مائة حديث.

وسمع أيضًا من السرَّاج، وابن خُزَيْمة، وعلي بن سعيد العسكري ونحوهم. وأملى مدّةً.

روى عنه أبو علي الحافظ، وهو أسْندَ منه، وأبو الحسين الحجَّاجي، وأبو عبد الله الحاكم وجماعة.

وقد عُرِضَت عليه ولايات جليلة فامتنع.

أَخْبَرَنَا محمد بْنُ عَبْدِ السَّلامِ، وَأَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ، عَنْ زَيْنَبَ الْمِشْعَرِيَّةِ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ مُظَفَّرٍ أَخْبَرَتْهَا قَالَتْ: أنا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ محمد الْفَارِسِيُّ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أنا عَبْدانُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيُّ سنة ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثنا زَاهِرُ بْنُ نُوحٍ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْعَائِدُ قي هبته كالعائد في قيئه" ١.

توفّي أبو العبّاس في صفر، وله اثنتان وتسعون سنة.

حرف الحاء:

٣٥- حَفْص بن جُزّي[٢]، أبو عمر الأندلسي، من أهل فحص البلّوط[٣].
سمع من: عبيد الله بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن عَبْد العزيز، وسعيد بن حميد، وجماعة، وكان عارفًا بالعربية.
سمع منه غير واحد بقرطبة، وعُمَّر دهرًا.
توفِّي ابن ثمانٍ وتسعين، سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٣/ ٢١٥"، ومسلم "الهبات ٢ رقم ٨"، وأبو داود "٣٥٣٨"، والنسائي "٦/ ٢٦٦"، والترمذي "١٢٩٨"، وابن ماجه "٢٣٨٦"، وأحمد "١/ ٣٢٧".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١٩".
٣ موضع قريب من قرطبة.

حرف السين:
٣٦- سعيد بن القاسم بن العلاء[١]، أبو عمرو البرذعي الطّرازي المرابط، نزيل مدينة طَرَاز من أول التُّرْك.
سمع: محمد بن حِبّان بن الأزهر الباهلي، وعبد الله بن الحسين الشّاماتي، وأبا خليفة الفضل بن الحُبَاب، وسهلان بن محمد بن مردَوَيه الأهوازي صاحب سليمان الشاذكُوني، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِي، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، وعبدان.
روى عنه: محمد بن إسماعيل الورّاق، والدَارقُطْنيّ، وأبو علي بن فضالة الرازي شيخ الخطيب، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: توفِّي غازيًا بأسبيجاب.
حرف العين:
٣٧- عبد الله بن أحمد الفرغاني. تقدَّم.
٣٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ عُمَرَ بْنِ عبد اللَّه بن الحسن الهمداني الذّكْواني[٣]، أبو محمد الأصبهاني القاضي.
سمع: عَبْدان بن أحمد حاجب بن أركين الفَرْغَاني، وجعفر بن أحمد بن سِنان، وعبد الله بن محمد بن العبّاس.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي. قرأ عليه ابنه، وأبو نُعَيم.
٣٩- عَبْد السلام بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد[٤] بْن حجّاج بن رِشْدين، أبو جعفر المصري.
يروي عن أبيه وعمومته.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٦٢"، وتاريخ بغداد "٩/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٢، ٧٣".
٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٨٨".
٣ نسبة إلى ذكوان وهي بطن من سليم بن منصور.
٤ في عداد المجهولين.

٤٠- عبد الملك بن الحسن بن يوسف[١] المعدّل البغدادي، أبو عمرو بن السّقَطي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبا بكر الفِرْيابي.

وعنه: محمد بن راشد الكاتب، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعَيم.

وانتخب عليه الدَارقُطْنيّ.

وشهد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عند قاضي بغداد أبي عمرو محمد بن يوسف، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

٤١- علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي[٢] الزملكاني[٣].

سمع: الباغندي، وابن خزيمة، وجماهير.

وعنه: الحاكم، وأبو نعيم. توفِّي بمكة.

٤٢- عمر بن أحمد بن عمر[٤]، القاضي أبو عبد الله القَصَبَاني، عُرِفَ بابن شقّ.

روى عن: علي بن العبّاس المقانعي، وابن المنذر الفقيه، وعلي بن سارج المصري.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وأبو نُعَيم، والبَرْقاني، وقال: قلت: حدَّث في هذا العام.

٤٣- عمرو بن أَحْمَد بن محمد[٥] بن الحسن، أبو أحمد الاستراباذي الفقيه.

سمع: أباه، وهُمَيْم بن همّام، وعمران بن موسى بن مجاشع، وأبا خليفة، وعبدان، وعبد اللَّه بْن ناجية، وعبد اللَّه بْن مسلم المقدسي، وابن قُتَيْبَة العسقلاني، ودرس الفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه.

يروي عنه أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي، وقال: أنا تولَّيت الصلاة عليه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٠"، والمنتظم "٧/ ٦٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٦٧، ١٦٨".

٢ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١٢/٧٢".

٣ نسبة إلى قريتين إحداهما بدمشق والثانية ببلخ.

٤ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥١".

٥ انظر تاريخ جرجان "٥٣٤".

حرف الميم:

٤٤- محمد بن أحمد بن خالد[١] بن يزيد القُرْطُبي، أبو بكر ابن مصنّف كتاب "فضل العلم".

له رواية عن أبيه وغيره.

٤٥- محمد بن أحمد بن علي[٢] بن شاهَوَيْه، أبو بكر الفارسي الفقيه الشافعي، قاضي بلاد فارس.

أقام مدّة ببُخارى ثم بنَيْسَابور، وبها مات، وله في المذهب وجوهٌ بعيدة تفرَّد بها.

توفِّي سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وستيّن.

وحدَّث عن أبي خليفة، وزكريا السّاجي.

وعنه: الحاكم.

٤٦- محمد بْن أحمد بْن كثير[٣] بْن دَيْسَم، أبو سعيد الهَرَوِيّ.

سمع: أحمد بن مقدام الهَرَوِيّ، وَهُوَ آخر من حدَّث في الدُّنْيَا عَنْهُ، وعاش بعده اثنتين وتسعين سنة، ولعلّه ممّن جاوز المائة.

يروي عنه ابن العالي، وتوفّي في جمادى الآخرة.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْهَاشِمِيِّ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رُوزْبَهْ، أنا أَبُو الْوَقْتِ، أنا شَيْخُ الإِسْلامِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ محمد بْنِ مَنْصُورٍ بِبُوسَنْجَ، أنا أَبُو سَعِيدٍ محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَثِيرٍ بِهَرَاةَ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مِقْدَامٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِي لَهُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِي لَهُ فِي وَسَطِهَا، وَمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاهَا"٤.

قال شيخ الإسلام في كتاب "ذمّ الكلام": هذا الحديث أعلى حديث عندي.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٢".

٢ انظر الوافي بالوفيات "٢/ ٤٤"، ووفيات الأعيان "٤/ ٢١١"، وطبقات الفقهاء "١٤٤".

٣ لا بأس به.

٤ إسناده ضعيف: أخرجه الترمذي "١٩٩٣"، وابن ماجه "٢٠٧٨"، والخطيب "٥/ ٣٠٩"، والحديث في ضعيف الجامع "٥٥٢٢".

(٢١١/٢٦)

٤٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد١ بْن طالب بن أيمن، أبو عبد الله القيسي المؤدّب القبري.

رحل وسمع بمصر من أبي قتيبة بن الفضل، وأبي محمد بن الورد، والعبَّاس بن الرافقي.

وسمع النّاس منه كثيرًا، وقبره في مدينة صغيرة بالأندلس.

٤٨- محمد بن أحمد بن منبه٢ السمسار، أبو أحمد النَّيْسَابُوري.

روى عن مُطَيْن.

وعنه: الحاكم وغيره.

٤٩- محمد بن إبراهيم بن حَسْنَوَيْه٣، أبو بكر النَّيْسَابُوري الورّاق الزّاهد العابد.

سمع: محمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وجعفر بن سوار.

وعنه: الحاكم، وقال: عاش خمسًا وتسعين سنة، وبكى من خشية الله حتى عَمِيَ.

٥٠- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبرَوَيْه، أبو أحمد الأستراباذي. فاضل ثقة عابد٤.

سمع الكثير ورحل، وحدَّث عن: محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ومحمد بن يزداد، والضَّحَّاك بن الحسين، وأحمد بن حفص السّعْدي، وجاوز التّسعين.

روى عنه أبو سعد الإدريسي وقال: تُوُفّي فجأة.

٥١- محمد بن الحسن بن كوثر٥، أبو بحر البَرْبَهَاري٦، بغداديّ معمر.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٢".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

٤ وثقه الذهبي.

٥ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢٠٩"، والمنتظم "٧/ ٦٣"، والوافي بالوفيات "٢/ ٣٣٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٥".
٦ نسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند.

حدَّث عن: محمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب، ومحمد بن سليمان الباغَنْدِي، وجماعة.

انتخب عليه الدَارقُطْنِيّ، وأبو حفص بن شاهين.

قال أبو نُعَيم: كان يقول لنا الدَارقُطْنِيّ: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

وقال البَرْقَانِي: حضرت يومًا عند أبي بحر، فقال لنا ابن السّرَخْسي: سأريكم أنَّ الشيخ كذَّاب، ثم قال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفُلانِيّ، سمعتَ منه؟ قال: نعم. قال البَرْقَانِيّ: ولم يكن له وجود.

قال ابن أبي الفوارس: توفِّي لأربع بَقِين من جُمادى الأولى. قال: ومولده سنة ستّ وستّين ومائتين، قال: وكان مُخَلِّطًا، وله أصول جِياد، وله شيء "رديء".

قلت: روى عبد الدايم حديثه بعلوٍ عن ابن المعطوس.

٥٢- محمد بن أبي الهيثم[١] خالد بن الحسن المطوّعي البُخَاري.

سمع: شيخ بن محمد، وابن خُزَيْمَة، والباغَنْدِي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم وطائفة.

٥٣- محمد بن العبّاس بن أحمد[٢]، أبو بكر المسعودي الاستراباذي الفقيه، رحَّال.

وسمع: أبا يعلى المَوْصِليّ، ومحمد بن الحسين الخثعمي الكوفي، وطبقتهما.

وعنه: أبو سعد الإدريسي، وقال: لا يُحْتَج به، بقي إلى هذه السنة.

٥٤- محمد بن عبد الله بن محمد[٣]، الفقيه أبو جعفر البَلْخي الحنفي. وكان يقال له من كماله في الفقه: "أبو حنيفة الصغير".

---

١ لا بأس به.

٢ في عداد الضعفاء.

٣ انظر العبر "٢/ ٣٢٨"، والوافي بالوفيات "٣/ ٣٤٧"، واللباب "٣/ ٣٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٣١".

يروي عن محمد بن عَقيل وغيره.

وتوفِّي ببُخارى في ذي الحجّة سنة اثنتين وستّين، وقد تفقَّه على أبي بكر محمد بن أبي سعيد الفقيه.

أخذ عنه جماعة. كان يعرف بالهِنْدواني[١]، من محلّة باب هندوان، وعاش اثنتين وستيّن سنة، وكان من أعلام أئمّة مذهبه.

٥٥- مُحَمَّد بن عَبْد الملك بن مُحَمَّد[٢] بن عَدِيّ، أبو بكر الاستراباذي، أخو نُعَيم، نزل جُرْجَان، وكان خبيرًا بالشروط فقيهًا.

رحل وسمع من البَغَوِي، وابن أبي داود.

٥٦- محمد بن محمد بن داود٣ بن سعيد، أبو بكر السّجْزي النَّيْسَابُوري العدل.

سمع بَهَرَاة: محمد بن مُعَاذ الماليني، وحاتم بن محبوب، ومعدان البَغَوِي، وطبقته، وبنَيْسَابور مؤمّل بن الحسن، وأبا عمرو الحيري، وبجُرْجان أبا نُعَيم، وبالرّيّ عبد الرحمن بن أبي حاتم.

روى عنه الحاكم وقال: كان من خيار التُّجَّار الأَمناء، ما رأينا منه إلّا ما يليق بأهل الصدق.

٥٧- محمد بن موسى بن فَضَالَةَ٤ بن إبراهيم بن فضالة بن كثير، أبو عمر القُرَشي، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم.

شيخ مُسْنِد، دمشقي.

سمع: أحمد بن أنس، وأبا قُصَيّ الْعُذْرِيَّ، والحسين بن محمد بن جمعة، وحاجب بن أركين، وعبد الرحمن بن القاسم الروّاس، ويزيد بن عبد الصمد،

---

١ نسبة إلى محلة ببلخ.

٢ انظر تاريخ جرجان "٤١٥".

٣ لا بأس به.

٤ انظر ميزان الاعتدال "٤/ ٥١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٥٧-١٥٩"، ولسان الميزان "٥/ ٤٠٠، ٤٠١".

والحسن بن الفرج الغزّي، ومحمد بن محمد بن التّياح، وأبا القاسم البَغَوِي لقيه بمكة.

وعنه: تمّام، وأبو نصر بن الجندي، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن رزق الله، وجماعة آخرهم محمد بن عبد السلام بن سعدان.

قال أبو محمد الكتّاني: تكلّموا فيه، وتوفّي في ربيع الآخر.

٥٨- محمد بن هانئ، أبو القاسم١ وأبو الحسن الأَزْدي الأندلُسي.

قيل: إنّه من ذرّية المهلّب بن أبي صُفْرَةَ.

كان أبوه شاعرًا أديبًا، وأمَّا هو فحامل لواء الشعر بالأندلس، وُلد بأشبيلية، واشتغل بها، وكان حافظًا لأشعار العرب وأخبارها، اتّصل بصاحب أشبيلية وحظي عنده، فمن شعره:

ولما التقت ألحاظنا ووشاتنا ... وأعلن شق الوشي ما الْوَشْيُ كاتمُ

تنفُس أنسيّ من الخِدْر ناشق ... فأسْعِدَ وحْشيّ من السّدر باغمُ

وقلن قطًا سارٍ سمعتُ حَفيفه ... فقلت: قلوب العاشقين الحوائمُ

عَشِيّةَ لا آوي إلى غير ساجع ... ببنيك حتى كلُّ شيءٍ حَمَائمُ

وكان مُنْهمِكًا في اللّذّات والمُحرّمات، متَّهمًا بدين الفلاسفة، ولقد هَمُّوا بقتْله، فأشار عليه مخدومه بالاخْتفاء، فهرب من الأندلس إلى المغرب، واجتمع بالقائد جوهر فامتدحه، ثم اتّصل بالمعزّ أبي تميم الذي بنى القاهرة، فامتدحه، فوصله وأنعم عليه، ثم إنّه شرب عند أناسٍ وأصبح مخنوقًا.

وقيل: لم يُعْرَف سبب موته، وهلك في رجب سنة اثنتين وستّين عن نيّفٍ وأربعين سنة.

وله ديوان كبير في المدْح، وقد يفضي به المديح إلى الكفر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المتنبي.

٥٩- منصور بن محمد البغدادي٢ المقرئ الحذاء.

---

١ انظر شذرات الذهب "٣/ ٤١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٣١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٧٤".
٢ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ٨٤".

حدَّث عن البَغَوِي، وابن أبي داود.
قال الخطيب: ثنا عنه أبو الفرج بن سميكة، وسمعت أبا نعيم يوثقه، ثمَّ ورَّخ وفاته.
حرف الياء:
٦٠- يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن محمد١، أبو بكر القُرْطُبي المعروف بالمِغيلي.
سمع: محمد بن محمد بن عبد الملك بن أنس، وجماعة، وحجَّ وسمع من ابن الأعرابي.
وكان بارعًا في الآداب، بليغًا ذا فنون، والله أعلم.
وفيات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة:
حرف الألف:
٦١- أحمد بن محمد بن عبد البرّ٢، أبو عثمان التُّجَيْبي القُرْطُبي، يُعرف بابن الكَشْكيناني٣.
حجَّ وسمع أبا سعيد بن الأعرابي ورجع، وتُوُفّي في شوّال.
٦٢- أحمد بن علي بن إبراهيم٤ النّرسي البغدادي. توفِّي بالرملة وله إحَدى وثمانون سنة.
٦٣- إبراهيم بن سليمان٥ بن عدّي الشافعي العسكري المصري. توفّي في رجب.
سمع أبا عبد الرحمن النسائي.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٠".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٩".
٣ نسبة إلى قرية بنواحي قرطبة.
٤ في عداد المجهولين.
٥ انظر السابق.

٦٤- إسماعيل بن محمد١ بن علان الخَوْلاني المصري المؤدّب.
يروي عن النّسائي، والحسن بن غُلَيْب.
٦٥- أصبغ بن قاسم٢ بن أصبغ، أبو القاسم، من أهل إسْتِجة.
سمع: محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الحباب، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، وابن الأعرابي، وسمع صحيح

البخاري من صالح بن محمد الأصبهاني، عن إبراهيم بن معقل النّسَفي.
وَلِي قضاء إسْتِجَة، فأساء السّيرة وشَكَوه. وكان جسيمًا وسيمًا.
توفِّي في رمضان.
حرف الثاء:
٦٦- ثابت بن سِنان بن ثابت بن قُرّة٣، أبو الحسن الحَرّاني الأصل، الصّابي ثم البغدادي.
كان يلحق بأبيه في صناعة الطّبّ، وصنَّف تاريخًا كبيرًا على الحوادث والوقائع التي تمَّت في زمانه، وخدم بالطبّ الراضي بالله وجماعة من الخُلَفاء قبله.
وقال في تاريخه: لما سُلِّم أبو علي بن مُقْلَة إلى الوزير عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضي بالله، في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، حمله إلى داره، ثم ضُرب ابن مُقْلَة بالمَقَارِع في دار عبد الرحمن، وأُخذ خطه بألف دينار، وأنّه أُدْخِل عليه ليفصده فذكر من خبره فصلًا.
توفي إبراهيم بن سِنان أخو ثابت في أول خمس وثلاثين وثلاثمائة، ولم يستكمل أربعين سنة، وكان من الأذكياء البارعين في صناعة الطب كأخيه وأبيه.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨٠"، ولسان الميزان "١/ ٤٦٠".
٣ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٢٢١"، والوافي بالوفيات "١٠/ ٤٦٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٤".

(٢١٧/٢٦)

حرف الحاء:
٦٧- الحارث بن سعيد بن حمدان١، أبو فراس، الشاعر المشهور الأمير، وقد ذكرناه في سنة سبعٍ وخمسين.
وأمَّا ابن الجَوْزي فقال في "المنتظم": توفِّي هذا في سنة ثلاثٍ وستّين، ثم ذكر أنّه قُتِل وما بلغ الأربعين، وأنَّ سيف الدولة رثاه.
قلت: هذا متناقض، فمن شعره:
المَرْءُ نُصْبَ مصائبَ لا تنقضي ... حتى يوارى جسمه في رمسه
فمؤجل يَلْقَى الرّدَى في غيره ... ومُعَجّل يَلْقَى الرَّدَى في نفسه
وله:
مرام الهوى صعب وسل الهَوَى وَعْرُ ... وأوعر ما حاولته الحبّ والصّبْرُ
أواعِدَني بالوعد والموتُ دونَهُ ... إذا متّ عطشانًا فلا نزل القَطْرُ
بدوت وأهلي حاضرون لأنّني ... أرى أنّ دارًا لست من أهلها نَفْرُ
وما حاجتي في المال أبغي وُفُورَهُ ... إذا لم يفْر عرض فلا وفَرَ الوَفْرُ
وقال أصحابي الفِرارُ أو الرّدَى ... فقلت: هما أمران أحلاهُما مُرّ
سيذكرني قومي إذا جدَّ جِدُّها ... وفي الليلة الظَّلْماء يُفْتَقَد البدْرُ
ولو سَدَّ غيري ما سَدَدْتُ اكتفوا به ... وما كان يغلو التّبْرُ لو نَفَق الصُّفْرُ
ونحن أُناسٌ لا تَوَسُّط عندنا ... الصَّدْرُ دون العالمين أو القبْرُ

تهون علينا في المعالي نفوسُنا ... ومن خَطَبَ الحسناءَ لم يغلها مَهْرُ

٦٨- جُمَحُ بن القاسم بن عبد الوهاب٢، أبو العبّاس الجُمَحي المؤذّن، دمشقيّ محدّث، يُعرف قديمًا بابن أبي الحواجب.

روى عن: عبد الرحمن بن الرَّواس، وأبي قصي إسماعيل العذري، وإبراهيم بن

١ انظر المنتظم "٧/ ٦٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٩٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٤".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٣٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٧".

دُحَيْم، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، ومحمد بن العبّاس بن الدَّرَفْس، وطبقتهم.

روى عنه: أبو عبد الله بن مَنْده، وتمَّام بن عبد الوهاب المَيْداني، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبد السلام.

وكان ثقة نبيلًا.

٦٩- الحسن بن موسى بن بُنْدار١، أبو محمد الدَّيْلمي.

حدَّث ببغداد عن: أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، وأحمد بن الحسين صاحب البَصْرى.

وعنه البَرْقَاني وغيره، وكان ثَبْتًا حافظًا. حدَّث في هذه السنة.

٧٠- حمزة بن أحمد بن مخْلَد٢ البغدادي القطّان.

سمع: أبا شُعَيْب الحرَّاني، وموسى بن هارون.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.

حدّث في هذه السنة. صدوق.

حرف السين:

٧١- سيد أبيه بن داود٣، أبو الأصبغ المرشاني الأندلُسي.

سمع: محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وكان شيخًا صالحًا موصوفًا بالفقه، وحدَّث.

حرف العين:

٧٢- العبَّاس بن الحسين بن الفضل٤ الشّيرازي، وَزَرَ لعزِّ الدولة بختيار بن

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٤٣٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٨٣".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٩٣"، والوافي بالوفيات "١٦/ ٦٣، ٦٤".

٤ انظر الوافي بالوفيات "١٦/ ٦٨٩"، والمنتظم "٧/ ٧٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٢".

مُعِزّ الدّولة، وكان ظالمًا جبَّارًا، فقبض عليه ثم قتله في حبْسه، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٧٣- عبد الله بن عديّ١، أبو عبد الرحمن الصَّابوني.

توفِّي ببُخَارى في ذي الحجّة.

مشى في الردِّ على أبي حاتم بن حبّانِ فيما تأوَّل من الصِّفات.

أخذ عن يحيى بن عمَّار وغيره.

روى عنه ابن خُزَيْمة وطبقتهم.

٧٤- عبد الحميد بن أحمد بن عيسى٢.

سمع النّسائي، وتوفِّي في شعبان.

٧٥- عَبْد الْعَزِيز بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد٣ بْن أُسَيد، أبو بكر المدني المعدّل.

روى عن: محمد بن نُصَيْر، وزكريّا السّاجي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم، وغيرهما.

توفِّي في سلْخ ذي القعدة.

٧٦- عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر٤، أبو القاسم الزَّيدي البغدادي.

ذكره ابن أبي الفوارس فقال: كان له مذهب خبيث، ولم يكن في الرواية بذاك، سمعت منه أجزاء فيها أحاديث رَدِيّة.

قلت: يُعرف بابن البقّال، حدّث عن: الباغَنْدي، وعلي بن العباس المقانعي.

قال التنوخي: كان من متكلمي الشيعة، له مصنَّفات على مذهب الزَّيدِيّة، يجمع حديثًا كثيرًا، وله أخ شاعر مشهور.

---

١ انظر الوافي بالوفيات "١٧/ ٣١٨".

٢ لا بأس به.

٣ السابق.

٤ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٥٨"، ولسان الميزان "٤/ ٢٥".

٧٧- عبد العزيز بن جعفر بن أحمد١ بن يزداد، أبو بكر الفقيه الحنبلي، غلام الخلال شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور.

تفقَّه بأستاذه أبي بكر الخلال، وسَمِعَ من عَبْد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل فيما قيل، وسمع من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وموسى بن هارون، والحسين بن عبد الله الخِرَقي، وأحمد بن محمد بن الجَعْد الوشّاء، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب، وجعفر الفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: الجُنْيد الخطبي، وبِشْرى الفاتني، وغيرهما. وتفقَّه عليه أبو عبد الله ابن بُطَّة، وأبو إسحاق بن شاقْلا، وأبو حفص العُكْبُري، وأبو الحسن التميمي، وأبو حفص البَرْمكي، وأبو عبد الله بن حامد.

وكان كبير القدْر، صحيح النقل، بارعًا في نقل مذهبِهِ.

قال أبو حفص البرمكي: سمعت أبا بكر عبد العزيز يقول: سمع منّي شيخنا أبو بكر الخلال نحو عشرين مسألة وأثبتها في كتابه.

وقال أبو يَعْلَى القاضي: كان لأبي بكر عبد العزيز مصنّفات حَسنة منها: "المقنع"، وهو نحو مائة جزء، وكتاب "الشّافي" نحو ثمانين جزءًا، وكتاب "زاد المسافر"، وكتاب "الخلاف مع الشافعي"، وكتاب "مختصر السنة".

توفِّي في شوّال سنة ثلاثٍ وستين، وله ثمانٍ وسبعون سنة في سن شيخه الخلال، وسنّ شيخ شيخه المَرْوَزي، وسنّ أحمد بن حنبل.

ورُوي عنه أنّه قال في مرضه: أنا عندكم إلى يوم الجمعة، فمات يوم الجمعة، رحمه الله تعالى. ويُذكَر عنه زُهْدُ وقُنُوع.

وقد ذكر أبو يَعْلَى أنّه كان معظَّمًا في النُّفُوس، متقدِّمًا عند الدولة، بارعًا في مذهب أحمد.

أَنْبَأَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْبَالِسِيّ، أنا أَبُو الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْخُطَبِيُّ، نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ، نا علي بن طيفور، نا قتيبة، نا

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٥٩"، والمنتظم "٧/ ٧١"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦٤٧".

(٢٢١/٢٦)

عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: "خَيْرُكُمْ مَنْ تعلَّم الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" ١.

علي بن عبد الله بن الفضل البغدادي٢، أبو الحسين.

حدَّث بمصر عن: جعفر الفريابي، وأبي خليفة.

وعنه: الدَارقُطْنِيّ، وعبد الغني الأزدي.

٧٩- عيسى بن موسى بن أبي٣ محمد بن المتوكّل على الله، أبو الفضل الهاشمي العبّاسي.

سمع: محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

وعنه: أبو علي بن شاذان.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا. حدّثني الأزهري أنَّ أبا الفضل لازم ابنَ أبي داود في سماع الحديث نيّفًا وعشرين سنة، ووُلد سنة ثمانين ومائتين، وأوّل سماعه من أبي بكر سنة تسعين.

حرف الغين:

٨٠- غالب بْن عَبد اللَّه بْن موسى٤ بن قليج، أبو بكر البزّاز، مصري.

توفِّي في جُمَادَى الأولى.

حرف الميم:

٨١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهل٥ بن نصر، أبو بكر الرَّمْلي، الشهيد المعروف بابن النّابلسي.

---

١ إسناده حسن لغيره، والحديث صحيح من حديث عثمان وهو المشهور، أخرجه عن عثمان البخاري "٩/ ٧٤"، وأبو داود "١٤٥٢"، والترمذي "٢٩٠٧"، وابن ماجه "٢١١"، وأحمد "١/ ٥٧، ٥٨".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٧".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٧٨"، والمنتظم "٧/ ٧٤".

٤ في عداد المجهولين.

٥ انظر العبر "٢/ ٣٣٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٤٨-١٥٠".

حدَّث عن: سعيد بن هاشم الطبراني، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَة، ومحمد بن أحمد بن شَيْبان الرّملي.
وعنه: تمَّام الرّازي، والدَارقُطْنِيّ، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن عمر الحلبي، وغيرهم.
قال أبو ذرّ الهَرَوي: سجنه بنو عُبَيْد وصلبوه على السنة. سمعت الدَارقُطْنِيّ يذكره ويبكي ويقول: كان يقول وهو يُسْلَخُ: كان ذلك في الكتاب مَسْطُورًا.
وقال أبو الفرج بن الجَوْزي: أقام جوهر لأبي تميم صاحب مصر الزّاهد أبا بكر النّابلسي، وكان ينزل الأكواخ من الشّام، فقال: بلغنا أنَّك قلت: إذا كان مع الرجل عشرة أسهم وَجَبَ أنْ يرمي في الرُّوم سهمًا وفينا سبعة، فقال: ما قلت هكذا، فظنَّ أنّه يرجع عن قوله، فقال: كيف قلت؟ قال: قلت: إذا كان معه عشرة وَجَب أن يرميكم بتسعة، ويرمي العاشر فيكم أيضًا، فإنّكم قد غيّرتم الملّة، وقتلتم الصالحين، وادَّعَيتم أمور الإلهيّة، فشهّره ثم ضربه، ثم أمر يهوديًا بسَلْخه.
وقال هبة الله بن الأكفاني: سنة ثلاثٍ وستين توفِّي العبد الصالح الزاهد أبو بكر بن النّابلسي، كان يرى قتال المغاربة –يعني: بني عُبَيْد– وكان قد هرب من الرَّمْلَة إلى دمشق، فقبض عليه متولّيها أبو محمود الكُتامي، وحبسه في رمضان، وجعله في قفص خشب، وأرسله إلى مصر، فلمَّا وصلها قالوا له: أنت الذي قلت: لو أنَّ معي عشرة أسهم لرميت تسعةً في المغاربة وواحدًا في الرّوم، فاعترف بذلك، فأمر أبو تميم بسلْخه فسُلخ، وحُشِي جلْده تبنًا، وصُلب.
وقال معمر بن أحمد بن زياد الصّوفي: إنّما حياة السنة بعلماء أهلها والقائمين بنُصرة الدّين، لا يخافون غير الله، ولو لم يكن من غُرْبة السنة إلّا ما كان من أمر أبي بكر النّابلسي لمَّا ظهر المغربيّ بالشام واستولى عليها، فأظهر الدّعِوة إلى نفسه، قال: لو كان في يدي عشرة أسهم كنت أرمي واحدًا إلى الروم، وإلى هذا الطاغي تسعة، فبلغ المغربيَّ مقالتُهُ، فدعاه وسأله، فقال: قد قلت ذلك لأنّك فعلتَ وفعلت، فأخبرني الثّقة أنّه سُلِخَ من مفرِق رأسه حتى بلغ الوجه، فكان يذكر الله ويصبر، حتى بلغ العَضُدَ، فرحِمَهُ السّلاخ، فوكز السّكّين في موضع القلب فقضى عليه، وأخبرني الثّقة أنَّه كان إمامًا في الحديث والفقه، صائم الدّهر، كبير الصَّوْلة عند

الخاصّة والعامّة، ولما سُلِخَ كان يسمع من جسده قراءة القرآن، فغلب المغربي بالشام وأظهر المذهب الرّديء، ودعا إليه، وأبطل التراويح وصلاة الضُّحَى، وأمر بالقُنوت في الظُّهْر بالمساجد.
وقُتِلَ النابلسيّ في سنة ثلاثٍ وستين، وكان نبيلًا جليلًا، رئيس الرملة، هرب إلى دمشق فأخذ منها، وبمصر سُلخ.
وقيل: إنّه لمَّا أُدخِل مصر قال له بعض الأشراف ممّن يعانده: الحمد لله على سلامتك، فقال: الحمد لله على سلامة ديني وسلامة دُنياك.
قلت: كانت محنة هؤلاء عظيمة على المسلمين، ولمَّا استولوا على الشام هرب الصُّلحاء والفقراء من بيت المقدس، فأقام الزاهد أبو الفرج الطَّرَسُوسي بالأقصى، فخوّفوه منهم، فبيّت، فدخلت المغاربة وغَشَوْا به، وقالوا: إلعن كيت وكيت، وسموا الصحابة وهو يقول: لا إله إلا الله، سائر نهاره، وكفاه الله شرّهم.
وذكر ابن الشَّعشاع المصري أنَّه رآه في النَّوم بعدما قُتِل وهو في أحسن هيئة. قال: فقلت: ما فعل الله بك؟ قال:

حباني مالِكِي بدوامِ عِزٍّ ... وواعَدَني بقُربِ الانتصارِ
وقرَّبَنِي وأدْناني إِلَيْهِ ... وقال: انْعَمْ بعَيْش فِي جِوَارِي
٨٢- محمد بن أحمد بن عيسى[٢]، أبو بكر القُمّي.
سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن قُتَيْبة العسقلاني.
سمع منه في هذا العام السَّكَن بن جُمَيْع بصيدا.
٨٣- محمد بن إسحاق[٣] بن مُطَرِّف، أبو عبد الله الأندلسي الإسْتِجِي.
سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى بن محمد بن عمر بن لُبابة، وأحمد بن خالد.
وكان شاعرًا عالمًا باللغة والعربية. روى عنه إسماعيل وغيره.
مات في شوال.

---

١ فرحمه الله رحمة واسعة، ونسأل الله أن نعيش على السنة ونموت عليها، وأن نكون كسلفنا الصالح.
٢ انظر تاريخ دمشق "٣٦/ ٣٦٧".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٣، والوافي بالوفيات "٢/ ١٩٦".

(٢٢٤/٢٦)

٨٤- محمد بن الحسين بن إبراهيم[١] بن عاصم، أبو الحسن الآبرّي ثم السّجسْتاني.
رحل وطوَّف، وسمع: أبا العبَّاس بن السّرّاج، وابن خُزَيْمة، ومحمد بن الربيع الجزيري، وأبا عروبة الحراني، ومحمد بن يوسف الهوري، وزكريّا بن أحمد البلْخي، ومكحولًا البيروتي، وهذه الطبقة.
يروي عنه: علي بن بشريّ، ويحيى بن عمار السجستانيان.
وصنَّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي.
وآبر من قرى سجسْتان. توفّي في شهر رجب.
٨٥- محمد بن سعيد العصفري القُرْطُبي.
سَمِعَ قاسم بْن أصبغ، وغيره، وكان فقيهًا مفتيًا.
٨٦- مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العبّاس[٢]، أبو الحسين الشيرازي اللالكائي.
ثقة يروي عن حمَّاد بن مدرك، وغيره.
٨٧- محمد بن علي بن حسين[٣]، أبو بكر بن الفأفاء الرّازي، قاضي الدّيَنَور.
حدَّث بِهَمَذَان سنة ثلاثٍ وستّين بكتاب "الجَرْح والتَّعديل" عن ابن أبي حاتم، ويروي عن جماعة.
روى عنه الكتاب: أبو طاهر بن سَلَمة، وابن فَنْجَوَيْه، وابن تركان، وغيرهم.
٨٨- محمد بن محمد الفياضي الهروي الإمام.
يروي عن: أبي قريش محمد بن جمعة، وعنه: يحيى بن عمَّار السجستاني.
٨٩- محمد بن موسى بن الحسين، أبو العبّاس[٤] بن السّمسار الدّمشقي الحافظ، أخو أبي الحسن علي.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٩-٣٠١"، وطبقات الشافعية "٢/ ١٤٩، ١٥٠".

٢ وثقه الذهبي.

٣ لا بأس به.

٤ انظر العبر "٢/ ٣٣١"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٧".

سمع: أحمد بن عُمَير بن جَوْصا، ومحمد بن خُرَيم، وعلي بن محمد بن كاس، وأبا الجَهْم بن طِلاب، وأبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وعبد الله بن السّريّ الحمصي الحافظ، وسمع ببغداد من المحاملي، ومحمد بن أحمد بن مخلد.

وعنه: أخوه أبو الحسن، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وجماعة.

قال المَيْدَاني: توفّي في شهر رمضان.

وقال أبو محمد الكتّاني: كان ثقة نبيلًا حافظًا، كتب القناطير، وحدَّث باليسير، وقد سمع أيضًا بمصر. مات عن بضْعٍ وستّين سنة.

٩٠- مروان بن عبد الملك١ القُرْطُبي الزّاهد.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وأحمد بن بِشْر، وحجّ فسمع من محمد بن الصّمُوت بمصر.

وكان زاهدًا عابدًا خيّرًا. توفّي في ربيع الآخر.

٩١- المظفَّر بن حاجب أرّكين٢، أبو القاسم الفَرغاني.

روى عن: أبي يَعْلَى الموصلي، وإسماعيل بن قيراط، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وأبي عبد الرحمن النّسائي، وجعفر الفِرْيابي.

رحل به أبوه واعتنى به.

روى عنه تمَّام الرّازي، وأبو نصر بن هارون، وأبو نصر بن الجندي، وآخرون.

حدَّث في هذا العام.

قَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عُذَيْرٍ، أَخْبَرَكُمْ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ محمد الأَنْصَارِيُّ حُضُورًا، أنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ، أَخْبَرَهُمْ فِي سنة سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، أنا الْمُظَفَّرُ بْنُ حَاجِبٍ، أنا محمد بْنُ يَزِيدَ، ثنا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النُّصَيْبِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا أَكَلَ لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، فَبَدَأَ بِالْوُسْطَى، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا، ثُمَّ الإبهام"٣.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٢٤".

٢ انظر العبر"٢/ ٣٣١"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٧".

٣ الحديث صحيح: أخرجه مسلم "أشربة ١٣٦"، وأبو داود "أطعمة ٤٩"، والترمذي "أطعمة ١١"، وأحمد "٣/ ٢٩٠".

حرف النون:

٩٢- نافع بن عبد الله١، أبو صالح الخادم، مولى القاضي عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني.

يروي عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي.

وعنه أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

وقال أبو نُعَيم: كان يصوم النّهار، ويقوم اللّيْل، ويتصدَّق بِمُغَلّه، ويقتصر في فِطْرِهِ على ما يُطْلِق له مولاه.

توفّي سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستّين.

٩٣- النُّعْمان بن محمد بن منصور٢، أبو حنيفة المقرئ القاضي.

قال المسبّحي في "تاريخ مصر": كان من أهل الفقه والدّين والنُّبل، وله كتاب "أصول المذاهب".

قال غيره: كان مالكيًّا، ثم تحوَّل إلى مذهب الشّيعة لأجل الرياسة، ودَاخَل بني عُبَيْد، وصنّف لهم كتاب "ابتداء الدعوة"، وكتابًا في الفقه، وكُتُبًا كثيرة في أقوال القوم، وجمع في المناقب والمثالب، وردَّ على الأئمة، وتصانيفة تدلّ على زَنْدَقَتِه وانْسِلاخه مِن الدّين، وأنّه منافق، نافَقَ القوم، كما ورد أنّ مغربيًّا جاء إليه فقال: قد عزم الخادم على الدّخول في الدّعوة، فقال: ما يحملك على ذلك؟ قال: الذي حمل سيّدنا. قال: يا ولدي، نحن أدخلنا في هواهم حَلْواهم، فأنت لماذا تدخل؟ وللنُّعْمان كتاب "دعائم الإسلام" ثلاثون مجلَّدًا في مذهب القوم، ومنها: "شرح الآثار" خمسون مجلّدًا، وغير ذلك، وكان ملازمًا للمعزّ أبي تميم، وولي القضاء له على مملكته، وقَدِمَ مصر معه من الغرب.

وتوفّي بمصر في رجب سنة ثلاثٍ وستّين، فأشرك المُعِزّ في القضاء بين ولده أبي الحسن علي، وبين الذُّهْلي أبي الطّاهر، فلما عجز الذُّهْلي وشاخ استقلَّ أبو الحسن بالقضاء، واستناب أخاه أبا عبد الله.

وكان أبو الحسن شاعرًا محسنًا.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٢٧".

٢ انظر الولاة والقضاة "٥٨٦، ٥٨٧"، ومرآة الجنان "٢/ ٣٧٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٥٠".

حرف الياء:

٩٤- يَعْلَى بن موسى البربري١ الصُّوفي الزّاهد.

وكان من سادات المغاربة. رأى ربَّ العِزَّةِ في المنام.

توفّي في هذه السنة.

وفيَّات سنة أربع وستين وثلاثمائة:

حرف الألَف:

٩٥- أَحْمَد بْن عُبَيْد اللَّه بْن محمود٢ بن شابور، أبو العبّاس الأصبهاني الفقيه المغربي، ولقبُه خَرْطَبَة.

كتب الكثير بأصبهان والرّيّ، وحدَّث عن: عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، ومحمد بن إبراهيم بن زياد، وجماعة.

٩٦- أحمد بن القاسم٣ بن عُبَيْد الله بن مهدي، أبو الفرج بن الخشّاب البغدادي الحافظ، نزيل ثغر طَرَسُوس.

حدَّث بدمشق عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن جرير، وعبد الله بن إسحاق المدائني، والبَغَوِي، ومحمد بن الرَّبيع الجيزي، وأبي جعفر الطّحاوي، وجماعة.

وعنه: تمَّام، وعبد الوهاب المدائني، وبقاء الخَوْلاني، ومحمد بن عوف المزني، ومكّي بن الغَمْر.

وتوفّي في صفر سنة أربع.

قال ابن النَّقُّور: ثنا عيسى بن الوزير، كتب إليَّ أحمد بن القاسم بن الخشاب قال: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة قال: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال هلال الرّائي: أَوْثَقُ المَوَدَّات ما كان في الله -عزَّ وجل.

---

١ أحد الصوفية الزهاد، ولا رواية له.

٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٥٨".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٥٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٥١"، وشذرات الذهب "١/ ٤٨".

٩٧- أحمد بن القاسم١ بن يوسف بن فارس الميانَجي، أخو القاضي يوسف.

يروي عن: إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن عبد الله بن مبشّر، وعثمان بن محمد الذَّهبي، وجماعة.

وعنه: ابنه صالح، وحمزة الأطْرَابُلُسي، وحمزة بن محمد البَعْلَبكّي، وأبو الحسن علي بن موسى بن السّمسار.

وعاش إلى سنة أربعٍ وستّين، وانقطع خبره.

٩٨- أحمد بْن مُحَمَّد٢ بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن أسباط، مولى جعفر بن أَبِي طالب، أبو بكر بن السُّنّي الدَّينَوَري الحافظ.

سمع: أبا عبد الرحمن النّسَائي، وعمر بن أبي غيلان البغدادي، وأبا خليفة زكريّا السّاجي، وأبا يعقوب المَنْجَنِيقي، وعبد الله بن زيدان البجلي، وأبا عروبة، وجماهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وطبقتهم بمصر والشّام والعراق والجزيرة.

وعنه: أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني، ومحمد بن علي العلوي، وعلي بن محمد عمر الأسداباذي، وأحمد بن الحسين الكسّار.

وقال القاضي أبو زرعة روح بن محمد سِبْط ابن السّنّي: سمعت عمّي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي -رحمه الله- يكتب الحديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة، ورفع يديه يدعو الله تعالى، فمات -رحمه الله، وذلك في آخر سنة أربع وستّين.

قلت: كان دَيِّنًا خيِّرًا، صنَّف في "القناعة"، وفي "عمل يومٍ وليلة"، وغير ذلك، واختصر "سُنَنَ النَّسَائي"، وعاش بِضْعًا وثمانين سنة.

٩٩- أحمد بن محمد بن إبراهيم٣، أبو حامد النَّيْسَابُوري الواعظ المقرئ، رجل فاضل عالم.

ذكره الحاكم فقال: كان يُعْطي كلَّ نوع من أنواع العلوم حقه، وكتب الحديث

---

١ انظر تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٣٩".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٣٢"، وطبقات الشافعية "٢/ ٩٦"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٣٩".

٣ لا بأس به.

الكثير، ولم يحدّث تَوَرُّعًا، ولزم مسجده ثلاثين سنة، وكانت شمائله تشبه شمائل السَّلَف.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن خُزَيْمَة، والسَرّاج.

وله مصنَّفات تدلّ على كماله. توفِّي في شوّال، وله ستٌّ وسبعون سنة، ولم يحدّث قطّ، فقال: روى عنه الحاكم حكاية.

١٠٠- أحمد بن محمد بن أيّوب[١]، أبو بكر الفارسي الواعظ المفسِّر، نزيل نيسابور.

كان له أتْباع ومُريدون. وعظ ببخارى، وخاف الحنفيّة من تغلُّبه عليهم. كان يحضر مجلسه نحو عشرة آلاف.

كتب عنه أبو عبد الله الحاكم.

١٠١- أحمد بن محمد بن فَرْجُون[٢]، أبو القاسم الأندلُسي.

سمع: عُبَيْد الله بن يحيى، وأيّوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز، وحدَّث، وكان ضابطًا، وفيه لين.

١٠٢- أحمد بن محمد[٣] بن المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرْجِسِيّ النَّيْسَابُوري، أبو الحسن، من بيت عِلْمٍ ورواية، وكان رجلًا صالحًا.

روى عن: جدّه، وابن عَمْرو، وأحمد بن محمد الجيزي.

وعنه الحاكم.

١٠٣- أحمد بن مسلم بن شُعَيب[٤]، أبو العبّاس المَدِيني الأديب.

سمع على: سعيد العسكري ومحمد بن جرير الطَّبَرِي.

وعنه: ابن أبي علي، وأبو نعيم.

---

١ انظر طبقات المفسرين للداودي "١/ ٧٠"، وطبقات المفسرين للسيوطي "٥".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٦".

٣ انظر اللباب "٣/ ١٤٧".

٤ لا بأس به.

١٠٤- أحمد بن هلال[١] بن زيد، أبو عمر الأندلسي العَطار.

رحل وسمع من محمد بن الرّبيع الجِيزي، وغيره، وكان حافظًا للشروط، مُتْقِنًا عارفًا بقَوْل مالك.

١٠٥- أحمد بن يوسف[٢]، أبو حامد الإسكاف النيسابوري الأشقر. أحد الزهاد.

سحب أبا عثمان الحِيري، ورأى ابن أبي عطاء، والجريري، وصحِب أبا عمر الدّمشقي وجماعة. وله سياحة وأحوال وكلام نافع. أُخْرِجَ في آخر عمره من بُخارى، فحَجَّ ومات بمكّة.

١٠٦- إبراهيم بن أحمد[٣] بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الأَبزاري الورّاق، وأبزار من قُرَى نَيْسَابور.

سمع: مسدَّد بن قُطْن، وجعفر بن أحمد الحافظ، والحَسَن بن سُفْيان، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وسعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وهذه الطبقة.

وعنه: ابن منده، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وقال: كان ممّن سَلِم المسلمون من لسانه ويده. وطلب الحديث على كِبَر السِّنّ، ورحل فيه. وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول له: أنت يا أبا إسحاق "بَهْز بن أسد"، يعني: لَثَبْته وإتقانه. وسمعت أبا علي يمازحه غير مرّة يقول: هذا الشيخ ما اغتسل من حلالٍ قط. فيقول: ولا من حرام يا أبا عليّ، وذلك أنّه ما

تأهّل.
تُوُفّي في رجب، وله ستٌّ وتسعون سنة. وحدَّث بَمْروِيَّاته على القبول.
١٠٧- إسحاق بن محمد بن إسحاق٤ النَّعالي البغدادي، أبو يعقوب.
سمع: أبا خليفة، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.
قال الخطيب: ثنا عن البَرْقَاني، وابن أبي الفوارس، وابن دوما النعالي.

---

١ انظر السابق.
٢ انظر السابق.
٣ انظر الإكمال "١/ ١٤٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٨"، والعب "٢/ ٣٣".
٤ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٤٠٠".

(٢٣١/٢٦)

وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونًا. مات يوم النَّحْر.
١٠٨- إسحاق الأمير، أبو منصور١ ابن الإمام المتَّقي لله إبراهيم بن المقتدر جعفر العباسي.
زوَّجَه أبو بابنة ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان على مهرٍ مائة ألف دينار. وتوفّي في هذا العام في المحرَّم عن إحدى وخمسين سنة.
وكان ممّن ترشَّح للخلافة.
١٠٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد٢ الخلالي التّاجر، أحد الجوَّالين في طلب العلم.
سمع من: عمران بن موسى بن مُجَاشع، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبي يَعْلَى المَوْصِلي، والهَيْثم بن خَلَف، وأحمد بن عمرو البزّار.
وعنه: الحاكم، وأبو الفضل الجارودي، وجماعة.
وقد انتقى عليه رفيقه أبو علي النَّيْسَابُوري الحافظ.
وهو جرجاني نزل نيسابور.
حرف الجيم:
١١٠- جعفر بن علي بن أحمد٣ بن حمدان، أبو علي الأندلُسي صاحب المسيلة، وأمير الزّاب من أعمال إفريقية.
كان شيخًا كثير العطاء، مؤثرًا للعلماء، ولابن هانِىء الأندلسي فيه مدائح، ومنها:
المُدْنَفان من البريّة كلّها ... جسمي وطرفُ بابليَّ أحْوَرُ
والمُشْرِقَاتُ النَّيِّراتُ ثلاثة ... الشمس والقمر المنير وجعفر
المسيلة مدينة من أعمال الزاب.

---

١ انظر الوافي بالوفيات "٨/ ٣٩٦".
٢ انظر تاريخ جرجان "١٥١".
٣ انظر وفيات الأعيان "١/ ٣٦٠"، والوافي بالوفيات "١١/ ١١٦".

(٢٣٢/٢٦)

وكان بين جعفر وبين زيري بن مَنَاد عداوة وحُرُوب، جرت بينهما معركة هائلة، ثم قام بعده ابنه بُلُكّين، واستظهر على جعفر، فهرب منه إلى الأندلس، فقُتِلَ في هذه السنة.

وأبوه علي هو الذي بنى المَسِيلَة. وزيري هو جد المعز بن باديس.

حرف الحاء:

١١١- الحسن بن سعيد القرشي[١]، سمع أصحاب هشام بن عمَّار.

١١٢- الحسن بن علي[٢] بن أبي السّلاسل، أبو القاسم البَجَلي.

حدَّث عن: أحمد بن علي القاضي المَرْوَزي.

وعنه: تمَّام، وأبو نصر المزّي، ومحمد بن عَوْف المُزَني.

توفِّي في رجب.

حرف السين:

١١٣- سبكتكين الأمير[٣]، حاجب معز الدولة بن بويه. خلع عليه الطائع وطَوَّقه وسَوَّرَه نصر الدولة، فلم تَطُلْ أيّامه.

قال أبو الفرج بن الجوزي: سقط من الفرس فانكسرت ضلعه، فاستدعى ابن الصلت لمجبر فردَّه، وبقي لا يمكنه الانحناء للرّكُوع، وكان يقول للمجبّر: إذا ذكرتُ عافيتي علي يدك فرحت بك ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرت حصول رجلك فوق ظهري اشتد غيظي منك.

توفِّي في أواخر المحرّم، وكانت مدّة إمارته شهرين ونصف، وخلف ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف دِرْهَم، وصندوقين فيهما جواهر، وستين صندوقا قماش، وفضيات وتحف، ومائة وثلاثين سرجا مذهبة، منها خمسون في كل واحد ألف دينار حلية، وستمائة سَرْج فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عدل

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر السابق.

٣ انظر المنتظم "٦/ ٧٦"، وتاريخ بغداد "١/ ١٠٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٢".

(٢٣٣/٢٦)

فيها فَرْش وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدواب، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك دارية، وأربعة وأربعين خادمًا، وكان له دار هي دار المملكة اليوم، يعني: صارت دار السلطنة، وقد غَرِم عليها أموالا لا تُحْصَى.

وممّا رُوي عن المحسّن التَّنُوخيّ، عن أبيه قال: بلغت النفقة على عمل البستان -يعني: الذي للدار- وسوق الماء إليه خمسة آلاف ألف درهم.

قال: ولعله قد أنفق على أبنية الدار مثل ذلك فيما أظن.

حرف العين:

١١٤- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو أحمد[١] بن الحريص البغدادي.

عن ابن صاعد، وإبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي.

حدّث بدمشق، فروى عنه أبو نصر بن الجبّان، وابن دُوما النّعالي.

أملي من حفظه في هذه السنة.

١١٥- عبد الله بن محمد بن عثمان[٢] بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل، أبو محمد الأندلسي.

سمع: سعيد بن جمير، وسعيد بن عثمان الأعناقي، وطاهر بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان محدّثًا ضابطًا ثقة. سمعه جماعة، وتوفِّي في ربيع الآخر.

١١٦- عبد الجبَّار بن عبد الصّمد[٣] بن إسماعيل، أبو هاشم السّلمي المؤدّب المقرئ.

قرأ القرآن على: أبي عُبَيْدة أحمد بن ذِكْوان، وسمع محمد بن خريم، وجعفر بن أحمد بن عاصم، والقاسم بن عيسى القَصّاب، ومحمد بن المُعافَى الصَّيْداوي، وسعيد بن عبد العزيز، وأبا شيبة داود بن إبراهيم، وعلي بن أحمد بن علان، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، وطائفة سواهم بالشّام ومصر والحجاز.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٢".

٣ انظر شذرات الذهب "٣/ ٤٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢، ٥٣".

وعنه: تمَّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وعبد الوهاب الميداني، وأبو الحسن بن جَهْضَم، وعلي بن بِشْر بن العطّار، ومحمد بن عَوْف المُزَني.

ووُلد سنة ستَّ وثمانين ومائتين.

قال عبد العزيز الكتّاني: توفِّي في صفر سنة أربعٍ وستّين، وجمع من المصنَّفات شيئًا كثيرًا، وكان ثقة مأمونًا، انتقى عليه أحمد بن القاسم بن الخشّاب بدمشق.

١١٧- عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[١]، أبو القاسم اليزدي القاضي الحارث ابن أبي شيخ، أبو محمد الغَنَوِي.

حدّث عن: جعفر الفِرْيابي، وعلي بْن الحُسَيْن بْن حبّان، وَمحمد بْن جرير الطبْري.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، ومحمد بن بكر، وبِشْر الفاني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل، بغدادي.

١١٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن جعفر[٢]، أبو بكر الأصبهاني الكسَائي.

سمع أبا بكر بن أبي عاصم.

١١٩- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس[٣] بن كامل، أبو محمد القُهُنْدُزي، شيخ كبير.

سمع: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبا مسلم الكجّي، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو أحمد المعلّم، وأبو منصور الديباجي، وأهل هَرَاة.

ذكره أبو النضر الفامي.

١٢٠- عبد السّلام بن محمد بن أبي موسى[٤] البغدادي، أبو القاسم المخرمي الصوفي.

١ لا بأس به.
٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٠".
٣ لا بأس به.
٤ انظر المنتظم "٧/ ٧٩"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦٦٢".

سمع: أبا بكر بن أبي داود وأبا عَرُوبة الحرّاني وابن جَوْصا وأحمد بن عبد الوارث العَسّال.

وعنه: علي بن سعيد البَغَوي، وابن جَهْضم، وأبو نُعَيم.

ووثَّقه الخطيب، وجاور بمكّة مدّة، وكان شيخ الحرم في زمانه، رحمه الله. ممّن جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة، جاور زمانًا.

١٢١- عبد الواحد بن الحسن بن أحمد بن خَلَف الجُنْدَيْسَابُوري[١]، أبو الحسين.

وكان مولده سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

١٢٢- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ[٢]، أَبُو الحَسَن المَصَّيصي.

حدّث ببغداد عن: أحمد بن خُلَيْد الحلبي، ومحمد بن معاذ ذرّان.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيم.

توفّي، وكان فيه تساهل، في جُمادى الآخرة سنة أربعٍ وستّين.

١٢٣- علي بن محمد بن المُعَلَّى[٣]، أبو الحسن الشُّونيزي[٤] البغدادي.

سمع: أبا مسلم الكجّي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والحسين بن شيطا، وأبو علي بن دُوما.

قال الخطيب: كان ثقة صالحًا.

١٢٤- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه[٥]، أبو القاسم التَّرْمِذي البزّار. بغدادي فيه ضعف.

---

١ نسبة إلى مدينة خوزستان يقال لها جنديسابور.
٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٤"، والعبر "٢/ ٣٣٤".
٣ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٤".
٤ موضع معروف ببغداد.
٥ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٢٥٤".

روَى عن: جدّه لأمّه محمد بن عبد الله بن مرزوق الخلال صاحب عفّان، ويوسف بن يعقوب القاضي.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وبِشْر بن الفاتني، ومحمد بن دِرْهَم، وأبو نُعَيم.

قال ابن أبي الفوارس: فيه نظر.

حرف الفاء:

١٢٥- الفضل، أبو القاسم أمير المؤمنين المُطِيع لله بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد العبّاسي الهاشمي.

ولي الخلافة بعد المُسْتَكْفي، وأُمُّه أمّ ولد اسمها مَشْغَلَة، أدركت خلافته، وبُويع في سنة أربعٍ وثلاثين، ومولده في أوّل سنة إحدى وثلاثمائة.

قال ابن شاهين: وخلع نفسه غير مُكَره فيما صحَّ عندي في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وستّين، ونزل عن الأمر لولده أبي بكر عبد الكريم، ولقّبوه "الطائع لله"، وسنّ أبي بكر يومئذ ثمان وأربعون سنة، ثم إنَّ الطائع خرج إلى واسط ومعه أبوه، فمات في المحرّم سنة أربعٍ وستيّن.

أنبأنا المسلّم بن محمد، أنا أبو النّعمان الْكِنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب، حدّثني محمد بن يوسف القطّان، سمعت أبا الفضل التميمي، سمعت المطيع لله، سمعت شيخي ابن منيع، سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذُلّ.

١٢٦- الفضيل بن محمد بن أبي الحسين[1]، أبو عصام بن الشهيد الحافظ أبي الفضل الهَرَوِي الفقيه، وإليه يُنْسَب الفَضْليّون بِهَرَاة.

كان فقيهًا حاذقًا.

حرف القاف:

١٢٧- القاسم بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم[2] بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بن موسى بن

---

١ لا بأس به.

٢ من آل البيت، ولا رواية له.

(٢٣٧/٢٦)

جعفر الصادق بن محمد البقر بن زين العابدين، أبو محمد الحُسَيْني -رحمه الله تعالى.

توفِّي في رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

حرف الميم:

١٢٨- محمد بن إبراهيم بن الخضر القاضي، أبو الفجر البصْري الشافعي، ويُعْرَف بابن سُكَّرَة.

سمع: عَبْدان الأهوازي، وتوفِّي بمصر في ربيع الآخر، وقد ولي قضاء طبرية.

١٢٩- محمد بن إبراهيم بن أحمد[1]، أبو طاهر الأصبهاني المحدِّث، ابن عمّ أبي نُعَيم الحافظ.

سمع بمكّة محمد بن إبراهيم بن المنذر، وببغداد ابن عيّاش القطّان.

١٣٠- محمد بن إبراهيم[2] بن مقبل، أبو الفتح.

حدّث عن محمد بن سعيد القُشَيْري.

١٣١- محمد بن بدر الحمامي[3] الطَّولوني، أبو بكر، أمير بلاد فارس وابن أميرها.

حدّث ببغداد عن: بكر بن سَهْل الدِّمْياطي، وأبي عبد الرحمن النّسَائي.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وبشرى الفاتني، وأبو نُعَيم.

وقال أبو نُعَيم: كان ثقة. توفِّي في رجب ببغداد.
وقال محمد بن العبّاس بن الفُرات: كان له مذهب في الرفض، وما كان يدري من الحديث.
١٣٢- محمد بن الحسن بن القاسم٤ بن دُحَيْم الدمشقي، يُكَنَّى أبا زرعة.

---

١ لا بأس به.
٢ في عداد المجهولين.
٣ انظر المنتظم "٧/ ٧٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ٣١"، وتاريخ بغداد "٢/ ١٠٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٩".
٤ لا بأس به.

سمع عمّ أبيه: إبراهيم اللخْمي الحَضري، من أهل قُرُطُبة. كان زاهدًا صالحًا.
سمع منه: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القُرَشي.
١٣٣- محمد بن يحيى بن خليل اللخمي القرطبي، المعروف بالعصفري.
سمع قاسم بن أصبغ وجماعة، وكان فقيهًا مفتيًا، يشغل الناس، ويناظرون عليه. مات في صفر.
١٣٤- محمد بن سعيد اللخمي الخضري، من أهل قُرُطُبة.
كان زاهدًا صالحًا.
سمع من: الحبيب بن أحمد، ومحمد بن معاوية القُرَشي.
١٣٥- محمد بن عبد الله بن يعقوب١، الشيخ أبو بكر النَّيْسَابُوري.
سمع: محمد بن إبراهيم الوشنجي، والحسين بن محمد العبّاني، وإبراهيم بن أبي طالب.
وكان يُؤَمّ في الجامع، قاله الحاكم. وحدَّث عنه في تاريخه، وقال: مات سنة أربعٍ وستّين.
١٣٦- محمد بن عبد الله بن إبراهيم٢ بن عَبْدَة، أبو الحسن التميمي السَّلِيطي النيسابوري.
سمع: محمد بن إبراهيم الوشنجي، وجعفر بن أحمد التّرك، وإبراهيم بن علي الذّهلي، وخشنام بن بِشْر.
وحجَّ في آخر عمره، فأكثر عنه العراقيّون.
روى عنه: الحاكم، وأبو الحسن بن رزقويه.
ووثَّقه الخطيب، وتوفِّي في المحرّم، وله اثنان وتسعون سنة.
وسمع منه هَمَذان: أبو بكر بن لال، وابن تركان.

---

١ انظر السابق.
٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٥٩"، وميزان الاعتدال "٣/ ٦١٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٥".

١٣٧- محمد بن عبد الملك بن عديّ[١] بن زيد، أبو بكر الجُرْجاني الفقيه الشُّرُوطي.
روى عن: أبيه، وأبي بكر بن أبي داود البَغَوِي، وابن صاعد.
روى عنه: القاضي أبو بكر الشَّالَنْجِي، وغيره.
١٣٨- محمد بن عبد الملك الخَوْلاني[٢] الأندلُسي، المعروف بالنَّحْوي.
كان فقيهًا مُنَاظِرًا عارفًا بالمذهب. اختصر "المُدَوَّنَة".
١٣٩- محمد بن محمد بن جعفر[٣] الجُرْجَاني الشَّيْبَاني السَّرّاج، أبو الحسن.
روى عن عِمران بن مُجَاشع.
وعنه: أبو سعيد الماليني.
١٤٠- مُطَهَّر بن سليمان[٤]، أبو بكر بن أبي نواس الأنّباري الفَرَضيّ العَدْل.
عن: أبيه، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدي، والفِرْيَابي، وجماعة.
وعنه: النقّاش، وأبو نُعَيم.
توفِّي في ربيع الآخر، وقد رماه الدَارقُطْنِيّ بالكذِب، قال: سمعته يقول: حملني أبي إلى الفِرْيابي سنة أربع وثلاثمائة. والفريابي مات سنة إحدى وثلاثمائة.
حرف الهاء:
١٤١- هارون بن أحمد بن هارون بن بُنْدار بن الحريش، أبو سهل الإسْتِراباذي[٥].
سمع: أبا خليفة، وإسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبا عمران الجوني، وجماعة.
وحدَّث بسمرقند ونيسابور.

---

١ انظر تاريخ جرجان "٤١٥".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٥".
٣ في عداد المجهولين.
٤ متَّهم بالكذب، كما قال الدارقطني.
٥ نسبة إلى بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان، انظر اللباب "١/ ٥١".

قال الحاكم: صحيح الأُصُول.
روى عنه: هو، وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وقال: توفِّي ببخارى في رمضان، وكان شَرِهًا، حدَّث من غير أصل.
وفيَّات خمس وستين وثلاثمائة:
حرف الألف:
١٤٢- أَحْمَد بْن جَعْفَر بْن أبي توبة، أبو الحسن الفَسَوي[١] الزّاهد. كان أوحد عصره في التَّصَوُّف وفي الحديث ببلده، وكانت الرّحلة إليه.
روى عن: علي بن سعيد الرّازي، وأحمد بن إبراهيم الرَّبَضِي، وعلي بن سميع الفارسي، وطائفة من أهل العراق والرّيّ.
توفِّي في ذي الحجّة، وكان وِرْدُه فيما قال ابن السمعاني في " الأنساب: في اليوم والليلة ألف ركعة، رحمه الله.

١٤٣- أحمد بن جعفر بن محمد٢ بن سَلْم، أبو بكر الخُتُّليّ، أخو محمد وعمر، وهو الأصغر.

سمع: أبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، وإدريس بن عبد الكريم المقرئ، وأحمد بن علي الأبّار.

قال الخطيب: وكان صالحًا ثقة ثبْتًا، كتب عنه الدَارقُطْنيّ، وثنا عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقاني، وكتب من القراءات والتفاسير أمرًا عظيمًا. ووُلِدَ سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين.

قال أحمد بن جعفر بن سَلْم الفِرْسَاني الأصبهاني: شيخ من طبقة الخُتَّلي، سمع أحمد بن عمرو البزّار.

روى عنه: أبو سعيد النقاش، وقال: توفِّي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

---

١ نسبة إلى مدينة فسا من بلاد فارس، انظر اللباب "٢/ ٤٣٢".

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٧١"، والمنتظم "٧/ ٨١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٨٢".

(٢٤١/٢٦)

١٤٤- أحمد بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن عُمَر، أبو العبّاس النَّيْسَابُوري المُذَكِّر١.

سمع أباه، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي.

وعنه: الحاكم.

تُوُفّي في ربيع الآخر. من أبناء الثمانين.

١٤٥- أحمد بن موسى بن الحسين٢ بن علي، أبو بكر بن السّمْسار الدمشقي.

سمع: محمد بن خُرَيم، وأبا الجَهْم بن طِلاب، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وابن جَوْصَا بإفادة أخيه أبي العبّاس.

وعنه: عبد الوهاب الميداني، وعلي بن الغَمْر، وأخوه أبو الحسين علي بن السّمسار، ومحمد بن عوف المُزني، وغيرهم.

١٤٦- أحمد بن نصر بن دينار الأصبهاني٣.

عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

ورَّخه عبد الرحمن بن مَنْدَه.

١٤٧- أحمد بن نصر بن عبد الله٤ بن الفتح، أبو بكر البغدادي الذَّرّاع.

حدَّث بالنّهْرَوَان وغيرها عن الحارث بن أبي أسامة، وإسماعيل القاضي، وجدّه لأمّه صَدَقَة بن موسى بن تميم، وثعلب.

وعنه: ابن دُوما.

قال الخطيب: في حديثه نكرة يدلّ على أنّه ليس بثقة.

وسمع منه ابن دُوما في هذه السنة، ولم يؤرِّخ موته فيما أعلم، وهو مُتَّهم، يأتي بالطامات، فليحذر منه.

---

١ نسبة إلى من يذكر الناس ويعظهم.

٢ انظر تهذيب تاريخ دمشق "٢/ ١٠٠".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٨٤"، والعبر "٢/ ٣٣٥، ٣٣٦".

١٤٨- إبراهيم بن عبد الله بن عُبَيْد البغدادي الثّلاج[١].

عن: محمد بن محمد بن سليمان الباغَنْدي.

وعنه: أبو نصر بن الجْبَّان، وابن أخيه أبو القاسم عبد الله بن الثلَّاج.

١٤٩- إسماعيل بن نُجَيْد بن أحمد[٢] بن يوسف بن خالد، أبو عمرو السَّلَمي النَّيْسَابُوري الصُّوفي الزّاهد، شيخُ عصْرِه في الصّوفيّة والمعاملة، ومُسْنَدُ مِصْره.

قال الحاكم: وَرِثَ من آبائه أموالًا كثيرة، فأنفق سائرها على الزهَّاد والعلماء.

سمع: أبا عثمان الحِيري والجُنَيْد. وسمع: إبراهيم بن أبي طالب، ومحمد بن إبراهيم البوسَنْجي، وأبا مسلم الكجّي، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن أيّوب الرّازي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيْد، وجماعة.

وعنه: سبْطه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصّفّار، وعبد الرحمن بن علي بن حمدان، وعبد القاهر بن طاهر الفقيه، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قَتَادَة، وأبو العلاء صاعد بن محمد القاضي، وأبو نصر بن عبدش، وطائفة، آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور.

ومن مناقبه أنَّ شيخه أبا عثمان طلب شيئًا لبعض الثّغُور، فتأخَّر ذلك، فضاق صدره، وبكى على رءوس النّاس، فجاءه أبو عمرو بن نُجَيْد بأَلْفَيْ دِرْهَم، فدعا له، ثم قال لمَّا جلس: أيُها الناس، إنِي قد رَجَوْتُ لأبي عمرو الجنَّة بما فعل، فإنّه ناب عن الجماعة وحمل كذا، فقام ابن نُجَيْد على رءوس النّاس وقال: إنّما حملت ذلك من مال أُمّي وهي كارهة، فينبغي أن يُرَدَّ عليّ لأَرُدّه عليها، فأمر أبو عثمان الحِيري بالكيس، فرُدَّ إليه، فلمَّا جنَّ عليه الليل جاء بالكيس، وطلب من أبي عثمان سَتْرَ ذلك، فبكى أبو عثمان، وكان بعد ذلك يقول: أنا أخشى من همّة أبي عَمْرو.

وقال السُّلَمي: جدِّي له طريقة ينفرد بها من صَوْن الحال وتلبيسه، وسمعته يقول: كلّ حال لا يكون عن نتيجة عِلْمٍ فإنّ ضَرَرَه على صاحبه أكبر من نَفْعه.

وسمعته يقول: لا تَصْفُو لأحدٍ قَدَمٌ في العُبُوديّة حتى تكون أفعالهُ عنده كلّها رِياءً، وأحواله كلّها عنده دعاوى[٣].

---

١ انظر اللباب "١/ ٢٤٦".

٢ انظر المنتظم "٧/ ٨٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٤٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٨".

٣ نسأل الله السلامة، بيد أن ليس على الدوام حتى لا يقنط العبد، ولكن بين الخوف والرجاء.

وقال جدّي: من قدر على إسقاط جاهه عند الخَلْق سهل الإعراض عن الدّنيا وأهلها.

وسمعت أبا عمرو بن مطر، سمعت أبا عثمان الحِيري يقول -وخرج من عند ابن نجيد: يلومني النّاس في هذا الفتى وأنا لا أعرف على طريقته سواه. ورُبّما كان أبو عثمان يقول: أبو عمرو خَلَفِي من بعدي.

قال لي ابن أبي زرقاء: قال فلان: جدّك من أوتاد الأرض.

توفِّي ابن نُجَيْد في ربيع الأوّل عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وقد سمعنا خبره بالإجازة العالية.

حرف الحاء:

١٥٠- الحسن بن منير[١]، أبو علي التَّنُوخي الدّمشقي.

سمع: عُبَيْد الله بن محمد بن سالم المقدسي، ومحمد بن خُرَيْم، وهذه الطبقة.

وعنه: محمد بن عَوْف المُزَني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.

توفّي في ربيع الأول.

قال الكتاني: كان ثقةً نبيلًا.

١٥١- الحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد[٢] بْن الْحُسَيْن بن عيسى بن ماسَرْجِس ابن علي الماسَرْجِسي النَّيْسَابُوري الحافظ. كان كثير السّماع والرّحلة.

سمع: جدّه أحمد بن محمد سِبْط ابن ماسَرْجِس، وإليه نسبه.

وابن خُزَيْمة، وأبا العبّاس السّرّاج، وسمع بمصر والشام، ورحل في حدود الثلاثين وثلاثمائة.

قال الحاكم: هو سفينة عصره في كثرة الكتابة، ورحل إلى العراق سنة إحدى وعشرين، وأكثر المقام بمصر، وكتب عن أصحاب المُزَني، وأخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمّار، وما صُنّف في الإسلام أكبر من مُسْنَدِه، فصنّف "المُسْنَدَ الكبير" مُهَذَّبًا معللًا في ألف وثلاثمائة جزء.

---

[١] انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٢٥٤".

[٢] انظر المنتظم "٧/ ٨١"، وتذكرة الحافظ "٢/ ٩٥٥، ٩٥٦"، والعبر "٢/ ٣٣٦".

(٢٦/ ٢٤٤)

جمع حديث الزُّهْري جَمْعًا لم يسبقه إليه أحدٌ، وكان يحفظه مثل الماء، وصنَّف الأبواب والشيوخ والمَغَازي والقبائل، وصنَّف على البُخَاري كتابًا، وأدركَتْه المَنِيّة قبل إنجاحه إلى إسناده، ودُفِن عِلْمٌ كبير بدفنه، وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: صنَّفت هذا المسند -يعني صحيحه- من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة.

قال الحاكم: في موضع آخر: صنَّف حديث الزهري. قرأه على محمد بن يحيى الذُّهْلي، وعلى التخمين يكون مُسْنَدُه بخطوط الورَّاقين في أكثر من ثلاثة آلاف جُزْء، إلى أن قال: تُوُفّي في رجب وله ثمان وستّون سنة.

١٥٢- الحَكَمُ بن عبد الرحمن بن محمد[١]، المستنصر بالله الأمَوي صاحب الأندلس. توفّي في المحرّم يوم عاشوراء سنة خمس وستين بالفالج، مُنْصَرِفًا من بلاد إفْرِنْجَة.

وقيل: توفّي سنة ستًّ، كما سيأتي.

حرف السين:

١٥٣- سعيد بن محمد بن عثمان[٢].

سمع ابن أبي شيبة، والفِرْيابي.

وعنه: ابن أبي الفوارس، والبرقاني، وأبن نعيم، ووثقاه.

يكنَّ أبو إسحاق. توفّي في جُمَادَى الأولى.

حرف الْعَيْنِ:

١٥٤- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن إسحاق٣ بن موسى بن مِهْران الأصبهاني، أبو محمد، سِبْط الزّاهد محمد بن يوسف البنّا، ومِهران مولى عبد الله بن معاوية بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الجعفري.

---

١ الكامل "٨/ ٦٧٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٣٠، ٢٣١".

٢ أحد الثقات.

٣ انظر العبر "٢/ ٣٣٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٨١".

رحل وسمع: أبا خليفة، وعبد الله بن ناجية، وإسحاق الخُزاعي المكي، ومحمد بن يحيى بن منده، وإبراهيم بن متويه الإمام، وعَبْدان بن أحمد الأهوازي، وجماعة كثيرة.

وعنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر بن علي الذكواني، وغيرهما.

وتُوُفّي في رجب. وكان مولده في سنة إحدى وثمانين ومائتين.

أُنْبِئْتُ عن ابن مسعود ابن أبي منصور، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيم، أنا أبي، ثنا أبو خليفة سنة ثلاثمائة، ثنا أبو الوليد، فذكر حديثًا.

١٥٥- عبد الله بن عديّ بن عبد الله١ بن محمد بن مُبَارك، أبو أحمد الجُرْجاني الحافظ، ويُعرف بابن القطّان.

رحل إلى الشّام ومصر رحلتين، أولاهما سنة سبْعٍ وتسعين، فسمع من الكبار، عبد الرحمن بن القاسم الرّوّاس، وأبا عقيل أنس بن السُّلْم، وأبا خليفة، والحسن بن سفيان، وبهلول بن إسحاق الأنباري، ومحمد بن سليمان بن أبي سُوَيْد، وعمران بن موسى بن مُجَاشع، وأبا عبد الرحمن النّسَائي، ومحمد بن يحيى المَرْوزي، وعبدان، وأبا يَعْلَى، والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بكير، والحسن بن الفرج الغَزّي، وأبا عَرُوبَة، وزكريّا السّاجي، وأحمد بن يحيى التُّسْتَرِيّ، والباغَنْدِي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، وجعفر بن محمد بن اللّيث صاحب أبي الوليد، وعلي بن العبّاس البَجَلي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأحمد بن بِشْر الصُّوري، وأممًا سواهم.

وعنه: أبو العبّاس بن عُقْدَةَ، وهو من شيوخه، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبدكويه، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو الحسين ابن العالي، وآخرون.

وكان مصنَّفًا حافظًا، له كتاب "الكامل في معرفة الضعفاء" في غاية الحُسْن، ذكر فيه كلَّ من تكلمَ فيه، ولو كان من رجال الصَّحيح، وذكر في كل ترجمة حديثًا، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلّم على الرّجال بكلام منصف.

قال الحافظ ابن عساكر: كان ثقةً على لَحْنٍ فيه. ولد سنة سَبْعٍ وسبعين ومائتين، وكتب الحديث ببلده سنة تسعين، وصنّف "الكامل في الضعفاء" نحو ستين جزءًا.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٦٦٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ١٥٤، ١٥٦".

قال حمزة السَّهْمي: سألت الدَارقُطْنِيّ أنْ يصنِّف كتابًا في الضعفاء فقال: أليس عندك كتاب ابن عَدِي؟ قلت: نعم. قال: فيه كفاية لا يُزاد عليه.

وقد صنَّف ابن عَدِي على مختصر المُزْنِي كتابًا سمّاه "الانتصار".

قال حمزة السَّهَمي: كان حافظًا مُتْقِنًا، لم يكن في زمانه مثله، تفرَّد بأحاديث وهب منها لابنيه: عَدِيّ، وأبي زُرْعَة، وتفرَّدَا بها.

وقال أبو الوليد السّاجي: ابن عَدِيّ حافظ لا بأس به.

قال حمزة: تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه أبو بكر الإسماعيلي.

قلت: كان لا يعرف العربية، مع عُجْمَه فيه، وأمّا في العِلَل والرّجال فحافظٌ لا يُجَارَى.

١٥٦– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ١ بن النّاصح بن شُجاع، أبو أحمد، المفسّر الفقيه الشّافعي الدمشقي، نزيل مصر.

سمع: أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرّوّاس، وعلي بن غالب السّكْسكي، ومحمد بن إسحاق بن راهَوَيْه، وعبد الله بن محمد بن علي البلْخيّ الحافظ، وجُنَيْد بن خَلَف السَّمرْقَنْدِي، لقي هؤلاء الثلاثة في الحجّ.

وانتقى: عليه أبو الحسن الدَارقُطْنِيّ، وحدَّث عنه الحفّاظ: عبد الغني، وابن مَنْدَه، وأحمد بن محمد بن أبي العوّام، وأبو النّعمان تراب، وإسماعيل بن عبد الرحمن النَحّاس، وإبراهيم بن علي الغازي، وعلي بن محمد بن علي الفارسي، وآخرون.

وتُوُفّي في رجب.

١٥٧– عبد الرحمن بن جعفر بن محمد٢ بن داود.

أبو سعيد المصري الورّاق البرذعي.

توفي في رمضان.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٨٢، ٢٨٣"، والعبر "٢/ ٣٣٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٥١".

٢ لا بأس به.

١٥٨– عبد العزيز بن محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن خلاد، أبو محمد التميمي الجَوْهَري الضّرير، قاضي الصعيد، ويعرف بابن بنت نعيم.

يروي عنه: محمد بن زبّان، وأبي جعفر الطّحاوي.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، وغيره.

١٥٩– عثمان بن محمد بن عثمان١ بن محمد بن عبد الملك، أبو عمرو العثماني.

روى عن جماعة.

أكثر عنه أبو نُعَيم الحافظ في تواليفه، وهو ليس صاحب حديث، لكنّه راوية للموضوعات والعجائب.

روى بدمشق وأصبهان، عن: محمد بن الحسين بن مَكْرَم، ومحمد بن عبد السلام، وخَيْثَمة بن سُلَيْمان، وأبي الحُسين الرّازي، ومحمد بن أحمد بن إسحاق، وخلق.

وعنه: أبو نُعَيم، وتمّام الرّازي، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر بن علي الذّكواني، وآخرون.

١٦٠– عصام بن محمد بن أحمد٢، أبو عاصم القَطْري، الذي روى عن سلم ابن عصام، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري.

وعنه: أبو نُعَيم. القَطْري بفتح القاف.

١٦١- علي بن الحسين بن إبراهيم[٣] بن سعد، أبو طالب الحمصي، بالرَّمْلة.

١٦٢- علي بن الحسين بن عبد الرحمن القالني، أبو الحسن البخاري، المعروف بالسَّدِيوَري[٤]، من كبار أصحاب أبي الحسن الكرخي.

---

١ انظر حلية الأولياء "٢/ ١٩٦".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

٤ نسبة إلى سديور وهي إحدى قرى مرو. انظر اللباب "٢/ ١١٠".

وُلّي قضاء مَرْوَ، وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن نجدة.

حدَّث عنه الحاكم، وأرَّخ عنه فيها.

١٦٣- علي بن عبد الله بن وَصِيف[١]، أبو الحسن النّاشئ، شاعر مُحْسِن.

أخذ عِلْم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نُوبَخْت النّاشئ، وأملى ديوان شعره بالكوفه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وكان المتنبي يحضر الإملاء وهو شابّ، وقصد النّاشئ سيفَ الدَّولة وامتدحه بحلب، فأجازه، وعُمِّر وبقي إلى هذه السنة.

وله:

كأنّ سِنان ذابِلِهِ ضميرٌ ... فليس عن القُلُوب له ذَهَابُ

وصَارِمُهُ كَبَيْعَتِهِ بخُمٍّ ... معاقدها من الخَلْقِ الرَّقاب

١٦٤- علي بن عبد الله بن العبّاس الجوهري، أبو محمد.

سمع: الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، والباغَنْدِي.

وعنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، ومحمد بن علان.

وعاش نيّفًا وسبعين سنة.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ شديد.

١٦٥- علي بن هارون[٢]، أبو الحسن الحربي السَّمْسار.

سمع: موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي، ويوسف القاضي.

وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو نُعَيم.

حرف الميم:

١٦٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عبد الله الرّازي الصُّوفي المقرئ.

صحب يوسف بن الحسين الزّاهد، والمشايخ الكبار، وكان من أعيان المشايخ. أنفق أمواله على الفقراء. وله حكايات.

---

١ انظر لسان الميزان "٤/ ٢٣٨"، وفيات الأعيان "٣/ ٣٦٩".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ١٢٠".

(٢٤٩/٢٦)

١٦٧- محمد بن أحمد بن محمد[١] بن يزيد العَدل، أبو بكر الأصبهاني ثم النَّيْسَابُوري.

سمع: عبد الله بن شيرَوَيْه، وجعفر الحافظ.

وعنه: الحاكم.

١٦٨- محمد بن إبراهيم بن موسى[٢]، أبو غانم السهمي الصائغ.

يروي عن: أبو نعيم الحافظ نُعَيم الإسَتِراباذي، وغيره.

وعنه: أبو سعيد الماليني.

١٦٩- محمد بن إبراهيم[٣] بن حسن بن موسى النَّيْسَابُوري، أبو العبّاس المناشكي المَحَامِليّ.

سمع: محمد بن عمرو الحَرَشِي، والمُسَيّب بن زُهَيْر، وطبقتهما.

مات في رمضان عن أربعٍ وتسعين سنة.

وعنه: الحاكم.

١٧٠- محمد بن طاهر، أبو نصر الوزيري[٤] المفسّر الأديب.

سمع: عبد الله بن الشّرقي، وأبا حامد بن بلال.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم.

تُوُفّي بَهَراة، وكان من أئمّة الشافعية.

١٧١- محمد بن علي بن إسماعيل[٥]، الإمام أبو بكر الشّاشي الفقيه الشافعي، المعروف بالقَفَّال الكبير.

كان إمام عصره بما وراء النهر، وكان فقيهًا محدّثًا أُصُوليًّا لُغَوِيًّا شاعرًا، لم يكن للشافعيّة بما وراء النهر مثله في وقته.

---

١ لا بأس به.

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر اللباب "٣/ ٢٥٨"، والأنساب "١١/ ٤٨٤".

٤ انظر طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ١٧٥"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٨٦".

٥ انظر طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٢٠٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٨٣"، والعبر "٢/ ٣٣٨".

(٢٥٠/٢٦)

ودخل إلى خُراسان وإلى العراق والشّام، وسار ذِكْرُه، واشتهر اسمه، وصنَّف في الأُصُول والفروع.

قال الحاكم: كان أَعْلَمَ ما وراء النّهر -يعني في عصره- بالأصول، وأَكْثَرَهُمْ رِحلةً في طلب الحديث.

سمع: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمة، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وعبد الله المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وطبقتهم.

وقد قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: إنّه توفّي سنة ستًّ وثلاثين وثلاثمائة، وهذا وَهْمٌ، ولعلّه تصحَّف عليه ثلاثين بلفظة

ستّين، فإنّ أبا عبد الله ذكر وفاته في آخر سنة خمسٍ وستّين بالشاش.

وكذا ورَّخه أبو سعد السَّمْعَانِي، وزاد أنّه وُلِد سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقال الشيخ أبو إسحاق: إنّه درس على أبي العبّاس بن شُرَيْح.

قلت: لم يدركه، فإنّه رحل من الشاش سنة تسع وثلاثمائة، وأبو العباس فقد ذكرنا وفاته سنة ستٍّ وثلاثمائة.

قال أبو إسحاق: له مصنّفات كثيرة، ليس لأحدٍ مثلها، وهو أوّل من صنَّف الجَدَل الحَسَنَ من الفقهاء، وله كتاب في أُصُول الفقه، وله شرح الرّسالة، وعنه انتشر فقه الشّافعيّ فيما وراء النَّهر.

قلت: ومن غرائب وجوه القفَّال هذا ما ذكره في "الروضة" أبو زكريّا: إنَّ المريض يجوز له الجمع بين الصلاتين بعُذْر المرض، ومن ذلك أنَّه يستحبّ أنَّ الكبير يعُقّ عن نفسه، وقد قال لا يُعَقّ عن كبير.

وممن روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن مَنْدَه، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو نصر عمر بن قتادة، وغيرهم.

وابنه القاسم هو مصنّف "التّقريب"، نقل عنه صاحب "النّهاية" وصاحب "الوسيط".

وقال ابن السّمعاني في أبي بكر القفَّال: إنّه صنَّف كتاب "دلائل النُّبُوَّة"، وكتاب "محاسن الشّريعة".

(٢٥١/٢٦)

قال أبو زكريّا النّواوي: إذا ذُكر القفَّال الشّاشي فالمُرَاد هو، وإذا ورد القَفّال المَرُوزي، فهو القفال الصغير الذي كان بعد الأربعمائة. قال: ثم إنَّ الشّاشي يتكرَّر ذِكْرُهُ في التّفسير والحديث والأصول والكلام، وأمَّا المَرْوَزي فيتكرَّر ذِكْره في الفِقْهِيّات.

وقال أبو عبد الله الحليمي: كان شيخنا القفَّال أعْلَمَ مَن لَقيتُهُ من علماء عصره. فقال البَيْهَقيّ في "شُعَب الإيمان": أنشدنا ابن قَتَادة، أنشدنا أبو بكر القَفَّال:

أَوَسَّع رَحْلِي على مَن نَزَل ... وزادي مباح على من أكل

نقدِّم حاضر ماعندنا ... وإنْ لمَ يكن غير خُبْزٍ وخَلّ

فأمّا الكريم فيرضى بِهِ ... وأمّا اللّئيمُ فمن لم أَبَلْ

قال أبو الحسن الصّفّار: سمعت أبا سهل الصعلوكي، وسئل عن تفسير أبي بكر، فقال: قدَّسه من وجهٍ ودنَّسه من وجه. ودنَّسه من وجه أي: دنسه من جهة مذهب الاعتزال.

١٧٢ – مُطَهّر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن علي١ بْن أحمد بن مجاهد، أبو عمر الحَنْظَلي، شيخ أصبهانيّ.

سمع: محمد بن العبّاس الأخرم، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه، ونوح بن منصور.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ، وقال: تُوُفّي في رجب.

١٧٣ – مَعَدّ المُعِزّ لدين الله٢، أبو تميم.

ابن المنصور إسماعيل القائم بن المهدي العُبَيْدي، صاحب المغرب، والذي بُنِيَتْ له القاهرة المعزّيَّة، وهو أول من تملّك ديار مصر من بني عُبَيْد الرّافضة المدَّعين أنّهم عَلَويّون.

وكان ولي عهد أبيه، فاستقلَّ بالأمر في آخر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وسار في نواحي إفريقية يمهّد مملكته، فذلَّلَ العصاة، واستعمل غلمانه على المدن،

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٣٢٤".
٢ انظر المنتظم "٧/ ٨٢"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦٦٣"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ١٥٩".

واستخدم الجُنْدَ، ثم جهزّ مولاه جوهر القائد في جيش كثيف، فسار فافتتح سِجِلْمَاسَة، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط، وصِيدَ من سمكه، وافتتح مدينة فاس، وأرسل بصاحبها وبصاحب سَبْتَة أسيرين إلى المُعز.

ووطَّدَ له من إفريقية إلى البحر، سوى مدينة سبّتة، فإنّها بقيت لبني أميّة أصحاب الأندلس.

وذكر هذا القفْطي أنَّ المُعِزّ عزم على تجهيز عسكر إلى مصر، فسألته أمّه تأخير ذلك لتحجَّ خفية، فأجابها، وحجَّت، فلمَّا حصلت بمصر، أحسَّ بها الأستاذ كافور الإخشيدي، فحضر وخدمها وحمل إليها هدايا، وبعث في خدمتها أجنادًا، فلمَّا رجعت من حجّها منعت ولدها من غزو بلاده، فلمَّا تُوُفّي كافور بعث المُعِزّ جيوشه، فأخذوا مصر.

قال غيره: ولمَّا بلغ المُعِزّ موت كافور صاحب ديار مصر، جهّز جَوْهَر المذكور إليها، فجبي جوهر القطائع التي على البربر، فكانت خمسمائة ألف دينار، وسار المُعِزّ بنفسه إلى المهديّة في الشتاء، فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حِمْل، ثم سار جوهر في الجيوش إلى مصر في أوّل سنة ثمانٍ وخمسين، وأنفق الأموال. وكان في أُهْبَةٍ هائلة، وصادف بمصر الغلاء والوباء، فافتتحها، وافتتح الحجاز والشام، ثم أرسل يعرِّف المُعِزّ بانتظام الحال، فاستخلف على إفريقية بُلُكّين بن زيري الصَّنْهاجي، وسار في خزانته وجيوشه في سنة إحدى وستّين.

ودخل الإسكندريّة في شعبان سنة اثنتين وستّين، فتلقّاه قاضي مصر أبو الطّاهر الذُهْلي والأعيان، فطال حديثه معه، وأعلمهم بأنّ قَصْدَه القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق، وأنْ يختم عمره بالأعمال الصالحة، وأن يعمل بما أمره به جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ووعظهم وطوَّل حتى بكى بعضهم، ثم خلع على جماعة، ثم سار فنزل بالجيزة، فأخذه جيشه في التَّعْدِية إلى مصر، ثم دخل القاهرة، وقد بُنيت له بها دُور الإمرة. ولم يدخل مصر، وكانوا قد احتفلوا وزيّنوا مصر، فلمَّا دخل القصر خرَّ ساجدًا وصلّى ركعتين.

وكان عاقلًا حازمًا أديبًا سريًا جوادًا مُمَدّحًا، فيه عدل وإنصاف، فمن ذلك، قيل: إنّ زوجة الإخشيد لمَّا زالت دولتهم أودعت عند يهودي بغلطان كلّه جوهر، ثم فيما بعد طالبته، فأنكر، فقالت: خُذْ كُمَّ البغلطان، فأبي، فلم تزل حتى قالت: هات

الكُمَّ وخُذِ الجميع، فلم يفعل. وكان فيه بضع عشرة درّة، فأتت قصر المُعِزّ فإذِن لها، فأخبرته بأمرها، فأحضره وقرَّره، فلم يقرّ، فبعث إلى داره من خرب حيطانها، فظهرت جرة فيها البغلطان، فلمَّا رآه المعز تحيّر من حُسْنه، ووجد اليهوديّ قد أخذ من صدره دُرّتين، فاعترف أنّه باعهما بألف وستمّائة دينار، فسلّمه بكماله، فاجتهدت أن يأخذه هديّة أو بثمن، فلم يفعل، فقالت: يا مولانا، هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، فأمَّا اليوم فلا، ثم أخذته وانصرفت.

وجاء أنَّ المنجّمين أخبروه أنّ عليه قطعًا، وأشاروا عليه أن يتّخذ سردابًا ويتوارى فيه سنة، ففعل، فلمَّا طالت غيبته ظنَّ جُنْدُهُ المغاربة أنَّه قد رُفِع، فكان الفارس منهم إذا رأى الغمام ترجّل ويقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين. ثم خرج بعد السنة، وتوفِّي بعد ذلك بيسير.

وكان قد قرأ فنونًا من العلم والأدب، والله أعلم بسريرته.

قيل: أنّه أحضر إليه بمصر كتاب فيه شهادة جدّه عُبَيْد الله بسَلَمِيّة، وكتب: "شهد عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الباهلي".

وفي الكتاب شهادة جماعة من أهل سَلَمِيَّةَ وحمص، فقال: نعم هذه شهادة جدنا، وأراد بقوله: الباهلي أنّه من أهل المُبَاهَلَة لا أنّه من باهِلَة.

وكان المُعِز أيضًا ينظر في النجوم.

وقيل: إنَّه قال هذين البيتين:

أَطْلَعَ الحُسْنُ من جبينك شمْسًا ... فوق ورْدٍ من وجنتيك أطلَّا

وكأنَّ الجمال خاف على الور ... د ذُبُولًا فمدَّ بالشَّعْرِ ظلَّا

وله فيما قيل:

لله ما صَنَعَتْ بنا ... تلك المحاجِرُ في المعاجر

أمضى وأقضى في النفو ... س من الخناجر في الخناجر

ولقد تعبت ببينكم ... تعب المهجر في الهواجِرُ

توفِّي فِي ربيع الآخر سنة خمسٍ وستّين، وله ستّ وأربعون سنة، وكان مولده بالمهدية.

(٢٥٤/٢٦)

١٧٤- منصور بن عبد الملك بن نوح١ بن نصر بن أحمد بن إسماعيل، أبو صالح الأمير السَّاماني، أمير بُخَارَى وسَمَرْقَنْد، وأبن أمرائها السّامانيّة.

توفِّي في شوّال، وتملَّك بغداد بعده ولده أبو القاسم نوح إحدى وعشرين سنة.

حرف الياء:

١٧٥- يوسف بن يعقوب النجيرمي.

حدث في هذا العام.

وفيَّات ست وستين وثلاثمائة:

١٧٦- أحمد بن جعفر٢، أبو الفرج النّسَائي.

حدَّث ببغداد عن: يوسف القاضين وجعفر الفريابي.

وعنه: البرقاني، وأبو نعيم.

قال محمد بن العبّاس بن الفُرات: ليس بثقة.

١٧٧- أحمد بن الصقر٣، أبو الحسن المنبجي المقرئ.

قرأ عَلَى أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وأبي عيسى بكّار بن أحمد، وأبي مقسم.

صنَّف كتاب "الحُجَّة في القراءات السّبْع".

روى عنه: عَبْدان بن عمر الْمَنْبِجِي، وعلي بن مَعْيُوف العين ثَرْمَائي.

١٧٨- أحمد بن محمد٤ بن فرج الجَيَّاني.

روى عن قاسم بن أصْبَغ، وغيره.

وجمع في اللغة والشَّعْر. ألَّف كتاب "الحدائق"، عارض به كتاب " الزَّهْرة " لابن داود الطاهري.

سُجِنَ سنوات من قِبَل الدّولة لسِعَايةٍ لَحِقَتْه حتى مات.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٦٧٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٥".

٢ انظر ميزان الاعتدال "١/ ٨٧"، ولسان الميزان "١/ ١٤٤".

٣ معرفة القراء الكبار "١/ ٢٧٠"، وغاية النهاية"١/ ٦٣".

٤ انظر جذوة المقتبس "١٠٤"، وبغية الملتمس "١٥١".

١٧٩- أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم١ بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الغفّار بن داود الحَرَّاني ثمّ المصري، أبو صالح.

توفّي في شَعْبان.

١٨٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد٢ بن بُندار، أبو بكر الإسْتِراباذي، نزيل سمرقند، شيخ صالح وَرِعٌ، كثير المعروف.

رحل وسمع: عبد الله بن زيدان، ومحمد الخَثْعَمي، وأبا العبّاس السّرّاج، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.

وعنه: أبو سعد عبد الرحمن الإدريسي.

١٨١- أحمد بن محمد بن جمعة٣ بن السَّكَن، أبو الفوارس النَّسَفِي.

سمع: محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيم بن معقل النّسَفي، وزكريّا بن حسين.

وعنه: خَلَفُ بن أحمد الأمير، والحسن بن أبي الحَجَّاج، وغيرهما.

توفّي أوّل السنة، وكان مُسْنَد وقته بنَسف.

١٨٢- أحمد بن محمد بن حمدون٤ بن بُندار، أبو الفضل الشَّرْمَقَاني، الفقيه الأديب الحافظ. وشرمقان: بليدة من ناحية نَسَا.

رحل وسمع: الحسن بن سفيان، ومسدّد بن قَطَن النَّيْسَابُوري، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبة، وابن جَوْصَا، وطائفة سواهم.

وعنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني.

عندي مجلّد من حديثه.

قَرَأْتُ عَلَى محمد بْنِ أَبِي الْعِزِّ بِطَرَابُلْسَ: أنا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ، أنا الْجُعْفِيُّ، أنا أَبُو مسعد الْمَالِينِيُّ، أنا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ محمد الشرمقاني

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر الوافي بالوفيات "٧/ ٣٧١".

٤ انظر معجم البلدان "٣/ ٣٣٨"، والوافي بالوفيات "٨/ ٧٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٨٧".

الثَّانِي، ثنا أَبُو محمد، هُوَ الْبَغَوِيُّ، ثنا شجاع بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وأبو خيثمة قالوا: أنا ابن عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِهِ الْحَذَّاءِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُثْمَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عنه- مرفوعًا: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" ١.

١٨٣- أحمد بن محمد بن علي٢ الخزاعي، أبو علي بن الزَّفْتي الدمشقي.

سمع: أبا عُبَيْدة بن ذِكْوان، وأبا الجَهْم بن طِلاب، ومَكْحُولا البَيْرُوتي، وأبا جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي.

وعنه: تمَّام، وعبد الوارث المَيْداني، ومكّي بن الغَمْر، وجماعة.

١٨٤- إبراهيم بن أحمد بن محمد المصري٣، رئيس المؤذّنين بمصر، توفِّي فجأة، وقد حدَّث في هذا العام عن محمد بن زَبَان.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، وقال: توفِّي في ذي الحجّة.

١٨٥- إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع٤، أبو سعيد الجُرْجَاني.

عن: عِمْران بن موسى بن مُجَاشِع، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن، وابن عبد الكريم الوزّان، وجماعة.

قال حمزة السّهْمي: كان ثقة صالحًا، ثم روى عنه في تاريخه وقال: توفِّي في جُمادي الأولى.

حرف الثاء:

١٨٦- ثابت بن إبراهيم بن هارون٥، أبو الحسن الحراني الطبيب، من كبار الأطباء ببغداد.

---

١ الحديث صحيح: أخرجه مسلم "٩٥٥"، وأحمد "١/ ٦٥، ٦٩".

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٢/ ٦٧".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ جرجان "١٤٦".

٥ الفهرست "٣٠٣"، والوافي بالوفيات "١٠/ ٤٦٥".

كان نظير ثابت بن سِنان، وكان أبو الحسن هذا أَسَنّ من ابن سنَان، وله إصابات عجيبة مذكورة في تاريخ الموفق ابن أبي أصيبعة.

عاش ستًا وثمانين سنة.

حرف الجيم:

١٨٧- جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن جعفر١، أبو محمد اليَزْديّ التّاجر.

سمع: محمد بن بصير، وحاجب بن أركين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وأهل أصبهان.

حرف الحاء:

١٨٨- الحارث بن عبد الجبَّار٢، أبو الأصبغ الأندلسي.

سمع بإِلبِيرَة من محمد بن فُطَيْس، وبقُرْطُبة من أحمد بن خالد بن الحُبَاب. وكان ثقة.

١٨٩- الحسن بن أحمد بن أبي سعيد٣، أبو محمد الجنابي القُرْمُطي، المعروف بالأعصم. مولده بالأَحْسَاء، ومات بالرَّمْلة، وله شعر جيّد وفضيلة.

غلب على الشام، وكان كبير القرامطة، ورأسهم في زمانه، واستناب على دمشق وشاح بن عبد الله، وقَدِمَ نائبًا إلى دمشق سنة ستّين. وكسر جيش المصريين، وقتل مُقَدَّمهم جعفر بن فلاح، وكانوا قد أخذوا دمشق، ثم إنَّه توجَّه إلى مصر وحاصرها شهورًا، واستخلف على دمشق ظالم بن موهوب العُقَيْلي، وكان يُظْهر دولة أمير الطائع لله.

أخباره في تاريخ دمشق، وفي الحوادث.

١٩٠- الحسن بن بُوَيْه فناخسرو ٤ السلطان.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٠٥".

٣ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٧٤-٢٧٦"، ودول الإسلام "١/ ٢٢٧"، واللباب "١/ ٢٣٨".

٤ انظر المنتظم "٧/ ١٨٥"، والكامل في التاريخ "٨/ ٢٤١"، والوافي بالوفيات "١١/ ٤١١".

(٢٥٨/٢٦)

رُكْن الدولة أبو علي الدّيْلَمي، صاحب أصبهان والرّيّ وهمذان وعراق العجم كلّه، والد السلطان عَضُد الدولة وفخر الدولة ومُؤيّد الدولة.

كان ملكًا جليلًا سعيدًا في أولاده، قسم عليهم الممالك، فقاموا بها أحسن قيام، وملك أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا، وكان أبو الفضل بن العميد وزيره، فلمَّا مات ابن العميد استوزر ولَدَه أبا الفتح بن العميد، وأمَّا الصاحب إسماعيل بن عبَّاد فكان وزير ولديه مؤيّد الدولة وفخر الدولة.

توفِّي ركن الدولة في المحرَّم عن نيّف وثمانين سنة بِقُولَنْجٍ أصابه، ووجد بعده عضُدُ الدولة طريقًا إلى ما كان يُخفيه من قَصْد العراق، وهو أخو مُعِزّ الدولة أحمد وعماد الدّولة علي.

١٩١- الحَكم المستنصر بالله١، صاحب الأندلس أبو العاص بن النّاصر لدين الله عَبْد الرَّحْمَن الأمويّ.

بقي في المملكة بعد أبيه ستّة عشر عامًا، وعاش ثلاثًا وستّين سنة.

وكان حَسَنَ السّيرة، مُكْرِمًا للقادمين عليه، جَمَع من الكتب ما لا يُحَدّ، ولا يوصف كثرة ونَفَاسةُ، مع العلم والنَّبَاهة، وحُسْن السّيرة وصفاء السّريرة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن دُحَيْم، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني، وزكريًا بن خطّاب، وأكثر منه، وأجاز له ثابت بن قاسم، وكتب عن خلق كثير سوى هؤلاء.

وكان يستجلب المصنَّفات من الأقاليم والنّواحي، باذلًا فيها ما أمكن من الأموال، حتّى ضاقت عنها خزائنه، وكان ذا غرام بها، قد آثر ذلك على لذات الملوك، فاستودع عِلْمُهُ، ودقّ نظره، وجمّت استفادته. وكان في المعرفة بالرجال والأنساب والأخبار أُحْوَذيًا نسيجَ وحْدِه.

وكان أخوه عبد الله المعروف بالولد على هذا النَّمط من محبّة العلم، فقتل في أيّام أبيه.

وكان الحَكَم ثقة فيما ينقله.

---

١ الكامل في التاريخ "٨/ ٦٧٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٥".

قال ابن الأبار: هذا وأضعافه فيه. وقال: عجبًا لابن الفَرَضيّ، وابن بَشْكُوال كيف لم يذكراه.
كنيته أبو العاص، وولي الأمر في سنة خمسين وثلاثمائة بعد والده، وقلَّ ما نجد له كتابا من خزانته إلا وله فيه قراءة أو نظر في أيّ فنٍّ كان، ويكتب فيه نَسَبَ المؤلّف ومَوْلِدَه ووفاته، ويأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد إلّا عنده لعنايته بهذا الشأن.
توفِّي بقصر قُرْطُبة في ثاني صفر، رحمه الله.
وقد شدَّد في إبطال الخمور في مملكته تشديدًا مُفْرِطًا، ومات بالفالج[١]، وولي الأمر بعده ابنه المؤيّد بالله هشام، وسنُّه يومئذ تسع سنين، وقام بتدبر المملكة الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر العامري القَحْطَاني الملقَّب بالمنصور، فكان هو الكل.
حرف العين:
١٩٢- عبد الله بن غانم، أبو محمد[٢] الطويل النيسابوري الصيدلاني.
سمع أبا عبد الله الوشنجي، وأبا بكر الجارودي.
قال الحاكم: عاش مائة وسنتين.
١٩٣- عبد الله بن موسى بن كُرَيْد[٣]، أبو الحسن السلامي.
غلط من سمَّى وفاته فيها، إنَّمَا توفِّي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ.
١٩٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٤] بْنِ زياد، أبو محمد النَّيْسَابُوري المعدّل.
سمع: جدّه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بنت نصر بن زياد، وعبد الله بن محمد بن شِيرَوَيْه، وحدَّث عنهما بمُسْنَد إسحاق، وموسى بن جعفر بن الملك الحافظ، ومن مُسدّد بن قَطَن، وفي الرّحلة من أحمد بن الحسن الصُّوفي الحرَّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدُّوري، والمُفَضّل بن محمد الجَنْدي، وغيرهم.

---

١ مرض يصيب الجسد بالشلل طولًا.
٢ لا بأس به.
٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٨، ١٤٩"، وميزان الاعتدال "٢/ ٥٠٨"، ولسان الميزان "٣/ ٣٦٨".
٤ انظر العبر "٢/ ٣٤٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٥٦".

وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وقال: توفِّي سنة ست وستين، وله ثلاث وثمانون سنة، وروى عنه مُسْنَد إسحاق: أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْروي.
١٩٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن بَقِيّ[١] بْن مَخْلَد، أبو الحسن القُرْطُبي.
سمع من: أبيه، ومحمد بن عمر بن لُبَابة، وأسلم، وأحمد بن خالد، وجماعة.
وكان ثِقَةً ضابطًا فصيحًا بليغًا وَقُورًا، سمع النّاس منه كثيرًا.

قال ابن الفَرَضي: أخبرني مَن سمعه يقول: الإجازة عندي وعند أبي وجدي كالسماع، أريد عليَّ الصّلاة بقُرْطُبة واستعفى عن ذلك، وتوفّي في ربيع الأوّل، وله أربعٌ وستُّون سنة.

١٩٦- عبد الرحمن بن إسماعيل٢ بن عبد الله بن سليمان، أبو عيسى الخَوْلاني المصري الفُرُوضي.

يروي عن: أبي عبد الرحمن النَّسائي، وأبي يعقوب المَنْجَنِيقي.

وعنه: علي بن منير الخلّال، ويحيى بن علي الطحَّان، وقال: توفّي في صَفَر.

١٩٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن محبور٣، أبو الفرج الميمي النَّيْسَابُوري، بقيّة الكراميّة، ومُحَدِّثهم.

سمع: الحسين بن محمد القَبَّاني، وأبا يحيى البزّاز وطائفة.

روى عنه: الحاكم وغيره.

توفّي في شعبان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩٨- عثمان بن الحجّاج بن يعقوب بن يوسف٤، أبو عَمْرو الخَوْلاني المصري الشاعر.

توفّي في صفر.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٣".

٢ لا بأس به.

٣ انظر السابق.

٤ في عداد المجهولين.

١٩٩- عصام بن العبّاس١، أبو محمد الضَّبّي الهَرَوي.

روى عن: محمد بن مَخْلَد العطّار، وغيره.

وعنه: ابنه رافع، وأبو عثمان القُرشي الهروي.

٢٠٠- علي بن أحمد بن عبد العزيز٢، أبو الحسن الجُرْجاني المُحْتَسِب، نزيل نَيْسَابور.

سمع: عمر بن محمد بن بُجَيْر، وعمران بن موسى بن مُجَاشِع الحافظ، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري، وحدَّث بنَيْسَابور.

أخذ عنه: أبو عبد الله الحاكم، وقال: توفّي في صفر. وقال أيضًا: كثير السَّمَاع معروف بالطَّلَب، إلّا أنّه وقع إلى أبي بِشْر المصعبي الفقيه، فكانّه أخذ سيرته في الحديث، فظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فتُرِك.

قال: وسمع "صحيح البُخَاري"، وثنا بالعجائب عن أبي بشر المروزي، يعني: المصعبي.

٢٠١- علي بن أحمد بن المَرْزُبان٣، أبو الحسن البغدادي الفقيه الشافعي.

كان إمامًا ورِعًا.

أخذ الفقه عن أبي الحسين بن القطّان.

وعنه أخذ الشيخ أبو حامد الإسْفراييني أوَّل ما قَدِم العراق.

وهو صاحب وجهٍ في المذهب.

وبلَغَنَا عنه أنَّه قال: ما لأحدٍ عليَّ مَظْلِمَة.

توفّي في رجب من السنة.

٢٠٢- عيسى بن العلاء بن نذير٤، أبو الأصْبَغِ السبتي.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر سير أعلام النبلاء ""١٦/ ٢٤٧"، ولسان الميزان "٤/ ١٩٤، ١٩٥".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٥"، وطبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٣٤٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٩".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٣٧".

دخل الأندلس، وسمع من: أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ.

ولي قضاء سَبْتة وخطابَتَها، وعاش سَبْعًا وثمانين سنة.

٢٠٣- عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب١، أبو الأصبغ المَصْمُودِي الأندلسي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، ورحل مع عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ، وابن الأعرابي، وجماعة كثيرة.

وكان أحد الفقهاء.

توفي في جُمادى الآخرة بأُشونة.

٢٠٤- علي بن محمد بن الحسين٢، ويلقّب ذو الكِفَايتين، أبو الفتح ابن الوزير أبي الفضل محمد بن العميد.

وُلّي الوزارة بعد موت والده لبني بَوَيْه، وكان شاعرًا محسِنًا مفلِقًا. مدح عَضُدَ الدَّولة بن بُوَيْه وغيره.

وله من مَطْلَع قصيدة بديعة:

أُفِيضَتْ عُقُودٌ أَمْ أُفِيضَتْ مَدَامِعُ ... وهذي دُمُوعٌ أَمْ نُفُوسٌ هوامع

ومنها في وصف العدو المخذول:

بطرتم فَطِرْتُمْ والعَصَا زَجْرُ مَن عَصَى ... وتَقْوِيمُ عبدِ الهُونِ بالهُونِ رادِعُ

وقد وَزَرَ وعظُم قدره، ومات في ربيع الآخر سنة ستَّ وستّين تحت العذاب.

حرف القاف:

٢٠٥- القاسم بن غانم بن حَمَوَيْه، ٣ أبو محمد الطّيب الصّيْدَلاني. شيخ نَيْسَابُوريّ معْمَر.

سمع: محمد بن إبراهيم البوشنجي، والحسين بن محمد القباني، وجماعة.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٣٤".

٢ انظر معجم الأدباء "١٤/ ١٩١- ٢٤٠".

٣ لا بأس به.

وعنه: الحاكم وقال: لم تعجبني منه رواية تاريخ يحيى بن بكير بن البُوشنجي.

قال: وتُوُفِّي في ذي الحجّة، وله مائة وخمس سنين، فإنّي لم أزل أسمع أنَّ مولده سنة ستين ومائتين.

حرف الميم:

٢٠٦- محمد بن أحمد[١] بن شَبَّوَيْه، أبو عبد الله الأصْبَهَاني الورّاق.

قال أبو نُعَيم: كتب بالشام والعراق، وثنا قال: ثنا علي بن محمد بن زيد بحرَّان، ثنا هشام بن القاسم الحرَّاني، فذكر حديثًا.

٢٠٧- محمد بن بَطّال بن وهب[٢] بن عبد الله التميمي اللُّورَقي.

رحل إلى المشرق مرّتين، أولاهما سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، فسمع من أبي: سعيد بن الأعرابي، وابن أبي مطر الإسكندراني، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْرِي، وطبقتهم، وعُنِيَ بالحديث والتَّقْييد.

سمع منه غير واحدٍ من علماء قُرْطُبَة، وتوفِّي بِلْورَقَة، رحمه الله.

٢٠٨- محمد بن جعفر بن محمد[٣] بن كنانة، أبو بكر البغداديّ المؤدّب.

روى عن: محمد بن يونس الكديمي، وابن مسلم الكَجّي، ومحمد بن سهل العطّار.

وعنه: علي بن أحمد الرّزّاز، وبشري الفاتني.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُل، لم يكن عندي بذاك.

٢٠٩- محمد بن الحسن بن أحمد[٤] بن إسماعيل، أبو الحسن النَّيْسَابُوري السّرّاج المقرئ الزّاهد.

رحل وسمع: أبا شُعَيْب الحَرّاني، والحسين بن المثنَّى العَنْبَرِي، ومُطَيَّنًا، وموسى بن هارون، ويوسف بن يعقوب القاضي، وطبقتهم.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٤".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٥"، وبغية الملتمس "٦٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥١".

٤ انظر المنتظم "٧/ ٨٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٥٧".

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو سعيد الماليني، وأبو الحسين بن العاني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشّاط، والأستاذ محمد بن القاسم الماوَرْدِي القُلُوسي، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجزري، وخَلْقٌ من النَّيْسَابُوريّين، وغيرهم.

قال الحاكم: قلَّ ما رأيت اجتهادًا وعبادة منه. وكان يعلِّم القرآن، وما أشبِّه حاله إلّا بحال أبي يونس الفسوي الزاهد، صلى حتى أقعد، وبكى حتى عمي. حدَّث أبو الحسن من أُصُول صحيحة، وتوفِّي يوم عاشوراء، وسمعته يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المنام، فتبعته حتى وقف على قبر يحيى، وتقدّم، وصفَّ خلفه جماعة من الصحابة، فصلَّى عليه، ثم التفت فقال: "هذا القبر أمان لأهل المدينة".

٢١٠- محمد بن عبد الله بن زكريّا[١] بن حَيَّوَيْه، أبو الحسن القاضي النَّيْسَابُوري المصري.

قَدِمَ مصر في صِغَره، أو وُلِدَ بها. وسمع: بكر بن سهل الدِّمْياطي، وأحمد بن عمرو البزّار، وأحمد بن شُعَيْب النّسائي، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف، وغيرهم.

وهو ابن أخي يحيى بن زكريّا بن حَيَّوَيْه الحافظ الأعرج، صاحب قُتَيْبَة، وابن راهَوَيْه، فروى عن عمّه أيضًا، وأحسبه هو المدني. رحل به إلى مصر.

روى عنه: الحافظ عبد الغني المصري، وعلي بن محمد الخُراساني القيّاس، وهارون بن يحيى الطّحّان، وأبو القاسم يحيى بن علي بن الطحان، ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر، وجماعة آخرهم محمد بن الحسين النَّيْسَابُوري المصري الطّفّال.

توفِّي في رجب من السنة، وكان شافعيّا رأسًا في الفرائض.

وثَّقه ابن ماكولا وقال: وكان ثقة نبيلًا. قال: مولدي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قال ابن عساكر: روى عنه: النّسَائي، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، ومحمد بن جعفر بن أَعْيَن، وسمَّى جماعة.

قال الدَارقُطْنِيّ: كان -رحمه الله- لا يترك أحدًا يتحدَّث، وقال: جئت إلى شيخ

١ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٦٨٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٥٧".

عنده "الموطَّأ"، وكان يقرأ عليه وهو يتحدّث، فلمَّا فرغ قلت: أيها الشيخ، تقرأ عليك الحديث وأنت تتحدّث؟ فقال: كنت أسمع، فلم أعد إليه.

٢١١- محمد بن علي بن عبد الله[١] الوَرْدُولي الجُرْجَاني النهرواني.

روى عن: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزَّان، ومات ببغداد.

٢١٢- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أَحمد بْن مَنْصُور[٢]، أَبُو منصور القَزْوِيني الفقيه.

رحل وسمع: عمران بن موسى بن مُجَاشِع، وأبا يَعْلَى الموصلي، وعمران بن أبي غيلان، وحامد بن شعيب، وحدَّث ببلده.

٢١٣- محمد بن محمد بن يعقوب[٣]، أبو بكر المصري السّرّاج.

روى عن أبي يعقوب المنجنيقي، والنسائي.

وتوفِّي في آخر السنة، وله ثمانون سنة.

٢١٤- النَّاشئ الصغير، هو أبو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف البغدادي الحلّاء الشيعي المتكلم.

من عتق الشيعة، وله شعر رائق، أخذ عن ابن المعتز، والمبرد، وعنه: أبو الحسين أحمد بن فارس، وعبد الواحد بن أحمد العكبري، وعبد السلام بن الحسين البصري.

وكان من كبار المتكلِّمين، مدح سيف الدولة، وصاحب مصر كافور، وعضد الدولة، وكان بديع الصنعة بالمرة في تخريم النحاس.

مات في صفر سنة ست وستين وثلاث مائة.

قال الخالع: أنشدنا الناشئ لنفسه:

بآل محمد عُرِفَ الصواب ... وفي أبياتهم نزل الكتاب

ومنها:

كأنّ سِنان ذابِلِهِ ضميرٌ ... فليس عن القُلُوب له ذهاب

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٨٧"، والأنساب "١٢/ ٢٥٨".

٢ لا بأس به.

٣ في عداد المستورين، لا بأس به.

وصارمه كبيعته بخمٍّ ... مقاصدها من الخلق الرقاب

٢١٥- يحيى بن مجاهد بن عوانة، أبو بكر الفزاريّ الأندلسي الألبيري الزاهد.

قَالَ ابن الفَرَضيّ: كَانَ منقطع القرين فِي العبادة، بعيد الاسم في الأحوال والزهد. حجَّ وعُنِيَ بعلم القراءات والتفسير. وسمع بمصر من الأسيوطي، وأبي محمد بن الورد، وأخذ نصيبًا من الفقه، ولا أعلمه حدَّث. توفِّي في ثالث جمادي الأولى، ودفن بمقبرة الرَّبض، رضي الله عنه.

٢١٦- يحيى بن وصيف الخوَّاص.

بغدادي صحيح السماع، عن أبي شعيب الحرَّاني، وأحمد بن علي الخزاز، وعنه البرقاني، وأبو العلاء الواسطي، وغيرهما.

ورَّخه الخطيب.

٢١٧- يعقوب بن القاسم بن قعنب، أبو يوسف التميمي الطبري.

قدِمَ جرجان في سنة ست هذه، فأملى عن عمران بن موسى بن مجاشع، وأبي القاسم البغوي، وجماعة. روى عنه حمزة السهمي، وأبو الحسن الحَناطي، وجماعة.

وفيَّات سنة سبع وستين وثلاثمائة:

٢١٨- أحمد بن إبراهيم بن بِشْر[١]، أبو بكر اللّحياني المصري.

يروي عن النّسَائي.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، وقال: توفّي في أوّل السنة.

٢١٩ أحمد بن عيسى بن النّعْمان[٢]، أبو عمرو الصّائغ.

روى عنه أبو سعد الإدريسي في تاريخ إسْتِراباذ، قال: هو محدّث ثقة.

سمع: محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي وغيره، ومات سنة سبع أو ثمان وستين.

---

١ انظر السابق.

٢ أحد الثقات، وثَّقه الذهبي.

٢٢٠- أحمد بن يعقوب[١]، أبو بكر الجرْجاني الأديب.

روى عن أَبِي خليفة.

كان كذَّابًا.

٢٢١- إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد[٢] بْن محموَيْه، أبو القاسم النَّصْرابَاذِيّ، الواعظ الصُّوفي الزّاهد.

ونَصْراباذ محلّة بنَيْسَابور.

سمع: ابن خُزَيْمة، والسرَّاج، ويحيى بن صاعد، وابن جَوْصَا، ومَكْحُولا البَيْرُوتيّ، وأحمد بن عبد الوارث العسَّال، هذه الطبقة

بالعراق والشّام ومصر.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العَبْدَرِي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

وقال السُّلَمي: كان شيخ الصُّوفيّة بنَيْسَابور، له لسان الإشارة، مقرونًا بالكتاب والسنة. كان يرجع إلى فنون من العلم، منها: حِفْظ الحديث وفهمه، وعِلْم التاريخ وعلوم المعاملات والإشارة.

الْتَقَى الشّبْلي، وأبا علي الرُّوذْبَاري، قال: ومع مُعْظَم حاله كم مرّة قد ضُرِب وأُهين وكم حُبس، فقيل له: إنّك تقول: الرُّوح غير مخلوق، قال: لست أقول ذا، ولا أقول إنَّ الرُّوح مخلوق، ولكنّ أقول ما قال الله: {قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي} [الإسراء: ٨٥] ، فَجَهِدوا به، فقال: ما أقول إلّا ما قال الله.

قلت: هذا كلام زيْف، وما يَشُكُّ مسلم في خلْق الأرواح، وأمّا سؤال اليهود لنبيّنا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الروح، فإنّما هو عن ماهيّتها وكيفيّتها لا عن خلْقِها، فإنَّ الله خالق كلّ شيء، وخالق أرواحنا ودَوَابّنا، وموتنا وحياتنا.

قال السُّلَمي: وقيل له: إنَّك ذهبت إلى النّاوُوس وطفْت به وقلتَ: هذا طوافي، فقالوا له: إنّك نقصت محلّ الكعبة، فقال: لا، ولكنّهما مخلوقان، لكن جعل ثم فضل ليس ههنا، وهذا كمن يكرم الكلب لأنَّه خلْقُ الله، فعوتِب في ذلك سنين.

---

١ أحد الكذابين، اتهمه المصنف.

٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٦٩" والمنتظم "٧/ ٨٩"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٢١٢".

قلت: وهذه سقْطَة أخرى له، والله يغفر له، أَفَتَكُونُ قِبْلَةُ الإسلام مثل القبور التي لُعِنَ من اتَّخَذَها مسجدًا؟ قال السُّلَمي: وسمعت جدي ابن بجيد يقول: منذ عرفت النَّصْراباذي ما عرفت له جاهليّة.

وقال الحاكم: هو لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان جمَّاعة للرّوايات ومن الرّحالين في الحديث، وكان يُوَرِّق قديمًا، فلمَّا وصل إلى علم الحقيقة ترك الوِرَاقَةَ وغاب عن نَيْسَابُور نَيِّفًا وعشرين سنة، وكان يَعِظُ ويذكّر، ثم إنَّه في سنة خمسٍ وستّين حجَّ وجاور بمكّة، ثم لِزم العبادة حتى توفّي فيها في ذي الحجّة سنة سبعٍ، ودُفن عند الفُضَيْل بن عِيَاض.

قال الحاكم: وبِيعَت كُتُبُهُ وأنا في بغداد، وكشفتْ تلك الكتبُ عن أحوالٍ، والله أعلم. وسمعته يقول: وعُوتب في الرُّوح، فقال لمن عاتبه: إنْ كان بعد الصَّدّيقين مُوَحّدٌ فهو الحلّاج.

قال الخطيب: كان ثقة.

وقال أبو سعيد الماليني: سمعته يقول: إذا أعطاكم حباكم، وإذا لم يُعْطِكُم محاكم، فشتَّان ما بين الحبا والحِمى، فإذا حباك شغلك، وإذا حماك جَمَّلَك.

وقال السلمي: قال النَّصْرآباذي: إذا أخبر الله عن آدم بصفة آدم قال: {وَعَصَى آدَمُ} [طه: ١٢١، وإذا أخبر الله عنه بفضله عليه قال: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ} [آل عمران: ٣] .

وقال: أصْل التَّصَوُّف ملازمة الكتاب والسنة، وترْك الأَهْواء والبِدعَ، وتعظيم حُرْمة المشايخ، ورؤية أعْذار الخَلْق، وحُسْن صُحْبة الرُّفَقَاء، والقيام بخدمتهم، واستعمال الأخلاق الجميلة، والمداومة علي الأوراد، وترْك ارتكاب الرُّخَص.

وقال: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

وقال: المحبّة مُجَانَبَة السُّلُوّ علي كل حال، ثم أنشد:

ومَن كان في طول الهوى ذاق سلوة ... فإني من ليلى بها غير ذائقِ
وأكبر شيءٍ نِلْتُه وِصَالها ... أَمَانِيُّ لم تَصْدُقْ كَلَمْحَةِ بَارِقِ

قال السلمي: كان أبو القاسم النَّصْراباذي يحمل الدَّواة والوَرَق، وكلَّما دخلنا بلدًا قال لي: قم حتى نسمع، وذلك في سنة ست وستين وثلاثمائة، فلما دخلنا بغداد قال: قم بنا إلى القَطِيعي، وكان له ورَّاق قد أخذ من الحاجّ شيئًا ليقرأ لهم، فدخلنا، فأخطأ الورَّاق غير مرة، والنصرباذي يردُّ عليه، وأهل بغداد لا يحملون هذا من الغُرَباء، فلمَّا ردّ عليه الثالثة قال: يا رجل، إنْ كنت تُحْسِن تقرأ فتعال، كالمُستهزِئ به، فقام الأستاذ أبو القاسم وقال: تأخَّر قليلًا، وأخذ الجزء فقرأ قراءة تحيَّر منها القَطِيعيّ ومَن حوله، فقرأ ثلاثة أجزاء، وجاء وقت الظُّهر، فسألني الورَّاق: مَن هذا؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْراباذي، فقام وقال: أيُّها النّاس، هذا شيخ خُراسان.

قال السُّلمي: وقد خرج بنا نسْتسقي مرّة، فعمل طعامًا كثيرًا، وأطعم الفقراء، فجاء المطر كأفواه القِرَب، وبقيتُ أنا وهو لا نقدر على المُضِيِء بحالٍ. قال: فأومأ إلى مسجد، فكان يكفّ، وكنَّا صِيامًا، فقال: لعلّك جائع؟ تريد أنْ أطلب لك من الأبواب كَسْرة؟ قلت: معاذ الله.

وكان يترنَّم بهذا:

خرجوا لِيَسْتَسْقُوا فقلت لهم: قِفُوا ... دمعي ينوب لكم عن الأَنْواءِ

قالوا: صَدَقْتَ ففي دموعك مقنعُ ... لكنّها ممزوجة بِدِمَاء

قلت: ومن مُرِيديه أبو علي الدّقّاق شيخ أبو القاسم القُشَيري، رحمهم الله تعالى.

٢٢٢- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، أبو إسحاق السَّرْخَسي[١] ثم الهَرَوي، والد الشيخين إسماعيل، وإسحاق أبي يعقوب الحافظ، ويعرف بالقرّاب.

٢٢٣- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الهوري الورَّاق[٢].

روى عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرْاب، وغيره.

وعنه: شُعَيْب البوشنجي.

---

١ نسبة إلى سرخس بلدة قديمة بخراسان.

٢ في عداد المجهولين.

حرف الباء:

٢٢٤- بَخْتِيَار عزّ الدولة[١] بن مُعِز الدولة أحمد بن بُوَيْه الدَّيْلمي، أَبُو منصور.

ولي المُلْك بالعراق بعد أبيه، وتزوَّج الخليفة بابنته "شاه ناز" على مائة ألف دينار، وخطب وقت العَقْد القاضي أبو بكر بن قُرَيْعَة، وذلك في سنة أربعٍ وستّين.

وكان عزّ الدولة ملكًا سَرِيًّا شديد القوى، قيل: إنّه كان يُمْسِك الثَّوْر العظيم بقَرْنَيْه فيَصْرَعه، وكان متوسّعًا في النَّفقات والكُلَف.

حكى بِشْر الشمعي أنَّ راتبه من الشمع كان في كلّ شهر ألف مَنّ.

وكان بين عزّ الدَّولة وبين ابن عمّه عَضُد الدَّوْله منافسات في المُلْك أدَّت إلى التَّنازع، وأفضَتْ إلى القتال بينهما، فالتقيا في شوّال من السنة، فقُتل عزّ الدّولة في المعركة، وحُمِل رأسه إلى يَدَيْ عَضُد الدولة، فوضع المنديل على وجهه وبكى، وتملّك بعده، واستقلّ بالممالك، وعاش عزّ الدّولة ستًّا وثلاثين سَنَةً.

وَقَدْ مَرَّ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي الْحَوَادِثِ.

حرف التاء:

٢٢٥- تامش بن تَكِين[٢]، أبو منصور المُعْتَمِدي. حدَّث بمصر.

حرف الحاء:

٢٢٦- حسن بن وليد[٣]، أبو بكر القُرْطُبي الفقيه النَّحْوي، المعروف بابن العريف.

كان بارعًا في النّحْو، خرج إلى مصر في أواخر عمره، ورأس فيها، وكانت له حلقة بجامعها، وبها توفي.

حرف الدال:

٢٢٧- دارم بن أحمد بن السَّريّ[٤] بن صقْر، أبو معن الرّقّا المصري.

يروي عن: ابن زبّان.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٨٩"، والكامل في التاريخ "٨/ ٥٧٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٩١".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١٢".

٤ في عداد المجهولين.

(٢٧١/٢٦)

حرف الراء:

٢٢٨- رحيم بن مالك، أبو سعيد الخزرجي المُعَبِّر بمصر.

قال الحافظ عبد الغني: سمعته يقول: سمعت من أبي زرعة الدمشقي، وكان شيخًا كبيرًا.

وقال يحيى الحضرمي: سمعنا منه في سنة سبع وستين فقال لنا: لي مائة سنة وسبع سنين. قال: وعاش بعد ذلك يسيرًا، وقد قيل: إنَّ ذلك قاله سنة تسع، كما يأتي.

حرف العين:

٢٢٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد[١] بْن جعفر، أبو محمد الهامشي الجُرْجاني ثم النَّيْسَابُوري الغازي المرابط.

سمع أبا العبَّاس السَّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

وعنه: الحاكم. وكان من المُطَوَّعَة.

٢٣٠- عبد الله بن علي بن حسن[٢]، أبو محمد القومسي الفقيه، قاضي جُرْجان.

روى عن أبيه، والبَغَوِي، وابن صاعد، وتفقَّه على أبي إسحاق المَرْوَزي.

توفِّي في ربيع الآخر، وقد قارب الثمانين.

٢٣١- عَبْدِ اللَّهِ٣، وَيُقَالُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الله، الإمام أبو القاسم القرشي الحراني، إمام جامع دمشق.

روى عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الحَرَّاني.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وجماعة.

وكان عبدًا صالحًا. توفِّي في جُمادى الآخرة، ودُفِن بمقبرة باب كيسان.

---

١ انظر تاريخ جرجان "٢٥٩".

٢ انظر تاريخ جرجان "٢٧٤".

٣ لا بأس به.

(٢٧٢/٢٦)

٢٣٢- عَبْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه١ بْن مُحَمَّد بْن أبي سمرة البُنْدَار البَغَوِي، ثم البغدادي.

سمع محمد بن محمد الباغنْدِي، وطبقته.

وعنه البَرْقَاني، ووثَّقه، وعلي بن عبد العزيز الطَّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

وكان ذا معرفة وعِلم.

٢٣٣- عبد الغفَّار بن عبيد الله بن السّريّ٢، أبو الطيّب الحُضَيْني الواسطي المقرئ النَّحْوي.

رأيت له مصنَّفًا في القراءات.

قرأ على: ابن مجاهد، ومحمَّدٍ بن جعفر بن الخليل، وأبي العباس أحمد بن سعيد بن الضَّرير.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، وغيره.

وحدَّث عن عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن جرير الطّبري، وأحمد بن حمَّاد بن سفيان، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو العلاء الواسطي، والصّحناني، وإبراهيم بن سعيد الرّفاعي، وأحمد بن محمد بن علان المعدل، وغيرهم.

وأصله كوفي، سكن واسطًا وأقرأ بها الناس.

قال خميس الحوزي: أظن أنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

وكان ثقة.

قلت: وقرأ عليه القراءات أبو بكر أحمد بن المبارك الواسطي، وأقرأها ببغداد بعد الأربعمائة.

٢٣٤- عبد الملك بن العبّاس٣، أبو علي القَزْوِيني الزاهد.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ٩٠".

٢ انظر الأنساب "٤/ ١٦٥، ١٦٦"، والإكمال "٣/ ٣٨".

٣ لا بأس به.

(٢٧٣/٢٦)

قال الخليلي: سمعت شيوخنا يقولون: إنَّه كان من الأبدال.

سمع الحسن بن علي الطَّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

٢٣٥- عثمان بن الحسن[١] بن عزرة، أبو يَعْلَى البغدادي الورَّاق المعروف بالطوسي.

سمع: أبو القاسم البَغَوِي، والحسين بن عفير، وابن أبي دواد، وأخا أبي اللَّيْث الفرائضي.

روى عنه: عبد الله بن يحيى السُّكَّري، والبرْقَاني، وقال: كان ثقة ذا معرفة، له تخريجات وجُمُوع.

توفِّي في ربيع الآخر.

٢٣٦- عثمان بن أحمد بن سمعان[٢]، أبو عمرو المَجَاشي.

سمع: الحسن بن عُلْوِيَة، والهَيْثَم بن خَلَف، وأحمد بن فرج.

روى عنه: محمد بن طلحة بن عمير بن بكير، وجماعة.

وثَّقه الخطيب.

٢٣٧- عليّ بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بْن القاسم البغدادي بن وكيع البَغَوِي[٣].

٢٣٨- عليّ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الله[٤] بن هارون، أبو الحسن الحَضْرَمي المصري الطحان، والد المحدِّث أبو القاسم يحيى.

سمع: ابن عبد الله الوارث، والطّحَاوي.

٢٣٩- علي بن مُضَارب بن إبراهيم، أبو القاسم النَّيْسَابُوري القارئ الزّاهد.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٦".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٦".

٣ في عداد المجهولين.

٤ لا بأس به.

سمع: أبا عبد الله البُوشَنْجي، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، وغيرهما.

توفِّي في ذي الحجّة، وعنه: الحاكم.

٢٤٠- عمر بن محمد بن بهته[١]، أبو حفص المناشر.

سمع من: أبي مسلم الكَجّي حديثًا واحدًا، وسمع أبا بكر الفِرْيَابِي، ومحمد بن صالح الصائغ.

وعنه: محمد بن عمر بن بكير.

وعاش مائةً وسنتين.

٢٤١- عبد الله بن محمد[٢]، الشيخ القدوة، أبو محمد الراسبي البغدادي الزّاهد، تلميذ أبي محمد الجريري، وابن عطاء.

أخذ عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وقال: أقام بالشّام مدّةً، ثم رجع إلى بغداد ومات بها.

ومن كلامه: البلاء صُحْبَةُ مَن لا يوافِقُكَ ولا تستطيع تَرْكَهُ.

وقال: الهمومُ عقوباتُ الذُّنُوب.

وقال: المحبَّةُ إن ظهرت فضحت، وإن كتمت قتلت.

حرف الغين:

٢٤٢- الغَضَنْفَر عز الدولة، أبو تَغْلب فضل الله بن ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي.

وثب على أبيه صاحب الموصل، فاعتقله مكرمًا، واستبدَّ بالأمر، ثم جرت له مع عضد الدولة بن بويه قضايا وأمور، وقصده عضد الدولة فهرب إلى الشام، وأتى ظاهر دمشق، والغالب عليها قسَّام العيَّار، فكتب إلى العزيز صاحب مصر يسأله أن يوليه الشام، فأجابه في الظاهر، فنزل الرملة في سنة سبع في المحرم، وبها مفرّج الطائي، فجمع له جموعًا، والتقيا في صفر، فأُسِرَ الغَضَنْفَر كهلًا.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٧".

٢ انظر طبقات الصوفية "٥١٣".

(٢٧٥/٢٦)

حرف القاف:

٢٤٣- القاسم بن علي بن جعفر١، أبو أحمد البغدادي البَلاذُرِيّ.

عن صاحب أزْكين الفَرَغَاني.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، ووثَّقه، والمقرئ أبو الحسن الحذّاء.

وكان مُعْتَزِلِيًّا، ورَّخه ابن أبي الفوارس.

حرف الميم:

٢٤٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الله٢ بن نصر بن بُجَيْر القاضي، أبو الطّاهر الذُّهْلي البغدادي، نزيل مصر وقاضيها.

ولي قضاء واسط، وقضاء جانب بغداد، وقضاء دمشق، ثم مصر معها، واستناب على دمشق أبا الحسن بن حَذْلَم، وأبا علي بن هارون.

وحدَّث عن: بِشْر بن موسى، وأبي مسلم الكَجيّ، وأبي العبّاس ثعلب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وموسى بن هارون، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وأبي شُعَيْب الحرّاني، وأبي خليفة، وخلقٍ سواهم.

روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وتمَّام، وعبد الغني بن سعيد، وابن الحاجّ الإشْبيلي، ومحمد بن نظيف، ومحمد بن الحسين الطّفّال، وآخرون.

ووثَّقه الخطيب.

قال ابن ماكولا: أنا أبو القاسم بن ميمون الصَّدَفي، أنا عبد الغني الحافظ قال: قرأت على القاضي أبي الطّاهر كتاب "العلم" ليوسف بن يعقوب، فلمَّا فرغ قال: كما قُرئ عليك؟ قال: نعم، إلا اللّحنة بعد اللّحنة. قلت: أيّها القاضي فسَمِعْتَه معربًا! قال: لا. قلت: هذه بهذه. وقمت من ليلتي فجلست عند اليتيم النّحْوِي.

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: استقصى المتقي لله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة أبا طاهر محمد بن أحمد الذُّهْلي، وله أبوة في القضاء، سديد المذهب، متوسط

---

١ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٤٥٠".
٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣١٣"، والمنتظم "٧/ ٩٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٠٤- ٢١٠".

الفقه، على مذهب مالك، وكان له مجلس يجتمع إليه المخالفون ويناظرون بحضرته، وكان يتوسّط الفقه بينهم، ويتكلّم بكلام سديد، ثم صُرِف بعد أربعة أشهر، ثم استُقْضِيَ على الشرقيّة سنة أربعٍ وثلاثين، وعُزِل منذ نحو خمسة أشهر.

وقال عبد الغني: سألت أبا الطَّاهر عن أوّل ولايته القضاء فقال: سنة عشرٍ وثلاثمائة، وقد كان ولي البصرة، وقال لي: كتبت العلم سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، ولي تسعُ سنين.

قال: وقرأ القرآن كلّه وله ثمان سنين، وكان مفوَّهًا حَسَنَ البديهة، شاعرا، حاضر الحُجّة، علّامة عارفًا بأيّام النّاس، غزير الحِفْظ، لا يَمَلُّه جليسه من حُسْن حديثه، وكان كريمًا، ولي قضاء مصر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، وأقام على القضاء ثماني عشرة سنة.

قال الحافظ عبد الغني: وسمعت الوزير أبا الفرج يعقوب بن يوسف يقول: قال لي الأستاذ كافور: اجتمع بالقاضي أبو بكر البغدادي الطاهر فسلّمْ عليه، وقُلْ له: إنَّه بلغني أنّك تَنْبَسِط مع جُلَسَائك، وهذا الانبساط يُقِلُّ هَيْبَةَ الحُكم، فَأَعْلَمْتُهُ بذلك، فقال لي: قُلْ للأستاذ: لستُ ذا مالٍ أفيض به على جُلَسائي، فلا يكون أقلّ من خُلُقي، فأخبرتُ الأستاذَ فقال: لا تعاوِدْه، فقد وضع القَصْعَة.

قال عبد الغني: سمعت أحمد بن محمد بن سعرة، أنه سمع أبا بكر بن مُقَاتل يقول: أنفق القاضي أبو طاهر بيت مالٍ خلَّفَه له أبوه.

قال عبد الغني: لمَّا تلقَّى أبو الطّاهر القاضي المُعِزَّ أبا تميم بالإسكندريّة سأله المُعِزّ فقال: يا قاضي، كم رأيت من خليفة؟ قال واحدًا. قال: مَن هو؟ قال: أنت، والباقون مُلُوك، فأعجبه ذلك. ثم قال له: أحَجَجْتَ؟ قال: نعم. قال: وسلَّمت على الشَّيْخَيْن: قال: شغلني عنهما النبي -صلى الله عليه وسلم- كما شغلني "الخليفة" عن وليّ عهده، فازداد به المُعِزّ إعجابًا، وتخلّص من وليّ العهد؛ إذ لم يسلّم عليه بحضرة المُعِز، فأجازه المُعِزُّ يومئذ بعشرة آلاف دِرْهَم.

وحدّثني زيد بن علي الكاتب: أنشدنا القاضي أبو الطّاهر السَّدُوسي لنفسه:

إنّي وإنْ كنتُ بأمر الهَوَى ... غِرًّا فسِتْري غير مهتوك

أكني عن الحبّ ويبكي دَمًا ... قلبي ودمعي غير مَسْفُوكِ

فظاهري ظاهرُ مُستملكٍ ... وباطني باطنُ مَمْلُوكِ

أخبرني أبو القاسم حُمار بن علي بصُور قال: أتيت القاضي أبا الطّاهر بأبيات قالها في ولده، فبكى وأنشدناها وهي:

يا طالبًا بعد قتل ... ي الحج لله نسكًا

تركتني فيك صبّا ... أبيك عليك وأبكي

وكيف أسْلُوك قُلْ لي ... أمْ كيف أصبر عَنْكا

روحي فِداؤك هذا ... جزاء عبدِك مِنْكا

حدّثني محمد بن علي الزَّيْنَبي، ثنا محمد بن علي بن نوح قال: كنّا في دار القاضي أبي الطّاهر نسمع عليه، فلمَّا قمنا صاح بي بعض من حضر: يا قاضي، وكان ابن نوح يلقَّب بالقاضي، فسمع القاضي أبو الطّاهر، فأنفذ إلينا حاجبه فقال: من القاضي فيكم؟ فأشاروا إليَّ، فلمَّا دخلت عليه قال لي: أنت القاضي؟ فقلت: نعم. فقال لي: فأنا ماذا؟ فسكتُّ، ثم قلتُ: هو لقب لي، فتبسَّم، فقال لي: تحفظ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تَبِيتُ عندنا الليلة أنت وأربعةُ أنْفُسٍ معك، وتواعِدُهم مِمَّن تَعْلَمه يحفظ القرآن والأدب، قال: ففعلت ذلك، وأتيت المغرب فقدَّم إلينا ألوانٌ وحلوى، فلم يحضر القاضي، فلمَّا قارَبْنا الفراغ خرج إلينا القاضي يزحف من تحت ستْر، ومَنَعَنا من القيام، وقال: كُلُوا معي، فلم آكل بَعْدُ، ولا يجوز أن تَدَعُوني آكُل وحدي، فَعَرَفْنا أنّ الذي دعاه إلى بيتنا عنده غَمُّهُ على ولده أبي العبّاس، وكان غائبًا بمكّة، ثم أمر من يقرأ منّا، ثمّ استحضر ابن المقارعي وأمره بأن يقول. وقام جماعة منّا وتَوَاجَدُوا بين يديه، ثم قال شِعْرًا في وقته، وألقاه على ابن المقارعي يغنّي به، والشعر هو:

يا طالبًا بعد قتْلي

فبكى القاضي بكاءً شديدًا، وقدم ابنه بعد أيّام يسيرة، فقلت: هذا وما قبله من خطّ أمين الدّين محمد بن أحمد بن شهيد.
قال: وجدت بخطّ عبد الغني بن سعيد الحافظ، فذكر ذلك.

(٢٧٨/٢٦)

قال ابن زُولاق في "أخبار قُضاة مصر": وُلِدَ أبو الطّاهر الذُّهْلي ببغداد في ذي الحجّة سنة تسعٍ وسبعين ومائتين، وكان أبوه يلي قضاءَ واسط، فصُرِف بابنه أبي طاهر من واسط، ووَلِي موضعه، واخبرني أبو طاهر أنَّه كان يَخْلِف أباه على البصْرة سنة أربعٍ وتسعين.

قال: وولي قضاءَ دمشق من قِبَل المطيع، فأقام بها تِسْعَ سِنين، ثم دخل مصر زائرًا لكافور سنة أربعين، ثم ثار به أهل دمشق وآذوه، وعُملت عليه محاضر فعُزل، وأقام بمصر إلى آخر أيّام ابن الخصيب وولده، فسعى في القضاء ابنُ وليد وبذل ثلاثة آلاف دينار، وحملها على يد فنك الخادم، فمدح الشُّهود أبا الطّاهر وقاموا معه، فولّاه كافور، وطلب له العهد من ابن أمّ شَيْبان، فولاه القضاء، وحُمدت سيرته بمصر. واختصر "تفسير الجبائي"، و"تفسير البَلْخي"، ثم إنَّ عبد الله بن وليد ولي قضاء دمشق.

وكان أبو طاهر قد عُني به أبوه، فسمّعه سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، فأدرك الكبار.

قال: وقد سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وبِشْر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ولم يُخَرِّج عنهم شيئًا لصِغَره، وحصل للنّاس عنه إملاء وقراءةً، نحوُ مائتي جُزْء.

وحدَّث بكتاب "طبقات الشعراء" لمحمد بن سلَّام، عن أبي خليفة الجُمَحي، عن ابن سلام.

ولم يزل أمره مستقيمًا إلى أنْ لحقته عِلَّة عطَّلت شقّه سنة ست وثلاثمائة، فقلَّد العزيز حينئذ القضاء عليَّ بن النُّعمان، فكانت ولاية أبي طاهر ستَّ عشرة سنة وعشرة أشهر، وأقام عليلًا، وأصحاب الحديث ينقطعون إليه، وتوفّي آخر يومٍ من سنة سبعٍ وستّين.

قلت: وقيل: كان قد استعفى من القضاء قبل موته بيسير.

قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، أَخْبَرَكَ الْمُسْلِمُ الْمَازِنِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِيُّ سنة إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، أنا سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ محمد الْفَارِسِيُّ، أنا محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذُّهْلِيُّ، ثنا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا

(٢٧٩/٢٦)

محمد بن أبي بكر، أنا وهب بن جرير، أنا أَبِي، سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حُكَيْمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا أَتَاهُ مَاعِزٌ قَالَ:

"وَيْحَكَ لَعَلَّكَ قبّلت أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ"؟ قَالَ: لا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنِكْتَهَا"؟ لا يكنِّي، قَالَ: نَعَمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ[١].

٢٤٥- محمد بن إسحاق بن منذر[٢] بن إبراهيم بن محمد بن السليم، ابن الدّاخل إلى الأندلس أَبِي عكرمة جعفر، أبو بكر القُرْطُبِي، قاضي الجماعة.

ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وَوُلِّيَ قضاء الجماعة بالأندلس في أوّل سنة ست وخمسين.

سمع: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وحجّ فسمع أبا سعيد ابن الأعرابي، وبمصر من جماعة، ورجع فأقبل على التدْريس والزُّهْد والعبادة.

وكان من كبار المالكية، حافظًا للفقه، بصيرًا باختلاف العلماء، عالمًا بالحديث والعربية.

قال ابن الفَرَضِي: توفّي في رمضان سنة خمسٍ وستّين. كذا نقل القاضي عِيَاض. ولم أر ابنَ الفَرَضي ذكر وفاته في تاريخه إلّا في سنة سبعٍ في جمادى الأولى.

وقال أبو حَيَّان: توفّي سنة سبع وستين.

٢٤٦- محمد بن حسَّان بن محمد، أبو منصور ابن العلَّامة أبي الوليد، الفقيه النَّيْسَابُوري.

كان يصوم صَوْمَ داود ثلاثين عامًا.

سمع: السّرّاج، وأبا العبّاس الماسرْجسي.

وكان من كبار الفقهاء. رَفَسَتْه دابّته فاستُشْهِد يوم الأضحى.

روى عنه: الحاكم. وله أخ باسمه عاش بعده مدّة.

---

١ حديث صحيح: أخرجه البخاري "١٢/ ١١٩، ١٢٠"، ومسلم "١٦٩٣".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٧"، والعبر "٢/ ٣٤٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٦٠".

٢٤٧- محمد بن الحسن بن علي بن يقطين[١]، أَبُو جعفر اليقطيني البغدادي البزّاز.

سمع: أبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، والباغَنْدي، وجماعة. وسافر وكتب بالشام والجزيرة والبصْرة، وكان صَدُوقًا فهمًا. قاله الخطيب.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وأبو نُعَيم، وجماعة.

توفّي في ربيع الآخر.

٢٤٨- محمد بن الحسن[٢] بن خالد، أبو بكر الصّدَفي المصري الورّاق.

روى عن: محمد بن محمد بن بدر الباهلي، وغيره.

٢٤٩- محمد بن الحسين[٣] النَّيْسَابُوري الفقيه، أبو الحسين الحنفي.

سمع: السرَّاج، وأبا عمرو الحيري.

وعنه: الحاكم.

٢٥٠- محمد بن المظفَّر٤ الجارُودي الهَرَوي.

سمع: الفقيه عبد الله بن عروة.

وعنه: أبو عثمان سعيد القُرَشي.

٢٥١- محمد بن عبيد الله بن الوليد٥، أبو بكر المُعَيْطي القُرْطُبي.

سمع: أباه، ووهب بن مسرَّة، وجماعة.

وكان عارفًا بمذهب مالك واختلاف أصحابه، بارعًا في ذلك، زاهدًا وَرِعًا مُتَبّتلًا، ولي رتبة الشُّورى، ثم ترك ذلك، ورفض الخَلَق، ولبس الصُّوف، فصام نهارة وقام ليله، وأكل من كَدَّه وتَعَبِه، وقد صنَّف في مذهب مالك، وتُوُفّي في ذي القعدة، وعاش أقلَّ من أربعين سنة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢١١"، والمنتظم "٧/ ٩١"، واللباب "٣/ ٤١٦".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

٤ في عداد المجهولين.

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٨".

(٢٨١/٢٦)

٢٥٢- محمد بن عبد الرحمن القاضي١، أبو بكر بن قُرَيْعة البغدادي.

سمع: أبا بكر بن الأنْباري، ولا تُعْرَف له رواية حديثٍ مُسْنَد.

وقد قَيّدَه ابن ماكولا بقاف مضمومة، وكذا هو مضبوط في تاريخ الخطيب.

ولّاه القاضي أبو السّائب قضاء السندية وغيرها من أعمال بغداد. وكان من عجائب الدّنيا في سُرعة الجواب في أمْلَح سجْع، وكان مختصًّا بالوزير أبي محمد المهلّبي، وله مسائل وأجوبة مدوَّنة في كتابٍ موجود، وكان الفُضَلاء يداعبونه برسائل هزْليّة، فيجيب من غير توقُّف.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة وهو في مُعْتَرَك المَنَايا، رحمه اللَّه.

٢٥٣- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن عَبْد العزيز٢ أبو بكر بن القُوطِيّة القُرْطُبي اللُّغَوي.

سمع: سعيد بن جابر، وأسلم بن عبد العزيز، وابن لُبَابة، ومحمد بن عبد الله الزبيدي، وطاهر بن عبد العزيز، وجماعة.

وكان علَّامة زمانه في اللغة والعربية، حافظًا للحديث والفقه، وإخباريًّا، لا يُلحق شَأْوُهُ، ولا يُشَقُّ غُبارُهُ، ولم يكن بالماهر في الفقه والحديث.

صنَّف كتاب "تصاريف الأفعال"، فتح الباب لمن بعده، وتبعه ابن القَطَّاع، وله كتاب حافل في " المقصور والممدود"، وكان عابدًا ناسكًا خيّرًا، دقيق الشعر، إلّا أنّه تزهَّد عنه.

وكان أبو علي يبالغ في تعظيمه.

توفي في ربيع الأوّل.

والقوطيّة: هي جدَّة أبي جدّه، وهي سارة بنت المنذر بن غيطشة، من بنات الملوك القوطية الذين كانوا بإقليم الأندلس، وهم من ذُرِّيّة قوط بن حام بن نوح أبي السُّودان والهند والسَّنْد.

وفَدَت سارةُ هذه على هشام بن عبد الملك إلى الشام متظلّمةً من عمها أرْطباس، فتزوَّجها بالشّام عيسى بن مُزَاحِم، مولى عمر بن عبد العزيز -رحمة الله عليه، ثم

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٣١٧"، والمنتظم "٧/ ٩١"، والكامل في التاريخ "٨/ ٦٩٤".

٢ انظر الوافي بالوفيات "٤/ ٢٤٢"، ولسان الميزان "٥/ ٣٢٤".

سافر معها إلى الأندلس، فولدت له إبراهيم والد عبد العزيز، كذا نقل القاضي شمس الدين ابن خلّكان، والله أعلم.

وقد صنَّف تاريخًا في أخبار أهل الأندلس، وكان يُمْليه عن ظهر قلبه في كثير من الأوقات.

وقد طال عمره، وأخذ الناس عنه طبقةً بعد طبقة.

سمع منه ابن الفرضي.

٢٥٤- محمد بن فرج بن سبعون١، أبو عبد الله النحلي، ويُعرف بابن أبي سهل الأندلسي البجّاني.

رحل وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وجماعة.

٢٥٥- محمد بن محمد بن بقيّة٢ بن علي، نَصِير الدولة، أبو الطّاهر وزير عزّ الدَّوّلة بَخْتيار بن مُعِزّ الدَّولة.

كان أحد الأجواد والرؤساء، أصله من أَوَانا من عمل بغداد، استوزر سنة اثنتين وستيّن، وقد تقلّب به الدهر ألوانًا، حتى بلغ الوزارة، فإنَّ أباه كان فلاحًا، وآل أمره إلى ما آل، ثم خَلَعَ عليه المطيع لله، واستوزره أيضًا، ولقّبه النّاصح، مُضافًا إلى نصير الدولة، فصار له لَقَبَان، وكان قليل العربيّة، ولكنّ السَّعْد والإقبال غطَّى ذلك، وله أخبار في الجُود والأَفَضال، وكان كثير التّنَعم والرَّفاهية. وله أخبار في ذلك. وقُبِضَ عليه بواسط في آخر سنة ست وستين، وسملوا عينيه، وكان يولب لمُعِزّ الدَّولة على عضُدُ الدولة، فلما قُتِل عزُّ الدولة بختيار ملك عضُدُ الدولة وأهلكه، فقال: إنّه ألقاه تحت أرجل الفِيَلَة، ثم صُلِب عند البيمارستان العضُدِي في شوّال سنة سبعٍ، ويقال: إنّه خَلَعَ في وزارته في عشرين يومًا عشرين ألف خلعة.

قال بعضهم: رأيته شرب ليلة، فَخَلَعَ مائة خلعة على أهل المجلس، وعاش نيّفًا وخمسين سنة.

ورثاه أَبُو الحسن محمد بن عمر الأَنْباريّ بكلمته السّائرة:

عُلُوٌّ في الحياة وفي الممات ... لحق أنت إحدى المعجزات

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٨".

٢ انظر النجوم الزاهرة "٤/ ١٣٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٦٣-٦٥".

كأنَّ النّاس حَوْلَكَ حين قاموا ... وُفُودُ ذَاكَ أيّام الصَّلاتِ
كأنّك قائمٌ فيهم خطيبًا ... وكُلُّهُمُ قِيامٌ للصّلاة
ولمَّا ضَاقَ بطنُ الأرض عن أنْ ... يَضُمَّ عُلاك من بعد المَمَات
أصاروا الجَوَّ قَبْرَكَ واستنابوا ... عن الأكفان ثَوْبَ السَّافِياتِ
لِعِظَمِكَ في النُّفُوس تبيت تُرْعَى ... بحُفّاظٍ وحُرّاسٍ ثِقَات
ولم أر قبل جذْعِكَ قَطّ جذْعًا ... تمكّن من عِنَاق المَكْرُمات

في أبيات أخر:

وبقي مصلوبًا إلى أن توفّي عضُدُ الدولة، ولما بلغ عضُدُ الدّولة هذا الشَّعْرُ قال: عليَّ بقائله، فاختفى، ثم سافر بعد عامٍ إلى الصّاحب إسماعيل بن عبَّاد، فقال: أَنْشِدْنِي القصيدة، فلمَّا أتى هذا البيت الأخير، قام إليه وعانقه، وقبَّل فاهه، وأنفذه إلى عضد الدولة، فلمَّا مَثُلَ بين يديه قال: ما الذي حملك على مَرْثِيّة عدُوّي؟ قال: حقوُقُ سَلَفَتْ وأيادٍ مَضَتْ، فجاش الحزنُ في قلبي، فرَثَيْت. فقال: هل يحضُرُكَ شيءُ في الشُّموع، والشُّموع تُزْهِر بين يديه، فقال:

كأنَّ الشُّموعَ وقد أَظْهَرَتْ ... من النّار في كلّ رأسٍ سِنانا
أصابعُ أعدائك الخائفين ... تَضْرَعُ تَطْلُبُ منك الأَمانا

قال: فأعطاه بِدْرَةً وفَرَسًا، وهو من المقلّين في الشَّعْر.

٢٥٦- محمد بن محمود[١] بن إسحاق النَّيْسَابُوري، أبو بكر.

حدَّث في العام بهمذان عن ابن خزيمة، ومحمد بن الصبّاح صاحب قتيبة بن سعيد.

يروي عنه: عبد الله بن عمر الصَّفَار، وأبو الحسن بن عَبْدُوس.

٢٥٧- محمد بن يوسف بن موسى[٢]، أبو الحسن بن الصبّاغ.

بغداديّ، يروي عن أبي بكر بن داود، وجماعة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٦١".
٢ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٤٠٨".

وعنه: علي بن عبد العزيز. وقال: كان حافظًا.

٢٥٨- محمد بن يوسف بن يعقوب[١] الصوَّاف، أبو بكر البغدادي.

سمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا جعفر الطّحاوي، وأحمد بن جَوْصَا.

وعنه: البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكير.

حرف الياء:

٢٥٩- يحيى بن زكريا[٢]، أبو سعيد المصري.

يروي عن أَبِي يعقوب المنجنيقي.

٢٦٠- يحيى بن عبد الله[٣] بن يحيى، أبو عيسى اللَّيْثي القُرْطُبي.

سمع المُوَطَّأ من عمِّ أبيه عُبَيْد الله بن يحيى، ومن محمد بن عمر بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وأبيه عبد الله،

وسمع من علي بن الحسن المرّيّ بَبجَّانَةَ، ومن جماعة.
وكان قاضيًا ببجّانَةَ وإلْبِيرَة، وكان أخوه بقُرْطُبَة فولاه أحكام الرّدّ، وطال عمره حتى انفرد بالرواية عن عُبَيد الله، ورحل النّاس إليه من جميع كُور الأندلس.
وروى عن عُبَيْد الله سوى المُوَطَّأ حديث اللّيْث، وشجاع بن القاسم، وعشرة يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسْلم، ونُتَفًا من حديث الشيوخ.
تَرْجَمَهُ ابن الفَرَضيّ وقال: اختلفت إليه في سماع الموطّأ سنة ست وستّين، وكانت الدَّولة في أيّام الجمع، فتمَّ لي سماعه منه، وسمعت منه التّفسير لعبد الله بن نافع، ولم أَشْهَدْ بقُرْطُبة مجلسًا أكثر بِشْرًا من مجلسنا في المُوَطّأ، إلّا ما كان من بعض مجالس يحيى بن مالك، وهو أوّل من سمعت عليه، ثمّ اشتغلت بالعربيّة عن مواصلة الطَّلَب إلى سنة تسعٍ وستّين، ثم اتصل طلبي وسماعي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٤٠٣".
٢ في عداد المجهولين.
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩١"، والعبر "٢/ ٣٤٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٦٥".

(٢٨٥/٢٦)

وسمع منه يحيى أمير المؤمنين المُؤَيَّد بالله -أبقاه الله- سنة أربعٍ وستّين، وجماعةٌ من الشيوخ والكُهُول، وطبقات النّاس.
توفّي في ثامن رجب.
قلت: روى عنه أبو عمر الطّلَمنْكِي، ويونس بن مغيث، وأبو عبد الله بن يحيى بن الحذَّاء، والحافظ أبو عبد الله بن عمر بن الفخّار، وخَلَف بن عيسى الوشقي، وعثمان بن أحمد، وخَلْق.
٢٦١- يحيى بن هلال بن زَكريا١ الأندلسي.
سمع: عمّه يحيى، وأحمد بن خالد بن محمد بن أيمن، وحدّث ورحل إلى بَجّانة، فسمع من سعيد بن فحلون.
وكان سَمْحًا ينشر عِلْمه، فقيهًا بالشُّرُوط، فسمع منه جماعة كثيرة.
توفّي في جمادى الأولى.
وفيَّات سنة ثمان وستين وثلاثمائة:
٢٦٢- أحمد بن جعفر بن حمدان٢ بن مالك بن شبيب، أبو بكر القطِيعي البغدادي. كان يسكن قطيعة الدّقيق.
سمع: محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وبِشْر بن موسى، وأحمد بن علي الأبَّار، وعبد الله بن أحمد، سمع منه "المُسْنَد"، وإسحاق بن الحسن الحربي، وأبا شعيب الحرّاني، وطائفة كثيرة. وكان مُسْنَد العراق في زمانه.
روى عنه عبد الله "المسند"، و"التاريخ"، و"الزهد"، و"المسائل".
قال الخطيب: وكان قد غرق بعض كُتُبِه، فاستحدث نُسَخًا من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه النّاس. لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به.
روى عنه الدَارقُطْنيّ، وابن شاهين، والحاكم، وأبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو الفتح

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩١".
٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٧٣"، والمنتظم "٧/ ٩٢"، وميزان الاعتدال "١/ ٤١، ولسان الميزان "١/ ١٤٥".

بن أبي الفوارس، وأبو برك البَرْقَاني، وأبو نُعَيم، ومحمد بن الحسين بن بكير، والحسن بن علي بن المذهّب، وآخر من روى عنه في الدّنيا أبو محمد الجوهري.

وُلِدَ في أوّل سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال محمد بن الحسين بن بكير: سمعته يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئنا، فيقرأ عليه أبو عبد الله بن الجصَّاص عمّ والدتي ما يريد، ويُقعدني في حِجْره حتى يقال له: يؤلمك، فيقول: إنيّ أحبه.

وقال أبو الحسن محمد بن العبَّاس بن الفرات: كان القَطِيعي كثير السّماع من عبد الله بن أحمد، إلّا أنّه خَلَطَ في آخر عمره، وكُفَّ بَصَرُهُ، وخَرِف، حتّى كان لا يعرف شيئًا مما يُقْرَأ عليه.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، في بعض المُسْنَد أصُولُ فيها نَظَر، ذكر أنّه كتبها بعد الغَرَق، نسأل الله سَتْرًا جميلًا، وكان مستورًا صاحب سنة.

وقال البَرْقاني: كان شيخًا صالحًا، وكان لأبيه اتّصال ببعض السّلاطين، فعُزِي لابن ذلك السّلطان على عبد الله بن أحمد المُسْندي، وحضر ابن مالك القَطِيعي سماعه، ثم غرقت قطعة من كُتُبه فنسخها من كتاب، وذكروا أنّه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وثَبُتَ عندي أنّه صَدُوق، وإنّما كان فيه بَلَهٍ. ولما اجتمعت مع الحاكم أبي عبد الله ليَّنت ابنَ مالك، فأنكر عليّ وقال: كان شيخي، وحسَّن حاله. قلت: كان الحاكم قد رحل سنة سبْعٍ وستّين ثاني مرّة، وسمع "المُسْنَد" من ابن مالك القطِيعي، واحتجَّ به في "الصحيح".

وقال أبو القاسم الأزهري: توفّي أبو بكر بن مالك ودُفِنَ يوم الإثنين لسبعٍ بقين من ذي الحجّة.

قلت: ومن طبقته:

٢٦٣- أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان١ السَّقَطي. بصريّ معروف.

سمع: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن المثنَّى العنبري.

---

١ انظر الأنساب "٧/ ٩٢".

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسن بن صَخْر الأَزْدي، وأحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي.

٢٦٤- أحمد بن حمزة بن حمدان١، أبو الحسن الطّرَسُوسي.

حدَّث بالسّاحل عن: عبد الله بن جابر الطّرَسُوسي، ومحمد بن حصن الرّسّي.

وعنه: الحسن بن محمد بن جُمَيْع، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وغيرهم.

٢٦٥- أحمد بن خالد بن يزيد٢ بن أبي هاشم، أبو القاسم الأسدي الأندلسي، خطيب بجّانة.

حدَّث عن: فضل بن سلمة، ومحمد بن فُطَيْس.

وتوفِّي في شوّال، رحمه الله.

٢٦٦- أحمد بن سَيَّار، القاضي أبو بكر الصَّيمريّ.

ولي القضاء ببعض ببغداد في سنة ست وخمسين وثلاث مائة، وحمدت سيرته.

ثم ولي قضاء الحريم وغيره، وكان له يد طولى في الآداب والشعر.

روى عنه: أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي الحنفي، وأبو علي المحسن التنوخي، وغيرهما، ولم يرو شيئًا من الحديث.

قال محمد بن عيسى الجيلي: أنشدني أبو بكر بن سَيَّار القاضي لنفسه:

لا تستهن عالمًا وإن قَصُرت ... أحواله في لحاظ رامقه

وانظر إليه بعين ذي أدب ... مهذَّب الرأي في طرائقه

فالمسك تيسًا تراه ممتهنًا ... بفهر عطّاره وساحقه

حتَّى تراه في عارضي ملك ... أو موضع التاج من مفارقه

قال عبد الكريم بن محمد الشيرازي: سمعت أبا حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني الفقيه يقول: كان ببغداد قاضٍ يعرف بأحمد بن سَيَّار، وكان له هيئة وجثة

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٧٤".

مهولة ولحية طويلة، فقدِمَ إليه امرأتان ادَّعت إحداهما على الأخرى، فقال: ما تقولين في دعواها؟ قالت: أفزع، أيَّد الله القاضي! قال: مماذا؟ قالت: لحية طولها ذراع، ووجه طوله ذراع، ودنية طولها ذراع، فأخذتني هيبتها، فوضع القاضي دنيته، وغطَّى بكمه لحيته، وقال: قد نقصتك ذراعين، أجيبي عن دعواها.

قال هلال الصابي: توفِّي في نصف رمضان سنة ثمان وستّين وثلاث مائة.

٢٧٦- أَحْمَد بن محمد بن صالح١، أبو العباس البروجودي الخطيب.

نزل ببغداد، وحدَّث عن: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل.

وعنه: هلال الحفَّار، ومحمد بن عمر بن بكير، ومحمد بن محمد السّوّاق.

حدَّث في شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

٢٦٨- أحمد بن محمد بن مهران٢ الأصبهاني المعدّل.

روى عن: محمد بن العبّاس الأخرم، وحاجب بن أركين.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.

توفِّي فِي شوال.

٢٦٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يوسف٣، أبو القاسم المَعَافِرِيّ القُرْطُبي.

سمع من: عبد الله بن يونس، وقاسم بن أصْبغ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين، فسمع من أبي محمد بن المُوَرّد، وآخرين، وأدَّب المُؤَيُد بالله بن المُسْتَنْصِر الحَكَم.

٢٧٠- أحمد بن موسى بن عيسى٤ الجرجاني، الوكيل على أبواب القُضاة.
سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن حفص السَّعْدِي، وكتب الكثير، وصنَّف وهو ضعيف. اتَّهمه بعضُهم.
وقال حمزة: له فَهْمٌ ودراية، أتي بمناكير عن شيوخ مجاهيل.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣٨".
٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٥٦".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٩".
٤ انظر تاريخ جرجان "١٠٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٦٧".

٢٧١- إبراهيم بن محمد بن سهل١ الجُرْجَاني المؤدِّب.
يروي عن أبي القاسم البَغَوِي، وغيره.
وعنه: حمزة السَّهْمي.
وله رحلة إلى دمشق لقِيَ فيها ابن عتّاب الزَّفْتي.
٢٧٢- إسحاق بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ٢ بْن إِبْرَاهِيم بْن قُولُوَيْه، أبو يعقوب الأصبهاني التاجر.
سمع: إبراهيم بن يوسف الهِسْنجاني، وأهل الرّيّ.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.
توفّي في ربيع الأول.
حرف الجيم:
٢٧٣- جعْفَر بْن مُحَمَّد بْن جعفر٣ بن موسى بن قُولُويه، أبو القاسم السَّهْمي الشّيعي.
قلت: كان ابن قولويه هذا من كبار الشّيعة، ومن علمائهم المشهورين، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد. وقال فيه المفيد: كما يُوصَفُ النّاسُ من جميلٍ وفِقْهٍ ودينٍ وثِقَةٍ، فهو فوق ذلك.
وله كُتُبٌ حِسان، منها: "كتاب الصلاة"، و"كتاب الجمعة والجماعة"، و"كتاب قيام الليل"، و"كتاب الصداقة"، و"كتاب قسمة الزكاة"، و"كتاب الشُّهور والحوادث"، وغير ذلك من كُتُب الفقه.
حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النّعمان المفيد، وأبو جعفر محمد بن يعقوب، وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني، وأحمد بن عبدون، والحسين بن عُبيد الله الغضائري، وحيدرة بن نُعَيم السَّمَرْقَنْدي، ومحمد بن سليم الصَّابُوني بمصر.

---

١ انظر تاريخ جرجان "١٣٧".
٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٢١".
٣ انظر لسان الميزان "٢/ ١٢٥".

وأحسبه من أهل مصر، ذكر ابن أبي علي وفاته في هذه السنة.

٢٧٤- جعفر بن محمد[١]، أبو العبّاس البابوي الهَرَوي.

روى عن: الحسين بن إدريس.

وعنه: إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المقرئ القراب.

توفّي في جُمَادَى الأولى.

حرف الحاء:

٢٧٥- الحَسَن بْن عَبْد الله[٢] بْن المَرْزُبان، أبو سعيد السَّيرافي النَّحوي القاضي، نزيل بغداد.

حدَّث عن: أبي بَكْر بْن زياد النَّيْسابوريّ، ومحمد بْن أبي الأزهر، وابن دُرَيْد.

وعنه: علي بن أيّوب القُمي، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة، وغيرهما.

وكان مَجُوسيًا أسلم وسَمُّوه "عُبَيْد الله".

وكان أبو سعيد إمامًا كبير الشّأن، تصدَّر لإقراء القراءات والنّحو واللُّغة والفرائض والحساب والعَرُوض، وكان من أعلم النّاس بنحو البَصْريّين، عارفًا بفقه أبي حنيفة.

قرأ القرآن على: أبي بكر من مُجاهد، وأخذ اللغة عن ابن دُرَيْد، والنّحو عن أبي بكر بن السّرّاج.

وكان لا يأكل إلّا من كسْب يمينه تَدَيُّنًا، وكان لا يجلس للقضاء ولا للاشتغال حتى يَنْسَخَ كرَّاسًا يأخذ أَجْرَته عشْرة دراهم.

قال ابن أبي الفوارس: وكان يُذْكَر عنه الاعتزال، ولم يظهر منه شيء.

قلت: ومن تصانيفه "شرح كتاب سيبويه"، و"كتاب ألفاظ القطع والوصل"، و"كتاب الإقناع" في النحو، لكن كمَّله وَلَدُهُ يوسف، وجزء "أخبار النُّحاة".

وتوفّي في رجب، وله أربعٌ وثمانون سنة. وكان نحوي العراق.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٣٤١"، والمنتظم "٧/ ٩٥" والكامل "٨/ ٦٩٨"، ولسان الميزان "٢/ ٢١٨".

أخبرنا سُنْقُر الحلبي بها، أنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن محمد الدّامغاني في رمضان سنة أربعٍ وعشرين وستّمائة، قَدِمَ علينا، أَنَا أَبِي، أَنَا أحمد بْن علي بْن سوار المقرئ، أنا محمد بن عبد الواحد بن رزق، أنا الحسن بن عبد الله بن المرزبان، ثنا محمد بن منصور بن أبي الأزهر، ثنا الزُّبَيْر بن بكّار، حدّثني أنس بن عِيَاض قال: حدّثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي يقول: لا يُدرَك العِلْم براحة الجسم.

٢٧٦- الحسن بن عبد الله بن محمد[١]، الإمام أبو محمد البغدادي، ويعرَفُ بابن الكاتب، وبابن القُريق.

تلا بالروايات على: ابن محمد، وابن تومان، وأبي بكر النّقّاش.

قرأ عليه: منصور بن محمد بن إبراهيم، ويروي عنه في كتابه الملقَّب بـ "الإشارات" بالقراءات من جمعه.

قال منصور: كان من عبَّاد الله الصالحين الفاضلين.

قلت: ويروي عنه ولده أبو الفتح محمد بن الحسن بالأهواز، مات في ذي الحجّة سنة ثمان. ذكره ابن النجار.

٢٧٧- الحسن بن إبراهيم بن جابر٢ بن أبي الزّمّام، أبو علي الدمشقي الفَرَضي.

روى عن: محمد بن المُعَافَى، ومحمد بن خُرَيْم، وأصحاب هشام بن عمّار.

وعنه: عبد الوهاب الدّاراني، ومحمد بن عوْف المُزَني، وعلي بن بِشْري، ومكّي بن الغَمْر، وثريّا بن أحمد الألهاني.

وثَّقه عبد العزيز الكتّاني، وهو آخر من حدَّث عن محمد بن يزيد بن عبد الصمد.

٢٧٨- حامد بن أحمد بن العبّاس، أبو بكر الصّرّام٣. من شيوخ همذان.

سمع ببلده، ورحل إلى بغداد فسمع من: محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، والقاضي المَحَاملي، وأبي بكر بن الأنباري، وطبقتهم.

---

١ انظر الوافي بالوفيات "١٢/ ٩٠".

٢ انظر التهذيب "٤/ ٢٩٠".

٣ انظر الأنساب "٢/ ٢٣٨".

(٢٩٢/٢٦)

روى عنه: أحمد بن تركان، وأبو منصور بن المحتسِب، وجماعة كثيرة.

توفّي في شوّال سنة ثمانٍ وستّين.

٢٧٩- حُمَيْدان بن خراش١ العُقَيْلي، وليَ إمرة دمشق في هذا العام للعزيز العُبَيْدي، وكان قسَّام يأخذ الأمر بالبلد، فوقع بينه وبينه، ثمّ طرده قَسّام والعَيَّارُون، ونُهِبَت داره، وهرب واستفحل شأن قسام.

حرف الصاد:

٢٨٠- صالح بْن علي بْن مُحَمَّد٢ بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن علي، أبو بكر الحرَاني.

عن ابن قتيبة العسقلاني.

حرف العين:

٢٨١- عبد الله بن إبراهيم بن يوسف٣، أبو القاسم الجُرْجَاني الآبَنْدُوني الحافظ. وآبَنْدُون من قُرى جُرّجان. رفيق ابن عَدِيّ في الرّحلة.

سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، والحسن بن سفيان، وأبي العبّاس بن السراج، والقاسم المطرّز، وعمر بن سنان المنبجي، ومحمد بن الحسن بن قُتَيْبَة.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبتًا له تصانيف، ثنا عن البَرْقاني، وأبو العلاء الواسطي، وكان عَسِرًا في الحديث.

وقال البرقاني: كان محدِّثًا زاهدًا متقلّلًا من الدنيا، لم يكن يحدّث غير واحد، فقيل له في ذلك، فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب، وإذا اجتمعوا للسّماع تحدّثوا، وأنا لا أصبر على ذلك.

وأخذ البَرْقَاني يصف أشياء من تقلّله وزُهْده، وأنّه أعطاه وقال: أحملها إلى

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٤٥٧".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٤٠٧"، والمنتظم "٧/ ٩٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦١-٢٦٣".

الباقلاني ليطرح عليها ماء الباقلاء، فوقعت على الكسر باقلانان، فرفعهما وقال: هذا الشيخ يعطيني كلّ شهر دانقًا حتى أبلّ له الكِسَر.

قلت: وقد روى عنه ابن قُتَيْبة الإمام أبو بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن شاه المروزي، وأبو نُعَيم الأصبهاني.

قال الحاكم: خرج الآبندوني إلى بغداد سنة خمسين، وسكنها إلى أن مات.

وقال غيره: عاش خمسًا وتسعين سنة -رضي الله عنه.

٢٨٢- عَبْد الله بن إِبْرَاهِيم بن عَبْد الملك[١] الأصبهاني الواعظ، أبو محمد.

روى عن: البَغَوِي، وأبي عَرُوبة الحرّاني.

وعنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن أبي علي.

تُوُفّي في رجب.

٢٨٣- عبد الله بن الحسن بن سليمان[٢]، أبو القاسم بن النخّاس، بالمعجمة، البغدادي المقرئ.

سمع: عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.

وروى عنه: أبو بكر بن مجاهد المقرئ، وهو أكبر منه، وأبو الحسن الحمّامي، وأبو بكر البَرْقَاني، وأبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه.

وقال أبو الحسن بن الفرات: قلَّ ما رأيت في الشيوخ مثله.

وقال الخطيب: كان ثقة، وُلِدَ سنة تسعين ومائتين.

قلت: قرأ على الحسن بن الحسين الصّوّاف، وغيره.

٢٨٤- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعْفَر بْن حيّان[٣]، أبو العباس الجنابي البوشنجي الهروي.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٤٣٨"، والمنتظم "٧/ ٩٦".

٣ لا بأس به.

روى عن: محمد بن القاسم بن زكريَّا الكوفي، وطائفة كابن عُقْدَةَ، وهو سميّ أبي الشيخ وعصْريّه.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو الفضل الجارودي، وأبو عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشي، وغيرهم.

توفّي في هذا العام.

٢٨٥- عبد الله بن محمد بن محمد[١] الأصبهاني المارستاني الخازن.

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العبّاس، ومحمد بن عبد الله بن رستم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم، وغيرهما.

٢٨٦- عبد الله بن الإمام زكريًّا بن يحيي٢ بن محمد العَنْبَرِي النَّيْسَابُوري، أبو محمد. رجل صالح.
روى عن: أبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمة.
وعنه: الحاكم.
٢٨٧- عبد الصّمد بن محمد بن حَيَوَيْه٣، أبو محمد البخاري، الحافظ الأديب.
سمع: محمد بن محمد بن حاتم السّجِسْتاني، ومَكْحُولا البَيْرُوتي.
وعنه: تمَّام الرّازي، ومحمد بن عمر بن بكير.
وكان واسع الرّحلة، له صحيح مخرَّج على البُخَاري، جوَّده. وتوفّي بالدّينَوَر.
وقد روى عنه الحاكم قال: سمعت أبا بكر بن حرب شيخ أهل الرأي ببلدنا يقول: كثيرًا ما أرى أصحابنا يظلمون أهل الحديث، كنت عند حاتم العَتَكي، فدخل عليه شيخ من أهل الرأي فقال: أنت الذي تروي أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَّرَ بقراءة الفاتحة

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٨٨".
٢ لا بأس به.
٣ انظر تاريخ دمشق "٢٤/ ١٦١".

خلف الإمام؟ فقال: قد صحَّ الحديث "لا صلاة إلّا بفاتحة الكتاب" ١. فقال له: كَذَبْتَ، إنَّ فاتحة الكتاب لم تكن فِي عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إنّما نزلت في عهد عمر.
قلت: إسناده صحيح.
٢٨٨- علي بن محمد بن صالح بن داود٢، أبو الحسن الهاشمي المقرئ الضّرير، مقرئ البصرة.
قرأ القرآن على: أبي العبَّاس أحمد بن سهل الأشناني.
قرأ عليه: طاهر بن غلبون.
٢٨٩- علي بن محمد بن أحمد٣ الجُرْجاني الزّاهد الفقيه، المعروف بأبي الحسن القَصْري.
كان مُفْتيًا عارفًا بمذهب الشافعيّ.
روى عن: البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود أحمد بن عبد الكريم الوزّان، وعبد الرحيم بن عبد المؤمن.
توفّي يوم عاشوراء.
روى عنه: حمزة السّهمي، والجُرْجَانيّون.
٣٩٠- عمر بن عُبَيْد الله بن إبراهيم٤ بن أحمد الأصبهاني بن الوزَّان، إمام الجامع.
سمع أبو القاسم البَغَوِي، وأحمد بن محمد بن شَبه.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم.
٢٩١- عيسى بن حامد بن بِشْر٥ القاضي، أبو الحسين الرخجي ثم البغدادي، المعروف أيضًا بابن بنت القنبيطي.

---

١ حديث صحيح بلفظ: "لا صلاة لمن لم يقرأ بأمِّ القرآن". أخرجه البخاري "٢/ ٧٥٦"، ومسلم "الصلاة ٣٤".

٢ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٥٩"، وغاية النهاية "١/ ٥٦٨".
٣ انظر تاريخ جرجان "٣١٦".
٤ لا بأس به.
٥ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٧٨"، والمنتظم "٧/ ٩٧"، والعبر "٢/ ٣٤٨".

(٢٩٦/٢٦)

سمع من: جدّه محمد بن الحسين القُنَّبيطي، ومحمد بن جعفر القتّات، وإبراهيم بن شريك، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية.

وكان من تلامذته: محمد بن جرير السَّوَّاق، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظاهريّ، وأبو علي بن دُوما.

وثَّقه ابن أبي الفوارس وقال: توفّي في ذي الحجّة.

حرف الغين:

٢٩٢- الغضنفر أبو تغلب بن ناصر الدّولة[١]، الحسن بن عبد الله بن حمدان التَّغْلِبِيُّ صاحب المَوْصِل وابن صاحبها.

مرَّ في ترجمة أبيه، وكيف قبض على أبيه، واستبدَّ بالأمر، ثم إنّه حارب عضُدُ الدولة ابن بُوَيْه، وصار إلى الرّحْبة، ثم هرب منها خوفًا من ابن عمّه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كِلاب، فإنَّ عضُدُ الدولة كاتَبَهُم وجَبَّرَهُم عليه، فوصل إلى مَرْج دمشق، وأراد دخولَها، فمانَعَهُ صاحبُها قسَّام، فأنفذ أبو تَغْلِب كاتبه إلى العزيز يستنجد به، ثم نزل بِحَوْران، وفارق ابن عمّه الغطْرِيف، وردّ إلى خدمته عضُدُ الدولة، فجاء الخبر من كاتبه بأن يُقْدِم على العزيز، فخاف وتوقف، ثم نزل بأرض طبريّة، وبعث العزيز مولاه الفضل ليأخذ له دمشق، فاجتمع به أبو تَغْلِب، ثم تفرّقا عن وَحْشَةٍ.

وكان مُفرّج الطائي قد استولى على الرّمْلة، فاتّفق مع فضْلٍ على حرب أبي تَغْلِب وبني عَقِيل النّازلين بالشّام، فوقع التّصَافُّ بظاهر الرَّملة في سنة تسعٍ، مُسْتَهل صفر، فانهزم بنو عقيل، وأسر مُفَرّج أبا تغلب، ثم قتله صبْرًا، وبعث برأسه إلى العزيز. ذكر ذلك القفْطي.

ولم يذكر ابن عساكر أبا تغلب في تاريخه، والله أعلم.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "حوادث ٣٦٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٠٦، ٣٠٧".

(٢٩٧/٢٦)

حرف الميم:

٢٩٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَليّ[١]، أبو الحسن الواعظ الصوفي، صاحب ابن الجلاء.

وحدَّث بدمشق في هذه السنة عن: أحمد بن المعلَّى الدّمشقي، والعبَّاس بن يوسف الشّكّلي، وعبد الله البغوي.

وعنه: الحسين بن جعفر الجُرْجاني، وعبد الوهاب الميْداني.

٣٩٤- محمد بن أحمد بن طاهر[٢]، أبو طاهر الصّوفي شيخ الملاشة.

كان كثير الاجتهاد والتلاوة، أنفق على الفقراء ما لا يُحْصَى.

٢٩٥- محمد بن إبراهيم بن محبّ[٣]، أبو عبد الله الزُّهْري الأندلسي.

سمع ببجانة من سعيد بن فحلون، وأحمد بن جابر.

وعاش ستّين سنة.

٢٩٦- محمد بن عبد الرحمن[٤] بن عَمْرو، أبو بكر الرّحَبي الحمصي القاضي.

سمع: أباه، ومحمد بن جعفر بن رزين، وأبا الجَهْم بن طِلاب، ومحمد بن يوسف الهَروي، وجماعة.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وهو من أقرانه، والمُسَدّد الأملوكي، وعلي بن السّمْسار.

حدَّث أيضًا بدمشق في هذه السنة.

٢٩٧- محمد بن عُبَيْدُون بن فهد[٥] الأندلسي القُرُطُبي.

سمع: من أبيه، وروى عن: محمد بن وضَّاح جُزءًا سمعه منه، وهو ابن إحدى عشرة سنة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر النجوم الزاهرة "٤/ ١٣١، ١٣٢".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٩".

٤ انظر اللباب "٢/ ١٩".

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٩".

وروى عنه المدوَّنة بالإجازة، وهُوَ آخِرُ من حدَّث في الدُّنيا عن ابن وضَّاح.

قال ابن عفيف: وقد طُعِنَ في عدالته.

وقال ابن الفَرَضي: كان ذاهِبَ السَّمْع، لم أروِ عنه. وُلِدَ سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٩٨- مُحَمَّد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه[١] بْن إسحاق، أبو علي الجُرْجاني الوَرْدُولي، وورْدول من قُرى جُرْجان.

نزل بغداد، وحدَّث عن: عمران بن موسى بن مجاشع، ويحيى بن صاعد، وأبي عَرُوبة.

وعنه: أبو سعيد الماليني، وأحمد بن علي البادي، سمع منه في هذا العام.

٢٩٩- مُحَمَّد بْن عيسى بن عَمْرَوَيه[٢]، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الجُلُودي الزّاهد، راوي "صحيح مسلم".

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه، وإبراهيم بن محمد بن سُفْيَان الفقيه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمة، وأبا بكر بن زَنْجَوَيْه القُشَيْري، ومحمد بن المسيّب الأرغَيَاني، وغيرهم بنَيْسَابور، ولم يرحل منها.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرّازي، وأبو سعيد عمر بن محمد السّجْزي، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو محمد بن يوسف، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وآخرون، وآخرهم عبد الغافر.

قال الحاكم في تاريخه: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سَمَّى أباه وجدّه، وقال: هو من كبار عُبَّاد الصُّوفية، صحِب أصحاب أبي حفْص، وكان يورّق بالأجْرة، ويأكل من كسْب يده، وكان ينتحل مذهب سُفيان الثَّوْري ويعرفه. توفّي في الرّابع والعشرين من ذي الحجّة. قال: وخُتِم بوفاته سماع "كتاب مُسْلم"، فإنَّ كل من حدَّث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه غير ثقة.

١ انظر تاريخ جرجان "٧٥"، وتاريخ بغداد "٣/ ٨٧".
٢ انظر المنتظم "٧/ ٩٧"، والكامل "٨/ ٧١١"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٩٤".

وقال الحاكم: وقد سُئل عن الجُلُودي: كان من أعيان الفقراء الزهَّاد، من أصحاب المعاملات في التّصَوّف، ضاعت سماعاته من أبي سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع.

وقال ابن دِحْيَة: اختُلِفَ في الجُلُوديّ، فقيل: بفتح الجيم التفاتًا إلى ما ذكره يعقوب في "الإصلاح"، ونقله ابن قُتَيْبة في "الأدب"، وليس هذا من ذاك في شيء؛ لأنّ الذي ذكره يعقوب رجل منسوب إلى جَلُود من قرى إفريقية، بينه وبين هذا أعوام عديدة، وهذا متأخِّر، كان يحكم في الدار التي تباع فيها الجُلُود للسُّلطان، وكان الصّواب عند النَّحويّين أن يقال "الجُلْدي"؛ لأنّك إذا نَسَبْتَ إلى الجمع ردَدْت إلى الواحد، كقولك: "صحفي" و"فرضي".

وقال ابن نُقْطَة: رأيت نَسَبَه بخطّ غير واحد من الحُفَّاظ: "محمد بن عيسى بن عَمْرَوَيْه بن منصور".

قال الحاكم: ودُفِن في مقبرة الحيرة، وهو ابن ثمانين سنة.

٣٠٠- محمد بن محمد بن يعقوب١ بن إسماعيل بن حجّاج النَّيْسَابُوري الحافظ أبو الحافظ أبو الحسين الحجّاجي، المقرئ العبد الصالح الصّدُوق.

قرأ القرآن ببغداد على: ابن مجاهد، وسمع عمر بن أبي غيلان، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن جرير الطبري، وببلده أبا العباس الثقفي، وأبا بكر بن خزيمة، وأحمد بن محمد الماسِرجِسي، ومحمد بن المسيّب. وبالرّيّ محمد بن جعفر بن نصر الرازي، والكوفة عليّ بن العباس المَقَانِعي، وبمصر علان بن الصّيْقَل، وأُسامة بن علي الرّازي، وبدمشق أبا الجهم بن طِلاب، وابن جَوْصَا.

مصنّف العِلَل والشَّرْحِ وَالأبواب.

وعنه: أبو علي الحافظ، وهو أكبر منه، وأبو بكر بن المقرئ، وهو من طبقته، بل أقدم منه، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، والحاكم، وأبو بكر البَرْقَاني العَبْدَوِي.

قال الحاكم: سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين، وأنا ألقِّبُه بعَفافٍ لثبته.

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٣"، والوافي بالوفيات "١/ ١٢٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٤٠، ٢٤٣".

قال الحاكم: وَلَعمْرِي أنَّه لَكَمَا قال الحافظ أبو علي، فإنَّ فَهْمَه كان يزيد على حِفْظِه.

قال الحاكم: وكان يمتنع عن الرواية وهو كهّل، فلمَّا بلغ الثمانين لازمه أصحابُنَا بالليل والنهار، حتى سمعوا منه كتابه في "العِلَل" وهو نيّف وثمانون جُزْءًا، وسمعوا منه "الشيوخ" وسائر المصنَّفات. صَحِبْتُهُ سِتًّا وعشرين سنة باللّيل والنّهار، فما أعلم أنّي علمت أنّ الْمَلَكَ كتب عليه خطيئة.

وثنا أبو علي الحافظ في مجلس إملائه قال: حدّثني أبو الحسين بن يعقوب، وهو أثبت من حدَّثنا عنه اليوم، فذكر حديثًا.
توفِّي خامس ذي الحجّة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.
٣٠١- محمد بْن يعقوب بْن إِسْحَاق١ بْن محمود بن إسحاق، أبو حاتم الهَرَوِي.
يروي عن: محمد بن اللَّيْثِ الْقُهُنْدُزِي، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، والحسين بن إدريس، وجماعة.
وعنه: ابنه أبو محمد، ومحمد بن المنتصر، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.
وكان فقيهًا فاضلًا. وتوفّي في رجب.
حرف الهاء:
٣٠٢- هَفْتَكِن أبو منصور٢ التُّرْكي الشَّرَّابي الأمير.
هرب من بغداد خوفًا من عضُدُ الدولة، ونزل بنواحي حمص، فسار إليه ظالم العُقَيْلي من بَعْلَبَكّ ليأخذه فلم يقدر، وكاتبوا هفتكين من دمشق، فقَدِمَها وغلب عليها في سنة أربعٍ وستّين، وأقام الدَّعوة العبَّاسية، وأزال دعوة بني عُبيْد، ثم تأهَّب لقتالهم وتَوَجَّه في شعبان من السنة، فنزل على صيْدا، ودافع جُنْدُ بَنِي عُبَيد، فقَتَلَ منهم مقتلة عظيمة، وأخذ مراكب لهم في ساحل صيدا، فسار لحربه من مصر

---

١ لا بأس به.
٢ انظر شذرات الذهب "٣/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٠٧، ٣٠٨".

جوهر، فحصَّن هو دمشق، فنازلها جوهر المُعِزّي بجيوشه في ذي القعدة سنة خمس وستّين، وحاصرها سبعة أشهر، ثم ترحَّل لمّا بلغه مجيء القُرْمُطيّ من الأَحساء، فسار هفتكين في طلب جوهر، فأدركه بعَسْقَلان، فكسر جوهرًا وتحصَّن جوهر بعسقلان، فحاصرها هفتكين سنة وثلاثة أشهر، ثم أمَّنه فنزل وراح، فصادف صاحبَ مصر العزيز نِزَارًا، وقد خرج في جيوشه قاصدًا دمشق، فردَّ في خدمته، فكانوا سبعين ألفًا، فالتقاهم هفتكين وثبت، ثم أنكسر، وأسروه في أول شعبان سنة ثمانٍ وستّين، وحُمِلَ إلى مصر، ثم مَنَّ عليه العزيز وأطلقه، وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس فقتله، دسَّ عليه من سقاه السمَّ، وقيل: بل هلك في سنة إحدى وسبعين، وكان إليه المُنْتَهَى في الشّجاعة.
وفيَّات سنة تسع وستين وثلاثمائة:
حرف الألف:
٣٠٣- أحمد بن إسحاق بن محمد١ بن أحمد بن الحسين بن شيبان، أبو محمد البغدادي الشَّيْباني ثم الهَرَوي الضَّرير.
سمع: مُعَاذ بن نَجْدَة، وعلي بن محمد الجكاني، وأقرانهما.
روى عنه: أبو الفضل بن أبي عصمة، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.
توفِّي في جُمادي الآخرة.
٣٠٤- أحمد بن الحسين بن أحمد٢ بن المؤمّل الصّيْرفي البغدادي، ابن أخي عُبَيْدِ بْنِ المؤمّل.
تُوُفّي في المحرّم.
قال ابن أبي الفوارس: كان فيه نظر.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٦".

٣٠٥- أحمد بْن عَبْد الوهّاب١ بْن مُحَمَّد بْن أبي صِدام، أبو بكر اللهْبي الصّابوني، دمشقيّ مستور الحال.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وابن الدُّرَفْس، وجماهر الزَّمْلَكاني، ومحمد بن خريم.

وعنه: تمَّام، وعبد الوهاب الميداني، وعلي بن السمسار، وجماعة.

توفِّي في ربيع الأول.

٣٠٦- أَحْمَد بْن عبد الوهاب بن يونس٢، أبو عمر القرطبي، الفقيه الشافعي، تلميذ عبيد الشافعي الفقيه.

كان ذكيا عالما بالاختلاف، كيسا مناظرا نحويا لغويا، وكان ينسب إلى الاعتزال.

توفّي فيها وفي صدور سنة سبعين.

٣٠٧- أحمد بن عطاء بن أحمد٣ بن محمد بن عطاء، أبو عبد الله الصوفي الكبير، نزيل صور.

حدَّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وجماعة.

وعنه: ابن جميع، وأبنه السكن، وعبد الله بن بكر الطبراني، وأحمد بن الحسن الطيان، وأبو عبد الله بن باكويه، وعلي بن جهضم، وعلي بن عياض الصوري، وآخرون.

قال حمزة السهمي: سمعت أبا طاهر الرّقّي، سمعت أحمد بن عطاء يقول: كلَّمني جمل في طريق مكة، رأيت الجمال والمحامل عليها، وقد مدَّت أعناقها في الليل، فقلت: سبحان الله، من يحمل عنها ما هي فيه، فالتفتَ إليَّ جمل فقال لي: قُلْ: جلَّ الله، فقلتُ: جلَّ الله.

وقال السُّلَمي: أحمد بن عطاء هذا ابن أخت أبي الروذباري، يرجع إلى

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٤٧"، والوافي بالوفيات "٧/ ١٦٢".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣٣٦"، وحلية الأولياء "١٠/ ٣٨٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٧، ٢٢٨".

أنواع من العلوم، منها: علم القراءات، وعلم الشريعة، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق يختصّ بها ويُربي على أقرانه، وهو أوحد مشايخ وقته في بَابَتِهِ وطريقته.

توفّي في ذي الحجّة سنة تسعٍ وستّين.

وقال الخطيب: روى أحاديث غلط فيها غلطًا فاحشًا، فسمعت الصّوري يقول: حدَّثونا عن الرُّوذْبَاري، عن إسماعيل الصَّفّار، عن ابن عَرَفَة أحاديث لم يُروِها الصَّفّار، قال: ولا أظنّه معتمد الكذِب، لكن شُبِّه عليه.

وقال الْقُشَيْرِيُّ: كان شيخ الشام في وقته.

ومن كلام أحمد بن عطاء: "الذَّوْقِ أَوّل المواجيد، فأهل الْغَيْبَةِ إذا شربوا طاشوا، وأهل الحُضُور إذا شربوا عاشوا".

وقال: "ما من قبيح إلّا وأقبح منه صُوفيٌّ شحيح".

وقال: "التّصَوُّف ينفي عن صاحبه البُخْل، وكتب الحديث ينفي عن صاحبه الجهْل، فإذا اجتمعا في شخص فناهيك به نُبْلًا".

وقال: "ليس كلّ من يَصْلُحُ للمُجالسَة يَصْلُحُ للمُؤانَسَة، وليس كلّ من يَصْلُح للمؤانَسة يؤتَمَن على الأسرار".

٣٠٨- أحمد بن محمد بن حَسنَوَيْهِ١ بْنِ يونس، أبو حامد الهَرَوِي العدْل.

سمع: الحسين بن إدريس، وغيره.

وعنه: إسحاق القرّاب، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وقال أبو النَّضْرِ الْفامي: كان ثقة.

قلت: توفّي في رَمَضَان.

٣٠٩- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن دلان بن هارون الفقيه، أبو حامد الزوزني٢.

توفّي في جمادى الآخرة.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر اللباب "٢/ ٨٠".

(٣٠٤/٢٦)

٣١٠- أحمد بن أبي منصور، أبو حامد الأزهري الهروي.

لعلَّه الذي تقدَّم.

٣١١- إبراهيم بن أحمد بن عمر١ بن حمدان بن شاقلا، أبو إسحاق البغدادي البزَّار، شيخ الحنابلة وفقيههم.

كان إمامًا في الأصول والفروع.

سمع من: دعلج بْن أحمد، وأبي بَكْر الشّافعيّ، وأبي عَلِيّ بن الصوَّاف، وتفقَّه على أبي بكر عبد العزيز.

وكان يُشْغِل الناس، وله حلقة بجامع المنصور.

توفّي في رجب وله أربعُ وخمسون سنة، لم يبلغ سنُ الرواية.

٣١٢- إبراهيم بن ثابت٢، أبو إسحاق الدعاء المذكر، يقال: إنّه لقي الْجُنَيْد.

قال السُلمي: كان من أورع المشايخ وأزهدهم وأحسنهم حالًا وألزمهم للشريعة، وكان له حلقة ببغداد، تقدَّمت إليه وسألته أن يدعُوَ لي فقال: يا أخي اخْتَرَ ما جرى لك في الأَزَل خيرٌ لك من معارضته الوقت.

وكان يقول: كان الْجُنَيْدُ يأْتي إلى دارنا.

وقال إبراهيم: دع ما تندم عليه.

حرف الحاء:

٣١٣- الحسن بن أحمد بن دُليف الأزركاني٣.

حدَّث عن ابن الجارود.

٣١٤- الحسن بن علي بن شعبان٤، أبو علي المصري.

روى عن ابن المنذر.

١ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٧"، وسِيَر أعلام النبلاء "١٦/ ٢٩٢"، والوافي بالوفيات "٥/ ٣١٠".
٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٤٩".
٣ انظر اللباب "١/ ٤٧".
٤ في عداد المجهولين.

٣١٥- الحسن بن علي البصري١ الحنفي، المعروف بالجعل.
كان مقدَّمًا في الفقه والكلام، عاش ثمانين سنة، وكان من كبار المُعْتَزِلة، وله تصانيف على قواعدهم.
ذكره أبو إسحاق في "طبقات الفقهاء" فقال فيه: رأس المعتزلة.
وكنَّاه: أبا عبد الله.
قال الخطيب: له تصانيف كثيرة في الاعتزال. قال لي أبو عبد الله الصّيْمَرِي: كان مقدَّمًا في الفقه والكلام مع كثرة أماليه فيهما وتدريسه لهما.
قال: وتوفّي في ذي الحجّة، وحدَّثني التَّنُوخيّ أنَّه ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. قيل: وصلَّى عليه أبو علي الفارسي النّحْوي.
٣١٦- الحسين بن كَهْمَس٢، أبو علي الجوهري المصري المعدّل.
سمع أبا العلاء الكوفي، وتوفّي في شعبان.
٣١٧- الحسن بن محمد بن علي٣، أبو سعيد الأصبهاني الزعفراني.
كان -فيما ذكر أبو نُعَيم- بندار البلد في كثرة الأصول والحديث، صاحب معرفة وإتقان، صنَّف المُسْنَد والتّفسير والشيوخ، وله من المصنَّفات شيء كثير.
سمع: أبو القاسم البَغَوِي، ويحيى بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم، وأهل أصبهان.
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ إِجَازَةً، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الجمَّال، أنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: أنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ محمد، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ زَيْدٍ، ثنا محمد بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَانٍ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ الرَّهَاوِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أمان كل خائف"٤.

١ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٧٣"، والمنتظم "٧/ ١٠١"، وطبقات المفسرين "١/ ١٥٥".
٢ انظر اللباب "٣/ ١٢١".
٣ انظر تاريخ أصبهان "١/ ٢٨٣"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٩٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١٧، ٥١٨".
٤ حديث ضعيف: أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان "١/ ٢٨٣"، وعنه الديلمي "٢/ ٩١"، وإسناده ضعيف مسلسل بالعلل انظرها في الضعيفة "٣٠٩٤".

حرف الخاء:

٣١٨- خالد بن هاشم، أبو زيد القُرْطُبي١ الوزير.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الحُباب.

وتوفّي في صفر، ووَزِر قليلًا للمؤيد بالله.

حرف الراء:

٣١٩- رُحَيم بن سعيد بن مالك٢ الضّرير، أبو سعيد العابر.

سمع: أبا زُرْعَة الدّمشقي، وهو آخر من حدَّث عنه، وحاجب بن أُركين.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ويحيى بن علي بن الطحَّان، وأحمد بن عمر الجهازي.

قال عبد الغني: سمعته يقول: سمعت من أبي زرعة.

وقال ابن الطحان: سمعنا منه سنة تسعٍ وستّين، وعاش بعد ذلك يسيرًا. قال: عُمْري مائةٌ وسَبْعُ سِنين.

حرف السين:

٣٢٠- سعيد بن أَبِي سعيد محمد٣ بن أحمد بن سعيد، أبو عثمان الصُّوفي النَّيْسَابُوري.

قال الحاكم: رفيقي، لعلَّه كتب بانتخابي على الشيوخ نحو مائة ألف حديث بخُراسان والعراق، فقد وصل إليَّ من سماعي بخطّه الدقيق أكثر من ستّمائة جزء.

سمع الأصمّ وغيره، وببغداد أحمد بن كامل، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني. ومات كهلًا.

وروى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٣٢".

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٥/ ٣٢١".

٣ انظر تاريخ بغداد "٩/ ١١١"، والمنتظم "٧/ ١٠٢".

(٣٠٧/٢٦)

حرف العين:

٣٢١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن راشد بن شُعيْبٍ١، أَبُو محمد بن أخت وليد البغداديّ الفقيه الظّاهري، قاضي دمشق.

حدَّث عن: ابن قُتَيْبة العَسْقَلانِي، وعلي بن عبد الله الرَّمْلي.

وعنه: ابن منير، وابن نظيف الفرَّاء، ومحمد بن جعفر بن المذكّر، وغيرهم.

ذكره ابن عساكر، فقال: وكان خيَّاطًا فوُلّي قضاء مصر في دولة الأخشيد. قال: وقيل: وكان سخيفًا أخذ الرّشوة، وهَجَوْهُ بقصيدة، ووُلّي قضاء دمشق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وطال عمره. توفّي في ذي القعدة، ووُلّي قضاء مصر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وعُزِلَ سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

وقال أبو محمد بن حَزْم: أبو محمد عبد اللَّه بْن محمد بْن شُعَيْب المعروف بابن أخت وليد، ولي قضاء دمشق ومصر، وله مصنَّفات كثيرة. أخذ عن أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن المغلس الداوودي، ثم قرأت في كتاب "قضاة مصر" لابن زُولاق قال:

كان محمد بن بدر قاضي مصر قد أوقف من الشهود عبد الله بن وليد، فدخل يومًا على محمد بن بدر، فلم يُوَسَّع له أحد. فقال ابن بدر: عندي يا أبا محمد، فأبى، وجلس قليلًا وانصرف، ثم كتب إلى بغداد إلى ابن أبي السّوار يطلب أن يولّيه قضاء مصر، وبذل له، وأعانه جماعة ببغداد، فكتب إليه بالقضاء، فجاءه العهد في رمضان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. وكان قاضي الرّملة الحسين بن هارون بمصر، فركب إليه ابن الوليد يُعَرّفه بالأمر، وأراه عَهْدَه، والتمس معونته، فطمع ابن هارون في الأمر، وقوي قوم نفسه، فأعانه الإخشيد، ففتر أمر ابن وليد، ولم يُعِنْهِ الإِخْشيد، وتمرَّض، فكان النّاس يقولون: "عبد الله بن وليد أبرد من الجليد، عبد الله بن وليد تحت القضاء الشديد، عبد الله بن وليد هو ذا يموت شهيد".

ثم بعد سنة ولي مصر ابن وبر فلم يلبث أنْ مات، وبقي ابن وليد في القضاء، فتولَّى من جهة ابن هارون قاضي الرملة المذكور، وقُرئ عهد الرّاضي بالله إلى أبن هارون بقضاء مصر، ثم عُزِل ابن وليد عن الحكم بعد ستة أشهر، وحكم بعده أبو

---

١ انظر ميزان الاعتدال "٢/ ٣٩٠"، ولسان الميزان "٣/ ٢٥١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٥".

المذكّر محمد بن يحيى المالكي عشرة أيام، وصُرِف، وقد وُلّي ابن وليد مرّةً ثانية وثالثة بمصر، والثالثة كانت من جهة المستكفي بالله، فكانت أجلَّ ولاياته، ثم تكبَّر وتجبَّر، فاستهان بالنّاس، وكان يَهْزِل في مجلسه ويلعب، وطالت ولايته، وخُلع المستكفي فجاءه تقليد القضاء من المُطيع.

ثم إنَّ المطيع ردَّ قضاء مصر إلى محمد بن الحسن الهاشمي، فكتب إلى ابن وليد بالعهد من قِبَلَه، ثم إنّه أخذ في تكثير الشُّهود وتعديل من لا يليق، فَقَتّره، وكان قبل ذا تاجرًا بزّازًا كثير الأموال، ثم عُزِلَ ووُلّي بعد مدة قضاء دمشق، وله أخبار يطول ذِكْرها، نسأل الله أن يسامحه.

وحُفِظَ عنه أنَّه كان يقول لحاجبه: أين اليهود، يعني الشُّهود، والكُمَنَاء، يعني الأُمناء.

وقالت له امرأة: خذ بيدي، فقال: وبِرِجلك.

وكان يُنْقَم عليه هَزْلُه المقذع، وبسطه في الأحكام والارتشاء، وكان أبو طاهر الذّهْلي لا ينفِّذ له حُكْمًا.

٣٢٢- عبد الله بن إبراهيم بن أيّوب[١] بن مَاسِي، أبو محمد البغدادي البزّاز.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، وأبا شعيب الحرّاني، وخَلَف بن عمرو العُكْبَرِي، ويوسف القاضي، وأحمد بن أبي عَوْفٍ الْبُزُوري، وغيرهم.

وعنه: أبو الحسين بن رزقَوَيْهِ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، والبَرْقَاني، وإبراهيم بن عمر البرمكي الفقيه، وآخرون.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

قال الخطيب: كان ثقة ثَبتًا، سألت البَرْقَاني: أيّما أحبّ إليك، ابن مالك القَطِيعي، أو ابن مَاسِي؟ فقال: ليس هذا مما يُسأل عنه، ابن ماسي ثقة ثبت لم يتكلم فيه.

قلت: مات ابن ماسي في رجب، وله خمسٌ وتسعون سنة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٤٠٨"، والمنتظم "٧/ ١٠٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٥٢".

٣٢٣- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جعْفَر١ بْن حبّان، أبو محمد الأصبهاني الحافظ، أبو الشيخ صاحب التصانيف.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع في صِغره جدّه لأُمَّه محمود بن الفرج الزّاهد، وإبراهيم بن معدان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المَدِيني، وأحمد بن محمد بن علي الخُزاعي، وعبد الله بن محمد بن زكريّا، وإبراهيم بن رُسُتَة، وأبا بكر أَحْمَد بن عَمْرو بن أبي عاصم، وأبا بكر أحمد بن عمر البزَّاز، وإسحاق بن إسماعيل الرّمْلي.

وأوّل سماعه سنة أربعٍ وثمانين، ورحل فسمع بالبصْرة من أبي خليفة وغيره، وببغداد من أحمد بن الحسن الصُّوفي وطبقته، وبمكة المفضَّل الجندي وغيره، وبالموصل من أبي يَعْلَى، وبحرَّان من أبي عَرُوبة، وبالرّيّ وأماكن أُخَر.

وكان حافظًا عارفًا بالرّجال والأبواب، كثيرَ الحديث إلى الغاية، صالحًا عابدًا قانتًا لله، صنَّف تاريخ بلده، والتاريخ على السّنين، وكتاب "السنة"، وكتاب "العظمة"، وكتاب "ثواب الأعمال"، وكتاب "السُّنَن".

وقد وقع لنا أشياء من حديثه وتخاريجه.

روى عنه أبو سعد الماليني، وأبو بكر بن مَرْدَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نُعَيم، ومحمد بن علي بن سمويه المؤدّب، وسفيان بن حَسَنكَوَيْه، وأبو بكر محمد بن علي بن برد، والفضل بن محمد القاساني، وحفيده محمد بن عبد الرّزّاق بن عبد الله، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، وخلق سواهم.

قال أبو بكر بن مردويه: ثقة مأمون، صنَّف "التفسير" والكتب الكثيرة في الأحكام وغيره.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظًا ثبتًا متقنًا.

وعن بعضهم قال: ما دخلت على الطبراني إلّا وهو يمزح ويضحك، وما دخلت على أبي الشيخ إلّا وهو يصلي.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٩٠"، والوافي بالوفيات "١٧/ ٥٨٥"، واللباب "١/ ٣٣١".

وقال أبو نُعَيم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتّفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنّف لهم ستّين سنة، وكان ثقة.

أخبرنا علي بن عبد الغني المعدّل في كتابه، أنَّه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول: رأيت في النَّوم كأنّي دخلت مسجد الكوفة، فرأيت في وسطه شيخًا طُوَالًا لم أر قطّ أحسن منه، وعليه ثياب بيض، فقيل لي: أتعرف هذا؟ قلت: لا. فقيل لي: هو أبو محمد بن حيَّان، فخرجت خلفه، وقلت له: أنت أبو محمد بن حَيّان؟ فقال: أنا أبو محمد.

قلت: أليس قد مِتَّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله، ما فعل الله بك؟ قال: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ} [الزمر: ٧٤] ، إلى آخر الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل الدّمشقي، جئت لأسمع حديثك وأُحَصّل كُتُبَك. فقال: سلّمك الله، وفَّقك الله، ثمّ صافحته، فلم أر شيئًا قطّ أَلْيَن من كفِّه، فقبَّلْتها ووضعتها على عيني.

توفّي أبو الشيخ -فيما ذكر أبو نُعَيم- في سَلْخِ الْمُحَرَّم من السنة.

٣٢٤- عبد الرحمن بن أحمد بن حَمْدَوَيْه١، أَبُو سعيد النَّيْسَابُوري المقرئ المؤذّن.

كان خيِّرًا مجتهدًا من أولاد المحدّثين.

حجَّ به أبوه سنة ثلاثمائة، وجاور به، فسمَّعه من: أحمد بن زيد بن هارون القزَّاز صاحب إبراهيم بن المنذر الخزامي، ومن

جماعة، ثم رجع وسمع من عبد الله ابن شِيرَوَيْه، ومحمد بن شادل، والسرَّاج، وابن خُزَيْمَة، وببغداد من البَغَوِي، وجماعة.
وخرَّج له الحاكم فوائد، وحدَّث بأصبهان وبالبصرة وغيرهما.
روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.
٣٢٥- عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى٢، أبو المطرَّف بن الزامر القرطبي.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٤".

سمع: أحمد بن يحيى بن الشامة، ووهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن معاوية القُرَشي، وخلقًا، ورحل فسمع من الآجُريَّ وطبقته، وكان كثير الجمع للحديث.
عاش خمسين سنة.
٣٢٦- عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن١ محمد التّميمي الجَوْهَري، أبو محمد قاضي الصعيد.
روى عن: ابن زبان، وأبي جعفر الطّحاوي.
٣٢٧- عبيد الله بن العبّاس بن الوليد٢ بن مسلم، أبو أحمد الشطوي البغدادي، ثقة.
سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن حسن الصُّوفي.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعلي بن عبد العزيز الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير، وأبو علي بن دُوما.
وقال ابن أبي الفوارس: توفِّي في شوّال، وكان فيه تَسَاهُل.
٣٢٨- علي بن حفص الأَرْدُبيلي٣ الحافظ.
سمع: الحسن بن علي الطُّوسي، ومحمد بن إبراهيم الأصبهاني، وجماعة.
وكان حافظًا كأبيه.
٣٢٩- عمر بن أحمد بن السرَّاج٤ الشاهد، أبو حفص، بغداديّ ثقة.
أخذ عن أبي بكر بن الأنباري.
٣٣٠- عمر بن أحمد بن يوسف٥، أبو حفص البغدادي، وكيل الخليفة المُتَّقي لله، يُعْرَف بأبي نُعَيم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٩".
٢ أحد الثقات، وثقه الذهبي.
٣ انظر اللباب "١/ ٤١".
٤ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٨".
٥ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٧".

روى عنه: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وغيره.
روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وبشري الفاتني.
وثَّقَه الخطيب.
حرف الميم:
٣٣١- محمد بْن أَحْمَد بْن جعفر، أبو عمر الأَرْغِيَاني[١] المؤذّن. ثقة.
حدَّث بسمرقند عن أبي العبّاس السرَّاج، وعلي بن الفضل البلْخي.
وعنه: أبو سعيد الإدريسي.
توفِّي بسَمَرْقَنْدَ فِي ذي القِعْدَة.
٣٣٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حامد[٢] بن حميرويه، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحافظ.
سمع: السّرّاج، ومُؤمّل بن الحسن، وطبقتهما، ورحل فسمع من أبي حاتم، وأبي عُقْدَةَ، وطبقتهما.
قال الحاكم: كان يرجع إلى عرفة وفَهْم. سمع الكثير، وصنَّف وثنا[٣].
توفِّي في صفر.
٣٣٣- محمد بن أحمد بن حامد[٤]، أبو جعفر بن المُيَتَّم البغدادي، مولى الهادي.
قال ابن أبي الفوارس: كتبنا عنه، عن الفِرْيابي وغيره، وكان لا بأس به، وكان فيه دعابة.
توفِّي في شوال.

---

١ انظر اللباب "١/ ٤٣".
٢ لا بأس به.
٣ كذا بالأصل، وهي اختصار: حدثنا، والقائل هو العلامة الحاكم.
٤ لا بأس به.

٣٣٤- مُحَمَّد بْن سُليمان بْن مُحَمَّد[١] بْن سُليمان بن هارون، الإمام أبو سهل الحنفي العجلي الصعلوك النَّيْسَابُوري.
الفقيه الشّافعي الأديب اللُّغَوي المتكلّم المفسّر النّحوي الشّاعر المفتي الصُّوفي، حَبْرُ زمانه بقيّة أقرانه. هذا قول الحاكم فيه.
وقال: وُلِدَ سنة ست وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة خمس وثلاثمائة. واختلف إلى أبي بكر بن خُزَيْمَة، ثم إلى أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثَّقَفي، وناظَرَ وبرع، ثم استُدْعي إلى أصبهان، فلمَّا بلغه نعيُ عمّه أبي الطّيّب خرج متخفيًا، فورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ثم نقل أهله من أصبهان، وأفتى ودرَّس بنَيْسَابور نيّفًا وثلاثين سنة.
سمع: ابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا العبّاس أحمد بن محمد الماسَرْجِسي، وأبا قريش محمد بن جمعة، وأحمد بن عمر المحمداباذي، وبالرّيّ أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد إبراهيم بن عبد الصمد، وأبا بكر بن الأنباري، والمَحَاملي.
وكان يمتنع من التحديث كثيرًا إلى سنة خمسٍ وستّين، فأجاب للإملاء، وقد سمعت أبا بكر بن إسحاق الضُّبَعي غير مرّة يعود الأستاذَ أبا سهل ويقول: بارك الله فيك، لا أصابك العين.

وسمعت أبا منصور الفقيه يقول: سُئِلَ أبو الوليد الفقيه عن أبي بكر القفَّال وأبي بكر الصّعلوكي أيّهما أَرْجَح؟ فقال: ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل.

وقال الصّاحب إسماعيل بن عبَّاد: ما رأينا مثل أبي سهل، ولا رأي مثل نفسه.

وقال الحاكم أبو عبد الله: أبو سهل مفتي البلدة وفقيهها، وأَجْدل من رأينا من الشّافعيّين بخُراسان، ومع ذلك أديب شاعر نَحْوِيّ، كاتب عَرُوضِيّ، مُحِبٌّ للفقراء.

وقال أبو إسحاق الشّيرازي: أبو سهل الصّعلوكي الحنفي من بني حنيفة، صاحب أبي إسحاق المَرْوَزي، مات في آخر سنة تسعٍ وستّين، وكان فقيهًا، أديبًا، شاعرًا،

---

١ انظر طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ١٦٧"، والأنساب "٨/ ٦٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٣٥- ٢٣٩".

متكلمًا، مفسّرًا، صوفيًّا، كاتبًا. وعنه أخذ ابنه أبو الطّيّب، وفُقَهاء نَيْسَابُور.

قلت: وهو صاحب وجه، ومن غرائبه أنَّه قال: إذا نوى غسْلَ الجْنَابة والجمعة معًا لا يجزئه لواحد. وقال بوجوب النّية لإزالة النّجاسة.

وقد نقل الماوَرْدِيّ، وأبو محمد البَغَوِي للإجماع أنّها لا تُشْتَرَط.

وقال أبو العبَّاس الفَسَوِي: كان أبو سهل الصّعلوكي مقدَّمًا في علم الصُّوفيّة، صحِب الشِّبْلِيَّ، وأبا علي الثقفي، والمُرْتَعِش، وله كلام حَسَنٌ في التّصوُّف.

قلت: مناقبه جمَّة، ومنها ما رواه القُشَيْري أنّه سمع أبا بكر بن فورك يقول: سُئِلَ الأستاذ أبو سهل عن جواز رؤية الله بالعقل، فقال: "الدليل عليه شوق المؤمنين إلى لقائه، والشوق إرادة مُفْرِطة، والإرادة لا تتعلّق بمُحَال".

وقال السُّلَمي: سمعت أبا سهل يقول: ما عقدت على شيء قطّ، وما كان لي قُفْلٌ ولا مفتاح، ولا صَرَرْتُ على فضة ولا ذَهَب قط.

وسمعته يسأل عن التصوف فقال: الإعراض من الاعتراض.

وسمعته يقول: من قال لشيخه: لِمَ، لا يفلح أبدًا.

وقد حضر أبو القاسم النَّصْراباذي وجماعة، وحضر قوّال، فكان فيما عني به، هذا: جعلت تَنَزّهي نظري إليكا.

فقال النَّصراباذي: "جَعَلْتَ"، فقال أبو سهل: بل جَعَلْتُ، فرأينا النَّصْراباذي أَلْطَفَ قولا منه في ذلك، فرأى ذلك فينا، فقال: ما لنا وللتفرقة، أليس يمين الجمع أحقّ؟ فسكت النَّصْراباذي ومن حضر.

وقال لي أبو سهل: أقمت ببغداد سبع سنين، فما مرَّت بي جمعة إلّا ولي علي الشِّبْلِيّ وقفة أو سؤال، ودخل الشِّبْلِيُّ على أبي إسحاق المَرْوَزي فرآني عنده، فقال: ذا المجنون من أصحابك؟ قال: لا بل من أصحابنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الأُمَنَاءِ، أنا محمد بْنُ يُوسُفَ الْحَافِظُ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي الْقَاسِمِ الشِّعْرِيِّ أَخْبَرَتْهُ. "ح" وَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنَّهَا كَتَبَتْ إِلَيْهِ تُخْبِرُهُ، أنَّ إِسْمَاعِيلَ بن أبي القاسم أخبرها، ثنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ، ثنا أَبُو سَهْلٍ محمد بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَنَفِيُّ إِمْلاءً،

ثنا أَبُو قُرَيْشٍ الْحَافِظُ، ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ، نا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ" ١.

وبهذا الإسناد إلى ابن مسرور قال: أنشدنا أبو سهل لنفسه:

أنام على سهوٍ وتبكي الحمايمُ ... وليس لها جُرمٌ ومنّي الجرايمُ

كذبتُ وبيتِ الله لو كنتَ عاقلًا ... لما سَبَقتني بالبكاء الحمايمُ

وقال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا سهل ودفع إليه مسألة، فقرأها علينا، وهي:

تمنَّيتُ شهرَ الصَّوْمِ لا لِعبادةٍ ... ولكنْ رجاءَ أنْ أرى ليلة القدر

فأدعو له النَّاس دعوة عاشقٍ ... عسى أن يُريحَ العاشقين من الهجْر

فكتب أبو سهل في الحال:

تمنّيت ما لو نلته فَسَدَ الهوَى ... وحلَّ به للحين قاصمة الظَّهْر

فما في الهوَى طبٌّ ولا لَذَّةٌ سوى ... مُعَاناةِ ما فيه يقاسي من الهجر

قال الحاكم: فتوفِّي أبو سهل في ذي القعدة سنة تسعٍ وستين بنَيْسَابور.

٣٣٥- محمد بن صالح بن علي٢ بن يحيى بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد الله بْن عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْن عَبْد اللَّه بن العبَّاس القاضي، أبو الحسن الهاشمي العبّاسي البغدادي، الكوفيّ الأصل، المعروف بابن أمّ شَيْبَان قاضي بغداد.

سمع: عبد الله بن زيدان البَجَلي، ومحمد بن عُقْبَة.

وروى عنه: أبو بكر البَرْقَاني، وغيره.

ووُلّي القضاء سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وقَدِمَ بغداد من الكوفة مع أبيه وأخيه القاضي محمد، الذي مرَّ بعد ثلاثمائة. وقرأ على ابن مجاهد، ثم صاهَرَ أبا عمر محمد بن يوسف القاضي على بنت بنته.

---

١ الحديث صحيح: أخرجه البخاري "٧/ ٩٢"، ومسلم "أشربة ١٨٢"، والترمذي "١٨١٨"، وابن ماجه "٢٣٥٦"، وأحمد "٢/ ٢١، ٣١٨".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣٦٣"، والمنتظم "٧/ ١٠٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٦، ٢٢٧".

قال طلحة بن جعفر: هو رجلٌ عظيمُ القَدْر، واسعُ العلم، كثيرُ الطلب، حَسَن التّصنيف، ينظر في فنون، متوسِّط في مذهب مالك. قال: ولا أعلم هاشميًّا تقلَّد قضاء بغداد غيره، جُمعت له بغداد، ثم قُلِّد معها قضاء مصر، وقطعة من الشام.

وقال ابن أبي الفوارس: كان نبيلًا فاضلًا، ما رأينا في معناه مثلَه، وفي الصدق نهاية.

وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين. قال: وتوفّي فجأة لِلَيْلَةٍ من جُمادى الأولى.

قلت: كان من خِيار القُضاة في زمانه مع الشَّرف والعِلْم.

٣٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن سهل١ بن مَخْلَد، أبو عبد الله الأصبهاني الغزَّال. محدِّث رحَّال جوَّال.

سمع عَبْدان الأَهوازي، ومحمد بن زبان بن حبيب، وعلي بن أحمد علان، والقاسم بن عيسى القصّار الدمشقي وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي الذّكْواني، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وقال: هو أحد من يُرْجَعُ إلى حِفْظٍ وَمَعْرِفة، وله مصنّفات. توفِّي في ذي الحجَّة.

وروى عَنْهُ أيضًا: أبو سعد الماليني، وأبو بكر أحمد بن الحارث الأصبهاني، وطائفة.

وله تصانيف في القراءات والحديث.

٣٣٧- مُحَمَّد بْن عليّ بْن الْحُسَن٢ بْن أَحْمَد، أبو بكر النّقّاش الحافظ المصري نزيل تنّيس.

وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وهو راوي نسخة فُلَيْح.

توفِّي في شعبان.

روى عن: محمد بن جعفر الإمام، نزيل دِمْياط صاحب إسماعيل بن أبي أُوَيْس، وأحد شيوخ النَّسَائي أيضًا، وأبي عبد الرحمن النّسَائي، وأبي يعقوب إسحاق

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢١٧".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٥٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٧٠"، وتذكرة الحفاظ "٢/ ٩٥٧".

(٣١٧/٢٦)

المَنْجَنِيقي. ورحل من مصر، فسمع بدمشق جماهر بن محمد الزملكاني، وببغداد عمر بن أبي غيلان، ومحمد بن أبي صالح بن ذَرِيح، وبالمَوْصِل أبا يَعْلَى، وبالأهواز عبدان، في خلقٍ سواهم.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، والحسين بن جعفر الكاملي، ويحيى بن علي الطّحّان، وعلي بن إبراهيم بن علي الغازي، والحسن بن جماعة الإسْكَنْدَرَانِي، وعلي بن الحسين بن جابر التنّيسي القاضي، وغيرهم. ورحل إليه الدَارقُطْنيّ إلى تنّيس.

توفِّي النّقّاش رابع شعبان، وكان أحد أئمّة الحديث.

٣٣٨- محمد بن محمد بن إسماعيل١، أبو نصر الكرابيسي النَّيْسَابُوري.

يروي عن: علي بن عَبدان، وابن الشّرقي.

ما كأنّه شاخ.

٣٣٩- محمد بن المهلّب بن محمد٢، أبو بكر المصري الصَّيْدلاني العدل.

توفِّي في صفر، وله مائةٌ وتسعُ سنين.

٣٤٠- محمد بْن يحيى بْن عَبْد العزيز٣، أَبُو عَبْد الله القُرْطُبي بن الخراز.

سمع: محمد بن عمر بن لُبَابة، وعمر بن حفص، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وُوُلّي قضاء طُلَيْطِلَة وباجة، ووُلّي الصلاة بقُرطُبَة، وزَمِنَ في الآخر سبعة أعوام، فأكثروا عنه.

قال ابن الفَرَضي: لزِمتْهُ عامًا، وكان ثقة مأمونًا. توفِّي في شوال.

٣٤١- مَخْلَد بن جعفر بن مَخْلَد٤ بن سُهَيْلٍ، أبو علي الفارسي الدقاق الباقرحي.

---

١ لا بأس به.

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٩"، وبغية الملتمس "١٤٥".
٤ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ١٧٦"، وميزان الاعتدال "٤/ ٨٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٥٤".

(٣١٨/٢٦)

سمع: يحيى بن محمد البحتري، ويوسف القاضي، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، والحسن بن علويّه، وأبا العبّاس بن مسروق، وأحمد بن يحيى الحَلَواني.

وله مَشْيَخَةٌ سمعناها.

روى عنه: أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، وأبو العلاء الواسطي، ومحمد بن علي العلّاف، ومحمد بن الحسين بن بكير.

قال أحمد بن علي البَادَا: كان ثقةً صحيحَ السّماع، غير أنه لم يعرف شيئًا من الحديث.

وقال ابن أبي الفوارس: كان له "أصول" كثيرة عن الفِرْيابي، ويوسف القاضي، وغيرهما جياد بخطّه.

وقال أبو نُعَيم: بَلَغَنَا أنَّه خَلّط بعد سفري.

وقال أبو الحسن محمد بن العبّاس بن الفُرَات: كان مخلد بن جعفر أصولُهُ صحيحة، ثم إنَّ ابنه حمله في آخر عمره على ادِّعاء أشياء، منها "المغازي" عن المروزي، و"المبتدأ" عن ابن علويه، و"تاريخ الطبري" الكبير، وغير ذلك. فشرِهَت نفسه إلى ذلك وقبل منه، واشترى له هذه الكتب، فحدَّث بها، فانْهَتَكَ.

وقال ابن أبي الفوارس: حدَّث بالتاريخ والمبتدأ من كتاب ليس فيه سماع له، أسأل الله السَّتْرَ الجميل، ولعلَّ أنّه ظنَّ أنّ هذا يجوز عند أصحاب الحديث، إذا سمع كتابًا معروفًا أن يقرأه من كتاب غيره. قال: وتوفِّي لِلَيْلَةٍ بقيت من ذي الحجّة.

حرف الياء:

٣٤٢- يحيى بن يعقوب بن حامد١، أبو زكريّا القَزْويني البزّاز.

سمع: محمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وأبا خليفة الجُمَحي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان.

وكان فقيهًا مالكيّ المذهب. عاش دهرًا.

أحسبه توفِّي بقزوين.

---

١ لا بأس به.

(٣١٩/٢٦)

وفيَّات سنة سبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٣٤٣- أحمد بن سعيد١، أبو الحسين البغدادي الذَّهبي وكيل دعلج.

روى عن: جعفر الجلدي، وأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وعبد الكريم بن النّسَائي، سمع منه كتاب والده في الضُّعفاء، وسمع من هذا الشيخ أبو الحسن الدَارقُطْنيّ هذا الحديث.

وروى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأبو بكر البَرْقاني.

وذكر البَرْقاني أنّه كان فاضلًا، وتوفّي بطريق مكة.

٣٤٤- أحمد بن عبد الكريم الحلبي[٢] راوي جزء الرافعي عنه.

روى عنه: المسدّد الأَمْلُوكي[٣]، وغيره.

٣٤٥- أحمد بن علي، أبو بكر الرّازي[٤]، العلّامة صاحب التصانيف، وتلميذ أبي الحسن الكَرْخي، وإليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد، وعنه أخذ فقهاؤها.

وكان مشهورًا بالزُّهْدِ وَالفقه.

عُرِض عليه قضاء القضاة فامتنع منه.

روى في تصنيفه عن: أبي العبّاس الأصمّ، وعبد الباقي بن قانع، والطّبراني.

وعاش خمسًا وستّين سنة. قَدِمَ بغداد في صباه وسكنها. وتصانيفه تدلّ على حِفْظه للحديث وبصره به، وكان رأسًا في الزّهد.

قال أبو بكر الخطيب: ثنا أبو العلاء الواسطي قال: لما امتنع القاضي أبو بكر الأبهري المالكي من أن يَلِيَ القضاء قالوا: فمن يَصْلُح؟ قال: أبو بكر الرّازي، وكان الرّازي يزيد حاله على منزلة الرّهبان في العبادة، فأُريد للقضاء فامتنع، وكان يميل إلى الاعتزال، وفي تصانيفه ما يدلّ على ذلك في مسألة الرؤية وغيرها.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٧٢".

٢ لا بأس به.

٣ نسبة إلى أملوك بطن من ردمان.

٤ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣١٤"، والمنتظم "٧/ ١٠٥"، والفهرست "٢٠٨".

وتوفّي في ذي الحجّة، وعاش خمسًا وستّين سنة. قَدِمَ بغداد في صباه.

٣٤٦- أحمد بن محمد بن بشر[١]، أبو بكر بن الشّارب، المقرئ.

قرأ برواية قُنْبُل على: أبي بكر محمد بن موسى بن محمد الهاشمي الزَّينَبِي صاحب قُنْبُل.

قرأ عليه: أبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، ومحمد بْن الحسين الكارَزِيني.

توفّي في المحرَّم.

٣٤٧- أحمد بن محمد، أبو العبّاس[٢] الدّارمي المَصِّيصي، الشّاعر المشهور بالنّامي، أحد شعراء سيف الدّولة الخَوَاصّ، وكان تِلْوَ المتنبيّ في الرُّتْبة عند سيف الدّولة.

وكان عرَّافًا باللّغة، أملى آدابًا بحلب عن: علي بن سليمان الأخفش، وابن دَرَسْتَوَيْهِ الْفارسي، وأبي بكر الصُّولِيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الحسين بن علي بن أسامة الحلبي، وأبو الحسين أحمد بن علي أخوه، وأبو بكر الخالدي، والقاضي أَبُو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي.

وله في سيف الدّولة.

أميرَ العُلَى أنّ العَوَالي كواسبُ ... عَلاءكَ في الدُّنيا وفي جنّة الخُلْدِ

يمرُّ عليك الحَوْلُ سيفُك في الطّلى ... وطرْفُكَ ما بين الشّكيمة واللّبْد

ويمضي عليك الجهر فعلُك للعُلى ... وقولُك للتَّقْوَى وكفُّك للرُّفْدِ

وله مع المتنبّي وقائع ومعارضات في الأناشيد، وليس هو من رجال المتنبي، ولكنَّه شاخ، وبقي شيخ الأُدباء بالشام.
ذكر أبو الخَطَّاب بن عَوْن قال: دخلت عليه فوجدت رأسه كالثُغَامة بياضًا، وفيه شعرة واحدة سوداء، فقلت له: يا سيّدي في رأسك شعرة سوداء، فقال: نعم، هذه بقية شبابي وأنا أفرح بها، ولي فيها:

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٤٠١".
٢ انظر وفيات الأعيان "١/ ١٢٥"، والوافي بالوفيات "٨/ ٩٦".

رأيتُ في الرأس شعرةً بَقِيَتْ ... سوداءَ تَهوى العيونُ رؤيتهَا
فقلتُ للبيضِ إذ تُروِّعها ... بالله إلّا رحمتِ غربتها
فقلَّ لَبْثُ السوداء في وطَنٍ ... تكونُ فيهِ البيضاء ضَرَّتَها
ثم قال لي: بيضاء واحدة تروّع ألف سوداء، فيكف حال سوداء بين ألف بيضاء.
وتوفِّي النامي عن تسعين سنة. وشعره قليل، كان بطيء الخاطر، ربّما بقي أشهرًا في عمل القصيدة، وكان يَحْدُث لسيف الدّولة الحادثة أو الفتح فيُهَنّيه بذلك بعد أشهر.
والمَصّيصة مجاورة لَطَرسُوس على ساحل بحر الرُّوم، بناها صالح بن علي عمّ المنصور سنة أربعين ومائة، وهي اليوم بيد صاحب سيس.
٣٤٨- أحمد بْن محمد بْن هارون١، أبو بَكْر الرّازي الدَّيْبُلي.
ذكر أنّه قرأ القرآن بحرف عاصم على حسنون بن الهيثم الدُّوَيْري صاحب هُبَيْرَة، وسمع من إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيابي.
ومولده سنة خمسٍ وسبعين ومائتين.
قال أبو العلاء الواسطي: قرأت عليه القرآن، وختمت عليه في جُمادي الآخرة سنة سبعين، وتُوُفّي لسبْعٍ بقين من رجب في السنة. وقال لي: قرأت على حسنون في سنة ثمانٍ وثمانين، وسنة تسعٍ وثمانين ومائتين، ثلاث ختْمات. وتوفِّي سنة تسعين.
وسمع منه: أبو العلاء، وأبو علي بن دُوما. وكان يكون بالحربية.
٣٤٩- أحمد بن منصور بن الأغَر٢ اليَشْكري الدِّينَوري.
سكن بغداد، وروى عن: أبي بكر بن أبي داود، وابن دُرَيْد، والصُّولي، والغالب عليه الأخبار.
أدَّبَ الأمير حسن بن عيسى بن المقْتدر، فسمع من اليَشْكُرِيّات.
٣٥٠- أحمد بن نصر بن خالد، أبو عمر الطليطلي ثم القرطبي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١١٣".
٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٥٤"، والعبر "٢/ ٣٥٥".

سمع: أحمد بن خالد، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.

سمع منه الموطَّأ الأمير هشام وغيره.

٣٥١- إبراهيم بن ثابت١، الزّاهد القُدْوَة، أبو إسحاق الدّعّاء، بغداديّ كبير، لقي الْجُنَيْد وحَفِظَ عنه.

حكى عن: يوسف القوَّاس، وعلي بن الحسن القزويني، وغيرهما.

قال السلَمي: لقي الْجُنَيْدِ وَصَحب المشايخ، وكان من أورع الشيوخ وأزهدهم وألزمهم لطريقة الشريعة. قلت له: أَوَصِني، قال: دَعْ ما تندم عليه.

وقال هلال بن المحسّن: بلغ المائة، ومات في صفر سنة سبعين.

٣٥٢- إبراهيم بن جعفر٢، أبو محمود الكُتامي المغربي، أحد قُوّاد المُعِزّ.

قَدِمَ دمشق مقدَّمًا على جيوش المصريين في رمضان سنة ثلاثٍ وستّين، فرحّل عن دمشق ظالمًا العُقَيْلي، واستعمل على البلد جيش بن الصَّمْصامة ابن أخيه، ثم عزله وولَّى غيره، وعزله أيضًا، حتى قَدِمَ ريَّان الخادم بعزْلِ أَبي محمود، وجرت بين أبي محمود وبين الدماشقة حروب كثيرة وفِتَنٌ وأراجيف، فخرج إلى طبريّة، ثم إنَّه ولي دمشق بعد حُمَيْدان العُقَيْلي، وكان بها قسَّام، وقد قوي بها، وله أتباع وجُمُوع، فلم يكن لأبي محمود الكُتَامي معه أمر، وبقي ذليلًا مُسْتَضْعَفًا مع قسَّام، وكان ضعيفَ العقل سيّء التدبير.

توفّي في صفر سنة سبعين.

٣٥٣- إسحاق بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق٣ بْن إِبْرَاهِيم بْن مُطرِّف، أبو بكر النَّضري الأندلسي، من أهل إسْتِجة.

سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن.

وكان نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا شاعرًا بليغا فصيحًا.

توفّي في شعبان.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٤٩".

٢ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ٩"، والوافي بالوفيات "٥/ ٣٤٠".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٧٢".

٣٥٤- إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل١، أبو القاسم الحلبي.

حدَّث في هذه السنة بحمص في ذي القعدة عن: علي بن عبد الحميد الغضايري، ويعقوب بن إسحاق العسقلاني، وأبي أحمد العبَّاس بن الفضل المكّي، ويحيى بن علي الكنْدي، وأبي عبد الله محمد بن يزيد الدَّوْرَقِي، لقيه بطَرَسُوس وحدَّثه عن بِشْرِ بن معاذ، وغيره.

روى عن: المسدّد بن علي الأملوكي.

حرف الباء:

٣٥٥- بِشْرِ بْن أحمد بن بِشْرِ٢ بْنِ محمود، أبو سهل الإسْفراييني الدَّهْقَان، شيخ تلك النّاحية في عصره، أحد المذكورين بالشَّهامة.

سمع: محمد بن محمد بن رجا، وأحمد بن سهل، وجعفر السّاماني، وإبراهيم بن علي الذُّهْلي، ورحل إلى الحسن بن سُفْيان فقرأ

عليه المُسْنَد، وسمع ببغداد محمد بن يحيى المَرْوزي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وسمع بالموصل من أبي يَعْلَى مُسْنَدَه، وأملى زمانًا.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه وأملي زمانًا من أصولٍ صحيحة.

روى عنه: العلاء بن محمد بن سعيد، وشريك بن عبد الملك المهرجاني، ومحمد بن حميم الفقيه، محمد بن محمد بن أبي المعروف، وهم من شيوخ البيهقي، وعمر بن أحمد بن مسرور الزّاهد.

توفّي في شوال وله ستٌّ وتسعون سنة.

حرف الحاء:

٣٥٦- الحسن بن إسحاق بن إبراهيم[٣] بن زيد، أبو محمد الأصبهاني المعّدل.

رحل وحدَّث عن العراقيين والشاميين.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر العبر "٢/ ٣٥٥"، وشذرات الذهب "٣/ ٧١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٨".

٣ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٧٣".

قال أبو نُعَيم: كثير الحديث، له معرفة وإتقان، ثنا عن: محمد بن سعيد البُرْجُمي الحمصي، وعمر بن سهل، والحسن بن علي الشعراني الطَّبَراني.

وعنه: أبو بكر، وأبو نُعَيم، وآخرون.

٣٥٧- الحسن بن بِشْرِ بْنِ يحيى[١]، أبو القاسم الآمدي النَّحْوي الكاتب.

سمع من إبراهيم بن عَرَفة نَفْطَوَيْهِ النّحوي وغيره، وله كتاب "المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء"، وكتاب "نثر المنظوم"، وكتاب "الموازنة بين أبي تمّام والبُحْتُري" وهو كتاب مشهور. وكتاب "شدّة حاجة المرء إلى أن يعرف نفسه"، وكتاب "فعلت وأفعلت" وهو كتاب نفيس في معناه، وكتاب "ديوان شعره" وله سوى ذلك من التّصانيف الأدبية.

ذكره التّنُوخي فقال: وُلِدَ بالبصرة وأخذ ببغداد عن: الأخفش، والزَّجّاج، وابن دُرَيْد، وغيرهم، وانتهت رواية القديم والأخبار في آخر عمره إليه بالبصرة، ومات سنة سبعين وقد وَلِي قضاء البصرة، وكان من أئمّة الأدب.

٣٥٨- الحسن بن رَشيق[٢]، أبو محمد العسكري، عسكر مصر، المعدل الحافظ.

روى عن: أبي عبد الرحمن النَّسَائي، وأحمد بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن إبراهيم أبي دجانة المَعَافِري، والمفضّل بن محمد الجندي، وعلي بن سعيد بن بشير، ومحمد بن عثمان بن سعيد السّرّاج العنزي، ومحمد بن خالد البرذعي، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأبي الرَّقْراق صاحب يحيى بن بكير، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز المعلّم، ويموت بن المُزَرَّع، وخلق كثير.

وعنه: الدَارقُطْنيّ، وعبد الغني، وأبو محمد بن النّحّاس، وإسماعيل بن عمرو المَقْبُري، ويحيى بن علي بن الطحان، ومحمد بن مغلس الداوودي، ومحمد بن جعفر بن أبي المذكّر، وعلي بن ربيعة التميمي، وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين بن الطّفّال، وآخرون من المصريّين والمغاربة وأهل الأندلس.

وكان محدِّث ديار مصر في زمانه.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ٩"، والوافي بالوفيات "١١/ ٤٠٧"، والفهرست "١٥٥".
٢ انظر العبر "٢/ ٣٥٥"، وميزان الاعتدال "١/ ٤٩٠"، ولسان الميزان "٢/ ٢٠٧"، واللباب "٢/ ١٣٧".

قال أبو القاسم يحيى بن الطّحّان في تاريخه: روى عن النّسَائي وأحمد بن حمَّاد، وخلقٍ لا أستطيع ذِكْرهم، ما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه، قال لي: وُلدت في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وتوفّي في جُمادى الآخرة سنة سبعين.

٣٥٩- الحسن بن محمد بن يحيى[١] بن المغيرة:

أبو علي الثَّقَفي الجُرْجاني.

سمع عمران بن موسى بن مجاشع، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السرَّاج.

وعنه: القاضي أبو بكر الجُرْجاني، وحمزة السَّهْمي، وأبو الحسن الحناطيّ.

وقد سمع من البَغَوِي ببغداد.

٣٦٠- الحسين بن أحمد[٢] بن حمدان بن خالويه:

أبو عبد الله الهمذاني النَّحْوي اللّغوي.

قَدِمَ بغداد فأخذ عن: أبي بكر بن الأنباري، وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه، وأبي عمر الزّاهد غلام ثَعْلَب، ونفْطَوَيْه، وأبي سعيد السّيرافي، وقيل: إنّه أدرك ابن دُرَيْدٍ وَأَخذ عنه، ثم إنَّه قَدِمَ الشّام وصَحِبَ سيف الدولة بن حمدان، وأدَّب بعض أولاده، ونفق شوقه بحلب، واشتُهِرَ ذكره، وقصده الطُّلاب من الآفاق.

أخذ عنه: عبد المنعم بن غلبون، والحسن بن سليمان، وغيرهما.

وكان صاحب سنة، وصنَّف في اللغة كتاب "ليس"، وكتاب "شرح الممدود والمقصور"، وكتاب "أسماء الأسد" ذكر له خمسمائة اسم، وكتاب "البديع في القراءات"، وكتاب "الجُمَل في النّحو"، وكتاب "الاشتقاق"، وكتاب "غريب القرآن"، وله مصنَّفات سوى ما ذكرنا.

ومات بحلب سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

٣٦١- حَكَم بن محمد بن هشام[٣]:

أبو القاسم القُرَشي القَيْرَواني المقرئ.

قرأ القران بالقَيْرَوان على الهوَّاري أبي بكر صاحب ابن خَيْرُون، ثم دخل مصر فجالس بنان الحمَّال الزّاهد، وسمع من الحسين بن محمد بن داود، وقرأ على قرائها،

---

١ أحد الثقات الأثبات.
٢ انظر العبر "٢/ ٣٥٦"، وطبقات المفسِّرين "١/ ١٤٨"، ولسان الميزان "٢/ ٢٦٧".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٢١".

ودخل العراق فقرأ بها القراءات، وصحب أبا عمرو الزّاهد، وقدِم الأندلس فأكرمه المستنصِر.
وكان فيه صلابةٌ في السُّنَّة وإنكارُ على المُبْتَدِعَة، وكان يقرئُ القرآن.
توفِّي في ربيع الآخر، عن ثنتين وثمانين سنة.
حرف الزاي:
٣٦٢- الزبير بن عبيد الله بن موسى[١]:
أبو يعلى التوزي البغدادي، نزيل نيسابور.
سمع البَغَوِي، وابن صاعد، وطائفة، ورحل وحصّل، وتعانى التجارة.
وتوفِّي بالمَوْصِل سنة سبعين -رحمه اللَّه.
حرف العين:
٣٦٣- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن جعفر[٢] بن أحمد بن زياد بن مهران: أبو محمد الشَّيْبَاني.
سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.
توفّي في جُمادى الآخرة بنَيْسَابور، وقيل: مات سنة إحدى وسبعين.
٣٦٤- عبد الله بن أحمد بن الصدّيق[٣] المَرْوَزي:
سمع حديثًا من محمد بن إبراهيم البوسنجي، وسمع ممّن بعده.
وروى عنه: أبو بكر البَرْقاني، ومحمد بن عبيد الله الحنّائي، وجماعة من أبناء التّسعين.
٣٦٥- عبد الله بن محمد الأصبهاني[٤]:
أبو محمد الصائغ.

---

[١] انظر تاريخ بغداد "٨/ ٤٧٣"، والمنتظم "٧/ ١٠٦"، والكامل في التاريخ "٩/ ٩".
[٢] انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩١".
[٣] انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٠".
[٤] انظر أخبار أصبهان "٢/ ٧٦".

سمع: الحسين بن إدريس بَهَرَاة، وجعفر الفِرْيابي ببغداد، وعلي بن سعيد العسكري بأصبهان، وجماعة.
وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الأسود الشُّرُوطي، وغيرهما.
توفِّي في رجب سنة سبعين.
٣٦٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد[١] بْن فُورَك بن عطاء:
أبو بكر الأصبهاني المقرئ القبَّاب، هو الذي يعمل المحارة.
كان مُسْنَد أصبهان في عصره ومقرئها.
سمع: محمد بن إبراهيم الجيزاني في سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وأبا بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمد بن النّعمان، وعلي بن محمد الثَّقَفي، وعبد الله بن محمد بن سلام، وطائفة.
وقرأ القرآن على أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنَّبود.

وعنه: أبو نُعَيم الفضل بن أحمد بن الخياط، وعلي بن أحمد بن مهران الصحَّاف، وأبنه عبد الرحمن بن أبي بكر، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الكاتب، وآخرون.

وتوفِّي في ذي القعدة.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن عبد الله بن المَرْزُبَان، وآخرون.

٣٦٧- عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم[٢]:

أبو عمر الأصبهاني القطّان.

رحل وسمع أبو القاسم البغوي، وابن أبي داود.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي.

٣٦٨- عُبيد الله بن علي بن جعفر:

أبو الطيّب[٣] الدّقّاق.

عن: محمد بن سليمان الباهلي، وعبد الله بن الحسن الطيبي.

وعنه: البرقاني.

---

١ انظر أخبار أصبهان "٢/ ٩٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٥٧"، والعبر "٢/ ٣٥٦".

٢ انظر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٠".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٩"، والمنتظم "٧/ ١٠٦".

(٣٢٨/٢٦)

٣٦٩- عبيد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم[١] الشَّطَوِي:

سمع: عبد الله بن ناجية، وإبراهيم بن موسى الجَوْزي، وأحمد بن الحسن الصّوفي.

روى عنه: علي الظّاهري، وأبو العلاء الواسطي، وابن بكير، وأبو علي ابن دُوما.

وكان ثقة.

٣٧٠- عبيد الله بن الحسين[٢]:

أبو القاسم الحذَّاء قاضي المَوْصِل.

سمع: أبا يَعْلَى المَوْصِلي.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخي، وإبراهيم بن عمر البرْمَكيّ.

وهو أقدم شيوخ التَّنُوخي وفاة.

٣٧١- عَليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد[٣] بْن عبيد:

أبو الحسن البغدادي الزجَّاج الشّاهد.

روى عن: أبي العلاء الجَوْزَجَاني، وحسنون بن موسى.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وقَالَ: كَانَ نبيلًا، قرأ على أحمد بن سهل الأَشْنَاني.

وقال العتيقي: ثقة مأمون، مات في رجب وله خمسٌ وسبعون سنة.

٣٧٢- علي بن عيسى بن محمد بن المُثَنَّى[٤]:

أبو الحسن الهَرَوِي الماليني.

سمع: الحسن بن سُفَّيان، ومحمد بن المنذر بن شكر، وغيرهما.

وعنه: أبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

وتوفِّي في المحرم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٥٩"، والمنتظم "٧/ ١٠٦".

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٧".

٤ لا بأس به.

(٣٢٩/٢٦)

٣٧٣- عمر بن أحمد بن ربطة الأصبهاني١:

توفّي في ربيع الأوَّل.

حرف الميم:

٣٧٤- مُحَمَّد بْن جعفر:

أبو الحسين٢ الأصبهاني الواعظ الأبحّ.

يروي عن: محمد بن سهل، وأبي عمرو بن عُقْبَة، وأحمد بن محمد بن أسيد، والهُذَيْلِ بْنِ عبد الله.

وكان كثير الحديث حَسَن المعرفة به.

روى عنه: أبو بكر ابن أُبَيّ، وأبو نُعَيم.

وتوفّي في شعبان.

٣٧٥- محمد بن أحمد بن الأزهر٣ بن طلحة:

أبو منصور الهَرَوِي الأزهَرِي النَّحْوِي اللُّغَوي الشّافعي.

سمع بَهَرَاة من: الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّامي، وطائفة، ثم رحل إلى بغداد وسمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وإبراهيم بن عَرَفَة، ونَفْطَوَيْه، وابن السّرّاج، وأبا الفضل المُنْذِري، ولم يأخذ عن ابن دريد تدينًا له، قال: دخلت داره غير مرّة فألفيته على كرسيّه سكرانًا.

أخذ عنه: أبو عبيد الهَرَوِي صاحب الغريبين، وحدَّث عنه أبو يعقوب القرَّاب، وأبو ذرّ عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القرشي، وأبو الحسين الباشاني، وغيرهم.

وكان بارعًا في المذهب، ثقةً ورعًا فاضلًا، وقيل: إنّه أُسِرَ فوجدوا بخطِّه قال: امتُحنتُ بالأسر سنة عارَضَتُ القرامطة الحاجّ بالهَبِير٤، وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عَرَبا نشأوا بالبادية يبتغون مساقط الغَيْثِ أَيام النَّجْع، ويرجعون إلى إعداد المياه في محاضرهم زمن القَيْظ، ويتكلّمون بطباعهم البدويّة، ولا يكاد يوجد في منطقهم

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر العبر "٢/ ٣٥٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣١٥".
٤ رمل زرود في طريق مكة.

(٣٣٠/٢٦)

لحن أو خطأ فاحش، فبقيت في أسْرهم دهرًا طويلًا، وكنَّا نشتي بالدهناء، ونرتبع بالصمان[١]، وأسند منهم ألفاظًا جمَّة.
صنَّف كتاب "تهذيب اللُّغة" في عشْرِ مجلّدات، وكتاب "التقريب في التفسير"، وكتاب "تفسير ألفاظ كتاب المُزَني"، وكتاب "عِلَل القراءات"، وكتاب "الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنه"، وكتاب "تفسير الأسماء الحُسْنَى"، وكتاب "الردّ على الليث"، وكتاب "تفسير إصلاح المنطق"، وكتاب "تفسير السبع الطوال"، وكتاب "تفسير ديوان أبي تمّام"، وله سوى ذلك من المصنَّفات.
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْخَلالِ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أنا عَبْدُ الأَوَّلِ بْنُ عِيسَى، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أنا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ، ثنا محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الأَزْهَرِ إِمْلاءً، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ، ثنا محمد بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا، فَنَهَى عُثْمَانُ عَنِ الْمُتْعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فلمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أهلَّ بِهِمَا، فَقَالَ: لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، فَقَالَ عُثْمَانُ: تَرَانِي أَنْهَى النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ! فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. إسناده صحيح، وهو شيء غريب؛ إذ فيه رواية علي بن الحسين عن مروان، وفيه تصويب مروان اجتهاد عليّ على اجتهاد عثمان، مع كون مروان عُثْمانيًّا، والله أعلم.
توفّي في ربيع الآخر -رحمه الله. وُلِدَ سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
٣٧٦- محمد بن أَحْمَد بن طالب[٢]:
أبو الحسن البغدادي نزيل طرابلس الشام.
حدَّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن الأَنْبارِي، وحرمي بن أبي العلاء، وجماعة.
وعنه: حمزة بن عبد الله بن الشامّ، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن القاسم الطَّرَابُلُسِيّان.
٣٧٧- محمد بن أحمد بن محمد بن مسوّر[٣]:
أبو عبد الله مولى بني هاشم القُرْطُبي.

---

١ جبل في أرض تميم أحمر.
٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣١٠"، والوافي بالوفيات "٢/ ٤٧".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٠".

(٣٣١/٢٦)

سمع من: من جدّه محمد بن مسوّر، وأحمد بن خالد، وجماعة، قال ابن الفَرَضي: كان شيخًا قليل العلم، سمعت منه أنا وغيري.
توفّي في صفر.
٣٧٨- محمد بْن أحمد بْن محمد بن حمَّاد بن المتيّم:

أبو جعفر[1] الهاشمي مولى الهادي.
سمع من: محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن جعفر القَتّات، والفِرْيابي.
وعنه: البرقاني، وأبو طاهر العلّاف، وأبو نعيم.
ورَّخه ابن أبي الفوراس، وقال: كان لا بأس به.
٣٧٩- محمد بن إبراهيم بن الفرخان[2]:
أبو جعفر الأستراباذي الفقيه.
ثقة ثَبْتٌ مُتْقِن، نزل سمرقند، وبها توفِّي في ربيع الآخر.
روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.
وعنه: أبو سعد الإدريسي.
٣٨٠- محمد بن جعفر بن الحسين[3]:
أبو بكر البغدادي، الورَّاق الحافظ، غُنْدَر.
سمع: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، وابن دُرَيْد، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، ومَكّحُولا البَيْرُوتي، وأبا الجَهم بن طِلاب، وأبا جعفر الطّحاوي، وطائفة سواهم.
وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن جُمَيْعٍ الْغَسّاني، وعبد الرحمن السُّلَمي، وعمر بن أبي سعد الهَرَوِي، وأبو نُعَيم.
قال الحاكم: بقي عندنا بنَيْسَابور سنتين، سنة ست وسبع وثلاثين يفيدنا، وخرج

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٠٧".
٢ انظر شذرات الذهب "٣/ ٧٣".
٣ انظر ذكره أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٦"، وتاريخ بغداد "٢/ ١٥٢"، والمنتظم "٧/ ١٠٧"، الكامل "٩/ ٩".

لي أفراد الخُرَاسَانيّين من حديثي في سنة ستّ وستين، ودخل إلى أرض التُّرْك، وكتب من الحديث ما لم يتقدَّمه فيه أحدٌ كَثْرَةً، ثم استُدْعِيَ من مرو إلى الحضرة ببُخَارى ليحدِّث بها، فتوفِّي -رحمه الله- في المَفَازة سنة سبعين.
وقال الخطيب: كان حافظًا ثقة.
٣٨١- محمد بن الحسن[1]:
أبو جعفر الفقيه الشافعي، المعروف بالباحث.
له ترجمة طويلة عند ابن الصَّلاح.
٣٨٢- محمد بن حسنام:
أبو عمرو النَّيْسَابُوري الكاغَذِي[2].
سمع جعفر بن أحمد، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.
وعنه: الحاكم، وطائفة.
٣٨٣- محمد بن العبّاس بن موسى[3] بن فسانجس:
الوزير الكبير أبو الفرج الشَّيرازي، كاتب مُعِزّ الدولة.

ردَّ إليه أمور الأموال، فلمَّا مات المُعِز لقِّب بالوزارة من خليفة المطيع، ووزِر لعزِّ الدولة، ثم عُزِل بعد سنة وحُبس.

توفِّي في ذي القعدة سنة سبعين، وله اثنتان وستّون سنة.

٣٨٤- مُحَمَّد بْن عليّ بْن عبد الله٤:

أبو جعفر المَرْوَزي، أحد الشّعراء بخُراسان، ويعرَفُ بالباحث.

أخذ عنه الحاكم وقال: سمع بعد الأربعين وثلاثمائة، ومات ببُخَارى.

٣٨٥- محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن بالويه:

أبو الحسين المُزَكّي٥ النَّيْسَابُوري.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر اللباب "٣/ ٧٦".

٣ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ٩"، والوافي بالوفيات "٣/ ١٩٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٠٨".

٤ لا بأس به.

٥ انظر اللباب "٣/ ٢٠٤".

سمع: مُسَدّد بن قَطَن، وعبد الله بن شِيرَوَيْه، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور.

٣٨٦- محمد بن عبد الله بن سعيد١ البَلَوِي:

أبو عبد الله القُرُطُبي الغاسل.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، وطائفة.

وكان محدِّثًا كثيرًا، له حِفْظٌ وفَهْم، سمع من غير واحد، وكان يقرأ للعامَّة بقُرْطُبَة.

٣٨٧- محمد بن عمرو٢ بن سعيد:

أبو عبد الله الأندلسي.

حجَّ وسمع من: ابن الأعرابي، وحدَّث عنه، وكان يروي سُنَن أبي داود وأشياءً.

٣٨٨- محمد بن محمد بن جعفر٣ بن مطر:

أبو بكر أخو أبي أحمد. وُلِد الشيخ أبي عمرو بن مطر ببغداد.

سمَّعه أبوه من عبد الله بن شِيرَوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله السرَّاج، وهذه الطبقة بنَيْسَابور، ولم يكن الحديث من شأنه.

قال الحاكم أبو عبد الله: كان قديمًا من أعيان الشّهود، ثم سكتوا عنه.

توفِّي في رمضان سنة سبعين.

٣٨٩- محمد بن يحيى بن خليل٤ القُرْطُبي:

روى عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وحجَّ فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي وغيره.

ووَلِي أحكام الشرطة، وتوفِّي في رجب.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٠".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨١".
٣ في عداد الضعفاء.
٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٠".

المتوفّون في عشر السبعين وثلاثمائة تقريبًا لا يقينًا:

حرف الألف:

٣٩٠- أحمد بن عبد الله البَغَوِي١ الأستراباذي:

شيخ مُعَمَّر. سمع: محمد بن جعفر بن طرخان الرواي، عن إسماعيل ابن ابنة السُدّي، وطبقته.

روى عنه: أبو سعد الإدريسي، ومات بعد الستّين وثلاثمائة.

٣٩١- أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شُقَيْرٍ٢:

أَبُو العلاء البغدادي النَّحوي.

وحدَّث بدمشق عن: ابن المُجَدَّر، وحامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي، وابن دُرَيْد.

روى عنه: تمّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وعبد الوهاب بن الجبّان، وغيرهم.

وصنَّف لسيف الدولة كتابًا في أجناس العِطْرِ وأنواع الطّيب، وكتابًا سمَّاه: المسلسل في اللغة؛ لأنّه كالسّلسلة، وله شِعْر.

٣٩٢- أحمد بن علي بن إبراهيم٣:

أبو الحسين الأنصاري الدمشقي.

حدَّث عن: أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وغيرهم.

وعنه: الحافظ عبد الغني الأَزْدي، وأبو سعد الماليني، وعلي بن السّمْسار، وغيرهم.

٣٩٣- أَحْمَد بْن عليّ بْن عَبْد اللَّه٤ بْن سعيد:

أبو الخير الحمصي الحافظ.

قَدِمَ دمشق، وحدَّث عن محمد بن أحمد بن الأبحّ، ومحمود الرّافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن علي، ومحمد بن بركة، وأبي بكر الخرائطي، وخلق.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر بغية الوعاة "١/ ٣٣٣".
٣ انظر تهذيب ابن عساكر "١/ ٣٩٨".
٤ انظر تهذيب ابن عساكر "١/ ٤٠٦".

وعنه: تمّام الرّازي، وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَنِي، وآخرون.

٣٩٤- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة[١] الأزدي الحاركي: أبو العبّاس البصريّ.

سمع: أحمد بن عمرو القَطِرانِي، والبغدادي الصُّوفي.

وعنه: الحسن بن صَخْر.

٣٩٥- أحمد بن محمد بن العلاء[٢]:

أبو الفرج الشّيرازي ثم البغدادي الصُّوفي، نزيل الرّيّ.

حدَّث بأصبهان عن: البَغَوِي، وابن صاعد، وحسين الحلاج، والشَّبْلي، وهو صاحب حكايات.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي الذكواني، والقاضي زيد بن علي الرّازي، والحسين بن محمد الفلاكي الزَّنْجاني، وغيرهم.

ذكره ابن النّجار.

٣٩٦- أحمد بن إسحاق بن محمد[٣] الحلبي:

القاضي أبو جعفر الملقَّب بالجُرْد.

وُلّي قضاء حلب، وحدَّث عن أحمد بن خُلَيْد الحلبي، وعمر بن سِنان المَنْبِجي، وجماعة.

وعنه: القاضي أبو الحسن علي بن محمد الحلبي، وتمّام الرّازي، وابن نظيف، وآخرون.

٣٩٧- أحمد بن الصَّقْر:

أبو الحسن[٤] المنبجي المقرئ.

قرأ عَلَى أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وبكار، وأبي بكر النّقّاش.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر الوافي بالوفيات "٦/ ٢٣٩"، وسير أعلام النبلاء "٤/ ٦٢".

٤ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٧٠".

وصنَّف كتاب "الحُجَّة في القراءات السَّبْع".

روى عنه: ابن عمر المَنْبِجِي، وعلي بن معيوف العين ثَرْمَائي.

نقل ابن عساكر أنَّه توفّي قبل الستين وثلاثمائة، وأحسبه بعد ذلك قليلًا.

٣٩٨- أحمد بن محمد بن علي[١] بن الحَكَم:

أبو بكر النَّرْسِي.

سمع عمر بن أبي غيلان، وعبد الله المدائني بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة، وعبد الله بن علي بن الأخيل الحلبي.

بقي إلى سنة ست وستّين، وانتقى عليه الدَارقُطْنيّ بمصر.

روى عنه: محمد بن الحسن النّاقد، وعلي بن منير الخلال، وعبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسي.

٣٩٩- أحمد بن محمد بن عليّ[٢] بن هارون:

أبو العبّاس البرذعي الحافظ.

حدَّث بدمشق عن: ابن أبي داود، ومكحول البَيْرُوتي، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، وابن عُقْدَةَ الحافظ.
وعنه: تمَّام، وأبو نصر بن الجبّان، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن شوّاش.
٤٠٠- أحمد بن محمد بن علي٣ بن مُزاحِم:
أبو عمرو الصُّوري.
سمع: جماهر بن محمد الزَّمْلَكَاني، وأبا يعقوبَ المَنْجَنيقي نزيل مصر.
وعنه: فتاه فاتك.
٤٠١- أحمد بن محمد٤ بن منصور:
الإمام أبو بكر الدَّامَغاني، شيخ الحَنَفيَّة ببغداد.
تفقَّه بمصر على الطَّحَاوي، وببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، فلمَّا فُلِجَ الكَرْخي جعل الفَتْوَى إليه، فأقام ببغداد وهراة دهرًا يدرِّس ويفتي.

---

١ تهذيب ابن عساكر "٢/ ٦٩".
٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٢/ ٦٧".
٣ انظر تهذيب ابن عساكر "٢/ ٦٦، ٦٧".
٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٩٧".

أخذ عنه القاضي أبو محمد الأَكْفاني وغيره.
٤٠٢- إسحاق بن إبراهيم١:
العَلامة الفارابي اللُّغوي.
صنَّف كتاب "ديوان الأدب" في اللّغة. كان من كبار أئمّة هذا الفنّ، وهو معاصر الأَزهريّ صاحب "التهذيب". سافر الكثير، ورحل إلى اليمن، فعزم فُضَلاؤها على قراءة ديوان الأدب عليه، فَبَغَتَهُ الأَجَلُ قبل ذلك.
وهو خال ابن نصر الجَوْهَري صاحب " الصِّحَاح"، وهما تركيَّان، قاما بضبْط لسان العرب قيامًا لم تنهض به العرب العَرْباء.
وكان الجَوْهَرِي من أبدع أهل زمانه كتابةً، فنسخ في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة نسخة بديوان الأدب.
وفيه يقول بعض الشعراء:
كتاب ديوان العرب ... أحلى جَنًا من الضَّرَبْ
أَوْدَعَهُ مُنْشِئُه ... أَكْثَرَ ألفاظِ العَرَب
ما ضَرَّ مَن يُحْسِنُه ... خُمُولُ ذِكْرٍ في النَّسَب
وللفارابي من الكتب أيضًا كتاب "بيان الإعراب"، وكتاب "شرح أدب الكاتب".
توفِّي بزبيد في هذه الحدود أو بعدها، رحمه الله.
٤٠٣- إسماعيل بن علي بن محمد٢:
أبو الطَّيِّب الفحّام، بغداديّ جليل.
وثَّقه البَرْقاني.

سمع: ابن ناجية، وأبا يعلى المَوْصِلي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

٤٠٤- إسماعيل بن علي بن محمد:

أبو الطيِّب الفحَّام.

بغدادي جليل، وثَّقه البرقاني.

---

١ انظر الأنساب "٢/ ٤١٥"، والوافي بالوفيات "٨/ ٣٩٥"، واللباب "٢/ ٤٠٢".

٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٧".

(٣٣٨/٢٦)

سمع: ابن ناجية، وأبا يَعْلَى المَوْصِلي، وابن ذَرِيحْ، وطبقتهم.

وعنه: البَرْقَاني، وأبو العلاء الواسطي القاضي، ومحمد بن عمر بن بكير، وغيرهم.

حرف الحاء:

٤٠٥- الحسن بن علي بن داود[١]:

أبو علي المصري المطرّز.

حدَّث ببغداد عن: أبي شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وعلي بن أحمد بن علان.

وعنه: البَرْقَاني وجماعة. وانتخب عليه الدَارقُطْنيّ سنة ثلاث وستين.

٤٠٦- الحسن بن علي بن عمر[٢] الحلبي:

أبو محمد بن كَوْجَك العَبْسي الأديب.

روى عن: الغضائري، وعبد الرحمن ابن أخي الإمام، ومحمد بن جعفر المَنْبِجِي.

وعنه: تمَّام، وعبد الوهاب الميداني، ومكّي بن الغمْر، وآخرون.

٤٠٧- الحسن بن محمود بن أَحْمَد[٣] بن محمود:

أبو القاسم الرَّبعي الدَّمشقي.

روى عن: محمد بن خريم، وابن جوصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي.

وعنه: تمَّام، ومكّي بن الغمر، ومحمد بن عون المزين.

٤٠٨- الحسين بن محمد بن أسد[٤]:

أبو القاسم الدَّيْبلي.

حدَّث بدمشق عن: محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، والحَسَن بن عَلَوِيّة القطّان، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي.

وعنه: تمَّام الرّازي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو العبَّاس بن السمسار.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٢٣٢".

٣ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٢٥١، ٢٥٢".
٤ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٣٥٨".

حرف السين:

٤٠٩- السَّرِيّ بن أحمد الكِنْدي١:

أبو الحسن المَوْصِلي، الشاعر المعروف بالرّفّا.

شاعر محسِنٌ، له مدائح في سيف الدّولة، وكان بين الرّفّا وبين الخالدين، هجاءٌ وأمورٌ، وآل بهما الأمر إلى أذِيَّته، حتّى قطع سيف الدّولة رسمه، فانحدر إلى بغداد ومدح الوزير أبا محمد المهلّبي، فقَدِم الخالِديّان، وهما محمد وسعيد ابنا هاشم إلى بغداد، وشرعا يُؤْذِيانه بِكلّ ممكن، حتى يُقال: إنّه عُدِمَ القُوت، فجلس يَنْسَخُ ويبيع شعره. وتوفّي بعد الستين وثلاثمائة، وديوانه موجود بأيدي الفُضَلاء.

فمن شعره:

بنفسي من أَجُود له بنفسي ... ويَبْخَلُ بالتحيّة والسلام

ويلقاني بعزّةِ مُسْتطِيلٍ ... وألقاه بذِلّة مُسْتَهَامِ

وَحَتفي كامن في مقلتيه ... كموت المَوْتِ في حَدّ السّهامِ

وله:

بنفسي من رَدَّ التّحِيّة ضاحكًا ... فجدّدَ بعد اليأس في الوَصْلِ مَطْمَعي

وحَالَتْ دُمُوعُ العينِ بيني وبينه ... كأنَّ دموعَ العَيْن تَعْشَقُهُ معي

وله:

ولا وَصْلَ إلّا أنْ أَرْوح ملججًا ... على أخضر من فوق أدْهم مُزْبدِ

شَوائل أَذْنابٍ يُخَيل أنها ... عقارب دبَّت فوق صرح ممرد

٤١٠- صالح بن إدريس بن صالح:

أبو سهل البغدادي المقرئ، نزيل دمشق. قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، والحسن بن حبيب الحصائري الدمشقي. وحدَّث عن يحيى بن صاعد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن. قرأ عليه: أبو الفتح المظفَّر بن برهان، وعلي بن داود الدَّاراني، وعبد المنعم بن

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ١٩٤"، والمنتظم "٧/ ٦٢"، والأنساب "٦/ ٢٤٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢١٨".

غلبون الحلبي. وحدَّث عنه: تمَّام، وعبيد الله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس، وغيرهما.

حرف العين:

٤١١- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن أيوب١:
والد أبي محمد نصر بن الجبان الدّمشقي.
يروي عن: ابن خُرَيْم، وابن جَوْصَا، وغيرهما.
وعنه: ابنه، ومحمد بن عَوْف المُزَني، ومكّي بن محمد بن الغَمْر.
٤١٢- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي العجائز٢:
أبو محمد الأزْدي الدّمشقي.
روى عن: أبي الجهمْ بن طِلاب، وأبي بكر الخرائطي، وجماعة.
وعنه: عبد الغني المصري، وأبو الحسين عبد الوهاب الميداني، وسعيد بن فطيس.
٤١٣- عبد الجبَّار بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد٣:
أَبُو عَليّ بن مهنّا الخَوْلاني الدّاراني، مصنّف "تاريخ داريا".
حدَّث عن: ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر الخرايطي، والحسن بن حبيب الحضايري، وجماعة غيرهم، ورحل فسمع بالرَّمْلَة وأنطاكية.
روى عنه: تمَّام، وعلي بن طوق، وأبو نصر بن الجبان، وعلي بن محمد الخراساني نزيل داريا.
٤١٤- عبد الرحمن بن المظفر٤ البغدادي:
نزيل هَرَاة.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٩-١١".
٢ انظر تاريخ دمشق "٢/ ٢٠٠".
٣ انظر تاريخ دمشق "٢٤/ ٣٣٧".
٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٨".

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن صاعد، وجماعة.
روى عنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ ووثَّقه.
٤١٥- عبد العزيز بن محمد بن إسحاق١ الطبري المتكلّم:
روى عن: محمد بن جرير الطبري، وأخذ الكلام عن: أبي الحسن الأشعري.
قال ابن عساكر: سكن دمشق ونشر بها مذهب السُّنَّة، وله مصنَّف في الردِّ على المقتدر والملحد.
٤١٦- عبد المؤمن بن عبد المجيد:
أبو يعلى النسفي٢.
روى عن: محمد بن إبراهيم البوسَنْجِي، وإبراهيم بن معقل.
روى عنه: جعفر بن محمد التوبني.
٤١٧- علي بن محمد بن أحمد بن عطيّة٣ الحضْرمي البصْري:
سمع من: الحارث بن أبي أسامة.

وعنه: أبو عبد الله بن باكَوَيْه الشيرازي.

لا أعرفه.

٤١٨- علي بن محمد بن أحمد القصّار٤ الأصمّ:

عن: عبد الله بن ناجية، وغيره.

وعنه: علي بن عبد العزيز الطّاهري، والبَرْقَانيّ، وقال: ثقة.

٤١٩- عمر بن أحمد بن عمر٥:

القاضي أبو عبد الله القصباني، بغدادي ثقة.

روى عن: علي المَقَانِعي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقَانيّ، وابن بكيرٍ، وأبو نُعَيم، ومن الكبار الدارقطني ووثَّقه.

---

١ انظر معجم البلدان "٢/ ٤٣٢".

٢ انظر اللباب "٣/ ٣٧١".

٣ في عداد المجهولين.

٤ أحد الثقات، وثقه البرقاني، وهو تلميذ الدارقطني.

٥ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥١".

(٣٤٢/٢٦)

٤٢٠- عمر بن بشران بن محمد١ بن حفص البغدادي السّكْري:

سمع: علي بن العبّاس المَقَانعي، وعبد الله بن زيدان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والبَغَوِي، وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانيّ، وقال: كان حافظًا كثير الحديث، وهو أخو جدّ أبي القاسم بن بشران.

مات قبل سنة ثمان وستين.

٤٢١- عمر بن نوح بن خلف٢ بن محمد بن الخصيب:

أبو القاسم البجلي البُنْدَار.

شيخ جليل من ثقات البغداديّين.

روى عن: أبي خليفة الجُمَحي، ومحمد بن أبي سُوَيْد الذّارِع، وجعفر الفِرْيابي، وزكريّا السّاجي، وطائفة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وبشري الفاتني، وعلي الظّاهري، ومحمد بن عمر بن بكير.

سُئِلَ عنه البرقاني فقال: ذاك في قياس أبي علي الصّوّاف في الفضل والثّقة.

قيل: مولده سنة سبعٍ وسبعين ومائتين، ومات بعد سنة أربع وستين وثلاثمائة.

حرف الفاء:

٤٢٢- فاروق بن عبد الكبير بن عمر٣:

أبو حفص الخَطابي البَصْري، محدِّث البصْرة ومُسْندها.

سمع: محمد بن يحيى بن المنذر القزاز، وعبد الله الكجي بن أَبِي يونس، وهشام بن علي السَّيرافي، وأبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَجّي، وجماعة.

وبقي إلى سنة إحدى وستين أو اثنتين وستين.

---

١ انظر تاريخ بغداد للخطيب "١١/ ٢٥٦".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٥".

٣ انظر العبر "٢/ ٣٥٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٧٤".

روى عنه: علي بن يحيى بن عبدكويه، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيم أحمد بن محمد الصَّقْر البغدادي.

٤٢٣- فرج بن إبراهيم:

أبو القاسم النّصِيبِي١ الصُّوفي الأعمش، يُعرَف بفرج.

روى عن: أبي بكر الخرايطي، وأبي سعيد بن الأعرابي.

وعنه: تمَّام الرّازي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو عبد الله بن باكَوَيْه الشّيرازي.

٤٢٤- محمد بن أحمد بن غريب٢ بن طريف:

أبو المُنيب الطّبري الفقيه.

قَدِمَ أصبهان، ثم خرج إلى شِيراز، وحدَّث عن: يحيى بن محمد بن صاعد، وعلي بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر.

وعنه: أبو نُعَيم.

٤٢٥- محمد بن أحمد بن جعفر٣ بن يزيد:

أبو بكر بن آذين الهمذاني الفامي، الرجل الصالح.

سمع الكثير بعد الثلاثمائة بهمذان، ورحل إلى بغداد، فسمع من: محمد بن محمد الباغَنْدي، وحامد بن شُعَيب البَلْخي، وأبي القاسم البَغَوِي، وطائفة كثيرة، وعُنِيَ بهذا الشأن.

روى عَنْهُ: عليّ بْن عَبْد الله بْن عبدوس، وأبو منصور المحتسب، وعبد الرحمن الإمام، وأبو العلاء رافع العدل، وعبد الله بن أحمد الغَضَايري.

٤٢٦- محمد بن أحمد بن جحوش٤ الخُزَيْمي المُرّي الدّمشقي: كان من أهل العلم والبيوتات.

سمع: أحمد بن أنس بن مالك، ومحمد بن يزيد بن عبد الصّمد، وابن خزيمة، وأبي العباس السرَّاج وخلقًا.

---

١ انظر اللباب "٣/ ٣١٢".

٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٤".

٣ لا بأس به.

٤ انظر السابق.

وله رحلة إلى خراسان.

روى عنه: تمّام، وعبد الوهاب المَيْداني، وقد ولي خطابة دمشق.

قال الميداني: كان مقصّرًا في صلاته وخطبته؛ لأنّه مقامٌ هائل.

٤٢٧- محمد بن أَحْمَد بْن محمد١ بْن يعقوب بْن مجاهد الطائي: أبو عبد الله المتكلّم، صاحب أبي الحسن الأَشْعري، وهو بَصْريّ.

قدِمَ بغداد ودرَّس بها عِلْم الكلام، وصنَّف التّصانيف، وعليه درس القاضي أبو بكر بن الطّيّب الباقِلاني هذا الفنّ.

قال الخطيب: ذكر لنا غير واحد أنَّه ثخين السّتْر، حَسَنَ التديّن، رحمه اللَّه.

٤٢٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه٢:

أَبُو عبد الله النقوي اليمني الصنعاني، بعد العشرين وأربعمائة بمكّة.

ذكر حمزة السّهمي أنَّ رفيقه ابن دلّان رحل إلى اليمن ليسمع من النَّقَوِي في سنة سبْعٍ وستّين.

وروى عنه "جامع عبد الرّزّاق" أبو نصر أحمد بن محمد الباكوي النيسابوري في سنة أربعمائة.

٤٢٩- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن٣ عَبْد اللَّه بْن بُنْدار الحافظ:

أبو زُرْعَة الإسْتِراباذي، المعروف باليمني؛ لسّكْناه اليمنَ مدّةً.

سمع على: الحسن بن معدان الفارسي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وطبقتهم.

وله رحلة واسعة ومعرفة.

توفّي سنة بضعٍ وستّين.

روى عنه: أبو سعيد الإدريسي، وحمزة السَّهْميّ، وغيرهما.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٤٣"، والعبر "٢/ ٣٥٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٧٤".

٢ انظر العبر "٢/ ٣٥٨"، واللباب "٣/ ٣٢٣".

٣ انظر تاريخ جرجان "٥٤٠".

(٣٤٥/٢٦)

٤٣٠- محمد بن حَميد بن مَعْيُوف١ بن بكر:

أبو بكر الهمذاني البيت سَوَا الدمشقي.

سمع: محمد بن المُعَافَى الصَّيْداوي، والحسين بن علي بن عوانة الكَفْربَطَنَائي، ومحمد بن حصن الآلوسي، ومضاء بن مقاتل الأدني صاحب لوين، وجماعة.

وعنه: تمَّام، ومكّي بن محمد بن الغَمْر، ومحمد بن عوف المُزَني، وعلي بن سمسار، وأبو الحسن المَيْداني، ووصفه بالصلاح.

٤٣١- محمد بن زرعان٢:

أبو بكر الأنماطي.

حدَّث عن: جعفر الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي.

روى عنه: البَرْقَانيّ ووثَّقه.

بقي إلى سنة أربع وستين.

٤٣٢- محمد بن زُرَيْق:

أبو منصور البَلَدِي[3] المقرئ.

قرأ القرآن لابن كثير على محمد بن عبد العزيز بن الصّبّاح، وسمع من: أبي يَعْلَى المَوْصِلي، وابن المنذر الفقيه، وتصدَّر للإقراء بطَرَسُوس من الثّغْر.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وحدَّث عنه: تمَّام، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الصباغ.

٤٣٣- محمد بن سعيد بن عبدان[4]:

أبو الفرج الفارسي ثم البغدادي، نزيل طرابلس الشام، ويُعرف بابن أبي عثمان.

روى عن: حامد بن شُعَيْب، وعلي بن زاطيا، وعبد الله المدائني، والمفضّل الجندي، وطبقتهم.

وعنه: تمَّام، والحافظ عبد الغني، وأبو العبّاس بن الحاجّ، وشهاب الصُّوري.

---

١ انظر معجم البلدان "١/ ٥٢١".

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٩٠".

٣ انظر اللباب "١/ ١٧٣"، ومعجم البلدان "١/ ٤٨١".

٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣١٢".

قال أبو الفتح بن مسرور: سألته عن مولده فقال: سنة سبعٍ وثمانين ومائتين، وكان ثقة. سمعت منه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

٤٣٤- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد[1] بْن أبي الخطّاب الحرّاني المَلَطيّ الأصل:

أبو عبد الله قاضي حمص.

سمع: يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن سعيد الترخمي، ومحمود بن محمد الرّافقي، وأبا عبد الله نَفْطَوَيْه، وجماعة.

وعنه: تمَّام، وعليّ بن بشري العطّار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وجماعة.

٤٣٥- محمد بن عبد الله بن شيرويه:

أبو بكر النيسابوري نزيل فسا[2].

روى عن: أبيه، وأبوه صاحب إسحاق بن رَاهَوَيْه، وعن: الحسن بن سفيان، ومحمد بن عبد الله الدُّوَيْرِي.

وعنه: أبو سعد الماليني وغيره.

وثَّقه ابن نقطة.

٤٣٦- محمد بن عبد الرحمن بن الفضل[3] بن الحسين:

أبو بكر التميمي الجَوْهَري الخطيب، صاحب التّفاسير والقراءات، كذا قال فيه أبو نُعَيم.

سمع: أبا خليفة، وعَبْدان الأهوازي، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي المعّدل، وأبو نُعَيم، وقال: تُوُفّي بعد السّتّين.

٤٣٧- محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الهاشمي[4] البغدادي:

يروي عن: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وغيره.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وقال البَرْقَانِيّ: كان ثقةً زاهدًا.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٣٨/ ١٦٤".

٢ انظر معجم البلدان "٤/ ٢٦٠، ٢٦١".

٣ انظر ذكر أخبار اصبهان "٢/ ٢٩٣".

٤ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣٥٩".

(٣٤٧/٢٦)

٤٣٨- مُحَمَّد بْن علي بْن مُحَمَّد١:

أبو بكر المالكي الخراز.

سمع: أبا مسلم الكَجّي، وحامد بن شعيب البلخي.

وقال الخطيب: ثقة.

٤٣٩- محمد بن القاسم بن سعيد بن ناصح:

أبو بكر الكرجي، نزيل شيراز.

سمع محمد بن أيوب الرازي، روى عنه أبو عبد الله بن باكويه.

٤٤٠- محمد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه٢:

أبو الحُسين الجُرْجاني المقرئ الحافظ، ثقة رحّال جوَّال.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وابن خُزَيْمَة، وابن جَوْصَا، وأبا العبّاس السّرّاج، وطبقتهم، وأكثر الترحال في الشيخوخة.

روى عنه: أبو نُعَيم الحافظ.

٤٤١- محمد بن محمد بن عمرو٣:

أبو نصر النَّيْسَابُوري، المحدّث الشاعر الملقَّب بالبَيْض.

نزل حلب ومدح سيف الدّولة.

ويروي عن: إمام الأئمّة ابن خُزَيْمَة، والبَغَوِي، وعَبْدان الأهْوازي، وأبي عَرُوبة، وزكريّا السّاجي، وابن نيروز الأنْماطي، وابن عُقدَة.

وعنه: حمزة بن الشّامّ، وأحمد بن عبد الرحمن بن قابوس الأطرابُلُسِيّان، وأبو الخير أحمد بن علي، ولاحق المَقْدِسي، وغيرهم.

وهو صاحب القصيدة المطبوعة التي أوّلها:

حَبَاؤُكَ مُعْتَادٌ وأَمْرُكَ نافِذٌ ... وعبدُكِ مُحْتَاجٌ إلى ألفِ دِرْهَم

وقد أوردتُها في "مختصر دمشق".

رأيت له مجلَّدًا في أصول الفقه سمَّاه "المدخل إلى الاجتهاد" يدل على اعتزاله، وعلى حفظه للحديث وسعة رحلته.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٨٧".

٢ انظر ذكرأخبار أصبهان "٢/ ٢٩٢".

٣ انظر تاريخ دمشق "٣٩/ ٣٠٨، ٣٠٩".

٤٤٢- مُسْلِم بْن عُبَيْد اللَّه بْن طاهر١ بن يحيى بن الحسن، أبو جعفر العَلَوِي الحَسَني المَدَني.
سمع: من جدّه طاهر، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، وأبي بِشْرٍ الدُّولابي، والخضر بن داود.
سمع كتاب "النَّسب" للزُّبَيْر.
روى عنه: الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، ويحيى بن علي الطحان. وقال الدَارقُطْنيّ: هو حافظٌ نبيل.
٤٤٣- موسى بن عبد الرحمن٢:
أبو عمران البَيْرُوتي الصّبّاغ المقرئ، إمام جامع بيروت.
كان أَسْنَدَ من بقي بالسّاحل، فإنَّه قرأ القرآن على هارون بن شريك الأخفش، وسمع من أبي زُرْعَة المَوْصِلي، وأحمد بن عبد الوهاب الحَوْطي، وأبي مسلم الكَجّي، والحسين بن السَّمِيدَع، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أبو عَبْد اللَّه بْن منده، وأبو الحسين ابن جُمَيْع، وابنه الحسن بن جُمَيْع، وتمَّام الرّازي، والخصيب بن عبد الله القاضي، وعبد الوهاب المَيْداني، وصالح بن أحمد المَيَانجِي، وغيرهم.
ويُحْتَمَل أن تكون وفاته قبل السّتّين، يُكْتَب هنا.
حرف الياء:
٤٤٤- يوسف بن يعقوب النّجيرَمي٣:
أبو يعقوب، بصْري مشهور، عالي الإسناد.
سَمِعَ: أَبَا مُسلْمِ الكَجّيّ، والحسن بْن المثنَّى العَنْبري، والمفضل بن الحُبَاب الجُمَحي، وزكريّا بن يحيى السّاجي، ومحمد بن حيّان المازني، وجماعة.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٥٧، ٢٥٨"، ومعجم الشيوخ لابن جميع "١٦١، ١٦٢".
٣ انظر العبر "٢/ ٣٥٨"، واللباب "٣/ ٣٠٠".

روى عنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأبو عبد الله محمد بْن عَبْد الله بن باكَوَيْهِ الشّيرازي، وإبراهيم بن طلحة بن غسّان المطوّعي، وجماعة آخرهم القاضي أبو الحَسَن محمد بْن علي بْن صخْرٍ الأَزْدي.
وقد حدَّث في سنة خمس وثلاثمائة.
الكُنَى:
٤٤٥- أبو الحسن بن عطيّة البصْري١:
روى عن: الحارث بن أبي أسامة التميمي.
وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن باكويه الشيرازي.

٤٤٦- أبو الحسن الباهلي البصْري المتكلّم[٢]:

أخذ عن الأشْعَرِي عِلْمَ الْمنْطقِ، وسمع وتقدَّم، وكان من أذكياء العالم، مع الدّين والتعبُّد.

قال ابن الباقلاني: كتبت أنا والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، والأستاذ ابن فُورَك معنا في درس أبي الحسن الباهلي، كان يدرِّس لنا كل جمعة، وكان يرخي الستر بيننا وبينه، وكان من شدّة اشتغاله بالله مِثْلَ والهٍ أو مجنون، لم يكن يعرف مبلغ دَرسنا حتى نذكِّره، وكنَّا نسأل عن سبب الحجاب، فأجاب بأنّنا نرى السُّوقَة وهم أهل الغفلة، فيروني بالعين التي تروهم، وكان يحتجب من جارية تحدثه.

قال أبو إسحاق الأسفراييني: أنا في جانب أبي الحسن الباهلي كقَطْرة في البحر.

٤٤٧- ابن نُباته الخطيب[٣]:

هو الأستاذ البارع أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الفارقي.

ذكرته في سنة أربعٍ وسبعين، وسيأتي والله أعلم.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر سير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٢٧"، وشذرات الذهب "٤/ ٨٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٣".

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثامنة والثلاثون:

أحداث سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، أحداث سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة:

سرقة السبع الفضة لعضد الدولة:

فيها: سُرق السّبُع الفضة الذي على زبزب عضُدُ الدولة، وعجب النّاس كيف كان هذا مع هيبة عضُدُ الدولة المُفرِطة، وكونه شديد المعاقبة على أقلّ جناية تكون، وقُلِبت الأرض على سارقه، فلم يوقف له على خبر، ويقال: إنَّ صاحب مصر دسَّ من فعل هذا.

وكان العزيز العُبَيْدي قبل هذا قد بعَث رسولًا إلى عضُدُ الدولة، وكتابًا أوّلُهُ: "من عبد الله نِزار العزيز بالله أمير المؤمنين، إلى عضُدُ الدولة أبي شُجاع مولى أمير المؤمنين، سلامٌ عليك، فإنّ أمير المؤمنين يَحْمَد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، ويسأله أن يصلّي على جدّه محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، والكتاب مبنيّ على الاستمالة مع ما يَسرّ إليه الرسول عُتْبَةُ بن الوليد، فبعث مع الرسول رسولًا له، وكتابًا فيه مودّة وتعللات مجملة.

حريق الكرخ:

وفي ربيع الأول وقع حريق بالكَرْخِ مِنْ حدّ دَرْبِ القراطيس إلى بعض البزّازين من الجانبين، وأتى على الأساكفة والحدّادين، واحترق فيه جماعة، وبقي لهبه أسبوعًا.

تقليد عيسى بن علي الكتابة:

وفيها: قُلد أبو القاسم عيسى بن علي كتابة الطائع لله وخلع عليه.

أحداث سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة:

فتح المارستان العضدي:

فيها: فُتِحَ المارستان العَضْدي، أنشأه عضُدُ الدولة في الجانب الغربيّ من بغداد، ورتَّب فيه الأطباء والوكلاء والخُزّان، وكلَّ ما يُحتاج إليه، في ربيع الآخر.

وفي هذا الزّمان كانت البدع والأهواء فاشيةً بمثل بغداد ومصر من الرَّفْضِ وَالاعتزال والضَّلال، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

فذكر الحُمَيْدي في ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن سعدي الأندلسي الفقيه

(٣٥١/٢٦)

ظَلامة كُبْرى، قَالَ: سمعت أَبَا عَبْد الله محمد بْن الفرج بن عبد الولّي الأنصاري، سمعت أبا محمد عبد الله بن الوليد قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدى المالكي عند وصوله إلى القَيْرَوان من بلاد المشرق، فقال: هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ قال: نعم، مرتيّن، ولم أعد إليها، قال: ولِمَ؟ فقال: أمَّا أوّل مجلسٍ حضرتُهُ فرأيت مجلسًا قد جمع الفِرَق من السنة والبَدَعَة والكُفّار واليهود والنصارى والدهرية والمجوس، ولكل فرقة رئيس يتكلّم ويجادل عن مذهبة، فإذا جاء رئيس قاموا كلّهم له على أقدامهم، حتّى يجلس فيجلسون بجلوسه، فإذا تكلّموا قال قائل من الكُفّار: قد اجتمعتم للمناظرة، فلا يحتجّ أحدُ بكتابه ولا بنبيّه، فإنّا لا نصدَق بذلك ولا نُقِرُّ به، وإنّما نتناظر بالعقل، فيقولون: نعم، فلما سمعت ذلك لم أعده، ثم قيل لي: هنا مجلس آخر للكلام، فذهبت إليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء، فقطعت مجالس أهل الكلام. فجعل ابن أبي زيد يتعجَّب من ذلك، وقال: ذهبت العلماء وذهبت حُرْمَةُ الإسلام.

موت عضد الدولة:

وفي شوّال مات عَضُدُ الدولة، فكتموا موته، ثم استدعوا ولده صمصام الدولة من الغد إلى دار السّلطنة، وأخرجوا أمر عضُدُ الدولة بتولية العهد، ورُوسِلَ الطائع، وسُئِلَ أن يولّيه ففعل، وبعث إليه خُلَعًا ولواءً.

الخلع على أبي منظور:

وخُلِعَ على أبي منظور بن الفتح العلوي للخروج بالحاجّ وإقامة الموسم.

وتوفِّيت السّيدة بنت الخليفة المعتضد وأخت المكتفي، وقال حمزة: عاشت بعد أبيها ثلاثًا وثمانين.

(٣٥٢/٢٦)

أحداث سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، أحداث سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، أحداث سنة ست وسبعين وثلاثمائة:

أحداث سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة:

ظهور وفاة عضد الدولة:

في ثاني عشر محرّم أَظْهِرت وفاة عضُدُ الدولة، وحُمِلَ تابوته إلى المَشْهَد، وجلس صَمْصَام الدولة ابنه للعَزَاء، وجاءه الطائع لله مُعَزّيا، ولُطِم عليه في الأسواق أيّامًا عديدة، ثم ركب صمصام الدولة إلى دار الخلافة، وخلع عليه الطائع سبع خُلَعٍ، وتَوَّجه، وعقَد له لواءين، ولُقِّب "شمس الملة".

موت مؤيد الدولة:

وفيها: ورد موت مؤيّد الدّولة بن أبي منصور بن رُكْنِ الدولة بجُرْجان، فجلس صمصام الدولة للعزاء، وجاءه الطائع معزّيا، ولمَّا

مات كتب الصّاحب إسماعيل بن عبّاد إلى أخيه فخر الدولة بالإسراع ليقْدِم. واستوزَرَ الصّاحبَ ورفع منزلته.

الغلاء المفرط:

وكان فيها غلاء مُفْرِط بالعراق، وبلغ كرّ الحنطة أربعة آلاف دينار وثمانمائة درهم، ومات خَلْقٌ على الطُّرق جوعًا، وعَظم الخطب.

خطلخ يتولى دمشق:

وفيها: وُلّي أمر دمشق خَطْلُخ القائد للعزيز بالله العبيدي.

أحداث سنة أربع وسبعين وثلاثمائة:

فيها: شرع أبو عبد الله بن سعدان في الصلح بن صمصام الدولة وفخر الدولة.

وفيها: كان عُرْسٌ ببغداد، فوقعت الدّار وهلك كثير من النّساء، وأُخْرِجن من تحت الهدْمِ بِالْحُليّ والزّينة، فكانت المصيبة عامة.

أحداث سنة خمس وسبعين وثلاثمائة:

صمصام الدولة يهمّ بوضع المكس:

فيها: همَّ صمصام الدولة أن يجعل المَكْسَ[1] عَلَى الثّياب الحرير والقطن، مما يُنْسَج ببغداد ونواحيها، ودُفع له في ضمان ذلك ألف ألف درهم في السنة، فاجتمع النّاس في جامع المنصور، وعزموا على المنع من صلاة الجمعة، وكاد البلد يفتتن، فأعفاهم من ضمان ذلك.

أحداث سنة ست وسبعين وثلاثمائة:

كثرة الموت بالحميات:

فيها: كثُرَ الموت بالحُمّيّات الحادة، فهلك كثير من الناس ببغداد، وزُلْزِلَت المَوْصِل، فهدّمت الدُّور، وهَلَكَ خلقٌ من الناس.

---

[1] أي الضريبة.

ميل العسكر إلى شرف الدولة:

وفيها: مال العسكر إلى شَرَف الدّولة أبي الفوارس شِيرَوَيْه، وكان غائبًا بكَرْمان، فلمَّا بلغه موتُ أبيه عضُدُ الدولة ردّ إلى فارس، وقبض على وزير أبيه نصر النَّصراني، وجبى الأموال، وملك الأهواز، وأخذها من أخيه أحمد، وغلب على البصْرة، واستعدَّ لقصْدِ بغداد وأخْذِها من أخيه صَمْصام الدولة، فتركوا صمصام الدولة، فانحدر مسافرًا إلى شَرَف الدولة راضيا بما يعامله به، فلمَّا وصل قبَّل الأرض بين يديه مرّات، فقال له شَرَف الدولة: كيف أنت وكيف حالك في طريقك؟ ثم سجنه، واجتمع عسكر شَرَف الدولة من الدَّيْلَم تسعة عشر ألفًا.

قتال الأتراك والديلم:

وكان الأتراك ثلاثة آلاف غلام، فاقتتلوا، فانهزم الدَّيْلم وقُتِلَ منهم ثلاثة آلاف في رمضان، فأخذ الدَّيلم يذكرون صَمْصام الدولة، فقيل لشرف الدولة: أقتله، فأمنه سنة.

قدوم شرف الدولة إلى بغداد:

وقَدِمَ شَرَف الدولة بغداد، فركب الطائع إليه يهنئّه بالسّلامة، ثم خفي خبر صَمْصَام الدولة، وذلك أنّه حُمل إلى القلعة، ثم نفّذ إليه شَرَف الدولة بفَرّاش ليكحّله، فوصل الفرّاش وقد مات شرف الدولة، فكحّله، فالعجب إنفاذ أمر ملك قد مات.

وكان شَرَف الدولة قد ردَّ على لناس أملاكهم، ورفع المصادرة، فبَغَته الموتُ، وإنّما جرى ذلك في سنة تسعٍ وسبعين، ولكن سُقناه استطرادًا.

(٣٥٤/٢٦)

أحداث سنة سبع وسبعين وثلاثمائة:

حريق مراكب العزيز:

كان العزيز صاحب مصر قد تأهَّب لغزو الروم، فأحرقت مراكبه، فاتّهم منها ناسًا، وقتل مائتي نفس.

وصول رسل ملك الروم بطلب الصلح:

فلمَّا دخلت سنة سبعٍ وصلت رُسُل ملك الرّوم في البحر إلى ساحل القدس بتقَادُمَ للعزيز، فدخلوا مصر يطلبون الصُّلح، فأجابهم العزيز، واشترط شروطًا شديدة التزموا بها كلّها، منها: أنّهم يحلفون أنّه لا يبقي في مملكتهم أسير إلّا أطلقوه، وأن يُخْطَب للعزيز في جامع القسطنطينية كلّ جُمُعة، وأنّ يحُمل إليه من أمتعة الروم كلّ سنة ما اقترحه عليهم، ثم ردَّهم بعقد الهدنة، فكانت سبْعَ سنين.

ورود الوزير أبي منصور إلى بغداد:

وفيها: ورد الوزير أبو منصور محمد بن الحسن، فتلقَّاه الأمراء والأعيان، فلمَّا قارب بغداد تلقَّاه السلطان شَرَف الدولة بالشّفيعي، ودخل في سادس المحرّم في صُحبةٍ خزانةٍ عظيمة، منها: عشرون ألف ألف درهم، وثياب وآلات كثيرة، وكان يغلب عليه الخيرُ وإيثار العدلَ، وكان إذا سمع الأذان ترك جميع شُغُله وتهيّأ للصّلاة، وكان لا يكاد يترك عاملًا أكثر من سنة.

الميثاق بين شرف الدولة والطائع:

وفي صَفر عُقِد مجلسُ عظيم، وصدرت التَّوْثقَةُ بين الطائع وشرف الدولة، وعُمِلَت القِباب، وبالغوا في الزّينة، وتوجَّه الطائع وقوّي عهده، والطائع يسمع، ثم قام شرف الدولة فدخل إلى عند أخته أهل أمير المؤمنين، فبقي عندها إلى العصر، ولما حُمل اللّواء تخَرَّق ووقعت قطعة منه، فتطيّر من ذلك.

وفيها: ردّ شرف الدولة على الشّريف أبي الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه، وكان مُغَلّها في العام ألفي ألف وخمسمائة ألف درهم.

ارتفاع ثمن الكارة الدقيق:

وفي ربيع الأوّل بيعت الكارة الدقيق الخشكار بمائة وخمسة وستين درهمًا، وجلا النّاس عن بغداد، وزاد السعر في ربيع الآخر، فبلغ ثمن الخشكار مائتين وأربعين درهمًا.

ولادة توأمين لشرف الدولة:

وفي شعبان وُلِدَ للملك شرف الدولة توأمان، سمَّى أحَدَهما "أبا حرب سلار"، والآخر "أبا منصور فناخسرو".

وفيها: بعث شرف الدولة العسكر لقتال بدر بن حَسْنَوَيْه، فظفر بهم بدر، واستولى على بلاد الجبل، ووقع الغلاء والوباء الكثير في أواخر السنة[١].

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٣٦".

(٣٥٥/٢٦)

أحداث سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، أحداث سنة تسع وسبعين وثلاثمائة:

زيادة غلاء الأسعار:

زاد غلاء الأسعار وعُدِمَت الأقوات، وظهر الموت ببغداد.

وفيها: أمر السلطان شرف الدولة برصْد الكواكب السّبعة في مسيرها كما فعل المأمون، فبُنِيَ بيتُ لها في الدّار في آخر البستان.

شدة الحر والسموم بالبصرة:

وفيها: لحق الناس بالبصرة حر وسموم تساقط الناس منه، ومات طائفة في الطرق.

الريح العظيمة:

وفيها: جاءت ريح عظيمة بفم الصَّلْح وقت العصر، لخمس بقين من شعبان، خرقت دِجْلَةَ، حتّى ذُكِرَ أنّه بانت أرضها، وهدمت ناحيةً من الجامع، وأهلكت جماعة، وغرَّقت كثيرًا من السُّفن، واحتملت زَوْرَقًا منحدرًا، وفيه دوابٌ، فطرحت ذلك في أرض جَوْخَاء، فشُوهد بعد أيام١.

أحداث سنة تسع وسبعين وثلاثمائة:

خروج ابن الجراح على الحاج:

جاء الخبر في أوّل السنة أنَّ ابن الجراح الطّائي خرج على الحاجّ بين سُمَيْراء وفيد، ونازلهم، ثم صالحهم على ثلاثمائة ألف درهم وشيء من الثياب والمتاع.

انتقال شرف الدولة إلى قصر معز الدولة:

وفيها: انتقل شرف الدولة إلى قصر مُعِزّ الدولة بباب الشماسية؛ لأنّ الأطبّاء أشاروا عليه بصحة هوائه، وكان قد ابتدأ به المرض من السنة الماضية، فشنَّعت الدَّيْلَمُ وطلبوا أرزاقهم، فعاد إلى داره وراسلهم، وأمسك جماعة.

هروب القادر بالله:

وفيها: أراد الطائع القبض على القادر بالله وهو أمير، فهرب منه إلى البطحة، فأقام عندها، وتزايد مرض شرف الدولة ومات، وعهد إلى أخيه أبي نصر، فاجتمع العسكر وطالبوا برسم البَيْعة والنَّفَقَة، فوعدهم، فأبوا، وتردَّدت بين الطائع وبين أبي نصر مراسلات، ثم حلف كلّ واحد منهما للآخر على التّصافي، ثم جاء الطائع إلى دار المملكة ليُعزّي أبا نصر، فقَبَّل أبو نصر الأرض غير مرّة، ثم ركب أبو نصر إلى الطائع، وحضر الأعيان، وجلس الطائع في الرّواق، وأمر فخُلِع على أبي نصر سبُعَ خِلَعٍ، طاقية أعلاها سوداء، وعمامة سوداء، وفي عُنْقِه طوق كبير، وفي يديه سِوَاران، ومشى الحُجّاب بين يديه بالسّيوف، فلمَّا حصل بين يدي الطائع قبَّل الأرض ثم جلس على كرسيّ، وقرأ أبو الحسين علي بن عبد العزيز حاجب النُّعمان كاتبُ أمير المؤمنين

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٤١".

عهدَه، وقدَّم إلى الطائع لله لواءه، فعقده، ولقَّبه "بهاء الدولة" و"ضياء الملة"، وأقرَّ الوزير أبا منصور بن صالحان على الوزارة، وخلع عليه.

وكان بهاء الدّولة من رجال بني بُوَيْه رأيا وهيبةً وجلالًا وعقلًا.

الأتراك يخرجون صمصام الدولة من المعتقل:

وتمالأ الأتراك بفارس وتجمَّعوا، وأخرجوا صمصام الدولة من مُعْتَقَلِهِ.

وقد قيل: أنّه كُحّل، فالله أعلم بصحة ذلك.

رواية العتبي عن حرب صمصام:

قال أبو النصر العُتْبي: حمله مملوك سَعَادَةُ على عاتقه وانحدر به، فملك فارس وما والاها، ومنع أموالها فجباها، ثم تنكّر الذين معه وقدَّموا ابن أخيه أبا عليّ، ولقَّبوه "شمس الدولة"، فنهض صمصام الدولة لمواقعتهم، فهزمهم أقبح هزيمة، فجَلوا صاغرين إلى بغداد، وتحرم بهاء الدولة، وأهمّه شأن الصمصام، وبرز للقتال، فتناوشا الحربَ، وخربت البصرة والأهواز، وجرت أمور يطول شرحها، ثم حاربه السالار بَخْتيار بالأكراد الخسروية، فناصبهم صمصام الدولة الحرب، فاختلفت به الوقائع بين تلك الفتن الثائرة والإحن الغائرة، فكان عقابها أن أجلت عنه قتيلًا، وتذمَّر بهاء الدولة من الطائفة المتخاذلة عليه، وجهز عسكرًا لقتال الأكراد.

(٣٥٧/٢٦)

أحداث سنة ثمانين وثلاثمائة:

زيارة أمير العيارين:

فيها: زاد أمر العيّارين ببغداد وصاروا مبيّتين، ووقعت بينهم حروب عظيمة، واتّصل القتال من أهل الكَرْخ وباب البصرة، وقُتِلَ النّاس ونُهِبَت الأموال وتواترت العُملات، وأحرق بعضُهم مَحَالّ بعض.

وقوع الحريق في نهر الدجاج:

ووقع حريق في نهر الدَّجاج ذهب فيه شيء كثير.

آخر الحوادث.

(٣٥٧/٢٦)

تراجم وفيات أحداث الطبقة الثامنة والثلاثون:

تراجم وفيَّات الطبقة:

وفيَّات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١ – أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل١ بن العبَّاس:

الإمام أبو بكر الإسماعيلي الجُرْجاني الفقيه الشافعيّ الحافظ.

وُلِدَ سنة سبْعٍ وسبعين ومائتين.

وسمع من: الزّاهد محمد بن عمر المقابري الجُرْجاني سنة تسعٍ وثمانين ومائتين، وسمع قبل ذلك.
قال حمزة السهمي: سمعته يقول: لما وَرَد نَعيُّ محمد بن أيّوب الرّازي دخلت الدّار وبكيت وصرخت، ومزّقت على نفسي القميص، ووضعت التُّراب على رأسي، فاجتمع عليّ أهلي ومَن في منزلي، وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نُعِيَ إليَّ محمد بن أيّوب الرّازي، منعتموني الارتحال إليه، فسَلُوا قلبي، وأذِنوا لي بالخروج عند ذلك، وأصحبوني خالي إلى نسًا إلى الحَسَن بن سُفْيان، وأشار الإسماعيلي إلى وجهه وقال: لم يكن لي ههنا طاقة، فقَدِمت عليه وسألته أنّ أقرأ عليه "المُسْنَد" وغيره، فكان ذلك أوّل رحلتي في الحديث، ورجعت.
قلت: كان هذا في سنة أربعٍ وتسعين، فإنَّ فيها توفّي محمد بن أيّوب.
قال: ثم خرجت إلى بغداد سنة ستٍّ وتسعين، وصَحِبَني بعضُ أقربائي.
قلت: سمع إبراهيم بن زهير الحلواني في هذه النَّوْبة، وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، وأحمد بن محمد بن مسروق، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، والحسن بن علويّه، ويحيى بن محمد الحِنّائي، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وطائفة ببغداد. وسمع أيَضًا بها من يوسف بن يعقوب القاضي، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، وبالكوفة من: محمد بن عبد الله مُطَيَّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وإسماعيل بن محمد المُزَني صاحب أبي نعيم، ومحمد بن الحسن بن

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ١٦"، والمنتظم "٧/ ١٠٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٩٨".

(٣٥٨/٢٦)

سماعة، وبالبصرة من: محمد بن حِبّان بن الأزهر، وجعفر بن محمد بن الليث، وأبي خليفة الجُمَحي، وبالأنبار: من بَهلول بن إسحاق التَّنُوخي، وسعيد بن عجب، وبالأهواز من عَبْدان، وبالمَوْصِل من أبي يَعْلَى، وأشباههم.
وصنَّف "الصحيح"، و"المعجم"، وغير ذلك.
روى عنه: الحاكم، وأبو بكر البرقاني، وحمزة بن يوسف السَّهْمي، وأبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوِي، والحسين بن محمد الباساني، وأبو الطّيّب محمد بن علي الطّبري، وأبو بكر محمد بن إدريس الجُرْجَرائي الحافظ، وعبد الواحد بن محمد بن منير العَدْل، وأبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي سبْط الشيخ، وطائفة سواهم.
وقال حمزة: سمعت الدَارقُطْنِيّ يقول: كنت قد عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أرزق.
قال حمزة: سمعت أبا محمد بن الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر الإسماعيلي أن يصنّف لنفسه مصنَّفًا، ويختار على حسب اجتهاده، فإنّه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كَتَبَ، ولِغَزَارة علمه وفَهْمه وجلالته، وما كان ينبغي أن يتبع كتاب محمد بن إسماعيل، فإنّه كان أجَلّ من أن يتبع غيره، وكما قال أبو عبد الله الحاكم: كان أبو بكر واحد عصره، وشيخ المحدّثين والفقهاء، وأجلَّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه.
قال حمزة: وسألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن أبي بكر الإسماعيلي وسيرته وما صنَّف، فكنت أخبره ما صنَّف من الكتب وجمع من المسانيد والمُقِلِّين، وتخريجه على كتاب البُخاري، وجميع سيرته، فتعجَّب من ذلك وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه، وكان له صيت حسن.
قال حمزة: وسمعت جماعة منهم ابن المظّفر الحافظ يحكون جَوْدَةَ قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدَّمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره.
قال حمزة: توفّي في غُرَّة رجب سنة إحدى وسبعين، وله أربعُ وتسعون سنة.

قلت: ورأيت له مجلَّدًا من مُسْنَدِ كبير إلى الغاية من حساب مائة مجلّد أو أكثر، فإنَّ هذا المجلّد فيه بعض "مُسْنَد عمر" يدلّ على إمامته، وله "مُعْجَم شيوخه" مجلّد

(٣٥٩/٢٦)

صغير، رواه عنه أبو بكر البَرْقَانِيّ، يقول فيه: كتبت في صِغَري إملاءَ بخطّي في سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، وأنا يومئذ ابن سِتّ سنين، فضبطتُه ضبّط مثلي ذلك الوقت، على أنيّ لم أُخرَّج من هذه الثانية شيئًا، فما صنَّفت من السنن وأحادث الشيوخ. وقد أخذ عن أبي بكر: ابنه أبو سعد، وفقهاء جُرْجان.

قال القاضي أبو الطّيّب: دخلت جُرْجَان قاصدًا إليه وهو حيّ، فمات قبل أن ألقاه.

٢- أحمد بن سليمان بن عمرو[١] الجَرِيْري:

أبو الطّيّب، صاحب ابن جرير الطّبري، توفّي بمصر، وكان كثير الحديث.

روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي جعفر الطّحاوي، وجماعة.

وعنه: محمد بن الحسن النّاقد، وأحمد بن عمر بن محفوظ المصريّان.

٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد[٢] بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى بن جُمَيْع:

أبو بكر الغَسّاني الصَّيْداوي، الرّجل الصّالح، والد المحدِّث أبي الحسين بن محمد.

روى "المُوَطّأ" عن محمد بن عَبْدان المكّي، عن أبي مصعف، وروى عن محمد ابن المُعَافَى الصَّيْداوي، وجماعة.

روى عنه: أبنه، وحفيده الحسن بن محمد، وحسن بن جعفر الجُرْجاني.

وحكى حفيده عن خادم جدّه طلحة أنَّ جدّه كان يقوم اللّيل كلّه، فإذا صلَّى الفجر نام إلى الضُّحَى، فإذا صلَّى الظّهر صلّى إلى العصر، فإذا صلَّى العصرْ صلّى إلى المغرب، وإذا صلّى العشاء الأخرة قام إلى الفجر، وكانت هذه عادته.

وقال مُنَجّا بن سليم الكاتب: قال لي السّكَن، وهو الحسن بن محمد بن جميع: إنَّ جده صام وله اثنتا عشر، إلى أن توفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

٤- أحمد بن محمد بن سَلَمة[٣]:

أبو عبد الله المصري الخيَّاش.

سمع: أبا عبد الرحمن النسائي، وأبا يعقوب إسحاق المنجنيقي، وجماعة.

---

[١] انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٧٩، ١٨٠".

[٢] انظر تاريخ بغداد "٦/ ٢٩٥".

[٣] انظر المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٢٠٨".

(٣٦٠/٢٦)

وعنه: محمد بن الحسين الطفال، وقال: قال لنا: إنَّ مولده سنة ثمانين ومائتين.

٥- إبراهيم بن أحمد بن[١] محمد:

أبو إسحاق الأنصاري القاضي.
رحل وسمع: محمد بن حيّان المازني، وأبا خليفة، وأبا يَعْلَى المَوْصِلي.
وعنه: يحيى بن عمَّار السَّجِسْتاني، وغيره، ودخل القيروان.
قال الخطيب: كان غير ثقة.
حرف الباء:
٦- بِشْر بن محمد٢:
أبو عبد الله البخاري الهَرَوي.
سمع: محمد بن عبد الرحمن الشامي، والحسن بن إدريس، وأبا الحسين الحلاوي.
وعنه: أبو أسحاق القَرّاب، وأبو الفضل الجارودي، وأبو ذَرٍّ الهروي.
وأملى الكثير. توفي في شَعبان.
حرف الحاء:
٧- الحسن بن أحمد٣ بن صالح الحافظ:
أبو محمد الهمذاني السَّبيعي الحلبي، من أولاد إسحاق السَّبيعي٤، وإليه يُنْسَب بحلب درب السُّبيعي.
كان حافظًا متقنًا رحَّالًا، عالي الرواية، خبير بالرّجال والعلَل، فيه تشيُّع يسير.
رحل وسمع من: محمد بن حِبّان، وعبد الله بن ناجية، ويَمُوت بن المُزَرّع، وعمر بن أيّوب السّقطي، وقاسم بن زكريّا، وعمر بن محمد الكَاغَدي، وأبي مَعْشَر الدّارمي، ومحمد بن جرير الطَّبَري، وأحمد بن هارون البَرْدِعِي، وطائفة.
روى عنه: الدارقطني، وأبو بكر البرقاني، وأبو طالب بن بكير، وأبو العلاء

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦١"، وميزان الاعتدال "١/ ١٧"، ولسان الميزان "١/ ٢٩".
٢ لا بأس به.
٣ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٢"، والمنتظم "٧/ ١٠٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٧٦".
٤ كذا بالأصل والصحيح: أبو إسحاق السب

محمد بن علي الواسطي، وأبو نعيم الأصبهاني، والشيخ المفيد أحمد بن محمد بن محمد بن النعمان شيخ الرافضة، الشريف محمد الحراني.
وكان عسرا في الرواية. وثّقه ابن أبي الفوارس.
وقال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيّين من الفضيلة إلّا أبو محمد الحسن ابن أحمد السَّبيعي لَكَفَاهم. كان وجيهًا عند سيف الدولة، وكان يزوره في داره، وصنَّف له كتاب "التَّبْصِرة في فضيلة العِتْرَة المُطَهَّرة"، وكان في العامَّة له سوق، وهو الذي وقف "حمّام السَّبيعي" على العلويّين. توفِّي السَّبِيعي في سابع عشر ذي الحجة.
قال الحاكم: سألت أبا محمد الحسن السّبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل بن رجاء، فقال: لهذا الحديث قصة، وأَعْلَمَنَا ابن ناجية "مُسْنَد فاطمة بنت قيس" سنة ثلاثمائة، فدخلت على الباغَنْدِي، فقال: من أين جئتَ؟ قلت: من مجلس ابن ناجية. قال: إيش قرأ عليكم؟ قلت: أحاديث الشَّعبي عن فاطمة بنت قيس، فقال: مرَّ لكم عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي؟

فنظرت في الجُزْء فلم أجد، فقال: أُكْتُب: ذكر أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قلت: عن مَن؟ ومنعته من التَّدليس، فقال: حدَّثني محمد بن عُبَيْدة الحافظ، حدّثني محمد بن المُعَلَّى الأثرم، أنا أبو بكر محمد بن بِشْر العَبْدِي، عن مالك بن مِغْوَلٍ، عن إسماعيل بن رجاء، عن الشَّعبي، عن فاطمة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قصة الطّلاق والسُّكنى والنَّفقَة[١]، ثم انصرفتُ إلى حلب، وكان عندنا بحلب بغداديّ يُعْرَف بأبي سَهْل، فذكرت له هذا الحديث، فخرج إلى الكوفة، وذاكر أبا العبّاس بن سعيد، فكتب أبو العبّاس هذا، عن ابن سهل، عنّي، عن الباغَنْدي، ثم اجتمعت مع فلان –يعني: الجِعَابي– فذاكَرْتُهُ، فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا برَمْلَة فلم يعرِفْه، ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق، فاستعادَنِي إسنادَهُ تَعجُّبًا، ثم اجتمعنا ببغداد، فذكرنا هذا الباب، فقال: ثناه علي بن إسماعيل الصّفّار، ثنا أبو بكر الأثرم، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ولم يدر أنَّ هذا الأثرم غير ذاك، فذكرتُ قصّتي لفلان المفيد، وأتى عليه سنُون، فحدَّث بالحديث عن الباغَنْدي، ثم قال السَّبيعي: الذاكرة تكشف عُوار من لا يَصْدُق.
قال الخطيب: كان ثقةً حافظًا مُكْثِرًا عسِرًا في الرّواية، ولما كان بأخرة عَزَم على التّحديث والإملاء، فتهيّأ لذلك، فمات، حُدُّثْتُ عن الدَارقُطْنِيّ، سمعت السبيعي

---

١ حديث صحيح: أخرجه مسلم "١٤٨٠"، وأحمد "٦/ ٣٧٣، ٤١٢".

(٣٦٢/٢٦)

يقول: قَدِمَ علينا الوزير أبو الفتح بن حنزابة إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فعرف أنّي محدِّث، فقال لي: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصّحابة[١]؟ فذكرت له حديث عمر في العُمالة، فعرف لي ذلك، وصارت لي به عنده منزلة.
٨– الحسن بن سعيد بن جعفر[٢]:
أبو العبّاس العَبّاداني المُطَّوِّعي المقرئ المُعَمَّر نزيل إصْطَخْر، في آخر عمره.
سمع من: الحسن بن المثنَّى، وأبا خليفة، وأبا مسلم الكَجّي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وإدريس بن عبد الكريم الحدّاء، وجعفر بن محمد الفِريابي، وجماعة.
قال أبو نُعَيم: قَدِمَ أصبهان سنة خمسٍ وخمسين، وكان رأسًا في القرآن وحِفْظِه، في حديثه وروايته، ليّن.
وقال أبو بكر بن مردويه: هو ضعيف.
قلت: قرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبد الرّحيم الأصبهاني، وأبي محمد المَلَطي، وقرأ لأبي عمر، ومحمد بن بدر بن محمد الباهلي صاحب الدُّوري، والحسين بن علي الأزرق الجمّال، قرأ عليه برواية قالون، وقرأ برواية البزّي على إسحاق بن أحمد الخزاعي.
وقرأ برواية قُنْبِل على ابن مجاهد، وقرأ بدمشق على أبي العبّاس محمد بن موسى الصُّوري، وبالإسكندرية على محمد بن القاسم بن يزيد الإسْكَنْدَراني، وقرأ على ذِكْوان، وقرأ على أحمد بن فرح المفسِّر صاحب الدّوري، وعلى إدريس بن عبد الكريم الحدّاد صاحب خَلَف، وهو أكبر شيخ له، وقرأ على عبد الله بن الرّبيع المَلَطي إمام جامع مصر، عن يونس بن عبد الأعلى، وعلى جماعة مذكورين في "المنهج" لسبّط الخيّاط.
قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخباري، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النَّهاوَنْدي، والحسين بن علي بن عُبَيْد الله الرَّهَاوي، وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن آل زهرام الكارزيني.

---

١ وهم: السائب بن يزيد، عن حويطب، عن عَبْد العُزَّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عن عمر –رضي الله عنه، عن الجميع.

انظر البخاري "١٣/ ٣٢"، والنسائي "٥/ ١٠٤".

٢ انظر أخبار أصبهان "١/ ٢٧١"، وميزان الاعتدال "١/ ٤٩٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦٠".

قال الخزاعي: قلت للمطَّوعي: في أيّ سنة قرأ على إدريس الحدّاد؟ فقال: في السنة التي رحلت فيها إلى الرّيّ سنة اثنتين وستين ومائتين، فقلت للمطّوعي: فقد قاربت المائة؟ فقال: إلّا ثِنْتَيْن، قال ذلك في سنة سبْعٍ وستّين ومائة. قال الخزاعي: وكان أبوه واعظًا محدِّثًا.

قلت: وحدَّث عنه أبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبي نُعَيم الحافظ، ومحمد بن عُبَيْد الله الشّيرازي، وآخرون، وهو على ضَعِفه. وآخر من روى عن أبي مسلم الكَجّي والحدّاد.

وله تصانيف في القراءات.

٩- الحسين بن علي بن الحسن١ بن الهيثم:

أبو عبد الله بن الباد البغدادي الشّاهد.

سمع: أبا شعيب الحَرّاني، والحسن بن عَلويَه.

وعنه: حفيده أحمد بن علي، وغيره.

وقال الخطيب: كان ثقة، بقي أعمى مُقْعَدًا مدّة خمسَ عشرةَ سنة، وعاش ستًّا وتسعين سنة.

١٠- الحسن بن القاسم٢ بن عبد الرحمن بن أبي الغَمْر:

أبو محمد المصري الفقيه.

حدَّث عن الطَّحاوي وغيره.

١١- الحسن بن محمد٣ بن سهل:

أبو سعيد الفَسَوي القزّاز الشّاهد.

رحل مع والده إلى الشّام ومصر، وسمع أبا عَرُوبة، وأبا الجَهْم بن طِلاب، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وحدَّث. توفّي في المحرم.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٣٨٨".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

حرف الخاء:

١٢- خلف بن عمر١:

أبو سعيد، الفقيه المالكي المعروف بابن أخي هشام، شيخ المالكية بإفريقية.

تفقَّه بأبي نصر القيرواني وسمع منه، وكان يجتمع هو وأبو الأزهر بن مغيث، وأبو محمد بن أبي زيد، ويتناظرون.

توفِّي في صفر.

حرف السين:

١٣- سُلَيْمَان بْن محمد٢ بْن سُلَيْمَان:

أَبُو أيّوب الأندلسي الشَّذُوني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس المقبري، وجماعة، وحجَّ فسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع من أبي محمد الفِرْيابي، كُتُبَ محمد بن جرير الطّبري، وولي خطابة شريش.

حرف العين:

١٤- عبد الله بن إبراهيم بن٣ جعفر بن بيان الزَّيْنَبي:

أبو الحسن البغدادي البزار.

روى عن: الحسن بن عَلْويه القطّان، وأحمد بن أبي عَوْف البُزُوري، والحسين بن أبي الأحوَص، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البرقاني، ومحمد بن طلحة النَّعالي، والأزجي، وأبو القاسم التّنُوخي.

وثَّقه الخطيب وقال: وُلِدَ سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وتوفِّي في ذي العقدة.

والزَّيْنَبِي: آخر، وهو إبراهيم بن عبد الله العسكري، من طبقة ابن صاعد. مَرَّ.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٨".

٣ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٤٠٩"، والمنتظم "٧/ ١٠٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٢٨".

١٥- عبد الله بن إسحاق١:

أبو محمد التبّان، الفقيه المالكي، عالم أهل القيروان في زمانه.

قال القاضي عياض: ضُربت إليه آباط الإبل من الأمصار لذَبِّه عن مذهب أهل المدينة، وكان حافظًا بعيدًا من التَصَنُّع والرّياء، فصيحًا.

توفِّي سنة إحدى.

١٦- عبد الله بن الحسين٢ بن إسماعيل:

أبو بكر الضبيّ المحاملي.

ولي قضاء مَيّافارِقين وآمد، ثم ولي قضاء حلب وأنطاكية، وكان عفيفًا نزِهًا.

سمع: أباه، وأبا بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

١٧- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ٣ اللَّهِ:

الشَّيْباني والنَّيْسَابُوري، سِبْط أبي علي الثَّقَفي.

دَيِّنٌ وَرِعٌ من شيوخ الحاكم.

سمع: السّرّاج، وزَنْجَوْيه بن محمد.

١٨- عبد الله بن محمد بن نصر٤:

اللّخْمي القُرْطُبي الزّاهد.

سمع من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمن، ومحمد بن قاسم.

وكان صالحًا خَيّرًا مائلًا إلى الأثر، يعقد الشُّرُوط.

روى عنه: ابن الفَرَضيّ وغيره.

١٩- عبد الأعلى بْن أَبِي بكر عَبْد اللَّه٥ بْن أَبِي داود السَّجِسْتاني:

يروي عن: أبيه.

توفي في هذه السنة تقريبًا.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣١٩"، والوافي بالوفيات "١٧/ ٦٦".

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٠٩"، وتاريخ بغداد "٩/ ٤٤٠".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٦".

٥ في عداد المجهولين.

(٣٦٦/٢٦)

عبد العزيز بن الحارث بن أسد١ بن اللّيْث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن النبيه بن عبد الله:

أبو الحسن التّميمي، أحد فُقهاء الحنابلة الأعيان.

حدَّث عن: أبي عبد الله نفطَوَيْه، وأبي بكر بن يزداد النَّيْسَابُوري، وأبي عبد الله المَحَاملي.

روى عنه: ابنه أبو الفرج عبد الوهاب، وبِشْري الفاتني.

وقال أبو المعالي شَيْذَلة: روى الإمام أبو عبد الله الحسن التميمي الحنبلي إمام عصره في مذهبه، وحضر الشيخ أبو عبد الله بن مجاهد، وابن شمعون، فجري مسألة الاجتهاد بين ابن مجاهد، والقاضي أبي بكر، وتعلّق الكلام بينهما إلى الفجر، وكان أبو الحسن التميمي يقول لأصحابه: تمسّكوا بهذا الرّجل، فليس للسنة عنه غِنًى.

وقال القاضي أبو يَعْلَى: كان جليل القدر، له كلام في مسائل الخلاف، ومصنّف في الفرائض.

وقال أبو الحسن بن رزقَوَيْه: وضع أبو الحسن التميمي في " مُسْنَد " أحمد حديثين، وكتبوا عليه محضرًا، وكتب فيه الدَارقُطْنيّ، وابن شاهين.

وتُوُفّي في عَشْر الستّين.

٢١- عبد الله بن أحمد٢ بن المصنف:

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدَّيَنَوري.

دخل مصر مع أبيه فسكنها، وحدَّث عن والده بمصنَّفات جدّه.

٢٢- علي بن إبراهيم:

الشيخ أبو الحسن الحُصْري، أحد كبار الصُّوفيه وأولي الأحوال.

حكى عن الشَّبْليّ.

روى عنه: أبو سعد الماليني.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١١٠"، وطبقات الحنابلة "٢/ ١٣٩".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٨".

(٣٦٧/٢٦)

ومن كلامه: "لا يغرنّكم صفاءُ الأوقات، فإنَّ تحتها آفات، ولا يغرنّكم العطاء، فإنّ العطاء عند أهل الصَّفاء مَقْتٌ".

قال الخطيب: مات سنة إحدى وسبعين، وقد نيّف على الثّمانين.

قال السُّلَمي: هو سيّد وقته وشيخ العراق.

٢٣- علي بن عبد الله:

ابن[١] المحدّث الصّالح عبد الرحمن بن عبد المؤمن المهلّبي الجُرْجاني البزّاز.

روى عن: أبي نُعَيم بن عدي، وغيره.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو الفرج.

ومات قبل الإسماعيلي بشهر.

حرف الفاء:

٢٤- فتح بن أصبغ[٢]:

أبو نصر الطُّلَيْطِلي الفقيه الزّاهد.

كان ذكيًّا متفنّنًا ورِعًا عابدًا، كان يقال: إنّهُ مُجاب الدّعوة.

توفّي في جُمادى الأولى.

حرف اللام:

٢٥- لَيْث بن طاهر:

أبو نصر[٣] النَّيْسَابُوري القائد.

سمع السرَّاج، وابن خزيمة.

وعنه الحاكم.

حرف الميم:

٢٦- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه[٤] بْن محمد:

الفقيه أبو زيد المروزي الشافعي الزاهد.

---

١ انظر تاريخ جرجان "٣١٧".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٤٨".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣١٤"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٦"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٥٠".

حدَّث ببغداد وبنَيْسَابور ودمشق ومكّة عن: محمد بن يوسف الفربري، وعمر بن عليك المَرْوَزي، ومحمد بن عبد الله السَّعدي، وأبي العبّاس محمد الدَّغولي، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وغيرهم.

وعنه: الهيثم بن أحمد الصّبّاغ، وعبد الواحد بن مشماش، وعبد الوهاب المَيْداني، وعلي بن السّمْسار، وأبو الحسن الدَارقُطْنيّ مع تقدُّمه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المَحَامِلي البغدادي، والفقيه أبو محمد عبد الله محمد بن إبراهيم الأصِيلي، وآخرون وقال: ولدت سنة إحدى وثلاثمائة.

قال الحاكم: كان أحد أئمّة المسلمين، ومن أَحْفَظ النّاس لمذهب الشّافعي، وأحسنهم نَظَرًا، وأزْهَدهم في الدنيا. سمعت أبا بكر البزاز يقول: عادلت الفقيه أبا زيد من نَيْسَابُور إلى مكّة، فما أعلم أن الملائكة كَتَبَتْ عليه خطيئة.

وقال الخطيب: حدَّث ببغداد، ثم جاور بمكّة، وحدّث هناك بصحيح البُخَاري عن الفَرَبْرِي. وأبو زيد أَجَلُّ من روى ذلك الكتاب.

وقال أبو إسحاق الشَّيرازي: ومنهم أبو زيد المَرْوَزي صاحب أبي إسحاق، مات بمرو في رجب سنة إحدى وسبعين. وكان حافظًا للمذهب، حَسَن النَّظر، مشهورًا بالزُّهْد، وعنه أخذ أبو بكر القفَّال، وفُقَهاء مَرْوَ.

وقرأت على أبي علي الأمين، أخبركم ابن المكّي، أنا عبد الأوّل، أنا أبو إسماعيل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، سمعت خالد بن عبد الله المَرْوَزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المَرْوَزي، سمعت أبا زيد المَرْوَزي يقول: كنت نائمًا بين الرُّكن والمقام، فرأيت النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا أبا زيد، إلى متى تدرِسّ كتاب الشّافعي ولا تدرسّ كتابي؟ فقلت: يا رسول الله، وما كتابك؟ فقال: جامع محمد بن إسماعيل البُخاري.

٢٧- محمد بن أحمد[١] بن تميم السَّرَخْسي:

سمع: أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي السَّرَخْسي.

عنه: أبو الحسن بن رزقَوَيْه، وأبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني.

وثَّقه الخطيب. توفِّي فيها ظنًّا.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٨٣".

٢٨- محمد بن أحمد بن محمود[١]:

أبو العبّاس النَّيْسَابُوري القبّاني الزّاهد النّاسخ.

سمع ابن خُزَيْمَة، وأحمد بن محمد الماسَرْجِسي.

وعنه: الحاكم، وغيره من النَّيْسَابُوريّين.

٢٩- محمد بن أحمد بن جعفر[٢] الطّوسي القائد.

سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

٣٠- محمد بن إسحاق بن إبراهيم٣ بن يزيد بن مهران:

أبو بكر البغدادي الصّفّار الضّرير.

سمع: محمد بن صالح بن عصمةَ الدّمشقي، وعبد الله بن محمد بن مسلّم المقدسي، ومحمد بن محمد النّفاح الباهلي، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا عَرُوبَة الحَرّاني، وجماعة.

وعنه: الدَارقُطْنِيّ، وحمزة السَّهْمي، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو القاسم علي التّنُوخي، والحسين بن علي الجوهري، وغيرهم.

قال البَرْقَانِيّ: ثقةٌ فاضل، شاميّ الأصل، سألته عن مولده فقال: سنة تِسْعٍ وثمانين ومائتين.

قال الخطيب: حدَّث في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

٣١- محمد بن جعفر بن محمد٤:

أبو الفتح بن المُرَاغي الهَمَذاني.

نزيل بغداد، ومصنّف كتاب "البهجة" على مثال "الكامل " للمُبَرّد.

وكان عالمًا بالنَّحْو واللُّغَة.

روى عن: أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر السابق.

٣ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٦٠".

٤ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥٢"، ومعجم الأدباء "١٨/ ١٠١".

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المَحَامِلي: سمعنا منه سنة إحدى وسبعين.

قلت: هو والذي قبله لا أعرف وفاتهما يقينًا.

٣٢- محمد بن خفيف١ بن إسْفَكْشَاذ:

أبو عبد الله الضَّبّي الشّيرازي الصُّوفي، شيخ إقليم فارس.

حدَّث عن: حمّاد بن مُدْرِك، والنُّعمان بن أحمد الواسِطي، ومحمد بن جعفر التّمّار، والحسين المَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخَزَاعي، والحسن بن حفص الأندلِسي، وإبراهيم بن الخَضِر الشَّيّاح، ومحمد بن عبد الله بن بَاكَوَيْه، وأبو بكر بن الباقِلاني المتكلّم.

قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: أقام بشيراز، وكانت أمُّه بنَيْسَابور، وهو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ الزّمان، لم يبق للقوم أقدم منه سِنًّا، ولا أتمّ حالًا، صحب رُوَيْمَ بن أحمد، وأبا العبّاس ابن عطاء، ولقي الحسين بن منصور الحلّاج، وهو من أعلم المشايخ بعلوم الظّاهر، متمسّك بالكتاب والسنة، فقيهٌ على مذهب الشّافعي، فمن كلامه قال: "ما سمعت شيئًا من سُنَن رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلا واستعملته، حتّى الصّلاة على أطراف الأصابع، وهي صعبة".

قال السُّلَمي: قال أحمد بن يحيى الشّيرازي: ما أرى التَّصوُّف إلّا يُخْتَم به. وكان أبو عبد الله من أولاد الأمراء، فتزهَّد حتى قال: كنت أذهب وأجمع الخِرَقَ من المزابل وأغسله، وأصلح منه ما ألبسه، وبقيت أربعين شهرًا أفطر كل ليلة على كف باقلاء، فافْتَصَدْت، فخرج من عِرْقي شبيهُ ماء اللّحم، فتحيّر الفاصد وقال: ما رأيت جسدًا بلا دمٍ إلّا هذا.

وقال ابن باكَوَيْه: سمعت أبا أحمد الكبير يقول: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول: تُهْتُ في البادية حتّى سقَطَتْ لي ثمانية أسنان، وانتثر شَعْري، ثم وقعتُ إلى فَيْدَ وأقمت بها، حتّى تماثَلْتُ وحَجَجْتُ، ثم مضيت إلى بيت المقدس، ودخلت الشّام، فنمت إلى جانب دُكّانِ صبّاغٍ، وبات معي في المسجد رجل به بطن قيام،

١ انظر الكامل "٩/ ١٦"، والمنتظم "٧/ ١٢"، حلية الأولياء "١٠/ ٣٨٥".

(٣٧١/٢٦)

وكان يدخل ويخرج إلى الصبّاح، فلمَّا أصبحنا صاح النّاس: نُقِبَ دُكّان الصبَّاغ وسُرِقَت، فدخلوا المسجد ورأونا، فقال المَبْطُون: لا أدري، غير أن هذا طول اللّيل كان يدخل ويخرج، وما كنت خرجتُ إلّا مرَّةً تطهّرتُ، فجرُّوني وضربوني، وقالوا: تكلّم. فاعتقدت التّسليمَ، فكانوا يغتاظون من سُكُوتي، فحملوني إلى دُكّان الصّبّاغ، وكان أثَرُ رجل اللّصّ في الرّماد، فقالوا: ضَعْ رِجْلَك فيه، فوضعت، فكان على قدْر رِجْلي، فزادهم غَيْظًا، وجاء الأمير، ونُصِبَت القِدْر وفيها الزَّيت يغلي، وأُحْضِرَت السكّين ومَن يقطع اليد، فرجِعْت إلى نفسي وإذا هي ساكنة، فقلت: إن أرادوا قَطْعَ يدي سألتهم يعفوا يميني لأكتب بها، فبقي الأمير يهدّدني ويصْول، فنظرت إليه فعرفته، وكان مملوكًا لوالدي، فكلّمني بالعربية وكلّمته بالفارسيّة، فنظر إليّ وقال: أبو الحسين، وكنتُ أكنَّى بها في صِباي، فضحكتُ، فعرفني، فأخذ يلطم رأسه ووجهه، واشتغل النّاس به، فإذا بضجّة عظيمة، وأنّ اللَّصوص قد مُسِكُوا، فذهبتُ والنّاسُ ورائي، وأنا ملطَّخ بالدّماء، جائع، لي أيّام لا آكل، فرأتني عجوزٌ فقيرة، فقالت: أدخل إلينا، فدخلتُ ولم يرني الناس، وغسلت وجهي ويديّ، فإذا الأمير قد أقبل يطلبني. فدخل ومعه جماعة، وجرَّ من منطقته سِكّينًا، وحَلَفَ بالله وقال: إن أمسكني إنسان لأقتلنَّ نفسي، وضرب بيده رأسه ووجهه مائة صَفْعة، حتّى منعتُه أنا، ثم اعتذر، وجهَد بي أن أقبل شيئًا، فأَبَيْتُ، وهربت ليومي من المدينة، فحدّثت بعضَ المشايخ فقال: هذا عقوبة انفرادك، فما دخلتُ بلدًا فيه فقراء إلّا قصدتُهم.

وقال أبو عبيد الله بن باكَوَيْه: سألت أبا عبد الله بن خفيف، وقد سأله قاسم الإصْطَخَري عن الأشعريّ فقال: كنت مرّة بالبصرة جالسًا مع عمرو بن عَلُّويه على ساجة في سفينة نتذاكر في شيء، فإذا بأبي الحسن الأشعريّ قد عَبَر وسلَّم علينا وجلس، فقال: عبرت عليكم أمس في الجامع، فرأيتكم تتكلّمون في شيء عرفت الألفاظ ولم أعرف المغْزَى، فأُحبّ أن تعيدوها عليّ. قلت: وفي أي شيء كنّا؟ قال: في سؤال إبراهيم -عليه السلام {أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى} [البقرة: ٢٦٠] وسؤال موسى {أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْك} [العراف: ١٤٣] . فقلت: نعم. قلت: إنَّ سؤال إبراهيم هو سؤال موسى، إلّا أنّ سؤال إبراهيم سؤال متمكّن، وسؤال موسى سؤال صاحب غَلَبَةٍ وهَيَجَان، فكان تصريحًا، وكان سؤال إبراهيم تعريضًا، وذلك أنّه قال: أرِني كيف تُحْيِي الموتى، فأراه كيف المحيي ولم يره كيف

(٣٧٢/٢٦)

الإحياء؛ لأنَّ الإحياء صفة والمحيي قدرته، فأجابه إشارة كما سأله إشارة، إلّا أنّه قال في الآخر: {وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم} [البقرة: ٢٦٠] .

ثمّ أنّي مشيت مع أبي الحسن وسمعت مناظرته، وتعجّبت من حُسن كلامه حين أجابهم.

قال أبو العبَّاس الفَسَوي: صنَّف شيخنا ابن خفيف من الكُتُب ما لم يصنِّفه أحَدٌ، وانتفع به جماعة صاروا أئمَّةً يُقْتَدى بهم، وعُمِّرَ حتى عمَّ نفعُه البلدانَ.

وقال أبو الفتح عبد الرحمن بن أحمد خادم ابن خفيف: سمعت أبا عبد الله بن خفيف يقول: سأَلنا يومًا القاضي أبو العبّاس بن شريح بشِيرَاز، ونحن نحضر مجلسه لدرس الفقه، فقال لنا: محبّة الله فرض أو لا؟ قلنا فرْض. قال: ما الدليل؟ فما فينا من أجاب بشيء، فسألناه، فقال: قوله تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُم} [التوبة: ٢٤] الآية. قال: فتوعَّدهم الله على تفضيل محبّتهم لغيره على محبّته، والوعيد لا يقع إلّا على فرض لازم.

وقال ابن باكَوَيْه: كنت سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي ربَّما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد} [الإخلاص: ١] ، وربّما كنت أقرأ في ركعةٍ القرآن كلّه.

وعن ابن خفيف أنَّه كان به وَجَعُ الخاصِرة، فكان إذا أخذه أقعده عن الحركة، فكان إذا أقيمت الصّلاة يُحمل على الظَّهْر إلى المسجد، فقيل له: لو خفَّفت على نفسك. قال: إذا سمعتم: "حيَّ على الصّلاة" ولم تروني في الصّفّ فاطلبوني في المقابر.

قال ابن باكَوَيْه: سمعته يقول: ما وُجِبَت عليَّ زكاة الفِطْر أربعين سنة.

وقال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يومًا إلى ابن أُمّ مَكْتُوم وجماعة من أصحابه يكتبون شيئًا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا. قال: اشتغلوا بتعلُّم شيءٍ ولا يغرنّكم كلام الصوفية، فإني كنت أخبيء مَحْبَرَتي في جيب مُرَقَّعَتي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب خفْيةً إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا تُفلح، ثم احتاجوا إليّ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعَالِي الأَبَرْقُوهِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ كَرْمٍ بِبَغْدَادَ، أنا أَبُو الْوَقْتِ السجزي،

(٣٧٣/٢٦)

ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكَوَيْهِ، ثنا محمد بْنُ خَفِيفٍ الضَّبِّيُّ إِمْلاءً، قَرَأَ عليَّ حَمَّادِ بْنِ مُدْرِكٍ وَأَنَا أَسْمَعُ: ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أبي ذر، قال: قال سول اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا صَنَعْتَ قِدْرًا فأَكْثِرْ مَرَقَهَا وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُم بِمَعْرُوفٍ" ١ .

توفّي ليلة ثالث رمضان عن خمسٍ وتسعين سنة، وقيل: عاش مائة سنة وأربع سنين. وازدحم الخلق على جنازته، وكان أمرًا عظيمًا، وصلُّوا عليه نحوًا من مائة مرّة. رحمه الله ورضي عنه.

٣٣– محمد بن خلف بن محمد٢ بن جيان –بالجيم:

الفقيه أبو بكر البغدادي الخلال المقرئ.

سمع: عمر بن أيّوب السَّقْطي، وقاسم بن زكريّا المطّرز، وحامد بن شعيب البَلْخي، وأحمد بن سهل الأسناني.

وعنه: البَرْقَانِيّ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

وثَّقه الخطيب، وقال: توفّي في آخر السنة. روى عنه حمزة، وقال: كان ثقة جبلًا.

٣٤– محمد بن خالد بن عبد الملك٣:

أبو عبد الله الإسْتِجي الفقيه.

سمع من محمد بْن عبد الله بْن أَبِي دُلَيْم، وكان يعقد الوثائق.

٣٥– محمد بن عثمان بن سعيد٤ الإسْتِجي:

كان فقيهًا مُفْتِيا.

سمع من أبي دُلَيم أيضًا، ومن جماعة.

كان يعقد الوثائق ببلده.

---

١ حديث صحيح: أخرجه مسلم "٢٦٢٥"، بنحوه.

٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٩"، والمنتظم "٧/ ١١٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٥٩".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".

(٣٧٤/٢٦)

٣٦- محمد مفرّج١:

أبو عبد الله المَعَافري القُرْطُبي، المعروف بالقُبيّ.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمصر من أبي جعفر النّحّاس، وعبد الملك بن بحر الجلاب، وبمكّة من أبي سعيد الأعرابي.

وتوفِّي في رمضان.

تركوا الأخذَ عنه لأنَّه كان يعتقد مذهبَ ابن مَسَرَّة ويدعو إليه.

٣٧- محمد بن عبد الله بن بِشْران٢:

أبو بكر السَّكّري الشّاهد، والد الشيخين مُسْندي العراق: أبي الحسين علي، وأبي القاسم عبد الملك.

سمع الحديث، وأسمع وَلَديْه، ولم يْرو شيئًا، بل روى عنه ابنه عبد الملك وحده.

ومات في جُمادي الآخرة، وله خمسٌ وستُّون سنة. كان من المعدّلين.

٣٨- محمد بن العبّاس بن أحمد٣ بن مسعود:

أبو بكر الجُرْجاني المسعودي الفقيه.

روى عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي، وأبي القاسم البَغَوِي، وفيه ضَعْفٌ لكونه حدَّث من غير كتابه.

بقي إلى هذه السنة، ولا أعرف متى مات.

٣٩- محمد بن محمد بن العباس٤:

أبو ذُهل العصمي الهَرَوِي.

توفِّي في صفر. من جُملة المشايخ.

٤٠- محمد بن هشام بن جمهور٥ المرساني:

نزيل قُرْطُبة. رحل وسمع من الآجريّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدي، وحدَّث. توفّي في ربيع الأول.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨١".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٣٢".

٣ انظر تاريخ جرجان "٤٣٨".

٤ في عداد المجهولين.

٥ لا بأس به.

حرف الياء:

٤١- يحيى بن هُذيْل١:

أبو بكر الأديب.

شاعر عصره بالأندلس، وكان أحد الفقهاء المالكيّة المذكورين، دينًا عاقلًا نَزِهًا فصيحًا مُفَوَّهًا.

طال عمره وعلا سماعُه، وكان قد سمع من أخيه أبي مروان عبد الملك من جماعة، كذا ورَّخه بعضهم، وسيعاد سنة تسعٍ وثمانين.

قال القاضي عِياض: كان حافظًا للفقه، راويةً للحديث. ثم ورَّخه سنة إحدى هذه.

وفيَّات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٤٢- أحمد بن إسحاق بن مروان بن جابر٢:

أبو عمر الغافقي القُرْطُبي.

سمع: أحمد بن خالد، وعبد الله بن يونس، وابن أَيْمَن، وحجّ، وسمع بمصر كُتُبًا.

وُلّي قضاء طُلَيْطِلة، ومات بها.

٤٣- أحمد بن جعفر بن محمد٣ بن الفرج:

أبو الحسن المقرئ الخلَّال.

سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير الطّبري.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وأحمد بن علي البادا.

قال الخطيب: كان صالحًا ثقة. توفّي في رمضان.

٤٤- أحمد بن محمد الحافظ٤ بن أبي حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندي البجيري:

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٥"، وبغية الملتمس "٥٠٩".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٠".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٧٤"، والمنتظم "٧/ ١١٣".

٤ انظر الأنساب "٢/ ٩٠"، واللباب "١/ ٢٢".

سمع من جدّه "الصحيح" الذي سمعه منه جماعة.

وتوفّي في ربيع الأوَّل.

٤٥- أحمد بْن محمد بْن علي١ بن الحسن بن يحيى القَصْري: أبو بكر السَّيبي، الفقيه الشّافعي، أحد الأئمة.

درس على إسحاق المَرْوَزي، ونشر الفقه ببلده قصر ابن هبيرة.

وتوفِّي في رجب، وله ستٌّ وسبعون سنة.

٤٦- أحمد بن عبد الله بن عمرو٢ القيسي القُرْطُبي:

سمع: أحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن مِسْوَر.

لم يُحدّث.

٤٧- أحمد بن محمد بن معروف٢ بن وليد:

أبو عمر المدائني القُرْطُبي.

سمع من: أحمد بن خالد بن الحباب، وابن أَيْمَن، وعثمان بن عبد الرحمن، وحجَّ فسمع من الآجُرّيّ.

وُلِّي قضاء طَرْطُوشَة، وكتب عنه جماعة.

٤٨- أحمد بن محمد بن يوسف٤:

أبو القاسم القرطبي القشطيلي.

سمع أبا عيسى، والدّيَنَوري.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنونٍ كثيرة من الفِقْه والعربيّة واللُّغة. حجَّ وأدرك رجالًا بالمشرق، وأدخل الأندلسَ علمًا جمًّا، وأدَّب وَلَد الحَكَم بن النّاصر لدين الله، وأخذ عنه النّاس مَذْهَب مالك.

٤٩- إسماعيل بن أحمد بن محمد٥ بن داود النساج القزويني:

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٦٩"، والأنساب "٧/ ٢١٦".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥١".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٠".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/٥٠".

٥ لا بأس به.

سمع إسحاق بن محمد الكَيْسَاني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وسليمان بن يزيد الفامي، وحدَّث.

حرف الحاء:

٥٠- الحسن بن علي الصّيْدناني١ القِزْويني:

سمع إسحاق بن محمد الكيساني، ومحمد بن القاسم المحاربي الكوفي، وحدَّث.

٥١- الحسين بن محمد بن عبد الوهّاب٢ بن سُليمان بن محمد الشريف:

أبو تمّام الزَّيْنَبي، قاضي البصْرة.

قَدِمَ بغداد مع مُعِز الدولة، واشترى دارًا بأربعةٍ وعشرين ألف دينار، ووُلّي نقابة بغداد، وتفقَّه على أبي الحسن الكَرْخي.

حدَّث عنه مولاه وشّاح وغيره. مات في شوّال.

٥٢- الحسين بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد٣ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أسد بن شَمّاخ:

أبو عبد الله الشّمّاخي الحافظ الهَرَوِي الصّفّار.

حدَّث بَهَراة وبغداد ودمشق عن: أحمد بن عبد الوارث المصري، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد الدمشقي، وعبد الرحمن بن أبي

حاتم، ومحمد بن حفص الجُوْنِي، والحسين بن موسى الرَّسْعَنِي وجماعة.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وإسحاق القرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي.

قال البرقاني: قد كتبت عنه الكثير، ثم بان لي أنّه ليس بحُجّة، وضعَّفه أبو عبد الله بن أبي ذُهَل الهَرَوِي.

وقال الحاكم، وسُئِلَ عنه: كذّاب، لا يُشتَغَل به، وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وله مُسْتَخْرَجٌ على "صحيح مسلم".

---

١ انظر اللباب "٢/ ٢٥٣".

٢ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ٢٥".

٣ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦٠"، وميزان الاعتدال "١/ ٥٢٨".

٥٣- الحسين بن علي بن سفيان١:

أبو عبد الله المصري الفقيه.

روى عنه: محمد بن إبراهيم بن المنذر، وغيره.

٥٤- حسين بن محمد بن نابل٢:

أبو بكر القُرْطُبِي.

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن عمر بن لُبَابة، وحجَّ فسمع من ابن الأعْرابي، وعلي بن مطر الإسكندراني، وأبي الطّاهر المَدِيني، وعلي بن الطّحاوي.

وكان شيخًا صالحًا فقيهًا ورعًا عارفا بالعربيّة، شاعرًا، حدَّث بالكثير.

وتوفّي فِي ذي الحِجّة وهو فِي عَشْر الثمانين.

وعنه: ابن الرضى.

٥٥- الحسين بن محمد٣:

أبو سعيد البسطامي الواعظ، والد أبي عمر محمد بن الحسن.

قال الحاكم: كان أوحد عصره في التذكير والوعظ والانتصار للسُّنّة.

سمع: أبا بكر القطّان، وأبا حامد بن بلال، وطبقتهما.

حرف الخاء:

٥٦- خَطّاب بن مَسْلَمَة بن محمد٤ بن سعيد:

أبو المغيرة الإيادي الفقيه المالكي.

سمع ابن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد بن الجُبّاب، وحجّ فسمع من ابن الأعرابي.

قال عنه رفيقه أبو بكر محمد بن السليم القاضي: هو من الأبدال.

وقال القاضي عياض: كان زاهدا مجاب الدعوة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١٤".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٣٣"، وبغية الملتمس "٢٩٠".

وقال ابن الفرضي: كان حافظًا للرأي، بصيرًا بالنّحو. توفِّي في شوال، وله ثمان وسبعون سنة.

حرف السين:

٥٧- سُلَيْمَان بْن أَحْمَد بْن محمد١ بن داود القِزْويني النّسّاج:

أخو إسماعيل.

سمع: علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه، وسليمان بن زيد الفامي.

وكان أسنَّ من أخيه، وبينهما في الموت ثلاثة أشهر.

حرف العين:

٥٨- العبَّاس بن الفضل بن زكريّا٢:

أبو منصور النَّضْرُوي الهَرَوِي، منسوب إلى جدّه نَضْرُوَيْه، بضادٍ مُعْجمةً.

سمع: أحمد بْن نَجْدة، والحسين بْن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن الشّامي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو يعقوب القَرّاب، وأبو عثمان سعيد القُرَشي، وأبو حازم العبدوي.

وثَّقه الخطيب، وروى عنه أيضًا سِبْطُه الحسين بن علي، وتوفِّي في شعبان، وقد وَهِمَ صاحب "الكمال" وهْمًا قبيحًا فذكر له ترجمة، وأنَّ ابن ماجه روى عنه.

٥٩- العبّاس بن محمد بن علي٣:

أبو الفضل القُرَشِي، والد الشيخ أبي عثمان سعيد، مُسْند هَرَاة.

روى عن: أبي الفضل المُنْذِري، وأبي الحسن المخلدي.

روى عنه ابنه، وتوفِّي في جُمادي الآخرة.

٦٠- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر٤:

أبو محمد بن أبي حامد الشيباني النيسابوري.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر اللباب "٣/ ٣١٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣١".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩١".

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وتورَّع عن الرواية عنه لصغره، سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس السَرّاج، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الماسَرْجِسِي، وحاتم بن محبوب السّامي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وأبا جعفر بن البَخْتَرَي.

روى عنه: يوسف القوّاس، وإبراهيم بن مخلد الباقَرحي، وابن رزقَوَيْه، حدَّثهم ببغداد، ووثّقه الخطيب.

روى عنه الحاكم وقال: كان من أكثر أقرانه سَمَاعًا، وكانت له ثروة ظاهرة، وأنفق أكثرها على العلماء، وفي الحجّ والجهاد، وكان يرسل شَعْرَه، فقيل له: الشَّعْراني.

٦١- عبد الله بن بدر الأشبيلي[١] الطبيب:

جمع وسمع من: ابن الأعرابي، وحدّث.

٦٢- عبد الله بن محمد بن أُمَيّة[٢] بن غَلْبون الأنصاري القُرْطُبي:

نزيل طَلَيْطِلة. اسْتُقْضِي بطَلَبِيرة.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وبمكّة من ابن الأعرابي، وكان نبيلًا ثقة.

سمع منه: عبدوس بن محمد الثَّغرِي.

٦٣- عبد الواحد بن بكر الهَمَذاني[٣] الصّوفي، المعروف بالورثاني.

رحل وسمع بدمشق: أبا علي محمد بن شعيب الأنصاري، وعلي بن أبي العقب، وجُمَحُ بن القاسم.

وعنه: أبو سعد الماليني، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحسن بن إسماعيل القرّاب، وآخرون.

وتوفّي بالحجاز، وكان كثير الأسفار، من فُضَلاء الصّوفية.

٦٤- عبد العزيز بن مالك:

الفقيه[٤] أبو القاسم القِزْويني الشّافعي.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٦".

٣ انظر تاريخ جرجان "٢٥٣"، واللباب "٣/ ٢٦٧".

٤ لا بأس به.

سمع: محمد بن مسعود، وأبا علي الطُّوسي، والعبّاس بن الفضل بن شاذان، ومحمد بن صالح الطّبري.

قال أبو يَعْلَى الخليلي: أدركته، وقُرِئ عليه وأنا حاضر.

٦٥- عثمان بن سعيد بن عثمان[١]:

أبو سعيد بن الدرَّاج الغسَّاني الأندلسي السّرِيّ.

سمع من: أحمد بن عمرو بن منصور بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير، وأحمد بن خالد بن الحباب، وحجَّ فسمع من عَبْد الرَّحْمَن بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عثمان عبد الرحمن المقرئ كتابَ سفيان بن عُيَيْنَة، عن جدّه محمد بن المقرئ.

سمع منه غير واحد، وتوفّي في رجب.

٦٦- علي بن خفيف بن عبد الله[٢] بن تميم بن سعد مولى جعفر بن محمد بن علي:

أبو الحسن الهاشمي البغدادي الدّقّاق.

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، والحسين بن أبي عفير، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.
وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وعبد الله بن علي بن بِشْران، وغيرهما.
قال ابن أبي الفوارس: كان غير مرضيّ في الرواية.
٦٧- عَليّ بن مُحَمَّد بن سَعيد[٣]:
أَبُو الحَسَن الكِنْدي البغدادي الرّازي، شيخ مُعَمَّر.
سمع سنة تسعين ومائتين من أبي شُعَيْب الحَرَّاني، وسمع من: الفِرِيابي، وعلي بن حَسْنَوَيْه.
وعنه: العتيقي، وتوفِّي في رمضان.

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٠٦".
٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٤٢٣".
٣ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٥".

(٣٨٢/٢٦)

حرف الفاء:
٦٨- فناخسرو السلطان عضد الدولة[١]:
أبو شجاع ابن السلطان رُكْن الدولة الحسن بن بُويه الدَّيْلَمِي. وَلِي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة، ثم قوي على ابن عمّه عزّ الدولة بَخْتِيار بن مُعِزّ الدولة، وبلغ من سَعَة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد من بنيه، ودانت له البلاد والعباد. وهو أوّل من خُوطب بالملك شاهٍ شاه في الإسلام، وأوّل من خُطب له على المنابر ببغداد بعد أمير المؤمنين.
وكان فاضلًا نحويًّا، له مشاركة في فنون، وله صنَّف أبو علي الفارسي "الإيضاح والتكملة".
وقد مدحه فُحُول الشعراء، وسافر إلى بابه المتنبّي إلى شيراز، قبل أن يملك العراق، وامتدحه بقصائد مشهورة، وقصده شاعر العراق أبو الحسن محمد بن عبد الله السّلامي، وأنشده قصيدته البديعة التي يقول فيها:
إليك طَوَى عَرْضَ البسيطة جاعِلٌ ... قُصَارَى المطايا أن يلوح لها القَصْرُ
فكنت وعزْمي في الظّلام وصَارمي ... ثلاثةَ أشياء كما اجتمع النّسْرُ
وبشّرت آمالي بملك هو الوَرَى ... ودارٍ هي الدنيا ويوم هو الدهر
وقال الثعالبي في "يتمية الدهر": لعضد الدولة قصيدة فيها بيت لم يفلح بعده:
ليس شُرْبُ الرّاح إلّا في المَطَرْ ... وغِناءٍ من جوَارٍ في السّحَرْ
مُبْرِزات الكاسِ من مَطْلِعِها ... ساقياتِ الرّاح من فاقَ البَشَرْ
عضُدُ الدولةِ وابنُ رُكْنِها ... ملكُ الأملاك غلابُ القَدَرْ
فقيل: إنّه لمَّا احتضَر لم ينطق لسانه إلّا بـ {مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ، هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه} [الحاقة: ٢٨، ٢٩] . وتوفِّي بعلّة الصَّرَع في شوّال، سنة اثنتين وسبعين ببغداد، وله ثمان وأربعون سنة، ودُفِن بمشهد علي -رضي الله عنه- بالكوفة.

١ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ١٨"، والمنتظم "٧/ ١١٣"، ودول الإسلام "١/ ٢٢٩"، والعبر "٢/ ٣٦٣".

وهو الذي أظهر قبر عليّ بالكوفة، وادَّعى أنّه قبره، وكان شيعيًّا، فبني على المشهد، وأقام البيمارستان العَضُدِي ببغداد، وأنفق عليه أموالًا عظيمة، وهو بيمارستان عظيم ليس في الدنيا مثل ترتيبه.

وملك العراق خمس سنين ونصفًا، ولمَّا قدمها خرج الطائع الله وتلقّاه، وهذا شيء لم يتهيّأ لأحد قبله، فدخل بغداد وقد استولى عليها الخراب، وعلى سوادها بانفجار بُثُوقها، وقَطْع المفسدين طُرُقَاتها، فبعث العسكر إلى بني شَيْبَان، وكانوا يقطعون الطريق، فأوقعوا بهم، وأسروا من بن شيبان ثمانمائة، وسدّ البُثُوق، وغَرَسَ المزاهر، وهو دار أبي علي بن مُقْلَةَ، وكانت قد صارت تلا، فيقال: إنّه غرِم على نقل التراب أكثر من ألف ألف درهم، وغرس التاجي عند قطربل، وحوط على ألف وسبعمائة جرِيب، وعمَّر الطُّرُقَ والقناطر والجُسُور.

وكان متيقَّظًا شَهْمًا، له عيون كثيرة تأتيه بأخبار البلاد القاصية، حتى صارت أخبار الأقاليم عنده. وكان شديد العناية بذلك، كثير البحث عن المشكلات، وافرَ العقل.

كان من أفراد الملوك لولا ظلمه، وكان سفَّاكًا للدماء، حتى أنّ جارية شُغِل قلبه بميله إليها، فأمر بتغْرِيقها، وأخذ غلامٌ من رجل بطّيخًا غَصْبًا، فوسّطه[١].

وكان يحبّ العلم والعلماء ويصِلُهم، ووُجد له في "تذكرة": إذا فرغْنا من حل إقليدس تصدقت بعشرين ألف درهم، وإنْ وُلِد لي ابنٌ تصدّقت بعشرة آلاف، فإنْ كان من فلانة تصدّقت بخمسين ألف درهم.

وكان قد طلب حساب دِجْلَة في السنة، فإذا هو ثلاثمائة ألف ألف وعشرين ألف ألف درهم، فقال: أبلغ به إلى ثلاثمائة وستّين ألف ألف، ليكون دخْلُنا كل يوم ألف ألف درهم.

قال ابن الجَوْزي: كان يرتفع له في العام اثنان وثلاثون ألف ألف دينار، وكان له كِرْمان، وفارس، وعُمَان، وخوزستان، والعراق، والموصل، وديار

---

[١] أي قطع جسده نصفين.

بكر، وحَرّان، ومَنْبج، وكان يُناقش في القيراط، وأقام مكوسًا ومَظَالِم، فنسأل الله العافية.

وكان صائب الفراسة، قيل: إنَّ تاجرًا قَدِمَ بغدادَ للحج فأودع عند عطار عقد جوهر، فأنكره، فحار، ثم إنَّه أتي عضُدُ الدولة، فقصّ عليه أمره، فقال: الْزَم الجلوس هذه الأيّام عند العطّار، ثم إنَّ عضُدُ الدولة مَرَّ في موكبه على العطّار، فسلَّم على التاجر وبالغ في إكرامه، فتعجَّب الناس، فلمَّا تعدّاه التفت العطّار إلى التّاجر، قال: ما تخبرني متى أودعتني هذا العِقْد، وما صفته؟ لعلّي أتذكّر، قال: صفته كذا، فقام وفتّش ثم نفض برنيّه فوقع العِقْد، وقال: كنت نسيته.

وقيل: إنَّ قومًا من الأكراد قطَّاع طريقٍ عجز عنهم، فاستدعى تاجرًا، ودفع إليه بغلًا عليه صندوقان فيهما حَلْوَى مسمومة، ومتاعُ ودنانير، فأخذوا البغْل والصّندوقين، وأكلوا الحَلْوَى فهلكوا.

وقد ذكر ابن الجوزي في كتاب "الأذكياء" له عدّة حكايات لعضد الدولة، والله أعلم.

حرف الميم:

٦٩- محمد بن أحمد بن حمزة١:

أبو الحسن الهَرَوِي.

توفِّي في هذا العام، وهو المذكور في المتوفَّين تقريبًا في الطبقة الماضية.

٧٠- محمد بن أحمد بن حمدون٢:

أبو بكر النَّيْسَابُوري الفرّاء الصُّوفي.

توفِّي في رمضان، وكان من العباد.

سمع: ابن خُزَيْمَة وطبقته، وكان قوَّالًا بالحقّ، كثيرَ المُجاهَدَة، وأمَّارًا بالمعروف.

صحِب أبا عليّ الثقفي، ولقي الشِّبْلي، والكبار.

٧١- محمد بن جعفر بن أحمد٣ بن جعفر:

أبو بكر البغدادي الحريري المعدّل، المعروف بزوج الحرة.

---

١ سبق ذكره.

٢ انظر طبقات الصوفية "١٢٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥٣"، والمنتظم "٧/ ١١٨، ١١٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠١".

سمع: محمد بن جرير، وأبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

روى عنه: ابن رزقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن، وعبد الله ابنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقال البَرْقَانِيّ: ثقة جليل.

وقال أبو علي بن شاذان: كان يحضر مجلسه ابن المظفَّر والدَارقُطْنِيّ، وتوفِّي في صفر.

قال أبو القاسم التَّنُوخيّ: حدَّثنا أبي قال: حدَّثني جعفر بن المكتفي بالله قال: كانت بنت بدر المُعْتَضِدي زوجة المقتدر بالله، فأقامت معه سنين، ثم قُتل، وأفلتت هي من النَّكبة، وتسلّمت أموالها، وخرجت من الدار، فكان يدخل إلى مطبخها حَدَث يُعْرَف بمحمد بن جعفر بن أبي عَشْرُون، وكان حركًا، فصار وكيل المطبخ، فرأته فاستكاسته، فردَّت إليه وكالتها، وترقّى أمره حتى صار ينظر في ضِياعها، وصارت تكلّمه من وراء ستر، وزاد اختصاصه بها، حتى علق بقلبها، فجسَّرَتْه على تزويجها، وبذلت أموالًا حتى تمَّ لها ذلك، وأعطته نعمة ظاهرة وأموالًا، لئلَّا يمنعها أولياؤها منه بالفقر، ثم هادَتِ القُضَاة بهدايا جليلة، حتى زوَّجوها منه، فاعترض الأولياء، فغالبتهم بالدراهم، وأقام معها سنين، ثم ماتت، فحصل له منها نحو ثلاثمائة ألف دينار، ولذلك قيل له: "زوج الحُرَّة".

٧٢- محمد بن العبّاس بن وصيف١:

أبو بكر الغزّي، راوي المُوَطَّأ عن الحسن بن الفرج المقرئ صاحب يحيى بن بكير.

ورَّخ وفاته أبو القاسم بن مَنْدَهْ، وقد روى أيضًا عن محمد بن قتيبة العسقلاني وغيره.

وروى عنه: أبو سعد الماليني، ومحمد بن جعفر الميماسي، وآخرون.

ولا أعلم فيه جرحًا. وقد سمعنا موطأ ابن بكير من طريقه.

٧٣- محمد بن عبد الله بن خَلَف[2] بن بخيت:
أبو بكر العكبري الدقاق.

---

[1] انظر شذرات الذهب "٣/ ٧٩".
[2] انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٦١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٤".

سكن بغداد وحدَّث عن خلف بن عمرو العُكْبَري، وجعفر الفِرْيابي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغَنْدِي، وجماعة.
وله جُزْء عالٍ عند أصحاب ابن طَبَرْزد.
روى عنه: عبد الوهاب بن برهان، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وجماعة.
وثَّقه الخطيب. توفِّي في ذي القعدة.
٧٤- مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ[1] بْنِ حَمِيرَوَيْه بن سيّار:
أبو الفضل العدْل الهَرَوِي، مُسْند هَرَاة.
سمع: أحمد بن نجدة، وعلي بن محمد الجْكّاني، وأحمد بن محمود بن مقاتل، وجماعة.
وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفضل عمر بن أبي سعد، وأبو ذَرّ عبد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، والحسين بن علي الباشاني، ومحمد بن الفضيل، وقاضي هَرَاة منظور بن إسماعيل الهَرَوِيّون، وغيرهم.
قال أبو بكر بن السمعاني: شيخ ثقة.
٧٥- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد[2] بْن الصباح:
أبو عبد الله المؤدّب الأصبهاني.
سمع: أبا حامد خليفة، ومحمد بن الحسين بن مكرم.
وعنه: أبو نُعَيم الحافظ.
٧٦- محمد بن علي البغدادي[3] النّعّال:
حكى بمصر عن أبي خليفة الجُمَحِي.
٧٧- محمد بن علي بن الحسين[4] بن أبي الحسين القُرْطُبي:
أبو عبد الله.

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣١١"، والأنساب "٨/ ١٨٠"، والعبر "٢/ ٣٦٣".
[2] انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٢".
[3] في عداد المجهولين.
[4] انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٢".

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل هو وأخوه حسن، فسمعا بمصر من عبد الله بن الورد، وابن أبي الموت، وأحمد بن سلمة بن الضحاك، وابن خروف، وجماعة كثيرة.

وكان محمد ضابطًا متقنًا نحويًّا بليغًا. توفِّي في صفر، ولم يحدِّث.

٧٨- محمد بن علي بن الحسين١:

أبو علي الإسفراييني، الحافظ المعروف بابن السقاء، تلميذ أبي عوانة.

رحل وسمع: أبا عَرُوبة الحرّاني، ومحمد بن زياد المصري، وعلي بن عبد الله بن مبشّر الواسطي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وخلقًا كثيرًا.

وكان شافعيًّا واعظًا صالحًا.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم وغيره، وهو والد علي شيخ البيهقي.

توفِّي ببلده إسفرايين، في ذي القعدة.

وقد ذكره ابن عساكر فقال: روى عنه ابنه علي، وأبو سعيد أحمد بن محمد الكرابيسي المَرْوَزي.

قال الحاكم: هو من المعروفي بكثر الرّحلة والحديث والتّصنيف وصحبة الصالحين.

قلت: ومن طبقته:

٧٩- محمد بن علي بن الحسين البلْخي٢ الحافظ:

روى عن محمد بن المُعافَى الصيداوي.

روى عنه: محمد بن أحمد الجارودي الحافظ.

٨٠- محمد بن القاسم:

أبو بكر٣ المصري الفقيه الشافعي المعروف بوليد.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٥٠"، وطبقات الحفاظ "٣٩٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٨١".

٢ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٥١"، وتاريخ جرجان "٤٤٩".

٣ لا بأس به.

روى عن: أبي عبد الرحمن النّسَائي، وعبّاس البصْري، وبنان الجمّال الزّاهد.

روى عنه: يحيى بن علي الطّحّان، وقال: تُوُفِّي فِي جُمادى الآخرة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٨١- محمد بن مزاحم بن إسحاق١:

أبو العبّاس الطّائي المصري.

روى عن: محمد بن زيان وغيره.

وعنه: يحيى بن الطّحّان، ذكره في تاريخه.

٨٢- المغيرة بن عمرو٢:

أبو الحسن المكّي.

روى عن: أبي سعيد المفضّل الجَنَدي، وغيره.

روى عنه: عبد الرحمن بن الحسن المكّي الشّافعي والد أبي علي، وعمر بن الخضر الثمانيني، وابن باكَوَيْه.

قَرَأْتُ فِي "الأَرْبَعِينَ" لِمحمد بْنِ مُسَدَّدٍ: كَتَبَ إِلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَوْهِبٍ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَنَسٍ الْعُذْرِيُّ، أنا عُمَرُ بن الخضر، ثنا المغيرة بن عمرو، ثنا الجندي، ثنا محمد بن منصور الجواد، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ وَآثَرَ رِضَاهُ عَلَى جَمِيعِ أُمُورِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ"٣. هذا أظنّه موضوع على الجَنَدِي.

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

٨٣- منصور بن أحمد بن هارون٤:

الفقيه أبو صادق النَّيْسَابُوري الحنفي المزكّي، شيخ الحنفية وابن شيخهم بنَيْسَابور.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا عمرو الحيري، ومؤمّل بن الحسن.

ولم يحدِّث قط من زهده وورعه.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر ميزان الاعتدال "٤/ ١٦٥"، ولسان الميزان "٦/ ٣٧٩".

٣ حديث موضوع: أخرجه مسدد في "الأربعين".

٤ انظر المنتظم "٧/ ١٢٠".

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه الحاكم أنّه سمع ابن الشرقي يقول: ما رأيت في العلماء أهْيَبَ من محمد بن يحيى الذهلي -رحمه الله تعالى.

حرف النون:

٨٤- نصر بن أحمد بن محمد بن صاعد١:

ابن كاتب البخاري، يروي عن جدّه، ومحمد بن محمد المردكي القزويني.

وفيَّات سنة ثلاث سبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٨٥- أحمد بْن الحُسَيْن بْن عَبْد العزيز٢:

أبو بكر العُكْبَري المعدّل.

سمع: أبا خليفة، وابن ذَرِيح، وأبا الهيثم بن خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: ابنه أبو نصر محمد البقَّال، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

ووثَّقه الخطيب.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، أنا جَدِّي، أنا عَلِيُّ بْنُ محمد المصيصي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد الْبَقَّالُ بِعُكْبَرَا، أنبا أَبِي، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسْلِمٌ، ثنا أَبُو حَمْزَةَ، ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ"٣.

توفّي هذا عن إحدى وتسعين سنة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٧"، والمنتظم "٧/ ١٢٢".

٣ حديث صحيح: أخرجه البخاري "٢/ ٤٧٨"، من رواية ابن عباس، ومالك "١/ ١٤٣"، من رواية أبي هريرة.

٨٦- أحمد بن الحسين بن علي١:

أبو حامد المَرْوَزي، المعروف بابن الطّبري، القاضي الحنفي.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وجماعة من أصحاب علي بن حجر، وسمع بنَيْسَابور مكّي بن عَبْدان، وأبا حامد بن الشرقي.

قال الحاكم: أمْلَى ببُخارى وأنا بها، وكان يرجع إلى معرفة بالحديث، تفقَّه ببغداد على أبي الحسن الكَرْخي، وببلخ على أبو القاسم الصفّار، وكان كبير القدر، متألِّهًا عابدًا صالحًا، عارفًا بمذهب أبي حنيفة.

ورَّخه الحاكم في هذه السنة، وسيأتي في سنة سبعٍ وسبعين.

وكان ثَبْتًا في الحديث، بصيرًا بالأثر، له تاريخ مشهور.

٨٧- أحمد بن محمد:

الإمام٢ أبو العبّاس الدَّيْبُليّ الشافعي الزّاهد الخيّاط، نزيل مصر.

ذكر أبو العبّاس الفسوي أنَّه كان جيد المعرفة بالمذهب، يقتات من الخياطة، فكان يعمل القميص في جمعة بدرهم وثلث.

وكان حسن العيش واللّباس، طاهر اللسان، سليم القلب، صوّامًا تاليا، كثير النّظر في كتاب "الربيع" مع كتاب "الأمَ" للشافعي. وكان مكاشفًا، ربما يخبر بأشياء فتوجد كما يقول، وكان مقبولًا عند الموافق والمخالف، حتى كان أهل المِلَل يتبرّكون بدعائه. مرض فتولّيْتُ خدمته، فشهدت أحوالًا سنية، وسمعته يقول: كل ما تَرَى أُعْطيتُه ببركة القرآن والفقه. وقال لي: قيل إنّك تموت ليلة الأحد، وكذا كان. وما كان يصلّي إلّا في الجماعة، فكنت أصلّي به، فصلّيت به ليلة الأحد المغرب، فقال: تنحَّ فإنّي أريد الجَمْع بالعشاء، لا أدري إيش يكون منّي، فجمع وأَوْتَرَ، ثم أخذ في السّياق وهو حاضر معنا إلى نصف الليل، فنمت ساعة وقمت، فقال: أيّ وقتٍ هو؟ قلت: قُرْب الصَّبّح. قال: حوّلْني إلى القبلة، وكان أبو سعد الماليني، فحوّلناه إلى القبلة، فأخذ يقرأ قدر خمسين آية، ثم قُبِضَ ومات سنة ثلاثٍ وسبعين، أحسبه في

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٧، ١٠٨"، والمنتظم "٧/ ١٣٧"، والكامل "٩/ ٥١".

٢ انظر حسن المحاضرة "١/ ١٦٩".

رمضان. وكانت جنازته شيئًا عجيبًا، ما بقي أحد بمصر من أهلها ومن المغاربة أولياء السلطان إلّا صلُّوا عليه.
وذكره القُضَاعي، وإنَّ قبره ومسجده مشهوران. قال: وكانت له كرامات مشهورة.
٨٨- أحمد بْن محمد بْن إبراهيم[١]:
أبو القاسم البجاني الأندلسي.
روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لُبَابة.
وحجَّ سنة أربع عشرة، ولم يسمع.
توفّي في رجب.
٨٩- أحمد بن نصر[٢]:
أبو بكر الشّذائي البصْري المقرئ، من كبار القرّاء.
قرأ على: أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغَدي، والحَسَن بن علي بن بشّار العلاف صاحبي الدُّوري، وعلى أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفطويه، وأبي بكر محمد بن أحمد الدّاجوني، وأبي علي النّقّار، وأبي مُزاحم الخاقاني، وسعيد بن عبد الرّحيم الضّرير، وعبد الله بن الهيثم البلْخي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبي، وجماعة.
قرأ عليه بالرّوايات: محمد بن الحسين الكارَزيني، وغيره.
توفّي في هذه السنة. وطُرُقُه في كتاب "المنج" لسِبْط الخيّاط.
وقرأ عليه: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصْري، وعلي بن أحمد الجوردكي، وأبو الحسين علي بن محمد الخياري ومحمد بن عمر بن زلال النَّهاوندي، وخلق.
قال فارس بن أحمد: الكُبراء من أصحاب ابن مجاهد أربعة: أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو بكر بن أشتة، وأبو بكر الشَّذَائي بالبصرة، ونسي الرابع.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥١"، وبغية الملتمس "١٦٢".
٢ انظر العبر "٢/ ٣٦٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٨٠".

وقال أبوعمرو الدّاني: مشهور بالضَّبْط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربيّة، رحمه اللَّه.
٩٠- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن إسحاق[١] بن جعفر:
أبو إسحاق الأصبهاني المعدّل، المعروف بالقصّار.
سمع: الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الداركي بأصبهان، وعبد الله بن شيرَوَيْه، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، واستوطن نَيْسَابُور.
روى عنه: الحاكم، وأبو نُعَيم، وأحمد بن علي اليزدي.
ولُقُب بالقصّار لأنّه كان يغسِّل الموتى تزهُّدًا ومتابعةً للسُّنّة.
وعاش مائة وثلاث سنين، وإنما سمع وقد كبر. كُفَّ بصرُه قبل موته بستّ سنين. أكثر عنه أبو نعيم.
حرف الباء:

٩١- بُلُكّين٢ بن زيرِي بن مُناد الحِمْيَرِي الصّنْهاجي:
الأمير أبو الفُتُوح جدّ الأمير باديس، من وجوه المغاربة.
استخلفه المُعِزّ بن المنصور العُبَيدي على إفريقية عند توجُّهه إلى الديار المصرية في سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وسلَّم إليه إقليم المغرب، فكان حَسَن السّيرة، تامّ النّظر في مصالح دولته ورعيّته.
ومات في ذي الحجّة.
وكانت له أربعمائة سَرِيّة، وذُكِر أنّ البشائر وَفَدَتْ عليه في فَرْد يوم بولادة سبعة عشر ولدًا ذَكَرًا.
٩٢- بُوَيْه مؤيّد الدولة٣:
أبو منصور بن رُكْن الدولة.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٠١"، وشذرات الذهب "٣/ ٨٠".
٢ انظر العبر "٢/ ٣٦٤"، والكامل في التاريخ "٩/ ٣٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٢".
٣ انظر المنتظم "٧/ ١٢١"، والكامل "٩/ ٢٦"، والوافي بالوفيات "١٠/ ٣٢٦".

(٣٩٣/٢٦)

كان وزيره هو الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، فضبط مملكته وأحسن التدبير، وكان قد تزوَّج بنت عمه زبيدة بنت معز الدولة، فأنفق في عرسه بها سبعمائة ألف دينار.
توفِّي بجُرْجان في ثالث عشر شعبان، من خوانيق أصابته، وله ثلاث وأربعون سنة، وكانت دولته سبع سنين.
حرف الحاء:
٩٣- الحَسَن بْن أحمد بْن عليّ بن أحمد الماذَرائي١ المصري: من أعيان الأماثل.
روى عن: عبد العزيز بن أحمد بن الفرج، وبكر بن أحمد الشعراني وجماعة.
روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وصالح بن رشدين، وغيرهما.
ألقي على العلم جملة وافرة، وجمع وصنَّف، وعاش سبعين سنة.
٩٤- الحسن بن محمد بن داود٢:
أبو محمد الثقفي الحراني المؤدب.
روى عن: عبد الله بن محمد الأطروشي، ويحيى بن علي الكِنْدي.
وعنه: تمَّام الرّازي، وعبد الغني بن سعيد، وأبو الحسن بن السّمسار، وجماعة.
توفِّي في رمضان.
٩٥- الحسين بن عبد الله القُرُشي٣:
أبو القاسم المصري.
يروي عن: محمد بن محمد بن النّفّاح الباهلي، وغيره.
٩٦- الحسين بن محمد بن حَبْش٤:
أبو علي الدَّينَوَرِي المقرئ.
قرأ القرآن على: أبي عمران موسى بن جرير الرقي، وغيره.

قرأ عليه: محمد بن المظفر بن حرب الدينوري، وأبو العلاء محمد بْن عليّ الواسطيّ، ومحمد بن جعفر الخزاعي، ورحل إليه.

---

١ انظر اللباب "٣/ ١٤٣".

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٢٤٧".

٣ في عداد المجهولين.

٤ انظر شذرات الذهب "٣/ ٨١"، والعبر "٢/ ٣٦٥".

وكان أيضًا عالي الأسناد في الحديث. روى عن أبي عمران الرّقّي.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن الحسين الكسَّار جزءًا وقع لنا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ: موسى بن جرير وابن مجاهد، والعباس بن الفضل، وإبراهيم بن حرب وجماعة. متقدِّم في علم القراءة، مشهور بالإتقان، ثقة مأمون.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن محمد البرذعي، والحسين بن محمد السلماني. وسمعت فارس بن أحمد يقول: كان ابن حبش المقرئ الدّينَوَر، وكان يأخذ في مذاهب القُرّاء كلهم، فالتكبير من {وَالضُّحَى} إلى آخر القرآن اتّباعًا للآثار الواردة.

٩٧- حُمَيْد بن الحسن الورّاق١:

دمشقي. روى عن: محمد بن خُزَيْم، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن هشام بن عمار.

وعنه: مكّي بن الغَمْر، وتمَّام، وعبد الغني بن سعيد، وغيرهم.

حرف السين:

٩٨- سعيد بن سَلام٢:

أبو عثمان المغربي الصّوفي العارف، نزيل نَيْسَابُور.

مولده بالقَيْرَوَان، ولقي الشّيوخ بمصر والشام، وجاور بمكّة مدّة، وكان لا يظهر في الموسم.

قال الحاكم: وأنا مِمَّن خرج من مكّة متحسّرًا على رؤيته، ثم خرج منها لمحنةٍ لحقته، وقدم نَيْسَابُور، واعتزل النّاسَ أوّلًا، ثم كان يحضر الجامع، وسمعته يقول: وقد سُئل: الملائكة أفضل أم الأنبياء؟ فقال: القربَ القربَ، هم أقرب إلى الحق وأطهر.

صحِب أبو عثمان بالشّام: أبا الخير الأقْطَع، ولقي أبا يعقوب النَّهْرجوري.

قال السُّلمي: كان أوحد المشايخ في طريقه، ولم يُرَ مثله في علوّ الحال وصون

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ٤٦٠".

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٢٢، ١٢٣"، والكامل "٩/ ٣٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٢٠".

الوقت، امتُحِنَ بسبب زور نُسِبَ إليه حتى ضُرِبَ وشُهِّرَ على جملٍ، وطافوا به، فحمله على مفارقة الحَرَم والخروج منه إلى نَيْسَابُور.

وقال الخطيب: كان من كبار المشايخ، له أحوال مذكورة وكرامات مشهورة.

قال غالب بن علي: دخلت عليه يوم موته، فقلت له: كيف تجد نفسك؟ قال: أجد مولًى كريمًا، إلّا أنَّ القدوم عليه شديد.

قال السُّلَمي: سمعته يقول: تَدَبُّرُك في الخَلْق تدبُّر عبْرَةٍ، وتَدبُّرْك في نفسك تدبّر مَوْعظة، وتدبُّرُك في القرآن تدبُّر حقيقةٍ ومكاشفةٍ. قال الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآن} [محمد: ٢٤] ، جرَّأَك به على تلاوَة خِطابِهِ، ولولا ذاكَ لكلَّت الألسُنُ عن تلاوتِهِ.

وقال: من أعطى نفسه الأماني قَطَعَها بالتَّسْوِيف والتواني.

وله كلام جليل من هذا النّوع.

وتوفِّي في هذه السّنة.

وقال السُّلَمي: سمعته يقول: علوم الدّقائق علوم الشّياطين. وأسلم الطُّرُق من الاغترار لزوم الشريعة.

حرف العين:

٩٩- العباس بن أحمد بن محمد١ بن إسماعيل:

أبو الطّيّب العبّاسي، المعروف بالشّافعي.

مصريّ، يروي عن محمد بن محمد الباهلي.

وعنه: محمد بن الحسين الطّفّال، وغيره.

حديثه في مَشْيَخَة الرّازي.

١٠٠- عباس بن أحمد٢:

أبو الفضل الأَزْدي الشاعر.

شيخ الصوفية بالشام وأسنهم.

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٦/ ٢٢٠".

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٦/ ٢٢١".

صحِب مظفَّر القِرْميسيني، وجماعة.

له معرفة وفُتُوَّة ظاهرة.

١٠١- عَبْد الله بْن أَحْمَد١ بْن إِبْرَاهِيم بْن شاذان:

أبو جعفر الفارسي.

روى عن: النُّعْمان بن أحمد الواسطي أحد شيوخ الطّبراني، وقيل: إنّه روى عن يعقوب بن سُفْيان الفَسَوي جُزْءًا، وهذا بَعيد.

روى عنه: البَرْقَانِيّ والعَتيقي.

وقال الأزهري: كان ثقة، سمعت منه سنة ثلاثٍ وسبعين في منزلنا.

١٠٢- عبد الله بن تمَّام بن أزهر٢ الكِنْدِي:

أبو محمد الفَرَضي.
سمع: قاسم بن أصبغ، وجماعة، وكان مؤدّبًا بالحساب.
كتب عنه ابن الفَرَضي وغيره.
١٠٣- عبد الله بن محمد بن عثمان٣ بن المختار المُزَني الحافظ: أبو محمد بن السّقّا الواسطي، محدِّث واسط.
سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأبا يَعْلَى المَوْصلي، وعَبْدان الأهوازي، وأبا عمران موسى بن سهل الجَوْني، ومحمد بن الحسين بن مكرم، ومحمود بن محمد الواسطي، وأحمد بن يحيى بن زهير التُسْتَري، وطبقتهم.
روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وأبو الفتح يوسف القوّاس، وأبو العلاء محمد بن علي، وعلي بن أحمد بن داود الرّزّاز، وأبو نُعَيم الحافظ.
قال أبو العلاء الواسطي: سمعت ابن المظفّر والدارقطني يقولان: لم نَرَ مع ابن السّقّا كتابًا، وإنّما حدّثنا حِفْظًا.
وقال علي بن محمد بن الطيّب الجُلابي في "تاريخ واسط": هو من أئمّة الواسطيين الحُفّاظ المتقنين. قال: وتُوُفّي في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٣".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٧".
٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٣٠"، والمنتظم "٧/ ١٢٣"، والعبر "٢/ ٣٦٥".

(٣٩٧/٢٦)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وستمائة، أنا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ نغُوبَا، أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجماري، أنا أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ يَزْدَادَ الْعَطَّارُ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ محمد بْنِ عُثْمَانَ، ثنا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ لِي أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: "فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرَنَ"١.
وقد قال السَّلَفي: سألت خميسًا الحَوْزِي عن ابن السّقّاء فقال: هو من مُزَيْنَة مُضَر، ولم يكن بسقّاء، بل هو لَقَبُ له، من وُجُوه الواسطيين، وذَوِي الثّروة والحِفْظ، رَحَل به أبوه فسمَّعه من أبي خليفة، وأبي يَعْلَى، وابن زيدان، والمفضل من محمد الجَنَدي وجماعة. وبارك الله في سنّه وعلمه، واتُّفِقَ أنّه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفُسهم، فوثبوا به وأقاموه، وغسَّلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدّث أحدًا من الواسطيين، فلهذا قلَّ حديثه عندهم. وتوفّي سنة إحدى وسبعين، حدّثني بكلّ ذلك شيخنا أبو الحسن المَغَازِلي.
١٠٤- عبد الرحمن بن محمد بن أبي اللّيث٢:
أبو سعيد التّميمي. فقيه أهل قِزْوين ومقرئها. كان كبير القدر.
سمع الحسن بن علي الطُّوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم.
أدركه أبو يَعْلَى وذكره في "الإرشاد" له.
١٠٥- عبد الله بن إسماعيل:
أبو الفرج الأنْباري.
روى عن: محمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوِي، وجماعة.

وعنه: محمد بن طلحة النّعالي، وجماعة.

١٠٦- عُبَيْد الله بن سعيد بن عبد الله[٣]:

القاضي أبو الحسن البَرُوجَردي.

---

١ حديث صحيح بلفظ: وقَّت رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نجد قرن المنازل. الحديث أخرجه البخاري "٣/ ٣٠٧"، ومسلم "١١٨١"، والنسائي "٥/ ١٢٣".

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦١".

(٣٩٨/٢٦)

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقًا، حدَّث في هذا العام.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي، وعبد الملك بن عمر، ومحمد بن عيسى الهمذاني.

١٠٧- عثمان بن سعيد بن البشر[١] بن غالب:

أبو الأصبغ اللّخْمي الأندلسي الشَّذُوني.

سمع: عبد الله بن أبي الوليد، ومحمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد بن الحباب. وكان صالحًا فاضلًا.

١٠٨- علي بن أحمد بن حمدويه[٢] التكلي:

مصري يروي عن ابن زِبّان.

١٠٩- علي بن إبراهيم بن موسى[٣]:

أبو الحسن السَّكُوني المَوْصِلي.

حدَّث ببغداد عن: أبي يعَلَى، وعبد الله بن أبي سفيان، وأحمد بن الحسين الجَرادي، المَوَاصِلَة.

وعنه: أبو القاسم الأزْجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وانتقى عليه ابن المُظَفَّر الحافظ.

١١٠- عليّ بن محمد بن أَحْمَد[٤] بن كَيْسان:

أبو الحَسَن الحَرْبي.

الراوي عن: يوسف القاضي جزءَيْ "التسبيح" و"الزكاة" ليس إلّا.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسين بن جعفر السّلماسي، وعلي بن المحسّن التنُوخي، والحسن بن علي الجَوْهَري، وهو آخر من حدَّث عنه.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٠٧".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٤١".

٤ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٦"، والعبر "٢/ ٣٦٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٢٩، ٣٣٠".

قال الخطيب: قال لنا التنوخي: أرانا ابن كَيْسَان بخطّ أبيه: وُلد علي ومحمد ابنا محمد في بطنٍ واحدٍ في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وقال البَرْقَانِيّ: كان ابن كَيْسَان لا يُحْسِن يحدِّث، سألته أن يقرأ عليَّ شيئًا من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدْرِ ما يقول، فقلت: سبحان الله، حدّثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدّثكم يوسف القاضي، قال: إلّا أنّ سماعه كان صحيحًا. سمع من أخيه.

قال الجَوْهَري: سمعت منه في سنة ثلاثٍ وسبعين.

ولم يؤرِّخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النُّحَاة.

مات سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وهذا صبيّ، فطلع لا يعرف شيئًا.

١١١- عمر بْن مُحَمَّد بْن عليّ بْن أَحْمَد بْن سليمان١:

أبو بكر بن سليمان المصري.

سمع من: جدِّه علّان، وأبي عبد الرحمن النسائي.

حرف الفاء:

١١٢- الفضل بن جعفر بن محمد٢ بن أبي عاصم:

التميمي الدمشقي المؤذّن الطّرائفي، أبو القاسم.

كان عبدًا صالحًا.

سمع نسخة أبي مسهر بن عبد الرحمن بن القاسم الرّواس، وسمع من: جماهر بن محمد، وإبراهيم بن دُحَيْم، وإسحاق بن محمد الخُزاعي، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وعبد الله بن أحمد بن الحَوَاري، وجماعة كبيرة.

روى عنه: تمَّام، والحافظ عبد الغني بن سعيد، ومكّي بن الغَمْر، ومحمد بن عَوْف المُزَني، وأحمد بن الحسن الطيَّان، وصالح بن أحمد بن المنايجي، وأبو أسامة

---

١ في عداد المستورين.

٢ انظر العبر "٢/ ٣٦٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٨".

محمد بن أحمد الهَرَوِي، وأبو علي الحسن بن شواش، ومحمد بن يحيى بن سلوان، وخلق سواهم، وكان أسْنَدَ من بقي.

قال أبو محمد الكَتّاني: كان ثقةً نبيلًا، ثنا عنه عدة.

حرف القاف:

١١٣- قَيْس بن طلحة بن مازن١ الفارسي الكاتب:

سمع بشيراز من: محمد بن جعفر صاحب أبي كريب.

وروى عنه الحاكم في تاريخه.

حرف الميم:

١١٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد[٢] بن عُبَيْد بن الوشّاء:

أبو عبد الله المصري الفقيه المالكي.

أخذ عن: أبي شعبان، والطبري.

أخذ عنه: أبو محمد الشنتجالي، وأبو عمران الفاسي، وأبو محمد بن غالب السّبتي.

ورحل النّاس إليه، وكان شديد المباينة لبني عُبَيْد أصحاب مصر.

١١٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم[٣] بن أبي بُرْدَة:

البغدادي الفقيه، أبو الطّيّب الشافعي.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن أبي داود، وابن مجاهد، وتفقَّه على أبي سعيد الأصْطَخْري، وأبي إسحاق المَرْوَزي.

قال ابن الفَرَضِي: قال لي: إنّه حجّ سنة أربعٍ وعشرين، قال: وقدِمْتُ مصرَ فلقيت بها أصحابَ المُزَني، والرّبيع، والمرادي، ولقد صَغُرُوا في عيّني، لمَا كنتُ أعرفه من رجال بغداد.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٤"، والوافي بالوفيات "٢/ ٥١".

(٤٠١/٢٦)

قدِم أبو الطّيب قُرْطُبَة فأكرمه المستنصر بالله ورَزَقَه، وكان من أعلم النّاس بمذهب الشّافعي، ولم يقدَّم علينا مثله، ولم تكن له كتب، ذهبت مع ماله، وكان يُنْسَب إلى الاعتزال، وبلغ ذلك السلطانَ فأخرجه من البلد في رجب سنة ثلاث وسبعين، وتوفِّي بتاهَرْت في ذلك العام.

وكان مولده في حدود الثلاثمائة.

١١٦- محمد بن أحمد بن جعفر[١]:

أبو بكر الأزدي المؤدّب الهَرَوي.

تُوُفّي بها.

سمع من ابن خُزَيْمَة، وطبقته.

وعنه: الحاكم. وكان مجاهدًا متعبَّدًا خيِّرًا.

١١٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم البلْخي[٢]:

أبو عبد الله. وُلِد بمكة، وقرأ على: محمد بن هارون صاحب اليَزَني، وسمع العُقَيْلي، والدَّيْبلي.

قرأ عليه: عبد الباقي بن الحسن، وكان حيًّا في هذا العام.

١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد[٣]:

من ذرّيّة أبي حفص البُخَاري الكبير، أبو عبد الله رئيس المطّوّعة ببُخاري.

سمع: أباه، وجماعة، ومات ببُخاري في ربيع الأوّل.

استملى عليه الحاكم.

١١٩- محمد بن أحمد٤:

أبو عبد الله الإِلْبيري بن الترّاس الزّاهد.

روى عن محمد بن فطيس، وغيره.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ في عداد المجهولين.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٥".

(٤٠٢/٢٦)

١٢٠- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَن١ بْن معاوية:

أبو عبد الله القُرَشي القُرْطُبي اللُّغوي المعروف بالمصنوع، تلميذ أبي علي القالي.

سمع: من علي بن قاسم بن أصبغ وجماعة.

وكان موصوفًا بالضَّبْط وحُسْن النَّقل.

١٢١- محمد بن الحسن بن سليمان بن النَّضْر الهَرَوِي السّمْسار:

تُوُفّي في ذي الحجّة.

١٢٢- محمد بن الحسن:

أبو سعيد المُلْقاباذي٢.

سمع ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج، وجماعة.

وعنه الحاكم.

١٢٣- محمد بن حَيَّوَيْهِ بن المؤمّل٣ بن أبي روضة:

أبو بكر الكرجي النَّحْوي، نزيل هَمَذَان.

روى عن أُسَيْد بن عاصم بن الأصبهاني، وإبراهيم بن نصر الرازي، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، وإبراهيم بن دِيزِيل، ومحمد بن المغيرة السُّكَّري، ومحمد بن صالح بن علي الأشجّ، وأبي مسلم الكَجّي، وجماعة من الكبار الذين انقرض أصحابهم من قبل الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو نصر محمد بن يحيى بن بُنْدَار، وأبو طاهر بن سَلَمة، وعمر بن معروف الهَمَذَانيّون، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي.

سأله الصَّيْقليّ عن سنّه، فذكر أنَّ له مائة واثنتي عشرة سنة.

وقال الخطيب: كان غير موثوق عندهم، وورَّخ وفاته شِيروَيْه في طبقات الهمذانّيين.

١٢٤- محمد بن محمد بن شاذة٤:

أحد أئمة الشافعية.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٥".
٢ انظر معجم البلدان "٥/ ١٩٣".
٣ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٣٣"، وميزان الاعتدال "٣/ ٥٣٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٠".
٤ في عداد المجهولين.

١٢٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الرحيم١:
أبو عثمان الأصبهاني الزّاهد العارف، أحد أئمة الصُّوفيّة.
صحِب الشَّبلي، وسكن بُخَارَى مدّة.
١٢٦- محمد بن محمد بن يوسف٢ بن مكّي:
أبو أحمد الجُرْجاني.
حدَّث بصحيح البخاري عن الفربْرِي ببغداد وغيرها، وروى عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، ومحمد بن إسماعيل المَرْوَزي صاحب علي ابن حجر، وتنقَّل في النواحي.
وروى عنه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي المغربي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو بكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وإسماعيل بن أحمد بن محمد بن بكران الأهوازي شيخ الخُلَعي.
وقال أبو نُعَيم: تكلّموا فيه وضعَّفوه، وسمعت منه البخاري.
وقال محمد بن الحسين الأهوازي: أنشدنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني القاضي لنفسه:
إذا المَرْءُ يُحْسِن مع النّاس عِشْرَةً ... وكان بِجَهْلٍ منه بالمالِ مُعْجَبَا
ولِم تَرَهُ يَقْضي الحُقُوقَ فإنَّهُ ... حَقِيقُ بأن يقلى وأن يتجنبا
توفّي في سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة. قاله علي بن محمد بن عبد الله الجُرْجاني في تاريخها.
١٢٧- محمد بن مهدي بن أحمد٣ بن عبد الرحيم:
أبو بكر الأيادي الهَرَوِي. توفّي في جُمادى الأولى.
١٢٨- محمد بن يونس بن أحمد٤ المصري النقاش:
يروى عن بنان الجمال.

---

١ انظر السابق.
٢ انظر تاريخ جرجان "٤٢٧".
٣ في عداد المجهولين.
٤ انظر السابق.

حرف الهاء:

١٢٩- هارون بن عيسى بن المّطلب١:

أبو موسى الهاشمي.

سمع: البَغَوِي، وأبن أبي داود.

وعنه: بشري الفاتني، والأزجي، ومحمد بن بكير بن عمر.

حرف الياء:

١٣٠- يَلْتَكين٢ التُرْكي مولى هفتكين:

هذا هفتكين أمير دمشق لوزير مصر يعقوب بن كلّس.

وعَظُم قدرُه إلى أن جُرّد إلى الشّام في جيشٍ، ووُلّي إمرة دمشق لبني عُبَيْد في آخر سنة اثنتين وسبعين. وكان مدبّر جيشه مُنَشّا اليهودي. وكانت دمشق إذْ ذاك مفتتنة بقَسّام المتغلّب عليها، وبها جيش ابن صمصام بعد موت عمِّه أبي محمود الكُتامي، فلم يزل بلتكين يقاتل أهل البلد ويقاتلونه، حتى تفرّق عن قَسّام جُموعُهُ، وضَعُفَ أمرُهُ واختفى، وتسلّم يَلْتَكين البلد، ثم جاءه المرسوم بتسليم البلد إلى بَكْجُور أمير حمص، وأنْ يرجع لاحتياج الوقت، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وفيَّات سنة أربع سبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١٣١- أحمد بْن جَعْفَر بْن أحمد٣ بن مدرك:

أبو عمرو الجُرْجاني بن الكَوْسَج الفقيه الحنفي.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان.

روى عنه: حمزة السَّهمْي وغيره.

توفِّي في هذه السّنة ظنًّا من علي بن محمد المؤرخ.

---

١ لا بأس به، في عداد المستورين.

٢ انظر الكامل في التاريخ "٩/ ١٧".

٣ انظر تاريخ جرجان "١٠٢".

١٣٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد١ بْن إبراهيم الأصبهاني العسّال: أبو جعفر المعدّل.

يروي عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرّازي، ومحمد بن حمزة بن عمارة.

وعنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي علي المعدّل.

توفِّي بأصبهان.

١٣٣- أحمد بن محمد بن هارون الأسواني٢:

أبو جعفر المالكي، الفقيه.

توفِّي في ربيع الأوّل سنة سبعٍ وسبعين.

١٣٤- أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار٣:

أبو الحسن البزّاز الهَرَوِي.

روى عن أبي بكر بن أبي داود.

١٣٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه٤ بْن حامد الصّائغ:

سمع: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والبَغَوِي، وطبقتهم.

وحدَّث ببُخارى، ومات بها.

روى عنه الحاكم وغيره.

١٣٦- أحمد بن محمد بن أبي بكر٥ الطَّرَسُوسي:

شيخ الحرم. وَرِع زاهدٌ كبير الشّأن. صحِب إبراهيم بن شَيْبَان، وإليه ينتمي.

ورَّخه أبو عبد الرحمن السُّلَمي.

١٣٧- إبراهيم بن أحمد بن جعفر٦ بن موسى:

أبو إسحاق البغدادي الخِرَقي المقرئ.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٥٧".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر السابق.

٤ لا بأس به.

٥ انظر طبقات الصوفية "١٠٩".

٦ انظر تاريخ بغداد "٦/ ١٧"، والمنتظم "٧/ ١٢٤".

سمع من: جعفر بن محمد الفِرْيابي، والهيثم بن خَلَف الدُّوري، وأبي مَعْشَر الدّارمي.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، والحسن بن محمد علي الجَوْهَري.

قال الخطيب: كان ثقةً صالحًا.

قلت: وقرأ على عليّ بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتصدَّر فأخذ عنه أبو العلاء الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن طَلْحَة.

١٣٨- إبراهيم بن لقمان١:

أبو إسحاق النَّسَفي.

ثقة يروي عن: محمد بن عَقِيل البلْخي.

وعنه: جعفر بن محمد المُسْتَغفِري ووثَّقه. قال: وتوفي في شعبان.

١٣٩- إسحاق بن سعد بن الحَسَن٢ بن سُفيان بن عامر الشَّيْبَاني الفَسَوي:

أبو يعقوب.

سمع من: جدّه، وعبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهَادَاني، وعبد الله بن شِيرَوَيْه النَّيْسَابُوري، ومحمد بن المجدّر، ومحمد بن محمد الباغَنْديّ، وعبد الله بن محمد البَغَوِي.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الوهاب بن برهان الغَزّال، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وإبراهيم بن عمر البَرْمكي، وأبو القاسم التُنوخي، وقال: هو ثقة.
توفِّي بنَسَا، وكان مولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وحدَّث ببغداد.
١٤٠- أيّوب بن عبد المؤمن بن يزيد٣:
أبو القاسم بن أبي سعد الطُّرطُوشي.
سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وحجَّ فسمع أبا سعيد بن الأعرابي.
وكان فقيهًا شروطيًّا عاش خمسًا وستين سنة.

---

١ وثَّقه الذهبي.
٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٤٠١"، والمنتظم "٧/ ١٢٤"، والعبر "٢/ ٣٦٧".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨٧".

حرف التاء:
١٤١- تميم بن المُعِزّ بن المنصور١ بن المهدي العُبَيْدي:
أبو علي، وإلى والده تُنْسَب القاهرة المُعِزّيّة.
كان تميم أميرًا شاعرًا ظريفًا لطيفًا، وهو أخو العزيز، ومن شعره:
أَمَا وَالذي لا يَمْلِكُ الأمر غيرُهُ ... ومَن هُو بالسرِّ المكتَّم أعْلَمُ
لَئِن كان كُتْماني المُصِيبَة مُؤْلِمًا ... لإعْلانُها عِندي أَشَدُّ وآلَمُ
وبي كلّما تبكي العيونُ أقَلُّه ... وإنْ كُنْتُ منه دائمًا أتبسَّم
وله:
ما بان عُذْرِي فيه حتّى عَذرَا ... ومَشَى الدّجَى في خدّه فتحيَّرا
همَّت بقبلته عقاربُ صُدْغِهِ ... فاستلَّ ناظِرُهُ عليها خَنْجَرا
والله لَوْلا أنْ يُقَالَ تَغَيّرا ... وصبَا وإنْ كان التَّصَابي أَجْدَرَا
لأَعدْتُ تُفّاحَ الخُدود بنفْسَجًا ... لَثْمًا وكافور الترائب عنبرا
حرف الجيم:
١٤٢- جعفر بن محمد بن مكّيّ٢:
أبو العبّاس البُخاري.
يروي عن: محمد بن المنذر شكر، ومحمد بن يوسف الفَرَبْري.
روى عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأبو بكر عبد الله بن أحمد القفَّال المَرْوَزي، وعبد الله بن أحمد المنذوراني.
ومات في رمضان.
حرف الحاء:
١٤٣- حَباشة بن حسن٣:

أبو محمد اليَحْصُبِيّ القَيْرَوَاني.

---

١ انظر وفيات الأعيان "١/ ٣٠١"، والوافي بالوفيات "١٠/ ٤١١".

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٢٨".

سمع من: زياد بن عبد الرحمن بن زياد، وإبراهيم بن عبد الله الزُّبَيْديّ، وسمع بالأندلس من محمد بن معاوية القُرَشي.

وحجَّ ورابَط بثغور الأندلس، وجاهد وتعبَّد، وكان فقيهًا عالمًا.

توفِّي في جمادى الآخرة.

١٤٤- الحسن بن حجّاج بن غالب[١]:

أبو علي الطَّبَراني الزّيّات، نزيل أنطاكية.

رحل وسمع من: أبي عبد الرحمن النّسَائي، وأبي طاهر بن فيل البالِسِي، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وتمَّام الرّازي، وقال: قَدِمَ علينا سنة أربعٍ وسبعين، وكأنَّ هذا غلط وتصحيف، ولعله سنة أربع وأربعين.

١٤٥- الحسين بن محمد بن الحسين[٢]:

أبو يَعْلَى القُرَشي الزُّبَيْري النَّيْسَابُوري.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وطبقتهما.

وعنه: الحاكم، وغيره.

حرف الخاء:

١٤٦- الخضر بن أحمد بن الخضر[٣] القِزْويني الحافظ:

سمع: محمد بن يونس بن هارون، والحسن بن علي القرطبي، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم، وخلقًا.

وعنه: الجليلي، وقال: كتبت بيدي في ستة آلاف جزء.

١٤٧- خَلَفُ بْن محمد بْن خَلَف[٤]:

أبو القاسم الخولاني القرطبي المكتب.

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٤/ ١٦٢، ١٦٣".

٢ لا بأس به.

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٣٦".

سمع: أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وجماعة، وحجَّ فسمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وبالإسكندرية من ابن أبي مطر الإسكندراني، وبالقَيْرَوان محمد بن محمد بن اللّبّاد.

وكان مؤدبًا عسرًا في التسميع، صعب الأخلاق.

روى عنه ابن الفَرَضي، وتوفِّي في ربيع الأول.

حرف الشين:

١٤٨- شِبْل بن محمد بن حسين[١]:

أبو القاسم البغدادي المؤدَّب، نزيل مصر.

سمع: أبا يعقوب إسحاق المنجنيقي، وعاش اثنتين وسبعين سنة.

حرف العين:

١٤٩- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن ماهبرذ[٢]:

الأصبهاني المعروف بالظّريف.

نزل بغداد، وحدَّث عن محمد بن محمد الباغندي، وأبو القاسم البَغَوِي، وجماعة.

روى عنه: البَرْقَانِيّ، وعلي بن المحسن التنوخي.

قال البرقاني: صدوق، وكان معمّرًا. قال: صمت ثمانية وثمانين رمضان، وسمعت بالبصرة من أبي خليفة، وضاع سماعي منه.

١٥٠- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه[٣]:

التمار البغدادي، يُعْرَف بَبرْغُوث.

روى عن: أبي القاسم البَغَوِي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الخَلَّال، وأبو القاسم التنوخي، وغيرهما.

حدَّث في هذه السنة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٢".

٣ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٣".

(٤١٠/٢٦)

١٥١- عبد الله بن محمد بن مَنْدَوَيه[١] بن حَجّاج الأصبهاني:

أبو محمد الشُّرُوطيّ.

سمع: إبراهيم بن محمد بن مَتُّوَيْه، وعبد الله بن محمد بن عِمران، وجماعة ببلد الرّيّ.

وكان كثير الحديث، ثقةً فَهْمًا.

توفِّي في شوّال.

وروى عنه: أبو نُعَيم.

١٥٢- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[2] بن زَرّ -بفتح الزاي: الحواري نزيل بُخارَى.

روى الكثير عن: آدم بن موسى، وأحمد بن جعفر بن نصر الجمال.

وعنه: محمد بن أحمد غُنْجار، وجعفر بن محمد السّفري، وغيرهما.

توفِّي في صفر ببُخَارَى.

١٥٣- عبد الله بن محمد بن فَضْلَوَيْه[3] الصّوفي المعلْم:

من بقايا شيوخ نَيْسَابُور.

صحِب أبا علي محمد بن عبد الوهاب الثّقفي، وعبد الله بن مُبَارك.

١٥٤- عبد الله بن موسى بن إسحاق[4] الهاشمي البغدادي:

أبو العبّاس.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن جرير الطّبَري، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وخلقًا سواهم.

وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجوهري.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٩٥".

٢ لا بأس به، في عداد المستورين.

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٥٠"، والمنتظم "٧/ ١٢٤".

وثَّقه العتيقي وغيره.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه تَسَاهُلُ.

١٥٥- عبد الله بن موسى بن كريد[1]:

أبو الحسن السّلامي.

حدَّث عن يحيى بن صاعد، وغيره بخُرَاسان وسَمَرْقَنْد.

وفي حديثه مَنَاكير وعجائب، وكتب عمَّن دبَّ ودَرَج. وكان أديبًا شاعرًا، ورَّخ موتَه الإدريسي وغُنْجَار.

فقال الخطيب: هو عبد الله بن موسى بن الحسن، وقيل: الحسين بن إبراهيم بن كريد السّلامي.

قال غُنْجار: روى عن محمد بن هارون الحَضْرَميّ، وَنِفْطَوَيْه النَّحْوِي، ومحمد بن مَخْلَد.

قال الخطيب: حدَّث في روايا غرائب ومناكير وعجائب.

قال الحاكم: كان من الرحَّالة في طلب الحديث. توفِّي في سنة ست وستين وثلاثمائة.

قلت: الصواب ما رواه إلى السّاعة.

قال الإدريسي: كان أبو الحسن السّلامي أديبًا شاعرًا، جيّد الشَّعْر، أمير الحفظ للحكايات والنوارد، صنَّف كُتُبًا كثيرة في التواريخ والنّوادر، وقَدِمَ علينا سَمَرْقَنْدَ وأقام ببُخَارَى إلى أن مات. صحيح السّماع.

١٥٦- عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر[2]:

القاضي أبو القاسم الأصبهاني.

روى عن: محمد بن حمدون بن خالد النَّيْسَابُوري، وعلي بن عَبْدان.

وعنه: أبو نُعَيم وغيره.

١٥٧- عبد الرحمن بن محمد بن حَسَكا٣:

أبو سعيد الحاكم الحنفي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ١٤٨، ١٤٩".

٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ "١٢١".

٣ انظر معجم البلدان "٣/ ٨٩١"، واللباب "٢/ ٢١٤"، والعبر "٢/ ٣٦٧".

(٤١٢/٢٦)

سكن نَيْسَابُور مدّةً، ثم دخل بُخَارَى، وولي قضاء التِّرْمذ، ولم يكن في أصحاب الرأي أَسْنَدَ منه.

سمع: أبا يَعْلَى بالمَوْصِل، وحامد بن شُعَيب، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح ببغداد.

وتوفِّي في شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة.

رَوَى عَنْهُ الحاكم.

١٥٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل١ بن نُبَاته:

الخطيب المشهور، أبو يحيى، صاحب ديوان الخُطَب.

كان من أهل مَيَّافَارِقين، ووُلّي خطابة حلب لسيف الدّولة، وبها اجتمع بالمتنبّي.

وكان خطيبًا بليغًا مفوَّهًا بديع المعاني رائق الخُطَب، رُزِق السعادة في خُطَبِهِ، وكان رجلًا صالحًا، رأى النبي -صلى الله عليه وسلم، فاستيقظ وعلى وجهه نور لم يكن قبل ذلك، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يومًا، وذكر أنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَفَل في فيه، فبقي تلك الأيام لا يستطعم فيها طعامًا، ولا يشرب شرابًا من أجل تلك التَفْلَة.

وذكر ابن الأزرق مولده في سنة خمسٍ وثلاثين، وأنَّه تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: فعُمْرُهُ تسعٌ وثلاثون سنة، وتوفِّي بمَيّافَارِقين، وفي ولايته خَطَابَة حلب أيّام سيّف الدولة نَظَرٌ، وقد غلطوا في مولده، نعم غلطوا في مولده، فإنّه ابتدأ سالف خطبه في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو خطيب.

١٥٩- عبد العزيز بن إسماعيل٢:

أبو القاسم الصَّيْدَلاني المصري الشافعي.

روى عن الأشعث محمد بن محمد الكوفي.

١٦٠- عبد الغني بن محمد بن موسى٣ بن محمد المصري البزّاز:

يروي عن الجندي.

---

١ انظر وفيَّات الأعيان "٣/ ١٥٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٨٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٢١".

٢ في عداد المجهولين.

٣ في عداد المجهولين.

١٦١- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن معدان[١]:
أبو الحسين الأصبهاني العصفري.
توفِّي فِي ذي القعدة.
١٦٢- عليّ بْن مُحَمَّد بن الفتح[٢] بن أبي الغصب:
الشّاعر البغدادي البَلْخي، أبو الحسن، مولى المتوكّل على الله.
روى عن: أحمد بن أبي عَوْف البُزورِي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.
وعنه: أبو القاسم التنُوخي، وأبو محمد الحسن بن علي الجَوْهَري.
وثَّقه الخطيب. حدَّث في هذا العام ولم تُحْفَظْ وفاتُهُ.
١٣- علي بن النَّعْمان بن محمد[٣] بن منصور:
المصري ثم البصْري، قاضي ديار مصر.
وُلّي القضاء بعد أبيه، واستناب أخاه محمدًا، وكان متفنِّنًا في عدّة علوم، شاعرًا مجوّدًا يكنَّى أبا الحسن.
ومن شعره:
ولِي صديقٌ ما مسني عُدْمٌ ... مُذْ وقَعَتْ عينُه على عَدَمِي
أغْنَى وأَقْنَى وما يكلّفني ... تَقْبِيل كَفٍّ له ولا قدم
قام بأمر لمّا قعدتُ به ... ونمتُ عن حاجتي ولم يَنَمِ
توفِّي في رجب، وهو كهل.
وقال ابن زولاق: ولي القضاء سنة ستٍّ وستّين، وكانت أيّامه تسع سنين وخمسة أشهر، ومولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ولي بعد القاضي أبي الطّاهر الذُّهْلي، وقد روى عن أبيه تصانيفه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٧".
٢ في عداد الثقات.
٣ انظر العبر "٢/ ٣٦٧"، وحسن المحاضرة "١١/ ٥٦١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦٧".

١٦٤- عمر بن جعفر المصري[١] الخيّاش:
أبو جعفر. روى عن: محمد بن الباهلي.
١٦٥- عمر بن محمد بن عبد الصمد[٢]:
أبو محمد البغدادي المقرئ، أحد الصالحين.
سمع البَغَوِي، والحسين بن عَوْن.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وابن بكير، والجَوْهَري، وغيرهم.

١٦٦- عمر بن محمد بن سيف٣:

أبو القاسم الكاتب، بغداديّ نزل البصرة، وحدَّث عن: الحسن الطّيّب البلْخي، وحامد بن شعيب البلْخي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وابن أبي داود.

وعنه: محمد بن عبد العزيز بن رزمة، وجماعة من أهل البصرة، وأبو الحسن بن صخر.

١٦٧- عيسى بن محمد بن إبراهيم٤:

أبو حَيَّوَيْهِ، أبو الأصبغ الكِنَانِي القُرْطُبي.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وغيره.

ولم يكن أهْلًا أن يُؤْخَذ عنه؛ لمداخلته أهل الدنيا. وكان أديبًا شاعرًا.

١٦٨- الفضل بن سَهْل الأصبهاني٥ الواعظ:

روى عن: الحسن الوراك، وعبد الله بن أخي أبي زُرْعَة.

وعنه: أبو نُعَيم، والقاسم بن علي بن معاوية بن الوليد، وأبو محمد البصْري.

توفِّي في ربيع الآخر.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٩".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٥٩".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٣٥".

٥ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٥٧".

١٦٩- القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد:

أبو محمد المصريّ.

توفِّي في ربيع الآخر.

حرف الميم:

١٧٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن بالويه١:

أبو علي النَّيْسَابُوري المعدّل.

سمع: عبد الله بن شِيرَوَيْه بنيسابور، وأبا القاسم البغوي وطبقته ببغداد.

وعنه: الحاكم أبو عبد الله وقال: هو من أجلَّاء الشُّهُود.

توفِّي في سَلْخ شوّال، وله أربعٌ وتسعون، وكان يذكر مجالس محمد بن إبراهيم التنُوخي، وهو والد عبد الرحمن.

- أمَّا محمد بن أحمد بن بالويه٢ النَّيْسَابُوري الذي يروي عنه الكديمي فقديم.

توفِّي سنة أربعين وثلاثمائة.

١٧١- محمد بن أحمد بن عمران٣:

أبو بكر الجُشَمي البغدادي المطرّز.

سمع: محمد بن منصور الشّيعي، وإسماعيل الورّاق، وأبا الدّحْداح الدمشقي.

وعنه: أبو القاسم عُبَيْد الأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي.

حدَّث فِي هذه السَّنَة، ولم تُحْفَظْ وفاتُه.

١٧٢- مُحَمَّد بْن أحمد بن محمد بن عبدان٤:

أبو الفرج الأسدي الصّفّار.

بغداديّ سمع من محمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أبو القاسم التنُوخي، ووثَّقه العتيقي.

١٧٣- محمد بن أحمد بن يحيى٥:

أبو علي البغدادي العطشي البزاز.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٨٢"، والمنتظم "٧/ ١٢٤".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٢٨".

٤ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٤٤"، والمنتظم "٧/ ١٢٤، ١٢٥".

٥ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٧٩"، والمنتظم "٧/ ١٢٥".

سمع: أبا علي بالمَوْصِل، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، والباغَنْدِي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح.

وعنه: محمد بن عبد الواحد أبو رَزْمَه، والحسن بن محمد الخلال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

ووثَّقه الخطيب.

١٧٤- محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي١:

أبو الفرج صاحب المُصَلَّى.

سمع من الهيثم بن خالد، وعبد الله بن إسحاق المدائني، وأبي الحسن بن الطّيّب، وأبي عروبة الحراني، ومكحول البيروتي، وأحمد بن عمير بن جَوْصًا.

وعنه: أبو الحسن بن الطّيّب علي بن أحمد النُّعيمي، وأبو القاسم التنُوخي أحاديث على ضَعْف حاله جدًّا. ضعَّفه حمزة السَّهْمي.

ومولده سنة ستٍّ وتسعين ومائتين، ومات بالبصْرة.

١٧٥- محمد بن الحسن بن محمد بن بُرْدخرشاذ٢:

أبو عبد الله الرازي السَّرَوِي.

حدَّث ببغداد عن أبي نُعَيم عبد الملك بن عَدِيّ، وابن أبي حاتم.

وعنه: ابن رَزْقَوَيْه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، ووثَّقه البَرْقَانِيّ.

توفِّي فِي ذي القعدة.

١٧٦- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بن أحمد[3] بن عبد الله بن بريدة الأَزْدي:
أبو الفتح المَوْصِلي الحافظ، نزيل بغداد.
حدَّث عن: أبي يَعْلَى، ومحمد بن جرير الطَبري، وأحمد بن الحسن الصُّوفي،

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٤٥- ١٥٦"، والمنتظم "٧/ ١٢٥".
٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢١١".
٣ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢٤٣"، والمنتظم "٧/ ١٢٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٤٧".

(٤١٧/٢٦)

ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبي عَرُوبة الحرّاني، والهَيْثَم بن خَلَف الدَّوري.
وعنه: إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو نُعَيم، وأحمد بن الفتح بن فرحان، وطائفة سواهم.
قال الخطيب: كان حافظًا، صنَّف في علوم الحديث، وسألت البَرْقَانِيّ عنه فضعَّفه، وحدَّثني أبو النَّجيب عبد الغفّار الأموي قال: رأيت أهلَ المَوْصِل يوهّنونه ولا يعدُّونه شيئًا.
١٧٧- محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب[1]:
أبو بكر الرّبعي الدّمشقي البُنْدار.
سمع أحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد، وجعفر بن أحمد بن عاصم، وحاجب بن أَرْكين، ومحمد بن الفَيْض، ومحمد بن تَمَّام البهراني، وخلقًا من الشاميّين.
روى عنه: تَمَّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، والمسدّد بن علي الأملوكي، والحافظ عبد الغني، ومحمد بن عبد السّلام بن سعدان.
قال عبد العزيز الكتّاني: ثنا عنه جماعة، وكان ثقة.
توفّي في ذي الحجة.
قلت: أنبا بحر من حديث ابن الفرّاء وغيره، أنا ابن أبي لقمة، أنا الخضر بن عَبْدان، أنا أبو القاسم المَصَّيصي، أنا ابن سَعْدَان عنه.
١٧٨- محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة[2]:
أبو القاسم الإشبيلي الفقيه.
يروي عن عمِّه علي بن أبي شَيْبَة.
وتوفّي في أحد الرّبيعَيْن.
١٧٩- محمد بن محمد بن[3] فتح بن نصر:
أبو عبد الأندلسي الأستجي.

---

١ انظر العبر "٢/ ٣٦٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٨٤".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٥، ٨٦".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٥".

روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن عبادة، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

قال ابن الفَرَضي: كان حافظًا للفقه، ثقةً صالحًا، لقيته بأستجة، وكتبت عنه.

١٨٠- محمد بن محمد بن يوسف بن مكي الجرجاني:

أبو أحمد. قيل: توفِّي فيها.

١٨١- محمد بن هشام:

أبو عبد الله الإشبيلي.

سمع بقُرْطُبَة من: عمر بن حفص بن غالب، وأَبَان بن محمد، وأحمد بن خالد، وجماعة.

وكان فَهْمًا حافظًا للرأي والشُرُوط.

أخذ عنه ابن الفَرَضي، وتوفِّي في شوّال.

١٨٢- محمد بن وازع[١] بن محمد القُرْطُبي الضَّرير:

حجَّ وأدرك بالبصْرة إبراهيم بن علي الهجيمي فأخذ عنه، وعن القاضي أبي بكر الأَبْهَري.

روى عنه: عبد الله بن الفرضي.

حرف الهاء:

١٨٣- هارون بن بنج[٢] بن عثمان:

أبو موسى الخَوْلاني الأندلُسي الأسْتجي.

روى عن: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، وجماعة.

وكان مُعْتَنيا بالآثار، مُشاركًا في الفقه، ثقةً صالحًا.

قاله ابن الفَرَضِي وحدَّث عنه.

توفِّي في جمادى الأولى.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٦".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٧٠".

وفيَّات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

١٨٤- أحمد بْن الْحُسَيْن بْن عليّ[١] بْن إِبْرَاهِيم بْن الحَكَم:

أبو زُرَعة الرّازي الحافظ الصّغير.

سمع الحسين بن إسماعيل المَحاملي، ومحمد بن مَخْلَد ببغداد، وأبا حامد بن بلال، وأبا العباس الأصم بنيسابور، وابن أبي حاتم

بالرّيّ، وعلي بن أحمد الفارسي ببَلْخ، وأبا الفوارس الصابوني بمصر، وأبا الحسين الرزاي والد تمَّام بدمشق.

وعنه: تمَّام الرّازي، والحسين بن محمد الفلاقي، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وحمزة بن يوسف، وأبو الفضل محمد بن الجارودي، وأبو زُرْعَة رَوْح بن محمد، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم علي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وآخرون.

وأقدم شيخ له عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وقال الخطيب: كان حافظًا مُتْقِنًا ثقةً، جمع الأبواب والتراجم.

وقال ابن المحسّن: سألته عن مولده فقال: خرجت أوّل مرّة إلى العراق سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، ولي أربع عشرة سنة.

توفّي بطريق مكّة سنة خمسٍ وسبعين.

وقد سأله حمزة عن الرجال، وله مصنَّفات كثيرة يروي فيها المناكير كغيره.

- فأمَّا أبو زُرْعَة محمد بن يوسف الكشي٢، فسيأتي سنة تسع، حافظ.

١٨٥- أحمد بن سعيد بن أحمد٣ بن محمد بن معدان:

أبو العبّاس الأَزْدي الفقيه.

سمع: عبد الله بن محمود السَّعْدي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ١٠٩"، وشذرات الذهب "٣/ ٨٤".

٢ ستأتي ترجمته.

٣ انظر الأنساب "٣٥٦أ"، والأعلام "١/ ١٢٦"، ومعجم المؤلفين "٢/ ٢٣٤".

وعنه: أبو غانم الكراعي المرادي.

توفّي في رمضان، وهو مَرُوزيّ.

١٨٦- أحمد بن عبد الله الهمذاني١:

الورّاق المعروف بالأشقر.

روى عن: محمد بن إبراهيم بن زياد الطّيالسي، ومحمد بن صالح الطّبري.

وعنه: محمد بن عيسى، وابن روزبة الحمدانيّان.

١٧٨- أحمد بن محمد بن جعفر٢ بن نوح:

أبو الحسن النَّيْسَابُوري البَحِيرِي.

سمع: أحمد بن إبراهيم بن أحمد، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وببغداد محمد بن محمد الباغنْدِي وطبقته، وعقد المجلس، واشتمل عليه أبو عبد الله الحاكم.

وروى عنه: هو، وسِبطه أبو عثمان سعيد بن محمد، وعمر بن أحمد بن مسرور، وجماعة.

وقع لنا حديثه بعلوّ من رواية الكَنْجَرُوذِيّ عنه، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِبَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْحٍ زَاهِرٌ، أنا أَبُو سَعْدٍ، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَحِيرِيُّ، ثنا محمد بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ يحيى الدِّمَشْقِيّ، ثنا مَالِكُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" ٣.

غريب جدًّا، رواه هكذا النّسائي في حديث مالك له، عن زكريّا بن يحيى، عن علي بن مَعْبَد، فوقع لنا عاليا جدًّا.

١٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم٤:
أبو حامد الزُّوزَني النَّيْسَابُوري الكاتب.
سمع: أبا قُرَيْش محمد بن جمعة.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر اللباب "١/ ١٢٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦٦"، والأنساب "٢/ ٩٧، ٩٨".
٣ الحديث الصحيح: أخرجه البخاري "١٠/ ٢٢٣"، ومسلم "٢٠٨٥"، وأبو داود "٤٠٩٥"، والنسائي "٨/ ٢٠٦".
٤ في عداد المجهولين.

(٤٢١/٢٦)

ومات بالزُّوزَن.
روى عنه: الحاكم.
١٨٩- أحمد بن محمد بن فارس١:
أبو بكر البزّاز.
سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.
وكان صَدْوقًا.
روى عنه: أبو محمد الجوهري، وغيره.
حرف الحاء:
١٩٠- الحسن بن داود المصري المُطَرّز٢.
يروي عن: ابن عبّاس البصْري الحافظ، وأبي شَيْبَة داود بن إبراهيم.
وعنه: محمد بن عبد العزيز الأَبْهَري، ويحيى بن علي بن الطّحّان، وأبو بكر البَرْقَانِيّ.
انتخب عليه الدَارقُطْنِيّ.
وعاش تسعين سنة، توفِّي في صفر.
١٩١- الحسن بن علي بن عمرو٣ بن غلام الزُّهري الحافظ:
أبو محمد البصْري.
كان حمزة بن يوسف السَّهْمي يسأله عن الجَرْح والتَعْدِيل.
روى عنه: أبو الحسن بن صخر في أماليه.
لم أظفر له بذكر في التَّوارِيخ التي عندي.
١٩٢- الحسين بن أحمد بن فهد٤:
أبو عبد الله الأَزْدي المَوْصِلي القاضي.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر المنتظم "٧/ ١٢٧".

٣ انظر تاريخ جرجان "٣٦٤".
٤ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٩".

(٤٢٢/٢٦)

حدَّث ببغداد عن: أبي يَعْلَى المَوْصِلي.
روى عنه: أبو بكر البرقاني، والتنوخي، وأبو محمد الخلّال، وأحمد بن محمد العقيلي.
قال البرقاني: قد كان يوثق.
قلت: حدَّث في هذا العام، ولعلَّه مات فيه.
١٩٣- الحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد١ بْن يحيى:
أبو أحمد التميمي النَّيْسَابُوري.
يقال له حُسَيْنَك، ويعرَف أيضًا بابن منيبه. من بيت حِشْمَة ورئاسة.
تربَّى في حجْر ابن خُزَيْمَة، وكان ابن خُزَيْمَة إذا تخلَّف في آخر أيّامه عن مجلس السّلطان بعث بأبي أحمد نائبًا عنه، وكان يقدّمه على أولاده.
قال الحاكم: صَحِبتهُ حَضَرًا وسَفَرًا نحو ثلاثين سنة، فما رأيته يترك قيامَ الليل، ويقرأ كل ليلة سَبْعًا، وكانت صدقاته دارَّةً سِترًا وعلانيةً، أخرج مرة عشرة أنفس من الغزاة بآلتهم، لا عن نفسه، ورابط غير مرّة. وأوَّل سماعه سنة خمس وثلاثمائة.
سمع من: ابن خريمة، وأبي العبّاس السّرّاج، ورحل سنة تسعٍ، فسمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وعبد الله بن زَيْدان البَجَلي، وأبا عَوَانة الإسْفَرايِيني.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحاكم، وعمر بن أحمد بن مسرور، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجُروذِي، وجماعة.
وقال الخطيب: كان ثقةً حُجَّةً، وتوفي في ربيع الآخر، وخرج السّلطان للصّلاة عليه.
قال الحاكم: الغالب على سماعاته الصدْقُ، وهو شيخ العرب في بلدنا، ورِثَ الثَّرْوَةً القديمة، وأسلافه جِلّة.
قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هِبَةِ اللَّهِ، أَنْبَأَكَ أَبُو رَوْحٍ، أنا زَاهِرٌ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا هدبة، ثنا حماد،

---

١ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٧٤"، والمنتظم "٧/ ١٢٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٠٧، ٤٠٩".

(٤٢٣/٢٦)

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "وكانت شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ، فَقَطَعَهَا رَجُلٌ، فنحَّاها عَنِ الطَّرِيقِ، فغُفِرَ لَهُ" ١ رواه مسلم.
١٩٤- الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري الدّقّاق:
أبو عبد الله.
حدَّث عن: محمد بن يحيى المَرْوَزِي، وأبي العبّاس بن مسروق، وحمزة بن محمد الكاتب، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة.

وعنه: أبو القاسم الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وأبو الفرج عبد الوهاب بن برهان الغَزّال، والحسن بن علي الجَوْهَري.

قال العتيقي: كان ثقة أمينًا.

وقال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ، ومات في شوّال، وهو أخو أبي بكر محمد بن محمد شيخ بشرى الفاتني.

حرف السين:

١٩٥- سعيد بن محمد الفقيه٣:

أبو أحمد المطّوّعي، رئيس نَسَا.

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وجماعة، وتفقَّه ببغداد على: ابن أبي هُرَيْرة.

وكان بطلًا شجاعًا، كبير القَدْر، غزير الفضْل.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

حرف الصاد:

١٩٦- صالح بن محمد٤:

أبو طاهر البغدادي المقرئ.

روى عن: أبي ذَرّ بن الباغَنْدي، وأبي بكر بن مجاهد.

---

١ الحديث صحيح: أخرجه مسلم "١٩١٤"، والبخاري "٢/ ٩٣٧٩، وأبو داود "٥٢٤٥"، والترمذي "١٩٥٩".

٢ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٠٠"، والمنتظم "٧/ ٤٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣١٧".

٤ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٣١".

(٢٦/٤٢٤)

حدَّث عنه: الأزجي عبد العزيز، وأحمد بن محمد العتيقي.

حرف العين:

١٩٧- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد١:

أبو الحسن الشيباني المعروف بالحوشبي.

سمع: أبا بكر بن أبي داود.

روى عنه: البَرْقَانِيّ وأبو القاسم التنُوخي.

توفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

١٩٨- عَبْد اللَّه بْن عليّ بْن الْحُسَيْن٢:

أبو بكر الهمذاني القطان.

روى عن: أبي بكر بن زيادة النَّيْسَابُوري، وإسماعيل الوارق، والمحاملي.

وعنه: حمد الزجّاج، ومحمد بن عيسى.

توفِّي فِي شعبان.

١٩٩- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد٣ بْن عَبْدُوس:

أبو محمد الحربي.

سمع: السّرّاج، ومؤمّل بن الحسن، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

٢٠٠- عبد الله بن عبد الرحمن٤ الزّجالي القُرْطُبي الوزير:

أبو بكر.

وَزَرَ للمستنصِر، وكان خيّرًا كثير المعروف والفضائل، طويل الصلاة.

قال ابن الفَرَضي: إنّ قدميه تَقَطّرا صديدًا من طول قيامه، وكان يَصلحُ للقضاء.

توفّي في جُمادى الأولى، وكان من سادات الوزراء.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦١"، والمنتظم "٧/ ١٢٨".

٢ لا بأس به.

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٨".

٢٠١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ١ بن مِهْران:

أبو مسلم البغدادي، الحافظ الثقة العابد.

سمع: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا، وأبا حامد بن بلال، وسمع الكثير بخُراسان في حدود الثلاثين وثلاثمائة، ثم دخل بُخارى وسَمَرْقَنْد، فأقام هناك نحو ثلاثين سنة، وسمع المُسْنَد على الرجال.

قال الحاكم: دخلت مَرْو وما وراء النّهر فلم نلتق، ولم أكن رأيته. وفي سنة خمس وستين في الموسم طَلَبْتُهُ في القوافل، فأخفى شخصه، فحججت سنة سبعٍ وستين، وعندي أنّه بمكّة، فقالوا: هو ببغداد فاستوحشت من ذلك، وتطلَّبته فلم أَظْفَرْ به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: ههنا شيخ من البدال يشتهي أن تراه، قلت له: بلى، فذهب بي، فأدخلني خان الصّبّاغين، فقال أبو نصر: نجلس في هذا المسجد، فإنّه يجيء، فقعدنا. وأبو نصر لم يخبرني من الشيخ، فأقبل أبو نصر، ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء، فأَلقي إليَّ إلهامُ أنّه أبو مسلم، فبينا نحن نحده إذ قلت له: وجد الشيخ ههنا من أقاربه أحدًا؟ قال: الذي أردت لقاءهم قد انقرضوا، فقلت له: هل خَلَّف إبراهيمُ ولدًا، يعني: أخاه إبراهيم الحافظ؟ فقال: ومن أين عرفت أخي إبراهيم؟ فسكتّ، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إليَّ وقمت إليه، وشكى تشوُّقه وشكوتُ مثله، واشتفينا من المذاكَرَة، والتقينا بعد ذلك مجالسَ، ثم ودَّعته يوم خروجي، فقال: يجمعنا الموسم، فإنّ عليّ أنْ أجاور بمكّة، ثم خرج إلى مكّة سنة ثمانٍ وستّين وجاور بها حتى مات، وكان يَجْتَهِد أنْ لا يظْهر للحديث ولا لغيره.

روى عنه: الحاكم، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد الحذّاء، وأحمد بن محمد الكاتب.

وقال ابن أبي الفوارس: أبو مسلم بن مهران صنَّف أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدًا، ما رأينا مثله –رحمة الله عليه.

٢٠٢- عبد العزيز بن جعفر بن محمد٢ بن عبد الحميد:

أبو القاسم الخِرَقي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٩٩"، والمنتظم "٧/ ١٢٨"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٥".
٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٢"، والمنتظم "٧/ ١٢٩".

سمع: أحمد بن الحسن الصوفي، وقاسم بن زكريّا، والهَيْثم بن خَلَف، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، ومحمد بن أبي الدَّمَيْك.

وعنه: الدَارقُطْنيّ مع جلالته، وأبو بكر البرقاني، وأحمد بن محمد العتيقي.

٢٠٣- عَبْد العزيز بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العزيز:

أبو القاسم١ الدَّارَكي، الفقيه الإمام.

درَّس بنَيْسَابور الفقه مدّة، ثم سكن بغداد، وكانت له حَلَقة للفتوَى.

قال الشيخ أبو حامد الإِسْفَرابيني: ما رأيت أفْقَهَ من الدارَكي.

قلت: وكان أبوه من محدِّثي أصبهان، تفقَّه أبو القاسم على أبي إسحاق المَرْوَزي، وعليه تفقَّه الشيخ أبو حامد وجماعة، وانتهى إليه معرفة مذهب الشافعي، وله وجوهُ في المذهب، منها أنّه قال: لا يجوز السلم في الدقيق.

روى عن جده لأمّه الحسن بن محمد الدّارَكي، وربَّما كان يجتهد، فيقال له في ذلك، فيقول: وَيْحَكُم، فُلانُ عن فلانٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بكذا وكذا، والأَخْذُ بالحديث أوْلَى من الأخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة.

دَارَك من أعمال أصبهان.

قال الخطيب: ثنا عنه أبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وكان ثقة، انتقى عليه الدَارقُطْنيّ.

وقال ابن أبي الفوارس: كان يُتَّهم بالإعتزال، وتوفّي في شوّال، وله بضع وتسعون سنة -رحمه الله.

٢٠٤- عبد العزيز بن محمد بن يوسف٢ بن مسلم الأصبهاني بن حَفْصَوَيْه المؤدّب:

يُكَنَّى أبا الحسن.

روى عن: محمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن نُصَيْر، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك، وأحمد بن محمد بن مصقلة.

---

١ انظر الكامل "٩/ ٤٧"، والمنتظم "٧/ ١٢٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٤"، والعبر "٢/ ٣٧٠".
٢ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٦".

وكان فيما قال أبو نُعَيم: يرجع إلى تَعَبُّدٍ وفَضْلٍ كبير.

روى عنه: أبو نُعَيم، وأبو بكر بن علي المعدّل.

٢٠٥- عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد١:

أبو القاسم القرميسيني. بغداديّ ثِقَة.

سمع: أبا بَكْر بْن أَبِي داود، وأبا ذَرّ بن الباغنْدي، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم التنُوخي.

٢٠٦- عُبَيد اللَّه بْن عليّ بْن عُبَيد اللَّه٢ بن داود:

أبو القاسم الدَّارَوردْيِ المصري القاضي، شيخ أهل الظاهر في عصره.

سمع: أبا جعفر الطّحَاوي، ومحمد بن يونس الجِيزي القاضي، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا العباس بن عُقْدَة، ومحمد بن يوسف القبان الشّيرازي، والحسن بن حبيب الحضايري الدمشقي.

وسكن خُراسان، وَوَلِيَ قضاء غير مدينة مثل طُوس وترْمِذ.

روى عنه الحاكم وقال: كان فقيه الداودية في عصره بخُراسان، وكان موصوفًا بالفضْل وحُسْن العِشْرة، وحفظ الفقه والنوادر.

كتب النّاس عنه بانتخابي، وتوفِّي ببُخارى سنة خمس.

وقال غيره: توفّي سنة ست وسبعين في جمادى الأولى. وحدَّثه عنه أبو عبد الله غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري.

ذكره صاحب "الأنساب".

٢٠٧- عُبَيْد الله بْن مُحَمَّد٣ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن أحوى بن العوّام بن حَوْشب:

أبو الحسين الشَّيْبَانيّ الحَوْشبي البغدادي.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، والحسين بن عفير، وإسحاق الجلاب، وأبا بكر بن أبي داود.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٩٣".

٢ انظر النجوم الزاهرة "٤/ ١٤٨".

٣ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦١".

(٤٢٨/٢٦)

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو العلاء محمد بن علي، وأبو القاسم التنُوخي.

وثَّقه الخطيب، وقال: مات في ذي القعدة.

٢٠٨- علي بن إسماعيل١ بن عُبَيْد الله الأَنْبَاري:

حدَّث ببغداد عن: محمد بن محمد الباغندي، وغيره.

وعنه: أبو محمد الجَوْهَري. سمع منه في هذه السنة، ولم تؤرَّخ وفاتُهُ.

قال الخطيب: كان صَدُوقًا.

٢٠٩- علي بن شَيْبَان البغدادي٢ الدَّقّاق المقرئ:

دخل الأندلس في هذه السنة، وكان من أصحاب ابن مجاهد، عالمًا بالقرآن.

ذكره ابن الفرضي وسمع منه شعرًا.

٢١٠- علي بن حمزة٣:

أبو القاسم البصري المقرئ العلّامة.

له ردود على ابن الأعرابي، والأصْمَعي، وجماعة، ومصنَّفات مفيدة.

وكان صديقًا للمتنبّي.

توفِّي في رمضان.

٢١١- علي بن إسحاق بن أبي الحسين٤ الختلي الواسطي النقيب:
عن: ابن داود، والحسن بن محمد بن شعبة، وابن مبشّر الواسطي.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.
٢١٢- عمر بن مُحَمَّد بن علي٥ بن يحيى بن حفص بن الزّيّات البغدادي الناقد:

---

١ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٤٨".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣١٧".
٣ انظر معجم الأدباء "٣/ ٢٠٨-٢١١"، وبغية الوعاة "٢/ ١٦٥".
٤ لا بأس به.
٥ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٢١٦"، والمنتظم "٧/ ١٣٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٢٣".

سمع: إبراهيم بن شَرِيك، والفِرْيابي، وعبد الله بن ناجية، وعمر بن أبي غيلان، وعمر بن محمد الكاغدي، وطائفة سواهم.
وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، وأحمد بْن محمد العَتِيقيّ، وعليّ بْن المحسن التنُوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق كثير.
قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مُتْقِنًا، جَمَعَ أبوابًا وشيوخًا. توفّي في جُمادى الآخرة، ومولده في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين.
وقال الخطيب: سألت البَرْقَانِيّ عنه، فقلت: أَكَانَ ثِقَة؟ فقال: أيْ والله مصنّفًا.
حرف الفاء:
٢١٣- فضيل بن الحسين:
أبو العباس المصري الكتاني.
حدث عنه محمد بن الربيع بن سليمان.
حرف القاف:
٢١٤- قاسمُ بن عَبْد اللَّه بن صبيح الجوهري النيسابوري:
عن ابن الشرقي، ومكي بن عبدان، وعنه الحاكم وغيرُه.
حرف الميم:
٢١٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن خلقان١:
الرئيس أبو عبد الله بن أبي حفص بن إسحاق الفقيه، رئيس المطوّعة بخُراسان.
سمع: أباه، وعبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، وطائفة، وأملى وهو شاب.
قال الحاكم: كان من أحسن الناس وجهًا، نثر يوم الإملاء من أنواع النثارات حتى تحيَّر الناس.
٢١٦- محمد بن أحمد بن عبد الله٢ السُّكَرِي:
أبو أحمد النيسابوري المكي.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر السابق.

عن: جدّه جعفر بن أحمد الحافظ، وعبد الله بن شِيرَوَيْه.
وعنه: الحاكم.
مات في رجب.
٢١٧- محمد بن أحمد بن حسن١:
أبو أحمد الحَسْنَوِي النَّيْسَابُوري القارئ.
سمع: ابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.
وعنه: الحاكم.
توفّي في جُمادى الأولى.
٢١٨- محمد بْن الحَسَن بْن سليمان٢:
أبو بَكْر القِزْوِيني.
سمع: الفِرْيابي، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن صالح بن ذرِيح، والبَغَوِي.
وعنه: علي بن محمد المالكي، وغيره.
قال الخطيب: في أحاديثه تخليط، وكان ببغداد.
توفّي في شعبان.
٢١٩- محمد بن الحسن بن الفتح٣:
أبو عبد الله القِزْوِيني الصّفّار الصّوفي.
رحل وسمع: أبو القاسم البَغَوِي، وأَكْثَرَ عن الشّاميين.
روى عنه: أبو يعَلَى الخليلي، وقال: توفّي في أوّل السنة.
٢٢٠- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ٤ بْنِ صالح:
أبو بكر التميمي الأبهري القاضي المالكي، شيخ المالكية العراقيين في عصره.
سمع: محمد بن الحسين الأشناني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والبَغَوِي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٣٠"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٤".
٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٢١٢"، والمنتظم "٧/ ١٣٠".
٣ لا بأس به.
٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٦٢"، والمنتظم "٧/ ١٣١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٣٢".

تمَّام البَهْراني الحمصي، وأبا عَرُوبة، وأبا علي محمد بن سعيد الرّقّي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والجزيرة.

وصنَّف مصنَّفات في مذهبه، وتفقَّه ببغداد على ابن عمر محمد بن يوسف القاضي، وعلى ابنه أبي الحسين.

قال الدَارقُطْنِيّ: إمام المالكية، إليه الرَّحْلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعةً من الأندلس والمغرب على بابه، ورأيته يُذاكِر بالأحاديث الفقهيّات وتَرَاجِم من حديث مالك. ثقة، مأمون، زاهد، وَرِع.

وقال فيه أبو إسحاق الشّيرازي: جمع بين القراءات وعلوِّ الإسْناد والفِقْه الجيّد، وشرح "مختصَر عبد الله بن عبد الحَكَم"، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

وقال القاضي عياض: له في شرح المذهب تصانيف وَرَدٌّ على المُخالفين، وحدّث عنه خلق كثير. وكان إمام العراقيّين في زمانه. تفقَّه على ابن عمر القاضي، وعلى أبي بكر ابن الجَهْم، وانتشر عنه المذهب في البلاد.

وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ثِقَةً، انتهت إليه رئاسة مذهب مالك.

وقال أبو العلا الواسطي: كان معظَّمًا عند سائر العلماء، لا يشهد مَحْضَرًا إلا كان هو المقدَّم فيه. سُئِلَ أن يلي القضاء فامتنع.

قلت: روى عنه الدَارقُطْنِيّ، وهو من أقرانه، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأحمد بن محمد العَتِيقي، وأحمد بن علي البادا، أو علي بن المحسّن التنُوخي، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون.

توفِّي في شوّال، وقيل: في ذي القعدة، ولَهُ بِضْعٌ وثمانون سَنَةَ، رضي الله عنه.

يقع حديثه عاليا للفخر ابن البخاري.

٢٢١- محمد بن عبد الله بن هانئ:

القرطبي العطَّار المعروف[١] بابن اللّبّاد.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ونحوِه.

٢٢٢- محمد بن عبد الله بن الفضل[٢] بن قفرجل:

أبو بكر الكيَّال.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٦".

٢ لا بأس به.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وابن المجدّر.

وعنه: الأزهري، وغيره.

وهو صَدُوق.

٢٢٣- محمد بن نصر[١]:

أبو العباس البغدادي المعدّل، ابن أخي مكرم القاضي.

سمع: أبو القاسم البَغَوِي، وأبا محمد بن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخَلال، والحسن بن علي الجَوْهَري، وجماعة.

قال البَرْقَانِيّ: كان جبلًا من الجبال -يعني: في الفقه.

٢٢٤- محمد بن يوسف بن محمد بن عَلّام[٢]:

أبو عبد الله الهَرَوي.

مات في رمضان.

حرف النون:

٢٢٥- نصر بن محمد بن إبراهيم[٣]:

الإمام الفقيه أبو اللَّيْث السَّمَرْقَنْدي الحنفي، صاحب كتاب "الفتاوى".

نقلت وفاته بخط الإمام شهاب الدين ابن قاضي الحِصْن: في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين محرّرًا، مات ببَلْخ.

وهو يروي عن: محمد بن الفضل بن أشرف البُخاري، وأقرانه. وفي كتاب "تنبيه الغافلين" موضوعات كثيرة.

رواه عنه: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن التِرْمِذِي.

وقع لنا من حديثه من أربعين أبي المطر بن السمعاني.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٠"، والمنتظم "٧/ ١٣١".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر كشف الظنون "٢٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٠/ ٢٢٧".

حرف الياء:

٢٢٦- يحيى بن مالك[١] بن عائذ الأندلُسي:

أبو زكرّيا الأندلسي.

له رحلة وحِفْظٌ واشتهار، وهو من أهل طُرْطُوشه.

فسمع من: أحمد بن سعيد بن مَسَرَّة، وقدِم قُرْطُبَة سنة تسع عشرة وله عشرون سنة، فسمع من أحمد بن خالد، وابن أيْمَن، وعبد الله بن يونس المقرئ، وطائفة.

رحل سنة سبعٍ وأربعين فحجَّ وسمع من أبي محمد بن الوَرْد، وأحمد بن الحسن بن عُقْبَة الرّازي، وسَلْم بن الفضّل، وبكير الرّازي، وجماعة بمصر. ودخل بغداد فسمع بها، وبالبصْرة والأهواز.

قال ابن الفرضي: حدَّثني أنه سمع ببغداد من سبعمائة رجل ونيّف، وجمع عِلْمًا عظيمًا لم يجمعه أحد قبله من أصحاب الرّحْل إلى المشرق، وتردَّد بالمشرق عشرين سنة، وحدَّث هناك. قال: وقَدِمَ علينا سنة تسعٍ وستّين، فسمع منه طبقات طُلاب العلم، وأبناءُ الملوك، وكان صحيح الكتاب، وكان حليمًا كريمًا جوادًا صوّامًا دَيِّنًا.

توفِّي في رجب.

٢٢٧- يعقوب بن إسحاق بن زكريا:

أبو يوسف البخاري الوبَيْردي[٢]، ويبرد قرية.

وروى عنه محمد بن يوسف الفَرَبْري، ومحمد بن يوسف بن عاصم.

٢٢٨- يوسف بن القاسم بن يوسف[٣] بن فارس بن سوّار: القاضي أبو بكر الميانَجي الشافعي. ناب في القضاء بدمشق عن

قاضي مصر والشّام أبي الحسن علي بن النعمان المذكور في هذه الطبقة.

كان مُسْنَد الشّام في زمانه.

سمع: أبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وأحمد بْن يحيى التُّسْتَرِيّ، وعَبْدان الأهوازي، ومحمد بْن جرير، والقاسم المطرّز، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان، وأبا

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢١".

٢ انظر اللباب "١/ ١٩٦".

٣ انظر اللباب "٣/ ٢٧٨"، والعبر "٢/ ٣٧١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٧١".

العبَّاس السرّاج، وحامد بن شعيب، ومحمد بن المُعَافَى الصَّيْدَاوي.

وسمع قبل الثلاثمائة، ورحل وطوّف، واستوطن دمشق.

روى عنه: ابن أخيه صالح بن أحمد، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السّمسار، ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر، وأحمد بن سَلَمَة بن كامل، وعبد الوهاب المَيْداني، وخلق كثير.

وقال أبو الوليد الباجي: هو محدِّث مشهور لا بأس به.

وقال عبد العزيز الكتّانيّ: ثنا عنه عدّة فوق الأربعين، وكان مولده قبل التسعين ومائتين، وكان ثقةً نبيلًا. وقال: تُوُفّي في شعبان.

وفيَّات سنة ست وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٢٩- أحمد بن علي بن قزقز١:

أبو الحسن البغدادي الرَّفَّاء.

سمع عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن جرير، والباغندي، وأبا عروبة الحرَّاني. وعنه: عبد العزيز الأزجي، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

لم تضبط وفاته، وإنما حدَّث في هذه السّنة.

٢٣٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عليّ بن هارون:

أبو العباس البرذعي الحافظ.

سمع: أبا بكر بن أبي داود، ونَفْطَوَيْه النَّحْوي، ومَكْحُولًا البيروتي.

وعنه: تمَّام، ومكّي بن الغَمْر، والحسن بن علي بن سواس، والدمشقيّون. وكان من جُلَّة المحدّثين.

٢٣١- أحمد بن محمد بن جعفر٢:

النَّيْسَابُوري الحواري الكرابيسي المعدّل، أبو الحسن.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٣١٥".

٢ في عداد المجهولين.

سمع السّرّاج، وطبقته.

وعنه: الحاكم.

مات في جُمَادَى الأولى.

٢٣٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى[١] بن الجرّاح:

الحافظ أبو العبّاس المصري بن النحاس.

أوَّلَ سماعه في سنة خمس وثلاثمائة، وكتب بمصر والحجاز والشّام والعراق، والجبال وأصبهان وخُوزستان، ثم وَرَدَ على أبي نُعَيم بن عدي جرجان، وانحدر منها إلى جُوَيْن.

أدرك بنَيْسَابور أبا حامد بن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، وبسَرَخْس أبا العبَّاس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، وسمع بمصر علي بن أحمد علان، وأكثر بالريّ عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، إلّا أنّ سماعه بالشّام والعراق ذهب كلّه، وأملى مدّة سنين بنَيْسَابور. وروى عمَّن ذكرناه، وعن أبي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وتوفِّي في آخر سنة ستٍّ، وله خمس وثمانون سنة.

روى عنه: أبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو حازم العبدوي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو عثمان الحيري، والحاكم، وقال: حدّث من حفظه بأحاديث، وكان يتحرَّى في مذاكراته الصدور، وهو حافظ.

٢٣٣- أحمد بن مسعود[٢]:

أبو القاسم الأندلسي البَجَّاني.

سمع: محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وأحمد بْن خَالِد بْن الحُبَاب، ومحمد بْن فُطَيْس.

توفِّي في نحو هذه السّنة.

- أحمد بن نصر بن منصور[٣].

٢٣٤- أبان بن عثمان بن سعيد[٤] اللَّخْمي الأندلسي:

أبو الوليد.

---

١ انظر حسن المحاضرة "١/ ١٤٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٩٥".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٣".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٢".

سمع: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن جابر.

وكان نَحْوِيًّا لُغَوِيًّا لطيف النظر بصيرًا بالحُجَّة.

توفِّي في رجب.

٢٣٥- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم[١] بن أحمد بن داود:

أبو إسحاق البلْخي المستملي، راوي "البُخاري" عن أبي عبد الله الفَرَبْرِي.

روى عنه الكتاب: أبو ذَرّ عبد بن أحمد الهَرَوِي، وقال: كان من الثّقات المتقنين ببَلْخ.

قلت: طوَّف وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه مُعْجَمًا، رواه عنه الحافظ أحمد بن محمد بن العبّاس، والبلْخي.

وروى عنه بالأندلس: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الهمذاني.

حرف الجيم:

٢٣٦- جعفر بن جحَّاف[٢]:

أبو بكر اللَّيْثي قاضي بلنْسِية.

سمع من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم.

وكان فقيهًا.

حرف الحاء:

٢٣٧- الحسن بن جعفر[٣] بن محمد بن الوضّاح:

أبو سعيد السّمسار البغدادي الحربي المعروف بالحرفي.

وحدَّث عن: أبي شُعَيب الحرّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن الحسن سماعة، ومحمد بن جعفر القتّات، وجعفر الفِرْيابي.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن أحمد الأزهري، وعبد العزيز الأزجي، وعلي بن

---

١ انظر العبر "٣/ ١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٦٢".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٠٣".

٣ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٩٢"، والعبر "٣/ ١، ٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٥٠".

المحسّن التنُوخي، وجماعة.

قال العتيقي: كان فيه تَسَاهُلْ.

٢٣٨- الحسن بن علي[١]:

أبو سعيد الأصبهاني الصحَّاف.

توفِّي فيها.

٢٣٩- الحسن بن محمد[٢]:

أبو محمد الصلحي الكاتب، أحد الكبار.

وَلِيَ كتابة ابن رائق، وناب عنه في الحَضَر، ثم ولي كتابة المطيع.

حكى عنه أبو علي التَّنُوخيّ في نشواره.

٢٤٠- الحسين بن جعفر[٣]:

أبو القاسم الوزَّان الواعظ.

سمع: أبو القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد الله الأزهري، وعبد العزيز الأَزْجِي.

حرف الخاء:

٢٤١- خَلصَة بن موسى٤ بن عمران:

أبو إسحاق الزّاهد، من عبَّاد أهل الأندلس.

توفِّي في رجب.

قال ابن الفَرَضي: لا أعلَمُني شهدت أعظمَ حَفْلًا من جنازته. وكان زاهدًا بعيد الاسم في الخير.

حرف الراء:

٢٤٢- رشيد بن محمد بن فتح٥:

أبو القاسم الدجاج القرطبي.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر نشوار المحاضرة "١/ ٢٠٤"، والوزراء "١٣٣".

٣ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٢٨".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٤١".

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٥".

سمع: أحمد بن خالد بن الحبَاب، وحجَّ فسمع: أبا محمد بن الورد، وابن أبي الموت، وطائفة.

روى عنه: ابن الفَرَضي، وجماعة.

حرف العين:

٢٤٣- عبد العزيز بن محمد١ بن مُقَرّن:

أبو القاسم الأصبهاني المعدّل.

سمع محمد بن علي بن الجارود.

وعنه: أبو نُعَيم.

٢٤٤- عبد الواحد بن علي بن اللّحياني٢، بغداديّ:

سمع: البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أبو محمد الخلّال.

قال الخطيب: ثقة.

٢٤٥- عبد الله بن داود القُرْطُبِي٣:

سمع: محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد الحُباب، وحدَّث.

٢٤٦- عبد الله بن فتح بن فرج٤ بن معروف بن سلام التُّجَيبي: أبو محمد.

سمع: وهب بن مَسَرَّة، ورحل فسمع بمصر أبا محمد بن الورد، وابن جامع السُّكَّري، وجماعة.

توفِّي في شعبان بطُلَيْطِلة.

٢٤٧- عبد الرحمن بن عامر٥:

أبو المطرَّز القُرْطُبي.

سمع من: قاسم أبي أصبغ، وأحمد بن الشامة.

---

١ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٧".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٩".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٩".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٣٨".

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٥".

(٤٣٩/٢٦)

وتوفِّي في رجب، وله اثنتان وسبعون سنة.

٢٤٨- عُبَيْد الله بن أحمد١ بن يعقوب البغدادي المقرئ:

أبو الحسين بن البوّاب.

سمع: الحسن بن الحسين الصّوّاف، وإسماعيل بن موسى الحاسب، وَمحمد بْن محمد الباغَنْدي، وعبد اللَّه البَغَويّ، وجماعة سواهم.

وعنه: الحسين بن محمد الخلال، وعُبَيْد الله الأزهري، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التنُوخي، ووثَّقه الأزهري.

توفِّي في رمضان.

قال أبو عمرو الدّاني: قرأ القرآن على أحمد بن علي بن سهل الأَشْناني، وأبي بكر بن مُجاهد.

٢٤٩- عُبَيْد الله بن محمد بن سليمان٢ بن بابَوَيْه بن محمد بن جَعْوَمَا المخرّمي الدّقّاق:

روى عن: جعفر الفِرْيابي، وإبراهيم بن عبد الله المخرّمي، وعلي بن المحسن التنوخي، وغيرهم.

أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

٢٥٠- عبد الملك بن عبد الواحد٣ بن مَحْمَوَيْه:

الحافظ الإمام أبو بكر السمرقندي، وكان أبوه بغداديا وجدّه مَوْصِلِيًّا.

حافظ مُتْقِن، جمع "الأبواب" و"الشرح" و"المقلين" وأكثر، وكان ثقة إمامًا.

سمع: أبا بكر الشافعي وطبقته، وسمع ما وراء النهر من أبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الحمال، ومحمد بن إسحاق العصفري، وأبي بكر بن جنب، وعلي بن محتاج. وكان حريصا على الحديث وكتبه، ولو عاش لكان له شأن.

مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وله إحدى وخمسون سنة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٢"، والمنتظم "٧/ ١٣٣".

٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٣".

٣ أحد الحافظ الثقات، وثقه الذهبي.

٢٥١- عبيد الله بن علي بن الحسن:

أبو القاسم النخعي الكوفي ثم المصري، قاضي نسف.

كان ظاهري المذهب. روى عن محمد بن يوسف الهروي، والشاميين، والعراقيين. وعنه: جعفر بن محمد المستغفري، وهو سمَّاه وورَّخه في جمادى الأولى من السنة. وما أُبْعِد أن يكون عبيد الله المذكور في السنة الماضية؛ بل هو هو، وقع اختلاف في نسبه وفي وفاته. روى عنه أيضًا أبو عبد الله غنجار الحافظ.

٢٥٢- علي بن الحسن بن رجاء[1] بن طعان:

أبو القاسم الدمشقي المحتسب.

روى عن: محمد بن محرّم، ومحمد بن جعفر بن مَلاس، ومَكْحُول البَيْرُوتي، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة.

وعنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، ومكّي بن الغَمْر، وعلي بن السّمسار، ومسدَّد بن علي الأملوكي، وعدّة.

وكان كثير السماع. توفّي في شوال.

٢٥٣- علي بن الحسن بن جعفر[2]:

أبو الحسين بن كرنيب بن العطّار المخرّمي.

سمع: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأحمد بن حوالة، والبَغَوِي.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وعبد العزيز الأَزْجي، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

قال أبو بكر الخطيب: كان يتعاطى الحِفْظ، وكان ضعيفًا. سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان من أحفظ النّاس للمَغَازي، إلّا أنّه كان يضع الحديث ويكذب.

وقال الدَارقُطْنِيّ: أَدْخَلَ على دَعْلج وغيره أشياء.

٢٥٤- علي بن الحسن بن علي بن مطرّف[3]:

القاضي أبو الحسن الجراحي.

بغداديّ مُكْثِر.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٢٩/ ١٩، ٢٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٨٥".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٨٧".

روى عن: حامد بن شعيب، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسين بن عفير، والبَغَوِي، وخلق بعدهم.

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهريّ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجوهري.

وقال البَرْقَانِيّ: لم أكتب عنه شيئًا، كان يُتَّهَم في روايته عن حامد بن شعيب.

٢٥٥- عليّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السّرِيّ البكَّائي:

أبو الحسن الكوفي في زمانه.

سمع: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وأبا حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وعُبَيْد الله بن بحر بن طيفور، وأبا جعفر أحمد بن فرح بن جبريل العسكري، وجماعة. وأول سماعه سنة تسعين ومائتين.

روى عنه: أبو العلاء صاعد بن محمد البوسنجي، ومحمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، وأبو الحسن بن محمد بن إسحاق بن فدويه، ومحمد بن الحسن بن حمزة اليشكري، وأبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان الدهان، وعبيد الله بن علي العدلي الحذّاء، وأبو طاهر محمد بن محمد بن عيسى البكري، وأخوه أبو الحسين محمد بن محمد، وستتّهم من شيوخ أُبَيّ النَّرْسي.

وروى عنه: أبو عبد الله بن باكَوَيْه، وطائفة.

قال أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن خرجه النَّهَاوَنْدي: توفّي شيخنا البكّائي في ثالث عشر ربيع الأوّل سنة ستٍّ وله تسعٌ وتسعون سنة.

٢٥٦- علي بن محمد[٢] بن يَنَال العُكْبَرِي الحافظ:

روى عن: أحمد بن الفضل بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جعفر العسكري.

سمع وهو كبير.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي.

---

[١] انظر الأنساب "٢/ ٢٧٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٠٩"، والعبر "٣/ ٢".

[٢] انظر تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٠٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٣".

(٤٤٢/٢٦)

وقال عبد الواحد بن علي الأسدي: سمع ابن يَنَال وتعلّم الخط كبيرًا، ورُزِقَ من المعرفة والفَهْم شيئًا كثيرًا.

توفّي سنة ستٍّ.

٢٥٧- عَلَى بْن مُحَمَّد[١] بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن رزين:

أبو الحسن الباساني الهَرَوي.

روى عن جده، وعن محمد بن إبراهيم العوّام، وأبي إسحاق البزّاز.

روى عنه: أبو يعقوب القَرَّاب، والحسن بن علي النّصْروي.

توفّي في ربيع الأول، وكان من العدول.

٢٥٨- عمر بن علي بن يونس[٢] القطّان:

حدَّث ببغداد في هذه السنة عن أبي عَرُوبة الحرّاني.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسين الجَوْهَرِي.

وكان صَدُوقًا.

٢٥٩- عمر بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم[٣] بْن مُحَمَّد بْن سَبَنْك:

أبو القاسم البَجَلي البغدادي.

سمع: محمد بن حبَّان الباهلي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن محمد الباغَنْدي، وجماعة.

وعنه: القاضي عبد الوهاب المالكي، وأبو القاسم عُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التنُوخي، وخلق سواهم.
وكان ثقةً. نابَ في الحُكْم بسوق الثلاثاء، وقال: أوَّل ما كتبت سنة ثلاثمائة عن محمد بن حِبّان.
ومولده في سنة إحدى وتسعين ومائتين. وهو من ذرّيّة جرير بْن عَبْد اللَّه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

١ لا بأس به.
٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٦١".
٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٦١"، والمنتظم "٧/ ١٣٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٧٨".

حرف القاف:

٢٦٠- قسَّام الحارثيّ١:

من أهل قرية تلفيتا من جبل سَنّير.
كان ينقل التراب على الحمير، ثم اتَّصل بأحمد بن الجصطار من أحداث دمشق، فكان من حزبه، وتنقَّلت به الأحوال، وكثُر أعوانه حتى غَلَب على دمشق، فلم يكن لنوَّابها معه أمر، إلى أن نَدَبُوا له من مصر جيشًا، عليهم بلتكين الذي ذكرنا ترجمته من قريب، فحار قسَّامًا أو قوي عليه، فضَعُف أمر قسَّام، فاختفى أيّامًا، ثم استأمر، فقيَّدُوه وحملوه إلى مصر، فعُفِي عنه.
وقد مدحه عبد المحسن الصُّوري بقصيدة.
حملوه إلى مصر في هذه السنة ولم ير له ذِكرًا بعدها.
وقال القفطي: تغلَّب على دمشق رجل من العَيّارين فعُرِفَ بقسَّام وتحصَّن بها، وخلف على صاحب مصر، فسار لحربه الأمير فضل من مصر، فحاصر دمشق، وضاق بأهلها الحال، فخرج قسَّام متنكّرًا، فأخذته الحَرَس، فقال: أنا رسول، فأحضروه إلى فضل، فقال: بعثني قسَّام إليك لتحلف له وتعوَّضه عن دمشق بلدًا يعيش فيه، وقد بعثني إليك سرًّا، فحلف الفَضْل له، فلمَّا توثَّق منه قام وقبَّل يده وقال: أنا قسَّام، فأعجب به الفضل، وزاد في إكرامه.
فردَّ إلى البلد وسلّمه إليه، وقام له بكل ما ضمنه، وعوَّضه موضعًا عاش فيه، وأحسن العزيز صِلَتَه. ذكر القفطي أنَّ ذلك كان في سنة تسعٍ وستّين. ثم قال: وذكر بعضهم أنَّ أَخْذَ دمشق من قسَّام كان في سنة اثنتين وسبعين.
قلت: وهو يتحدَّث الناس أنه ملك دمشق، وأنه قسيم الزبَّال، وكان سلمان بن جعفر بن فلاح قد قَدِمَ دمشقَ في جيش، فنزل بظاهرها، ولم يمكن دخولها، فبعث إليه قسَّام بخطّه: أنا مقيم على الطّاعة، فورد البريد إلى سلمان إن يرتحل عن دمشق. وولي دمشق أبو محمود المغربي، ولم يكن له أيضًا مع قسَّام أمر ولا عَقْد ولا حَلّ، فهذا ما عندي من خبر قسَّام.

---

١ انظر الكامل في التاريخ "٨/ ٦٩٧"، وشذرات الذهب "٣/ ٧٨".

حرف الميم:

٢٦١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد١ بن شاذان بن الخليل:

أبو عمرو الخَفَّافِ القُهُنْدُزي الزّاهد.

سمع: أبا العبّاس بن السّرّاج، وزِنْجَوَيْه بن محمد، وجماعة.

وتوفِّي في رمضان.

روى عنه: الحاكم، وغيره.

٢٦٢- محمد بن أحمد بن حمدان٢ بن علي بن عبد الله بن سِنَان: أبو عمرو بن الزاهد أبي جعفر الحيري النَّيْسَابُوري، الزّاهد المقرئ المحدّث النّحوي.

كان المسجد فِراشَه نيّفًا وثلاثين سنة، ثم لمَّا عُميَ وضَعُف نقلوه إلى بعض أقاربه بالحِيرة من نَيْسَابُور. رحل به أبوه.

قال الحاكم: سماعاته صحيحة، وصَحِبَ الزهَّاد، وأدرك أبا عثمان الحِيري الزّاهد، وسمع سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

سمع: أبو بكر بن زَنْجَوَيْه بن الهَيْثَم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وجعفر بن أحمد الحافظ، ورحل فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسعٍ وتسعين مُسْنَدَه، ومُسْنَدَ شيخه أبي بكر بن أبي شيبة، ومن أبي يعْلى المَوْصِلي مُسْنَده، ومن عَبدان الأهوازي، وعمران بن موسى بن مُجاشع، وزكريّا بْن يحيى السّاجي، وأحمد بن يحيى الصُّوفي، والهيثم بن خلَف الدُّوري، وحامد بن شُعَيْب، ومحمد بن جرير الطّبري، ومحمد بن عبد الله بن يوسف الدّويْرِي، وعلي بن سعيد العسكري، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأبي العبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وأبو العلاء صاعد بن محمد الهَرَوِي، وأبو حفص بْن مسرور، وعبد الغافر بن محمد الفارسيّ، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وآخرون.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر طبقات الشافعية الكبرى "٢/ ١٠٧"، والمنتظم "٧/ ١٣٤"، وميزان الاعتدال "٣/ ١٦".

وهو أخو أبي العبّاس محمد نزيل خَوَارِزْم شيخ البرقاني.

قال الحاكم: وُلِدَ له بنت وهو ابن تسعين سنة، وتوفِّي وزوجته حُبْلَى، فبلغني أنّها قالت له عند وفاته: قد قرُبَت ولادتي. فقال: سلّمته إلى الله تعالى، فقد جاءوا ببراءتي من السماء، فتشهَّد ومات في الوقت -رحمه الله.

قال: وتوفِّي في ذي القعدة في الثامن والعشرين منه، وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وتسعين سنة، وصلَّى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ.

قلت: قد وقع لنا بالإجازة جُملةٌ من عَوَاليه، وله جُزْءُ سؤالات كان يحفظه، وقع لي أيضًا بعلوٍّ قراءته على ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا زاهر، أنبا أبو سعد الكَنْجَرُودِي، عنه.

وقال ابن طاهر: كان يتشيّع.

٢٦٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محمد١ بْن أَبِي صالح:

أبو بكر البغدادي نزيل بَلْخ.

روى عن: أبي شُعَيْب الحَرّاني، وجماعة.

وهو مُتَكَلَّمٌ فيه.

٢٦٤- محمد بن العبّاس بن يحيى٢ الأموي:

مولاهم الحلبي نزيل الأندلس.

سمع: أبا الجَهْم بن طِلاب بمَشْغَري، ومحمد بن عبد الله مَكحُولًا ببيروت، وأبا عَرُوبة بحَرّان، وعلي بن عبد الحميد الغضايري، ومحمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي بحلب، ومحمد بن سعيد الترخمي بحمص.

وفَدَ على المستنصر بالله خليفة الأندلس، فروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وقال: كتبت عنه وقد كُفَّ بَصَرُهُ، وتوفِّي في هذه السنة.

قلت: هذا كان أسند من تحريره بالأندلس، ولكن لم يأخذوا عنه كما ينبغي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٤٥"، والمنتظم "٧/ ١٣٣".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٤".

(٤٤٦/٢٦)

٢٦٥- محمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عبد العزيز١ بْن شاذان:

أبو بكر الرازي الواعظ، والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

روى عنه: يوسف بن الحسين الرازي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي يعقوب النهرجوري، وأبو محمد البربهاري الحنبلي، وخير النساج، وأبو العبّاس بن عطاء.

كان قد تتبَّع ألفاظ الصُّوفيه، وجمع منها الكثير.

ورد نَيْسَابُور سنة أربعين وثلاثمائة، والمشايخ متوافرون، وهو محمود عند جماعتهم في التصوّف وصحبة الفقراء.

قال الحاكم: كتبت عنه، ورأيته ببُخَارى، فلمَّا قَدِمْتُ الرّيّ سنة سبعٍ وستّين صادفته بها، وقد انتسب، وأملى عليهم أنّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أيّوب بن يحيى بن الضّريس البَجَلي، فخَلَوْتُ به وزجرته، فانزجر، ونزل عن ذلك النّسب، ولو اشتهر ذلك بالرّيّ لآذُوه، فإنَّ محمد بن أيوب لم يعقِب ولدًا، ثم التقينا سنة سبعين، فأخذ يحدِّث عن علي بن عبد العزيز وأقرانه، وما كنت رأيته قبل ذلك يحدِّث بالمسانيد، والله يرحمنا وإيّاه.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمن السّلمي حكايات مُنْكَرَة من حكايات القوم، وتوفِّي فِي جُمادى الآخرة، وروى عَنْهُ أيضًا أبو عَبْد الله بْن باكَوَيْه، عن رجل، عن الكُدَيْمي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو حازم العَبْدَوِي، وجماعة.

حكى عن الشَّبْلي أيضًا، ولا تَرْكَنُ النَّفْسُ إلى ما يحكيه، فإنّه جريء قليل الحياء، نسأل الله العَفْوَ.

٢٦٦- محمد بن علي بن أبي زيد٢:

أبو بكر الصدفي المصري.

يروى عن: أبي جعفر الطّحَاوِي.

٢٦٧- محمد بن علي بن عمر الصّيْدَناني٣ القِزْويني:

سمع: إسحاق بن محمد الكَيْسَانِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٦٤"، والمنتظم "٧/ ١٣٤"، والعبر "٣/ ٣".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

القاسم المحاربي الكُوفي.

وقد مَرَّ أخوه حسن سنة اثنتين.

٢٦٨- محمد بن عثمان بن سعيد بن محاسن١:

أبو عبد الله الأندلسي الشاعر.

مدح الخلفاء والكبار، وتوفِّي بأَسْتِجَة في ذي الحجّة.

٢٦٩- محمد بن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر٢:

أبو أحمد النَّيْسَابُوري.

سمع: من ابن خُزَيْمَة، والسرَّاج.

وعاش ثمانين سنة، وخرَّج له أبوه فوائد.

٢٧٠- محمد بن نجاح بن عبد الرحمن٣ بن علقمة:

أبو القاسم القُرْطُبي.

روى عن: قاسم بن أصبغ، وغيره، وتولَّى قضاء طليطلة.

حرف الهاء:

٢٧١- هشام بن محمد بن قُرّة٤:

أبو القاسم الرّعيني المصري.

يروي عن: ابن قُدَيْد، والطّحَاوي، وأبي بِشْر الدُّولابي.

توفِّي في ذي القعدة، وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ويحيى بن علي الطّحّان، وإسماعيل بن عبد الرحمن النحاس.

حرف الواو:

٢٧٢- الوليد بن أحمد بن الوليد٥:

أبو العبّاس الزوزني الواعظ العارف.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٧".

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٨".

٤ أحد الثقات، وثقه الذهبي.

٥ انظر الأنساب "٢٨١ب"، ومعجم "٣/ ١٥٨".

سمع: أبا حامد بن الشرقي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وأبا سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمة الأطرابُلُسي.

وعنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو نعيم.

قال الحاكم: كان من علماء الحقائق وعبَّاد الصُّوفية.

توفِّي في ربيع الأوّل.

وقال النّقّاش: أبو العباس حكيم زمانه، له مصنَّفات لا يخفى على من نظر في كتبه قد وهب الله له من الحكم. كتب الحديث الكثير ورواه، ثم روى عنه النقاس أحاديث ومواعظ.

حرف الياء:

٢٧٣- يحيى بن مالك بن عائذ١:

أبو زكريّا الأندلسي الحافظ.

سمع: عبد الله بن يونس المرادي، وأبا عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه بقُرْطُبَة، وطائفة. رحل فسمع: أبا سهل بن زياد القطّان، ودَعْلَج بن أحمد، والطبقة.

روى عنه: الحسن بن رشيق أحد شيوخه، ويحيى بن علي الحضرمي بن الطّحّان، ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المَحاملي، وأبو الوليد بن الفَرَضي.

أملى بجامع قُرْطُبة.

قال التَّنُوخيّ: في "النّشْوار": إنّه حضر مجلس أبي الفرج صاحب "الأغاني"، فقال: لم نسمع بمن مات فُجَاءَةً على المِنْبر؟ فقال شيخ أندلُسيّ قد لزم أبا الفرج، اسمه يحيى بن مالك بن عائذ: إنّه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيب البلد وقد صَعَد يوم جمعة ليخطب، فلمَّا بلغ يسير من خطبته خرَّ مَيتًا فوق المنبر، فأُنْزِل، وطُلِب في الحال من رَقِي المنبر، فخطب وصلّى الجمعة بنا.

قال الحبّال: مات ابن عائذ الأندلسي في شعبان سنة ست وسبعين.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢١".

وفيَّات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٢٧٤- أحمد بن الحسين ابن الطبري١:

أبو حامد المروزي الفقيه.

سمع أبا العباس الدغولي وغيره، وكان من رءوس أئمة الحنفية، وولي قضاء قضاة خراسان، وكان صالحًا عابدًا مصنِّفًا.

ورَّخه أبو سعد الإدريسي في هذه السنة، وورَّخه الحاكم سنة ثلاث وسبعين كما تقدَّم، وله تاريخ حسن، وقد قَدِمَ بغداد وتفقَّه على أبي الحسن الكرخي، ثم قدمها بأخرة. انتخب عليه الدارقطني، وروى عنه الرماني.

٢٧٥- أحمد بن خلف بن محمد٢ بن فرتون:

أبو عمرو الأندلُسي الزّاهد.
مُكْثِرٌ عن: وهب بن مسرَّة، وحجَّ فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي السَّيُوطي، وخلق. وكان ثقةً ورِعًا متعبِّدًا.
روى عنه: أبو محمد بن ذنين، والصّاحبان أبو إسحاق بن سنطير، وأبو جعفر ابن ميمون.
ومات كهلًا، وكان مُجَاب الدَّعْوة.
٢٧٦- أحمد بن محمد بن أحمد:
أبو الفضل الفارساني.
حدَّث بجُرْجَان عن: الحسن بن سفيان، وعنه: حمزة السهمي.
٢٧٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عليّ٣:
أبو الحَسَن المناسكي النَّيْسَابُوري.
سمع: أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسين، وطبقته.
وعنه: الحاكم.
٢٧٨- أحمد بن يوسف بن يَعْقُوبَ٤ بن البَهْلُول:
أبو الحسن التنوخي البغدادي. من بيت علمٍ وحشمة.

---

١ انظر تاريخ جرجان "١١٣".
٢ لا بأس به.
٣ في عداد المجهولين.
٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٢١"، والمنتظم "٧/ ١٣٦".

سمع: عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن جرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي.
روى عنه: ابنته طاهرة، وعلي بن المحسّن التنُوخي، وكان صحيح السّمَاع.
وذكر ابن أبي الفوارس أنَّه كان داعيةً إلى الاعتزال.
وقال غيره: كان عارفًا باللُّغة والنَّحْو والكلام، وهو من بقايا بيته.
٢٧٩- أبيض بن محمد بن أبيض١ بن الأسود بن نافع:
أبو العبّاس، ويقال: أبو الفضل المصري القُرَشِي الفَهْري.
آخر من روى عن: أبي محمد النَّسَائي مجلسين.
روى عنه: الحافظ عبد الغني الأزدي، وعبد الملك بن عبد الله بن مسكين الشافعي، ويحيى بن علي بن الطّحّان.
ومولده سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.
وروى أبو محمد بن النّحّاس، عن محمد بن أبيض، عن عبد السلام بن أحمد.
٢٨٠- إسحاق الأمير٢:
أبو محمد بن المقتدر بالله.
وُلِدَ سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وعاش ستّين سنة، وتوفِّي في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة، وغسَّلَه أبو بكر بن أبي موسى

الهاشمي، وصلَّى عليه ابنه القادر بالله الذي استُخْلِف بعد الطائع لله.

٢٨١- أَمَةُ الواحد بنت الواحد القاضي٣ أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحامِلي:

رَوَتْ عن: أبيها، وإسماعيل الورَّاق، وعبد الغافر بن سلامة، وحَفِظَت القرآن والفقه على مذهب الشافعي، والفرائض والدَّور والعربية، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

روى عنها: الحسن بن محمد الخلال، وغيره.

---

١ انظر العبر "٣/ ٤"، وحسن المحاضرة "١/ ١٥٧".

٢ انظر الكامل "٩/ ٥١"، والمنتظم "٧/ ١٣٧"، والعبر "٣/ ٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٤٤٢"، والمنتظم "٧/ ١٣٨"، والوافي بالوفيات "٩/ ٣٨٧".

(٤٥١/٢٦)

١وهي أُمّ القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المَحَاملي.

قال ابن أخيها أحمد بن عبد الله: اسمها سُتَيْتَة، كانت من أحفظ الناس للفقه.

وقال أبو بكرالبرقاني: كانت بنت المَحَاملي تُفْتِي مع أبي علي بن أبي هريرة.

توفِّيت في رمضان.

حرف الباء:

٢٨٢- بكر بن أحمد بن البغدادي١ القِزْوِيني الشافعي:

سمع: محمد بن أبي عَمَارة.

وعنه الخليلي.

حرف الجيم:

٢٨٣- جعفر ابن الخليفة المكتفي٢ علي بن المعتضد بن الموفّق العبّاسي:

مات أبوه وله سنة، فدخل في علم الفلاسفة، وبرع في التنجيم.

حكى عنه أبو علي التَّنُوخيّ في "النشوار"، وكان عضُدُ الدولة يحترمه.

٢٨٤- جعفر بن محمد بن أحمد٣ بن إسحاق البهلول:

أبو محمد التَّنُوخيّ الأنباري، ثم البغدادي المقرئ.

وُلِدَ سنة ثلاث وثلاثمائة، وكان يقرأ بحرف عاصم، وحمزة، والكسَائيّ، وسمع هو وأخوه من: البَغَوِي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن المجدّر، وأبي اللَّيْث الفرائضي، وجدّه أحمد بن إسحاق.

وعُرِضَ عليه قضاء بغداد فأباه تورُّعًا وتزهُّدًا.

روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، ومات في جمادى الآخرة.

لا أستحضر من قرأ عليه.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٣٧"، والوافي بالوفيات "١١/ ١١٣، ١١٤".
٣ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٢"، والمنتظم "٧/ ١٣٧".

حرف الحاء:
٢٨٥- الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار ١:
أبو علي الفارسي الفَسَوِي النّحوي صاحب التصانيف.
عنده جُزْءٌ عالٍ رواه عن علي بن الحسين بن معدان صاحب إسحاق ابن راهَوَيْه.
روى عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجُوْهَري.
وُلِدَ بفَسَا وقَدِمَ بغداد وسكنها، وأخذ عن علمائها كالزجّاج، وأبي بكر السرَّاج، وأبي بكر مبرمان، وأبي بكر الخيَّاط، ودخل الشام وأقام بطرابُلس ثم بحلب، وخَدَم سيف الدولة، ثم رجع إلى بغداد، وأقبل على الاشتغال والتصنِّيف، وعَلَتْ منزلته في النَحو حتى فضَّله بعض تلامذته على المُبَرِّد، وخدم الملوك ونفق عليهم.
قال السلطان عضُدُ الدولة: أنا غلام أبي علي الفارسي في النَّحْو، وغلامُ أبي الحسين الرّازي في النّجوم.
ومن أصحابه: أبو الفتح عثمان بن جِني، وعلي بن عيسى الربعي.
وكان متَّهمًا بالإعتزال، صنَّف كتاب "التذكرة" وهو كبير، وكتاب "الإيضاح" و"التكملة" وصنَّفه لعَضُد الدولة، وكتاب "الحُجَّة في القراءات وعِلَلها"، وكتاب "المقصور والممدود"، وكتاب "ما أغفله الزجَّاج في معاني القرآن"، وكتاب "العوامل المائة"، و"المسائل العسكرية"، و"المسائل البصرية"، و"المسائل المجلسيات"، و"المسائل العصريات الشيرازية"، و"المسائل المذهبيات"، و"المسائل الكرمانية"، وغير ذلك.
وتوفّي ببغداد في ربيع الأوّل، وله تسعٌ وثمانون سنة.
٢٨٦- الحسن بن محمد:
أبو الحسين٢ الإصبهاني المذكّر.
سمع: إِبْرَاهِيم بْن محمد بْن مَتُّوَيْه، ومحمد بْن يحيى البْصري، صاحب عبد الأعلى بن حمَّاد.
روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٥"، والمنتظم "٧/ ١٣٨"، والعبر "٣/ ٤"، والكامل "٩/ ١٧".
٢ لا بأس به.

٢٨٧- الحسين بن حلبس بن حَمَوَيْه١:
أبو عبد الله القِزْويني.
سمع: العبّاس بن الفضل بن شاذان، وأبا العبّاس الرّازيَّيْن، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى عنه: أبو يعلى الخليلي، ووثقه.
حرف السين:
٢٨٨- سليمان بن أيّوب بن سليمان٢ بن البلكائش:
أبو أيّوب القوطي القُرْطبي.
سمع أباه، وابن لُبَابة، وأحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَدَ، ومحمد بن أَيْمن، وأسلم بن عبد العزيز، وجماعة.
وكان فقيهًا مالكيا زاهدًا خاشعًا بكّاء، روى الكثير.
أخذ عنه ابن الفرضي وجماعة كثيرة، وكان من أهل العلم والنظر، بصيرًا بالاختلاف، حافظًا للمذاهب، مائلًا إلى الحُجّة والدّليل.
توفّي في شعبان.
٢٨٩- شاه بن محمد بن جبريل٣:
أبو الحسين النَّسفي، واسمه: محمد.
روى عن: محمود بن عفير صاحب عُبَيْد بن حميد.
وعنه: جعفر المُسْتَغْفِرِي.
حرف العين:
٢٩٠- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن محمد الأبْرِيسَمي٤ الهَرَوي:
سمع: حاتم بن محبوب.

---

١ أحد الثقات، وثَّقه الخليلي.
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٨٨"، والوافي بالوفيات "١٥/ ٣٥٤".
٣ في عداد المجهولين.
٤ انظر اللباب "١/ ٢٥".

وعنه: الحاكم، وجماعة.
قد سمع من: السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأبا حامد الحَضْرَمي.
٢٩١- عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن أَحْمَد١ بْن محمد:
أبو الفرج المقرئ النّاقد.
شيخ بغداديّ.
روى عن أبي عبد الله المَحَامِلي، وغيره.
وعنه: علي بن عبد العزيز الطّاهري.
٢٩٢- عبد الله بن محمد بن الجُنَيْد الأصبهاني٢:
ثِقَة دَيّن. سمع: أحمد بن محمد بن السَّكَن.
وعنه: ابن أبي علي الذّكْوَاني، وأبو نُعَيم.

٢٩٣- عبد الواحد بن علي بن خشيش٣:

أبو القاسم البغدادي الورَّاق.

سمع: أبو القاسم، وابن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وغيره، وهو ثقة.

٢٩٤- عُبَيْد اللَّه بن محمد بن عابد٤:

أبو محمد البغدادي الخلال. شيخ ثقة.

سمع: أحمد بن محمد البراني، وإبراهيم بن شَريك الأَسَدي، وعبد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، ومحمد بْن صالح بن ذريح.

وعنه: عبيد الله الأزهري، وأبو محمد الحسن الخلال، وأحمد بن رَوْح.

عاش ستًّا وثمانين.

٢٩٥- علي بن محمد بن أحمد٥ بن نُصَيْر بن عَرَفَة الثَّقَفِي البغدادي:

أبو الحسن بن لولو الورَّاق.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٢٣".

٢ أحد الثقات، وثقه الذهبي.

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٩".

٤ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٣"، والمنتظم "٧/ ١٣٩".

٥ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٩"، والمنتظم "٧/ ١٤٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٠".

سمع حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شَرِيك، وعبد الله بن ناجية، والفِرْيابي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، وزكريا بن يحيى الشامي، ومحمد بن الجدّر، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبو القاسم التَّنُوخي، والحسن بن علي الجَوهَري، وآخرون.

وُلِدَ سنة إحدى وثمانين ومائتين.

قال البَرْقَانِيّ: كان ابن لولو يأخذ العِوَض على الحديث دَانِقَيْن، يعني: أنّ نَفْسَه دَنِيّة. قال: وكانت حاله حسنة من الدنيا، وهو صَدْوق، غير أنّه رديء الكتاب، أي: سيء النقل. قال: وصحَّف مرة عن عُتَيّ، عن أُبَيّ قال: عن عن، عن أبيّ.

وقال عُبَيْد الله الأزهري: ابن لولو ثقة.

وقال أبو القاسم التنوخي: حضرت عند ابن لولو مع أبي الحسين البيضاوي ليقرأ عليه حديث إبراهيم بن هاشم، وكان قد ذكر له عدد مَن يحضر، ودَفَعْنا إليه دراهم، فرأى في جملتنا واحدًا زائدًا على العدد، فأمر بإخراجه، فجلس الرجل في الدَّهْليز، فجعل البيضاوي يرفع صوته ليسمع الرجل، فقال له ابن لولو: يا أبا الحسين، أتقاضي عليَّ وأنا البغدادي بأبطاقي، ورّاق، صاحب حديث، شيعيّ، أزرق كوسج، ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدق في الهَاوِن أَشْنَانًا، حتى لا يصل الصوتُ.

وقال العتيقي: توفِّي ابن لولو، وكان أكثر كُتُبِه بخطّه، وقال: لا يفهم الحديث إنَّما يُحْمَل أمره على الصدق.

توفِّي في محرّم سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٦- عليّ بن محمد بن إبراهيم[١] بن خُشنام:

أبو الحسن المالكي المقرئ.

قرأ القرآن عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي صاحب قُنْبُل، وعلي بن محمد بن يعقوب المعدّل.

قرأ عليه: محمد بن الحسين الكارزيني، ومسافر بن الطيب، وغيرهما.

---

١ انظر معرفة القراء "١/ ٢٧١".

(٤٥٦/٢٦)

٣٩٧- علي بن محمد بن القاسم[١] بن بلاغ:

أبو الحسن الدمشقي المقرئ، إمام الجامع.

سمع: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد، وجماعة.

وعنه: أبو نصر الجُبَّان، وعلي بن موسى السّمسار، وغيرهما.

توفي في ربيع الآخر.

٢٩٨- عليّ بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل[٢] بْن محمد بْن بِشْر:

أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنَّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة اثنتين وخمسين، وكان بارعًا في القراءات.

قال أبو الوليد الفَرَضي: أَدْخَل الأندلس علمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه، قرأ الناس عليه وسمعت أنا منه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل.

قلت: قرأ عليه أبو الفرج الهَيْثمَ الصبَّاغ، وإبراهيم بن مبشّر المُقْرئان، وحدَّث عنه عبد الله بن أحمد بن معاذ الداراني. سمع منه لمَّا مرَّ بدمشق، وروى حديثًا كثيرًا عن الشاميّين.

وذُكِر الصّالحون مرّة عند المنصور بن أبي عامر، وقال: أفضل من هنا: أبو الحسن الأنطاكي، فكلّ من سَمَّيْتم جاء إليَّ إلّا هو، فما وقف لي قطّ.

وقال محمد بن عتّاب: كان عَيْش أبي الحسن من غَزْل جاريته، وكان يُجْرَى عليه في الشهر جراية، فلمَّا مات فُتِحَت فوُجِدت في تَرِكَتِه مصرورة لم يحلّها -رحمة الله عليه.

٢٩٩- علي بن محمد بن الحسين بن حاجب[٣]:

أبو القاسم الكوفي.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٣٠".

٢ انظر العبر "٣/ ٥"، وطبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٤٦٨".

٣ في عداد المجهولين.

(٤٥٧/٢٦)

يروي عن عبد الله بن زيدان البَجَلي.

توفِّي في صفر.

حرف القاف:

٣٠٠- القاسم بن الحسن بن القاسم[١]:

أبو أحمد بن الصّقْر الفَلَكي الهَمَذاني النسَّاج.

يروي عن: عبد الرحمن بن أحمد بن عبّاد عبدوس، وإبراهيم بن دينار، وعبد الله بن أحمد بن يوسف الإمام، وعلي بن زَنْجَوَيْه الدَّينَوَرِي، وأبي محمد بن عبد الله بن وهب الدينوري، ومهدي بن عبد الله الأسدابازي.

روى عنه: محمد بن عيسى، وحمد الزّجّاج، وعلي بن عطيّة، ومحمد بن إبراهيم الرَّيْحاني الهمذانيّون.

قال صالح بن أحمد: لم يكن الحديث من شأنه، تكلّموا فيه.

حرف الميم:

٣٠١- مُحَمَّد بْن أحمد بْن الْحُسَيْن[٢] بن القاسم بن السَّريّ بن الغطريف بن الجَهْم:

أبو أحمد الغطريفي الجُرْجاني الرَّباطيّ.

كان أبوه نَيْسَابُوريًّا سكن رباط دِهِسْتَان، وكان صاحب الرَباط، فوُلِدَ له بها أبو أحمد، ونشأ بجُرْجان، وسكنها إلى أن مات بها في رجب، وكانت الرَّحْلة إليه في آخر أيامه.

سمع: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن عمر التاجر، وأحمد بن محمد الوزّان، وأحمد بن الحسن البلخي، والحسن بن سفيان، وأبا خليفة الجُمحي، ولزمه حتى سمع جميع ما عنده، وسمع بَهَمذَان من عبدوس بن أحمد، وبالرّيّ من إبراهيم بن يوسف الهسنْجَاني، وببغداد من عبد الله بن ناجية، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، والهَيْثَم بن خلف العَبْدَوي، والإمام أبي العباس بن شريح، وبنَيْسَابور من ابن خزيمة، وهذه الطبقة.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر المنتظم "٧/ ١٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٥٤"، والأنساب "٢/ ١٧٥".

(٤٥٨/٢٦)

روى عنه: رفيقه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في صحيحه أكثر من مائة حديث، فمرَّة يقول: ثنا محمد بن أحمد العبدي، ومرّة يقول: محمد بن أبي حامد النَّيْسَابُوري العَبْقَسي، والتَّغْري يدلّسه.

وكان حافظًا مُتْقِنًا صَوّامًا قوّامًا، صنَّف "الصحيح على المسانيد".

روى عنه: حمزة السّهمي، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ورضيّ بن إسحاق النّصْري، وأبو العلاء السّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، والقاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد الله الطّبري، وآخرون.

وجزؤه الذي رواه ابن طَبَرْزد أعلى الأجزاء.

٣٠٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن١:
أَبُو الحسين المَلَطي المقرئ، الفقيه الشافعي، نزيل عسقلان.
قال الدّاني أخذ القراءة عرْضًا عَنْ أُبَيّ بكر بن مجاهد، وأبي بكر بن الأنباري، وجماعة مشهورة بالثقة، ويقول الشعر.
قلت: روى عنه إسماعيل هذا، وعمر بن أحمد، وداود بن مصحّح العسقلاني، وعُبَيْد الله بن سَلَمة المكتّب.
وله قصيدة في نعت القراءة كالخاقانية أوّلها:
أقول لأهل اللّبّ والفضل والحِجَى ... مقال مريد للثواب وللأجر
وقد روى الحديث عن عَدِيّ بن عبد الباقي، وخَيْثَمة بن سليمان، وأحمد بن مسعود الوزّان، وجماعة.
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَافِظِ بْنُ بَدْرَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ طَاوُسٍ، أنا حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أحمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد السلمي، أنا نثر بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ، أنا عُمَرُ بْنُ أَبِي إِدْرِيسَ الإِمَامُ بِحَلَب، ثنا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الأَنْطَاكِيُّ، ثنا عَبْدَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِهِنْدٍ: "خُذِي مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ"، وَكَانَتْ قالت له: يا رسول

---

١ انظر طبقات الشافعية "٢/ ١١٢"، ومعجم البلدان "٣/ ٤٠٢".

اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَان رَجُلٌ شَحِيحٌ لَا يُعطيني ما يكفيني ويكفي بَنِيَّ، فَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لا يَعْلَمُ، فهل عليّ منه شَيْءٍ؟ مُتَّفَقٌ عليه١.
٣٠٣- محمد بن إبراهيم الأصبهاني٢ النّيلي المقرئ:
مات في شوّال.
٣٠٤- محمد بن جعفر بن جابر٣:
أبو بكر السّعْدي الرّزْمازي الدهقان.
ورَزْمَاز قرية على يوم من سمرقند.
سمع: الحسن بن صاحب الشاشي، وزاهد بن عبد الله.
روى عنه: ابن سعيد عبد الرحمن الإدريسي.
٣٠٥- محمد بن جعفر بن زيد٤:
أبو الطّيّب المكتّب.
روى عن أبي القاسم البَغَوي.
وعنه ابنه عبد الغفّار.
٣٠٦- محمد بن زيد بن علي بن جعفر٥ بن مروان:
أبو عبد الله الأبزاري نزيل الكوفة، وهو بغداديّ.
سمع: عبد الله بن ناجية، وحامد بن شعيب، وعبد الله بن الصّقْر السُّكَّري.
وانتقى عليه الدّارقُطْنِيّ، وحدَّث ببغداد، ثم ردّ إلى الكوفة، وبها مات في صفر.
وثّقه البَرْقَانِيّ، وروى عنه أبو جماعة منهم: عليّ بْن المحسّن التَّنُوخيّ، والحسن بْن عليّ الجْوْهَري.

٣٠٧- محمد بن محمد بن صابر بن كاتب٦:

أبو عمرو البُخَارِي المؤذّن، مسند بخارى.

---

١ الحديث صحيح: أخرجه البخاري "٥٣٦٤"، ومسلم "١٧١٤"، والنسائي "٨/ ٢٤٧"، وابن ماجه "٢٢٩٣"، وأحمد "٦/ ٣٩".

٢ في عداد المجهولين.

٣ انظر الأنساب "٦/ ١١١"، ومعجم البلدان "٢/ ٤٢".

٤ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥٦"، والمنتظم "٧/ ١٤٠".

٥ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٨٩"، والمنتظم "٧/ ١٤١".

٦ انظر تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٧٣".

روى عن: صالح بن محمد جَزَرَة، وحامد بن سهل، ومحمد بن حرب، والحسين بن الحسن بن الوضّاح، والبُخَاريّين.

روى عنه: محمد بن أحمد غُنْجَار، وأحمد بن عبد الرحمن الشّيرازي، وأبو نصر أحمد بن علي البُخَاري السُّني وجماعة.

ورَّخه أبو بكر السّمعاني في أماليه.

٣٠٨- محمد بن محمد بن عبد الله الأسْتراباذي١:

والد أبي سعيد الإدريسي.

قال ابنه: كان زاهدًا وَرِعًا قوَّامًا بالليل كثير التلاوة.

روى عن: أبي نُعَيم بن عَدِيّ، وأبي حامد بن بلال النَّيْسَابُوري.

ومات في رمضان.

٣٠٩- ميمون بن أحمد بن محمد بن موسى٢:

أبو سعيد المصري المالكي الفقيه.

وتوفِّي فِي ربيع الآخر.

حرف الهاء:

٣١٠- هبة اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يوسف بْن يحيى٣ بْن عَلِيّ بْن المنجّم البغدادي الإخباريّ:

سمع من جدّه.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو علي التَّنُوخيّ، وكان نديم الوزير المهلّبي.

توفِّي في رمضان. ذكره ابن النّجّار.

حرف الياء:

٣١١- يحيى بْن مروان٤:

أبو بكر القُرْطُبي المؤذّن.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٤١".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٤".

رحل وسمع من ابن الأعرابي، وابن الورد.

وكتب عنه غير واحد.

توفِّي بقُرْطُبة في صفر.

وفيَّات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٣١٢- أَحْمَد بْن الحُسين بْن أَحْمَد بن علي العلوي[١] بن العقيقي الدمشقي:

صاحب الدار والحمَّام بنواحي باب البريد.

مات في هذا العام، وأغلق له البلد، وقد كان مدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الوأواء الشاعر.

٣١٣- أحمد بن خالد بن عبد الله[٢] بن يبقي الجُذَامي القُرْطُبي: أبو عمر التاجر.

رحل وسمع من: أبي علي الصّفّار، والحسين بن صفوان، وأبي البَخْتَرِي، وأبي سعيد بن الأعرابي.

وأدخل الأندلس أشياء تفرَّد بروايتها، فسمع النّاس منه، ولم يكن له فَهْم، ولا كان يقيم الهجاء، غير أنّه كان صالحًا صَدُوقًا إن شاء الله. سمعت منه أكثر ما يرويه. قاله ابن الفَرَضي.

توفِّي في ذي القعدة.

٣١٤- أحمد بن عبادة:

أبو عمرو[٣] المرادي الإشْبِيلي.

سمع: الحسن بن عبد الله الزّبيدي، وسعيد بن جابر، وأحمد بن خالد بن الحباب، وابن أيمن، وجماعة.

---

١ انظر النجوم الزاهرة "٤/ ١٥٣".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٥".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٥".

وولي الصّلاة بإشبيلية، وكان صالحًا وَقُورًا مسمتًا.

قال ابن الفرضي: ثنا عن سعيد بن جابر، ومات في شوال.

٣١٥- أحمد بن علي بن محمد بن هارون[١]:

أبو العبّاس الهاشمي الرشيدي.

حدّث عن: ابن صاعد، وغيره.

٣١٦- أحمد بن عون الله بن حُدَيْر٢ بن يحيى:

أبو جعفر القُرْطُبي البزّاز.

حجَّ وسمع من: ابن الأعرابي، وخَيْثَمَة الأطرابلسي، وأحمد بن سلمة بن الضّحّاك، وأبا يعقوب الأَذْرُعي، وجماعة كثيرة.

وكان صدوقًا صالحًا، شديدًا على المبتدعة، لَهِجًا بالسُّنّة، صَبُورًا على الأَذَى.

روى عنه ابن الفَرَضِي وقال: كتب النّاس عنه قديمًا وحديثًا. قال لي: وُلِدت سنة ثلاثمائة.

وتوفّي في ربيع الآخر.

قلت: ومن شيوخه قاسم بن أصبغ، وأبو الميمون بن راشد الدمشقي، وكان مُنْقَبِضًا عن المُدَاخلة، خيّرًا يسمع العلم من بكرة إلى عشية، وله وقائع مشهورة مع أهل البِدَع، وعنه أخذ أبو عمر الطَّلَمَنْكِي، رَحِمَهُ اللَّه تعالى.

٣١٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه٣ بْن أَحْمَد:

أَبُو الْعَبَّاس بْن أبي نصر النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي سِبْط ابن ماسرجس.

مُكْثِر، عن: أبي حامد ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان.

وخرَّج له الحاكم فوائد.

توفّي في ربيع الأوّل.

٣١٨- أحمد بن موسى بن عيسى٤:

أبو الحسين الجُرْجاني الوكيل على باب القاضي.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٤".

٣ لا بأس به.

٤ انظر تاريخ جرجان "١٠٣".

(٤٦٣/٢٦)

روى عن: عمران بن موسى بن مجاشع، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان، وأحمد بن حفص السَعْدي، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن.

ذكره حمزة السّهْمي فقال: كتب الكثير من المسانيد والسُّنَن، وجمع وصنَّف، وله فَهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخ مجاهيل فأنكروا عليه.

توفّي في ذي القعدة.

٣١٩- إبراهيم بن سليمان بن أبي زُرْعَة١:

أبو إسحاق بن الملّاح المصري.

يروي عن محمد بن زبّان.

وتوفّي في رجب.

٣٢٠- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل٢ بن صالح:

أبو القاسم بن زنجي البغدادي الكاتب.
سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن خَلَف وكيع، والبَغَوِي.
وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجَوْهَرِي.
وقال عبيد الله الأزهري: لا يسوى شيئًا.
حرف الباء:
٣٢١- بِشْر بن محمد بن محمد٣ بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان القاضي:
أبو القاسم الباهلي النَّيْسَابُوري، من بيت الفتوى والرّواية.
قال الحاكم: كان كثير الذِكر والصّلاة.
سمع: أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السرَّاج، وأبا العباس الدَّغُولي.
جلس وأمْلَى، وكان مُكْثِرًا، لكنَّه ضيَّع أصْولَه.
وروى عنه: الحاكم، وأبو سعيد الكنجروذي في هذه السنة.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٨".
٣ انظر العبر"٣/ ٦"، وشذرات الذهب "٣/ ٩١".

(٤٦٤/٢٦)

وتوفِّي في شهر رمضان.
وقع لي من عواليه جُزْءً، وقد وُلِدَ سنة ستٍ وتسعين ومائتين.
حرف التاء:
٣٢٢- تَبُوك بن الحسن بن الوليد١ بن موسى:
أبو بكر الكلابي الدمشقي المعدّل، أخو عبد الوهاب.
روى عن: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأحمد بن جوصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوِي.
وعنه: أخوه عبد الوهاب، وتمَّام، وعلي بن السّمسار، وجماعة.
توفِّي في رمضان.
حرف الجيم:
٣٢٣- جعفر بن أحمد:
أبو القاسم النَّيْسَابُوري٢ الصُّوفي الرّازيّ الأصل، شيخ عصره في التوكُّل والزُّهد.
سمع: أبا محمد بن أبي حاتم، وجماعة.
كتب عنه الحاكم وقال: توفِّي في شعبان.
حرف الحاء:
٣٢٤- الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن حازم٣:
أبو عبد الله الفارسي القطّار.

توفِّي في شعبان بمصر.

٣٢٥- الحسين بن علي بن ثابت٤:

المقرئ صاحب المنظومة في القراءات السبعة.

---

١ انظر تهذيب ابن عساكر "٣/ ٣٤١"، وشذرات الذهب "٣/ ٩١".

٢ لا بأس به.

٣ في عداد المجهولين.

٤ انظر تاريخ بغداد "٨/ ٧٥"، والمنتظم "٧/ ١٤٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٦".

روى عنه: أحمد بن محمد العتيقي، وكان حافظًا ذكيا.

وُلِد أعمى، وتُوُفِّي في رمضان، وكان يحضر مجلس ابن الأنْبَاري ويحفظ ما يملي.

حرف الخاء:

٣٢٦- الخليل بْن أحمد بْن مُحَمَّد١ بْن الخليل:

أبو سعيد السَّجْزي القاضي الحنفي، شيخ الحنفية. وكان من أحسن النّاس كلامًا في الوعظ والذِكْر.

سمع: السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم الدّيبلي، وجماعة.

وولي قضاء سمرقند، وبها توفِّي.

روى عنه أهل هراة ونيسابور، روى عَنْهُ أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو يعقوب إسحاق القَرّاب، وعبد الوهاب بن محمد الخطابي، ومحلِّم بن إسماعيل الضَّبّي، وجماعة.

ووقع لي حديثه بعلوٍ، وفي كتاب "القند" أنّه مات بفَرْغَانَة، وأنّه وُلِدَ سنة تسعٍ وثمانين.

قال الحاكم: هو شيخ أهل الرأي في عصره، وكان من أحسن النّاس كلامًا في الوعظ.

ومن شعره:

سأجعل لي النّعْمانَ في الفقه قُدْوَةً ... وسُفْيَانَ في نَقْل الأحاديث سَيّدا

وفي ترْك ما لم يَعْنِنِي عن عقيدتي ... سأتبع يعقوب العلا ومحمدا

وأَجعلُ درسي من قراءة عاصمٍ ... وحَمْزَةَ بالتحقيق درْسًا مُؤَكّدا

وأجعلُ في النّحْوِ الكِسَائيُّ قُدْوَةً ... ومن بعده الفرَّاء ما عِشْتُ سَرْمَدا

في أبيات.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٤٢"، والأنساب "٢٩١"، والعبر "٣/ ٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٦".

حرف الزاي:

٣٢٧- زياد بن محمد بن زياد[١]:

أبو العبَّاس الجُرْجاني الأصبهاني، وجُرْجان من قرى أصبهان.

روى عن: الحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن محمد بن عمرو الأَبْهَرِي.

وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

ورَّخه عبد الرحمن بن محمد العبدي.

حرف السين:

٣٢٨- سعيد بن حمدون بن محمد[٢] القَيسي القُرْطُبي الصُّوفي: أبو عثمان.

سمع: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الشامة، وحجَّ سنة اثنتين وتسعين.

وسمع: أبا محمد بن الورد، وأبا بكر الآجرّي، ولم يزل يسمع إلى أن مات، ولم يكن له نفاذ في العلم.

مات في ذي الحجّة.

٣٢٩- سَلَمَة بن أحمد بن سلمة[٣]:

أبو نصر النَّيْسَابُوري المعاذي الشاعر المشهور.

سمع: أبا حامد بن بلال القطّان، وعدّة.

وعنه: الحاكم.

٣٣٠- سليمان بن محمد بن أحمد[٤] بن أبي أيوب:

أبو القاسم البغدادي.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٤٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٧".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٤".

٣ يتيمة الدهر "٤/ ٣٨٧".

٤ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٦٣"، والمنتظم "٧/ ١٤٣".

سمع: محمد بن محمد الباغندي، وعبد الله البَغَوِي، وعبد الحميد بن دَرَسْتَوَيْه.

روى عنه: عبيد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

حرف الشين:

٣٣١- شافع بن محمد بن يعقوب[١] بن إسحاق:

أبو النَّضْر، حفيد الحافظ أبي عَوَانة الإسْفِراييني.

رحل وطوَّف إلى العراق والشام ومصر بعد وفاة جدّه.

سمع: جدّه، وعلي بن عبد بن مبشّر الواسطي، وأحمد بن عمير بن جَوْصَا الحافظ، وعبد الله بن الرّقي، وأحمد بن عبد الوارث الغَسَّال، وأحمد بن محمد الطحاوي الفقيه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، والمحاملي، وطبقتهم.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو نُعَيم الهَرَوي، وأبو مسعود أحمد بن محمد الرازي، وأبو سعيد مصر بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذِي.

وقال الحاكم: خرَّجت عنه في الصحيح، وتُوُفّي بجُرْجان سنة ثمانٍ وسبعين.

حرف العين:

٣٣٢- عبد الله بن إسماعيل:

الرئيس[٢] أبو محمد.

توفّي بمكّة في ذي الحجّة.

سمع بخُراسان من ابن الشَّرَقيّ، وغيره.

٣٣٣- عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد[٣] بْن يحيى:

أبو نصر السرَّاج الطُّوسِيّ الصُّوفي، مصنّف كتاب "اللمع" في التصوُّف.

---

١ انظر تاريخ جرجان "٢٣٠".

٢ انظر يتيمة الدهر "٤/ ٣٨٢"، والوافي بالوفيات "٧/ ٧٣".

٣ انظر العبر "٣/ ٧"، ومرآة الجنان "٢/ ٤٠٨".

سمع: جعفر الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الرّقّي، وأحمد بن محمد السائح.

روى عنه: أبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما.

قال السُّلَمي: كان أبو نصر من أولاد الزهّاد، وكان المنظور، وكان إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، مع الاستظهار بعِلْم الشريعة، وهو بقيّة مشايخهم اليوم.

ومات في رجب، ومات أبوه ساجدًا.

٣٣٤- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ[١] بْنِ شريعة بن رفاعة اللَّخْمي:

المعروف بابن الباجي الأندلسي العلّامة الحافظ، أبو محمد الإشْبيلي.

سمع: محمد بن عبد الله بن القَوْن، وسيد أبيه الزّاهد، وسعيد بن جابر بإشْبيلية، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز، وخَلْقًا بقُرْطُبَة، ومحمد بن فُطَيْس، وعثمان بن جرير بإلْبيرة.

وكان ضابطًا حافظًا متقِنًا، بصيرًا بمعاني الحديث.

قال ابن الفَرَضي: لم ألق أحدًا أفضِّله عليه في الضَّبط، سمعت منه الكثير بقرطبة، ورحلت إليه إلى إشبيلية مرّتين، سنة ثلاثٍ وسبعين، وسنة أربعٍ، وروى النّاس عنه كثيرًا، وسمع منه جماعة من أقرانه، وتوفّي في رمضان، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٣٥- عبد العزيز بن الحسن بن أبي صابر[٢]:

أبو محمد البغدادي النّاقد الصَّيْرفي.

سمع أبا خُبَيْب العبّاس بن البرتي، وأبا بكر بن أبي داود بن صاعد.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وأبو محمد الجَوْهَري. ووثّقه عُبَيْد الله الأزهري.

توفّي في جُمادى الآخرة.

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٧٧"، والأنساب ٢/ ١٩".
٢ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٤٦٥"، والمنتظم "٧/ ١٤٣".

٣٣٦- عبدُ العزيز بْن مُحَمَّد بْن عبد العزيز١:

أبو محمد الكِسائي المقرئ.

توفّي في رمضان.

٣٣٧- عَبْد الغفَّار بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هشام٢ بن داود بن مهران الحرّاني:

أبو مسلم، من أهل مصر.

توفّي في شعبان، وقد قارب التّسعين.

٣٣٨- عبد الكريم بن محمد بن موسى٣ البخار المِيغي:

ومِيغ من قُرَى بُخارَى.

لم يكن في عصره مثله بسمرقند فِقْهًا وعِلْمًا، وكان عالم الحنفيّة في زمانه، وأزهدهم.

أخذ عن: عَبْد الله بْن محمد بْن يعقوب البْخَاري الفقيه، وغيره، وروى أيضًا عن أبي القاسم الحَكَم السَّمَرْقَنْدي، ونصر المُهلّبي، ومحمد بن عمران البُخاري.

مات في جُمادى الآخرة، كتب عنه أبو سعيد الإدريسي، وغيره.

٣٣٩- عبد الواحد بن مُحَمَّد بن أحمد٤ بن مسرور:

الحافظ أبو الفتح البَلْخي.

سمع: الحسين بن محمد المطبقي، وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زياد، وأبا عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وأبا سعيد بن يونس، وجماعة.

روى عنه: الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري، وأحمد بن عمر بن سعيد بن قديد، وعمر بن الخضر اليَمَانييّن وغيرهم.

وكان حافظًا مكثِرًا، أقام بمصر مدّة، وتوفّي في ذي الحِجَّة.

٣٤٠- عبد الله بن الحسين بن الحسن٥:

الإمام أبو القاسم بن الجلّاب المالكي الفقيه.

---

١ في عداد المجهولين.
٢ انظر السابق.
٣ انظر معجم البلدان "٥/ ٢٤٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٨٣"، واللباب "٣/ ٢٨٣".
٤ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢٢"، وحسن المحاضرة "١/ ٣٥٢".
٥ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٨٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٣"، والعبر "٣/ ١٠".

توفِّي راجعًا من الحجّ في آخر السنة. نقلته من خط شيخنا أبي الحسين، وهو مذكور بكُنْيَتِهِ أيضًا.

٣٤١- عُبَيْد الله بن الوليد١ بن محمد بن مروان:

الأموي المُعَيْطِي، الإمام البَرْقي ثم الأندلسي.

سمع: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دُلَيْم، والحسن بن سعد.

وكان فقيهًا مالِكيًّا بصيرًا بالمسائل.

توفِّي في أوّل السنة.

سمع منه جماعة.

٣٤٢- عَتِيقُ بن موسى بن هارون٢ بن موسى بن الحَكَم:

أبو بكر الحاتمي الأَزْدِي. شيخ مُعَمّر.

سمع من: أبي الزَّقْراق أحمد بن محمد بن عبد العزيز التُّجَيبي صاحب يحيى بن بُكَير "مُوَطَّأ" مالك، ومن حسين بن حميد العَكّي صاحب عمرو بن خالد، ويحيى بن بكير.

روى عنه: يحيى بن علي بن الطّحّان، وأحمد بن علي بن محمد بن سَلَمة الفَهْمي الأنْماطي شيخ ابن عبد الله الرّازي.

توفِّي في شعبان، وكان أسند مَن بقي بمصر.

٣٤٣- عمر بن محمد بن السَّرِيّ٣ بن سهل:

أبو الجُنْدَيْسَابُوري الوراق.

وُلِدَ سنة تسعين ومائتين، وروى عن محمد بن جرير، والباغَنْدي، وحامد بن البَلْخي.

وعنه: الأَزْجِي، وأبو نُعَيْم الأصبهاني وجماعة. قال ابن أبي الفوارس: كان مُخَلَّطًا يدَّعي ما لم يسمع.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٥٢".

٢ انظر المشتبه في أسماء الرجال "٢/ ٤٤٥".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٦٢".

حرف القاف:

٣٤٤- القاسم بن خَلَف بن فتح١ بن عبد الله بن جُبَيْر:

الفقيه أبو عبد الله الجُبَيْري الطُرْطُوشِي، نزيل قُرْطُبة.

سمع قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع بمصر والعراق.

قال ابن عفيف: كان عالمًا بالفقه والحديث، نظَّارًا موفَّقًا في المسائل، حَسَن التأليف، وله كتاب في التوسُّط بين مالك وابن القاسم، فيما خالف فيه ابنُ القاسم مالكًا، وكان ذا مَكَانَةٍ من المُسْتَنْصِر بالله الحَكَم صاحب الأندلس.

وُلِّي قضاء بلنسية وقضاء طُرْطُوشة، ولحقته مع عبد الملك بن منذر البلُوطي وجماعة من العلماء التُّهمة في القيام مع عبد الله ابن أخي المستنصِر، على هشام المؤَيّد، وصاحب دولته ابن أبي عامر، وكانت فتنة هائلة، قُتِلَ فيها عبد الملك البلُّوطي باعترافه

وإقراره لخدعة لِحِقَتْه من ابن عامر، ثم أمر بابن القاسم والجماعة إلى المَطْبَق، فبقي القاسم إلى أن مات في المَطْبَق في هذه السنة.
وقال أبو الحسن بن القَرّاب: كان يحفظ من الحديث جملة، وكتب الحديث بالشّام ومصر. حدَّث بأحاديث عن الباغَنْدِي لا أصل لها، وكان ردّ من المذهب.

حرف الميم:

٣٤٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد٢ بن يعقوب:

أبو بكر المُفيد، نزيل جَرْجَرَايا.
وصفه أبو نُعَيم الأصبهاني بالحِفْظ.
قال الخطيب: وسمعت محمد بن عبد الله يحكي عنه قال: موسى بن هارون سمَّانِيَ المُفيد.
وقال محمد بن أحمد الروياني: لم أر أحفظ من المفيد.
وحدَّث عنه أبو سعد الماليني ووصفه بالصلاح.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٦٩".
٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٤٦"، والمنتظم "٧/ ١٤٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٦٩".

(٤٧٢/٢٦)

روى المفيد عن: أحمد بن عبد الرحمن السَّقْطي، وابي شُعَيْب الحَرَّاني، وعَليُّ بْن محمد بْن عَبْد المُلْك بْن أَبِي الشَّوارب، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وخلق لا يُحْصَوْن من أهل مصر والشام، وحدَّث بمناكير عن أقوامٍ مجَاهيل، منهم: الحسن بن عُبَيْد الله العبدي، عن عفّان، وعبد الله بن رجاء، وجماعة، ومنهم: أحمد بن عبد الرحمن السقطي، عن يزيد بن هارون.
وقد روى عنه البَرْقَانِيّ في صحيحه، واعتذر بأنَّ ذلك الحديث ما وقع له إسناده إلّا عنه، وسُئِلَ عنه البرقاني فقال: ليس بحجة، رحلت إليه وثنا بالمُوَطّأ عن الحسين بن عبد الله، عن القعنبي، فلمَّا رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: خَلَفَ الله عليك نَفَقَتَك، فدفعت "الموطّأ" إلى بعض العامّة، وأخذت بدله بياضًا.
قلت: وآخر مَن حدَّث عن الحسن بن غالب المقرئ أحد الضُّعفاء، وبقي إلى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.
وذكر المفيد أنَّه وُلِدَ سنة أربعٍ وثمانين ومائتين، فيكون عمره أربعًا وتسعين. قال: سمعت من السَّقَطي ولي إحدى عشرة سنة، وكان سنُّه وقت سماعي منه مائة وخمس سنين.
قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد شيخ أنكرت عليه أسانيد ادَّعَاها.

٣٤٦- محمد بن أحمد بن مسعود١:

أبو عبد الله بن الفخّار الأندلسي إلْبيري.
مُكْثِر عن: محمد بن فُطَيْس، وروى عن عثمان بن جرير الكلابي، وفضل بن سلمة.
قال ابن الفَرَضي: سمع منه جماعة أنا منهم، وتوفّي في ذي الحجّة.
وقال لي: ولدت سنة ثلاثمائة. وكان فقيهًا.

٣٤٧- محمد بن إسحاق بن طارق٢ بن بكر القطيعي النّاقد:

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن محمد البَغَوِي، وطائفة.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٨".
٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٢٦١".

وعنه: أبو علي شاذان، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، والحسن بن محمد الخلال، وآخرون.
توفِّي في ربيع الآخر.
٣٤٨- محمد بن إسماعيل بن العبّاس[١] البغدادي المُسْتَمْلي:
أبو بكر الورّاق.
سمع: أباه، والحسن بن الطّيّب البلْخي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وطبقتهم.
روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، والحسن بن محمد الخلال، وأبو محمد الجَوْهَري، وأحمد بن عمر القاضي، وآخرون.
مولده سنة ثلاثٍ وتسعين.
ثنا أحمد بن عمر القاضي، ثنا أبو بكر الورّاق. قال: دَقَقْتُ على ابن صاعد بابَه فقال: من ذا؟ فقلت: أبو بكر بن أبي علي، أها هنا يحيى؟ فسمعته يقول للجارية: هاتي النَّعْلَ حتى أخرج إلى هذا الجاهل الذي يكتنِي ويسمّيني فأصفُّه.
وقال أبو حفص بن الزّيّات: حضرت عند أحمد بن الحسن الصوفي، وحضر إسماعيل الورّاق مع ابنه، فسمع نسخة يحيى بن مَعِين، فقام إسماعيل وأخذ بيد ابنه، وقال للجماعة: اشهدُوا أنّ ابني قد سمع من هذا الشيخ نسخة يحيى بن مَعِين.
قال الخطيب: سألت البَرْقَانِيّ عنه فقال: ثِقَة.
وقال ابن أبي الفوارس: ضاعت كُتُبُه، واستحدث نُسَخًا من كتب النّاس، فيه تَسَاهُلٌ.
وقال عُبَيْد الله الأزهري: حافظ، لكنّه لَيِّن في الرّواية، يحدِّث من غير أصل.
مات في ربيع الآخر.
قلت: التحديث من غير أصل، مَذْهَبُ طائفةٍ.
٣٤٩- محمد بن بِشْر بن العبّاس[٢]:
أبو سعيد البصْري الكرابيسي ثم النيسابوري.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٥٣- ٥٥"، والمنتظم "٧/ ١٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٨٨".
٢ انظر العبر "٣/ ٨"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٢".

سمع: أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي، وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البَغَوِي، وجماعة.
وكان خَتَنَ أبي الحسين الحجّاجي، شيخ صالح مُسْنِد.
توفِّي في جُمادى الآخرة، وله أحد وثمانون سنة.

روى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنجَرُودِي، وجماعة.

٣٥٠- محمد بن أبي الحسام طاهر[١] بن محمد بن طاهر:

أبو عبد الله التُّدْمِيري الزّاهد.

أحد من رفض الدنيا وظهرت له إجابات وكرامات، وهو مشهور بالمغرب، وربّما كان يؤاجر نفسه بما يتقوَّتُهُ، ثم لزِم الثغر والرباط، ثم استُشْهِد مُقْبِلًا غير مُدْبِرٍ في جُمادى الأولى في غزوة استرقة.

٣٥١- محمد بْن الحُسَيْن بن محمد[٢] بْن إبراهيم النُّعْمان:

أبو عبد الله القُرَشي الفِهْرِي المقرئ.

قرأ على أبي الفتح بن بدهن، وأحمد بن أبي أسامة التُّجَيْبي، وجماعة.

سكن الأندلسَ وبرع في القراءات.

توفّي في المحرّم في الكبولة، رحمه الله.

قرأ عليه أبو عمر الطَّلَمَنْكِي.

٣٥٢- محمد بن صالح القُرْطُبي[٣] المَعافِري:

سمع من: قاسم بن أصبغ، ورحل فسمع من: ابن الأعرابي بمكّة، ومن خلْقٍ ببغداد وخُراسان، وسكن بخارى إلى أن مات.

٣٥٣- محمد بن العبَّاس بن محمد[٤] بن العبّاس بن أحمد بن عاصم:

الرئيس أبو عبد الله بن أبي ذُهْل الضَّبيّ الهروي.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٧٨".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٣".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٩".

٤ انظر تاريخ بغداد "٣/ ١١٩"، والمنتظم "٧/ ١٤٦"، والعبر "٣/ ٩".

سمع: محمد بن مُعَاذ الماليني، وأبا نصر محمد بن عبد الله التيمي، وحاتم بن محبوب، وأبا عمرو الحِيري، ومؤمّل بن الحسن الماسَرْجَسي، ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأدرك البَغَوِي في الموت ولم يسمع منه.

روى عنه الأئمّة الكِبار: الدَارقُطْنيّ، وأبو الحسين الحَجّاجي، والحاكم أبو عبد الله، وأبو أيّوب القَرّاب، وعامّةُ الهَرَوِيّين.

وكان يعاشر العلماءَ والصالحين، وله أفاضل كثيرة عليهم، وكان يُضرب له الدينار دينارًا ونصفًا، فيتصدق بالدنانير التي من هذا الوزن، ويقول: إنّي لأَفْرَحُ إذا ناولت فقيرًا كاغَدَةً، فيتوهّم أنّه فضّة، فيفتحه فيفرح، ثم يزِن فيفرح ثانيا.

وقد قال مرّة: ما مسّتْ يدي دينارًا ولا دِرْهمًا نحو ثلاثين سنة.

قال الحاكم: قد صحبت أبا عبد الله بن أبي ذُهْل حَضَرًا وسَفَرًا، فما رأيت أحسن وُضُوءًا ولا صلاةً منه، ولا رأيت في مشايخنا أَحْسَنَ تضرُّعًا منه وابتهالًا، ولقد سالت الولي عن أعشار غَلات أبي عبد الله كم تبلغ؟ قال: رُبّما زادت على ألفِ حمْل.

وحدّثني أبو أحمد الكاتب أنَّ النّسْخَة التي كانت عنده بأسماء من يُقَوّتهم أبو عبد الله بَهَرَاة يزيد على خمسة آلاف بيت، وعُرِضَت على أبي عبد الله ولاياتٌ جليلة فامتنع. ومَوْلِده سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، واستُشْهِد في صفر، أخبرني من صحبه أنّه دخل الحمَّام فما خرج، لبس قميصًا ملطَّخًا فانتفخ، ومات شهيدًا.

وقال أبو النّضْر عبد الرحمن الفامي: إنّه صنَّف صحيحًا على صحيح البخاري وتفقَّه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من آلالات السيادة، ونَسَبَه هو وأبو بكر الخطيب فقالا: هو محمد بن العبّاس بن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال بن عصم، أبو عبد الله العُصَمي.

قال الخطيب: أوّل سماعه سنة تسع وثلاثمائة بهراة، وورد بغداد دفعات، وحدث بها.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وغيرهم.

قلت: وقد سمع شيخ الإسلام على خلق من أصحابه.

قال الخطيب: وكان ثقة نبيلًا، من ذوي الأقدار العالية. قال مرّة: قد توفِّي

(٤٧٦/٢٦)

جماعةٌ أَوْدَعُوا مصنَّفاتهم عنّي. سمعت البَرْقَانِيّ يقول: كان مِلكُ هرَاة تحت إمرة ابن أبي ذُهْل لقَدْرِهِ وأُبُوّتِهِ.

٣٥٤- محمد بن عبد الله بن أيّوب[1]:

أبو بكر البغدادي القطّان.

سمع: محمد بن جرير، وغيره.

روى عنه أبو محمد الخلال والجَوْهَري.

قال عُبَيْد الله الأزهري: كان سماعه صحيحًا لكنَّه كان رافِضِيا.

٣٥٥- محمد بن عُبَيْد الله بن محمد[2] بن الفتح بن الشخَّير:

أبو بكر الصَّيْرَفِي، بغداديّ صَدُوق.

سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، والحسن بن عنبر الوشَّاء، وعبد الله البَغَوِي، وجماعة.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الجَوْهَري وجماعة.

توفِّي في رجب، وله بضّعٌ وثمانون سنة.

٣٥٦- محمد بن علي الدقيقي[3] النحوي.

أخذ العربية عن: علي بن عيسى الرُّمّاني، وخدم عضُدُ الدولة، وصنَّف كتاب "المرشد في النّحْو"، وكتاب "المسموع في غريب كلام العرب".

٣٥٧- محمد بن فتح[4]:

أبو عبد الله القُرْطُبِي اللّحّام.

سمع من: قاسم بن أصبغ، والحبيب بن أحمد المؤدّب.

وكان أحد العُدُول.

٣٥٨- محمد بن القاسم بن فهد[5]:

أبو بكر القاضي.

توفِّي بمصر.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٤٦٥".

٢ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٣"، والمنتظم "٧/ ١٤٥"، والعبر "٣/ ٩".

٣ انظر الوافي بالوفيات "٤/ ١٧٩"، ومعجم الأدباء "١٨/ ٢٦٣".
٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٨".
٥ في عداد المجهولين.

٣٥٩- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق١:
أبو أحمد النَّيْسَابُوري الكرابيسي الحاكم، الحافظ، صاحب التصانيف، وهو الحاكم الكبير.
سمع: محمد بن شادل، وأحمد بن محمد الماسَرْجَسي، ومحمد بن إسحاق الثَّقَفي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بنَيْسَابور، ومحمد بن إبراهيم الغازي بطَبَرِسْتَان، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن حميد بن المجدّر، وعبد الله البغوي، وابن أبي داود ببغداد، ومحمد بن الحسين الخَثْعَمي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي بالكوفة، وأبا عَرْوبَة بحرَّان، وسعيد بن هاشم بطبريّة، ومحمد بن الفَيْض، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن خزيم، وابن جَوْصَا بدمشق، ومحمد بن إبراهيم الدَّيبلي بمكة، وخلقًا سواهم بالبصْرة وحلب والثغور.
روى عنه: علي بن حمّاد، وهو أكبر منه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله السّلمي، ومحمد بن أحمد الجارودي، وأبو بكر بن مَنْجَوَيْه، وعمر بن أحمد بن مسرور، وصاعد بن محمد القاضي، وأبو سعد الكَنْجُرودِي، وأبو عثمان البَحِيري، وخلق.
قال أبو عبد الله الحاكم: أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصَّنْعة، وكان من الصالحين الثّابتين على سُنَن السَّلَف، ومن المُنصِفين فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة، وقُلّدَ القضاء في مُدُنٍ كثيرة، وإنَّما سمع الحديث وهو ابن نيّف وعشرين سنة. صنَّف على كتابَي البُخَاري ومُسْلِم، وتتبّع على شرط التَّرمِذي. قال لي: سمعت عمر بن علّك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلّف بخراسان مثل أبي عيسى في العِلْم والزُّهد والورع، بكى حتى عُمِي، رحمه الله.
قال الحاكم في تتمّة ترجمة أبي أحمد: وصنَّف كتاب "الأسماء والكُنَى"، وكتاب "العلل"، و"المخرج على كتاب المُزَني"، وكتاب "الشُّروط"، وكان عارفًا بها، وصنَّف "الشَّرْح والأبواب"، وقُلِّد قضاء النّاس، فحكم بها أربع سنين، ثم قضاء طُوس، فكنت أدخل عليه، والمصنَّفات بين يديه، فيقضي بين اثنين، فإذا تفرَّغ أقبل على التصنيف، ثم إنَّه قدِم نَيْسَابُور سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، ولزِم مسجدَه، وأقبل على العبادة والتواليف، وأُريد غير مرّةٍ على القضاء فامتنع، وكُفَّ بَصَرُهُ سنة ستٍّ وسبعين. وهو حافظُ عصره بهذه الديار.

---

١ انظر المنتظم "٧/ ١٤٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٧٠"، ولسان الميزان "٧/ ٥".

وقال السُّلَمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند أمير خُراسان نُوح بن نصر، فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصَّدَقات؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان عليّ خلقان، وأنا في آخر النّاس، فقلت للوزير: أنا أحفظ. فقال: ههنا فتى من نيسابور يحفظه، قال: فقدِمْت فوقهم، ورويت الحديثَ، فقال: مثل هذا لا يُضَيَّع، وولاني قضاء الشاش.
وقال الحاكم أبو عبد الله: توفِّي في ربيع الأوَّل، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، وكان قد تغيّر حِفْظُهُ لما كُفَّ، ولم يختلط قَطُّ.

٣٦٠- محمد بْن محمد بْن إبراهيم[١]:
أبو بَكْر بْن دوسلة الهمذاني الشافعي النّجّار.
روى عن: القاسم بن القاسم السّياري، ومحمد بن أحمد بن محبوب، وأهل مرو.
وعنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم الزَّنْجاني، ومحمد بن عيسى.
توفّي في صفر.
الكنى:
٣٦١- أبو القاسم بن الجلّاب[٢] المالكي الفقيه:
اسمه فيما ذكر إسحاق الشَّيرازي: عبد الرحمن بن عُبَيْد الله. وسمَّاه القاضي عياض: محمد بن الحسين، قال: ويقال: اسمه الحسين بن الحسن، ويقال: عُبَيْد الله ابن الحسين، تفقّه بالقاضي أبي بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وصنَّف كتابًا جليلًا في مسائل الخلاف، وله كتاب "التقريع" في المذهب، مشهور، وغير ذلك. وكان أحفظ أصحاب الأَبْهَري وأنبلهم، وعِدادُهُ في الفُقهاء العراقيين، رحمه الله.
توفّي في آخر العام راجعًا من الحجّ، ولم يخلف ببغداد في المذهب مثله. مات في الكهولة.

---

١ لا بأس به.
٢ تقدمت ترجمته باسم "عبد الله بن الحسين بن الحسن".

وفيَّات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة:
حرف الألف:
٣٦٢- أحمد بن جعفر بن خُزَيْمَة[١]:
أبو محمد الطّرّازي.
روى عن: السّرّاج وغيره.
توفّي في المحرَّم.
٣٦٣- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد[٢] بْن خَلَف، أبو بكر الدُّورِي الورّاق.
حدَّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وأبي بكر بن مجاهد.
وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو القاسم التنُوخي.
وكان رافضيًّا مشهورًا. قاله الخطيب.
٣٦٤- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر[٣]:
أبو عمر العبسي الفرضي، أصله من إشبيلة، وبها وُلِدَ سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين، وأخذ عن أحمد بن خالد، وأحمد بن بقيّ، وحجّ فسمع من أبي جعفر العُقَيْلي، والطَّحاوي وطبقتهما.
وله مصنَّف في الفِقه سمّاه: "الاقتصاد"، ومصنَّف في الزُّهد.
مات في صفر. أرَّخه ابن بشكوال.
٣٦٥- أحمد بن عبد الرحمن[٤] بن القاسم بن حُبَيْش النّحْوِي بمصر:

يروي عن: ابن ربيع، وابن قُدَيْد.

٣٦٦- أحمد بن أبي طاهر علي بن بابنوس٥:

أبو جعفر البغدادي.

سمع: محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن خَلَفَ وكيع، والبغوي.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٢٣٤".

٣ انظر الصلة "١/ ٧".

٤ لا بأس به.

٥ أحد الثقات، وثقه الآجري.

وعنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري, وكان في بعض سَمَاعه مُحَكْكًا.

وثَّقه أبو القاسم الآجُرّي.

٣٦٧- أحمد بن محمد بن أحمد١ باكَوَيْه:

أبو حامد وأبو العبّاس الباكوي النَّيْسَابُوري.

سمع: محمد بن شادل، وابن خُزَيْمَة، وأبا العبّاس السّرّاج، وأبا قريش محمد بن جمعة.

وعنه: الحاكم، وعمر بن مسرور الزّاهد، وأبو سعد الكنجروذي.

قال الحاكم: تغيّر بأخرة لقلّة رطوبته، وهو في الحديث صدوق.

وتوفّي في شعبان.

٣٦٨- أحمد بْن محمد بْن مكحول بْن الْفَضْلُ:

الإمام أبو البديع المكحولي النسفي.

سمع أباه أبا المُعَين، وهارون بن أحمد الإستراباذي، وأحمد بن حامد المقرئ.

وكان من كبار الحنفية، تفقَّه على عيسى، وكان يُرْمَى بما رُمِيَ به عيسى.

مات ببخارى، وحُمِلَ إلى نسف في صفر.

٣٦٩- أحمد بن موسى بن ينق:

أبو بكر الأندلسي، من مدينة الفرج.

سمع من وهب بن مسرة فأكثر، وكان ثقة صالحًا. روى عنه الصاحبان، وعبد الله بن ذنين، وعاش أربعًا وسبعين سنة.

٣٧٠- إبراهيم بن أحمد بن فتح٢:

أبو إسحاق بن الجراد الفِهْرِي، مولاهم القُرْطُبي، الفقيه.

روى عن: محمد بن عبد الملك بن أنس، والحسن بن مسعد، ومحمد بن مسور، وعبد الله بن يونس القَبْرِيّ، وكان عارفًا بالفقه والعربية، فصيحًا مرابطًا.

---

١ انظر العبر "٣/ ١١"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٤".
٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٨".

روى عنه ابن الفَرَضي، وقال: توفّي في ربيع الآخر.
٣٧١- إبراهيم بن جعفر[١]:
أبو القاسم ابن السّاجي البغدادي الحنبلي الفقيه، صاحب أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال.
سمع: إسماعيل الصفار، وأبا عمرو بن الدّقّاق.
روى عنه: أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، وأثنى عليه.
وله كتاب "البيان في الصَّفات"، وكان من كبار الأئمّة.
٣٧٢- إبراهيم بن محمد الأَبِيوَرْدي[٢]:
حدَّث في هذا العام بمكّة عن أبي خليفة، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومكْحُول البيروتي، والبَغَوِي.
وعنه: أبو بكر الطَّلَمَنْكِي، وهو أعلى شيخ له، لقِيَه بمكّة، وكتب عنه جُزْءًا من حديثه.
لم يذكره ابن عساكر.
٣٧٣- إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن منصور[٣] الكوكبي:
سمع: ابن الشَّرَقي، ومكّي بن عبدان، وحدّث.
حرف الجيم:
٣٧٤- جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن جعفر[٤] الأصبهاني الرّفاعي:
أبو محمد الكراني.
يروي عن: أبي العبّاس بن عُقْدَة، والمَحَامِليّ.
وعنه: أبو نُعَيم، وغيره.

---

١ انظر طبقات الحنابلة "٢/ ١٣٩، ١٤٠".
٢ انظر اللباب "١/ ٢٧".
٣ لا بأس به.
٤ انظر ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٤٨".

حرف الحاء:
٣٧٥- الحسن بن علي:
أبو محمد المدائني النَّحْوِي.

توفِّي بمصر في جُمادى الأولى، فيه جَهَالة.

٣٧٦- الحسين بن أحمد بن جعفر[١] الرّازي:

أبو عبد الله شيخ الصُّوفيّة وبقيّة الزُّهاد.

صَحِب: أبا علي الرُّوذْباري، وأبا بكر الكَتَّاني، والشَّبْلي، وجماعة كثيرة بالعراق والحجاز والشام ومصر، وكان حافظًا لِسيرَ القوم وحكاياتهم.

أكثر عنه السُّلمي وأثنى عليه في تاريخه.

مات بنَيْسَابور في ربيع الأوّل.

٣٧٧- الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار[٢]:

أبو القاسم البغدادي الدَّقّاق.

سمع: جدَّه، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلال.

وثَّقه ابن أبي الفوارس.

حرف الشين:

٣٧٨- شرف الدولة شيرويه[٣] ابن عضد الدولة:

ابن ركن الدولة بن بُوَيْه الدَّيْلَميّ، سلطان بغداد وابن سلطانها.

ظفر بأخيه صَمْصام الدولة وحبسه، ثم سلّمه. تملّك العراق، وكان يميل إلى الخير، وأزال المصادرات.

مرض بالاستسقاء، وامتنع من الحِمْيَة. مات في جُمادى الآخرة، عن تسعٍ وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة.

---

١ انظر طبقات الصوفية.

٢ انظر تاريخ بغداد "٨/ ١٠"، والمنتظم "٧/ ١٤٩".

٣ انظر المنتظم "٧/ ١٤٩"، والكامل "٩/ ٦١"، والعبر "٣/ ١١".

حرف الصاد:

٣٧٩- صَفْوَة أَمُّ حبيب[١]:

والدة الحسن بن علي الصَّدَفي المصري.

تُوُفّيت في شعبان، وعندها حديث كثير، وأبوها محدِّث، وابنها أيضًا وأخَواتها.

قال أبو إسحاق: حدّثونا عنها.

حرف الطاء:

٣٨٠- طاهر بن محمد بن سهلويه[٢]:

أبو الحسين النَّيْسَابُوري.

حدَّث عن: محمد بن إسماعيل المَرْوَزي صاحب علي بن حجر ببغداد، وعن مكّي، وابن الشّرَقي.

وعنه: عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال.
وتوفِّي في بغداد.
وثَّقه الخطيب.
حرف العين:
٣٨١- عباس بن عمرو بن هارون٣ الكناني الصَّقِلّي الورّاق:
كان من الفُضَلاء بالأندلس.
روى عن: محمد بن معاوية القُرَشي، وجماعة.
كتب عنه: ابن الفَرَضيّ.
٣٨٢- عبدوس بن علي الجُرْجَاني٤:
نزيل سمرقند.
روى عن: أبي نُعَيم عبد الملك بن محمد، وغيره.

---

١ لا بأس بها.
٢ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٧"، والمنتظم "٧/ ١٥٠".
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٩٩".
٤ انظر تاريخ جرجان "٢٨٤".

٣٨٣- عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله١ بن محمد بن ميكال: الرئيس أبو محمد الميكالي النَّيْسَابُوري.
تقلّد رئاسة نَيْسَابُور سنة ستٍّ وخمسين وثلاثمائة.
قال الحاكم: كان مذكورًا بالأدب والكتابة ومعرفة الشروط، وكان صالحًا، يختم القرآن في ركعتين، وكان كثير المعروف، وعقد مجلس النّظر في حياة الأستاذ أبي الوليد، ثم تقلّد الرئاسة، وحدَّث عن ابن الشرقي وغيره، وهو في نفسه صَدُوق، ولم يكن ممن يميّز المُخَرَّجَ له.
توفِّي بمكّة في آخر أيام الموسم -رحمه الله.
٣٨٤- علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت٢:
أبو القاسم الرَّبْعي الرّازي، ثم البغدادي الحافظ.
سمع بدمشق: محمد بن يوسف الهَرَوي، والحسن بن حبيب الفقيه.
وعنه: أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره، وأبو عبد الرحمن السلمي.
قال الخطيب: ثقة حافظ.
٣٨٥- علي بن إبراهيم بن أبي غرّة٣ البغدادي مزكيّان العطّار:
سمع من: علي بن طَيْفُور، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن السّرِيّ القَنْطَرِيّ.
وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وجماعة.
وثّقه الخطيب، وعاش مائة سنة.

٣٨٦- علي بن سهل بن أبي حيّان التيمي٤:
أبو الحسن الكُوفي.
حدَّث في هذه السنة ببغداد عن: عبد الله بن زيدان البَجَلي، وغيره.
روى عنه: العتيقي.

---

١ يتيمة الدهر "٤/ ٣٨٢"، والوافي بالوفيات "١٧/ ٧٣".
٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٢٦".
٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٤١".
٤ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٤٣٠".

(٤٨٥/٢٦)

٣٥٧- علي بن محمد بن السّرِيّ١:
أبو الحسن الهمذاني البغدادي الورّاق.
روى عنه: محمد محمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن نصر الصائغ، والباغَنْدي.
وعنه: عبد العزيز الأزجي، والحسن بن محمد الخلال.
وقال محمد بن عمر الداوودي القاضي فيما حكى عنه الخطيب: كان كذَّابًا، روى عن مَن لم يدركه.
٣٨٨- علي بن محمد بن يعقوب٢:
أبو الحسن المصري العطّار الورّاق.
قال أبو إسحاق الحبّال: مشهور، سمع الكثير، وتوفّي سَلْخ صَفَر.
٣٨٩- عُمَر بْن محمد بْن جعفر٣ بْن محمد بن حفص:
الغازل المعدّل من أهل أصبهان.
سمع بدمشق: أبا الدّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الأُبُلّي.
وعنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نُعَيم، وأبو طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب.
توفّي فِي المحرَّم.
حرف الميم:
٣٩٠- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بن سُوَيْد٤:
أبو عبد الله التميمي القِزْوِيني المعلّم، شيخ أبي يَعْلَى الخليلي.
وهو آخر أصحاب علي بن أبي طاهر القِزْويني، وسمع أيضًا من عبد الله بن محمد الإسْفَرايِيني، وجماعة.
٣٩١- محمد بن أحمد بن أبي طالب٥ بن الجَهْم:
أبو الفيَّاض البغدادي.
روى عن أبي القاسم البَغَوِي، ومحمد بن حمدويه المروزي.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٩٠".

٢ لا بأس به.

٣ انظر السابق.

٤ انظر السابق.

٥ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٢٢"، والمنتظم "٧/ ١٥٠".

وعنه: أبي علي بن المذهّب، وقال: مات هو وأبوه وأخته في شهر ربيع الآخر في جمعة واحدة. قال: هو وأبوه وأمُّه في شهر ربيع الآخر.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تَسَاهُلٌ.

٣٩٢- محمد بن أحمد بن شعيب النَّيْسَابُوري١:

الفقيه أبو سعيد الخفّاف، إمامٌ عارف بالخلافيات.

سمع ابن الشرقي، ومكّي بن عَبْدان، ومات في شوال.

٣٩٣- محمد بن أحمند بن العبّاس٢:

أبو جعفر السلمي البغدادي الجوهري الأشعري، نقَّاش الفضّة.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدِي، وعبد الله البَغَوِي، والحسن بن محمي.

روى عنه: أبو علي بن شاذان، وعُبَيْد الله الأزهري، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.

ووثَّقه الأزهري وقال: كان أحد المتكلّمين على مذهب الأشعري، ومنه تعلَّم أبو علي بن شاذان عِلْم الكلام، وُلِدَ سنة أربعٍ وتسعين ومائتين، وتوفّي في المحرّم.

أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يَحْيَى السَّبْتِيُّ، أنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الطُّفَيْلِ، أنا السَّلَفِيُّ، أنا محمد بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ السِّمْنَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْغَانِيذِيُّ، قَالُوا: أنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ محمد بْنُ أَحْمَدَ الأَشْعَرِيُّ مكن حِفْظِهِ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مُحْمِيٍّ المخرمي، حدثكم إبراهيم بن عبد الله الهرومي، ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: سَمِعْتُ شريكًا القاضي، سمعت علي ابن أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْر ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ٣.

هَذَا لَفْظٌ مُنْكَرٌ، لَمْ يَقُلْهُ عَلِيٌّ -رَضِيَ الله عنه- هكذا، والمتواتر خلافه.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر تاريخ بغداد "١/ ٣٢٥"، والمنتظم "٧/ ١٥١"، والعبر "٣/ ١١".

٣ خبر منكر: والصحيح بخلاف ذلك، وهو عن محمد بن الحنفية، قلت لأبي: يعني عليًّا -أيّ الناس خير بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ أبو بكر: قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان. قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلّا رجل من المسلمين.

خبر صحيح. أخرجه البخاري "٣٦٧١"، وابن ماجه "١٠٦"، وأحمد "١/ ١١٠".

٣٩٤- محمد بن جعفر بن العبّاس[١]:

أبو بكر النّجّار غُنْدَر.

سمع: محمد بن حميد بن المجدر، ويحيى بْن صاعد، ومحمد بْن هارون الحضْرميّ.

وعنه: الحسن بن محمد الخلال، وقال: ثقة، توفِّي في المحرّم.

٣٩٥- محمد بن الحسن بن عُبَيْد الله[٢] بن مَذحِج:

أبو بكر الزبيدي الأندلسي النَّحْوِي.

كان شيخ العربية بالأندلس، اختصر كتاب "العين"، وله كتاب "الواضح في العربية"، وكتاب "لَحْنُ العامَة".

وكان الحاكم المستنصر بالله قد طلبه من إشبيلية إلى قُرْطُبَة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعة، وولي قضاء إشبيلية، وأدَّب المؤيَّدَ بالله ابن المستنصر، وأخذ العربية عن أبي عبد الله الرباحي، وأبي علي القالي، وأصله من الشام من حمص.

توفِّي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستّين سنة.

روى عنه: ولده، وأبو الوليد محمد بن محمد، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد الإقليلي، وقاسم بن أصبغ، وسعيد بن فَحْلوُن، وجماعة.

وكان ابنه أبو القاسم أحمد من جِلَّة الأُدَباء، ولِي أيضًا قضاء إشبيلية بعد أبيه، وأمَّا ابنه الآخر أبو الوليد محمد بن محمد، فتولَّى سنة نيف وأربعين وأربعمائة عن سِنّ عالية.

٣٩٦- مُحَمَّدُ بْن عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد[٣] بْن ربيعة بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر:

أبو سليمان بن القاضي بن محمد الربعي.

كان محدّث دمشق في وقته.

روى عن: أبيه، وأبي القاسم البَغَوِي، وجَمَاهر الزَّمْلَكَاني، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عَبْد العزيز الحلبي، ومحمد بن الفيض الغساني، ومحمد بن الربيع

---

١ انظر تاريخ بغداد "٢/ ١٥٧"، والمنتظم "٧/ ١٥١".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٩"، والأنساب "٦/ ٢٤٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤١٧".

٣ انظر معجم البلدان "٥/ ١٣٤"، والعبر "٣/ ١٢"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٥".

الجيزي، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني، وجماعة كثيرة.

وعنه: تمَّام، وعبد الغني بن سعيد، وعبد الرحمن بن أبي نصر، ووالده أحمد، ومحمد بن عوف المزني، وطائفة سواهم.

وروى عنه: أبو نصر بن الجبان أنَّه رأى ربَّ العِزَّة في المنام، رأى نورًا.

وقال علي بن موسى السّمسار: قال أبو سليمان بن زَبْر: كان الطّحاوي قد نظر في أشياء كثيرة من تصنيفي، وبانت عنده، وتصفَّحها فأعجبته، وقال لي: يا أبا سليمان، أنتم الصيادلة ونحن الأطباء.

وقال عبد العزيز الكتّاني: كان أَبُو سليمان يُملي بالجامع، وثنا عنه عدّة، وكان ثِقةً نبيلًا مأمونًا. توفِّي في جُمادى الأولى.

قلت: وله كتاب "الوَفَيَات على السّنين"، وغير ذلك.

٣٩٧- محمد بن عبد الرحمن بن سهل١:

أبو الحسن التُّسْتَرِي التّاجر.

توفِّي في جُمادى الأولى. ورَّخه أبو إسحاق الحبّال.

٣٩٨- محمد بْن عليّ بْن محمد بْن نصرويه٢:

أبو علي النصري النيسابروي المقرئ المؤذّن.

قال أبو عبد الله الحاكم: روى عنه الحاكم وقال: حجَّ وغَزَا وأنفق على العلماء، وأذَّن نيّفًا وخمسين سنة مُحْتَسِبًا.

سمع: أبا العبّاس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة.

وتوفِّي في شعبان، وله مائة سنة وثلاث سنين -رحمه الله.

٣٩٩- محمد بن محمد بن الحسن٣ بن الأشعث:

أبو أحمد النَّسفي الفقيه، قاضي بخارى.

كان مسند تلك الديار.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ لا بأس به.

٣ لا بأس به.

روى عنه: عبد الله بن محمود، ومحمد بن خالد، وإسحاق بن إبراهيم التاجر المَرَاوِزَة، وأصحاب إسحاق بن راهَوَيْه، وتوفِّي على قضاء بُخَارى.

روى عنه: جعفر المستغفِري، وروى تفسير إسحاق بن راهَوَيْه، عن محمد بن خالد.

٤٠٠- محمد بن مسعود١:

أبو عبد الله القُرْطُبي الخطيب.

سمع من: قاسم بن أصبغ، وجماعة.

وكان خطيبًا مُفَوَّهًا بليغًا شاعرًا يتقعَّر في كلامه وأَسْجاعه، ويؤدِّب بالعربية، ثم صار يخطب بين يدي المستنصِر بالله في العيد، وفي قُدُوم الوفود، ثم ولي قضاء يابُرة.

قال ابن الفَرَضي: سمعته يخطب مِرارًا في جامع الزَّهراء، ولم يحدِّث، وتوفِّي يوم الفِطْر.

٤٠١- محمد بن المظفَّر بن موسى٢ بن عيسى:

أبو الحسين البغدادي الحافظ.

وُلِدَ ببغداد في أوّل سنة ثلاثمائة.

سمع: أحمد بن الحسن الصُّوفي، وحامد بن شُعَيْب، والهَيْثَم بن خَلَف، وعبد الله بن صالح البُخَاري، وقاسم بن زكريّا المطرَّز، ومحمد بن جرير الطَّبري، والباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وأبا عَرُوبة الحَرّاني، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن زبّان المصري، ومحمد بن إبراهيم، والحسن بن محمد بن جمعة، وابن جَوْصَا، وخلقًا سواهم، بمصر، والشام، والرَّقَّة، والجزيرة،

والكوفة، وواسط، وبغداد، وجمع وصنَّف.

روى عنه: الدَارقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو سعد الماليني، وأبو بكر البَرْقَانِيّ، وأبو نُعَيم الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الجارودي، والحسن بن محمد الخَلَّال، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وعبد الوهاب بن برهان، والحسن بن علي الجوهري، وخلق سواهم.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٦٢"، والمنتظم "٧/ ١٥٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣١٨".

وقيل: إنَّه من ولد سَلَمة بن الأَكْوَع، وكان يقول: لا أعلم صحّة ذلك.

قال الخطيب: كان ابن المظفَّر فَهْمًا حافظًا.

وقال البَرْقَانِيّ: كتب الدَارقُطْنيّ عن ابن المظفَّر أُلُوف حديث.

وقال إبراهيم بن محمد الرعيني:

قَدِمَ علينا ابن المظفَّر مصر، وكان أحْول أشجّ، فقلت له: إنّ هذا الذي تُمْليه علينا هو عندنا كثير بالعراق، ونريد حديث مصر، فكان ذلك مبدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثير الناس عليه، حتى قال أبو الحسن الدَارقُطْنيّ: وضع القزويني لعَمْرو بْن الحارث أكثر من مائة حديث.

مات فِي جُمَادَى الأولى سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مائة، يوم الجمعة، قاله العَتِيقي.

٤٢٠– محمد بن النَّضْر بن محمد١ بن سعيد بن رزين بن عُبَيْد الله بن عثمان بن المغيرة:

أبو الحسين النّخاس المَوْصِليّ.

سكن بغداد وحدَّث بها عن: أبي يعلى الموصلي كتاب "معجم شيوخه"، وروى أيضًا عن: عبد الله بن أبي سفيان الشعراني، ويزداد بن عبد المؤمن الكاتب، وعبد الله بن محمد بن زياد النَّيْسَابُوري، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول، والحسين بن يحيى بن عيّاش القطَّان.

قال الخطيب: سمعت أبا بكر البرقاني، وحدثنا عن أبي الحسين النخاس فقال: كان واهيا، وسمعته مرّة أخرى يقول: أبو الحسين النخاس ليس بحجّة. وسمعته مرّة ثالثة ذكره فقال: لم يكن ثقة.

توفِّي فِي شهر ربيع الأول، قال العتيقي: يوم الخميس لثلاث عشر خَلَوْنَ من ربيع الأول سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة.

قال العتيقي: فيه تساهل.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٣٢٥".

حرف الهاء:

٤٠٣- هلال بن محمد بن محمد:

الشيخ المعمَّر أبو بكر البصْري، ابن أخي هلال الرازي.

حدَّث عن: أبي مسلم الكجّي، ومحمد بن زكريا الغَلابي، والحسين بن المثنَّى، وأبي خليفة.

روى عنه: أبو سعْد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليَزْدي، وشيخ المعتزلة أبو الحسين البصري، ومحمد بن عمر بن زاذان القزويني، وجماعة.

ولم أسمع فيه قدْحًا.

قال عبد الرحمن بن منده: توفِّي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

قلت: لعلّه قارب المائة.

وفيَّات سنة ثمانين وثلاثمائة:

حرف الألف:

٤٠٤- أحمد بن إبراهيم بن خازم بن الحسن بن أذاك الهمذاني: أبو الحسين الصرام.

يروي عن عبد الرحمن بن أحمد بن عباد، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، وعبد السلام بن عَبْديل، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي، وجماعة. روى عنه محمد بن عيسى، وأبو طالب بن سعدويه، وحمد بن سهل المؤدّب، وآخرون.

قال شيرويه في ترجمته: لا بأس به.

٤٠٥- أحمد بن الحسين[2] بن أحمد بن مروان بن عُبَيْد بن أبي مروان:

الضَّبّي المرواني النَّيْسَابُوري، الشيخ أبو نصر.

سمع: ابن خُزَيْمَة، وابن شاذِل، والسَّرّاج، ومحمد بن حمدون، وطائفة.

---

١ انظر ميزان الاعتدال "٤/ ٣١٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٢٣٩".

٢ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٥"، والعبر "٣/ ١٣".

وعنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وآخرون، مات في شعبان سنة ثمانين وثلاث مائة.

٤٠٦- أحمد بْن محمد بْن أحمد[1] بْن إسحاق:

النيسابوري الصندوقي، الشيخ الصَّدُوق أبو العباس.

سمع: محمد بن شاذِل، وابن خُزَيْمَة، ومحمد بن المسيّب، وأبا العباس الثقفي، وعدة. حتى قال الحاكم: تفرَّد بالرواية عن بضعة عشر شيخًا، وعاش أربعًا وثمانين سنة.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وجماعة.

توفِّي في شوّال سنة ثمانين وثلاثة مائة.

٤٠٧- أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مُقَسّم:

أبو الحسن المقرئ العطار.

بغدادي ضعيف، روى عن أحمد بن الصلت الحماني، ومحمد بن محمد الباغندي، وعنه: أبو نعيم، والعتيقي، وأبو محمد الخلّال.

قال الخطيب: كان يتنسَّك، ولم يكن ثقة.

وقال حمزة السهمي: حدَّث عمَّن لم يره.

قلت: وعاش أربعًا وثمانين.

قلت: وهو ابن راوي "أمالي" ثعلب.

٤٠٨- إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي البغدادي، صنان:

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا حامد الحضرمي.

قال عبيد الله الأزهري: هذا الشيخ ثقة كتبنا عنه بانتقاء الدارقطني.

حرف الباء:

٤٠٩- بشر بن الحُسَين بن مسلم:

أبو سعد، قاضي قضاة شيراز.

---

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٥"، والأنساب "٨/ ٩٠"، واللباب "٢/ ٢٤٧".

توفِّي في رمضان، وكان إمامًا في مذهب داود. وقد وَلِيَ قضاء القضاة ببغداد في سنة تسع وستين وثلاث مائة بجاه بني بويه، وبقي بشيراز. واستخلف على بغداد بوَّابًا له، فصرف عن ذلك في سنة اثنتين وسبعين بموت عضد الدولة.

وكان شيخًا مسنًّا، حدَّث عن أحمد بن محمد بن الأشعث، وعبد الله بن عمرو بن بحر، وأحمد بن سمعان.

٤١٠- بكر بن محمد بن جعفر١ بن راهب:

أبو عمرو، الشيخ النسفي، المؤذِّن المعمر، راوي "صحيح البخاري" عن حمَّاد بن شاكر، وروى أيضًا عن محمود بن عنبر.

روى عنه: جعفر المُسْتَغْفِري، وقال: كان كثير التلاوة، شديدًا على المبتدعة، ثنا بكتاب "الجامع" عن ابن شاكر.

حرف الحاء:

٤١١- الحسن بن إبراهيم بن مزاحم٢:

أبو علي العطشي المزيّن.

روى عن: عليّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، والحسن المطبقي.

وعنه: الحمّامي المقرئ، وعُبَيْد الله الأزهري، وعلي بن طلحة.

وعاش إلى سنة ثمانين.

٤١٢- الحسن بن الحسين٣:

أبو الطّيّب الرَّبعي النصيبي.

حدَّث في هذا العام بمصر عن: محمد بن إبراهيم الدَّيبلي بجزء.

سمعه منه: أبو عمرو أحمد بن محمد الطّلَمَنْكِي.

٤١٣- الحسن بن محمد٤ بن حبيب:

أبو أحمد الحبيبي.

توفِّي في ربيع الأول.

١ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٦".
٢ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٨٣".
٣ في عداد المجهولين.
٤ انظر السابق.

٤١٤- الحسين بْن عليّ بْن محمد١ بْن إِسْحَاق بْن زيد الحلبي:
أبو العباس.
مات قبل والده، توفّي في جُمادى الآخرة.
وحدَّث عنه أبو عبد الله المَحَامِلي، وابن مَخْلَد هذا المذكور في حدود تسعين وثلاثمائة.
٤١٥- الحسين بن محمد ابن القاضي٢ الحسين بن إسماعيل المَحَاملي:
أبو بكر. سمع جدّه، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، وأبا العباس بن عقدة.
روى عنه: أبو محمد الجوهري أحاديث مستقيمة. قاله الخطيب.
وتوفّي في شعبان.
حرف الراء:
٤١٦- رائق مولى زينب بنت أحمد٣:
أخت الحافظ أبي سعيد بن يونس المصري، أبو صالح.
حدَّث عنه: عبد الله بن الورد، وابن خروف.
ورماه الحمل في طريق الحج فمات -رحمه الله.
حرف السين:
٤١٧- سهل بن أحمد بن الديباجي٤:
أبومحمد. حدَّث عن ابن خليفة، ويَمُوت بن المُزَرَّع.
وعنه: العتيقي، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجوهري.
وقال الأزهري: كان كذَّابًا رافضيًّا، رأيت في بيته لَعْن أبي بكر وعمر مكتوبًا.

١ انظر تاريخ دمشق "١١/ ١٥٠".
٢ انظر تاريخ دمشق "٨/ ١٠١"، والمنتظم "٧/ ١٥٤".
٣ لا بأس به.
٤ انظر تاريخ بغداد "٩/ ١٢١"، والعبر "٣/ ١٣".

وقال ابن أبي الفوارس: كان آية ونكالًا في الرواية، غاليا في الرفض، ولم يكن له أصل صحيح.

حرف الطاء:

٤١٥- طاهر بن أحمد بن الأَزدي١ المصري الخلال:

روى عن: محمد بن زبّان.

وتوفِّي في ربيع الأوّل.

٤١٩- طلحة بن أحمد بن الحسن٢ البغدادي الخرّاز الصُّوفي:

سمع المَحَامِلي، ومحمد بن أحمد بن أبي مَهْزُول، ومحمد بن أحمد بن صفوة، المَصَّيصيّين.

وعنه: أبو محمد الخلال، وقال: ثقة، وعمر بن بُكَير، وأبو نُعَيم، وأحمد بن عمر بن رَوْح.

مات ببغداد.

٤٢٠- طلحة بن محمد بن جعفر٣:

أبو القاسم الشاهد المقرئ، غلام ابن مُجاهد.

سمع: ابن أبي غيلان، وأبا القاسم البَغَوِي، وأبا صخرة الكاتب، وجماعة، وقرأ على ابن مجاهد.

قرأ عليه: أبو العلاء الواسطي، وحدَّث عنه عُبَيْد الله الأزهري، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو محمد الجوهري، وغيرهم.

صنَّف "أخبار القُضاة" وضعَّفه الأزهري.

وقال ابن أبي الفوارس: إنَّه كان يدعو إلى الاعتزال، وعاش تسعين سنة. بغداديّ.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ تهذيب ابن عساكر "٧/ ٦٧".

٣ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٥١"، والمنتظم "٧/ ١٥٤"، ولسان الميزان "٣/ ٢١٢".

حرف العين:

٤٢١- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن حاجب١ الخَثْعَمي القُرْطُبي:

سمع: أحمد بن ثابت التّغْلَبي، وجماعة.

٤٢٢- عبد الله بن إسماعيل٢ بن حرب:

أبو محمد بن النُّور القُرْطُبي.

سمع: أحمد بْن سَعِيد بْن حَزْم، ومحمد بْن معاوية، وأحمد بن مُطَرِّف، وجماعة، وبمصر من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وببغداد من أبي علي ابن الصّوّاف، وأمثالهم. وكان يفهم ويدري.

سمع من جماعة، وتوفِّي في صفر.

٤٢٣- عبد الله بن قاسم بن محمد٣ بن قاسم بن محمد:

أبو محمد القُرْطُبي.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وأبيه، ولم يحدِّث.

٤٢٤- عبد الله بن محمد بن مسرور٤ الشقّاق القُرْطُبي:

يُعْرَف بَرزِين.

مُكْثِر عن قاسم بن أصبغ، وحجَّ فسمع من جماعة.

وحدَّث، وتوفِّي في شوَّال.

٤٢٥- عَبْد اللَّه بْن محمد الأصبهاني٥ المقرئ:

أبو محمد، ويعرَف بابن ليلاف.

كان يُصَلي بالنّاس في الجامع في رمضان، وكان رأسًا في نَقْط المصاحف، وفي القراءات.

وتوفِّي في جُمادى الآخرة، قاله أبو نعيم.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٢ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٤ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٢".

٥ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٩٨".

٤٢٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد١ بْن عُقْبَة:

أبو محمد القاضي البغدادي.

سمع: أبو بكر بن زياد النَّيْسَابُوري.

روى عنه عُبَيْد الله الأزهري.

وكان ثقة.

٤٢٧- عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار٢ بن ذِكوان القاضي:

أبو محمد البعلبكي.

حدَّث عن: أبي الجَهْم بن طلاب، وابن جوصا، وأبي الدَّحْداح أحمد بن محمد، وأبي العبّاس الرّفتي، ومحمد بن أحمد بن صَفْوَة، وأبي بكر الخرائطي، وطائفة سواهم.

وعنه: الوليد بن بكر الأندلسي، ومكّي بن الغَمْر، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي نصر، وجماعة.

قاله عبد العزيز الكتّاني.

٤٢٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ٣:

أبو محمد النَّمَرِي القُرْطُبي، الفقيه المالكي، والد الإمام أبو بكر البغدادي أبي عمر يوسف.

تفقَّه على التُّجَيْبِي ولازمه، وسمع من أحمد بن مُطَرِّف، وأحمد بن حَزْم.

وكان صالحًا عابدًا متهجّدًا، توفِّي في هذه سنة في ربيع الآخر، وله خمسون سنة.

٤٢٩- عبد الرحمن بن عمر٤ الفارسي:

الفقيه أبو عمرو.

وَلِيَ قضاء نَسَف ثلاث مرّات، آخرها في هذه السنة.

قد سمع ببغداد من: أبي حامد الحَضْرَمي، وابن المحاملي، لكنَّه عُدِمَت كتبه.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٣"، والمنتظم "٧/ ١٥٤".

٢ انظر تذكرة الحفاظ "٣/ ٤٣٥"، ولسان الميزان "١/ ٢٥٢".

٣ انظر جذوة المقتبس "٢٥٦"، وبغية الملتمس "٣٣٦".

٤ لا بأس به.

(٤٩٨/٢٦)

٤٣٠- عبد العزيز بن الحسن١ بن أحمد بن جحاف:

أبو عمر السلمي المصري.

٤٣١- عبد الواحد بْن مُحَمَّد٢ بْن الحَسَن بْن مُحَمَّد بْن شاذان بن عمر بن بكر بن أحمد بن إبراهيم:

سمع أبا القاسم البَغَوِي. وكان بغداديا ثقة.

روى عنه: عُبَيْد الله الأزهري، وأبو محمد الخلال.

٤٣٢- عُبَيْد الله بن أحمد بن الفضل٣ بن شهريار:

أبو عبد الله الأَرْدَسْتَانِي التاجر.

حدَّث بأصبهان عن عبد الرحمن بن محمد بن حمَّاد الطّهْراني.

روى عنه: أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم.

وتوفّي في ربيع الأوَّل.

٣٤٤- عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد٤:

أبو القاسم التَّنُوخيّ السَّرَخْسي التاجر، نزيل بُخَارى.

ذكره جعفر الإدريسي فقال: الشيخ الصالح الثقة، قَدِمَ نَسَف سنة سبعٍ وعشرين لسماع "الجامع" للبُخَاري من أبي طلحة، ومنصور بن محمد البُزُورِي، عن أبيه، وعن أبي عبد الله المَحَاملي، ومحمد بن جعفر الطَّبَرِي، وحدّثنا ببُخَارى، ومات في رجب.

وقال الخطيب في ترجمته: سمع: أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، وجماعة، وحدَّث ببغداد، فسمع منه: أبو الفتح بْن أَبِي الفوارس، ومحمد بن طلحة النَّعالي، وأبو سعد الماليني، وكان ثقة.

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تاريخ بغداد "١١/ ١٠"، والمنتظم "٧/ ١٥٥".

٣ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٠٤".

٤ انظر تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٤"، والمنتظم "٧/ ١٥٥".

٤٣٤- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه[١] بْن هاشم:
أبو مروان بن القسَّام الأموي، مولاهم القُرْطُبِي.
روى عن أحمد بن خالد بن الحباب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس.
قال ابن الفرضي: سمعت منه كثيرًا، وكتب لي بخطّه، وتوفّي في رمضان.
٤٣٥- عُبَيْد الله بن محمد بن محمد[٢] الجُرْجاني الواعظ ابن الواعظ:
سمع: أبا العباس الأَصَمّ، والمحبوبي، وتقدَّم في علم الحقائق، ورُزِق فيه لسانًا وبيانًا.
مات فجأة عن ثلاث وستّين سنة -رحمه الله.
٤٣٦- عُبَيْد الله بْن محمد بْن مَخْلَد[٣]:
أبو القاسم الثوري.
حدّث عن: أبي القاسم الثَوْرِي، والبَغَوِي، ومحمد بن حَمْدَوَيْه.
وعنه: عُبَيْد الله الأزهري. وكان بغداديا ثقة.
٤٣٧- علي بن عمرو بن سهل[٤]:
أبو الحسن الحَرِيري.
حدَّث ببغداد عن: أبي عَرُوبة الحرّاني، ومكحول البيروتي، وأحمد بن عمير بن جوصا، وأحمد بن إسحاق بن البَهْلُول.
وعنه: أبو بكر البَرْقَاني، وأبو محمد الخلال، وأبو القاسم التَّنُوخيّ.
وثَّقه ابن أَبِي الفوارس.

---

[١] انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٥٢".
[٢] لا بأس به.
[٣] تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٤"، والمنتظم "٧/ ١٥٤".
[٤] انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٢١"، والمنتظم "٧/ ١٥٥".

حرف الميم:
٤٣٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حمدون[١] بن عيسى:
أبو عبد الله الخَوْلاني القُرْطُبِي، يُعْرَف بابن الإمام.
كان حافظًا للأخبار والنّسب، على مذهب ابن مَسَرّة.
٤٣٩- محمد بن أحمد بن يعقوب[٢]:
أبو أحمد المَرْوَزي الزّرْقي من قرية زرق.

عن عبد الله بن محمود السعدي، وأحمد بن علي الكَشْمَيْهَني راوية علي بن حجر.
حدَّث في هذا العام، ولا أعلمُ متَى مات.
روى عنه: محمد بن أحمد المراوزي الترابي.
٤٤٠– محمد بْن أحمد بْن محمد بْن يحيى٣ بْن مفرّج:
أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر الأندلسي القُرْطُبي، مولى بني أُمَيّة.
سمع: قاسم بن أصبغ بقُرْطُبَة، وأبا سعيد بن الأَعرابي بمكّة، ومحمد بن الصَّمُوت بمصر، وخَيثَمَة بأطْرابُلس، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وطبقتهم.
روى عنه: الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصَّدَّفي شيخه، وأبو الوليد عبد الله بن الفَرَضي، وإبراهيم بن شاكر، وعبد الله بن الربيع التميمي، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي، وعدّة شيوخه: مائتان وثلاثون شيخًا.
اتصل بصاحب الأندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده، صنَّف له عدّة كتب، فولّاه القضاء، وكان حافظًا بصيرًا بالرجال، أكثر الناسُ عنه من السماع، وتوفّي في رجب عن ستٍّ وستّين سنة.
قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان ابن مفرّج من أغنى الناس بالعلم،

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٣".
٢ لا بأس به.
٣ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩١"، والعبر "٣/ ١٣".

وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفنّ، من أوثق المحدِّثين بالأندلس، وأجْوِدهم ضبْطًا.
وقال الحُمَيْدِي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، حافظ جليل، صنَّف كُتُبًا في فِقه الحديث، وفي فِقْه التابعين، من ذلك " فقه الحَسَن البَصْري" في سبع مجلدات، و"فقه الزُّهْري" في أجزاء عديدة. وجمع "مُسْنَد قاسم بن أصبغ " في مجلَّدات.
٤٤١– محمد بن إبراهيم بن يونس١:
أبو بكر البغدادي قاضي دَيْر العَاقُول.
روى عن جدِّه، وعمر بن أبي غيلان، ومحمد بن الحسين الأشنناني، وعبد الله بن زيدان البَجَلي، وعبد الله البغوي.
وعنه: أبو محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسّن التَّنُوخيّ.
وثَّقه الخلَّال، وتوفّي في ربيع الأوّل.
وأمّا جدُّه فيروي عن عبد الأعلى بن جماد، بقي إلى سنة ثلاثمائة.
وآخر من روى عن أبي بكر: أبو محمد الجوهري.
٤٤٢– محمد بن بكر بن خَلَف٢ بن مسلم:
أبو بكر الدركي المطوعي الصالح.
حدَّث عن: إسحاق بن أحمد بن خَلَف، وأحمد بن محمد المُنْكَدِري، وعبد الملك بن محمد بن عَدِيّ.
وعنه: جعفر المُسْتَغفِري.
توفّي في ربيع الآخر، ودَرَكَة من قُرى بُخَارى.

٤٤٣- محمد بن بكر بن مطروح٣:

أبو بكر الفقيه النِّعالي المصري.

روى عن: سعيد بن هاشم الطَّبري، وأبي جعفر الطَّحاوي.

توفِّي في رمضان.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١/ ٤١٥"، والمنتظم "٧/ ١٥٥".

٢ في عداد المجهولين.

٣ لا بأس به.

(٥٠٢/٢٦)

٤٤٤- محمد بن الحسين بن موسى١ بن مَحْمَويْه:

أبو سعيد النَّيْسَابُوري السّمسار.

سمع: أبا قُرَيْش بن جمعة، وأبا بكر بن خزيمة.

عنه: الحاكم، وقال: توفِّي في رمضان، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنْجَرُوذي.

٤٤٥- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ٢ بْنِ شيرَوَيْه:

أبو بكر النَّيْسَابُوري، نزيل فَسَا من بلاد شيراز.

ثقة، سمع الحسن بن سفيان الفَسَوِي، وابن خُزَيْمَة، والسّرّاج.

روى عنه محمد بن عبد العزيز القصّار، ثم قال: ثقة. قال لي: وُلِدتُ سنة إحدى وثمانين ومائتين، ومات سنة ثمانين.

قلت: فيكون عمره تسعًا وتسعين سنة.

قال الحافظ أبو مسعود الدمشقي: سمعت أبا عمرو بن حمدان وسُئِلَ عن أَبِي مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن شيرويه الذي يحدِّث بفَسَا، فقال: ما سمعنا مُسْنَد الحسن بن سفيان إلّا حين قَدِمَ والده معه، فزدت له -يعني الحسن- مائة دينار، فسمعنا معه.

وقد أرَّخه ابن نُقْطَة في "التقييد" في هذه السَّنة.

٤٤٦- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ٣ بْنِ عبد الله بن الهمذاني الأصبهاني:

أخو أبي الحسن، يكنَّى أبا الحسين.

حدَّث عن: عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، وأحمد بن علي الجارودي.

وعنه: أبو نُعَيم.

٤٤٧- محمد بن عبد الله بن سمع بن صُبر٤:

أبو بكر الحنفي الفقيه.

وَلِي القضاء بعسكر المهديّ، وعاش ستّين سنة، وكان مُعْتَزِليًّا مشهورًا به، رأسًا في عِلْم الكلام.

سمَّى أبو بكر الخطيب أباه عبد الرحمن، وإنما هو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ محمد بن الحسين بن الفَهْم، المعروف بابن صُبَر.

ناب في القضاء عن أبي محمد بن معروف، كان بصيرًا بكلام أبي هاشم الجبائي، خبيرًا بالتفسير.

---

١ انظر معجم البلدان "٢/ ٤٥٢".
٢ انظر سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢٠".
٣ انظر ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠٢".
٤ انظر تاريخ بغداد "٢/ ٣٢١".

وله كتاب في الردّ على اليهود، وكتاب "عُمْدَة الأدِلّة"، وكتاب "التفسير"، وما أَتَمَّه، توفِّي لعَشْرٍ بقين من ذي الحجّة ببغداد.

ولبِشْر بن هارون فيه:

قل للدّعِيِّ أبي صُبَر ... وهل ادَّعيت فَمَنْ صَبَرْ

وإذا تَطَيْلَسَ للقضاء ... فَمَرْحَبًا بأبي العُذَرْ

فَقَضَاؤُهُ شَرُّ القضاء ... إذا قَضَى عَمِيَ البَصَرْ

٤٤٨- محمد بن علي بن المؤمّل١ النَّيْسَابُوري الماسَرْجَسي:

سمع: جدّه المؤمّل بن الحسن، وأبا حامد بن الشّرْقي، وحكى عن ابن عبدان، وغيرهم. يكنَّى أبا عبد الله.

توفّي في جُمادى الأولى.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد النجروذي، وطائفة.

عاقل ثِقَة.

٤٤٩- محمد بْن محمد بْن عبد الرَّحيم٢ بْن محمد:

أبو أحمد القَيْسَراني.

سمع: أبا بكر الخرايطي، ومحمد بن أحمد بن صفوة المَصّيصي، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، وجميل بن محمد الأَرْسُوفي، وأبو الفرج عُبَيْد الله بن محمد النّحوي، وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي، وجماعة.

وحدَّث في سنة ثمانين وانقطع خبره.

٤٥٠- منصور بن محمد بن أحمد بن حرب القاضي٣:

أبو نصر البُخَاري.

سمع: أبا العبّاس الدَّغُولي، وأبا بكر أحمد بن المُنْكَدِرِي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبا عبد الله المَحَاملي، وإبراهيم بن عبد الرزّاق الأنطاكي، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

روى عنه: أزدشير بن محمد الهشامي، وأبو عبد الله الحاكم، وفضل بن سهل الصّفّار. وكان محتسب بخارى، وبها توفّي.

---

١ أحد الثقات، وثَّقه الذهبي.
٢ انظر معجم البلدان "٤/ ٤٢٢".
٣ انظر تاريخ دمشق "٢٤/ ٢٤٠".

٤٥١- موسى بن عمران بن موسى[١] بن هلال السُّلَمَاسي:

سمع أباه: محمد بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله مكْحُولًا البَيْرُوتي، وأحمد بن عبد الوارث الغسَّال، وابن جَوْصَا، ومحمد بن القاسم المُحَاربي الكوفي، وجماعة.

وعنه: ابن أخيه مهند بن المظفر، وأحمد بن جبرين السلماسي، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي الحَرَّاني. توفِّي في ربيع الآخر بسلماس.

حرف الياء:

٤٥٢- يعقوب بن يوسف بن إبراهيم[٢] بن هارون بن داود بن كِلّس:

الوزير البغدادي، أبو الفرج.

كان يهوديا خبيثًا ماكرًا فطِنًا داهية، سافر ونزل الرَّملة، وصار بها وكيلًا، فكسر أموال التجار، وهرب إلى مصر، ثم توصَّل، وجرت له أمور، فرأي منه كافور الأخشيدي فِطْنَةً وسياسة، وطمع هو في التقدُّم، فأسلم في يوم جمعة، فقصده الوزير ابن حنزابه لما فهم مرامه، فهرب إلى المغرب، واتَّصل بيهودٍ كانوا في خدمة المُعِزّ، فعَظُم شأنه، ونَفَق على المُعِزّ، وجاء معه إلى مصر، فلمَّا ولي العزيز استوزره سنة خمسٍ وستّين، وبقي وزيره إلى أن هلك، وهو وزير في هذة السنّة في ذي القعدة، وله اثنان وستون سنة.

وكان عالي الهمّة وافر الهَيْبَة، عاده في مرضه العزيز وقال له: يا يعقوب، ودِدتُ أن تُباع فأشتريك بملكي، فهل من حاجةٍ؟ فبكى وقبَّل يده، وقال: أمَّا لنفسي فلا يحتاج مولاي وصيّة، ولكن فيما يتعلّق بك: سالم الروم ما سالموك، واقنع من بني حمدان بالدَّعْوة والشُّكْر، ولا تُبْقِ على المفرَّج بن دَغْفَل متى أَمْكَنتْك فيه الفرصةُ، فأمر به العزيز، فدُفِن في القصر، في قُبَّة بناها العزيز لنفسه، وصلَّى عليه، وألْحَدَه بيده، وتأسَّف عليه، وهذه المنزلة ما نالها وزير قطّ من مخدومه.

وقيل: إنَّه حَسُنَ إسلامُهُ، وقرأ القرآن والنَّحْوَ، وكان يجمع عنده العلماء، وتقرأ عليه مصنفاه ليلة الجمعة، وله إقبال زائد على العلوم على اختلافها، وقد مدحه عدة شعراء، وكان كريمًا جوادًا.

---

[١] لا بأس به.

[٢] انظر المنتظم "٧/ ١٥٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٨".

ومن تصانيفه كتاب في الفقه ممّا سمعه من المُعِزّ والعزيز، وجلس سنة تسعٍ وستّين مجلسًا في رمضان، فقرأ فيه الكتاب بنفسه، وسمعه خلائق، وجلس جماعة في الجامع العتيق يُفْتُون من هذا الكتاب.

قلت: هذا الكتاب يريد كونه على مذهب الرافضة، فإنَّ القوم رافضة ملحدة في الباطن.

وقد اعتقله العزيز شهرًا في أثناء سنة ثلاث وسبعين، ثم رضي عنه، وردَّه إلى الوزارة، وكان إقطاعه من العزيز في العام مائتي ألف دينار، ومات فوُجِد له من المماليك والعبيد أربعة آلاف غلام، إلى أشباه ذلك.

ويقال: إنّه كفّن وحنّط بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وقيل: إنَّ العزيز بكى عليه، وقال: وَأطُول أسفي عليك يا وزير.

ويقال: إنّه رثاه مائةُ شاعر، فأخِذت قصائدُهُم وأُجِيزوا، والأصحّ أَنَّه حسُن إسلامه.

٤٥٣- يونس بن أبي عيسى بنعتيك:

أبو الوليد البلنسي١.

سمع بقُرْطُبة من: أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أَيْمَن، وجماعة.

المتوفّون تقريبًا من أهل هذه الطبقة -رحمهم الله تعالى:

حرف الألف:

٤٥٤- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بن سعيد٢:

أبو العبّاس البغدادي المخرمي الوزَّان الصَّيْدَلاني، المعروف بابن بطانة.

سكن البصرة وحدَّث عن: البَغَوِي، وابن صاعد، وأبي حامد الحضْرَمي، وأحمد بن إسحاق البهلول، وجماعة.

---

١ انظر تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٢٠٩".

٢ أحد المستورين لا بأس به.

(٥٠٦/٢٦)

وعنه: أبو نُعَيم الحافظ، وأخوه عبد الرزّاق، وأبو سعد الماليني، وحمزة السَّهْمي، وغيرهم.

وكان ينسخ للنّاس، ويقرأ الحديث على أبي إسحاق الهجيمي ونحوه.

٤٥٥- أحمد بن عبيد الله الكلوذاني١:

المعروف بابن قَزَعة.

سمع: أبا عبد الله المَحَامِلي، والصُّولي.

وعنه: محمد بن عمر بن بُكَيْر، وغيره. وكان أديبًا كثير العِلْم.

٤٥٦- أحمد بن محمد بن محفوظ٢.

٤٥٧- أحمد بن محمد بن الحسن٣:

أبو نصر البُخَاري.

سمع: أحمد بن محمد بن الخليل، وروى عنه كتاب "الأدب" للبخاري، وعبد المؤمن بن خَلَف النَسَفي. قال الخطيب: كان ثقة قبل سنة ثمانين.

٤٥٨- أَحْمَد بْن محمد بْن يحيى٤:

أبو الحسين الدوسي الأنباري.

عن: أبي القاسم البَغَوِي، وابن زياد النَّيْسَابُوري.

وعنه: محمد بن محمد الأنباري.

توفّي في حدود الثمانين.

٤٥٩- أحمد بن عبيد الله بن إسحاق بن المتوكّل٥ على الله:

أبو الحسين العبّاسي الهاشمي.

قال ابن النّجار: لقي الجُنَيد ورُوَيْمًا، وسمع من محمد بن جرير، وأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، وسكن شِيرَاز، وحدَّث بها

سنة تسعٍ وسبعين وثلاثمائة، وجاوز المائة.

روى عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو أحمد اللّبّان، ومحمد بن عبد العزيز الشيرازي القصار.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٢٥٤".

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ بغداد "٤/ ٤٢٥".

٤ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١١٨".

٥ لَا بأس به.

٤٦٠- أحمد بن محمد بن إسماعيل١:

أبو طاهر الهَرَوِي.

سمع: الحسين. وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ.

٤٦١- أحمد بن علي بن الفرج٢:

أبو بكر الحلبي الحبَّال الصُّوفي.

حدَّث عن: أبي القاسم البَغَوِي، وعلي بن عبد الحميد الغضائري.

روى عنه: تمّام الرّازي، وأبو سعد الماليني، ومكّي بن الغَمْر، وأبو نصر الجبّان، وآخرون.

٤٦٢- أحمد بن محمد بن أحمد٣ بن الربيع بن معيوف:

أبو الحسن الهمذاني ابن الغوطي العين ثرمائي.

حدَّث عن: محمد بن أحمد بْن عُبَيْد بْن فَيّاض، والسَّلْم بن مُعَاذ، وجماعة.

وعنه: تمَّام الرّازي، وأبو نصر بن الجبان، ومكّي بن الغَمْر.

٤٦٣- أحمد بن يعقوب بن عبد٤ الجبَّار:

أبو بكر الأموي الجُرْجاني.

حدَّث عن: الفضل بن صالح، وعَبْدان الجواليقي، وجماعة.

وعنه: أبو عمرو الفُراتي، وأبو سعد الماليني، وأبو حازم العَبْدَوِي، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الرحمن الشيرازي، وآخرون.

قال البَيْهَقي: له أحاديث موضوعة لا أستحلُّ رواية شيء منها.

قلت: له رحلة إلى الشام ومصر والعراق، دخل بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، وجدّه هو: عبد الجبّار بن يعاطر بن مصعب بن سعيد ابن الأمير مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مروان.

وقد حكى عنه محمد بن القاسم الفارسي، قال: دخلت بغداد، وبها شيخ يقال له: أبو العَبَرْطَن، يحدّث بالأعاجيب، فإذا الدّار مملوءة بأولاد الملوك والأغنياء يكتبون عنه، وعلى رأسه خف مقلوب، وعليه فروة مقلوبة، فقال: أنا الأوّل عن الثاني عن الثالث أنّ الزّنْج سُود سُود، ونا حرياق عن تباق قال: مطرُ الربيع ماءٌ كلّه. ونا دُرَيْد عن رشيد قال: الأعمى يمشي رويدًا، فتعجّبت، وقصدْتُه خلْوةً، فرحَّب بي، فرأيت منه

---

١ في عداد المجهولين.

٢ انظر تهذيب ابن عساكر "٢/ ٤٠٩".

٣ انظر تهذيب ابن عساكر "١/ ٤٤٣".

٤ انظر تهذيب ابن عساكر "٢/ ١٢٠-١٢٢"

(٥٠٨/٢٦)

جميل الأدب، فقلت: تحيَّرت في أمر الشيخ، فقال: إن السلطان أرادني على عملٍ لم أكن أُطِيقه، فأبيتُ، فحبسني، ولم أجد وجهًا لخَلاصي، فَتَحَامَقْتُ، فها أنا في أرغد عيش.

٤٦٤- إسماعيل بن عمران١:

أبو علي السّعْدي اللُّغوي.

أخذ عن: الأنباري.

حرف الحاء:

٤٦٥- الحسن بن أحمد٢:

أبو الغادي البغدادي الزّاهد.

من مشايخ الصُّوفيّة، كثير الأسفار، نزل مَرْو.

يحكي عن إبراهيم بن شَيْبان، وغيره.

روى عنه: الحاكم، وأبو سعد الماليني، وأبو علي بن حمكان الفقيه.

٤٦٦- الحسن بن أحمد البغدادي٣ السَّقْطي:

عن البَغَوِي وغيره.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، ووثَّقه.

٤٦٧- الحسن بن أحمد بن جعفر٤:

أبو القاسم البغدادي الصُّوفي.

روى عن: أبي بكر بن زياد النيسابوري، وإسماعيل الورّاق، وجماعة.

وعنه: عُبَيْد الله بن أحمد الزهري الصَّيْرَفي، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر.

توفِّي في حدود الثمانين وثلاثمائة، والله أعلم.

حرف الصاد:

٤٦٨- صاعد:

أبو نصر البغدادي٥ المقرئ.

قدِمَ الأندلس سنة خمسٍ وسبعين، وكان قد قرأ القرآن على ابن مجاهد، وسمع منه كتاب "السبعة"، وكان له نصيب من العربية. توفِّي سنة ست وسبعين، أو نحوها. قال ابن الفرضي.

---

١ انظر السابق.

٢ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٤".

٣ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٤".

٤ انظر تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٦".

٥ انظر تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٠٤".

حرف الطاء:

٤٦٩- طلحة بن عمر الحذاء١:

بغداديّ يروى عن: الباغَنْدِي، وأبي القاسم البَغَوِي.

وعنه: بشْرى الفاتني، وعبد العزيز الأزجي.

حرف العين:

٤٧٠- عبد الله بن الحسين٢:

أبو محمد بن الشيلماني الخلال.

سمع: محمد بن محمد التُمّار، صاحب يحيى بن مَعين، وأبا القاسم البَغَوِي.

وعنه: أحمد بن محمد العتيقي، والأَزْجي، ومحمد بن علي القساري.

وثَّقه أبو محمد الخلّال.

٤٧١- عَبْد الله بْن محمد بْن أيّوب٣ بْن حيّان:

أبو محمد الدمشقي القطّان الحافظ.

سمع: أبا بكر الخرائطي، ويعقوب الجصَّاص، وأبا العبّاس بن عُقْدَة، ومحمد بن مَخْلَدَ، وأبا سعيد بن الأعرابي، وطبقتهم بالشام، والعراق، والحجاز، والجزيرة.

وعنه: تمَّام الرّازي، وعبد الله بن محمد، وإبراهيم بن عطيّة، ومحمد بن عَوْف المزني، وجماعة.

٤٧٢- عبد السلام بن حسين٤:

أبو طالب المأموني.

من فُحُول الشعراء، له مدائح في الصّاحب بن عبَّاد وغيره.

فمن شعره:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعًا فيك مُنْسَكبا ... قضيتُ نَحْبي ولم أقض الذي وجبا

---

١ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٠".

٢ انظر تاريخ بغداد "٩/ ٤٤١".

٣ انظر تاريخ دمشق "٣/ ٣٤١".

٤ انظر يتيمة الدهر "٤/ ١٤٩".

وعُصْبَةً بات فيها الغَيْظُ متَّقِدًا ... إذْ شُدْتُ لِي فَوْقَ أعناقِ العِدَا رُتَبا

لكُنْتُ يوسفَ والأسباط هم وأبو الأ ... سباط أن ودعواهم دمًا كذبا

٤٧٣- عبد المؤمن بن عبد المجيد١:

أبو يعلى النَّسَفي.

عن: محمد بن إبراهيم البوسَنْجِي، وإبراهيم بن مَعْقِل.

وعنه: جعفر بن محمد التويني.

مات بعد الستين.

٤٧٤- عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الفقيه٢:

أبو عمر البغدادي الشافعي، ويُعرف بابن أخي النّجّار.

سكن دمشق، وسمع من: ابن جَوْصَا، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبي الطيب ابن عَبَادِل، وجماعة.

وعنه: عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَر بن أَبِي نصر، وتمَّام الرّازي، والحافظ عبد الغني، وأبو سعد الماليني، وغيرهم.

٤٧٥- عثمان بن محمد٣:

أبو عمرو العثماني البصْري.

حدَّث بدمشق وأصبهان عن: محمد بن الحسين بن مكرم، وخَيْثَمَة الأطْرَابُلُسي، وجماعة.

وعنه: ابن المقرئ وهو أكبر منه، وتمَّام، وابن مَرْدَوَيْه، وأبو نعيم، وغيرهم.

٤٧٦- علي بن الحسن بن أحيد٤:

أبو الحسن البلْخي القطّان.

سمع: المَحَامِلي، وأبا العباس بن عُقْدَة، وإسحاق بن شبيب البلْخي.

وعنه: يوسف القوَّاس الزّاهد، وهو أكبر منه، وتمَّام الرّازي، والحاكم.

تُوُفّي بعد السبعين وثلاثمائة.

---

١ لا بأس به.

٢ لا بأس به.

٣ انظر حلية الأولياء "٢/ ١٩٦".

٤ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٣٨١".

٤٧٧- علي بن محمد بن حبش١:

أبو الحسن الأنباري الكاتب، من بيت حشمة وتقدُّم.

روى عن جعفر الفِرْيَابِي.

وعنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ، وأبو العلاء الواسطي.

عاش نحوًا من تسعين سنة.

٤٧٨- علي بن محمد بن مهدي٢:

أبو الحسن الطَّبري المتكلِّم الأَصُولي.

رحل في طلب العِلْم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصْرة مدّة، وتخرَّج به، وصنَّف التصانيف، وتبحَّر في عِلمِ الْكلام، وهو مؤلف كتاب "مشكل الأحاديث الوارادة في الصفات".

وروى عنه: أبو سعد الماليني.

وهو يروى عن أصحاب محمد بن إسحاق الصنعاني، والعطاردي.

٤٧٩- عمر بن محمد بن أحمد بن مقبل:

أبو القاسم بن الثلاج.

شيخ بغداديّ هالك، كان كثير الأسفار، حدَّث في الغُرْبة عن المحاملي.

وروى عنه أبو سعيد الماليني.

قال أبو سعيد الإدريسي: قَدِمَ علينا وكان متَّهَمًا بالكذب.

حرف اللام:

٤٨٠- لؤلؤ القيصري:

مولى٤ المقتدر بالله.

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن أحمد، والحسن بن حبيب، وقاسم بن أحمد المَلَطي، وأحمد بن إبراهيم بن غالب البلدي، وجماعة.

---

١ انظر تاريخ بغداد "١٢/ ٨٧".

٢ انظر طبقات الشافعية الكبرى "٢/ ٣١٢".

٣ انظر تاريخ بغداد "١١/ ٢٦١"، ولسان الميزان "٤/ ٣٢٦".

٤ انظر تاريخ بغداد "١٣/ ١٨".

وعنه: أبو بكر البَرْقَانِيّ، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

كنيته أبو مُحَمَّد.

حرف الميم:

٤٨١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحَسَن١:

أبو الحسن الكرخي، نزيل بيت المقدس.

سمع: أبا سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان، وعثمان بن محمد الذهبي، وجماعة.

وعنه: أبو الفرج عُبَيْد الله المراغي، وانتقي عليه الحافظ عبد الغني المصري.

٤٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن مهدي٢:

أبو عبد الله الإسكافي الشاهد.

بغداديّ فاضل، سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وابن نيروز، ومحمد بن هارون الحَضْرَمي، وابن مجاهد، ونفطَوَيْه، وابن دُرَيْد، وأحمد بن علي الجَوْزَجاني، وابن الأنباري، وابن مَخْلَد العطّار، وطائفة. روى عنه أبو نُعَيم وأبو سعيد النّقّاش الأصبهانيّان، لقياه ببغداد، وله تاريخ كبير على السّنين والحوادث، وما كأنّه بقي إلى هذا الوقت.

وقد ذكره ابن النّجّار، وقال: قرأت في كتاب أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرجي بخطِّه: مات أبو العبّاس محمد بن أحمد بن مهدي الشاهد في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة.

قلت: هذا رجل آخر، لو بقي الإسكافي إلى هذا الحين لازْدَحَمُوا عليه.

٤٨٣- محمد بن أحمد بن يعقوب٣:

أبو العباس المصيصي.

---

١ انظر تاريخ دمشق "٣٦/ ٢٨٢".

٢ لا بأس به.

٣ في عداد الضعفاء، ويراجع "تاريخ بغداد".

(٥١٣/٢٦)

روى عنه: علي بن عبد الحميد الغضائري، وأبو عَرُوبة، وأحمد بن بكرون الدَّسْكَري، والحسن بن علي الجَوْهري.

ضعَّفه الخطيب.

٤٨٤- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه١ بْن بُنْدار:

أبو زرعة الأستراباذي المؤذن المعلم، المعروف باليمني.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي ببغداد، وأبا عَرُوبَة بحَرّان، وأبا العبّاس السّرّاج بنَيْسَابور، وعلي بن الحسين بن معدان بفارس، وابن جَوْصَا بدمشق.

وعنه: حمزة السَّهمي.

٤٨٥- محمد بن إبراهيم بن عبد اللَّه٢:

أبو هُمَام الطُّوسي الحافظ.

سمع: أبا العباس بن عُقْدَة، وعبد الله بن محمد الحامض، والمَحَامِلي.

وعنه: عبد الغني بن سعيد، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وعلي بن السمسمار، وغيرهم.

٤٨٦- محمد بن إبراهيم بن سَلَمة٣:

أبو الحسن الكُهَيْلي الكوفي.

سمع: محمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيّنًا، وغيره.

وعنه: الحسين بن أحمد الرازي.

٤٨٧- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران، أبو بكر الصفار البغدادي الضرير.

سمع محمد بن صالح بن أبي عصمة بدمشق، وعبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، ومحمد بن محمد بن النفاح بمصر، وأبا عروبة بحرَّان، والبغوي ببغداد، وعنه الدارقطني، وحمزة السهمي، وإبراهيم بن عمر البرمكي، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الجوهري.

١ انظر تاريخ جرجان "٥٤٠".

٢ لا بأس به.

٣ في عداد المجهولين.

وقال البرقاني: ثقة فاضل، أصله من الشام، قال لي: ولدت سنة تسع وثمانين ومائتين.

قلت: حدَّث سنة إحدى وسبعين.

٤٨٨- محمد بن إسحاق[١] بن دارا الأهوازي.

عن: أحمد بن الحسن المصري، وإبراهيم بن محمد النّاقد.

وعنه: أبو علي الأهوازي، والحسين بن أحمد بن سهل.

قال الخطيب: غير ثقة.

٤٨٩- محمد بن الحسن بن سليمان[٢]:

أبو النَّصْر الهَرَوِي السّمسار.

سمع: الحسين بن إدريس، وعبد الله بن عُرْوَة الفقيه.

وعنه: أبو يعقوب الفرات.

٤٩٠- محمد بن أبي كريمة[٣]:

أبو علي الصَّيْدَاوِي.

سمع: ابن جَوْصَا، وأبا الدَّحْداح، وأحمد بن محمد بن عاصم، وجماعة.

وعنه: الخصيب بن عبد الله القاضي، وأبو سعد الماليني، وصالح بن المَيَانجي، وأحمد بن الحسن الطّيّان، وآخرون.

٤٩١- محمد بن الحسن بن علي[٤]:

أبو طاهر الأنطاكي المقرئ المحقّق.

قال أبو عمرو الدّاني: هو من أجَلِّ أصحاب إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي وأضبطهم، روى عنه القراءة جماعةٌ من نُظَرائه كابن غلبون، وقيل: إنّه توفِّي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة بيسير، مُنْصَرَفَه من مصر.

وقال غيره: قرأ علي ابن عبد الرزّاق، وعتيق بن عبد الرحمن الأَذَني.

وروى عنه: علي بن داود الداراني، وعلي بن محمد الجبّان، وفارس بن أحمد الضَّرير، وعبد المنعم بن غلبون، وتصدَّر للإقراء مدة.

١ في عداد الضعفاء.

٢ لا بأس به.

٣ انظر تهذيب ابن عساكر "٥/ ١٤١".

٤ انظر معرفة القراء "١/ ٢٧٧".

٤٩٢- محمد بن الحسين بن إبراهيم[١] بن عاصم:
أبو الحسن الآبُري السّجِسْتَاني، وآبُر: من قُرَى سَجَستان. محدِّث مشهور.
سمع: أبا العبَّاس السرَّاج، وابن خزيمة، وأبا عَرُوبة الحرّاني، وأبا نُعَيم بن عَدِيّ، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، ومَكْحَولًا ٠ البيروتي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وجماعة.
وعنه: علي بن بُشْرَى اللَّيثي، ويحيى بن عمَّار السِجِسْتانيّان.
وصنَّف كتابًا كبيرًا في مناقب الشافعي.
توفِّي قريبًا في سنة سبعين وثلاثمائة.
٤٩٣- محمد بن الخضر بن زكريا[٢] بن أبي خرّام:
أبو بكر البغدادي المقرئ.
ثقة، حدَّث عن أبي القاسم البَغَوِي.
وعنه: أبو العلاء الواسطي، والتَّنُوخي.
٤٩٤- محمد بن الطيّب بن محمد[٣]:
أبو الفرج البغدادي الحافظ البلّوطي.
سمع: أبا بكر بن داود، وأبا ذَرّ بن الباغَنْدِي، ومحمد بن سليمان النَّعال، وحدَّث بالأهواز وغيرها.
روى عنه: ابن أبي الفوارس، وأبو نُعَيم، وأبو بكر بن أبي الذّكْوَاني.
٤٩٥- محمد بن عبد الله "....."[٤] السياري الهَرَوِي.
سمع: أحمد بن نجدة بن العريان.
وعنه: أبو يعقوب القَرّاب.
٤٩٦- محمد بن عبد ربه الجيلي[٥] العدوي الطبيب:

---

١ انظر الإكمال "١/ ١٢٣"، وطبقات الشافعية "٢/ ١٤٩".
٢ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٢٤١".
٣ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٣٧٨".
٤ بياض في الأصل.
٥ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٤".

دبَّر مارستان مصر في دولة الإخشيذية، وأخذ المنطق عن أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السِجِسْتاني.
وعبر الأندلس سنة ستين وثلاثمائة، وخدم المستنصر بالله وابنه المؤَيّد بالله.

وكان قليل النّظير في الطّبّ، وله مصنَّفات.

٤٩٧- محمد بن علي بن يحيى١:

أبو بكر البغدادي، العريف، البزاز.

سمع: أبا القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: العتيقي، ومحمد بن علي الصباري.

وهو ثقة.

٤٩٨- محمد بن عمر بن شَبَوَيه٢:

أبو علي الشبويي المَرْوَزي.

سمع "صحيح البُخَارِي" سنة ستّ عشرة وثلاث مائة من الفَرَبْري، وكان ثقة مقبولًا؛ سمع منه الكتاب أهل مَرْو سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، ورواه عنه سعيد ابن أبي سعيد العيار.

قال أبو بكر السماني: لما توفِّي الشبويي سمع الناس "الصحيح" من أبي الهيثم الكُشْمِيْهَنِي.

وكان أبو علي من كبار الصُّوفيّة؛ ذكره السُّلمي فقال: كان من أصحاب أبي العبّاس السيَّاري، له لسان ذَرِب في علوم القوم، وكان الأستاذ أبو علي الدقاق يميل إليه، وكان كتب الحديث، وهو الذي رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: قلت يا رسول الله: "شيبتني هود والواقعة"؛ ما الذي شيبك منهما؟ قال: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} [هود: ١١٢] .

٤٩٩- محمد بن غريب بن عبد الله٣:

أبو بكر البغدادي البزاز، غلام ابن مجاهد.

---

١ انظر تاريخ بغداد "٥/ ٨٩".

٢ انظر الإكمال "٥/ ١٠٧"، واللباب "٢/ ١٨٣".

٣ انظر تاريخ بغداد "٥/ ١٤٧".

سمع: أحمد بن محمد بن الجعد الوشَّاء، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وعلي بن حمَّاد الخشَّاب راوي مُوَطَّأ سُوَيْد، عن ابن الجَعْد الوشَّاء، عن سُوَيْد.

وقَعَ لنا من طريقه.

٥٠٠- محمد بن محمد بن عُبَيْد بن أحمد بن مَخْلَد١:

أبو بكر العسكري بن الدّقّاق، أخو الحسن، وهو الأصغر.

سمع: أباه، وإبراهيم بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا أحمد بن هارون، ويوسف الشطوي، وأبا العباس بن مسروق.

روى عنه: بُشْرَى الفاتني جُزْءًا سمعناه، وأبوه يروي عن زكريا بن يحيى بن أسد، وجماعة.

٥٠١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الوهّاب٢:

أبو زُرْعَة. عن: أبي عصمة العُكْبَرِي القاضي.

روى عن: البَغَوِي وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الأزجي.

٥٠٢- محمد بن محمد بن مُعَاذ:

أبو بكر٣ المقرئ، بغداديّ مُوَثَّق.

يروى عن: البَغَوِي.

وعنه: أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز الأزجي.

٥٠٣- محمد بن يوسف بن يعقوب٤:

أبو بكر الرَّقِّيّ، ويقال: أبو عبد الله.

محدّث واسع الرّحلة.

سمع: ابن الأعرابي بمكّة، وعبد الله بن عمر بن شَوْذب بواسط، وإسماعيل بن الصّفّار ببغداد، وخَيْثَمَة بن سُلَيمان بالشام، وعبد الله بن فارس بأصبهان.

---

١ لا بأس به.

٢ لا بأس به.

٣ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٤".

٤ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٤٠٩".

وعنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وهو أكبر منه، وإن كان قد عُمِّر بعده دهْرًا، وأحمد ابن الحسن الطّيّان، وأبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأَزْجِي، وأبو الحسن بن عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيرهم.

رماه الخطيب بالكَذِب، وذكر له حديثًا تفرَّد به الطَّبَراني، بسنده "إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر"١، ثم قال الخطيب: الحَمْل في وضعه على الرقي.

٥٠٤- محمد بن هاشم الخالدي٢:

المَوْصِلي الشاعر المشهور، ابن وعلة بن عرام بن عثمان بن بلال الشاعر، وكان من شعراء هذا العصر.

وقد اشتريت مرّة المجلَّد الرابع من شعر الخالدين، ونسبتهما هذه إلى قرية الخالديّة، وهي من أعمال المَوْصِل.

وكان محمد الأكبر، وكان قد قَدِمَ دمشقَ في صُحْبة الملك سيف الدولة بن حمدان، وكان من خَوَاصّ شُعَرائه، وهما شاعران مُحْسِنان مُجَوِّدان متوافِقان في النظم، قد اشتركا في نَظْم كثيرٍ من الشعر، وكان السّريّ بن الرفَّاء يبغضهما ويبغضانه، وينال منهما سبًّا وهجاء.

فلمحمد، وزعم الرفاء أنه لكشاجم:

محاسِنُ الدَّيْر تسبيحي ومِسْبَاحِي ... وخَمْرُهُ في الدُّجَى صُبْحي ومِصْبَاحي

أقَمْتُ فيه إلى أنْ صار هَيْكَلُهُ ... بيتي ومفتاحه للحُسن مُفْتَاحي

ولمحمد:

والبدر منتقب بغيم أبيض ... هو فيه بين تَخَفُّرٍ وتَبَرُّج

كَتَنَفُّسِ الحسناء في المِرْآةِ إذ ... كَمُلَتْ مَحَاسِنُها ولم تَتَزَوَّجِ

ولسعيد:

أَما تَرَى الغَيْمَ يا من قلبه قاسٍ ... كأنه أتى مقياسًا بمقياس

١ انظر تاريخ بغداد "٣/ ٤١٠".

٢ انظر سير أعلام النبلاء "٦/ ٣٨٦"، وفوات الوفيات "١/ ٣٣٩".

قَطْرٌ كَدَمْعي وبَرْقٌ مثل نارِ جوّي ... في القلب منّي وريحٌ مثل أَنفاسي

ولأبي إسحاق الصابي في الخالدين:

أرى الشاعرين الخالديين سيرا ... قصائد ينفي الدهر وهي تخلد

جواهر أبكار لَفظٍ وغُرْبَة ... يُقَصّر عنها راجِزٌ ومقصَّدُ

تنازَعَ قَوْمٌ فيهما وتناقَضُوا ... ودام جِدَالٌ بينهم يتردَّدُ

فطائفةٌ قالت: سعيد مقدَّم ... وطائفة قالت لهم: بل محمد

وصاروا إلى حُكْمي فأصْلَحْتُ بينهم ... وما قلت إلّا بالتي هي أرشدُ

هما لاجْتماعٍ الفضْل روح مؤلّف ... ومَعْنَاهُما من حيث ما شئتَ مُفردُ

كذا فَرْقد الظَّلماء لما تشاكلا ... على أشكال هل ذاك أو ذاك أنجد

٥٠٥- محمد بن يوسف بن عمار١:

أبو الحسين الحريكي البغدادي المقرئ، إمام جامع البصرة.

أدركه سنة إحدى وسبعين عيسى بن سعيد بن سعدان الكوفي القُرْطُبي، وقرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون برواية حمزة بالبصْرة، عن قراءته على أبي الحسين بن بويان، وقد روى عن البَغَوِي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن جَوْصَا، وجماعة.

روى عنه: محمد بن الحسين بن جرير الدشتي الأصبهاني، لقيه بالأهواز، وأما أبو عمرو الدّاني فذكر أنّه بصْري، وأنّه أخذ القرآن عَرْضًا عن ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن بويان، وغيرهم. وسمع من البَغَوِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

توفّي بعد السبعين.

٥٠٦- منصور بن عبدوس٢:

أبو رافع.

سمع: محمد بن محمد الباغَنْدي، وعبد الله بن زيدان البجلي.

١ انظر معرفة القراء الكبار "١/ ٢٧٨".

٢ في عداد المجهولين.

وعنه: صاعد بن محمد بن القاضي الهَروِي.

٥٠٧- موسى بن محمد بن جعفر[١] بن عَرَفة السّمسار:

أبو القاسم البغدادي.

عن: محمد بن حرب، وأبي يعلى الموصلي، وعبد الله المدائني، وغيرهم.

وعنه: القاضي الطبري، وأبو حازم الفرَّاء، والعتيقي.

قال ابن الفراء: تكلَّموا فيه.

حرف النون:

٥٠٨- نصر بن أحمد بن هُرْمزينا النهرواني.

عن البغوي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وغيرهما، وعنه أبو العلاء الواسطي، وأبو القاسم الأزهري.

حدَّث قبل الثمانين.

حرف الهاء:

٥٠٩- هارون بن أحمد:

أبو القاسم القطان.

عن البغوي، وغيره، وعنه: ابن المذهب، وعمر بن إبراهيم الفقيه.

روى حديثًا منكرًا.

حرف الياء:

٥١٠- يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى[٢]:

أبو زكريّا التنُوخي المقرئ.

سمع أباه، وأبا عَرُوبَة الحرّاني، وعبد الرحمن بن عمرو الرَّحْبي، وأبا عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه القاضي، ومحمد بن يوسف الهَروي، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، وطائفة سواهم.

---

[١] انظر تاريخ بغداد "١٣/ ٦٤".

[٢] لا بأس به.

وعنه: أبو بكر محمد بن علي بن حميد، وجعفر، وأحمد، ومحمد بنو عبد الله بن حياة، وأبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المَعَرّيون.

وفي مشيخة ابن أبي الصقر الأنباري: نا أبو العلاء: نا يحيى بن مسعر، ثنا أبو عروبة، فذكر حديثًا.

٥١١- يوسف بن محمد بن أحمد[١]:

أبو القاسم الواسطي المقرئ الضرير، تلميذ يوسف ابن يعقوب، إمام جامع واسط.

قرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي.

بقي إلى بعد السبعين.

الكنى:

٥١٢- أبو محمد بن مطران الشّاشي٢:

شاعر مُفْلِق، وهو القائل:

عَوَانٌ أَعَارَتْهَا المَهَا حُسْنَ مَشْيِها ... كما قد أَعَارَتْهَا العُيُون الجآذِرُ

فمن حُسْن ذاك المَشْي جاءتْ وقَبّلَتْ ... مَواطئَ من أَقْدَامِهَنّ الضفائر

ومن شعره:

مُهَفْهَفَةٌ لها نصف قضيب ... كَخَوْطِ البان في نصف رَداحِ

حكت لونًا ولينًا واعْتِدالًا ... ولحظًا قاتلًا سمر الرماح

آخر الطبقة، والحمد لله وحده.

---

١ لا بأس به.

٢ انظر يتيمة الدهر "٤/ ١٠٨-١١٥".

(٥٢٢/٢٦)

الفهرس العام للكتاب:

(٥٢٣/٢٦)

(٥٢٤/٢٦)

(٥٢٧/٢٦)

(٥٢٨/٢٦)

(٥٢٩/٢٦)

(٥٣٠/٢٦)

"وفيات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة"

"حرف الألف"

(٥٣٣/٢٦)

(٥٣٤/٢٦)

(٢٦/٥٣٥)

---

٨١ ١٥٤- الحسن بن داوود بن علي العلوي النيسابوري.
٨٢ ١٥٥- الحسين بن أيوب الصيرفي شيخ المالكية.

"حرف العين"
٨٢ ١٥٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حامد البلخي.
٨٢ ١٥٧- علي بن الإخشيد صاحب مصر.
٨٢ ٥٨- علي بن الحسن بن علّان الحرّاني.
"حرف الميم"
٨٣ ١٥٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد الوهاب السلمي الضرير.
٨٣ ١٦٠- محمد بن أحمد بن بِشْر المزكّي الحنفي.
٨٣ ١٦١- محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري التاجر.
٨٤ ١٦٢- محمد بن أحمد بن زكريا النيسابوري.
٨٤ ١٦٣- محمد بن الحسن بن وليد الكلابي.
٨٤ ١٦٤- محمد بن الحسين بن علي الله الأنباري الوضاحي.
٨٥ ١٦٥- محمد بن صالح البستي.
٨٥ ٦٦- محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري.
٨٥ ١٦٧- محمد بن عمر بن محمد الجعابي التميمي.
٨٩ ١٦٨- محمد بن القاسم بن شعبان المصري المالكي.
٩٠ ١٦٩- محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني.
٩٠ ١٧٠- محمد بن معمر بن ناصح الذهلي.
٩٠ ١٧١- منذر بن سعيد بن عبد الله البلوطي الكزني.
"وفيات سنة ست وخمسين وثلاثمائة"
"حرف الألف"
٩١ ١٧٢- أحمد بن أسامة بن أحمد التُّجيبي المصري.
٩٢ ١٧٣- أحمد بن بويه الديلمي السلطان.
٩٣ ١٧٤- أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي.
٩٤ ١٧٥- أحمد بن عبد الله النصري الدمشقي العدل.
٩٥ ١٧٦- أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي.

(٥٤١/٢٦)

(٥٤٥/٢٦)

(٥٤٦/٢٦)

"الكُنَى"

"من لم يحفظ وفاته وله شهرة كتبناه تقريبًا"

"حرف الألف"

(٢٦/٥٤٧)

(٢٦/٥٤٨)

(٥٥٠/٢٦)

الفهرس العام للكتاب:

"أحداث سنة تسع وستين وثلاثمائة"

(٥٥٢/٢٦)

"أحداث سنة سبعين وثلاثمائة"

(٥٥٣/٢٦)

"وفيات سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومن توفِّي فيها"

"حرف الألف"

"حرف الباء"

"حرف الحاء"

"حرف الخاء"

"حرف العين"

"حرف الفاء"

(٥٥٤/٢٦)

(٥٥٥/٢٦)

(٥٦١/٢٦)

(٥٦٢/٢٦)

(٥٦٣/٢٦)

(٥٦٤/٢٦)

(٥٦٧/٢٦)

(٥٦٩/٢٦)

(٥٧٠/٢٦)

(٥٧٢/٢٦)

(٥٧٣/٢٦)

(٥٧٤/٢٦)

الفهرس العام للكتاب:

(٢٦/٥٧٥)

(٥٧٦/٢٦)

(٥٧٧/٢٦)

(٢٦/٥٧٩)

(٥٨٠/٢٦)

---

٣٩١ ٨٧- أحمد بن محمد الإمام الديبلي الخياط.

٣٩٢ ٨٨- أحمد بن محمد بن إبراهيم البجاني.

٣٩٢ ٨٩- أحمد بن نصر الشذائي.

٣٩٢ ٩٠- إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق القصار.

(٥٨١/٢٦)

"حرف الباء"

٣٩٣ ٩١- بُلُكّين بن زيرِي بن مُناد الحِمْيَري الصّنْهاجي.

٣٩٣ ٩٢- بويه مؤيد الدولة.

"حرف الحاء"

٣٩٤ ٩٣- الحَسَن بْن أحمد بْن عليّ الماذرائي.

٣٩٤ ٩٤- الحسن بن محمد بن داود الثقفي الحراني.

٣٩٤ ٩٥- الحسين بن عبد الله القعرشي المصري.

٣٩٤ ٩٦- الحسين بن محمد بن حبش الدينوري.

٣٩٥ ٩٧- حميد بن الحسن الوراق دمشقي.

"حرف السين"

٣٩٦ ٩٨- سعيد بن سلام المغربي الصوفي.

"حرف العين"

٣٩٦ ٩٩- العباس بن أحمد بن محمد العباس.

٣٩٦ ١٠٠- عباس بن أحمد أبو الفضل الأَزْدي الشّاعر.

٣٩٧ ١٠١- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الفارسي.

٣٩٧ ١٠٢- عبد الله بن تمّام بن أزهر الكِنْدِي.

٣٩٧ ١٠٣- عبد الله بن محمد بن عثمان المزني.

٣٩٨ ١٠٤- عبد الرحمن بن محمد بن أبي اللّيث التميمي.

٣٩٨ ١٠٥- عبد الله بن إسماعيل أبو الفرج الأنباري.

٣٩٨ ١٠٦- عبيد الله بن سعيد بن عبد الله البروجردي.

٣٩٩ ١٠٧- عثمان بن سعيد بن البشر اللخمي الشذوني.

٣٩٩ ١٠٨- علي بن أحمد بن حمدويه التكلي.

٣٩٩ ١٠٩- علي بن إبراهيم بن موسى السكوني.

٣٩٩ ١١٠- عليّ بن محمد بن أَحْمَد بن كَيْسان الحربي.

٤٠٠ ١١١- عمر بن محمد بن علي بن أحمد المصري.

"حرف الفاء"

٤٠٠ ١١٢- الفضل بن جعفر بن محمد التميمي الدمشقي.

"حرف القاف"

٤٠١ ١١٣- قيس بن طلحة بن مازن الفارسي.

"حرف الميم"

٤٠١ ١١٤- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن عبيد المصري.

٤٠٤ ١١٥- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بردة البغدادي.

٤٠٢ ١١٦- محمد بن أحمد بن جعفر الأزدي الهروي.

٤٠٢ ١١٧- محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي.

٤٠٢ ١١٨- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد البخاري.

٤٠٣ ١١٩- محمد بن أحمد الإلبيري.

٤٠٣ ١٢٠- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المصنوع.

٤٠٣ ١٢١- محمد بن الحسن بن سليمان بن النَّضْر الهروي.

٤٠٣ ١٢٢- محمد بن الحسن أبو سعيد الملقاباذي.

٤٠٣ ١٢٣- محمد بن حيويه بن المؤمل الكرجي.

٤٠٣ ١٢٤- محمد بن محمد بن شاذة.

٤٠٤ ١٢٥- محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

٤٠٤ ١٢٦- محمد بن محمد بن يوسف بن مكّي الجرجاني.

٤٠٤ ١٢٧- محمد بن مهدي بن أحمد الأيادي الهروي.

٤٠٤ ١٢٨- محمد بن يونس بن أحمد المصري النقاش.

"حرف الهاء"

٤٠٥ ١٢٩- هارون بن عيسى بن المطلب الهاشمي.

"حرف الياء"

٤٠٥ ١٣٠- يَلْتِكين التركي مولى هفتكين.

"وفيات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة"

"حرف الألف"

٤٠٥ ١٣١- أحمد بْن جَعْفَر بْن أحمد بن مدرك الجرجاني.

٤٠٦ ١٣٢- أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني العسال.

٤٠٦ ١٣٣- أحمد بن محمد بن هارون الأسواني.

٤٠٦ ١٣٤- أحمد بن محمد بن الحُباب بن بشّار البزاز.

(٥٨٥/٢٦)

(٥٨٦/٢٦)

(٥٨٧/٢٦)

(٥٨٨/٢٦)

(٥٨٩/٢٦)

(٥٩٠/٢٦)

(٥٩٢/٢٦)

(٥٩٦/٢٦)

(٥٩٨/٢٦)

المجلد السابع والعشرون

الطبقة التاسعة والثلاثون

حوادث سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

...

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة والثلاثون:

حوادث سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة:

فيها: قَبضوا على الطائع لله في داره، في تاسع عشر شعبان، وسببه أنّ أبا الحسن بن المعلّم كان من خواص بهاء الدولة، فَحُبِسَ، فجاء بهاء الدولة وقد جلس الطائع لله في الرِّواق مُتَقلِّدًا سيفًا، فلما قَرُبَ بهاء الدولة قبّل الْأرض وجلس عَلَى كرسي، وتقدّم أصحاب بهاء الدولة فجذبوا الطائع بحمائل سيفه من سريره، وتكاثر عليه الدَّيْلَم، فلفُّوه في كساء وحُمِل في زبزب، وأُصعِد إلى دار المملكة، وشاش البلد، وقَدَّر أكثر الجند أن القبض على بهاء الدولة، فوقعوا في النهب "وشُلِّح"١ من حضر من الْأشراف والعُدُول، وقُبض على الرئيس علي بن عبد العزيز بن حاجب النُّعمان في جماعة، وصُودِروا، واحتيط على الخزائن والخَدَم، ورجع بهاء الدولة إلى داره٢.

وظهر أمر القادر باللَّه، وأنَّه الخليفة، ونُودِي له في الْأسواق، وكتب على الطائع كتابًا بخَلْع نفسه، وأنَّه سلّم الْأمر إلى القادر باللَّه، وشهد عليه الْأكابر والأشْراف، ونفَّذ إلى القادر المكتوب، وحثّه على القُدُوم.

وشغب الدّيْلم والتُّرْك يطالبون برسم البَيْعَة، وبرزوا إلى ظاهر بغداد، وتردّدت الرُسُل منهم إلى بهاء الدولة، ومُنِعوا من الخُطْبة للقادر، ثم أرْضَوهم، فسكنوا، وأُقيمت الخطبة للقادر في الخُطبة٣ الْآَتية، وهي ثالث رمضان، وحوّل من دار الخلافة جميع ما فيها، حتى الخشب السّاج والرُّخام، ثم أُبيحت للخاصّة والعامّة، فقُلِعت أبوابها وشبابيكها.

وجهّز مهذّبُ الدولة عليُّ بن نصر القادر باللَّه من البطائح وحمل إليه من الْآَلات والفَرْش ما أمكنه، وأعطاه طيّارًا كان عمله لنفسه، وشيّعه فلما وصل إلى واسط

---

١ في الأصل "سلخ".

٢ ذيل تجارب الأمم "٢٠١-٢٠٨"، والمنتظم "٧/ ١٥٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٠٨"، وتاريخ بغداد "١١/ ٧٩"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٥٩"، والعبر "٣/ ١٥".
٣ في الأصل "بهذا المآثر".

(٣/٢٧)

اجتمع الجنْد وطالبوه بالبَيْعَة، وجرت لهم خُطُوب، انتهت إلى أن وعدهم بإجرائهم مجرى البغداديين، فَرَضُوا، وسار. وكان مقامه بالبطيحة منذ يوم حصل فيها إلى أن خرج عنها سنتين وأحد عشر شهرًا، وقيل سنتين وأربعة أشهر، عند أميرها مهذَّب الدولة.

قال هلال بن المحسّن: وجدْت الكتاب الذي كتبه القادر باللَّه:

"من عبد اللَّه أحْمَد الْإِمَام القادر باللَّه أمير المؤمنين، إلى بهاء الدولة وضياء الملة أبي نصر "ابن" عَضُد الدولة، مولى أمير المؤمنين، نحْمد إليك اللَّه الَّذِي لَا إله إلّا هُوَ، ونسأله أن يصلّي على محمد عبده ورسوله، أمّا بعد، أطال اللَّه بقاءك، وأدام عزَّك وتأييدك، وأحسن إمتاعَ أمير المؤمنين بك، فإنّ كتابي الوارد في صُحبة الحَسَن بن محمد، رعاه اللَّه، عُرِض على أمير المؤمنين تاليا لما تقدَّمه، وشافعًا ما سبقه، ومتضمّنًا مثل ما حواه الكتاب قبله، من إجماع المسلمين، قبلك بمشهد منك، على خلع العاصي المتلقّب بالطائع عن الْإِمَامة، ونَزْعه عن الخلافة، لبَوَائقه المستمرّة، وسوء نيّته المدخولة، وإشهاده على نفسِه بعجزه، ونُكُوله وإبرائه الكافّة من بيعته، وانشراح صدور الناس لبيعة أمير المؤمنين، ووقف أمير المؤمنين على ذلك كلّه، ووجدك، أدام اللَّه تأييدك، قد انفردتَ بهذه المأثرة واستحققت بها من اللَّه جليل الْأُثَرَة، ومن أمير المؤمنين سنيّ المنزلة، وعليّ المرتبة".

وفيه: "فقد أصبحت سيف أمير المؤمنين المُبير لأعدائه، والحاظي دون غيرك بجميل رأيه، والمستبدّ بحماية حَوْزَته ورعاية رعيّته، والسّفارة بينه وبين ودائع اللَّه عنده في بريّته، وقد برزتْ راية أمير المؤمنين عن الصَّليق موضع مُتَوَجَّهه نحو سريره الذي حرسته، ومستقرّ عزّه الذي شيّدته، ودار مملكته التي أنت عِمادها".

إلى أن قال: "فواصِل حضرةَ أمير المؤمنين بالإنهاء والمطالعة، إن شاء اللَّه، والسّلام عليك ورحمة اللَّه وبركاته. وكتب لثلاثة بقين١ من شعبان".

واسم القادر: أحْمَد بن إسحاق بن المقتدر أَبُو العباس، وأمُّه تمني مولاة عبد الواحد بن المقتدر. وُلِد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان حَسَنَ الطّريقة، كثير المعروف، فيه دين وخيْر، فوصل إلى جَبُّل في عاشر رمضان، وجلس من الغد جلوسًا عامًا، وهنيء، وأنشد بين يديه الشعراء، فمن ذلك قول الرضي الشريف:

---

١ في الأصل "لثالثة تبقي".

(٤/٢٧)

شرفُ الخلافة يا بني العباس ... اليوم جدّده أَبُو العبّاس

ذا الطَّوْد بقّاه الزّمان ذخيرةً ... من ذلك الجبل العظيم الراسي

وحُمل إلى القادر بعض الْآَلَات المأخوذة من الطائع، واستكتب "له" أَبُو الفضل محمد بن أحْمَد عارض الدَّيْلم، وجعل اسْتَدَارَه

عبد الواحد بن الحسين الشِيرازي: وفي شوّال عُقد مجلس عظيم، وحلف القادر وبهاء الدولة كلٌ منهما لصاحبه بالوفاء، وقلّده القادر ما وراء بابه، ممّا تُقام فيه الدَّعوة.

وكان القادر أبيض، حَسَن الجسم، كَثَّ اللحية، طويلها، يخضِب. وصفه الخطيب البغدادي[1] بهذا، وقال: كان من الدّيانة والسيادة وإدامة التهجُّد، وكثرة الصَّدقات، على صفةٍ اشتهرت عنه، وقد صنَّف كتابًا في الْأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة وإكفار المعتزلة، والقائلين بخلْق القرآن.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني[2] أنّ القادر كان يلبس زِي العَوَامّ، ويقصد الْأماكن المعروفة بالخير والبركة، كقبر معروف[3] وغيره، وطلب من ابن القِزْوِيني الزّاهد أنْ يُنْفِذ له من طعامه الذي يأكله، فأنفذ إليه باذنجانا مقلُوًّا بِخَلٍّ وباقِلاء ودِبْس وخُبْز بَيْتِيّ، "وشدّه" في مَيْزَر، فأكل منه، وفرّق الباقي، وبعث إلى ابن القزويني مائتي دينار، فقبلها. ثم بعد أيام طلب منه طعامًا، فأنفذ إليه طبقًا جديدًا، وفيها زبادي فيها فراريج وفالُوذَج، ودجاجة مشويّة وفالوذجة، فتعجّب الخليفة، وأرسل يكلّمه في ذلك، فقال: ما تكلّفت، لما وُسِّعَ عليّ وُسَّعْت على نفسي، فتعجّب من عقله ودينه. ولم يزل[4] يواصله[5] بالعطاء.

وفي ذي الحجّة، يوم عيد الغدير جرت "فتنة" من الرافضة وأهل باب البصْرة، واستظهر أهل باب البصرة، وحرقوا أعلام السلطان، فقُتِل يومئذ جماعة اتُّهموا بفعل ذلك، وصُلبوا، فقامت الهيبة، وارتدع المفسد[6].

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٣٧".

٢ هو صاحب كتاب "تكملة تاريخ الطبري".

٣ هو معروف الكرخي توفي سنة ٢٠٠هـ. انظر ترجمته في: صفة الصفوة "٢/ ٧٩"، وطبقات الحنابلة "١/ ٣٨١"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٩٩".

٤ في الأصل "نزل".

٥ في الأصل "مواصلة".

٦ المنتظم "٧/ ١٦٣"، والكامل في التاريخ "٩/ ٩١".

وفيها: حجّ بالنّاس من العراق أَبُو الحسين محمد بن الحسين بن يحيى، وكان أميرُ مكّة الحسن بن جعفر أَبُو الفتوح العلويّ، فاتّفق أنّ أبا القاسم بن المغربي حصّل عند حسّان بن المفرّج بن الجرّاح الطائي، فحمله على مُبَاينة صاحب مصر، وقال: لا مَغْمَز في نسب أبي الفتوح، والصَّواب أن يُنَصِّبه إمامًا، فوافقه، فمضى ابن المغربيّ إلى مكّة، فأطمع صاحب مكّة في الخلافة، وسهّل عليه الْأمر، فأصغى إلى قوله، وبايعه شيوخ الحَسَنِيّين، وحسَّن أَبُو القاسم بن المغربي أَخْذَ ما على الكعبة من فضّة وضربه دراهم.

واتّفق موت رجلٍ بجُدَّة معه أموال عظيمة وودائع، فأوصى منها بمائة ألف دينار لأبي الفتوح صاحب مكّة ليصون بها تركته والودائع، فاستولى على ذلك كلّه، فخطب لنفسه، وتسمّى بالراشد باللَّه، وسار لاحقا بآل الجرّاح الطائي، فلما قَرُب من الرملة، تلقَّتْه العرب، وقبَّلوا الْأرض، وسلّموا عليه بالخلافة، وكان متقلّدًا سيفًا زعم أنه ذو الفِقار وفي يده قضيب، وذكر أنه قضيب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم، وحوله جماعة من بني عمّه، وبين يديه ألف عبد أسود، فنزل الرملة، ونادى بإقامة العدْل، والأمر بالمعروف والنَّهْي عن المُنْكَر، فانزعج صاحب مصر، وكتب إلى حسّان الطائي مُلَطِّفًا، وبذل له أموالًا جزيلة، وكتب إلى ابن عم أبي الفتوح، فولاه الحَرَمَيْن، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن أموالًا، فقيل: إنه بعث إلى حسّان بخمسين ألف دينار

مع والده حسّان، وأهدى له جارية جهّزها بمال عظيم، فأذعن بالطاعة، وعرف أَبُو الفتوح الحال، فضعُفَ وركب إلى حسّان المفرّج الطائي مُستجيرًا به فأجاره، وكتب فيه إلى العزيز، فردّه إلى مكّة١.

وفيها: استولى بزال على دمشق وهزم متوليّها مُنيرًا وفرَّق جَمْعَه.

وفيها: أقبل باسيل طاغية الرّوم في جيوشه، فأخذ حمص ونهبها، وسار إلى شَيْزَر٢ ونهبها، ثم نازل طرابلس مدّة، ثم رجع إلى بلاده.

وفيها: خلع الطائع نفسه مُكْرَهًا، وبايعوا القادرَ باللَّه أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن المقتدر باللَّه.

---

١ المنتظم "٧/ ١٦٤".

٢ في الأصل "شيرز".

(٦/٢٧)

حوادث سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة:

فمن الحوادث فيها أنَّ أبا الحسن علي بن محمد بن المعلّم الكوكبي كان قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة كلّها، فمنع أهل الكرْخ وباب الطاق من النَّوْح يوم عاشوراء، ومن تعليق المُسُوح، كان كذلك يُعمل من نحو ثلاثين سنة، ووقع أيضًا بإسقاط من قبل من الشهود بعد وفاة القاضي أبي محمد بن معروف، وأن لا يقبل في الشهادة إلا من كان ارتضاه ابن معروف، وذلك أنه لما تُوُفِي كَثُر قَبُول الشهود بالشفاعات، حتى بلغت عدة الشهود ثلاثمائة وثلاثة أنفس، ثم إنّه فيما بعد، وقّع بقبولهم في السنة١.

وفيها شغبت الجُنْد، وخرجوا بالخِيَم إلى باب الشماسة، وراسلوا بهاء الدولة يشتكون من أبي الحسن بن المعلّم، وتعديد ما يعاملهم به، وطالبوه بتسليمه إليهم. وكان ابن المعلم قد استولى على الأمور، فالمقرِّب من قرَّبه والمُبْعَد من بعَّده، فثَقُل على الْأمراء أمره، ولم يُراعهم هو، فأجابهم السلطان، ووعدهم، فأعادوا الرسالة بأنهم لا يرضون إلا بتسليمه إليهم، فأعاد الجواب بأنَّه يُبعده عن مملكته، فأبوا ذلك، إلى أن قال له الرسول: إنه لأمر شديد، فاخْتَرَ بقاءه أو بقاء دولتك، فقبض عليه حينئذ وعلى أصحابه، وأخرجوا صلته، فصمّم الجُنْدُ أنهم لا يرجعون إلا بتسليمه، فتدمّم من ذلك، وركب إليهم، فلم يقم أحد منهم إليه ولا خدمه، وقد أقاموا على المطالبة به، وترك الرجوع "إلا بعد تسليمه"٢ إلى أبي حرب خال بهاء الدولة، فسُقي السُّمَّ، فلم يعمل فيه، فخُنِق بحبل٣.

وفي رجب، سُلِّم الطائع لله المخلوع إلى القادر باللَّه، فأنزله في حجرة ووكّل به من يحفظه، وأحسن صيانته ومراعاة أموره، فكان المخلوع يطالب من زيادة الخدمة بمثل ما كان يطالب به أيام خلافته، وأنه حُمل إليه طيب من بعض العطارين، فقال: أمن هذا يتطيب أَبُو العبّاس؟ قالوا: نعم. فقال: قولوا له في الفلاني من الدار كندوج فيه طيب مما كنت استعمله فأنفذ لي بعضه، وقدمت إليه بعض الليالي شمعة قد

---

١ المنتظم "٧/ ١٦٨".

٢ تكرر في الأصل.

٣ المنتظم "٧/ ١٦٨، ١٦٩".

أوقدت١، فأنكر ذلك، فحملوا إليه غيرها، وأقام على هذا إلى أن تُوُفِّيَ٢.
وفيها وُلِد أبو الفضل محمد بن القادر بالله، وهو الذي جُعل وليّ العهد، ولُقّب الغالب بالله٣.
واشتدّ في الوقت القحْط ببغداد٤.

١ في الأصل "أوقد".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٧٩"، والمنتظم "٧/ ٦٦"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ١١٨-١٢٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٣".
٣ المنتظم "٧/ ١٦٩".
٤ المنتظم "٧/ ١٧٠".

حوادث سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة:

فيها: أقبل الخان بغراخان الذي يُكتب عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وله ممالك الترك وإلى قرب الصين، ليأخذ بخارى، فحاربه "نوح بن منصور"١ السّاماني، فانهزم نوح، وأخذ بخارى، واستنجد "نوح"٢ بنائبه أبي علي بن سمجور صاحب خُراسان، فخذله وعصى، فمرض الخان ببخارى، وراح، فمات في الطريق.

وكان دينًا. "وولي"٣ بلاد التُرك بعده أيلخان، وبرز نوح إلى مملكته.

وفيها: شَغَب الجُنْد لتأخّر العطاء، وقصدوا دار الوزير أبي نصر سابور، فنهبوها، وهرب من السُّطُوح، ثم أُعطوا العطاء.

وفي ذي الحجّة تزوج القادر بالله سُكَيْنة بنت بهاء الدولة على مائة ألف دينار، فتُوُفِّيَتْ قبل الدخول بها٤.

وفيه بلغ كَرُّ القمح ستَّةَ آلاف درْهم "غياثية"٥، والكارة الدقيق مائتين وستّين درهمًا٦.

وفيها: ابتاع الوزير أَبُو نصر سابور بن أردشير دارًا بالكَرْخ وعمَّرها وسمَّاها دار العلم، ووقَفَها على العلماء، ونقل إليها كتبًا كثيرة٧.

١ في الأصل "منصور بن نوح".
٢ في الأصل "ابن نوح".
٣ في الأصل "رل".
٤ الكامل في التاريخ "٩/ ١٠٠"، والمنتظم "٧/ ١٧٢".
٥ في الأصل "غياشية".
٦ المنتظم "٧/ ١٧٢"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٠١".
٧ المنتظم "٧/ ١٧٢"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٠١".

حوادث سنة أربع وثمانين وثلاثمائة:

فيها: قوي أمر العيارين ببغداد، وشرع القتال بين الكَرْخ وأهل باب البصرة، وظهر المعروف بعُزَيْز من أهل باب البصرة واستفحل أمره، والتزق به كثير من المُؤْذِين، وطرح النّار في المَحَالّ، وطلب أهل الشُّرَط. ثم صالح الكرخ، وقصد سوق البزازين، وطالب بضرائب الأمتعة حتى الأموال، وكاشف السلطان وأصحابه، وكان ينزل إلى السفن ويطالب بالضرائب، فأمر السلطان بطلب العيّارين، فهربوا عنه١.

وفي ذي الحجة ورد الخبر برجوع الحاجّ من الطريق، وكان السبب أنهم لمَّا حصلوا بين زبالة و"الثعلبية"٢ اعترض الحاج الْأُصَيْفَر الْأَعْرابِيّ ومنعهم الجواز إلا برسمه، وتردد الْأمر إلى أن ضاق الوقت، فعادوا، ولم يحج أيضًا لأهل الشام ولا اليمن، إنّما حجّ أهل مصر٣.

وفيها: ولي نقابة العبّاسيين أَبُو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي٤.

وفيها: تزوّج مهذب الدولة علي بن نصر ببنت بهاء الدولة، وعُقد للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة، وعقد على كلّ صداق منهما مائة ألف دينار.

واتفق ابن سمجور والي خراسان وفائق على حرب ابن نوح، فكتب إلى الملك سُبكتِكِين يستنجده، فأقبل من غَزْنَة، فالتقى الجمعان، فانهزم ابن سمجور وتمزق جيشه، واستعمل ابن نوح على خراسان محمود بن سبكتِكِين الذي افتتح الهند.

---

١ المنتظم "٧/ ١٧٤".

٢ في الأصل "التغلبية".

٣ المنتظم "٧/ ١٧٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٣".

٤ المنتظم "٧/ ١٧٤"، والكامل "٩/ ١٠٥".

حوادث سنة خمس وثمانين وثلاثمائة:

فيها: نَفَّذَ بدر بن حَسْنَوِيْه تسعة آلاف دينار، لتُدفع إلى الْأُصَيْفر عِوَضا عمّا كان يأخذ من الركب العراقي١.

---

١ المنتظم "٧/ ١٧٨".

...

حوادث سنة ست وثمانين وثلاثمائة:

في المحرم ادَّعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبرٍ عتيق، فوجدوا فيه ميتًا طريا بثيابه وسيفه، وأنه الزبير بن العوّام، فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمِرْبد، وبنوا عليه، وعُمل له مسجد، ونُقِلَت إليه القناديل والبُسُط والقوَّام والحَفَظة. قام بذلك الأمير أبو المسك[1]. فالله أعلم من ذاك الميت.

---

[1] المنتظم "٧/ ١٧٨".

(١٠/٢٧)

حوادث سنة سبع وثمانين وثلاثمائة:

فيها: توفي فخر الدولة علي ابن ركن الدولة ابن بُوَيْه بالري، ورتبوا ولده رستم في السلطنة وهو "ابن"[1] أربع سنين، وكان فخر الدولة قد أقطعه أبوه بُلدانًا، فلما تُوُفّي أخوه بُوَيْه كتب إليه الصّاحب إسماعيل بن عَبَّاد يحثّه على الإسراع، فقدم وتملّك مكان أخيه، واستوزر ابن عبّاد، وكان شهمًا شجاعًا، جماعًا للأموال، لقبه الطائع فلك الأمّة. وكانت سلطنته أربع عشرة سنة، وعاش ستًا وأربعين سنة. ولما اشتدّ به مرضه أُصعِد إلى قلعة، فبقي بها أيامًا يمرض، فمات، وكانت الخزائن مقفلة مختومة، وقد جعل مفاتيحها في كيس من حديد وسُمّر، وحصلت عند ولده رستم، فلم يوجد ليلة وفاته شيء يُكَفَّن فيه، وتعذّر النزول إلى البلد لشدّة شغب الجُنْد، فاشتروا من قيّم الجامع ثوبًا، فلُفّ فيه، وشُدّ بالحبال، وجُرّ على دَرَج القلعة حتى تقطّع، وكان يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة.

وكان ترك ألفي ألف دينار وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألف دينار، ومن الجواهر واليواقيت واللؤلؤ أربعة عشر ألف وخمسمائة قطعة، قيمتها ثلاثة آلاف ألف، ومن الأْواني الذّهب ما وزنه ألف دينار، ومن أواني الفضة ثلاثة آلاف درهم، ومن الثياب ثلاثة آلاف حمْل، وخزانة السلاح ألفًا حمْل، وخزانة الفرش ألف وخمسمائة حمل، إلى غير ذلك[2].

---

[1] سقط من الأصل واستدرك من المنتظم "٧/ ١٩٠".

[2] المنتظم "٧/ ١٩٠"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٢"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٣١".

(١٠/٢٧)

حوادث سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة:

فيها: قبض القادر بالله على كاتبه أبي الحسن علي بن عبد العزيز، وقلّد أبا العلاء سعيد بن الحسن بن تريك، ثم بعد شهرين ونصف عزله، وأعاد أبا الحسن[1].

وفي ذي الحجة جاء بَرَدُ مفْرط ببغداد، وتجلد الماء وبول الدواب والخيل.

وفيها: جلس القادر بالله للرسولين اللَّذَين من جهة أبي طالب رستم بن فخر الدولة وأبي النّجم بدر بن حَسْنَوية، فعهد لرستم

على الريّ وأعمالها، وأرسل اللواء والخِلَع، وعهد لبدر على الجبل، ولقبه "أبا طالب مجد الدولة"٢.

أعجوبة:

وهي: هلاك تسعة ملوك على نَسَقٍ في سنتي سبع وثمانين وثمان وثمانين وثلاثمائة.

وفيهم يقول أَبُو منصور عبد الملك بن محمد الثَّعالبيّ٣:

ألم تر مذ عامين أملاكَ عصْرنا ... يصيح بهم للموت والقتلِ صائحُ

فنُوحُ بن منصور طَوَتْه يدُ الرَّدَى ... على حسرات ضُمِّنَتْها الجوانحُ

ويا بُؤْسَ منصورٍ وفي يوم سرخسٍ ... تمزّق عنه مُلْكُه وهو طائحُ

وفرّق عنه الشمل بالشمل واغْتَدَى ... أميرًا ضريرًا تعتريه الجوائحُ

وصاحب جرجانية في ندامة ... ترصده طَرْف من الحين طامح

---

١ المنتظم "٧/ ٢٠٢".

٢ المنتظم "٧/ ٢٠٢".

٣ هو صاحب كتاب "يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر"، توفي ٤٢٩هـ انظر البداية والنهاية "١٢/ ٤٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٤٦"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٤٣٧".

خُوَارَزْم شاهٍ شاهَ وجهُ نعيمِه ... وعنّ له يومٌ من النحس طالح

وكان علا في الْأرض يخبطها أَبُو ... عليّ إلى أن طوّحَتْه الطوائح

وصاحب بُسْت ذلك الضَيْغم الذي ... براثنه للمسرفين مفاتح

أناخ به من صدمة الدَّهْرِ كَلْكَلٌ ... فلم تُغْنِ عنه والمُقَدَّر سانح

جيوشٌ إذا أربت على عدد الحَصَى ... تَغُصّ بها قِيعانُها والضَّحَاضِح

وصاحب مِصرٍ قد مضى لسبيله ... ووال الجبال غيبته الضّرائح

ودارت على صمصام دولة بويْه ... دوائر سوء نُبْلُهنّ فوادح

وقد جاز والي الجُوْزَجان فناظَرَ ... الحياة فوافته المنايا الطوائح

وفائق المجبوب قد جبّ عمره ... فأمسى ولم يندبه في الْأرض نائح

مضوا في مدى عامين واختطفتهم ... عقاب إذا طارت تخر الجوارح

أما لك فيهم عبرة مُسْتَفَادَةٌ ... بَلَى إنّ نهج الاعتبار لواضح

حوادث سنة تسع وثمانين وثلاثمائة:

كانت قد جرت عادة الشيعة في الكَرْخ وباب الطّاق، بنصب القِباب، وإظهار الزّينة يوم الغدير، والوقيد في ليلته، فأرادت

السنية أن تعمل في مقابلة هذا أشياء، فادّعت أنّ اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل فيه النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبُو بَكْرٍ في الغار، فعملت فيه ما تعمل الشيعة في يوم الغدير، وجعلت بإزاء عاشوراء يومًا بعده بثمانية أيام، إلى مقتل مُصْعَب بن الزُّبَيْر، وزارت قبره بمسكن، كما يزار قبر الحسين، فكان ابتداء ما عمل في الغار يوم الجمعة لأربع بقين من ذي الحجة[1]، وأقامت السُّنِّيَّة هذا الشعار القبيح زمانًا طويلا، فلا قوة إلا بالله.

وفيها: عزل مالك ما وراء النهر من المملكة، وهو منصور بن نوح، وحُبس بسَرْخَس.

وبُويع أخوه عبد الملك، فبقي في المُلْك تسعة أشهر، وحاربه الملك الخان،

وأسره، واستولى على بخارى في ذي القعدة، من هذا العام.

ومات عبد الملك بأفكند في السجن بعد قليل[2].

---

١ المنتظم "٧/ ٢٠٦"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٥٥".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ١٤٥-١٤٩".

(١٢/٢٧)

حوادث سنة تسعين وثلاثمائة:

فيها: ظهر بسجستان معدن للذهب، فكانوا يصفون من التراب الذَّهَبَ الْأحمر[1].

وفيها: قُلِّد القاضي أَبُو عبد اللَّه الحسين بن هارون الضَّبِّي مدينة المنصور، مضافًا إلى قضاء الكوفة وغيرها، ووُلّي القاضي أَبُو محمد عُبَيْد اللَّه بن محمد الْأكفاني الرَّصافَةَ وأعمالها.

وفيها وُلِّي نيابة دمشق فحل بن تميم من جهة الحاكم، فمرض ومات بعد أشهر، وولي بعده عليّ بن جعفر بن فلاح.

آخر الحوادث.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٠٧"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٦٢".

(١٣/٢٧)

وفيات الطبقة:

تراجم وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١- أحْمَد بن إبراهيم بن تمّام، أبو بكر البعلبكي المقرئ الفقيه، قاضي بعْلَبَكّ. سمع خَيْثَمةَ الْأطْرابُلُسي، وأبا الميمون بن راشد، وجماعة.

وعنه: محمد بن يونس الْإسكاف، وأحمد بن الحسن الطّيّان.

٢- أحْمَد بْن الحُسين بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حمزة، أبو نصر النيسابُوري المؤذن الوراق، المعروف بابن حسْكَوَيْه. كان كثير الحديث.

سمع السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، والماسرْجسي، ومحمد بن إبراهيم العَبْدَوي.

روى عنه: الحاكم، "وَأَبُو"[1] سعد الكنجروذي، وغيرهما. توفي في شعبان.

---

[1] في الأصل "أبا".

(١٣/٢٧)

٣- أحْمَد بن الحسين بن مهران، أَبُو بكر الْإصبهاني ثم النيسابُوريّ المقرئ العابد[1]، مصنف "كتاب الغايات في القراءات"، قرأ لهشام بدمشق ولابن ذِكْوَان على أبي الحسن محمد بن النَّضْر الْأخرم، وببغداد على زيد بن أبي بلال الكوفي، وابن مقسم، وأبي بكر النّقّاش، وأبي الحسن بن ثَوْبان، وأبي عيسى بكار بن أحْمَد، وهبة اللَّه بن جعفر، وبخراسان على غير واحد، وسمع من أبي العباس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة، وأحمد بن حسين الماسَرْجَسي، ومكّي بن عَبْدان.

روى عنه: الحاكم، وَأَبُو حفص بن مسرور، وَأَبُو سعد الكَنْجرُوذي وعبد الرحمن بن الحسن بن عليك، والمقرئ أَبُو سعد أحْمَد بن إبراهيم.

قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبد من رأينا من القرّاء، وكان مُجاب الدعوة، انتقيت عليه خمسة أجزاء، وتوفي في شوّال، وله ستُّ وثمانون سنة. وتُوُفّي في هذا اليوم أَبُو الحسن العامري صاحب الفلسفة، فحدثني عمر بن أحْمَد الزّاهد: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنّه رأى بكر بن مهران في المنام في الليلة التي دُفن فيها، فقلت: أيُّها الْأستاذ، ما فعل اللَّه بك؟ قال: إن اللَّه عزّ وجلّ أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال: هذا فداؤك من النّار[2].

وقال الحاكم: قرأنا على ابن مهران ببخارى "كتاب الشامل في القراءات".

وقرأت أنا كتاب "الغاية" له على أبي الفضل بن عساكر، بإجازته من المؤيَّد الطّوسي، وزينب الشعرية قالا: أنبأ زاهر الشحامي، أنا أَبُو بكر أحْمَد بن إبراهيم بن موسى المقرئ، أنا المصنّف رحمه اللَّه، وقد قرأ عليه جماعة، منهم أَبُو الوفا مهدي بن طوارة شيخ الهُذْلي.

٤- أحْمَد بن محمد بن الحارث الفقيه، أَبُو الحسين الفقيه المديني الضرير. حدّث في هذا العام عن أبي القاسم البَغَوِي، وابن أبي داود.

وعنه: أحْمَد بن علي النزوي، وأبو نصر الكسائي.

---

[1] النجوم الزاهرة "٤/ ١٦٠"، والعبر "٣/ ٤٤"، وشذرات الذهب "٣/ ٩٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٠"، والمنتظم "٧/ ١٦٥".

[2] معرفة القراء "١/ ٢٨٠".

(١٤/٢٧)

٥- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفضل بن الجرّاح، أبو بكر الخزّاز البغدادي[1].

سمع: أبا حامد الحَضْرمي، وأبا بكر بن دُرَيْد، ولزم ابن الْأنباري، فأخبر عنه وروى تصانيفه.

وكان ثِقة دينًا: ظاهر المروءة، ومن الفرسان المذكورين.

روى عنه: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو محمد الجوهري.

٦- إبراهيم بن محمد بن محفوظ بن معقل، أَبُو إسحاق النيسابُوري، شيخ محتشم. كان أحد المجتهدين في العبادة.

سمع: أبا بكر بن خُزَيْمة، وأبا العبّاس بن السرّاج، وأحمد بن محمد الماسرجسي.

تُوُفّي في ربيع الْأوّل. وعنه الحاكم قال: رأيت أُصُولَه صحيحة، أكثرها بخطه.

"حرف الباء":

٧- بزال الْأمير.

وَلِّي حرب منير الذي كان على نيابة دمشق، فهزمه بزال واستولى على دمشق في هذه السنة، وقد وُلِّي طرابلس أيضًا.

٨- بكجور التركي، الْأمير أبو الفوارس، مولى سيف الدولة بن حمدان[٢].

ولي إمرة حمص، ثم ولي دمشق للعزيز العُبَيْدي، فجار وظلم وصادر، وخرج عن طاعة العزيز فجهز إليه منير الخادم من مصر، في سنة ثمانٍ وسبعين، فبعث بكجور عسكرًا، فالتقوا، فانتصر منير، ثم تصالحا، وذهب بكجور إلى الرقة، فأقام بها دعوة العزيز، ثم قُتِل بنواحي حلب، في سنة إحدى هذه.

٩- بشر بن الحسين الشيرازي قاضي القضاة، أبو سعيد[٣]. قدمه عضد الدولة للقضاء، فولاه الطائع قضاء القضاة، سنة تسعٍ وستين. وكان فقيهًا ظاهريا متدينًا

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٨١"، والمنتظم "٧/ ٦٥"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٠".

٢ تاريخ ابن خلدون "٤/ ١١٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٠"، والكامل في التاريخ "٩/ ٥٨".

٣ طبقات الفقهاء "١٧٧، ١٧٨، ١٧٩".

معظمًا للآثار، وما أراه قدم بغداد، بل استناب عليها أربعة قضاة، ثم إنه عُزِل في سنة سّتٍ وسبعين.

مات بشيراز عن سبعين سنة في هذا العام. أرَّخه ابن الخازن.

وقال أَبُو إسحاق الشيرازي في "طبقات الفقهاء" في أصحاب داود: ومنهم قاضي القضاة أَبُو سعدٍ بشْر بن الحسين، كان إمامًا، أخذ العلم عن علي بن محمد صاحب ابن المغلس بفارس.

"حرف الجيم":

١٠- جوهر، أَبُو الحسن القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعزّ أبي تميم[١]. قدِم من المغرب بتجهيز المُعِزّ إلى ديار مصر في الجيوش والأُهْبَة في سنة ثمان وخمسين، فاستولى على إقليم مصر، وابتنى القاهرة، واستمرّ عالي الْأمر نافذ الكلمة.

وكان بعد موت كافور صاحب مصر قد انخرم النظام، وأقيم في المُلْك أحْمَد بن علي بن الْأخشيد وهو صغير، وكان ينوب عنه ابن عمّ والده والحسن بن عُبَيْد اللَّه بن طُغْج، والوزير حينئذ جعفر بن الفرات، فقلت الْأموال على الْجُنْد، فكتب جماعة إلى المُعِزّ يطلبون منه عسكرًا ليسلّموا إليه مصر، فنفذ جوهرًا في نحو مائة ألف فارس أو أكثر، فنزل بتروجة بقرب الإسكندرية، فراسله أهل مِصر في طلب الْأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم جوهر، وكتب لهم العهد، فعلم الإخشيديّة بذلك، فتأهبوا للقتال، فجاءتهم الكتب والعهود، فاختلفت كلمتهم. ثم أمَّروا عليهم ابن الشويزاني، وتوجّهوا للقتال نحو الجزيرة، وحفظوا الجسور، فوصل جوهر إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان، ثم سار جوهر إلى منية الصيادين، وأخذ مخاضة

منية "شلقان"٢، ووصل إلى جوهر طائفة من العسكر في مراكب، وحفظ أهل مصر البلد، فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح: لهذا اليوم خبّأك المُعِزّ، فعبر عريانًا في سراويل وهو في مركب، ومعه الرجال خوضًا، فوصلوا إليهم، ووقع القتال،

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٧"، شذرات الذهب "٣/ ٩٨"، دول الإسلام "١/ ٢٣٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٠"، والعبر "٣/ ١٦".

٢ في الأصل "سلقان".

فقُتل خلق كثير من الإخشيديّة، وانهزم الباقون، ثم أرسلوا يطلبون الأمان، فأمَّنَهم جوهر، وحضر رسوله ومعه بند أبيض، وطاف بالأمان، ومنع من النهب، فسكن الناس، وفُتِحت الْأسواق، ودخل من الغد جوهر القائد في طبوله وبُنُوده، وعليه ديباج مذهّب، ونزل موضِع القاهرة اليوم، واختطّها، وحفر أساس القصر لليلته، فأرسل إلى مولاه يبشّره بالفتح، وبعث إليه برءوس القتلى، وقطع خطبة بني العبّاس، ولبس السواد، وألبس الخطباء البياض، وأن يُقال في الخطبة "اللَّهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سِبْطَي الرسول، وصلّ على الأئمة آباء أمير المؤمنين المُعِزّ باللَّه".

ثم في ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين أذَّنوا بمصر بـ "حيّ على خير العمل"، فاستمر ذلك، وكتب إلى المُعِزّ يبشّره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والأغلب أنه الجامع الأزهر١.

وكان جوهر حسن السيرة في الرعية، ولما مات رثاه جماعة من الشعراء.

تُوُفِّي سنة إحدى وثمانين، وهو على مُعْتَقَد العُبَيْدِيّة.

"حرف الحاء":

١١- الحَسَن بْن محمد بْن جعفر بْن محمد بْن حفص المَغَازِلِي الْإصبهاني٢، في المحرّم.

١٢- الحسين بن عمر بن عمران بن حُبَيش، أَبُو عبد اللَّه البغدادي٣، وعنه عُبَيد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو القاسم التنوخي. وثقة العتيقي.

١٣- الحسين بن موسى بن سعيد، أَبُو علي الخيّاط المصري. إمام جامع مصر، وعاش تسعًا وسبعين سنة.

١٤- حمدان بن أحْمَد بن مشارك الهَرَوي، روى عن: أبي إسحاق بن ياسين. روى عنه: أبو يعقوب القراب.

---

١ اتعاظ الحنفا "١/ ١١٧".

٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٧٤".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ٨٢"، والمنتظم "٧/ ١٦٦".

١٥- حيان القُرْطُبِي، أَبُو بكر الزاهد العابد، من كبار الأولياء، ومن أصحاب أبي بكر بن مجاهد الصّوفي.

تُوُفِّي بقُرْطُبة في ربيع الْأوّل من السنة.

"حرف الخاء":

١٦- خَلَفُ بن إبراهيم بن عصمة "الشبلي"١ النيسابُوري. سمع أبا العبّاس السّرّاج وجماعة.

تُوُفِّي في جمادى الآخرة.

"حرف السين":

١٧- "سنان"٢ بن محمد الضّبعي البصري: لا أعلم متى تُوُفِّي.

لقيه أَبُو ذَرّ الهَرَوي بعد الثمانين وثلاثمائة، وقال: قرأت عليه من أصل سماعه: ثنا أبو خليفة، فذكر أحاديث.

"حرف الشين":

١٨- شريف بن سيف الدولة٣.

علي بن عبد اللَّه بن حمدان الْأمير، أَبُو المعالي سعد الدولة، ملك حلب ونواحيها بعد أبيه، وطالت أيامه، ثم عرض له قُولَنْج أشْفَى منه على التلف، ثم تماثل، فواقع جارية فلما فرغ بطُل نصفه، فدخل إليه الطبيب فأمر أن يُسْجَر عنده النَّد والعَنْبَر، فأفاق قليلا، فقال له الطبيب: أرني يدك، فناوله يده اليسرى، فقال: هات اليمين. فقال: ما تركت لي اليمين يمينًا. وكان قد خلف وغدر. وتُوُفِّي في رمضان، وله أربعون سنة وأشهر، وتولى بعده أَبُو الفضائل سعد، وبموت سعد انقرض مُلك سيف الدولة.

---

١ في الأصل "البلى".

٢ في الأصل "شيان".

٣ النجوم الزاهرة "٤/ ١٦١"، شذرات الذهب "٣/ ١٠٠"، والعبر "٣/ ١٦".

"حرف العين":

١٩- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن حَمَّوَيه بن يوسف بن أعين١.

أَبُو محمد السرخسي. "سمع"٢ سنة ست عشرة وثلاثمائة من الفَرَبرِي "صحيح البخاري"، وسمع من عيسى بن عمر بن العبّاس السمرقندي كتاب "الدارِمي"، وسمع من إبراهيم بن خُزَيْم الشاشي "مُسْنَد عبد" وتفسيره.

روى عنه: أَبُو ذَرّ عبد بن أحْمَد الهَرَوي، وَأَبُو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم القرّاب، ومحمد بن عبد الصمد الترابي المَرْوَزي، وعلي بن عبد اللَّه ومحمد بْن أحْمَد بْن محمد بْن محمود الهَرَوِيّان، وَأَبُو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي.

وقال أَبُو ذَرّ: قرأت عليه وهو ثقة وصاحب أصول حِسَان.

قلت: له جزء مفيد عدّ فيه أبواب الصحيح، وعدّ ما في كلّ كتاب من الْأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين في مقدمة ما شرح من الصحيح، وأعلى شيء يُرْوَى في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. وحدّث الحموي هذا وقعت لنا المذكورة من طريقه. وُلِد سنة ثلاثٍ وتسعين ومائتين.

وقال القرّاب: تُوُفِّي لليلتين بقيتا من ذي الحجة.

٢٠- عبد اللَّه بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة، أَبُو محمد البصري التمار.

توفي في صفر، وروى عن أبيه صاحب أبي داود.
روى عن: أبي بكر محمد بن الحسين بن مكرّم، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وخلق.
وعنه: أَبُو ذر الهروي.
٢١- عبد الرحمن بن عبد الله المالكي الفقيه٣.

---

١ شذرات الذهب "٣/ ١٠٠"، والعبر "٣/ ١٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦١".
٢ في الأصل "سمع منه".
٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٣٥"، والعبر "٣/ ١٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠١".

أَبُو القاسم المصري الجوهري. وتوفي بمصر، وهو صاحب "مُسْنَد المُوَطَّأ" سمعه من طائفة، منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ، وَأَبُو بكر بن عبد الرحمن، وَأَبُو الحسن بن فهد، وآخرون، وتُوُفّي في رمضان.
٢٢- عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن نجار الفقيه.
أَبُو الفضل النيسابُوري البخاري، نسبه إلى جده، وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد الفقيه.
درس في حياته، وسمع من أبي حامد بن الشرفي، ومكّي بن عبدان، وحدث.
تُوُفّي في جمادى الْأولى، وقد تُوُفّي والده سنة ثمان وأربعين.
٢٣- عبد العزيز بن عليّ بن مُحَمَّد بن إسحاق بن الفرج١.
أَبُو عدِيّ المصري، ويعرف بابن الإمَام. كان مقرئًا مجودًا لقراءة وَرْش لأنّها على أبي بكر بن سيف صاحب ابن يعقوب الْأرزي.
قرأ عليه: طاهر بن غلبون، وعبد الجبار بن أحْمَد الطَّرَسُوسي، وإسماعيل بن عمرو الحدّاد، وَأَبُو الفضل محمد بن جعفر الخُزَاعي، ومكي بن طالب، وَأَبُو عمر الطّلمنكي، وَأَبُو العبّاس محمد بن سعيد بن أحْمَد بن نفيس، وغيرهم.
وطال عمره وتفرّد بُعُلوّ هذه الطريق، وقد حدّث عن ابن قديد، ومحمد بن زبّان.
روى عنه: يحيى بن الطّحّان.
وقال أَبُو إسحاق الحبال: تُوُفّي لعَشْر خَلَوْن من ربيع الْأوّل.
٢٤- "عُبَيْد"٢ اللَّه بن أحْمَد بن معروف، أَبُو محمد البغدادي المعتزلي قاضي القضاة٣.
ولي بعد أبي بِشْر عمر بن أكثم، وسمع من يحيى بن صاعد، وابن نَيْرُوز، وأبي حامد محمد بن أحْمَد بن هارون الحَضْرمي، ومحمد بن نوح وجماعة.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٩٥"، والعبر "٣/ ١٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠١".
٢ في الأصل "عبد" وهو تحريف.
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٦٥"، سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢٦"، ولسان الميزان "٤/ ٩٦".

ولد سنة ست وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان من أجلاد الرجال وألِبّاء النّاس، مع تجربة وحنكة وفطنة، وبصيرة ثاقبة، وعزيمة ماضية، وكان يجمع وسامة في منظره، وظُرفًا في ملبسه، وطلاقة في مجلسه، ولباقة في خطابه، ونهوضًا بأعباء الْأحكام، وهيبة في القلوب قد ضرب في الْأدب بسَهْمٍ، وأخذ من علم الكلام بحظ.

وقال العتيقي: كان مجرّدًا في الاعتزال، ولم يكن له سماع كثير.

قلت: روى عنه الحسن بن محمد الخلال، والعتيقي، وعبد الواحد بن شيطا، وَأَبُو جعفر بن المسلمة. ووثّقه الخطيب.

تُوُفّي فِي صفر، وله شِعْر رائق، فَحْل.

٢٥- عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْنُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُهَرِي، أَبُو الفضل، بغداديّ مُسْنَد كبير القدر١.

سمع: جعفر بن محمد الفِرْيابي، وإبراهيم بن شريك الْأسدي وعبد اللَّه بن المخرّمي، وعبد اللَّه ابن إسحاق المدائني، ومحمد بن حميد بن "المجدّر"٢، والبَغَوِي.

وعنه: أَبُو بكر البَرْقاني، وَأَبُو محمد الخلال، وعبد العزيز الْأزجي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة آخرهم وفاة أَبُو جعفر بن المسلمة.

قال الخطيب كان ثقة، وُلِد سنة تسعين ومائتين. أخبرني العتيقي قال: سمعت أبا الفضل الزُهَرِي يقول: حضرت مجلس الفِرْيابي وفيه عشرة آلاف رجل لم يبق منهم غيري، وجعل يبكي، وذكره الْأزجي فقال: شيخ ثقة، مُجَاب الدعوة.

وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة صاحب كتاب، وآباؤه كلّهم قد حدّثوا، تُوُفّي فِي ربيع الْأول، وقيل فِي ربيع الآخر، قلت: وقع لنا من روايته "صفة المنافق" للفِرْيَابي.

٢٦- عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر، أبو أيوب الغافقي الأندلسي٣ من أهل شذونة.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٢"، والعبر "٣/ ١٨"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦١".

٢ في الأصل "المحمدر".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٠٠".

روى عن: أبيه، وحج فسمع من أبي حفص عمر الْجُمَحي، وأبي الحسن الخُزاعي، وكان صالحًا عابدًا. رحل إليه ابن الفَرَضيّ فأكثر عنه، وعاش سبعين سنة.

٢٧- عثمان بن جعفر١. أَبُو عمرو الجواليقي البغدادي.

حدَّث فِي هَذِهِ السنة عن عَبْد اللَّه بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد بْن الباغَنْدِي. وعنه أَبُو العلاء الواسطي، وأحمد بن محمد العتيقي، وَأَبُو طالب العشاري. وثَّقَهُ العتيقي.

٢٨- علي بن أحْمَد بن صالح بن حمّاد المقرئ القِزْويني٢.

كان فهمًا بالقراءات. عُمِّر دهرًا، وسمع من يوسف بن عاصم الرازي، ومحمد بن مسعود الْأسدي، ويوسف بن حمدان، وأخذ

القراءات عن أبي عبد الله الحسين الْأزرق، والعباس بن الفضل بن شاذان، ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره، وأقرأ القرآن ثلاثين سنة.

روى عنه: أَبُو يعلى الحنبلي، ومن قوله نقلت ترجمته، وقال: وُلِدت سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين. توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

٢٩- علي بن محمد بن عُبَيْد الله الزهري، أبو الحسن الضرير٣.

كان ببغداد، ذكر أنّه من ولد عبد الرحمن بن عَوْف، وأنّه سمع من أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

وعنه: العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان كذابًا.

"حرف الميم":

٣٠- محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان٤.

أبو بكر المقرئ الحافظ، مُسْنِد إصبهان. طوف الشامَ ومصرَ والعراق. وسمع

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٩".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٧٥"، وغاية النهاية "١/ ٥١٩".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٩٢".

٤ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٩٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٩٨-٤٠٢"، وحلية الأولياء "٩/ ١٢٩"، والعبر "٣/ ١٨".

في قريب من خمسين مدينة.

سمع: محمد بن نُصَيْر بن أبان المديني، ومحمد بن علي الفرقدي، وإبراهيم بن مَتُّوَيْه، وطبقتهم بإصبهان، وأول سماعه بعد الثلاثمائة، وسمع أحْمَد بن الحسن الصُوفي، وحامد بن شعيب اللخمي، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وطبقتهم ببغداد، وأبا يَعْلَى بالموصل، وعَبْدان بالأهواز، وأبا عَرُوبة بحَرّان، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعَسقلان، وإسحاق بن أحْمَد الخُزَاعي بمكّة، وعبد الله بن زيدان البَجَليّ، وعلي بن العبّاس المَقَانِعي، وعبد الله بن محمد بن مُسلم ببيت المقدس، وإبراهيم بن مسرور صاحب لُوَيْن بحلب، وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر الحافظ بتُسْتَر، وسعيد بن عبد العزيز، وأحمد بن هشام بن عمّار، ومحمد بن خُرَيْم بدمشق، ومحمد بن المُعَافَى بصيدا، ومكْحُولا ببيروت، وميمون بن هارون بعكّا، ومحمد بن عُمَيْر صاحب هشام بن عمّار، بالرملة، ومضاء بن عبد الباقي بأَذَنَة، وجعفر بن أحْمَد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن رَوْح المؤدّب بعسكر مَكْرَم، ومحمد بن تمام البَهْراني، ومحمد بن يحيى بن رزين بحمص، والحسين بن عبد الله القطان الْأَزْدي بالرَّقَّة، ومحمد بن محمد بن الْأشعث، ومحمد بن زبّان، وعلي بن أحْمَد علان، وأحمد بن عبد الوارث الغسّال بمصر، ومحمد بن أبي سَلَمَة بن قوبا بعسقلان، وصنّف "معجم شيوخة"، وسمع "شرح الْأثار" للطَّحاوي منه، وخرَّج الفوائد، وجمع "مُسْنَد أبي حنيفة".

روى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاق بْن حمزة، وَأَبُو الشيخ، وهما أكبر منه، وحمزة السَّهْمي، وأحمد بن موسى بن مردود، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو طاهر بن عبد الرحيم وإبراهيم بن منصور الكراني سبط بحرويه، ومنصور بن الحسين، وَأَبُو طاهر أحْمَد بن محمد الثقفي، وأحمد بن محمد بن النُّعْمان، وآخرون.

قال أَبُو طاهر الثقفي: سمعت ابن المقرئ يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات.

وقال رجلان: سمعنا ابن المقرئ يقول: مشيت بسبب نسخة المفضل بن فضالة سبعين مرحلة، ولو عُرِضَت على بقّال برغيف لم يأخذها.
وقال أَبُو طاهر بن سلمة: سمعت ابن المقرئ يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربع حجج، واستلمت الحجر في ليلة مائة وخمسين، وأقمت بمكة

(٢٣/٢٧)

خمسة وعشرين شهرًا، وعن أبي بكر بن أبي علي قال: كان ابن المقرئ يقول: كنت أنا والطَّبراني وَأَبُو الشيخ في مدينة الرسول –صلى اللَّه عليه وسلم، فضاق بنا الوقت، فواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت القبر، وقلت: يا رسول اللَّه الجوع. فقال لي الطَّبراني: اجلس فإمّا أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وَأَبُو الشيخ، فحضر الباب عَلَوِيّ، ففتحنا له، وإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شيء كثير، وقال: يا قوم شكوتموني إلى النَّبِيّ –صلّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم– فإني رأيته، فأمرني بحمل شيء إليكم.
وروى أَبُو موسى المَدِيني ترجمة ابن المقرئ: نا معمَّر بن الفاخر، سمعت أبا نصر بن الحسن بن أبي عمر، سمعت ابن سلامة يقول: قيل للصاحب بن عبّاد: أنت رجل مُعْتزِلِيّ وابن المقرئ محدّث، وأنت تحبّه، فقال: إنه كان صديق والدي، وقيل مَوَدَّة الْأباء قرابة الْأبناء، ولأني كنت نائما، فرأيت النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي الْمَنَامِ يقول لي: أنت نائم ووليّ من أولياء اللَّه على بابك، فانتبهت ودعوت البوّاب، وقلت: من بالباب؟ قال: أَبُو بكر بن المقرئ.
وقال أَبُو عبد اللَّه بن مهدي: سمعت ابن المقرئ يقول: مذهبي في الْأُصُول مذهب أَحْمَد بن حنبل وأبي زرعة.
قال ابن مَرْدَوَيه: هو ثقة مأمون، صاحب أصول. تُوُفّي يوم الْأثنين في شوال.
وقال أَبُو نُعَيْم: محدّث كبير ثقة، صاحب "أصول"، سمع ما لا يحصى كثرة، وتوفي عن ستٍ وتسعين سنة.
قلت: وكان الصّاحب إسماعيل بن عباد يحترمه، وكان خازن كُتُب الصاحب، وقد خَرَّجْتُ من مُعْجَمه أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، سميتها "أربعين البلدان" لأبي بكر بن المقرئ، وسمعناها. وعند أبي سعيد المدائني حديثه في غاية العُلُو. مات في شوّال.
٣١– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بن عبده بن سليط السليطي، أبو جعفر النيسابوري.
عن: أبي بكر الإسفراييني، والشرفي، ومكّي بن عَبْدان، وطبقتهم.
وعنه: الحاكم، وانتقى عليه، وَأَبُو يَعْلَى الصّابوني، والكَنْجَرُوذِي وجماعة. وحدث أيضا بمكّة والعراق.

(٢٤/٢٧)

٣٢– محمد بن حسين بن شنظير، أَبُو عبد اللَّه الْأموي الطُلَيطليّ١، والد المحدث أبي إسحاق إبراهيم، كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك.
روى عن: وهْب بن مسرّة، ومحمد بن عبد اللَّه بن عيشون، وأبي بكر بن رستم.
تُوُفّي في المحرّم، وكان ابنه غائبًا في الرحلة، وُلد سنة خمس عشرة وثلاثمائة.
٣٣– محمد بن خثيم بن ثاقب، أَبُو بكر البخاري الصفار.

حدث بصحيح البخاري عن القَزْوِيني، تُوُفي بسَمَرْقَنْد في ربيع الْأوّل.

٣٤- محمد بن سعيد بن قرط، أبو عبد الله بن الصّابوني القُرْطُبي٢.

سمع من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، والحسن بن سعد، ورحل فسمع من ابن الْأعرابي، وطائفة. وكان رفيق ابن السليم في رحلته، فلما وُلِّي ابن السليم القضاءَ استعمله على نظر الْأوقاف، ثم عزله، وظهرت عليه أمور، ذهب فيها ماله كلّه، وبقي فقيرًا.

وقد حدّث بيسير في ربيع الْأوّل.

٣٥- محمد بن عبد اللَّه، أَبُو الحسن النَّحْوِي الورّاق، زوج بنت أبي سعيد السِّيرافي٣.

له "شرح مختصر الجرمي" في النَّحْو، وغير ذلك.

٣٦- محمد بن عبد اللَّه بن عمرو، أَبُو جعفر الهَرَوِي الفقيه صاحب التفسير.

٣٧- محمد بن علي بن الحسن بن سُوَيْد، أَبُو بكر البغدادي المكتب٤.

روى عن: محمد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البَغَوِي، وأبي عَرُوبَة، وطائفة كثيرة، وسافر الكثير.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٤٧٧".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٣".

٣ بغية الوعاة "١/ ١٢٩".

٤ تاريخ بغداد "٣/ ٨٨".

روى عنه: أَبُو بكر البَرْقَاني، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، وعلي بن المحسّن التنوخي، ووثّقه البَرْقَاني.

وقال الْأزهري: صَدُوق، تكلَّموا فيه بسبب روايته عن أحْمَد بن سهل الْأشْناني كتاب قراءة عاصم. تُوُفِّي في رمضان.

٣٨- "محمد بن القاسم"١ بن أحْمَد فاذشاه، أَبُو عبد اللَّه الْإصبهاني الشافعي المتكلّم الْأشعري، المعروف بالتَّتيف.

ذكره أَبُو نُعَيْم فقال: كثير المصنّفات في الْأصُول والفِقْه والأحكام، ورجل إلى البصْرة، وروى عن محمد بن سليمان المالكي، وعلي بن إسحاق المادَرَائي، وأبي علي اللؤلؤي، وتُوُفِّي في شهر ربيع الْأوّل. قلت: ولعلّه أخذ بالبصْرة عن أبي الحسن الْأشعريّ، فإنّه أدركه.

قال أَبُو نُعَيْم: كان ينتحل مذهب الْأشعريّ.

٣٩- محمد بن موسى بن مصباح بن عيسى، أَبُو بكر القُرْطُبي المؤذّن٢.

سمع: أحْمَد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وجماعة، فسمع من الْأعْرابي، والمصريّين، وكان مُتَهَجِّدًا بَكّاء.

٤٠- محمد بن يَبْقَى بن زَرْب بن يزيد، أَبُو بكر القُرْطُبي الفقيه المالكي٣.

سمع: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم، وجماعة، وتفقّه عند اللؤلؤي وغيره.

وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك.

كان القاضي أَبُو بكر محمد بن السليم يقول له: لو رآك ابن القاسم لعجب منك.

ولما تُوُفِّي ابن السليم وُلّي ابن يَبْقَى على قضاء الجماعة في سنة سبع وستين، وإلى أن مات، وإليه كانت الصلاة والخطابة.

---

١ في الأصل "محمد بن أبي القاسم".
٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٥".
٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤١١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠١".

وصنّف كتاب "الخصال في مذهب مالك" عارض به كتاب "الخصال" لابن كاديس الحنفي، فجاء في غاية الإتقان، وله كتاب "الرّدّ على ابن مسرة".

وكان الحاجب ابن أبي عامر يُعظّمه ويُجْلِسه معه، ولما تُوُفِّي أظهر ابن أبي عامر لموته غمًّا شديدًا.

تُوُفِّي في رمضان، وكان مع فقْهه بصيرًا بالعربية والحساب، مشكور السيرة، رئيسًا، كثير المحاسن.

٤١- محمد بن يوسف بن محمد١ بن "دُوست"٢ العلاف، أَبُو بكر البغدادي.

سمع: أبا القاسم البَغَوي، وعبد الملك بن أحْمَد الدقّاق. وعنه: أَبُو محمد الخلال، وَأَبُو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله.

وقال أحمد بن محمد العتيقي: هو صالح ثقة.

قلت: وتم بمجلس يرويه أَبُو اليُمن الكِنْدِي هو لأبي علي عبد اللَّه، ولد هذا، لا لَهُ.

٤٢- مظفر بن الحسن بن المهنَّد، أَبُو الحسن السِّلْماسي.

روى عن: أحْمَد بن جوصا، وأبي بكر بن زياد النيسابُوري.

روى: عنه ابنه مهنّد، وَأَبُو العباس النشري، وأحمد بن جرير السّلماسي.

٤٣- مُعَاذ بن محمد بن يعقوب، أَبُو القاسم الزَّاهد.

تُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

٤٤- منير الصِّقْلَبِيّ الخادم٣.

غلام الوزير يعقوب بن كِلّس، وُلّي إمرةَ دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين، فلما كان في هذا العام أحد وثمانين، قدِم بزال من طرابلس في رمضان،

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤٠٩"، والعبر "٣/ ١٩".
٢ في الأصل "ذويب".
٣ ذيل تاريخ دمشق "٤٠"، واتعاظ الحنفا "١/ ٢٦٩".

فانهزم منير وطلب الجبال، وقصد جُوسِية، ثم حلب، فأسره رجل من العرب، وأتى به دمشقَ، وقد قدمها "منجوتكين"١ التركي نائبًا، فأركب منيرًا على جمل وطافوا به في البلد، وقُرِن معه قِرْد، ثم أُرسِل إلى مصر، "فعفا"٢ عنه العزيز العبيدي.

"حرف الهاء":

٤٥- هارون بن عتاب بن بشر، أبو أيوب الشذوني الغافقي الْأندلسي٣.

رحل إلى المشرق، وسمع من أبي بكر الْأنماطي، والصّنجي وأبي محمد الطُّوسي، وبمصر من القيسي.

قال النفزي: ما كان بالأندلس أفضل منه، وكان مالكّي المذهب.

٤٦– يعقوب بن موسى، أَبُو الحسين الْأَردَبِيلي٤ .

سكن بغداد، وحدث بسؤالات البرذعي، عن أبي زُرْعَة، عن أحْمَد بن طاهر النَّجم عن البَرْذَعي.

روى عنه: الدَّارَقُطْنِيّ مع "تقدمه"٥، وَأَبُو بكر البرقاني، ووثقه، وكان فقيهًا شافعيًا.

وفيات سنة اثنتين ومائتين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٤٧– أحْمَد بن أبان بن سيد، أبو القاسم الْأندلسي اللُّغَوي٦، صاحب شَرِطَة قُرْطُبَة، وكان مُقَدَّمًا في علم اللغة، بارعًا، سريع الكتابة.

---

١ في الأصل "يجوكتين" وهو تصحيف.

٢ في الأصل "فعفى".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٦٩".

٤ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٩٥".

٥ في الأصل "تقد".

٦ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨".

(٢٨/٢٧)

صنّف كتاب "العالم في اللغة" مائة مجلّدة على الْأجناس، وتُوُفِّي في هذا العام.

روى عن: أبي علي القالي كتاب "النوادر": وروى عن سعيد بن عامر الْأشبيلي كتاب "الكامل" أخذ عنه أَبُو القاسم الْأقليلي وغيره.

٤٨– أحْمَد بن بندار بن محمد بن عبد اللَّه بن مهران أَبُو زُرْعَة العبسي الْأَسْتَرَاباذي الفقيه، قاضي أَسْتَرَاباذ.

كتب بأَرْدَبيل عن حفص بن عمر بن زبلة الحافظ، ودرس الفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، فيما يقال.

٤٩– أحْمَد بن عبيد اللَّه بن علي، أخو القائم محمد بن المهديّ١ .

مات في القعدة بمصر، وصلى عليه ابن ابن ابن أخيه العزيز صاحب مصر.

ورّخه القفْطي، وله أربعة إخْوَة ماتوا قبله بمدّة.

٥٠– أحْمَد بن عُتبة بن مكين، أَبُو العباس الدمشقي الجوبري المُطَرِّز الْأطروش٢ .

روى عن: عبد اللَّه بن عتاب بن الزفتي، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عَبْد العزيز، وأبي الجهم بن طِلاب، وخلقٍ سواهم.

وعنه: عبد الوهاب بن الحبّان، وعلي بن السَّمْسار، وجماعة. قال الكتّانيّ: كان ثقة نبيلا.

٥١– أحْمَد بن علي بن عمر، أَبُو الحسين البغدادي المشطاحي٣ .

روى عن: طبقة البَغَوي. وعنه: أبو طاهر بن سعدون المَوْصِلي، وكان ثقة.

٥٢– أحمد بن محمد بن رجاء القاضي، "أبو حامد"٤ السرخسي.

توفي في شوال.

١ اتعاظ الحنفا "١/ ٩٩، ٢٣٧".
٢ التهذيب "١/ ٣٨٩".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٦".
٤ في الأصل "وحامد".

٥٣- أَحْمَد بن ثابت، أَبُو العباس الشيرازي الحافظ.
حدّث بدمشق عن القاسم بن القاسم السَّيّاري، وعبد الله بن جعفر بن فارس الإصبهاني، والحسين بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِي، وجماعة. وعنه: أَبُو نصر الإسماعيلي، وَأَبُو عبد اللَّه الحاكم، وتمّام الرّازي.
قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القَبُول بشيراز، بحيث يضرب "به"١ المثل.
وقال الدَّارَقُطْنيّ: أَحْمَد بن منصور الشيرازي، أدخل بمصر، وأنا بها، أحاديث على جماعة من الشيوخ.
قلت: ذكر يحيى بن مَنْده ما يدلّ على أنّ الذي دخل مصر، وأدخل على شيوخها رجل آخر، اسمه: أَحْمَد بن منصور. وقال: كانا أخَوَيْن، والغَلَطُ في اسمه.
وعنه أبي العبّاس صاحب الترجمة، قال: كتبت عن الغزالي ثلاثمائة ألف حديث.
وقال الحسين بن أَحْمَد الصّفار الشيرازي: لما مات أَحْمَد بن منصور الحافظ، جاء إلى أبي رجلٌ فقال: رأيته في النّوم، وهو في المحراب واقف، في جامع شيراز، وعليه حلَّة، وعلى رأسه تاج مكلَّل بالجوهر، فقلت: ما فعل اللَّه بك؟ قَالَ: غُفِر لي وأكرمني، وأدخلني الجنة، فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
"حرف الحاء":
٥٤- الحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن سعيد، أبو أَحْمَد العسكري الْإِمَام الْأديب٢.
سمع من: عبدان الْأهوازي، وأحمد بن يحيى بن زُهَير التُسْتَرِي، وأبي القاسم عبد اللَّه البَغَوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر بن دريد، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، ومحمد بن جرير الطّبري، والعبّاس بن أبي الوليد بن شجاع الأصبهاني، وجماعة.

١ سقطت من الأصل.
٢ المنتظم "٧/ ١٩١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٢"، والعبر "٣/ ٢٠".

روى عنه: أَبُو بكر أَحْمَد بن جعفر اليزدي الْإِصبهاني، وَأَبُو الحسن علي بن أَحْمَد النُعَيْمي، وأبو سعد الماليني، وَأَبُو الحسين محمد بن الحسن الْأهوازي، وَأَبُو بكر محمد بن أَحْمَد الوادعي، وعبد الواحد بن أَحْمَد البَاطِرْقَاني، وأحمد بن محمد بن زَنْجَوَيْه، ومحمد بن منصور بن حيكان التُسْتَرِي، وعلي بن عمر الايذحي، وَأَبُو سعيد الحسن بن علي بن بحر التُسْتَرِي السَّقَطي، وآخرون.

وقال فيه السِّلَفي: كان من الْأَئمّة المذكورين بالتصرّف في أنواع العلوم، والتبحّر في فنون الفهوم، ومن المشهورين بجودة التأليف، وحُسْن التصنيف، ومن جملة تصانيفه الحِكَم والأمثال، وكتاب التصحيف وكتاب الْأَرواح وكتاب الزّواجر والمواعظ، وبقي حتى "علا"١ به السّنّ، واشتهر في الْأَفاق، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للأداب، والتدريس بقطر خُوزِسْتان، وكان يُمْلي بالعسكر وتُسُتَر ومدنٍ ناحيته.

قلت: أخبرنا بنسبه أَبُو عَلِيّ بْنُ الْخَلّالِ، أَنَا جَعْفَرٌ، أَنَا السفلي، أنا أَبُو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أَبُو سعيد الحسن بن علي السَّقَطي بالبصرة، ثنا أَبُو أَحْمَد الْحَسَن بْن عبد اللَّه بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري إملاء سنة ثمانين وثلاثمائة بتستر.

قال السفلي: فذكر مجالس من أماليه هي عندي، ولما تُوُفِّي أَبُو أَحْمَد رثاه الصّاحب إسماعيل بن عَبّاد، وأنشده:

قالوا مَضَى الشيخُ أَبُو أحْمَد ... وقد رثوه بضُرُوب النُّدبْ

فقلت ماذا فَقْدُ شيخٍ مَضَى ... لكنّه فَقْد فُنُون الْأَدَبْ

ووفاته بخطّ أبي حكيم أحْمَد بْن إسماعيل بْن فَضْلان العسكريّ اللُّغَوي في يوم الجمعة، لسبعٍ خَلَوْن من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

"حرف السين":

٥٥- سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان بن معاوية، أَبُو أيوب الْجُمَحي القُرْطُبِي٢ المؤذّن، المعروف بابن العجل.

---

١ في الأصل "علي".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٨٩".

روى عن: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، ومحمد بن معاوية. كتبت عنه غير واحد. تُوُفِّي سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.

"حرف العين":

٥٦- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، أَبُو القاسم النَّسَائي الفقيه الشافعي١.

حدث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، فسمع منه أحْمَد بن جعفر الختلي، وَأَبُو القاسم عبد اللَّه بن الثلاج، وكان قد سمع من "الحسن"٢ بن سفيان مُسْنَدَه، وبه ختم الرواية عن الحسن، وسمع مُسْنَد ابن رَاهَوَيْه من عبد اللَّه بن شيرويه عنه، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغَنْدِي وطبقته.

روى عنه: الحاكم وغيره.

وقال الخطيب: قال الحاكم: توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين بِنَسَا. وعندي في تاريخ الحاكم أنّه تُوُفِّي سنة أربع وثمانين، واللَّه أعلم.

قال: وكان شيخ العدالة والعلم بِنَسَا، وعاش نيّفًا وتسعين سنة. فيه: ومحمد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن شيرويه المذكور٣ في سنة ثمانين ختم حديث الحسن بن سفيان.

٥٧- عَبْد اللَّه بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن علي بن بيان، أَبُو محمد الصّفّار٤. بغداديّ ثقة.

سمع: إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ومحمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي، والمَحَامِلي، وجماعة.

وعنه: أحْمَد بن محمد العتيقي، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤١٢"، والعبر "٣/ ٢٠".
٢ في الأصل "الحسين" وهو تحريف.
٣ في الأصل "بل فسا المذكور".
٤ تاريخ بغداد "١٠/ ٤٠"، والمنتظم "٧/ ١٧٠".

٥٨- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل، أَبُو سعيد القُرَشي الرّازي١.
حجّ وسافر إلى مصر والشام وجاور وأقام بنيسابُور مدّة، فصحِبَ الزّاهد أبا علي الثقفي، وحدّث عن محمد بن أيّوب الرازي بن الضُّرَيْس، ويوسف بن عاصم.
وخرج في آخر عمره إلى مَرْو، ثم إلى بُخارى فتُوُفّي بها في هذه السنة. وله أربع وتسعون سنة.
ترجمة الحاكم، وروى عنه هو، ومحمد بن الحسن الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو يَعْلَى إسحاق بن عبد الرحمن الصّابوني، ومحمد بن عبد العزيز المَرْوَزي. وقد سمع بدمشق من ابن جوصا، وببغداد من ابن صاعد، قال الحاكم: ولم يزل كالرَّيْحَانة عند مشايخ التصوّف ببلدنا.
قلت: هو آخر من روى في الدنيا عن ابن الضُّرَيْس، وقع لنا حديثه بعُلُوٍ، ورواياته مستقيمة، ولم أر أحدًا ضعَّفه، لكن يكون سماعه عن ابن الضُّرَيْس وهو ابن خمس سنين، على ما ضبطه الحاكم، من سنة انتهى إليه عِلْم الْأسناد في وقته بخُراسان.
٥٩- عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم، أَبُو حاتم المقرئ، خطيب مدينة أسْتَرَاباذ ومقرئها.
روى عن: أبي نُعَيْم بن عَدِيّ، والحسن بن حَمّوَيْه. وعنه: أَبُو سعيد الإدريسي.
٦٠- عبد الواحد بن أحْمَد بن القاسم، أَبُو بكر الزُّهْري النيسابُوري الواعظ المتكلّم، ويعرف بابن أبي الفضْل.
سمع: أبا حامد بن بلال، وأبا بكر القطّان، والمحبوبي، وطائفة.
قال الحاكم: سمع معنا الكثير، وكان يصوم الدَّهر، ويختم القرآن في يومين.
تُوُفّي في ربيع الْأوّل بنيسابُور، رحمه الله تَعَالَى.
٦١- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بن شاه الشيرازي الصوفي، أبو الحسن، نزيل نيسابور.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٢٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٣"، والعبر "٣/ ٢١".

حدّث عن إبراهيم بن عبد الصّمد الهاشمي، وأبي رَوْق الهزّان، وطبقتهما. وصحب الزُّهّاد زمانًا، وحدّث بعد الثمانين، ولا أعلم متى مات.
٦٢- عمر بن أحْمَد بن هارون، أَبُو١ حفص الْأجرّي البغدادي المقرئ٢.

سمع: أبا عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن زياد النيسابُوري، وإسماعيل الوراق وغيرهم.
وعنه: أَبُو محمد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة. قال الخطيب الحافظ: كان ثقة صالحًا دَيِّنًا.
٦٣- علي بن مكّي بن علي بن حسين، أَبُو الحسن الهَمَذَانِي الحلاوي.
روى عن: عبد الرحمن الجلاب، وأبي جعفر بن عُبَيْد، ومحمد بن خيران.
رحل إلى بغداد فأدرك الخلدي، وأبا سهل بن زياد، وكان حافظًا فَهْمًا، تُوُفِّي في ذي القعدة.
روى عَنْهُ: محمد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدّب، وعبد اللَّه بن محمد الحواري، وأحمد بن المأمون، وجماعة.
"حرف الميم":
٦٤- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عمر بن خير، أَبُو عبد اللَّه القَيْسِي القُرْطُبِي البزّاز٣.
سمع: أحْمَد بن خالد الحُبَاب، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، وجماعة، وحج سنة اثنتين وثلاثين، فسمع من ابن الْأَعْرَابِي، وعبد الملك بن بحر الجلاب، ومحمد بن الصَّمُوت، ثم رحل ثانيا.
وكان صدوقًا إن شاء اللَّه ضابطًا، وقد اتُّهم بمذهب ابن "مَسَرَّة"٤، ولم يصحّ عنه.

---

١ في الأصل "و".
٢ تاريخ بغداد "١١/ ٢٦٤"، والمنتظم "٧/ ١٧٠".
٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٦".
٤ في الأصل "ميسرة" وهو تحريف.

(٣٤/٢٧)

توفي في المحرم، وقل من كتب عنه.
٦٥- محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّا بن يحيى، أَبُو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز١، من كبار محدّثي بغداد.
سمع: محمد بن الباغندي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبد اللَّه بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم التنوخي البَغَوِي، وخَلْقًا يطول ذكرهم. وعنه: أَبُو بكر البرقاني، أبو الفتح بن أبي الفوارس والعتيقي، والخلال، وعلي بن المحسن التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وآخرون.
قال الخطيب: كان ثقة، كتب طول عمره، روى المصنفات الكبار، ومولده سنة خمس وتسعين ومائتين، حدثني أبو القاسم الأزهري قال، كان ابن حَيَّوَيْهِ مُكْثِرًا، وكان فيه تسامُح، وربما أراد أن يقرأ شيئًا، ولا يكون أصله قريبًا منه "فيقرأه"٢ من كتاب الحسن بن الرّزّاز، لثقته بذلك الكتاب، وكان مع ذلك ثقة. قال: وسألت البَرْقاني عنه، فقال: ثبت حُجَّةٌ. وقال العتيقي: تُوُفِّي في ربيع الآخر.
٦٦- مُحَمَّد بْن عَبْد الرحيم بْن أحْمَد بْن إسحاق، أبو بكر الأزدي الكاتب٣، بغدادي ثقة.
سمع: البغَوي، وابن صاعد. روى عنه: ابنه علي، وَأَبُو محمد الخلال التنُوخي.
٦٧- محمد بن علي بن محمد بن شنبويه الْإِصبهاني، أَبُو بكر الغزال الكَوْسَج٤.
سمع: علي بن محمد بن مَهْرَوَيْه القِزْوِيني. روى عنه: أَبُو نُعَيْم.
٦٨- محمد بن الفضل بن علي، أَبُو الحسن الحربي الناقد٥.
سمع: أبا القاسم البغوي، وابن صاعد.

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٠٩"، والمنتظم "٧/ ١٧٠"، وتاريخ بغداد "٣/ ١٢١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١١"، والعبر "٣/ ٢١".

٢ في الأصل "فيقرأوه".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٣٦٥"، والمنتظم "٧/ ١٧١".

٤ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠٠".

٥ تاريخ بغداد "٣/ ١٥٧".

روى عنه: أبو القاسم عُبَيْد الله الأزهريّ ووثَّقه.

٦٩- محمد بن محمد بن سمعان، أَبُو منصور الحيري النيسابُوري المذكّر١، نزيل هَرَاة.

وسمع: أبا العباس السراج، ومحمد بن المسيب الأرغياني، ومحمد بن أحْمَد بن عبد الجبّار الفَسَوي الريَّاني، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وَأَبُو يعقوب القرّاب، وجماعة آخرهم موتًا أَبُو عمر عبد الواحد المليحي.

أقام بَهَراة أربعين سنة، وتُوُفّي في رجب من السنة.

٧٠- محمد بن يوسف بن يعقوب٢ "الرقّي"٣.

تُوُفّي فيها. وقد ذُكر في المُتَوَفّين قريبًا.

وَفَيَات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٧١- أَحْمَد بْن إبراهيم بْن محمد العلامة البغولني النيسابُوري الحنفي الزاهد٤، شيخ أهل الرأي في عصره وزاهدهم.

أفتى ودرَّس نحوًا من ستين سنة، وكتب الحديث بنيسابُور والعراق وبَلْخ وترْمِذ، وحدّث.

ترجمه الحاكم وقال: مات في رمضان واجتمع الخَلْقُ الكثير لجنازته.

٧٢- أحْمَد بن إبراهيم بن الحسن٥ بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أَبُو بكر البغدادي البزّاز.

١ العبر "٣/ ٢١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠٤".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٧٣"، وتاريخ بغداد "٣/ ٤٠٩".

٣ في الأصل "البرقي".

٤ الأنساب "٢/ ٢٥٣"، واللباب "١/ ١٦٤".

٥ البداية والنهاية "١١/ ٣١٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٤"، والعبر "٣/ ٢٢".

سمع: "أبا"[1] القاسم البَغَوي، والحسين بن محمد بن عفير، وأحمد بن محمد بن المغلّس، ويحيى بن صاعد، وأبا بكر بن دُرَيْد، وطائفة بالعراق ومصر والشام، فسمع بدمشق أحْمَد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي.

روى عنه: رفيقه الدَّارَقُطْنِيّ، وابناه أَبُو علي الحسن، وعبد اللَّه ابنا أبي بكر، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري، وخلق سواهم. وكان يتَّجِر في البَزّ إلى مصر. قال الخطيب: كان ثقة ثَبْتًا، كثير الحديث. وُلِد في شهر ربيع الْأوّل سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين وأول سماعه سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال أَبُو ذر الهَرَوي ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القوّاس، وبعده أَبُو بكر بن شاذان، فقال لأبي ذَرّ ورّاقه: ولا الدَّارَقُطْنِيّ إمامه.

وقال عُبَيْد اللَّه الْأزهري: وسمعت أبا بكر بن شاذان يقول: جاءني بجُزْءٍ فيه سماعي من محمد بن محمد الباغَنْدِي سنة تسع أو عشر وثلاثمائة، ولم يكن لي منه نسخة فلم أحدّث به. تُوُفِّي في شوال.

قال الْأزهري: كان ابن شاذان ثبتًا حُجّة.

٧٣- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرحيم بْن كنانة، أَبُو عمران بن العَنَّان اللَّخْمي القُرْطُبي[2].

سمع: من أحمد بن خالد الحُبَاب، وابن أَيْمن، ومحمد بن قاسم، وحجّ، فسمع من ابن الْأعْرابي، وأحمد بن مسعود الزُّبَيْري. سمع الناس منه كثيرًا، وحدّث عنه محمد بن السليم القاضي في حياته.

قال ابن الفَرَضيّ: كان ثقة، خيارًا، وضابطًا لما كتب، جيّد التقييد، وكان من أوثق من كتبنا عنه، قال لي: وُلِدْت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتُوُفِّي وأنا بالمَشْرق.

٧٤- أحْمَد بن جعفر بن الحسن البلديّ الواعظ.

قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي يَعْلَى المَوْصِلي، ومحمد بن صالح بن ذَرِيح العُكْبري، وغيرهما. وعنه: تمام الرازي، وأبو نصر بن الحبان، ومكي بن الغمر.

---

[1] في الأصل "سمع القاسم البغوي".

[2] تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٦".

قال ابن الْأكْفاني: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وثمانين. قلت: لعلّها: وستّين، فتصحَّفَتْ.

٧٥- أحْمَد بن عمر بن الرُّوَيْح[1]. سمع أبا القاسم البَغَوِي، وابن صاعد.

وعنه: أَبُو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن محمد العتيقي، ولَيَّنَه.

٧٦- أحْمَد بن عمر بن يزيد، أبو العباس الدوغي الوكيل، من شيوخ هَمَذَان.

روى عن: جدّه محمد بن يَنَال، وعبد الرحمن بن أحْمَد بن عبّاد، ومحمد بن عبد اللَّه بلبل، وإبراهيم بن محمد بن يعقوب، والحسن بن نصر الطُوسي، وجماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن الليث، ومحمد بن عيسى، وعلي بن أحْمَد بن عطيّة، ويحيى بن علي أَبُو طالب العسكري، وَأَبُو سعد يحيى بن أحْمَد الرازي، وكان حافظًا لجنس هذا الشأن.

تُوُفِّي في ثامن المحرَّم.

٧٧- أحْمَد بن محمد عبد اللَّه، أبو عمرو الزودي الخراساني الْأديب، من شيوخ الحاكم.

٧٨- أحْمَد بن محمد بن إبراهيم، أَبُو سعيد النيسابُوري الجُوري المزَكّي الفقيه[2].

تُوُفِّي عن نيّف وتسعين سنة.

سمع: إبراهيم بن محمد بن شيبان الفقيه، وأبا العباس السّرّاج، وأبا بكر بن خُزَيْمَة، وعبد الرحمن، بن الحسين وأبا نُعيْم بن عدِيّ، وابن شنبوذ المقرئ ومكّي بن عبْدان. وقد درّس وأفتى زمانًا على مذهب أبي حنيفة.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وجماعة. وكان يُقال له الجوري.

تُوُفِي في رمضان، وآخر من حدّث عنه أَبُو سعد الكَنْجَرُوذي.

٧٩- أحْمَد بن محمد بن حمّوَيْه، أَبُو الوفاء النيسابُوري المزّكِي، وكان أبوه من كبار فقهاء نيسابور، وهو من كبار الشهود.

---

١ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٢".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٣٠"، وتبصير المنتبه "١/ ٣٧٠".

سمع: إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، والعبّاس السّرّاج، وابن خُزَيْمَة. وحدّث في آخر عمره، وتُوُفِّي في ربيع الآخر، وله ثلاث وتسعون سنة. روى عنه: الحاكم، وغيره.

٨٠- أحْمَد بن محمد بن إسحاق، أَبُو عليّ النيسابُوري.

حدَّث ببغداد عن أَبِي حامد بن الصُّوفي، ومكّي بن عبْدان.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر محمد بْن عَبْد الملك بن بِشران، وَأَبُو القاسم التنوخي. وكان من فقهاء الحنفية وثقاتهم.

٨١- إسحاق بن "حمشاد"١، أَبُو يعقوب النيسابُوري، الزَّاهد الواعظ، شيخ الكراميّة ورأسهم بنيسابُور.

قال الحاكم أَبُو عبد اللَّه: يُقال: إنّه أسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف نفس، وكان من العُبَّاد المجتهدين. قال: ولم أر جمعًا مثل جمع جنازته، ما أظن أنّه تخلّف عنه أحد، واطنب الحاكم في وصفه، مما يدلّ على أنّه من الكراميّة، كما عظَّم في تاريخه محمد بن كرّام. مات في رجب.

"حرف التاء":

٨٢- تمّام بن عبد اللَّه بن تمّام، أَبُو تمّام أَبُو غالب المغازي الطُّلَيْطِلي٢.

حجّ وسمع من ابن الْأعرابي، وجماعة، ومن أبي الحسن بن أبي عيّاش، حدّثه بغزّة عن الطهراني، عن عبد الرزاق. كتب عنه جماعة.

"حرف الثاء":

٨٣- ثقف الحبشي٣.

من كبار مشايخ الصُّوفية، سافر ولقي المشايخ، وصار خادم دُوَيْرة الرملة، وكان حسن التعهد للفقراء، ثم جاور بالحرم، وبه مات.

---

١ في الأصل "محمشاد".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٩٨".

٣ طبقات الأولياء "٣٣٠".

"من كلامه"١: الحُرُّ من يُوجِب على نفسِه خدمة الْأحرار، والغنيّ من لا يرى لنفسه على أحد مِنّة، ولا يرى لنفسِه استغناء عن أحد.

"حرف الجيم":

٨٤- جعفر بْن عَبْد اللَّه بْن يعقوب الفنّاكي، أَبُو القاسم الرازي٢.

روى عن: محمد بن هارون الرُّويَانِي مُسْنَدَه، وسمع عبد الرحمن بن أبي خلف حاتم، وجماعة.

قال أَبُو يَعْلَى الخليلي: موصوف بالعدالة وحُسْن الديانة، وهو آخر من روى عن الرُّوياني، ثم ذكر وفاته في هذه السنة.

روى عنه: أَبُو القاسم هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو الْفَضْلِ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد الرّازيّ المقرئ.

أخبرنا إسماعيل بن الفَرَّا، أنا عبد اللَّه بن أَحْمَد الفقيه سنة ست عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَنَا محمد بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أنا أَحْمَد بن علي الطُّرَيْثيثي، أنا هبة اللَّه بن الحسن الحافظ، ثنا جعفر بْن عَبْد اللَّه بْن جعفر بْن عَبْد اللَّه بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون الروياني، ثنا أَبُو كريب، ثنا يحيى، عن أبي بكر، عن الْأعمش، عن خَيْثَمة قال: مُرَّ على خالد بن الوليد بزِقّ خمر، فقال: أي شيء هذا؟ فقالوا: خلّ. فقال: جعله اللَّه خلا، فنظروا فإذا هو خلّ، وقد كان خمرًا. وهذا إسناد صحيح.

٨٥- جعفر بن محمد بن علي، أَبُو محمد الطاهري البغدادي٣، من ولد عبد اللَّه بن طاهر الْأمير.

حدث عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد. وعنه: أَحْمَد بن محمد العتيقي العشاري. ووثَّقه الخطيب. وهو ابن محمد بن علي بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن مُصْعَب بن رزيق بن محمد بن عبد اللَّه بن طاهر.

---

١ إضافة على الأصل للتوضيح.

٢ العبر "٣/ ٢٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٣٠"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠٤".

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٣"، والمنتظم "٧/ ١٧٣".

"حرف الحاء":

٨٦- الحسن بن أحمد بن سعيد، أَبُو علي المالكي المؤذّن١.

وُلِد سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسمع ببغداد أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفي، وأبا عمر القاضي. وعنه: العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وقال: ثقة.

٨٧- حضرمي بْن أَحْمَد بْن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حمزة الحضْرميّ البَتَلْهي أبو الحسين الدمشقي٢.

"حرف الزاي":

٨٨- زياد بن محمد "بن زياد بن الهيثم، أَبُو العباس الجُرْجاني.

سمع"٣: الداركي، ومحمد بن أَحْمَد بن عمرو الْأَبهري. وعنه: أَبُو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم الحافظ. تُوُفّي في جمادى الأولى.

"حرف السِّين":

٨٩- سعيد بن القاضي بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إبراهيم الأصبهاني العسال، أبو محمد٤.
روى عن: محمد بن علي الجارود، وعلي بن رستم. وعنه: أبو نعيم.
"حرف الصاد":
٩٠- صَفْرُ بن عبد اللَّه، أَبُو عبد اللَّه الهمذاني الخفّاف. الرجل الصّالح.
روى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الخلال، وأحمد بن عُبَيْد، وجماعة.
روى عنه: محمد بن عيسى، ومحمد الزجاج، وغيرها.

---

١ تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٦".
٢ المشتبه في أسماء الرجال "١/ ٢٣٩".
٣ ما بين القوسين سقط من الأصل واستدرك من ذكر أخبار أصبهان "١/ ٣٢٠".
٤ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٣٣١".

"حرف الطاء":
٩١- طاهر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم البغداديّ، أَبُو عبد اللَّه الكاتب١.
سمع: أبا حامد الحضْرمي، وأحمد بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن عبد اللَّه المستعيني.
وعنه: أَبُو عبد اللَّه الحاكم، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي، وغيرهما. مات بنيسابُور. معدودٌ في فُقَهاء الشافعية. قال ابن الصّلاح: هو فيما أحسب، والد الأستاذ منصور بن عبد القاهر.
"حرف الظاء":
٩٢- ظَفَرُ بن إبراهيم بن ظَفَرُ، أَبُو القاسم البصري الزهيري.
"حرف العين":
٩٣- عبد الله بن عطية بن حبيب، أَبُو محمد المقرئ المفسر المعدّل. دمشقي٢.
قرأ على أَبِي الحَسَن محمد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجعفر بن أبي داود، وحدّث عن ابن جَوْصا، وعلي بن عبد اللَّه الحمصي، وأبي علي الحَصَائري.
روى عنه: أَبُو محمد بن أبي نصر، وطُرْفَة الحرستاني، وعبد الله بن سوار العنسي، وَأَبُو نصر بن الجبان. وكان إمام مسجد باب الجابية.
قال عبد العزيز الكتّاني: تُوُفّي في شوال. قال: وكان يحفظ، فيما يقال، خمسين ألف بيت من الشعر في الاستشهاد على معاني القرآن وغيره، وكان ثقة. ثنا عنه: علي بن الحسن الرَّبْعي، وغيرهما.
٩٤- عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم، أَبُو محمد الأندلسي القَلْعِي رحّال جوّال٣.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٥٨"، والمنتظم "٧/ ١٧٣".
٢ معرفة القراء "١/ ٢٧١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٥"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠١٧".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٤"، والعبر "٣/ ٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠٤".

سمع: أبا القاسم علي بن أبي العقب، وجماعة بدمشق، وأبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصوّاف ببغداد، وإبراهيم بن علي الهُجَيْمي بالبصرة، وأبا جعفر بن دُحَيْم بالكوفة، وعبد اللَّه بن الورد بمصر، وذهب إلى ابن مَسَرَّة الْأندلسي.

روى عَنْهُ: أَبُو الوليد بْن الفرضي، وكان شيخًا جليلا زاهدًا شجاعًا مجاهدًا، ولاه المستنصر باللَّه الحَكَم والقضاء، فاستعفاه، فأعفاه منه، وكان فقيهًا صلبًا فِي الحق، ورِعًا، وربّما كانوا يشبّهونه بسفيان الثَّوْرِي فِي زمانه، وكان ثقة مأمونًا، أخذ النّاس عَنْهُ الكثير، وبلغنا أَنَّهُ كَانَ يقف وحده للفئة من المشركين. تُوُفِّي بقلعة أيّوب فِي ربيع الآخر، وله ثلاث وستّون سنة.

قَالَ ابن الفَرَضي: سَمِعْتُ منه علمًا كثيرًا وسمع منه شيوخنا: أَحْمَد بْن عَوْن، وعبّاس بْن أصبغ، وابن مفرّج القاضي، ونفع اللَّه بِهِ عالمًا كثيرًا، وكانت الرِّحْلة إِلَيْهِ.

٩٥- عَبْد السلام بْن الْحُسَيْن١.

أَبُو غالب المأموني. شاعر محسن مُفْلِق، بغدادي، شريف جليل. مدح الصّاحب بْن عَبَّاد، ورؤساء نيسابور وبُخَارَى، وكان يسمو بهمّته إلى الخلافة. أخذ عَنْهُ الثَّعَالِبي وفخّمه وأرّخه.

٩٦- عَبْد الصمد بْن أَحْمَد بْن خنبش، أَبُو الفتح الخَوْلاني الحمصي٢.

سَمِعَ: خَيْثَمة بْن سُلَيْمَان، وعثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي، وأَحْمَد بْن بهزاد السِّيرَافِي، وأَبَا سهل بْن زياد، ورحل إلى مصر والعراق، وحكى عَنْ أَبِي بَكْر الصَّنَوْبَرِي.

كتب عَنْهُ: عَبْد الغني بْن سَعِيد، وحدَّث عَنْهُ أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو عَلِيّ بْن وشّاح الزَّيْنَبِي، وجماعة. وله شعر حَسَن. حدّث فِي شوال من هذه السنة.

٩٧- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن زياد، أبو محمد الجرادي الكاتب٣، بغدادي فاضل.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠١"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٠١".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ٤٢"، اللباب "١/ ٣٨٩".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٠".

حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي حامد الحَضْرَمِي، وأَبِي بَكْر بْن دُرَيْد.

وعنه: هلال الطّيّبي المؤدّب، وَأَبُو القاسم التنوخي، ومحمد بْن عَلِيّ العشاري، وغيرهم.

تُوُفِّي سنة ثلاث وقيل: سنة أربع وثمانين.

٩٨- عَلِيّ بْن حسّان بْن القاسم، أَبُو الْحَسَن الجدلي الدِّمّي١، ودِمّا قرية دون الفرات. شيخ مُسِنّ.

روى عَنْ مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي مطين. روى عنه: أَبُو خازم مُحَمَّد بْن الفرّاء، وَأَبُو القاسم علي بن المحسن، وأبو عبد الله الصيرمي، والقاضي أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق القُهُسْتاني شيخ أبي صادق مرشد.

قَالَ أَبُو خازم بْن الفرّاء: تكلّموا فِيهِ. تُوُفِّي فِي آخر سنة ثلاثٍ وثمانين وثمانمائة.

قلت: وقع لنا قطعة من مُسْنَد عَلِيّ بن مطين من طريقه.

"حرف الميم":

٩٩- مجاهد بْن أصبغ بْن حسّان بْن جرير، أَبُو الْحَسَن الْأندلسي البَجَّانِي٢.

سَمِعَ الواضحة "من"٣ سَعِيد بْن فحلون، وتفسير يحيى بْن سلام من عَلِيّ المُرِّي، وكتب الناس عَنْهُ كثيرًا.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ شيوخ غريب المُوَطَّأ لابن حبيب، وكتاب طبقات الفقهاء وكتاب فساد الزمان لَهُ، وكان شيخًا صالحًا طاهرًا. وقال: ولدت سنة خمس وثلاثمائة.

١٠٠- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الْحَسَن بْن سَعِيد، أَبُو بَكْر الهاشمي الجُرْجَانِي الورّاق.

سَمِعَ: أَبَا يعقوب البحري إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، وعبد اللَّه بْن عدِيّ الحافظ بجُرْجان، ومحمد بْن عَبْد اللَّه الصّفّار، ومُحَمَّد بْن يعقوب الْأصمّ بنيسابُور.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٤٢٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٧٤"، والعبر "٣/ ٢٣".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٥١".

٣ في الأصل "بن".

(٤٤/٢٧)

وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وقَالَ: ما رَأَيْت ورّاقًا أسرع يدًا "منه"١، ولا أصحّ خطًّا منه، لكنه تغيّر بآخره وخلّط.

١٠١- مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن مُحَمَّد، أبو عبد اللَّه الكيساني القِزْوِيني.

سَمِعَ الكثير من عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم.

١٠٢- مُحَمَّد بْن حامد، أَبُو بَكْر الْبُخَارِيّ الحنفي، شيخ أهل الرأي وفقيههم ببُخَارَى وأعلمهم وأزْهدهم، وألزمهم لشمائل السَّلَف.

روى عَنِ: الهيثم الشاشي، وعبد اللَّه الكلاباذي، وغيرهما. وعنه: الحاكم. أغلق البلد لموته ثلاثة أيّام.

١٠٣- مُحَمَّد بْن صالح بْن مُحَمَّد بْن سعْد بن نزار، أَبُو عَبْد اللَّه القحطاني الْأندلسي الفقيه المالكي٢.

سَمِعَ: بَكْر بْن حَمَّاد التاهَرْتِي، وإسماعيل الصّفّار، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعرابي وخَيْثَمة الْأطْرَابُلُسِي، وجماعة، ورحل إلى المشرق، وحجّ.

روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو القاسم بن حبيب المفسر، وَأَبُو سهل مُحَمَّد بْن نَصْرَوَيْه، والمَرْوَزِي.

وتُوُفِّي ببُخَارَى فِي رجب.

١٠٤- مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس، أَبُو بَكْر الخوارزمي الشاعر المشهور٣، ويقال لَهُ الطَّبَرْخَزِي "لأن"٤ أباه من خُوَارِزْمِ وأمه من طَبَرِسْتَان، فركبوا لَهُ من الْأسمين نسبةً.

وقيل: إنه ابن أخت مُحَمَّد بْن جرير الطَّبَرِي، وكان مشارًا إِلَيْهِ فِي عصره. لَهُ ديوان شعر، وديوان رسائل.

فمن شعره:

قامت تودّعُني بالأدْمُع ... والصمت بين يد منها وبين فم

---

١ في الأصل "مدا".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٨٩"، نفح الطيب "٢/ ٣٤٢، ٣٥٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠٥"، ونفح الطيب "٢/ ٢٩٥".
٤ في الأصل "لين".

البين أخرسها والبين أنطقها ... هذه حالةٌ فِي الناس كُلّهِمِ
قد طال ما انهزمتْ عنّا السُيُوف فلا ... تُحاربينا بجيش الوَرْد والغنَمِ
لم يبق فِي الْأَرض لي شيءٌ أهاب لَهُ ... فهل أهاب انكسارَ الْجَفْن ذي السَّقَمِ
أستغفرُ اللَّه من قولي غلطت بَلَى ... أهاب شمس المعالي مقصِد الْأممِ
كَانَ لحظُك من سيف الْأمير ومن ... حتْم القضاء ومن عزْمي ومن كَلِمِي
وهي قصيدة طويلة طنّانة، وقد تنقّل فِي البلاد، ومدح الملوك، وأقام بحلب مدة، ثم سكن نيسابور. وقال الحاكم في تاريخه: كان واحد عصره فِي حِفْظ اللُّغَة والشعر، وكان يذاكرني بالأسماء والكُنَى، حتى يُحَيّرني حِفْظُه، سَمِعَ من إِسْمَاعِيل الصّفّار وأقرانه.
ومن شعره:
بآمل مؤلدي وبنو جَرِيرٍ ... فأخوالي ويحْكي المرءُ خالَه
فغيري رافضيّ عَنْ تراثٍ ... وهأنا رافضيّ عَنْ كَلالَه
وله:
مَضَت الشَّبِيبَة والحبيبةُ فالتَقَى ... دَمْعَان فِي الْأَحشاء يزدحمان
ما أَنْصَفَتْني الحادثاتُ رَمَيْنَني ... بمُودّعَيْن وليس لي قَلْبان
١٠٥- مُحَمَّد ابن المحدث أَبِي عمرو عثمان بْن أحْمَد بْن السّمّاك، أَبُو الْحُسَيْن البغدادي١.
سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وجماعة.
روى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، ووثَّقه الخطيب.
١٠٦- مُحَمَّد بْن عدِيّ بْن عَلِيّ بْن عدِيّ بْن زهير، أَبُو بَكْر المنقري البصْري الَّذِي روى سؤالات عُبَيْد الْأَجُرّي: أَنَا دَاوُد السَجَسْتاني عَنْ أَبِي عُبَيْد الْأَجُرّي. روى عَنْهُ هذا الكتاب بالإجازة أَبُو الحَسَن أحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي. وتوفي في ذي الحجة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٤٩".

١٠٧- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن أدهم الْجَيَّاني، أَبُو عَبْد اللَّه١.
سَمِعَ بقُرْطُبَة من قاسم بْن أصبغ، وبمكة من ابن الْأعرابي، وابْن الورد، وابْن جامع السُكَّري.
١٠٨- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى، أَبُو بَكْر الْإصبهاني السمسار٢.
سَمِعَ بفَسَا عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن مَعْدَان، عَنْ إِسْحَاق بْن راهويه. وعنه: أَبُو نُعَيْم.
"حرف النون":

١٠٩- نصر بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يعقوب بْن منصور بْن أَبِي نصر الطُّوسي العطّار الحافظ٣.

ولد في حدود سنة عشر وثلاثمائة، وسمع بنيسابُور أَبَا مُحَمَّد عَبْد بْن الشرقي، وأَبَا حامد بْن بلال، وأَبَا بَكْر مُحَمَّد بْن الحُسَيْن القطّان، واللَّيْث بْن مُحَمَّد المَرْوَزِي، ورحل إلى بغداد، فسمع أَبَا عَبْد اللَّه المحاملي، وابن مخلد، وطبقتهما، وبالكوفة أَبَا الْعَبَّاس بْن عقْدة، وبمكّة ابن الْأعْرابِي، وبدمشق أَبَا عَلِيّ الحضايري، وابْن زبّان الكِنّدي، وبمصر مُحَمَّد بْن وردان العامري، وعمر بْن الربيع بْن سُلَيْمَان، وبالرملة الربيع بْن سلامة، وبحلب مُحَمَّد بْن زيد، وبمنبج أحْمَد بْن يوسف، وبحَرّان أَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الحافظ وخلقًا سواهم.

روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وَأَبُو عَبْد اللَّه السّلَمي، وَأَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن عَلِيّ النّقّاش، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.

قَالَ الحاكم: هُوَ أحد أركان الحديث بخُرَاسان، مَعَ ما يرجع إِلَيْهِ من الزُهْد والسخاء، والتعصب لأهل السُّنة، أول رحلته إلى مَرْو إلى اللَّيْث، ولم يخلف يوم مات بالطابَرَان أحسن حديث منه، وأمّا فِي علوم الصُّوفية وأخبارهم ولُقِي شيوخهم وكَثْرة مجالستهم، فإنه "تُوُفِّي"٤ ولم يخلف بخُراسَان مثلَه فِي التقدم واللُّقي.

قلت: صحِب الشِّبْليّ، وتُوُفِّي في المحرم، رحمه الله.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٧".

٢ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠١".

٣ شذرات الذهب "٣/ ١٠٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٦".

٤ مكرره في الأصل.

(٤٧/٢٧)

"حرف الياء":

١١٠- يحيى بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حسن، أَبُو عمرو المَخْلَدي النيسابُوري.

كَانَ فقيهًا عابدًا إمامًا، من كبار الشافعية، كثير التلاوة.

حدّث عَنْ: مؤمَّل بْن الْحَسَن الماسَرْجَسي، وابْن الشرقي، ومكّي بْن عَبْدان، ورحل إلى الشام مَعَ أبي بكر بن مهران، بعد الثلاثين وثلاثمائة، فسمعا منه معًا. وروى عَنْهُ الحاكم، وقَالَ: تُوُفِّي فِي ربيع الآخر.

١١١- يوسف بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان، أَبُو عُمَر الهمذاني الشذوني١.

سَمِعَ من: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وعَبْد اللَّه بْن يونس، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد السلام، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن لُبَابة، ورحل إلى الشرق، فأقام بها عشر سنين، وسمع من عثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وخلق سواهم، وقدِم قُرْطبة بعلْم جمّ، وكان ثقةً خَيارًا.

عاش ثمانين سنة.

أخذ عَنْهُ٢ ابن الفرضي وجماعة.

وفيات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١١٢- أحْمَد بْن الْحَسَن بْن القاسم، أَبُو بَكْر الهمذاني الفَلَكيّ الحاسب٣.

قَالَ حفيده الحافظ أَبُو الفضل عَلِيّ بْن الحُسَيْن: كَانَ جدّي جامعًا لفنون. كَانَ عالمًا بالأدب والنَّحْو والعَروض، وسائر العلوم،

ولا سيما علْم الحساب، ولقب الفَلَكيّ لهذا المعنى، حتى يقال: إنّه لم ينشأ فِي الشرق مثله، والغرب أعلم بالحساب منه. وكان هَيُوبًا، ذا حشمة ومنزلة.

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٢٠٦".

٢ في الأصل "حه".

٣ معجم الأدباء "٣/ ١٠"، بغية الوعاة "١/ ٣٠٣".

سمع: علي بن سعد البزاز، ومُحَمَّد بْن الحُسَيْن الجُهَنِي، وأَبَا بَكْر بْن سهل الدينوري الحافظ.

سمع منه: ابناه، وَأَبُو الصّقْر حسن، وحسين، وعَبْد اللَّه بْن أحْمَد الكَرْخي.

وتُوُفّي فِي ذي القعدة، وله خمس وثمانون سنة.

١١٣– أحْمَد بْن سهل بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو حامد الْأَنْصَارِيّ النيسابُوري١.

آخر من حدّث عَنْ مُحَمَّد بْن شادل، وأَبِي قريش مُحَمَّد بْن جمعة، وغيرهما.

قَالَ الحاكم: وأصوله صحيحة، وكان من الأدباء المذكورين، وأول سماعه سنة سبع وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ذي الحجّة. روى عَنْهُ: الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وجماعة.

١١٤– أحْمَد بْن عَلِيّ بْن يَحْيَى بْن عَون، أَبُو بَكْر المعمري القصْري٢.

حدّث عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد. وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وهو ثقة.

١١٥– أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن إسرائيل، أَبُو بَكْر الْبُخَارِيّ الْإسماعيلي، وجدّ القاضي مُحَمَّد، وهم بيت مشهور ببخارى.

سَمِعَ: أبا نُعيم عَبْد الملك بْن عدِيّ، وأَبَا بَكْر أحْمَد بْن مُحَمَّد المُنْكَدِري.

وتُوُفّي فِي رمضان، عَنْ ثلاثٍ وثمانين سنة.

١١٦– إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن غالب، أَبُو إِسْحَاق التمّار، مصريّ معروف.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن الربيع الجيزي، وجعفر بْن مُحَمَّد الطُّوسي، وأَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي.

روى عَنْهُ: أَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، وابنه مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم.

قَالَ الحبَّال: هو محدث جليل، توفي في رجب.

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٤٥".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣١٧".

١١٧- إِبْرَاهِيم بْن هلال بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو إِسْحَاق الصّابِي المشرِك الحرَّاني[١]، صاحب الرسائل الْأدبية المشهورة.

كاتب ديوان الْأنشاء لعزّ الدولة بَخْتَيَار بْن مُعِزّ الدولة ملك العراق.

كَانَ متشددًا فِي دينه، حرص عَلَيْهِ عزّ الدولة أن يُسْلِم، فلم يفعل، وكان يصوم رمضان، ويحفظ القرآن، ويستعمله فِي رسائله، وله النَّظْم الرائق.

وُلّي ديوان الرسائل، سنة تسعٍ وأربعين، وكانت تصدر عَنْهُ مكاتبات إلى عَضُد الدولة بما تؤلمه: فلما تملّك سجنه، وعزم عَلَى قتله، فشفعوا فِيهِ فأطلقه فِي سنة إحدى وسبعين، وأمره أن يصنع لَهُ كتابًا فِي أخبار الدولة البُوَيْهِيَّة، فعمل كتاب الباجي، ولم يزل مبعدًا فِي أيامه.

تُوُفّي فِي شوال، وله إحدى وسبعون سنة.

فمن شعره. قَالَ أَبُو القاسم بْن برهان: دخلت عَلَيْهِ، وقد لحقه وَجَعُ المفاصل، وقد أبلّ، والمجلس عنده حفلٌ، فأراد أن يريَهُم أَنَّهُ قادر عَلَى الكتابة، ففتح الدواة ليكتب، فتطاولوا للنظر إلى كتابته، فوضع القلم، وقال بديهًا:

وَجَعُ المفاصلِ وهو أيْسَرُ ... ما لَقِيتُ من الْأَذَى

جعل الَّذِي استحسَنته ... والناس من خَطّي كَذَا

والعمرُ مثل الكاس ير ... سب فِي أواخِرِهِ القَذَا

ومن شعره:

رأتني أُمَيِّز خَلْطَ الخِضَاب ... وأقسم أجزاءَه بالقضيبِ

فقالت أَبِنْ لي ماذا تُرِيدُ ... بقسمة هذا السَّوَاد العجيبِ

فقلتُ فَدَيْتُك ماء الشبابِ ... وعزْمي أُسخِّمُ وجهَ المَشِيبِ

وكان ابنه المحسن بْن إِبْرَاهِيم من الرؤساء، مات عَلَى كفره أيضًا، وخلَّف ابنه هلال بن المحسّن الْأديب، فأسلم، وروى عَنْ أَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الجرّاح أدَبًا.

---

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٨٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١٠٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٧".

قال الخطيب[١]: كان صدوقًا، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

١١٨- إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو القاسم بْن الطّحّان القَيسِي الحافظ القُرْطُبي المالكي الفقيه[٢].

غلب عَلَيْهِ الحديث، وله فِي المُدَوَّنَة أخبار معروفة.

سَمِعَ: قاسم بْن أصبغ، والرُّعَيْنِي أَحْمَد بن عبادة، ومحمد بن محمد عَبْد السلام الحسني، وأَحْمَد بْن دُحَيْم، وأَحْمَد بن مطرف، ومحمد بن معاوية. وألَّف تواليف حَسَنَة، وانتفع بِهِ أهل العلم، وعُمِّر دهرًا، وصنف فِي التاريخ.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه، وانتفع بِهِ أهل الكورة، وكانت فُتَيَاه بما ظهر لَهُ من الحديث. تُوُفّي فِي صفر، وشهده ألوف من المسلمين، وطاب الثناء عنه.

"حرف الجيم":

١١٩- جبريل بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن سندول، أَبُو القاسم الهمذاني الخِرَقِيّ المعدّل[٣].

روى عَنْ: عبدوس بْن أَحْمَد السّرّاج، وعَلِيّ بْن سعد البزّاز، وأَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد بْن

عامر السمرقندي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن زياد الطّيالسي، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن المطرّز الفقيه، وجماعة.

روى عَنْهُ: جَعْفَر بْن مُحَمَّد الْأَبهري، ومُحَمَّد بْن عيسى، وعَبْد اللَّه بْن عَبْدان الفقيه.

قَالَ شيرويه: ويدلّ حديثه عَلَى الصدق، وذكر وفاته فِي ذي القعدة من السنة.

قلت: هذا أسند من كَانَ فِي زمانه بهمذان.

---

١ تاريخ بغداد "١٤/ ٧٦".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠٣".

"حرف الصاد":

١٢٠- صالح بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الْأحنف بْن قيس، أَبُو الفضل التميمي الهمذاني الحافظ السّمسار، ويُعرف بابن الكوملاذي١.

روى عَنْ: أبيه، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن سعد البزّاز، وأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن عزُّون، والقاسم بن إِبْرَاهِيم، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بلبل، ومُحَمَّد بْن المرّار بْن حمّويه، وأَحْمَد بْن أوس والقاسم ابن أَبِي صالح، وعَبْد السلام بْن مُحَمَّد بْن عبديل، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن مهروية القِزْوِيني، وجماعة.

روى عَنْهُ: طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن ماهلة، وحمد بْن الزَّجّاج، وأَحْمَد بْن زَنْجَوَيْه العمري، وطاهر بْن أحْمَد الْإِمَام، وَأَبُو الفتح مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس الحافظ، وأَحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن زنبيل النَّهَاوَنْدِي وآخرون.

وقَالَ شِيرَوَيْه الدَّيْلَمي: كَانَ ركنا من أركان الحديث، ثقة صدوقًا حافظًا دينًا ورعًا، لا يخاف فِي اللَّه لومة لائم، وله مصنفات غزيرة، تُوُفّي لثمان بقين من شعبان، ويُستَجاب الدعاء عند قبره، ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة، وصلّى عَلَيْهِ ابن لال، فبَلَغَنَا أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نترك ثلث الذُنوب من خشية اللَّه، وثُلُثَيْها حَيَاء من هذا الشَّيْخ.

أَخْبَرَنَا أحْمَد بْن عَبْد الكريم الواسطي، أَنَا نصر بْن جزو سنة ثلاث وعشرين وستمائة، أَنَا أَبُو طاهر بْن سلفة، سَمِعْتُ حَمْدُ بْن نصر الحافظ بِهَمَذَان، سَمِعْتُ عَلِيّ بْن حُمَيْد الذُّهلي، سَمِعْتُ ابن طاهر بْن عَبْد اللَّه بْن ماهلة الحافظ، سَمِعْتُ حمد بْن عُمْر الزَّجَّاج الحافظ يَقُولُ: لمّا أملى صالح بْن أحْمَد التّميميّ الحافظ بِهَمَذَان، كانت لَهُ رَحَى، فباعها بسبعمائة دينار، ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

"حرف الطاء":

١٢١- الطيب بن يمن المعتضدي البغدادي٢.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣١"، والعبر "٣/ ٢٥"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٨٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١٨".

٢ تاريخ بغداد "٩/ ٣٦٣"، والمنتظم "٧/ ١٧٥".

سَمِعَ: البَغَوي، ومُحَمَّد بْن منصور الشيعي، وعنه: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وهو ثقة.

"حرف العين":

١٢٢- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد، أَبُو القاسم النَّسَائي الفقيه١، شيخ أهل العلم والعدالة بنَسَا. تُوُفِّي بها، وله نَيِّف وتسعون سنة، وهو آخر من حدَّث عَنِ الْحَسَن بْن سُفْيَان. تُوُفِّي بها. وقد ذكر أيضًا سنة اثنتين وثمانين.

١٢٣- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد الطلقي الْأستراباذي القاضي الحنفي٢، من مشايخ جُرْجَان.

يروي عن: أَبِي القاسم البَغَوي، وجعفر بْن شهزيل الإستراباذي. وعنه: أَبُو سَعد الإدريسي، وَأَبُو مُحَمَّد المُنيري.

١٢٤- عَبْد اللَّه بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر بْن شبانة العطّار عرف بمّمّة، شيخ همذان.

روى عَنْ: ابن عبّاد السّرّاج، ومُحَمَّد بْن صالح الطَّبَرِي. وعنه: أَبُو الفضل بْن عَبْدان، ومُحَمَّد بْن عيسى، وأهل همذان. تُوُفِّي فِي ربيع الآخر.

١٢٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن محارب، أَبُو مُحَمَّد الْأنصاري الْإِصْطَخْرِي٣، نزيل بغداد.

حدّث عَنْ: أَبِي خليفة، وزكريا الساجي، وعبد الله بن "أدران"٤ الشيرازي، خلق من الغُرَباء.

روى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي الصَّيْمَريّ، وأكثر شيوخه مجهولون، وأحاديثه عَنْ أَبِي خليفة مقلوبة، وهي بروايات ابن دُرَيْد أشبه.

وقَالَ: وُلِدْتُ بإصْطَخْر، سنة إحدى وتسعين ومائتين، وسمعت من أَبِي خليفة

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤١٢"، والعبر "٣/ ٢٠".

٢ تاريخ جرجان "٢٧٤".

٣ تاريخ بغداد "١٠/ ١٣٣".

٤ في الأصل "أوران".

سنة ثلاث وثلاثمائة. تُوُفِّي فِي هذا العام.

١٢٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان القاضي، أَبُو مُحَمَّد الْجُرْجَانِي١.

كَانَ أبوه من هَمَذَان، فوُلِّي قضاء جُرْجَان، وأقام ببغداد مدّة، وسكن طُوس، ودخل بُخَارَى.

وقد سمع ببغداد من ابن صاعد، وبجُرْجَان من أَبِي نُعَيْم بْن عديّ. وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

١٢٧- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن نافع، أبو العباس البشني الصُّوفي٢.

صحب أَبَا عَلِيّ الثقفي، وورث من آبائه أموالا كثيرة، فأنفقها فِي الخير. روى عَنْ: أَحْمَد بْن السريّ الشيرازي صاحب الفَسَوي. وعنه: أَبُو سَعِيد الكَنْجَرُوذِي، وكان كثير "العبادة"٣. بقي سبعين سنة لا يستند إلى حائط ولا يتكئ على وسادة، حج من نيسابور حافيًا راجلًا، وأقام بالقدس أشهرًا، ودخل المغرب، وحجّ من المغرب، ورجع إلى بُسْت، وتصدق ببقية أملاكه، وعاش خمسًا وثمانين سنة.

وقَالَ السُّلَمي: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كانت نفقتي فِي سنة درهمين وثلاثين.

وقد ذكر الحاكم ترجمته فِي ستّ وَرَقات، وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وقعت لي فترة، فدخلت هِيت، وبقيت بها أربعين يومًا، لم أَذُق طعامًا ولا شرابًا، حتى وجدت الطريق الَّذِي كنت سلكته.

قَالَ الحاكم: مات فِي المحرَّم، وكان يُعَد من الْأَبْدال.

١٢٨– عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن محمويه، أَبُو الْحَسَن النيسابُوري الصُّوفي الزَّاهد[٤].

من أعيان أهل البيوتات، ومن العُبَّاد الصالحين والفقراء، وخرج إلى الشام وصحِب أَبَا الخير الْأَقطع، وعاش ثمانيا وثمانين سنة. وسمع بمصر من أحْمَد بْن دَاوُد الحَضْرَمِي. "ومن"[٥] يونس بن عبد الأعلى.

---

١ تاريخ جرجان "٢٥٩".

٢ البداية والنهاية "١١/ ٣١٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٧".

٣ سقطت من الأصل.

٤ المنتظم "٧/ ١٧٦".

٥ في الأصل "عن".

١٢٩– عَلِيّ بْن زُهَير بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الصَّمد، أَبُو الْحَسَن المقرئ.

بغدادي، سكن دمشق، وأقرأ النّاس بالروايات. قرأ عَلَى: مُحَمَّد بن المعبر الْأخرم بدمشق، وعَلِيّ النّقّاش، وهبة اللَّه بْن جَعْفَر ببغداد. وقرأ عليه الربعي وغيره.

١٣٠– عَلِيّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الْحُسَيْن الهمذاني الْإصبهاني المعدَّل[١].

رحل وسمع الْحُسَيْن بْن عيّاش، والقطّان، وطبقته. يحضر مجلسه الكبار لفضله ورئاسته.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بن أبي علي، وأبو نعيم. توفي في غُرَّة رمضان.

١٣١– عَلِيّ بْن عَبْد الملك بْن سُلَيْمَان بْن دهثم الفقيه، أَبُو الْحَسَن الطَّرَسُوسِي[٢]، نزيل نيسابُور.

كَانَ أديبًا فصيحًا، إلا أَنَّهُ متهاونًا بالسماع والرواية. رَوَى عَنْ أَبِي خليفة الْجُمَحي، وأَبِي عَلِيّ المَوْصِلي، وعمر بْن سنان المنبجي.

قَالَ أَبُو سهل الصّعلوكي: قدِم علينا "الطَّرَسُوسِي"[٣] بغداد سنة اثنتين وعشرين، فقلت لَهُ: يا أَبَا الْحَسَن، كيف رويت عَنْ هَؤُلاءِ؟ فقال: قد كَانَ أَبِي حملني إلى العراق وأنا صغير، ثم ردّني إلى طرَسُوس. رَوَى عَنْهُ: أبو عَبْد الله الحاكم، وأبو سعيد الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو مُعاذ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد المزكّي، وغيرهم.

قَالَ الحاكم: وكان معتزليا متهاونًا بالسّماع، ولم يزل يتجهر إلى أن هجره.

وقد سمع من أبي عروبة، وابْن جَوْصا.

١٣٢– عَلِيّ بْن حفص بْن عمرو بْن نُجَيْح، أَبُو الْحَسَن الخَوْلاني الْأندلسي هُوَ إلبيري. الفقيه[٤].

روى عَنْ: أَبِيهِ، وسمع من عَلِيّ بْن الْحَسَن المُرّي، وسعيد بْن فَحْلُون، ومسعود.

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٣".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٨٦".

٣ في الأصل "الصعلوكي الطرسوسي".
٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣١٥".

(٥٥/٢٧)

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ التفسير ليحيى بْن سلام، بسماعه من المِريّ. أنبا أَحْمَد بْن مَسْعُود بْن جرير سنة أربعٍ وسبعين ومائتين، وكان لا بأس بِهِ. وقَالَ لِي: ولدت سنة تسع وثلاثمائة.

١٣٣- عَلِيّ بْن عيسى، أَبُو الْحَسَن النَّحْوي المعروف بالرُّمَّاني١.

أخذ عَنْ: أَبِي بَكْر بْن دريد، والزجاج، وأبي بَكْر بْن السّرّاج. روى عَنْهُ: هلال بْن المحسّن، وَأَبُو القاسم التنوخي، والحسن أبو علي الجوهري.

وكان متفننًا في علوم كثيرة، من القرآن والفقه والنَّحْو والكلام عَلَى مذهب المعتَزِلة.

صنّف فِي التفسير والنَّحْو واللُّغة. وكان مولده سنة ستٍ وتسعين ومائتين، ومات فِي جُمادى الْأولى، ولَهُ ثمانٍ وثمانون سنة.

شرح كتاب سيبويه شرحًا كبيرًا، وشرح الجُمَل لابن السّرّاج، وله كتاب الاشتقاق وكتاب التصريف، وكتبًا كثيرة ذكرها القفطي فِي ترجمته.

قَالَ: وصنَّف فِي الكلام كتابًا سمّاه صنعة الاستدلال فِي سبْع مجلَّدات، وكتاب الْأسماء والصّفات لله تعالى وكتاب الْأكوان وكتاب المعلوم والمجهول، وله نحو مائة مصنَّف، وكان مَعَ اعتزاله شيعيا.

قال التنوخي: ممن ذهب فِي زماننا إلى أن عليا -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ- أفضلُ النّاس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ المعتزلة: أَبُو الْحَسَن الرُّمَّاني، لله دَرُّه.

قلت: كَانَ رأسًا فِي عدّة فنون وسماء العربية، وكان يخرج كلامه في النحو بالمنطق، حتى قال فيه أبو علي الفارسي: إن كان النحو ما يقوله الرُّمَّاني فليس معنا منه شيء، وإن النَّحْو ما نقوله، فليس معه منه شيء.

وكان يُقال: النَّحْويُّون فِي زمانهم ثلاثة، واحدٌ لا يفهم كلامه، وهو الرُّمَّاني، وواحد يُفْهم بعض كلامه، وهو أَبُو عَلِيّ، وواحد يُفْهم جميع كلامه، وهو أبو سعيد السيرافي.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٣٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٤"، والمنتظم "٧/ ١٧٦"، وميزان الاعتدال "٢/ ٢٣٥"، والعبر "٣/ ٢٥"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٨".

(٥٦/٢٧)

وكان أَبُو حيّان التَّوْحِيدي يبالغ فِي تعظيم الرُّمَّاني حتى قَالَ: إنه لم يُر مثله قطّ علمًا بالنَّحْو، وغزارة فِي الكلام، وبصرًا فِي المقالات، واستخراجًا للفُرَص، مَعَ تألُّهٍ وتَنَزُّهٍ وفصاحة وفقاهة. قلت: ثم وصفه بالدّين واليقين والحلم والرّواية والاحتمال والوقار.

١٣٤- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن سهل، أَبُو الْحَسَن الْأستراباذي الفقيه الشاعر. ثقة.

روى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي نُعَيْم عَبْد الملك. روى عَنْهُ: أَبُو سعد الإدريسي.

١٣٥- عُمَر بْن زاذان القِزْويني القاضي.
سَمِعَ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن هارون بْن الحَجَّاج.
روى عَنْهُ: العتيقي، والعشاري. حدث في هذا العام، وانقطع خَبَرَهُ.
"حرف الميم":
١٣٦- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حَمَّاد بْن سُفْيَان، أَبُو الْحَسَن الكوفي الحافظ محدّث الكوفة١.
رحل إِلَيْهِ أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو العلاء الواسطي، وخلق.
روى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن زيدان، وعَلِيّ بْن الْعَبَّاس المَقَانِعِي، ومُحَمَّد بْن دليل بْن بشْر.
١٣٧- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حشيش، أَبُو بَكْر الْإِصبهاني المعدّل٢.
سَمِعَ: إِسْحَاق بْن جميل، ومُحَمَّد بْن سهل بْن الصباح، والحسن بْن ذكم ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، والحسن بْن عَلِيّ بْن زكريّا الفقيه العدوي، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وجماعة.
روى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْم، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عُمَر المقرئ، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد اللَّخْمِي، وآخر من روى عَنْهُ عَائِشَة بِنْت الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم الوركاني. تُوُفّي عاشر رمضان.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٣٩"، تذكرة الحفاظ "٣/ ٩٨٦"، شذرات الذهب "٣/ ١١٠".
٢ ذكر أخبار أصبهان "٣٠٠".

(٥٧/٢٧)

١٣٨- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَن الكَنْجَرُوذِي الصّبغي.
سَمِعَ: السّرّاج، وابْن خُزَيْمَة. وعنه: الحاكم وغيره. مات فِي شوّال.
١٣٩- مُحَمَّد بْن منقذ البكري الطُّلَيْطِلي الخطيب.
رحل إلى مصر، وسمع من أَبِي مُحَمَّد بْن الورد بْن السَّكَن، وحدّث.
١٤٠- مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفُرات، أَبُو الْحَسَن البغدادي الحافظ١.
سَمِعَ: أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، فمن بعدهما، وجمع ما لم يجمعه أحد فِي وقته.
قَالَ الخطيب: وبلغني أنّه كَانَ عنده عَنْ عَلِيّ بْن مُحَمَّد الْمَصْرِيّ الواعظ وحده ألف جُزْء، وأنّه كتب مائة تفسير، ومائة تاريخ. ثنا عَنْهُ أحْمَد بْن عَلِيّ الباذا، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن زُرْعَة، وَأَبُو إِسْحَاق البرمكي، وحدثني الْأَزهري أن ابن الفرات خَلَّف ثمانية عشر صندوقًا مملوءة كتبًا، أكثرها بخطه، وكتابه هُوَ الحجّة فِي صحة النقل، وجَوْدة الضَّبط، ولم يزل يسمع إلى أن مات، وقَالَ لي العتيقي: هُوَ ثقة مأمون، ما رَأَيْت أحسن قراءة منه للحديث، وقَالَ غيره: مات فِي شوّال، وله بضع وعشرون سنة.
١٤١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن سهل بْن مصلح الفقيه، أَبُو الْحَسَن الماسَرْجسيّ٢ ابن بِنْت الحَسَن بْن عيسى بْن ماسَرْجَس النيسابُوري الشافعي، شيخ الشافعية فِي عصره.
سَمِعَ: خاله مؤمّل بْن الْحَسَن، ومكّي بْن عَبْدان، وأَبَا حامد بْن الشرقي، وجماعة، ورحل إلى حدود الأربعين وثلاثمائة، فسمع إِسْمَاعِيل الصّفّار ببغداد وعَبْد اللَّه بْن شَوْذب بواسط، وابْن داسة بالبصرة، وابْن الْأَعْرابي بمكّة، وابْن حذْلَم بدمشق، وأصحاب يونس بْن عَبْد الْأعلى، والمزني بمصر.
قَالَ الحاكم: كَانَ أعْرَف الْأصحاب بالمذهب وترتيبه. صحِب أَبَا إِسْحَاق المروزي

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٢٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥"، والعبر "٣/ ٢٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٨".

٢ طبقات الفقهاء "١١٦"، والعبر "٣/ ٢٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٠".

إلى مصر، ولزمه، وتفقّه، ثم انصرف إلى بغداد، فكان مفيد أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، ثم رجع إلى بلده، وعقد مجلس النظر ومجلس الْأملاء، فأملى زمانًا، وتُوُفِّي فِي جمادى الآخرة، عَنْ ستٍ وسبعين سنة.

تفقه عَلَيْهِ القاضي أَبُو الطيب الطَّبري، وجماعة، وحدّث عَنْهُ الحاكم وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو عثمان إِسْمَاعِيل الصّابوني، وَأَبُو سَعِيد الكَنْجَرُوذِي، وهو صاحب وجهٍ فِي المذهب.

١٤٢- مُحَمَّد بْن عمران بْن مُوسَى بْن عُبَيْد، أَبُو عُبَيْد اللَّه المَرْزُبَانِي البغدادي الكاتب العلامة١.

حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوِي، وأبي بكر بن دُرَيْد، وأَبِي حامد بْن هارون الحَضْرَمِي ونفطَوَيْه، وغيرهم.

روى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وغيرهما، وكان إخباريا راوية للآداب، صنّف فِي أخبار الشعراء وفي الغَزَل، غير أن أكثر كتبه لم تكن مما سمعه، بل بالإجازة، فيقول: أَخْبَرَنَا، ولا يبين.

وقَالَ القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَلِيّ الصَّيْمَرِيّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه المَرْزُبَانِي يَقُولُ: كَانَ فِي داري خمسون، ما بين لِحَاف ودِرَاج معدَّة لأهل العلم الذين يبيتون عندي.

وقَالَ أَبُو القاسم الْأزهري: كَانَ المَرْزُبَانِي يضع المحبرة وقنّينة النبيذ، فلا يكتب، ويشرب، وكان معتزليا صنّف كتابًا فِي أخبار المعتزلة، وما كَانَ ثقة.

قَالَ الخطيب: لَيْسَ حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عِيب عَلَيْهِ المذهب، وروايته بالإجازة، ولم يبيّنها.

وقَالَ العتيقي: كَانَ معتزليا ثقة، مات فِي شوّال، وله ثمانٍ وثمانون سنة. كَانَ فِي زمانه تُشَبَّه تصانيفه بتصانيف الجاحظ.

قَالَ أَبُو عَلِيّ الفارسي النَّحْوِيّ: أَبُو عُبَيْد اللَّه المَرْزُبَانِي من محاسن الدُّنيا، وكان الملك عضُد الدولة مَعَ عظمته يجتاز بباب المَرْزُبَانِي، فيقف حتى يخرج إليه المرزباني،

١ تاريخ بغداد "٣/ ١٣٥"، والمنتظم "٧/ ١٧٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٤".

فيسلم عَلَيْهِ، وكانت داره تجمع الفضلاء، وكان مشتهرًا بشرب النبيذ، وكتابه فِي أخبار الشعراء خمسة آلاف ورقة، وله كتاب آخر فِي الشعراء المُحَدِّثين خاصّة، كبير إلى الغاية، يكون عشرة آلاف ورقة، وأخبار المسمّعين ثلاثة آلاف ورقة، وأخبار الغناء والأصوات ثلاثة آلاف ورقة وله تصانيف كثيرة جدًا، أوردها القفطي. وروى الجوهري عَنِ المَرْزُبَانِي أَنَّهُ أعطى مرَّةً عضد الدولة ألف دينار، وقَالَ: إنه بلغني أنك تُؤَرِّخ، فإذا جاء اسمي فأجْمِلْ، فقلت: نعم، أُجْمِلْ، وبذكرك أتجمّل.

١٤٣- مُحَمَّد بْن عثمان بْن عُبَيْد بْن الخطّاب، أَبُو الطيّب البغدادي الصّيْدَلانِي١.

سَمِعَ: البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، وعنه العتيقي، ووثقه.

١٤٤- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو منصور البياع الواعظ النيسابُوري٢.

حدَّث ببغداد عَنْ: أَبِي حامد بْن بلال. وعنه: أبو العلاء الواسطي.

١٤٥- مُحَمَّد بْن يحيى بْن وَهْب، أَبُو بَكْر القُرْطُبِي الفِهْري مولاهم٣.

سَمِعَ أحْمَد بْن القُرشي، ومسلمة بْن قاسم، وجماعة، ورحل فأقام بمصر مدّة، قبل الثمانين، وكتب الكثير، فكان بارعًا فِي الفقه والنَّحْو وتجويد القرآن، ثقة. فيما ينقله.

تُوُفّي فِي صفر، وقد حدّث بيسير.

١٤٦- مُحَمَّد بْن يحيى بْن عمار، أَبُو بَكْر الدِّمْياطي٤.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن زبّان، وأَبَا بَكْر بْن المنذر، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبُلي، وأَبَا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه القاضي.

وعنه: أَبُو عُمَر أحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّلَمَنْكِيّ، سَمِعَ منه كتاب الْأشراف لابن المنذر، وكتاب الليث بْن سعد رواية مُحَمَّد بْن رمح، وروى عَنْهُ أيضًا يحيى بن علي بن الطحان، وطائفة.

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٥٠"، والمنتظم "٧/ ١٧٧".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٤".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٧".

٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠٤".

١٤٧- المحسن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الفهم القاضي، أَبُو عَلِيّ التنوخي الْأديب١.

وُلِد بالبصرة، فسمع بها أَبَا الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن أحْمَد الْأثرم، وابْن داسة، وببغداد أَبَا بَكْر الصُّولي، وجماعة، وكان أديبًا إخباريا علامة مصنّفًا شاعرًا.

روى عَنْهُ: ابنه أَبُو القاسم عَلِيّ، وقال: مولدي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وأوّل سماعه فِي سنة ثلاث وستّين.

سَمِعَ من: واهب المازِني صاحب نصر بْن عَلِيّ الجهضمي وقَالَ: لم يكن عند واهب بْن يحيى غير هذا الحديث فِي ستر المسلم.

قلت: وقع لنا الحديث عاليا.

تولّى أَبُو عَلِيّ قضاء رامَهُرْمُز وعسكر مُكْرَم وغير ذَلِكَ، ومات فِي المحرَّم من السنة.

قَالَ الخطيب: كَانَ سماعه صحيحًا، وأوّل ما تولّى القضاء سنة تسعٍ وأربعين، من قِبَل أَبِي السائب عُتبة بْن عَبْد اللَّه.

١٤٨- منصور بْن جَعْفَر بْن ملاعب، أبو القاسم البغدادي الصَّيْرفي٢.

سَمِعَ: البغوي، وأبا بكر بن أبي داود.

وعنه: أَبُو العلاء الواسطي، وأَحْمَد بْن رَوْح، ووثقه العتيقي، وروى الرئيس الثقفي فِي أربعينه عَنْ سُفْيَان بْن حَسَنْكَوَيْه عَنْهُ.

١٤٩- موحّد بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو الفرج بْن البري الدمشقي المتعبد.

حكى عَنْ: خاله عُمَر بْن سَعِيد البرّي، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه المقرئ، والشَّيْخ أَبِي صالح صاحب المسجد الخارج باب شرقي.

روى عَنْهُ: عَلِيّ بْن مُحَمَّد الجبائي، وطلحة بْن أسد الرّقّي، ومُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بن المغيث، وغيرهم.

---

١ المنتظم "٧/ ١٧٨"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٨"، وتاريخ بغداد "١٣/ ١٥٥".
٢ تاريخ بغداد "١٣/ ٨٥"، والمنتظم "٧/ ١٧٧".

"حرف النون":

١٥٠- نصر بن غالب، أبو الفتح البزّاز[١].

حدث عَنِ: البَغَوي وابْن صاعد.

روى عَنْهُ: العتيقي وغيره، وهو من أهل باب الطاق ببغداد.

"حرف اللام":

١٥١- لاحق بْن الْحُسَيْن بْن عمران المقدسي، أَبُو عُمَر[٢].

كَانَ كذابًا "يضع"[٣] الْأسماء والمُتون مثل طغج بن طغان، وطرغيل بن غربيل.

حدث بخُراسَان وخُوَارِزْم وما وراء النَّهْر عَنْ خَيْثَمة الطرابُلُسِي، والمَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد العطّار.

وعنه: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وَأَبُو نُعَيْم، وجعفر المُسْتَغْفِري.

وتُوُفِّي بخُوَارِزْم، وقد اتفقوا عَلَى كَذِبه، ويقال له: لاحق بن الوراق.

"حرف الياء":

١٥٢- يحيى بْن عَلِيّ بْن يحيى بْن عوف، أَبُو القاسم القصْري[٤].

عَنِ: البَغَوي، وابْن صاعد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وكان ثقة.

١٥٣- يعقوب بْن إِسْحَاق، أَبُو الفضل النَّسَفي المعدِّل. ثقة.

روى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف.

كتب عَنْهُ: جَعْفَر بْن مُحَمَّد بن المستغفر.

---

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٣٠١".
٢ تاريخ بغداد "١/ ٢٣٨"، السلسلة الضعيفة للعلامة الشيخ الألباني "١/ ٢٩١".
٣ في الأصل "لا يضع".
٤ تاريخ بغداد "١٤/ ٢٣٨".

وفيات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٥٤- أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْدوَيْه بْن سَدُوس بْن عَلِيّ، أَبُو الْحَسَن الهُذْلي العَبْدوي النيسابُوري الزاهد، أبو الحافظ أبي حازم.

سَمِعَ: أبا الْعَبَّاس بْن السّرّاج، وابْن خُزَيْمَة، وحاتم بْن محبوب الفيامي.

روى عَنْهُ: ابنه والحاكم الكَنْجَرُوذِي. تُوُفّي فِي رمضان.

١٥٥- أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن أحْمَد الفقيه، أبو نصر النيسابُوري الشافعي، أحد الأئمة.

سَمِعَ: أَبَا حامد الشرقي، وطبقته. وعنه الحاكم، وقَالَ: تُوُفّي فِي جُمَادَى الْأولى.

١٥٦- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إسماعيل، أَبُو بَكْر بْن المهندس[١]. محدث مصر فِي وقته.

سمع: أبا شيبة داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بْن بدر الباهلي، وأَبَا بشر الدُّولابي، ومُحَمَّد بْن زبّان، وعَلِيّ بْن الْحَسَن بْن قديد، وأَبَا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه، وجماعة كثيرة، منهم القاسم البَغَوي، وانتقى عَلَيْهِ الحُفَّاظ من المشارقة والمغاربة.

روى عَنْهُ: عَبْد الغني الحافظ، والفقيه، أبو القاسم يحيى بْن الْحُسَيْن القفاص، وعَبْد الملك بْن مسكين الزَّجَّاج، وَأَبُو أحْمَد الْعَبَّاس بْن الفضل بْن الفرات بْن حِنْزابة، وعَلِيّ بْن عَبْد الواحد النَّجِيرَمِي الكاتب، وعَبْد الرَّحْمَن بْن المظفَّر الكحّال، وَأَبُو القاسم يحيى بْن عَلِيّ بْن الطّحّان، وقَالَ: كَانَ ثقة تقيا، وقَالَ غيره: عاش تسعين سنة.

١٥٧- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عبدوس، أَبُو الْحَسَن الحاتمي الفقيه النيسابُوري.

سَمِعَ: الْأصم، ومات كهلا فِي حياة والده.

١٥٨- أحْمَد بْن مُحَمَّد ين عبد الوارث الزجاج.

---

١ العبر "٣/ ٢٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٣".

(٦٣/٢٧)

روى عَنْ أَبِي جَعْفَر الطَّحاوي، والمهراني، وغيره. تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

١٥٩- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الفتح المصِّيصي الجلي، بجيم[١].

حدّث ببغداد عن: محمد بن سفيان المِصّيصي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم البطّال.

وعنه: أحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي.

وقَالَ البَرْقاني: صَدُوق، وقَالَ غيره: كَانَ حافظًا ضريرًا، ومن شيوخه إمام جامع المصِّيصة أَبُو الماضي مُحَمَّد بْن يحيى، ومُحَمَّد بْن حاتم بْن رَوْح القزّاز، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن أَبِي الخطيب، وآخر من حدث عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن الْأبنوسي.

١٦٠- إِسْمَاعِيل بْن عَبَّاد الصاحب، أَبُو القاسم[٢]، وزير مُؤَيَّد الدولة بُوَيْه بْن ركن الدولة. أصله من الطَّالقان، وكان نادرةَ دهره وأُعجوبة عصره فِي الفضائل والمكارم.

أخذ الْأدب عَنِ الوزير أَبِي الفضل بْن العميد، وأَبِي الْحُسَيْن أحْمَد بْن فارس، وسمع الحديث من أبيه، ومن غيره واحد، وحدّث باليسير، وأملى مجالس روى فيها عن عبد الله بْن جَعْفَر بْن فارس وأَحْمَد بْن كامل بْن سَخْرَة، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبِي الْحَسَن الكنباني، وسليمان الطَّبَراني، وطائفة.

روى عَنْهُ: أَبُو العلاء، مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن حَسْوَل، وعَبْد الملك بْن عَلِيّ الرّازي القطّان، وَأَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ المعدِّل، والقاضي أَبُو الطيِّب طاهر الطَّبَرِي، وَأَبُو بَكْر بن المقرئ ومع "تقدُّمه"[٣]، وهو أوّل من سُمّي بالصاحب، لأنّه صحب مؤَيَّد الدولة من الصِبّا، وسمّاه الصّاحب، فغلب عَلَيْهِ، ثم سُمّي بِهِ كلّ من وُلِّي الوزارة بعده، وقيل: لأنّه كَانَ يصحب أبا الفضل بْن العميد، فقيل لَهُ صاحب العميد، ثم خُفِّف فقيل: الصّاحب.

قَالَ فِيهِ أَبُو سعيد الرستمي:

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٧١"، والمنتظم "٧/ ١٧٩".
٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١١-٥١٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٣-١١٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٦٩".
٣ في الأصل "تقديمه".

ورث الوزارة كابرًا عَنْ كابرٍ ... موصولةَ الْأسنادِ بالإسناد
يروي عن العباس عباد وزا ... رته وإِسْمَاعِيل عَنْ عَبَّادِ
ولمّا تُوُفِّي مؤيَّد الدولة بجُرْجَان فِي سنة ثلاث وسبعين، ولي بعده أخوه فخر الدولة أَبُو الْحَسَن، فأقرّه عَلَى الوزارة، وبالغ فِي تعظيمه. وكان الوزير أَبُو الفتح من ذي الكفايتين قد قصد الصاحب، وأزاله عَن الوزارة، ثُمَّ نصر عَلَيْهِ، وعاد إِلى الوزارة، ففي كتاب المحسّن التنوخي فِي "الفرج بعد الشدة" أن إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن سعيد النصيبيني حدثه قال: سر أبو الفتح، فطلب النُّدماء، وهيَّأ مجلسًا عظيمًا بآلات الذّهب والفضة والمغاني والفواكه، وشرب بقيّة يومه، وعامّه ليلته، ثم عمل شعرًا وغَنَّوا بِهِ، يَقُولُ فِيهِ:
إذا بلغ المرء آماله ... فليس إلى بعدها مُنْتَزَحُ
وكان هذا بعد تدبيره عَلَى الصّاحب، حتى أبعده عَنْ مؤيَّد الدولة، وسيَّره إلى إصبهان، وانفرد بالدَّسْت، ثم طرب بالشعر، وشرب إلى أن سكر، وقَالَ: غطُّوا المجلس لاصطبح عَلَيْهِ غدًا، وقَالَ لنُدَمَائه: باكروني، ثم نام، فدعاه مؤيَّد الدولة فِي السَّحَر، فقبض عَلَيْهِ، وأخذ ما يملكه، ومات فِي النَّكبة، ثم عاد الصّاحب إلى الوزارة.
قلت: وبقي فِي الوزارة ثمانية عشر عامًا، وفتح خمسين قلعة، وسلّمها إلى فخر الدولة، لم يجتمع منها عشرة لأبيه. وكان الصّاحب عالمًا بفنون كثيرة من العلْم، لم يُدانه فِي ذَاك وزير، وكان أفضل وزراء الدولة الدَّيْلَمِيّة، وأغزرهم علمًا، وأوسعهم أدبًا، وأوفرهم محاسن. وقد طوَّل ابن النَّجّار ترجمته وجوَّدها.
أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلامَةَ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو الْعَلاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الصَّاحِبُ بْنُ عباد، أملانا أبو الحسن بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ "أَمَامَ"١ السَّرِيرِ. قَالَ الصَّاحِبُ: قَدْ شَارَكَ الطَّبَرَانِيُّ فِي إِسْنَادِهِ.
قِيلَ: كَانَ ابن عبَّاد فصيحًا مفوهًا، لكنه يتقعر فِي خطابه، ويستعمل وحشي

١ في الأصل "أما".

اللغة، حتى فِي انبساطه، يعيب التّيه ويتيه، ولا ينصف من ناظره. وقيل: كَانَ مشوَّه الصورة، وصنّف فِي اللغة كتابًا سمّاه "المحيط" فِي سبع مجلدات، وله كتاب "الكافي" فِي الترسل، وكتاب "الأعياد"، وكتاب "الْإِمَامة" ذكر فِيهِ فضائل عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ،

وثبت إمامة من تقدمه. وكان شيعيا كآل بُوَيْه، وما أظنه يسب، لكنه معتزلِيّ، قِيلَ: إنه نال من الْبُخَارِيّ، وقَالَ: إنه حشوي لا يعول عَلَيْهِ، وله كتاب "الوزراء" وكتاب "الكشف عَنْ مساوئ المتنبي" وكتاب "أسماء اللَّه وصفاته".

ومن ترسّله: نَحْنُ يا سيدي، فِي مجلس غنى إلا عنك، شاكرًا إلا منك، قد تفتحت فِيهِ عيون النرجس، وتوردّت خدود فِيهِ بالبنفسج، وفاحت مجامر الْأترج، وفتقت فارات النّارنج، وانطلقت أَلْسُن العيدان، وقامت خطباء الْأوتار، وهبّت رياح الأقداح، و"نفقت"١ سوق الْأنس، وقام منادي الطرب وطلعت كواكب الندماء وامتدت سماء النّدّ، فبحياتي إلا ما حضَرْت فقد أبت راحُ مجلسنا أن تصفو إلا أن تناولها يمْناك، وأقسم غناؤه أن لا يطيب حتى تعيه أذناك، فخدود نارنجه قد احمرّت خجلا لإبطائك، وعيون نرجسه قد حدَّقت تأميلا للقائك: وله:

رقَّ الزُّجَاج ورقَّتِ الخَمْرُ ... "وتشابَهَت"٢ فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ

فكأنَّما خَمْرٌ ولا قَدَحٌ ... وكأنّما قَدَحٌ ولا خَمْرُ

وله يرثي الوزير أَبَا عَلِيّ كثير بن أَحْمَد:

يقولون لِي أَوْدى كثيرٌ بْن أَحْمَد ... وذلك مَرْزُوءٌ عَلِيّ جَلِيلُ

فقلتُ دَعُونِي والبُكَا نَبْكِهِ مَعًا ... فمثلُ كثيرٍ فِي الرّجال قَلِيلُ

وورد أنِ الصّاحب جمع من الكتب ما كَانَ يحتاج فِي نقلها إلى أربعمائة جَمَل، ولما عزم عَلَى الْإملاء، تاب إلى اللَّه، واتخذ لنفسه بيتًا سماه بيت التَّوْبة ولبث أسبوعًا عَلَى الخير، ثم أخذ خطوط الفقهاء بصحّة توبته، ثم جلس للإملاء، وحضر خلق كثير منهم القاضي عَبْد الجبار بْن أَحْمَد.

وكان الصّاحب يُنَفِذ إلى بغداد فِي السنة خمسة آلاف دينار، تُفَرَّق عَلَى الفقهاء والأدباء، وكان يبغض من يميل إلي الفلسفة، ومرض بالأهواز بالإسهال، فكان إذا قام

---

١ في الأصل "نفق".

٢ في الأصل "تشابها".

من الطِّشْت، ترك إلى جانبه عشرة دنانير، حتى لا يتبرم بِهِ الخدم، فكانوا يودون دوام علّته، ولما عوفي تصدَّق بنحوٍ من خمسين ألف دينار، وله ديوان شعر.

وقد مدحه أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن الخازن الشاعر بقصيدته المشهورة، وهي:

هذا فؤادُك نَهْبي بين أهواء ... وذاك رأيكَ سارٍ بين آراءِ

هَوَاكَ بين العيونِ النُّجْل مُقْتَسَمٌ ... داءٌ لعَمْرُكَ ما أَبَلاهُ من داءِ

لا يستقرُّ بأرض أو يسير إلى ... أُخرى بشخص قريب عَزْمُه نائي

يومًا بحُزْوَى ويومًا بالكثيب ويو ... مًا بالعُذَيْب ويومًا بالخُلَيْصَاءِ

ومنها:

صَبيَّة الحيّ لم تقْنَعْ بها سَكَنًا ... حتى علقَتْ صَبايا كلّ أحياءِ

أدْعَى بأسماءَ نَبْزًا فِي قبائِلها ... كأن أسماءَ أَضْحَى بعضُ أسمائي

ثَنَتْ أنامِلَها عنّي وقد دمِيَتْ ... من مُهجتي فادَّعَتْها وَشْي حِنّاء

وهي طويلة.

وقيل: إنّ نوح بْن منصور الساماني، كتب إِلَيْهِ يستدعيه ليفوّضه وزارته، فاعتلّ عليه بأنه يحتاج لنقل كتبه، خاصة، أربعمائة جَمَل، فما الظّنّ بما يليق من التجمّل.

ومن بديع نظْم الصّاحب بْن عبَّاد:

تبسَّم إذ تبسَّم عَنْ إقَاحٍ ... وأسْفَرَ حين أسْفَرَ عَنْ صَباحِ

وألحقني بكأس من رِضابٍ ... وكأسٍ من جَنَى وردٍ وراحِ

لَهُ وجْهٌ يدل بِهِ وطَرْفٌ ... يمرّضُه فيسكر كلَّ صَاحِ

جبينُكَ والمُقَلَّد والثَّنَايا ... صباحٌ فِي صباحٍ فِي صباحِ

ومن شعره:

الحبُّ سُكْرُ خمارُهُ التَّلَف ... يَحْسُنُ فِيهِ الذُّبُول والدَّنَفْ

عُلُوه زاد فِي تصَلُّفِه ... والحُسْنُ ثَوْبٌ طِرازُه الصَّلَفْ

(٦٧/٢٧)

وقَالَ أَبُو يوسف القِزْوِيني المعتزلي: كتب الفِهْري قاضي قزوين إلى الصّاحب، مَعَ كُتُب أهداها له:

الفهري عَبْد كافي الكُفَاة ... وإنِ اعْتَدَّ عَنْ وُجُوه القُضَاةِ

خَدَم المجلسَ الرَّفيعَ بكُتُبٍ ... مُتْرَعَاتٍ من علمها منعمات

فأجاب الصاحب:

قد قبِلْنا من الجميع كتابًا ... ورَدَدْنَا لوَقْتها الباقياتِ

لستُ أَسْتَغْنِم الكبيرَ فطَبْعي ... قولُ خُذْ لَيْسَ مذهبي قولُ هاتِ

ولد بإصْطَخْر، وقيل: بالطَّالَقَان، فِي سنة ست وعشرين وثلاثمائة. والطَّالَقَان: اسم لناحيةٍ من أعمال قِزْوين، وأمّا بلد الطَّالَقَان التي بخُراسَان فأُخْري، خرج منها جماعة علماء.

تُوُفّي ليلة الجمعة من صفر، سنة خمسٍ وثمانين.

ومن مراثي الصّاحب:

ثَوَى الجُودُ والكافي معًا فِي حفيرة ... ليأنس كلٌّ منهما بأخيهِ

هما اصطَحَبا حَيَّيْن ثم تَعَانَقَا ... ضجيعين فِي لَحْدٍ بباب دَرِيهِ

إذا ارتحل الثَّاوُونَ عَنْ مُسْتَقَرّهم ... أقاما إلى يوم القيامة فيهِ

وكان يُلقَّب كافي الكفاة أيضًا، وكانت وفاته بالري، ونقل إلى أصبهان، ودفن بمحلة باب دَرِيّة.

ولما تُوُفّي أُغْلَقَتْ لَهُ مدينة الرّيّ، واجتمع الناس عَلَى باب قصره، وحضره مخدويه وسائر الأمراء، وقد غيروا لباسهم، فلما خرج نعشه، صاح الناس صيحة واحدة، وقبّلوا الأرض، ومشى فخر الدولة ابن بُوَيْه أمام نعشه، وقعد للعزاء.

ولبعضهم فِيهِ:

كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سواك ولم تُقَم ... على أحد إلا عليك النَّوائحُ

لَئِن حَسُنَتْ فيك المراثي وذِكْرُها ... لقد حَسُنَت من قبلُ فيك المدائحُ

١٦١- إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد، أَبُو القاسم بْن الخبّازة السِّرَقُسْطي١.
سَمِعَ: مُحَمَّد بْن يحيى بْن لُبابة، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن أيمن، وسعيد بْن فحلون، ورحل فسمع بمصر من أحْمَد بْن "مَسْعُود الزُّبَيْدِي"٢، وبالقَيْرَوَان من محمد بن محمد اللبّاد، وجمع علمًا كثيرًا، وكان شيخًا صالحًا، وقُرِئت عَلَيْهِ الكُتُب، وعاش نَيِّفًا وثمانين سنة.
١٦٢- أفلح مولى الناصر عَبْد الرحمن بن مُحَمَّد بْن يحيى الْأموي القُرْطُبي٣.
رحل وسمع: أَبَا سعيد بن الأعرابي، وجماعة، وحدث بيسير.
"حرف الحاء":
١٦٣- الحُسَيْن بْن عليّ، أبو عَبْد الله النَمَري الْبَصْرِيّ٤، صاحب التصانيف. كَانَ شاعرًا محسنًا لُغويًّا أديبًا. قرأ عَلَى أَبِي عَبْد اللَّه الْأَزْدِيّ، وله مصنف فِي أسماء الذهب والفضّة، وكتاب معاني الحماسة وكتاب الخيل وكتاب اللُّمَع، وكان مقيمًا بالبصرة.
"حرف الدال":
١٦٤- دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن رباح، أَبُو الْحَسَن البغداديّ البزّاز٥.
سَمِعَ: أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن عُبَيْد الله الكاتب. روى عَنْهُ: العتيقي، وأَبُو القَاسِم التنوخي، ومحمد العشاري، ووثقه العتيقي.
"حرف السين":
١٦٥- سعد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أَبُو طَالِب الأزدي العراقي، المعروف بالوكيل٦.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٨".
٢ في الأصل "مسعود الزبيري".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨٣".
٤ بغية الوعاة "١/ ٥٣٧"، وكشف الظنون "١/ ٨٩".
٥ تاريخ بغداد "٨/ ٣٨١".
٦ معجم الأدباء "١١/ ١٩٧".

من كبار الْأُدباء، وفحول الشعراء. روى عَنْهُ أَبُو عَلِيّ التنوخي، وَأَبُو الخطّاب الجبلي.
ألّف شرحًا لديوان المتنبي، وكان فقيرًا يمدح بالشيء اليسير ولا يبالي. عاش ثمانين سنة.
"حرف العين":
١٦٦- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ، أَبُو المطرّف بْن السكان المالقي١.
سَمِعَ بقُرْطُبَة من: قاسم بْن أصبغ، ومُحَمَّد بْن معاوية. وكان حَسَن المشاركة فِي العلوم والآداب، رئيسًا.

١٦٧- عَبْد الواحد بْن جَعْفَر الناقد، بغدادي٢.

روى عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي. وعنه: أحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وقَالَ: ثنا فِي هذه السنة، وكان ثقة.

١٦٨- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن شاه، أَبُو الْحَسَن الشيرازي الصوفي نزيل نيسابُور.

سَمِعَ: إبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وأَبَا رَوْق الهزّاني، وصحب الزُّهّاد.

روى: عَنْهُ الحاكم، وغيره.

١٦٩- عَلِيّ بْن أحمد بن محمد، أبو الحسين المهلبي الْأديب.

تُوُفّي بمصر، وله فيما قِيلَ: مائة وإحدى وخمسون سنة، واللَّه أعلم.

١٧٠- عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن بُنْدار بْن عَبْد اللَّه بْن خير القاضي، أَبُو الْحَسَن الْأذَني٣.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن الفَيْض، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وسعيد بْن عبد العزيز بدمشق،

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٧".

٢ تاريخ بغداد "١١/ ١٠".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٤"، والعبر "٣/ ٢٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٨٩".

وعلي بن عبد الحميد الغضايري بحلب، وأَبَا عروبة بحرّان، وابْن فيل بأنطاكية، وسكن مصر.

روى عَنْهُ: عَبْد الغني الحافظ، ومكّي بْن عَلِيّ الجمّال، ويوسف بْن رياح الْبَصْرِيّ، وهبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الصواف، وعَبْد الملك بْن مسكين الفقيه، وأَحْمَد بْن سَعِيد بْن نفيس المقرئ.

وتُوُفّي فِي ربيع الْأول. ما علمت بِهِ "بأسًا"١.

١٧١- عَلِيّ بْن عُمَر بْن أحْمَد بْن مهدي بْن مَسْعُود بْن النُّعمان بْن دينار بْن عَبْد اللَّه، أَبُو الْحَسَن البغدادي الدَّارَقُطْنِيّ٢، الحافظ المشهور صاحب المصنفات.

سَمِعَ من: أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي بكر بن أبي دَاوُد، وابْن صاعد، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن فيروز، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومُحَمَّد بْن قاسم المحاربي، وأبي علي محمد بن سليمان المالكي، وأبي عمر مُحَمَّد بْن يوسف القاضي والْحُسَيْن بْن المَحَامِلِي، وأبي بكر زياد النيسابُوري، وأَبِي رَوْق الهزّاني، وبدر بْن الهيثم، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول، وعَبْد الوهاب بْن أَبِي حية، وأَحْمَد بْن القاسم الفرائضي، وأَبِي طَالِب أحْمَد بْن نصر الحافظ، وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل فِي الكهولة إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أَبَا الطاهر الذُّهْلي وهذه الطبقة.

حدّث عَنْهُ: أَبُو حامد الإسْفراييني الفقيه، وأبو عَبْد اللَّه الحاكم، وعَبْد الغني بْن سَعِيد الْمَصْرِيّ، وتمام الرّازي، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أحْمَد، وَأَبُو نُعَيْم، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الطيان الدمشقي، وعَلِيّ بْن السمسار، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو طاهر بْن عَبْد الرحيم الكاتب، والقاضي أَبُو الطيّب الطَّبَرِي، وَأَبُو عُمَر بَكْر بْن بشران، وأبو الحسن العتيقي، وحمزة السهمي، وَأَبُو الغنائم عَبْد الصمد بْن المأمون، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن المهتدي باللَّه، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن الْأبنوسي، وخلق كثير.

---

١ فِي الأصل "رأسا" وهو تصحيف.

٢ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٤-٤٠"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٧"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٤٩-٤٦١"، والمنتظم "٧/ ١٨٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٧٢".

(٧١/٢٧)

ومولده سنة ست وثلاثمائة.

قَالَ الحاكم: صار الدَّارَقُطْنِيّ أوحد عصره فِي الحفظ والفهم والورع، وإمامًا فِي القرّاء والنحويين. وفي سنة سبعٍ وستين أقمت ببغداد أربعة أشهر، وَكَثُر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصِف لي، وسألته عَنِ العلل والشيوخ. وله مصنفات يطول ذكرها، وأشهد أنه لن يخلف عَلَى أديم الْأَرض مثله.

وقَالَ الخطيب: كان الدارقطني فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إِلَيْهِ فِي علم الْأَثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مَعَ الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى علم الحديث، منها القراءات، فإن له فيها مصنفًا مختصرًا، جمع الأصول في أبواب عقدها فِي أول الكتاب، وسمعت من يعتني بالقراءات يَقُولُ: لم يسبق أَبُو الْحَسَن إلى طريقته التي سلكها فِي عقد الْأَبواب المقدمة فِي أول القراءات، وصار القرّاء بعده يسلكون ذَلِكَ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء، فإن كتابه السنن يدل عَلَى ذَلِكَ، وبلغني أَنَّهُ درّس فقه الشافعي عَلَى أَبِي سَعِيد الْإِصْطَخْرِي، وقيل: عَلَى غيره، ومنها المعرفة بالأدب والشعر، فقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة، فحدثني حمزة بن محمد بن طاهر إنه كَانَ يحفظ ديوان السيد الحِمْيَرِي، ولهذا نُسِب إلى التشيع. وحدثني الْأَزهري قَالَ: بلغني أن الدَّارَقُطْنِيّ حضر فِي حداثته مجلس إِسْمَاعِيل الصّفّار، فجلس ينسخ جزءًا، والصّفّار يُمْلي، فَقَالَ رَجُل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ، فَقَالَ الدارقطني: فهمي للإملاء خِلاف فَهْمك "ثم قَالَ"١: تحفظ كم أملى الشَّيْخ؟ قَالَ: لا. قَالَ: أملى ثمانية عشر حديثًا، الحديث الْأَول عَنْ فلان عَنْ فلان عَنْ فلان، ومَتْنُهُ كذا، والحديث الثاني عَنْ فلان، ومَتْنُهُ كذا، ثم مرّ فِي ذَلِكَ حتى أتى عَلَى الْأَحاديث، فعجب الناس منه، أو كما قَالَ.

وقَالَ رجاء بْن مُحَمَّد المعدّل: قلت للدارقطني: رأيت مثل نفسك؟ فَقَالَ: قَالَ اللَّه تعالى: {فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ} [النجم: ٣٢] فألححت عَلَيْهِ، فَقَالَ: لم أر أحدًا جمع ما جمعت.

وقَالَ أَبُو ذَرّ عَبْد بْن أَحْمَد: قلت للحاكم ابن البيع: هَلْ رأيت مثل الدارقطني؟

---

١ سقط من الأصل واستدرك من تاريخ بغداد "١٢/ ٣٦".

(٧٢/٢٧)

فَقَالَ: هُوَ لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب فِي تاريخه عَنْ أَبِي الوليد الباجي، عَنْ أَبِي ذَرّ، فهذا من رواية الكبار عَنِ الصغار.

وكان عَبْد الغني الْمَصْرِيّ إذا حكى عَنِ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: قَالَ أستاذي، قَالَ الخطيب، سَمِعْتُ أَبَا الطيب الطَّبَرِي يَقُولُ: الدَّارَقُطْنِيّ أمير المؤمنين فِي الحديث.

وقَالَ الخطيب: قال لي الْأَزهري: "كَانَ"١ الدَّارَقُطْنِيّ ذكيا، إذا "نُوكِر"٢ شيئًا من العلم أي نوع كَانَ وُجِد عنده من نصيب وافر. ولقد حَدّثَنِي مُحَمَّد بن طلحة النِّعَالي أَنَّهُ حضر مَعَ الدَّارَقُطْنِيّ دعوة، فجرى ذِكْر الْأَكَلَة، فاندفع الدَّارَقُطْنِيّ يورد أخبار

الْأَكَلَة ونوادرَهم، حتى قطع أكثر ليلته بذلك. وقال الأزهري: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عَنْ علّة حديث أو اسم، ثم قَالَ: يا أَبَا الفتح لَيْسَ بين الشروق والغرب من يعرف هذا غيري.

وقَالَ البَرْقَانِي: كَانَ الدَّارَقُطْنِيّ يُمْلي عَلَيّ العِلَل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذَلِكَ، فليطالع كتاب العلل للدَّارَقُطْنِيّ، ليعرف كيف كَانَ الحُفّاظ.

قال أبو عبد الرحمن السلمي: سمعت الدارقطني يَقُولُ: ما فِي الدُّنيا شيء أبغض إليّ من الكلام. ونقل ابن طاهر المقدسي أنهم اختلفوا ببغداد، فَقَالَ قوم: عثمان افضل، وقَالَ قوم: عَلِيّ أفضل. قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: فتحاكموا إليّ، فأمسكت، وقلت الْأَمساك خير، ثم لم أر لديني السكوت، فدعوت الَّذِي جاءني مستفتيا، وقلت: قل لهم: عثمان أفضل باتفاق جماعة أصحاب مُحَمَّد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا قول أهل السُّنَّة، وأول عقْد يُحِلّ من الرفض.

قَالَ الخطيب: فسألت البَرْقَانِي: هَلْ كَانَ أَبُو الحَسَن يُمْلِي عليك العلل من حِفْظِهِ؟ قَالَ: نعم، وأنا الَّذِي جمعتها، وقرأها الناس من نسختي. ثم قَالَ الخطيب: وحدثني العتيقي، قَالَ: حضرت الدَّارَقُطْنِيّ، وجاء أَبُو الحُسَيْن البيضاوي يغرب ليسمع منه، فامتنع واعتلّ ببعض العلل، وقَالَ: هذا رَجُل غريب، وسأله أن يُمْلِي "عَلَيْهِ"٣ أحاديث، فأملى عليه أبو الحُسَيْن من حفظه مجلسًا تزيد أحاديثه عَلَى "العشرة"٤ متون

---

١ في الأصل "قال".

٢ في الأصل "ذكر".

٣ في الأصل "عليه أحاديث".

٤ في الأصل "العشرين".

جميعها: نِعْم الشيء "الهدية"١ أمام الحاجة، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئًا، فقربه وأملى عَلَيْهِ من حفظه سبعة عشر حديثًا: "إذا أتاكم كريم فأكرموه" ٢.

وقَالَ مُحَمَّد بْن طاهر المقدسي: كَانَ للدَّارَقُطْنِيّ مذهب فِي التدليس خَفِيّ، يَقُولُ فيما لم يسمعه من أَبِي القاسم البَغَوي: حدَّثَكم فلان.

قلت: وأخذ الدَّارَقُطْنِيّ عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد سماعًا، وقرأ عَلَى أَبِي بَكْر النَّقاش، وعَلِيّ بْن سَعِيد القزّاز، وأَحْمَد بْن بَويان، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الديباجي، وبرع فِي القراءات، وتصدّر فِي آخر أيامه للإقراء.

وقد نقلت من خطه حديثًا، والجزء بوقف "الضّيائية"٣. ووقع لي حديثه عاليا بالإجازة، وقد أَنْبَأَنَا المسلّم بْن علان أنّ أَبَا اليُمن الكِنْدي آخرهم، أَنَا منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني أَبُو نصر عَلِيّ بْن هبة اللَّه بْن ماكولا قَالَ: رَأَيْت فِي المنام فِي شهر رمضان كأني أسأل عَنْ حال الدَّارَقُطْنِيّ فِي الآخرة ما آل إِلَيْهِ أمره؟ فقيل لي: ذاك يُدعى فِي الجنة الْإِمَام.

قلت: تُوُفّي فِي ثامن ذي القعدة.

١٧٢– عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الصبّاح العطّار البغدادي، يعرف بابن المريض٤.

سَمِعَ: أبا القاسم البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو طَالِب العشاري.

قَالَ الخطيب: وكان صدوقًا. مات فِي رجب.

١ في الأصل "الحدية".

٢ "حديث حسن لغيره": أخرجه ابن ماجه "٢/ ٣٧"، والحاكم "٤/ ٢٩٢"، والطبراني "٢/ ٣٧٠" في الكبير، و"٢/ ١٢" في الصغير، وأبو نعيم "٦/ ٢٠٥" في الحلية، والبيهقي "٨/ ١٦٨" في سننه الكبرى.

٣ في الأصل "الضبابية".

٤ تاريخ بغداد "١٢/ ٩٣".

١٧٣- علي بن محمد بن معاذ المعدل الملقابادي.

سَمِعَ: أَبَا نُعَيْم بْن عدِيّ، ومُحَمَّد بْن حمدون، وعنه الحاكم.

١٧٤- عليّ بْن معروف البغدادي١. حَدَّثَ في هذه السنة، وتُوُفّي بعدها.

عَن الباغندي، والبغوي، وابن أبي داود، وغيرهم. وعنه: عَبْد العزيز الْأزجي، وجماعة.

وثّقه الخطيب.

١٧٥- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه القِزْوِيني القاضي. تُوُفّي بمصر.

١٧٦- عُمَر بْن أحْمَد بْن عثمان بْن أحْمَد بْن أيوب بْن أزداذ الشَّيْخ، أَبُو حفص بْن شاهين الحافظ٢ الواعظ، محدث بغداد ومفيدها.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الباغندي، وأَبَا خبيب العبّاس بْن البِرْتي، وأَبَا القاسم البَغَوي، وشعيب بْن مُحَمَّد الذرّاع، ومُحَمَّد بْن هارون بْن المجدّر، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد بْن صاعد، وأَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان المالكي، ورحل فِي الكهولة فسمع بدمشق إبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن أَبِي ثابت، وأحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن زبّان، وطائفة سواهم، ووُلِد سنة سبعٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعه سنة ثمان وثلاثمائة.

روى عَنْهُ: أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الورّاق رفيقه، وهلال الحفّار، وَأَبُو سعد الماليني، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وابنه عُبَيْد اللَّه بْن عُمَر بْن شاهين، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه المؤدب، ومُحَمَّد بن عَبْد الوهاب بْن الشاطر النقيب، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المهتدي، وآخرون.

قَالَ ابن ماكولا: ثقة مأمون سَمِعَ بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الْأبواب والتراجم، وصنَّف كثيرًا.

وقَالَ أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه، قَالَ: أَنَا ابن شاهين: صنَّفت ثلاثمائة مصنف وثلاثين مصنّفًا، أحدها التفسير الكبير ألف جزء، وألف وثلاثمائة جزء، والتاريخ مائة

١ تاريخ بغداد "١٢/ ١١٣".

٢ تاريخ "١١/ ٣٦٥"، والمنتظم "٧/ ٢٨٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٦"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٣١-٤٣٥".

وخمسون جُزْءًا والزهد مائة جزء، وأوّل ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ القاضي أَبَا بَكْر مُحَمَّد بن عمر الداوودي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حفص بْن شاهين يَقُولُ: حسبت ما اشتريت بِهِ الحِبْر إلى هذا الوقت، فكان سبعمائة درهم. قال الداوودي: وكنّا نشتري الحِبْر كلّ أربعة أرطال بدرهم.

قلت: ما يلحق الشخص أن يكتب بهذا كلّه بل كَانَ يستنسخ، وقد حدّثني شيخنا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم المَوْصِلي قَالَ: كَانَ عندنا تفسير ابن شاهين بواسط فِي نحو ثلاثين مُجلّدًا.

وقَالَ الْأَزهري: كَانَ ابن شاهين ثقة، وكان عنده عن البغوي سبعمائة جُزْء.

وقَالَ أَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس: كان ابن شاهين ثقة مأمونًا، قد جمع وصنَّف ما لم يصنّفه أحد.

وقَالَ حمزة السَّهْمي: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: ابن شاهين يلحّ عَلَى الخطأ، وهو ثقة.

وقَالَ الخطيب: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن عمر الداوودي يَقُولُ: كَانَ ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ، إلا أَنَّهُ كَانَ لَحّانًا، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلا ولا كثيرًا، كَانَ إذا ذُكِر لَهُ مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يَقُولُ: أَنَا محمدي المذهب، ورأيته يومًا اجتمع مَعَ الدَّارَقُطْنِيّ فما نطق خوفًا من أن يخطئ بحضرة أَبِي الْحَسَن، وسمعته يَقُولُ: أَنَا أكتب ولا أعارض.

قَالَ العتيقي: تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

١٧٧– عُمَر بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى الجلاب، يروي عَنْ مُحَمَّد بْن الربيع بْن سليمان.

"حرف القاف":

١٧٨– قتادة[١] بْن مُحَمَّد بْن قتادة النيسابُوري، سَمِعَ أَبَا حامد بْن بلال وعَبْد اللَّه بْن الشرقي.

---

١ في الأصل "وناد".

"حرف الميم":

١٧٩– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حم، أَبُو الفضل النيسابُوري الجُلُودي الواعظ[١].

سَمِعَ الكثير من: أَبِي بَكْر القطّان والأصم، وإسْمَاعِيل الصّفّار، وعدة. روى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم.

١٨٠– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حامد بْن مُوسَى بْن الْعَبَّاس بْن مُحَمَّد بْن يزيد بْن مسلمة ابن الخليفة عَبْد الملك بْن مروان، أَبُو بَكْر بْن الأزرق الأموي المصري[٢].

صار إلى القيروان سنة ثلاث وأربعين، فحبسه بنو عُبَيْد بالمهدية نحو أربعة أعوام، ثم خلّصه اللَّه، وقدِم الْأندلس فِي سنة تسعٍ واربعين، فأكرمه المستنصر، وأثبته فِي ديوان قريش.

وكان أديبًا حليمًا.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي مطر الإسكندراني، وخاله أَحْمَد بْن مَسْعُود الزُّبَيْرِي، وابْن الصَّمُوت.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ جزءًا، وقَالَ لِي: ولدت سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ذي القعدة. وقد حدّث من حفْظه بحديث أخطأ فِيهِ.

١٨١– مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يحيى أَبُو بَكْر النيسابُوري الكسائي الْأديب[٣].

تخرّج بِهِ جماعة فِي العربية.

قَالَ الحاكم: ثم إنه عَلَى كِبَر السّنّ حدّث بصحيح مُسْلِم من كتاب جديد بخطّه عَنْ إِبْرَاهِيم بْن سُفْيَان، فأنكرتُ عَلَيْهِ، فعاتبني،

فقلت: لو أخرجت أصلك وأخبرتني بالحديث على وجهه، فقال: قد كَانَ والدي يُحْضِرُنِي مجلس ابن سُفْيَان بسماع هذا الكتاب، ثم لم أجد سماعي فَقَالَ لِي أَبُو أحْمَد بْن عيسى: قد كنت أرى أباك يقيمك

---

١ اللباب "١/ ٢٨٨"، والأنساب "٣/ ٢٨٢".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٥-١١٨".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٥"، وميزان الاعتدال "٣/ ٤٥٠"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٧".

فِي المجلس تسمع وأنت تنام لِصغَرِك، ولم يبق بعدي من يروي هذا الكتاب غيرك، فاكتب من كتابي فإنك تنتفع به، فكتبته من كتابه، فقلت: هذا لا يحلّ لك، فقام وشكاني.

قلت: رَوَى عَنْهُ: أَبُو مَسْعُود أحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي الرّازي صحيح مُسْلِم.

وتُوُفّي ليلة النَّحر، ولم يرو عَنْهُ الحاكم شيئًا.

١٨٢- مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سهل، أَبُو سَعِيد الهَرَوِي القرَّاب. تُوُفّي فِي ذي القعدة.

١٨٣- مُحَمَّد بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد، أَبُو العَبَّاس بْن سكرة الهاشمي الأديب١.

بغدادي من ذرّيّة أَبِي جَعْفَر المنصور.

كان متسع الباع إلى أنواع الأبداع، فائق الشعر، لا سيما فِي المُجُون والسّخف، وكان يقال ببغداد: إن زمانًا جاد بمثل ابن سكَّرة وابْن الحَجَّاج لَسَخِيٌ جدًا، وقد شُبِّها فِي وقتهما بجرير والفرزدق فِي وقتهما، ويقال إنّ ديوان ابن سُكَّرة يُرْبي عَلَى خمسين ألف بيت.

وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

ومن شعره:

فِي وجه إنسانَة كَلِفْتُ بها ... أربعة ما اجتمعن فِي أَحَدِ

الوجه بدر والصدغ غاليةٌ ... والرِّيقُ خمرٌ والثَّغْرُ من بَرَدِ

وقَالَ أَبُو القاسم التنوخي: أنشدنا ابن سُكَّرة لنفسه، وكان طيب المزاج:

وقائل قال لي لا بد من فرج ... فقلت واغتظت كم لا بد من فرج

فَقَالَ لِي بعد حين قلت وَاعَجَبًا ... من يَضْمَنُ العُمْرَ لِي يا بارد الحُجَج

وله:

غُصْنُ بانٍ وفي اليد منه ... غصن فيه لؤلؤ منظوم

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٨"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٧٣".

فتحيّرت بين غصنين فِي ذا ... قمرٌ طالعٌ وفي ذا نجومُ

١٨٤- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نصر بْن ورقاء، أَبُو بكر "الأودني١ وأودن"٢ قرية من قري بُخَارَى. قيّده ابن السمعاني بضم الهمزة، وابْن ماكولا ومن تبعه على فتحها.

كَانَ إمام الشافعية فِي زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه.

وقَالَ الحاكم: هذا من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم عَلَى تقصيره، وأشدهم تواضعًا وإنابة.

قلت: رَوَى عَنِ الهيثم بْن كُلَيْب الشّاشي، وعَبْد المؤمن بْن النَّسَفي، ومُحَمَّد بْن صابر الْبُخَارِيّ.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو عَبْد اللَّه الحليمي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن غُنْجار، وجعفر المُسْتَغْفِري، وتُوُفِّي ببُخَارَى فِي شهر ربيع الآخر.

ومن غرائب وجوهه أنّ الرِّبا حرام فِي كل شيء، فلا يجوز بيع مالٍ بجنسه مُطْلَقًا. ومن شيوخه ببُخَارَى يعقوب بْن يوسف القاسمي.

١٨٥- محمدُ بنُ عُبَيْد الله بْن الحُسَيْن، أَبُو بَكْر الْإِصبهاني٣.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن هارون الرُّويَاني، وعباس بْن الوليد بْن شجاع ابن أخي أَبِي زُرْعَة الرازي.

رَوَى عَنْهُ: أحْمَد بْن محمود الثقفي، وكان ثقة مأمونًا.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وروى عَنْهُ أيضًا أَبُو نُعَيْم، ووصفه بالعدالة، ولكن قَالَ: مات فِي ذي القعدة.

١٨٦- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن حَفْصَوَيْه، أَبُو الْحَسَن السَّرْخَسي جدّ الحافظ إِسْحَاق بْن إسحاق القراب.

توفي في ذي الحجة.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٥"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٨"، واللباب "١/ ٩٢".

٢ في الأصل "الأردني وأردن".

٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٠٣".

١٨٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عثمان، أَبُو بَكْر البغدادي الطّرازي نزيل نيسابُور١.

من كبار القرّاء والصُّلَحاء.

قرأ عَلَى: أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وسمع أَبَا القاسم البَغَوي، ويحيى بْن صاعد، ودخل البصرة وإصبهان ثم نيسابُور، وكتب بها عَنْ مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان وغيره. وكان عارفًا بالعربيّة والحديث.

قَالَ الحاكم: خالف الْأَئمّة فِي آخر عمره فِي أحاديث حدّث بها فِي ذي الحجة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِي وغيرهم.

وقَالَ الخطيب: ذاهب الحديث.

١٨٨- مُحَمَّد بْن مُوسَى بْن المُثَنَّى الفقيه، أَبُو بكر البغدادي الآبري الداوودي الطاهري٢.

سَمِعَ أَبَا القاسم البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي داود، وأَبَا سَعِيد العدوي.

رَوَى عَنْهُ: البَرْقَاني وقَالَ: كَانَ فقيهًا نبيلا عَلَى مذهب داوود. ولد سنة ثلاثمائة.

١٨٩- مظفر بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن بن برهان، أبو الفتح المقرئ٣.

أقرأ القرآن بدمشق مدّة، وصنّف كتابًا فِي القراءات، وقرأ عَلَى أَبِي القاسم عَلِيّ بْن العقب، وأَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن الْأخرم،

وصالح بْن إدريس البغدادي، وحدّث عَنْ أَحْمَد بن عبد الله بن نصر بن هلال، وإبراهيم بْن المولد الزّاهد، وابْن حَذْلَم، وأَبِي عَلِيّ الحضايري، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن فُطَيْس.

وعنه: تمام الرازي، وأبو سعيد المَالِيني، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبعي وجماعة. والصواب برهان، بالضم.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٦"، وميزان الاعتدال "٤/ ٢٨"، وتاريخ بغداد "٣/ ٢٢٥".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٣٤٦".

٣ معرفة القراء "١/ ٢٨٣"، وغاية النهاية "٢/ ٣٠٠".

"حرف الهاء":

١٩٠- هاشم بْن الحَجَّاج، أَبُو الوليد البَطَلْيُوسِي١.

سَمِعَ: محمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بْن اصبغ، وحجّ، فسمع من أَبِي سَعِيد الْأَعْرابي، وأَبِي حامد البغدادي، وأَبِي يحيى مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن المقرئ، وأَبِي مُحَمَّد بْن أسد بْن عَبْد الرَّحْمَن الكازروني، وخلق بمكّة، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم السّرّاج، والفضل بْن عُبَيْد اللَّه بالقدس، وعلي بْن الْعَبَّاس الغَزّي بغَزَّة، والحسن بْن مليح، وأَحْمَد بْن بَهْزَاد بمصر، واستقر ببَطَلْيوس، ثم سعى بِهِ إلى السلطان فامتحن، وأسكن قرطبة، فقرأ عَلَيْهِ كثيرًا وكان لا بأس بِهِ فِي ضَبْطه. تُوُفّي فِي شوال. قاله ابن الفَرَضِيّ.

"حرف الياء":

١٩١- يوسف ابن الشَّيْخ أَبِي سَعِيد الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه السِّيرَافِي النَّحْوِيّ، أَبُو مُحَمَّد٢.

كَانَ إخباريا، لُغَوِيًّا، علامةً، عارفًا بالعربيّة معرفة جيّدة، تصدر فِي مجلس أَبِيهِ بعد موته، وقد كَانَ يفيد لَهُ فِي حياته، وكَمَّل بعض تصانيف أَبِيهِ، وشرح أبيات سِيبَوَيْه، فجاء نهاية فِي بابه، وشرح إصلاح المنطق فأجاد، وله فِي اللُّغة مصنفات.

تُوُفّي فِي ثالثة من ربيع الآخر، وعمره خمسٌ وخمسون سنة.

١٩٢- يوسف بْن عُمَر بْن مسرور، أَبُو الفتح القوّاس الزّاهد. بغداديّ محدّث مشهور٣.

وسمع: أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المغلّس، ومُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وخلقًا كثيرًا، ذكر فِي تراجمهم أنَّه رَوَى عَنْهُمْ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وعبد العزيز الأزجي، وأبو

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٧٢".

٢ المنتظم "٧/ ١٨٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٩"، وبغية الوعاة "٢/ ٣٥٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٧٤"، وتاريخ بغداد "١٤/ ٣٢٥"، والعبر "٣/ ٣١".

ذَرّ الهَرَوِي، وآخر من رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة زاهدًا صادقًا، ولد سنة ثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ستّ عشرة، سَمِعْتُ عَلِيّ بْن مُحَمَّد السمسار يَقُولُ: ما أتيت يوسف القوّاس إلا وجدته يُصلّي، وسمعت أَبَا بَكْر البرقاني والأزهري ذكرا القواس فقالا: كَانَ من الْأبدال، زاد الْأزهري: وكان مُجَاب الدعوة.

وقَالَ أَبُو ذَرّ الهَرَوِي: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يَقُولُ: كُنَّا نَتَبرّك بأبِي الفتح القوّاس وهو صبيّ.

وقَالَ تمّام بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي وغيره: سمعنا القوّاس أَنَّهُ وجد فِي كتبه جزءًا فِي فضائل معاوية قد قَرَضَتْه الفارة، "فدعا"1 عليها، فسقطت فارة من السقف واضطربت حتى ماتت. وجاء عن أبي ذر العروي أَنَّهُ كَانَ حاضرًا لما ماتت.

قَالَ العتيقي: مات فِي ربيع الآخر. كَانَ ثقة مستجاب الدعوة، ما رَأَيْت فِي معناه مثله.

أَنْبَأَنَا ابن علان، أَنَا الكِنْدِي، أَنَا القزّاز، أَنَا الخطيب، حَدّثَنِي عَبْد الغفار الْأموي، حَدّثَنِي أَبُو الحسن بْن حُمَيْد، سَمِعْتُ أَبَا ذَرّ الهَرَوِي يَقُولُ: كنت عند أبي ذَرّ القوّاس، فأخرج جُزْءًا فِيهِ قَرْضُ الفارة، فدعا اللَّه عَلَى الفارة التي قرضته، فسقطت من السقف فارة، لم تزل تضطرب حتى ماتت.

وذكر أَبُو الفتح أنه كان يكتب من لفظ المستملي، بل من لفظ الشَّيْخ، فذكر أن رجلا قَالَ لَهُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي المنام يَقُولُ لي: من أراد السّماع كأنه يسمعه منّي فلْيَسمعه كسماع أَبِي الفتح القواس.

وفيات سنة ست وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٩٣- أَحْمَد بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن يحيى، أبو حامد المزكي النيسابوري2.

---

1 في الأصل "فدعى".

2 سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٦"، والمنتظم "٧/ ١٨٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣١٩".

قَالَ الحاكم: لَهُ إجازة من أَبِي الْعَبَّاس الدَّغُولي بخطّ يده، وسمع من مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطان، وبمكة من ابن الْأعْرابي، وببغداد من البختري والصّفّار وطبقتهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُوهُ، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن المظفَّر الحافظ، أملى ببغداد ونيسابُور، وحضر مجالسه القضاة والأشراف، وخرّجْت لَهُ فوائد، وتُوُفِّي فِي شعبان، ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وصحبته ببغداد، وبطريق مكّة، وعندي أنّ الملائكة لم تكتب عَلَيْهِ خطيئة، وصام الدهر نيّفًا وعشرين سنة، وكان عابدًا.

قلت: وهو أحد الْأخوة. حدّث بِهَمَذَان، فروى عَنْهُ من أهلها جَعْفَر الْأَبهري، وَأَبُو بَكْر الزِّنْجاني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سَعْدَوَيْه، وآخرون، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.

١٩٤- أَحْمَد بْن عَبْد الوهاب بْن الْحُسَيْن بْن سُفْيَان بْن يوسف، أَبُو عَلِيّ البغدادي القاضي نزيل مصر.

حدّث وتُوُفِّي فِي المحرَّم.

١٩٥- أَحْمَد بْن عبد الله بن نعيم بن الجليل، أَبُو حامد النُّعَيْمي1.

رَوَى صحيح الْبُخَارِيّ.

سَمِعَ: أبا عبد الله الفربري، وَأَبَا الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الدَّغولي، والْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن مُصْعَب، وإبراهيم بْن حمدويه

السلمي، "وأبا"٢ أحمد بن إِسْحَاق السَّرْخَسي، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب القرّاب، وَأَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وَأَبُو بَكْر البَرْقَاني، وَأَبُو حازم العَبْدَوي، وَأَبُو منصور الكرابيسي، وَأَبُو عُمَر عَبْد الواحد بْن أَحْمَد المليحي شيخ محيي السُّنَّة البَغَوي وغيرهم. وهو سرخَسي نزل هراة واستوطنها، وتوفي في ربيع الأول.
١٩٦- أحمد بن علي بن مُحَمَّد، أَبُو عَلِيّ المدائني المعروف بالحاكم٣، أحد الأدباء المذكورين.

---

١ العبر "٣/ ٣١"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٧٥"، وشذرات الذهب "٣/ ١١٩".
٢ في الأصل "أبو".
٣ النجوم الزاهرة "٤/ ١٧٤".

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن دُرَيْد وجماعة، وصحب عضد الدولة بْن بُوَيْه، وكان راوية للشعر.
رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن المحسّن التنوخي، وهلال بْن المحسّن الصّابي، وذكر أنّه كَانَ يحفظ ثلاثين ألف بيت شعر.
١٩٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن "جعلان"١. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بْن الْأنباري.
وعنه: ابن المحسّن التنوخي.
١٩٨- أَحْمَد بْن مُوسَى بْن أَحْمَد بْن خصيب، أَبُو بَكْر الْأندلسي المعروف بابن الْإِمَام٢.
ولي القضاء ببعض مدن الْأندلس، وسمع من عُمَر بْن يُوسف ومُحَمَّد بْن شبل، وعاش ستين سنة.
١٩٩- أَحْمَد بْن أَبِي اللَّيْث نصر بْن مُحَمَّد النَّصِيبِي الْمَصْرِيّ الحافظ. قدم نيسابُور٣.
قَالَ الحاكم هُوَ باقعة فِي الحِفْظ، شبهت مذاكرته بالحفظ بالسِّحْر، وكان يتقشّف، وجالس الصالحين، ثم ذهب إلى ما وراء النهر، وأقبل عَلَى الْأدب والشعر، ودخل فِي الْأعمال السلطانية، ثم اجتمعت بِهِ هناك، وحِفْظُه كما كَانَ، فكنت أتعجب منه.
سَمِعَ: أَحْمَد بْن عَبْد الرحيم القَيْسَرانِي، وأَبَا هاشم الكتّاني بالشام وأَبَا عَبْد اللَّه الحكيمي، وأَبَا عَلِيّ الصّفّار ببغداد، وأَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور، وأصحاب يونس بْن عَبْد الأعلى بمصر.
روى عنه: الحاكم، وجماعة.
"حرف الجيم":
٢٠٠- جُنْدُب بْن أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد المؤمن بْن خَالِد، أَبُو ذَرّ المهلّبي الأزدي الجرجاني٤.

---

١ في الأصل "جعدان".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٦".
٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٢".
٤ تاريخ جرجان "١٨٢".

رَوَى عَنْ: أَبِي إِسْحَاق البحري، ومُحَمَّد بْن الحسين بن ماهيار، ودعلج السجزي، وجماعة.

وكان فقيهًا خيّرًا. قَالَ ابْن ماكولا: مات فِي رجب سنة ست.

"حرف الحاء":

٢٠١- حمد بْن مُحَمَّد بْن حمدون النيسابُوري، أَبُو منصور الجُوْزَجَانِي الفقيه.

تفقه ببَلْخ عند أَبِي القاسم الصّفّار، وحدّث عَنْ أَبِي العبّاس الدّغُولي وطبقته، وعمر نَيّفًا وتسعين سنة.

٢٠٢- الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم بْن زولاق، أَبُو مُحَمَّد١. أحد علماء الديار المصرية، وصاحب التصانيف والتواريخ.

مولده فِي حدود سنة ست وثلاثمائة، ومن كبار شيوخه أَبُو جَعْفَر الطَّحاوي، ورحل إلى دمشق بعد الثلاثين، ولم يؤرِّخْه ابن عساكر.

"حرف السين":

٢٠٣- سَعِيد بْن مُحَمَّد بْن مسلمة بْن مُحَمَّد بْن تيري، أَبُو بَكْر القُرْطُبي٢.

سَمِعَ من: عمه خطاب بن مسلمة، وقاسم بن أصبغ. ووليّ قضاء قرمونة. وتُوُفِّي وصلّى عَلَيْهِ أخوه مسلمة الزاهد.

"حرف الصاد":

٢٠٤- صالح بن جَعْفَر، أَبُو الفرج الرازي٣.

حدّث عن: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن زياد النيسابُوري. وعنه: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وجماعة.

أحاديثه تدل عَلَى صِدقه.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢١".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٣".

٣ تاريخ بغداد "٩/ ٣٣٢".

(٨٥/٢٧)

"حرف العين":

٢٠٥- عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن حسنون، أَبُو أحمد السامري البغدادي١.

٢٠٦- عَبَّاس بْن أصبغ بْن عَبْد العزيز الهمذاني الحجاري، أَبُو بَكْر القُرْطُبي٢، ولم يكن من أهل وادي الحجارة فيما قِيلَ.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن عبد الملك بن أيمن، وعبد الله بن يونس، وسيد أَبِيهِ الزّاهد، وسعيد بْن جَابِر، وعباس بْن مُحَمَّد، وكان ضابطًا لما كتب.

قرأ الناس عَلَيْهِ كثيرًا، وتُوُفِّي فِي ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.

٢٠٧- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مالك، أَبُو مُحَمَّد البغدادي البيّع٣.

سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن داود، ومحمد بن منصور الشيعي، وسعيدًا أخا زُبَير الحافظ.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وَأَبُو طَالِب النيسابُوري، وَأَبُو حازم مُحَمَّد بْن الفرّاء.

وثقه ابن أبي الفوارس. تُوُفِّي فِي جُمَادَى الْأُولى.

٢٠٨- عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن حسنون، أَبُو أحْمَد السامري البغدادي المقرئ٤، مُسْنَد ديار مصر بالقراءات.
ذكر أَنَّهُ قرأ لحفص عَلَى أحْمَد بْن سهل الأشناني صاحب عُبَيْد بْن الصباح، وقرأ للسوسي عَلَى أصحابه أَبِي الْحَسَن بْن الرَّقّي، وأَبِي عثمان النَّحْوِيّ، وأَبِي عمران مُوسَى بْن جرير النَّحْوِيّ، وقرأ لقالون عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن شنبوذ، وقرأ للدوري وغيره على أبي بكر بْن مُجاهد، وكذا قرأ عَلَى ابن شنبوذ بطُرُق متعددة.
قرأ عَلَيْهِ: أَبُو الفضل مُحَمَّد بْن جَعْفَر الخُزَاعي، وَأَبُو الفتح فارس بْن أحمد، ويوسف بن رباح البصري، وعبد الساتر بن الذرب باللاذقية، وَأَبُو الْحُسَيْن القَيْسي الخشّاب، وَأَبُو القاسم عَبْد الجبار بْن أحْمَد الطَّرَسُوسِي ثم الْمَصْرِيّ، قرأ عَلَيْهِ بمذاهب السبعة، ورواياته عَنْهُ فِي كتاب العنوان وآخر من قرأ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاس أحْمَد بْن سَعيد بْن أَحْمَد بْن نفيس شيخ ابن الفحام.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٤٤٢".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٩٨".
٣ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٤"، والمنتظم "٧/ ١٨٨".
٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١٥"، والعبر "٣/ ٣٢"، وتاريخ بغداد "٩/ ٤٤٢".

(٨٦/٢٧)

وقد وقع لنا بحمد اللَّه من طريقه رواية حفص السوسي بعلو، من قراءتي عَلَى أصحاب الصَّفْراوي عَنْهُ.
إلا أنّ السَّامريّ قد تكلم فيه بعضهم، فقال محمد بن عَلِيّ الصُّوري: قَالَ أَبُو القاسم "العُنّابي"١ البزّاز: كنّا يومًا عند أَبِي أحْمَد المقرئ فحدّثنا عَنْ أَبِي العلاء مُحَمَّد بْن أحْمَد الوكيعي، فاجتمعت بأبي مُحَمَّد عَبْد الغني بْن سَعِيد، فذكرت ذَلِكَ لَهُ، فاستعظمه، وقَالَ: سَلْه مَتَى سمع منه؟ فرجعت إليه، فقال: سمعت منه بمكة فِي الموسم، سنة ثلاثمائة، فأتيت عبد الغني فأخبرته، فَقَالَ: أَبُو العلاء مات عندنا فِي أول سنة ثلاثمائة. ثم عبرت معه بعد مدة، وَأَبُو أحْمَد قاعد يُقرئ، فقلت لَهُ: لا أسلّم عَلَى من يكذب فِي حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وقَالَ صاحب العنوان: إنه قرأ لأبي الحارث اللَّيْث عَنِ الكسائي، عَلَى عبد الجبار الطرسوسي، عن قراءته عَلَى أَبِي أحْمَد السامريّ، وتلا أَبُو أحْمَد برواية المذكور عَلَى مُحَمَّد بْن يحيى الكسائي الصغير، عن قراءته عَلَى اللَّيْث.
قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه القصّاع: كذا نقل الجماعة عَنْ أَبِي أحْمَد أَنَّهُ قرأ عَلَى مُحَمَّد بْن يحيى، وهو وَهْمٌ، لأنّه تُوُفّي سنة ثمانين ومائتين، وولد أَبُو أحْمَد بعد موته بنحو خمس عشرة سنة.
وقَالَ الخطيب: قَالَ الصُّوري: وقد ذكر أَبُو أحمد أنه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي، فكان الْأمر من ذَلِكَ بعيدًا.
قلت: وهذا وَهْم، وقع لأبي أحْمَد رجع عَنْهُ، وأنمّا يروي هذه القراءة عَنْ مجاهد تلاوة عَنْ مُحَمَّد بْن يحيى سماعًا لحروفها، وكذا رَوَاهُ لأبي عمرو الداني فِي جامع البيان، فَقَالَ: قرأت بها عَلَى شيخنا أَبِي الفتح، وقَالَ: قرأت عَلَى عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن، قال: قرأت على ابن مجاهد، قَالَ: أخبرني مُحَمَّد بْن يحيى الكِسَائي، عَنِ اللَّيْث بْن خَالِد، عَنِ الكِسَائي.
قلت: وَأَبُو الفتح من أثبت القُرّاء وأتقنهم، وأما أَبُو القاسم الْجَذَلي، وابْن الفحّام، وغيرهما ممّن عنده طرق أَبِي أحْمَد، فلم يذكروا قراءة أبي أحمد عن محمد

---

١ في الأصل "العناني".

ابن يحيى أصلا، وقد رواها، أعني "رواية مُحَمَّد"[١] بْن يحيى أَبُو الْحَسَن بْن شنبوذ، وقد سقط اسمه عَلَى صاحب العنوان، واللَّه أعلم. وأنا "أستغرب"[٢] قراءة أَبِي أحْمَد عَلَى أحْمَد بْن سهل الْأشناني فإنه تُوُفّي سنة سبعٍ وثلاثمائة، ومولد أَبِي أحْمَد سنة خمسٍ وسبعين ومائتين، فيكون قد قرأ عَلَيْهِ وهو ابن اثنتي عشرة سنة إنْ كَانَ قد قرأ عَلَيْهِ.

تُوُفّي ليلة السبت لثمانٍ بقين من المحرم.

وذكر يحيى بْن الطحّان أن أَبَا أحْمَد رَوَى عَنْ أَبِي العلاء الكوفي وعَبْد اللَّه بن المعتز، وعون بْن المعتزّ، وعَوْن بْن أَبِي المزرّع.

قلت: ولم يدرك ابن المعتز، فسألت اللَّه السلامة، فقد بان ضعف أبي أحمد وتخليطه فيا حينه.

٢٠٩- عبد الرحمن بن محمد بن الخطيب بْن رسته، أَبُو عَلِيّ الضبيّ الْإصبهاني[٣].

سَمِعَ: الْحَسَن بْن مُحَمَّد الداركي، وأَبَا عمرو ابن عقبة، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ، وَأَبُو نصر إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الكِسَائي.

٢١٠- عَبْد الكبير بْن مُحَمَّد بْن عفير، أَبُو مُحَمَّد الحكمي الْأندلسي المقرئ[٤].

سَمِعَ من: أَبِي جَعْفَر بْن النّحّاس، وأَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، وقاسم بْن أصبغ، والمظفر بْن أحْمَد الْمَصْرِيّ، وقرأ عَلَى مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أشته ومُحَمَّد بْن عَلِيّ.

وأقرأ الناس بقُرْطُبَة مدَّةً، وتُوُفّي فِي صفر.

٢١١- عَبْد اللَّه بْن أَبِي زيد، وأبو محمد فقيه القيروان.

---

١ تكررت في الأصل.

٢ في الأصل "المستقرب".

٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٢٣".

٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٩٥".

تُوُفّي سنة ستٍ وثمانين، وقيل سنة تسعٍ، وقد ذُكِر هنالك.

٢١٢- عُبَيْد اللَّه بْن فرج بن مروان القرطبي النحوي ويعرف بالطوطالقي[١].

أخذ عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي، وطائفة، وبرع في اللغة. وبرع في النحو والآداب، وقد اختصر كتاب المدونة، وأجاد. توفي في عشر السبعين.

٢١٣- عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو أحمد الإصبهاني[٢].

سمع من: جده إسحاق مسند أحمد بن منيع وسمع من الْحَسَن بْن عثمان الفَسَوي: كُتُبَ يعقوب بْن سُفْيَان، وسمع من أحْمَد بْن جَعْفَر بْن مَحْمَوَيْه البغدادي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر أحْمَد بن موسى بن مردويه، وأبو بكر بن أَبِي عَلِيّ الذكواني، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ، وعَلِيّ بْن القاسم بْن إِبْرَاهِيم

بْن شنبويه المقرئ، وَأَبُو نصر إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الكِسَائي، وعثمان بْن أحْمَد بْن سَعِيد الخلال، وعَبْد الواحد بْن أحْمَد المعلّم. قَالَ ابن مَرْدَوَيْه: تُوُفِّي فِي شَعْبان.

٢١٤- عَلِيّ بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مهران الْإِصبهاني٣.

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن سَعِيد الفارسي، عَنْ زيد بْن أخرم. وعنه: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ، وَأَبُو نُعَيْم.

٢١٥- عَلِيّ بْن القاضي أَبِي عَبْد اللَّه الحُسَيْن بْن إِسْمَاعِيل الضبيّ المحامليّ، أَبُو القاسم البغدادي٤.

سَمِعَ: أَبَاهُ، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد الباغَندي، وابْن زياد النيسابوري.

وعنه: ابن أخيه أحْمَد بْن عَبْد اللَّه، وَأَبُو القاسم الْأزهري، وتوفي في شعبان. وثقه الخطيب.

---

١ إنباه الرواة "٣/ ١٥٣".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٣٥"، وذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٠٦"، والعبر "٣/ ٣٣".

٣ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٢٣".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٤٠٠".

(٨٩/٢٧)

٢١٦- عَلِيّ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن شاذان، أَبُو الْحَسَن الحِمْيَري البغدادي١ الحربي يعرف بالسكري وبالختلي، وبالصيرفي، وبالكيّال.

سَمِعَ: أحْمَد الصوفي، وعَلِيّ بْن سراج، وعباد بْن عَلِيّ السيريني، ويحيى بْن مُحَمَّد الباغَنْدِي، والهَيْثَم بْن خلَف، وأَبَا حبيب بْن البِرْتي، وعَلِيّ بْن إِسْحَاق بْن زاطيا، وعيسى بْن سُلَيْمَان، والحسن بْن الطيب البلْخي، وعَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن حبّان، وجماعة. تفرّد بالرواية عَنْ جماعة منهم.

رَوَى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وَأَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، وَالْعَتِيقِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّاءُ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الدَّجَاجِيُّ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ وَهُوَ آخِرُهُمْ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْأَبَرْقُوهِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَالْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلامِ قَالا: أَنَا مُحَمَّدُ بن عمر الأرموي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ زُبَيْرٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُتَيْقٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ بِوَضْعِ "الْجَوَائِحِ"٢ وَنَهَى عَنْ بَيْعِ "السِّنِينَ"٣.

قَالَ التنوخي: سَمِعْتُ الحربي يَقُولُ: وُلِدت سنة ستٍ وتسعين ومائتين، وأوّل سماعي سنة ثلاث وثلاثمائة من الصوفي.

قَالَ الخطيب: قَالَ البَرْقَاني، عَنِ الحربي: لا يساوي شيئًا، فسألت الْأزهري عَنْهُ فَقَالَ: صدوق، وكان سماعه فِي كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه منها شيئًا، لم يكن سماعه، وأما الشَّيْخ فكان فِي نفسه ثقة.

وقال الأزجي: كان صحيح السماع.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٣٨"، العبر "٣/ ٣٣"، والمنتظم "٧/ ١٨٨".

٢ في الأصل "الجرائح" وهو تصحيف.

٣ أخرجه مسلم رقم "١٥٥٤" في المساقاة باب وضع الجوائح وأبو داود رقم "٣٣٧٤، ٣٤٧٠"، في الإجارة باب وضع الجائحة وباب بيع السنين والنسائي "٧/ ٢٦٤، ٢٦٥" في البيوع باب وضع الجوائح.

وقَالَ العتيقي: كَانَ ثقة ذهب بصره فِي آخر عمره، وتُوُفِّيَ فِي شوّال.

٢١٧- عليّ بْن محمد بْن أحمد اليزداذي الرازي نزيل ما وراء النهر١.

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وابني المَحَامِلي: القاسم والْحُسَيْن، وغيرهم.

يعرف بالخازن، ولي القضاء بمدائن عدة.

"حرف الغين":

٢١٨- غزوان بْن القاسم بْن عَلِيّ، أَبُو عمرو المازني البغدادي ثم الْمَصْرِيّ٢.

رَوَى عَنِ: الْحَسَن بن مليح، وقرأ القرآن على ابن شنبوذ، وأقرأ. عُمِّر ستًا وتسعين سنة.

وقَالَ الداني: قرأ عَلَى ابن مجاهد، وكان مساهرًا ضابطًا. تلا عليه إسماعيل بن عمرو الحداد.

"حرف الميم":

٢١٩- المثّنى بْن مُحَمَّد بْن المثنّى، أَبُو الهيثم "الْأَزْدِيّ"٣ المَرْوَزِي٤.

حدّث عَنْ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْمُنْكَدِري، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه.

رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر الْمُسْتَغْفِري، وَأَبُو العلاء الواسطي، وعلي بْن طلحة.

٢٢٠- مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم السوسي شيخ الصوفية بدمشق٥.

رَوَى عَنْ: أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن شعيب، وأبي عبد الله الروذباري.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن الترجمان.

---

١ اللباب "٣/ ٤١١".

٢ معرفة القراء "١/ ٢٦٤".

٣ في الأصل "الأردني".

٤ تاريخ بغداد "١٣/ ١٧٤".

٥ النجوم الزاهرة "٤/ ١٧٥".

٢٢١- مُحَمَّد بْن حسّان بْن مُحَمَّد الفقيه، أَبُو عَبْد اللَّه بْن أَبِي الوليد النيسابُوري الشافعي.

أفتى ودرّس زمن أَبِيهِ، وروى عَنِ ابن الشرقي، وابْن عَبْدان.

وعنه: الحاكم وجماعة. مات فِي شوال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٢٢- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن إِبْرَاهِيم الْأَسْتَرَابَاذي، وقيل: إنه جُرْجَاني، الفقيه الشافعي المعروف بالخَتَن١. كَانَ خَتَن الإمام أبي

بكر الإسماعيلي.

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، وكان إمامًا فاضلا ورعًا مشهورًا، وله وجوه حسنة فِي المذهب، وكان مُقدَّمًا فِي الْأدب، ومعاني القراءات والقرآن، مُنَاظِرًا.

سَمِعَ الحديث من: أَبِي نُعَيْم عَبْد الملك بْن عدِيّ وجماعة بجُرْجَان، ومن عَبْد اللَّه بْن فارس ونحوه بإصبهان، ومن أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور، وأَكْثَرَ عن الأصم، وشرح التلخيص لأبِي الْعَبَّاس بْن القاصّ.

وخلّف من الْأولاد أَبَا بشر الفَضْل، وأَبَا النَّضْر عُبَيْد اللَّه، وأَبَا عمرو عَبْد الرَّحْمَن، وأَبَا الْحَسَن عَبْد الواسع. تُوُفّي بجُرْجَان يوم عرفة، ودُفِن يوم الْأضحي.

٢٢٣- مُحَمَّد بْن خراسان، "أَبُو"٢ عَبْد اللَّه الْمَصْرِيّ.

قرأ القرآن عَلَى المظَّفر بْن أحْمَد، وسمع من أَبِي جَعْفَر النّحّاس، وبرع فِي العربية، وسكن صقلّية. وحمل عَنْهُ جماعة، وعُمّر ستًا وتسعين سنة.

٢٢٤- مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن يزيد الفامي القِزْوِيني، أَبُو سُلَيْمَان.

سَمِعَ من: أَبِيهِ، ومُحَمَّد بْن جمعة بْن زهير، والعباس بْن الفضْل بْن شاذان الرّازي، وغيرهم.

وعاش تسعين سنة.

٢٢٥- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد المؤمن، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبِي المعلّم٣، ابن بِنْت أصبغ بْن مالك، كَانَ عنده أصول جدّه أصبغ ويذكر أَنَّهُ سمعها، ويدّعي أنه

---

١ تاريخ جرجان "٤٣٧"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١٧٥"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٦٣".

٢ في الأصل "أبي".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٩".

أدرك محمد بن وضاح، كان شيخًا تائهًا لا معرفة لَهُ.

كتب عَنْهُ قوم حدثهم عن جده، ولو أرادوه عَلَى أن يحدّثهم عَنْ نوح عَلَيْهِ السلام لفعل.

تُوُفّي فِي المحرم، وقيل: إنه جاوز المائة، فاللَّه أعلم.

٢٢٦- مُحَمَّد بْن عثمان بْن إِسْحَاق، أَبُو الفضل النَّسْفي. شيخ مُسِنّ.

رَوَى عَنْ محمود بْن عنبر تسعين حديثًا، وهو أخر أصحابه.

رَوَى عَنْهُ جَعْفَر الْمُسْتَغْفِري.

٢٢٧- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عطيه، أَبُو طَالِب الحارثي المكّي١. مصنّف كتاب "قوت القلوب".

كَانَ من أهل الجبل، ونشأ بمكّة وتزهّد، وله لسان حلو فِي التصوف.

رَوَى عَنْ: عَلِيّ بْن أحْمَد المصِّيصي، وأَحْمَد بْن يوسف بْن جلاد النَّصِيبي، وأَحْمَد بْن الضَّحّاك الزّاهد، وأَبِي بَكْر الْأجُرّي، ومُحَمَّد بْن عَبْد الحميد الصَّنْعاني، ومُحَمَّد بْن أحْمَد المفيد، وغيرهم. رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأزجي.

قَالَ الخطيب: حدّثني العتيقي، والأزهري أَنَّهُ كَانَ مجتهدًا فِي العبادة، وتُوُفّي فِي جمادى الآخرة، وقَالَ لي أَبُو طاهر مُحَمَّد بْن عَلِيّ العلاف: إنه وعظ ببغداد، وخلّط فِي كلامه، وحُفظ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى المخلوقين أضرّ من الخالق، فبدعه الناس وهجروه.

وقَالَ غيره: إنّ أَبَا طَالِب كَانَ يستعمل الرياضة كثيرًا، ولقي مشايخ وسَادَة، ودخل البصرة بعد وفاة أَبِي الْحَسَن بْن سالم، فانتهى إلى مقالته.

قَالَ أَبُو القاسم بْن بشران: دخلت عَلَى شيخنا أَبِي طَالِب الْمَكِّيّ فَقَالَ: إذا علمت أَنَّهُ قد خُتم لي بخير فانثُرْ عَلَى جنازتي سكَّرًا ولوزًا، وقل: هذا حاذق، ثم قَالَ: خذ بيدي إذا احتضرت، فإذا قبضت عَلَى يدك فاعلم أَنَّهُ قد ختم بخير، وإن لم أقبض فاعلم أَنَّهُ لم يُختَم بخير، فقعدت عنده، فلما كَانَ عند موته قبض عَلَى يدي قبضًا شديدًا، فلما خرجت جنازته نثرت عَلَيْهِ سُكَّرًا ولَوْزًا، وقلت: هذا الحاذق كما أمرني.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٣٦"، وتاريخ بغداد "٣/ ٨٩"، والعبر "٣/ ٣٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٠".

رَأَيْتُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا لأَبِي طَالِبٍ وَبِخَطِّهِ، قَدْ أَخْرَجَهَا بِأَسَانِيدِهِ، وَرَوَى فِيهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ إِجَازَةً، وَرَوَى فِي أَوَّلِهَا: "مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا" مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ. وَقَدْ خَرَّجَ فِيهَا مِنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوَزِيِّ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، كُنْهُ حَمْدِهِ بِحَمْدِهِ.

٢٢٨- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمشاذ، أَبُو منصور الحَمْشَاذي النيسابُوري الفقيه الْأديب الزّاهد[١].

سمع من: أَبِي طَالِب حامد بْن بدال أَبِي بَكْر القطّان، وفي الرحلة من ابن الْأَعْرابي، وابْن البَخْتَرِي.

وكان زاهدًا عابدًا كبير الشأن يخرّج أئمّة، وعاش اثنتين وسبعين سنة، وكان من كبار الشافعيّة.

٢٢٩- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن سعدون، أَبُو عَبْد اللَّه المَعَافري القُرْطُبي الغَضَايري[٢].

شيخ صالح قليل العلم، حجّ وسمع بمكّة من ابن الْأَعْرابي، وبمصر من أحْمَد بْن جامع وجماعة. سقط عَلَيْهِ حائط فمات تحته في ربيع الآخر. وقد أخذ عَنْهُ ابن الفَرَضِيّ.

٢٣٠- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جبريل، أَبُو طاهر النَّسْفي الفقيه.

قَالَ جَعْفَر المُسْتَغْفِري: كَانَ يسبح وحده في الفقه والزُّهْد والورع، رحمه اللَّه، ومات كَهْلا.

٢٣١- مُحَمَّد بْن المسيب، أَبُو دَاوُد العقيلي صاحب المَوْصِل[٣]، تملَّكها سنوات.

٢٣٢- منصور بْن يوسف بن بلكين الصنهاجي صاحب إفريقية[٤].

---

١ طبقات الشافعية الكبرى "٢/ ١٦٧".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٩٩".

٣ شذرات الذهب "٣/ ١٢٦"، والعبر "٣/ ٣٧".

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ١٢٧".

كَانَ بطلا شجاعًا جوادًا، فوُلّي بعد أَبِيهِ باديس لعمّه حمّاد عَلَى ولاية أشْتَر، فعظُم حمّاد وكثُر عسكره، ثم عصى عَلَى ابن أخيه، ثم اقتتلا سنة ستٍ وأربعين، فانهزم حمّاد، ومات باديس بعد أشهر، فقاتل المُعِزُّ بن باديس حمادًا، فانهزم أيضًا، وفي بيته ملوك أنشئوا بجاية.

٢٣٣- ميمون بْن عَبْد الغفّار بْن حَسْنَوَيْه، أَبُو سَعِيد الْمَصْرِيّ. تُوُفّي عَنْ نَيّف وستّين سنة.

٢٣٤- أَبُو منصور العزيز باللَّه بْن المُعِزّ باللَّه أَبِي تميم مَعَدّ بْن المنصور باللَّه أَبِي الطاهر إِسْمَاعِيل[١] بْن القائم بأمر اللَّه مُحَمَّد بْن العُبَيْديّ. إنهم علَوِيُّون فاطميّون، وهذا هُوَ صاحب مصر والشام والغرب، ووالد الحاكم. وُلّي المملكة بعد والده فِي ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة، وله إحدى وعشرون سنة. وكان كريمًا شجاعًا، حسن الصّفح.

قَالَ المسبحي: وفي أيامه بُني قصر البحر بالقاهرة الَّذِي لم يكن مثله لا فِي شرق ولا غرب، وقصر الذَّهَب، وجامع القرافة. كان أسمر، أصْهَب الشَعر، أَعْيَن أَشْهَل، بعيد ما بين المنكبين، حَسَن الخَلْق، قريبًا من الناس، لا يؤثر سَفْك الدماء، وكان مُغرًى بالصَّيْد، ويتصيّد السِّباع، وكان أديبًا فاضلا، فذكر لَهُ أَبُو منصور الثَّعَالِبي فِي "يتيمة الدهر" هذه الأبيات:

نحن بنو المصطفى ذوو مِحَن ... تجرعها فِي الحياة كاظِمُنا

عجيبةٌ فِي الْأنام محْنَتُنا ... أَوَّلُنا مُبْتَلًى وخاتمُنا

يفرح هذا الورى بعيدهم ... طُرًّا وأعيادنا مآتمنا

وكان قد مات لَهُ ابن فِي العيد، فَقَالَ هذا. ثم قَالَ أَبُو منصور: سَمِعْتُ الشَّيْخ أَبَا الطَّيّب يحكي أنّ الْأمويّ صاحب الْأندلس كتب إِلَيْهِ نزار صاحب مصر كتابًا يسبّه فِيهِ ويَهْجُوه، فكتب إِلَيْهِ: أما بعد، فإنّك قد عرفتنا فَهَجَوْتَنا، ولو عرفناك لأجبناك قَالَ: فاشتدّ ذَلِكَ عَلَى نزار، وأفحمه عَنِ الجواب، يعني أَنَّهُ دَعِيٌّ لا يعرف قبيلته، حتى كان يهجوه.

---

[١] سير أعلام النبلاء "١٦/ ١٦٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٠"، والمنتظم "٧/ ١٩٠"، والنجوم الزاهرة "٤/ ١١٢"، والعبر "٣/ ٣٤".

وقال أَبُو الفرج بْن الْجَوْزِي: كَانَ العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس النصراني، واستناب منشأ اليهودي، فكتبت إليه امرأة: بالذي أعز اليهود بمنشأ، والنَّصارى بابن "نسطورس"[١]، وأذلّ المسلمين بك، إلا نظرت فِي أمري، فقبض عَلَى اليهودي والنصراني، وأخذ من ابن نسطورس ثلاثمائة ألف دينار.

قَالَ ابن خلّكان[٢] رحمه اللَّه: وأكثر أهل العلم لا يصحّحون نَسَب المهديّ عُبَيْد اللَّه جدّ خلفاء مصر، حتى أنّ العزيز فِي أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة، فوجد هناك ورقةً فيها:

إنّا سمعنا نسبًا مُنْكَرًا ... يُتْلَى عَلَى المنبر فِي الجامعِ

إن كنتَ فيما تَدّعي صادقًا ... فاذكر أبًا بعد الْأبِ السابعِ

وإن تُرِد تحقيقَ ما قلتَهُ ... فانسب لنا نفسك كالطائعِ

أوْ لا دَعِ الْأنسابَ مستورةً ... وادخل بنا فِي النَّسَبِ الواسعِ

فإن أنسابَ بني هاشمٍ ... يَقْصُرُ عَنْهَا طمعُ الطامعِ

وصعد العزيز يومًا آخر المنبر فرأى ورقة فيها مكتوب:

بالظُّلْمِ والجْوُر قد رضينا ... وليس بالكُفْرِ والحماقه

إنْ كنتَ أوتِيتَ عِلْم غَيّبٍ ... بيّن لنا كاتب البطاقه

قَالَ ابن خلّكان: وذلك أنَّهم ادَّعَوا المُغَيَّبات، وأخبارهم في ذلك مشهورة.

وفتحت للعزيز مصر وحماه وحلب، وخطب لَهُ صاحب المَوْصِل أَبُو الذوّاد محمد بن المسيب العقيلي بالموصل سنة اثنتين وثمانين، وضرب اسمه عَلَى السِكَّة والإعلام، وخُطِب لَهُ أيضًا باليمن.

ومات فِي رمضان، وعمره اثنتان وأربعون سنة وأشهر، ببلبيس في حمام من قولنج لحقه.

---

١ في الأصل "نسطور".

٢ وفيات الأعيان "٥/ ٣٧٣".

"حرف الياء":

٢٣٥- يوسف "بْن"١ إِبْرَاهِيم بْن "مُوسَى أَبُو يعقوب"٢ السَّهْمي الجُرْجَانِي٣ الرجل الصالح، والد الحافظ حمزة.

وسمع: أبا نعيم بن عدي الإستراباذي الجُوَيْني، وجماعة. وروى عَنْهُ: ابنه، ومُحَمَّد بْن الخواص.

"الكنى":

٢٣٦- أَبُو طَالِب المكّي. اسمه مُحَمَّد بْن عَلِيّ، قد تقدم.

وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٢٣٧- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مَرْدَئن أَبُو عَلِيّ القومساني النَّهاوَنْدي الزاهد٤ . سكن أنبط، قرية من كورة هَمَذَان.

رَوَى عَنْ: أَبِي يَعْلَى مُحَمَّد بْن زهير الْأُبُلي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطي، وعَبْد اللَّه بْن أحمد بْن عُمَر الطّائي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عامر النَّهَاوَنْدِي، وعَبْد الرَّحْمَن الجلاب الهَمَذَاني، وطائفة.

رَوَى عَنْه: ابناه مُحَمَّد وعثمان، ورافع بْن مُحَمَّد أَبُو نصر شعيب، وجعفر بْن مُحَمَّد الْأَبهري، ومُحَمَّد بْن عيسى، وجماعة من أهل هَمَذَان.

قَالَ شِيرَوَيْه فِي الطبقات: كَانَ صدوقًا ثقةً، شيخ الصُّوفِيّة، ومقدّمهم فِي الجبل، والمشار إِلَيْهِ، وكان لَهُ آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بأنبط يُزار ويُقْصَد من البلدان. سَمِعْتُ الْإِمَام مُحَمَّد بْن عثمان القومساني: سَمِعْتُ جَعْفَر بْن محمد الأبهري يقول:

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ في الأصل "أبو موسى أبو يعقوب".

٣ تاريخ جرجان "٤٩٣".

٤ الوافي بالوفيات "٨/ ٦٤".

"دخلت"١ عَلَى الشَّيْخ أَبِي عَلِيّ بْن مردين وهو فِي محرابه، بعدما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفكّر فِي نفسي، هَلْ بقي فِي الدنّيا من يتكلم عَلَى السّرّ، فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشَّيْخ من المحراب فَقَالَ: يا جَعْفَر، لم تقول كذا؟ وهل تخلو الدُّنيا من أولياء اللَّه الذين يتكلّمون عَلَى السّرّ؟ قَالَ شِيرَوَيْه: وسمعت أَبَا جَعْفَر مُحَمَّد بْن الحُسَيْن الصُّوفِيّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَر الْأَبْهَرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ القُومساني يَقُولُ: رأيت ربَّ العزّة فِي المنام سنة إحدى وثمانين فناولني كوزين، شبه القوارير، فشربت منهما، فانتبهت وأنا أتلو هذه الآية {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} [الإنسان: ٢١] . ورأيت مرة ربَّ العزّة فِي أيام القحط فَقَالَ: يا أَبَا عَلِيّ لا تشغل خاطرك، فإنك من عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي.

قَالَ شِيرَوَيْه: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ أحْمَد بْن طاهر القومساني يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَر الْأَبْهَرِي يَقُولُ: دخلت عَلَى أَبِي عَلِيّ القومساني، فغسل يديه عقيب الطعام، فأخذت الطشت وخرجت بِهِ فشربته، فخرجت إلى بغداد، وما ذقت شيئًا. وكنت أسمعه يَقُولُ: الرافضة أسوأ حالا عند اللَّه من إبليس، لأنّه قَالَ فِي إبليس: {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ} [الحجر: ٣٥] . فهذه لعنة إلى وقت معلوم.

وقال فِي الروافض: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: ٢٣] . يعني تكلّموا فِي عَائِشَة. سَمِعْتُ أَبَا الفضل مُحَمَّد بْن عثمان الفقيه، سَمِعَ أَبَا الهيج الكردي يَقُولُ: كانت نفسي تطالبني فِي زيارة الشَّيْخ أَبِي عَلِيّ القومساني، فتمادت بي الْأيام حتى بلغني مرضه، فبادرت، فتلقاني نَعِيُّه فِي الطريق، فسألت ولده أَبَا إِسْحَاق أن يحكي لي بعض كراماته، فَقَالَ لي: يطول عليّ وعليك ذَلِكَ، ولكني أخبرك ما شاهدت منه فِي مرض موته، أتانا رَجُل من كرْمان، صُوفِيّ فِي بِزَّة حَسَنَة، فاستأذنت لَهُ، فَقَالَ: هذا الرجل لا أحبّ لقاءه، فرجعت وتعلّلت بشدة مرضه، فَقَالَ: إنّني من مسافة بعيدة، فلا تحرمني لقاء الشَّيْخ، فتبقى حسرة، فَقَالَ لي: قبل أن أكلّمه يا بني إيّاك أنْ تُدْخِل هذا الرجل عليّ، فهِبْتُ أن أُراجعه، ثم فِي المرّة الثالثة قَالَ: يا بنيّ لا تُدْخِلنّه عليّ، فإنه عاقٌ لوالديه، فرجعت وتجرأت عليه، وأخبرته بجليّة الْأمر، فاضطرب الرجل وبكى، وسقط إلى الْأرض، وقَالَ لي: أنت تائب إلى اللَّه، فدخلت على الشيخ، فقال: إن

١ فِي الأصل "دخل".

(٩٨/٢٧)

الرجل قد تاب، فأدخله، فإن اللَّه يقبل المَعْذِرة، فدخل يبكي ويعتذر، فَقَالَ الشَّيْخ: تذكّر خروجك من عند أمّك وهي تبكي، وتمنعك مفارقتها، وأنت تقول، أنا أريد المشايخ، وهي تمنعك، فخرجتَ وهي باكية حزينة، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلرَّجُلِ الَّذِي أَتَاهُ يَغْزُو: "أَلَكَ وَالِدَانِ"؟ قَالَ: نَعَمْ، فَارَقْتُهُمَا وَهُمَا يَبْكِيَانِ، قَالَ: "ارْجِعْ فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا" ١ . ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ: عَلَيْكَ بِالرُّجُوعِ مِنْ فَوْرِكَ هَذَا، وَإِلا كُنْتَ مِنَ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَابِ اللَّه، فَرَجَعَ كَمَا أَمَرَهُ وَمَاتَ الشَّيْخُ بَعْدَ يَوْمٍ.

قَالَ شِيرَوَيْه: تُوُفِّي سنة سبع وثمانين.

٢٣٨- أحمد بن محمد بْن سلمة، أَبُو بَكْر الغسّاني الدمشقي النَّحْوِيّ، المعروف بابن شرام٢.

سَمِعَ: أَبَا الدَّحْداح أحْمَد بْن مُحَمَّد، وأَبَا بَكْر الخرائطي، وجماعة.

وعنه: أحْمَد الطّيّان، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الربعي، ورشأ بْن نظيف. تُوُفّي فِي شعبان.

٢٣٩- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي حمّاد، أَبُو إِسْحَاق الْأسدي الْأَبْهَري المالكي.

حدّث بِهَمَذَان سنة سبعين كما ذكر وما وراء النهر٣، وعُمِّر دهرًا.

قَالَ أَبُو يَعْلَى الخليلي: فقيه عابد كبير المحلّ. سَمِعَ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن "ساكن"٤ الزنجاني، ومحمد القِزْوِيني، وبالعراق الجَوْزَجَاني، وابْن عُقْدَة، ونَيِّف عَلَى المائة. مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

قلت: تفرّد بالرواية عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد بْن عامر السمرقندي وغيره.

رَوَى عَنْهُ خلْق بهمذان.

---

١ صحيح أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد "٣/ ١٧"، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان "٢٥٢٨"، والنسائي في كتاب البيعة "٧/ ١٤٣"، باب البيعة على الهجرة، وابن ماجه في الجهاد باب الرجل يغزو وله أبوان "٢٢٨٢"، وأحمد في المسند "٢/ ١٦٠، ١٦٤، ١٩٨، ٢٠٤".

٢ تهذيب تاريخ دمشق "١/ ٤٤٥".

٣ في الأصل "ذكرنا وما مهر".

٤ في الأصل "سالن".

(٩٩/٢٧)

"حرف التاء":

٢٤٠- تميم بْن إِسْمَاعِيل المعروف بالفَحْل١.

قدِم دمشق متولَّيا عليها من قِبَل صاحب مصر الحاكم في هذه السنة، وليها سنة تسعين، مات فيها.

"حرف الجيم":

٢٤١- جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن الفضل، أَبُو القاسم بْن المارستاني الدّقّاق، بغداديّ، قدِم مصر، وحدّث عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.

روى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو عَلِيّ بْن المذهّب. رَوَى "كتبًا وقراءات"٢.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: يكذب، ما سَمِعَ من هؤلاء. وقال الصوري: كان كذابًا.

"حرف الحاء":

٢٤٢- الحسن بْن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْن خَلَف بْن زُولاق، أَبُو مُحَمَّد اللَّيْثي٣ الْمَصْرِيّ المؤرخ.

لَهُ مصنَّف فِي التاريخ، وله كتاب "خطط مصر". تُوُفّي فِي ذي القعدة، كان جدّه من مشاهير العلماء.

٢٤٣- الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن بُكَيْر، أَبُو عَبْد الله البغدادي الصيرفي الحافظ٤.

سمع: أبا جَعْفَر بْن "البَخْتَرِيّ"٥، وإِسْمَاعِيل الصَّفَّار، وَعُثْمَان بْن السّمّاك، وأبا بكر النجار، فمن بعدهم.

---

١ اتعاظ الحنفا "٢/ ١٧، ٤٥".

٢ في الأصل "كتب قرأت".

٣ تقدمت ترجمته صـ٧٢.

٤ تاريخ بغداد "٨/ ١٣"، والمنتظم "٧/ ٢٠٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٤".

٥ في الأصل "البحتري" وهو تصحيف.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو حفص بْن شاهين وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء الواسطي وَأَبُو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدث عَنْهُ أبو الحسين محمد بْن المهتدي بالله.

قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حديث: هذا كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ.

وقَالَ أَبُو القاسم الْأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها فيقول لي: أيّما أحبّ إليك؟ تذكرني "متن"١ ما تريد من هذه الأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أُخْبرك بمتنه، فكنت أذكر لَهُ المُتُون، فيحدّثني بالأسانيد كما هِيَ حِفْظًا، وفعلت هذا معه مرارا كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه وتكلموا فِيهِ.

قَالَ الخطيب: قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ يتساهل فِي الحديث، ويُلْحِق فِي بعض أصول الشرع ما لَيْسَ منها، ويصل المقاطيع، ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر، رحمه اللَّه.

٢٤٤- حسن بْن أَحْمَد بْن النيسابُوري المحمي، أَبُو عَلِيّ٢.

حدّث ببغداد عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس الْأصم. رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن طلحة النِّعَالي، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، حدّث فِي هذه السنة، وكان ثقة.

٢٤٥- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو عَبْد اللَّه البصري الريحاني٣.

سكن بغداد، حدث عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابْن مبشّر الواسطي.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ العشاري.

قَالَ العتيقي: كَانَ شيخًا أمينًا لَهُ أُصُول صِحَاح.

٢٤٦- الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي الكاتب.

---

١ في الأصل "حين".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٢٧٧".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٠١"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٤".

حدّث عَنِ: البَغَوي، وأَبِي مُحَمَّد بْن صاعد، وأَبِي بَكْر النيسابُوري. رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن المهتدي باللَّه. حدّث فِي هذه السنة، ولم يضبط وفاته، وكان صَدُوقًا.

٢٤٧- الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن شريك، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني الطبيب١.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن عُمَر "الجُوْرْجيري"٢، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد البناي. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بن أبي علي المعدل، وأبو نعيم.

"حرف السين":

٢٤٨- سبكتكين الأمير حاجب معز الدولة بن بويه٣.

خلع عَلَيْهِ الطائع لله وطوقه وسوره، ولقبه نصر الدولة، فلم تَطُلْ أيّامه.

قال أبو الفرج بن الجوزي: سقط من الفرس، فانكسرت ضِلْعُه، فاستُدْعي ابن الصَّلْت المُجَبِّر، فردّ ضِلْعَه، ولازمه حتى برا، فأعطاه يوم دخوله الحمّام ألف دينار وفرسًا وخلعة، وبقي لا يمكن الانحناء للركوع، وكان يَقُولُ للمجبّر: إذا تذكرت عافيتي علي يدك، فرحت بك، ولا أقدر على مكافأتك، وإذا ذكرت حصول رجلك فوق ظَهْري اشتدّ غَيْظي منك.

تُوُفّي في أواخر المحرم، وكانت مدة إمارته شهرين ونصف، وخلف ألف ألف دينار، وعشرة ألف ألف درهم، وصندوقين جواهر، وستين صندوقًا قماش وفضيات وتُحَف، ومائة وثلاثين سرجا مذهبة، منها خمسون، في كل واحد، وألف دينار حلية، وستمائة سَرْج فضّة، وأربعة عشر ألف ثوب من أنواع القماش، وثلاثمائة عِدْل وبُسُط، وثلاثة آلاف رأس من الدَّوابّ، وألف جمل، وثلاثمائة مملوك داريّة، وأربعين خادمًا، وكانت لَهُ دار هي دار المملكة اليوم، يعني صارت دار السلطنة، وقد غرم عليها أموالا لا تحصى.

١ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٨٥".

٢ في الأصل "الجورجولي".

٣ تاريخ بغداد "١/ ١٠٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٢٨٢"، العبر "٢/ ٣٢٣"، وشذرات الذهب "٣/ ٤٨".

(١٠٢/٢٧)

ومما رَوَى عَلِيّ بْن المحسن التنوخي عَنْ أبيه، قال: بلغت النفقة على عمل البستان، يعنى الذي للدار وسوق "الماء إليه"١، خمسة آلاف ألف درهم. قال: ولعله قد أنفق على أبنية "الدار"٢ مثل ذلك فيما أظن.

٢٤٩- سلمان بن جعفر بن فلاح، أبو تيم الأمير٣. ولّي دمشقَ فِي أثناء السنة للحاكم، ثم عُزِل فِي آخرها بجيش من صَمْصامة.

٢٥٠- سَعِيد بْن خلف، أَبُو عثمان الصُّوفيّ٤.

سَمِعَ بقُرْطُبَة من: أحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَبِي عَبْد الملك بْن أَبِي دُلَيْم، وجماعة.

وكان فقيرًا من أهل السُّنَّة، يعيش من صِلة إخوانه.

٢٥١- سهل بْن إِبْرَاهِيم بْن سهل بْن نوح، أَبُو القاسم الْأَسْتِجِي مولى بني أُمَيّة، ويُعرف بابن العطار. كَانَ عالمًا زاهدًا متفنّنًا٥.

سَمِعَ: أحْمَد بْن خَالِد بْن الحباب، ورحل إلى إلْبِيرة، فأكثر عَنِ ابن فُطَيس، ولزم العبادة، وسمع الناس منه قديمًا وجديدًا، وطال عمره.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: قرأت عَلَيْهِ أكثر كُتُبه، وقَالَ لي: وُلِدت سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، وتوفي في رجب.

"حرف الصاد":

٢٥٢- صَدَقة بْن مُحَمَّد بْن صَدَقة، أَبُو القاسم البزاز المصري الوكيل. تُوُفّي فِي شوّال.

"حرف العين":

٢٥٣- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أسد، أَبُو القاسم الرازي الفقيه

١ في الأصل "المالية" وهو تصحيف.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ النجوم الزاهرة "٤/ ١١٥"، والكامل في التاريخ "٩/ ١١٩".
٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٦".
٥ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٩١".

(١٠٣/٢٧)

الشافعي١ المحدّث، نزيل مصر، وكان يلقب بالدود.
سَمِعَ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم وغيره بالرّيّ، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبَادل، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي بدمشق.
قَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: كَانَ مكْثِرًا جدًّا. قلت: رَوَى عَنْهُ عَبْد الكريم بْن عَبْد الواحد الحسنابادي وعَبْد الوهاب بْن مُحَمَّد الْمَصْرِيّ، ومُحَمَّد بْن مُغَلِّس، وَأَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، مات فِي جمادى الآخرة.
٢٥٤- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن اليسع، أَبُو القاسم المقرئ صاحب ابن مجاهد٢.
قرأ عَلَيْهِ طلحة بْن عَلِيّ شيخ ابن سوار وغيره. مات فِي هذا العام، وولد سنة ثلاثمائة، ويعرف بابن اليسع الْأنطاكي، قرأ أيضًا عَلَى إبراهيم بن عبد الرزاق مقرئ الشام، وعَلِيّ بْن أَحْمَد بْن حمد بْن عَبْد الْأعلى، وغيرهم. وقرأ عليه أَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي أيضًا، وأكبر شيخ لَهُ الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عجرم تلميذ أَحْمَد بْن جُبَيْر.
وقد ذكر ثابت بن بُندار أَنَّهُ قرأ عَلَى عَلِيّ بْن طلحة الْبَصْرِيّ عَنْ قراءته عَلَى مُوسَى بْن جرير الرقي، وهذا بعيد باعتبار مولده، فإنه ضعيف لا يوثق بِهِ.
٢٥٥- عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن إِبْرَاهِيم البغدادي الشاهد، أَبُو القاسم بْن الثلاج٣.
أصله من حُلْوان، ولد سنة سبعٍ وثلاثمائة، وحدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوِي، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ويحيى بْن صاعد، ومن بعدهم، فأكثر.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وآخرون.
قَالَ التنوخي: قَالَ لنا: ما باع أحد من أسلافي الثّلج، وإنما كَانَ جدّي مُتْرَفًا يجمع لنفسه فِي كل سنة ثلْجًا كثيرًا، فمرّ بعض الخلفاء بحلوان، فطلب ثلجًا، فلم

---

١ طبقات الشافعية "٥/ ٧١"، والوافي بالوفيات "١٧/ ٤٩٦".
٢ غاية النهاية "١/ ٤٥٦".
٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦١"، العبر "٣/ ٣٤"، المنتظم "٧/ ١٩٢".

(١٠٤/٢٧)

يوجد إلا عند جدّي، فأهدى إِلَيْهِ منه، فوقع منه بموقع، فَقَالَ: اطلبوا عَبْد اللَّه الثّلاج، فغلب عَلَيْهِ هذا النَّسَب وعُرِف بِهِ.
وقَالَ عُبَيْد اللَّه الْأزهري: كَانَ ابن الثلاج يضع الحديث عَلَى سُلَيْمَان المَلَطي وغيره.
قلت: وكذا تكلّم فِيهِ الدَّارَقُطْنِيّ وغيره، تُوُفِّي فجأة فِي ربيع الْأوّل.
قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لا يُشْتَغَل بِهِ، يضع الْأحاديث والأسانيد.

٢٥٦- عَبْد العزيز بْن حكم بْن أَحْمَد بْن الْأمير مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الحَكَم بْن هشام الملّقب١ بالداخل، أَبُو الْأصبغ الْأمويّ المَرْواني القُرْطُبي.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن يونس، وقاسم بْن أصبغ، وجماعة، وكان أديبًا شاعرًا نحويًا.

ولد سنة عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي المحرّم، وحدّث.

٢٥٧- عَبْد السلام بْن السمح بن نابل، أَبُو سُلَيْمَان الهواري٢.

سَمِعَ: أَبَا سَعِيد بْن الأعرابي، وأبا جعفر بن النحاس النَّحوي وطائفة، وتفقّه بمصر للشافعي، وكان زاهدًا صالحًا سكن الأندلس. أكثر عنه ابن الفريضي وقَالَ: تُوُفّي فِي صفر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٢٥٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن النعمان، أَبُو القاسم النيسابُوري الصّفّار.

عَنْ: مكّي بْن عَبْدان، وعَبْد اللَّه بْن الشرقي، وعدّة. وعنه: الحاكم.

٢٥٩- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن الْحُسَيْن بْن عَبْدِيل، أَبُو نصر الشَّيْباني الهَمَذَاني الْأنماطي.

رَوَى عَنِ الكبار: الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحناء، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أوس، ومحمد بن عبد اللَّه بلبل، وإبراهيم بن مُحَمَّد بْن يعقوب، وإبراهيم بْن عمروس، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم الحافظ، وأَبِي بَكْر بن مجاهد المقرئ، وأبي نصر محمد المروزي، وطائفة.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٧٩".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٨٧".

(١٠٥/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: حمد الزَّجَّاج، وجعفر الْأبْهَري، وابْن مَنْدَه الحافظ، وآخرون.

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صدوق، ثِقَةٌ، فقيه، أديب، يُحْسِن هذا الشأن، يعني الحديث.

تُوُفّي لسبعٍ بقين من ذي القعدة، وصلّى عَلَيْهِ ابنُ لال.

٢٦٠- عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو الوفاء النيسابُوري البزّاز.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن الشرقي، ومكّي بْن عَبْدان، وحدّث بانتقاء أَبِي جَعْفَر المفيد العزائمي.

تُوُفّي فِي صفر.

٢٦١- عَبْد القاهر بْن حبّان بْن عَبْد القاهر، أَبُو عَبْد اللَّه، تُوُفّي فِي جُمَادَى الْأولى.

٢٦٢- "عُبَيْد اللَّه"١ بْن مُحَمَّد بْن خلف بْن سهل بْن أَبِي غالب، أَبُو القاسم الْمَصْرِيّ البزّاز٢.

سَمِعَ: مُحَمَّد بن محمد الباهلي، وابن هاشم الطبراني، وعلى بن أحمد علان، وأبا عُبَيْد بْن حَرْبُوَيْه القاضي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر القَزْوِينيْ، وأَحْمَد بْن مروان الدِّينَوَري.

رَوَى عَنْهُ: ابن أَبِي الفتح الْمَصْرِيّ، وَأَبُو عُمَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّلَمَنْكِيّ، وعَبْد الملك بْن مسكين الزَّجَّاج، وآخرون.

قَالَ الطَّلَمَنْكِيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أقمت عَلَى هذه الدّار أبني فيها عشر سنين، وفيها مائة وأربعون ألف قطعة رُخَام، وأنفقت عليها نحو عشرة آلاف دينار، وأخذ منّي كافور الْأخشيدي سبعة وثمانين ألف دينار، ولم يخلّف لي أَبِي إلا اثني عشر ألف دينار، ولكن رُزِقت من التجارة، ربحت فِي أربعة أيّام فِي عسلٍ أربعة آلاف دينار.

وقَالَ الحبّال: "تُوُفّي لاربعة عشر ليلة"٣ خلت من جمادى الأولى.

---

١ في الأصل "عبد".
٢ شذرات الذهب "٣/ ١٢٢"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٢"، والعبر "٣/ ٣٥".
٣ في الأصل "توفي لأربع عشرة خلت".

(١٠٦/٢٧)

٢٦٣- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن حمدان، الْإِمَام الصالح القدوة، أَبُو عَبْد اللَّه بْن بُطّة العُكْبرِي الفقيه١ الحنبلي.

سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبَا ذَرّ الباغَنْدي، وأَبَا بَكْر بْن زياد، وإِسْمَاعِيل الورّاق، والمَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مخلد، وأَبَا طَالِب أَحْمَد بْن نصر الحافظ، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن ثابت العُكْبرِي، فسمع بدمشق على ابن أَبِي العقب، وسمع بحمص أَحْمَد بْن عُبَيْد، وآخرين.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْم الحافظ وَأَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس، وَأَبُو القاسم عُبَيْد اللَّه الْأزهري، وعَبْد العزيز الْأَزْجي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العتيقي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو إِسْحَاق البَرْمَكِي، وَأَبُو الفضل مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عيسى السعدي نزيل مصر، وآخرون.

وآخر من روى عَنْهُ بالإجازة، أَبُو القَاسِم عليّ بْن أَحْمَد بْن البسري رَوَى عَنْهُ كتاب الْأبانة الكبرى فِي السُنَّة تأليفه.

قَالَ عَبْد الواحد بْن عَلِيّ العُكْبَرَي: لم أر فِي شيوخ الحديث، ولا فِي غيرهم أحسن هيئة من ابن بطّة.

قَالَ الخطيب٢: حَدّثَنِي أَبُو حامد الدلوي قَالَ: لما رجع ابن بطّة من الرحلة، لازم بيته أربعين سنة، لم ير يومًا منها فِي سوق، ولا "رؤي"٣ مفطرًا إلا فِي عيد، وكان أمارًا بالمعروف، لم يبلغه خبرُ أمرٍ منكرٍ إلا غيَّره.

وقَالَ أَبُو مُحَمَّد الجوهري: سَمِعْتُ أخي الْحُسَيْن يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في المنام، فقلت: يا رَسُول اللَّه، قد اختلفت عليّ المذاهب. فَقَالَ لِي: عليك بابن بطة، فأصبحت، ولبست ثيابي، ثم أصعدت إلى عكبرا، فدخلت على ابن بطّة فِي المسجد، فلما رآني، قَالَ لِي: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صدق رَسُول اللَّه.

وقَالَ العتيقي: تُوُفّي ابن بطّة فِي المحرّم. قَالَ: وكان مستجاب الدعوة.

وقَالَ ابن بُطّة: وِلِدت فِي شوّال سنة أربع وثلاثمائة، وكان لأبي ببغداد شركاء، فَقَالَ أحدهم لأبي: ابعث بابنك إلى بغداد يسمع الحديث. قَالَ: هو صغير. قال: أنا

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٩"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢١"، والعبر "٣/ ٣٥".
٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٢".
٣ في الأصل "رأي".

(١٠٧/٢٧)

أحمله معي، فحملني معه، فجئت، فإذا ابن منيع يقرأ عَلَيْهِ الحديث، فَقَالَ لِي بعضهم سَل الشَّيْخ أن يُخْرِج مُعْجَمَه لنقرأ عَلَيْهِ، فسألت ابنه، فَقَالَ: إنه يريد دراهم كثيرة، فقلت: لامّي طاقُ مَلْجَم آخُذه منها وأبيعه، قَالَ: ثم قرأنا عَلَيْهِ كتاب المُعْجَم فِي نفرٍ خاصّ، فِي نحو عشرة أيام، وذلك فِي آخر سنة خمس عشرة، وأوّل سنة ستّ عشرة، فاذكره. وقد قَالَ: ثنا إِسْحَاق الطَّالَقاني سنة أربع وعشرين ومائتين، قَالَ المُسْتَمْلي: خذوا هذا قبل أن يولد كلّ محدّث على وجه الأرض، اليوم سَمِعْتُ المُسْتَمْلي وهو

أَبُو عَبْد اللَّه بْن مهران يَقُولُ لَهُ: من ذكرت يا ثَبْتَ الْإِسلام.

قُلْتُ: وَابْنُ بَطَّةَ ضَعِيفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ، فَقَدْ أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ عِلانَ وَالْمُؤَمَّلُ الْبَالِسِيُّ كِتَابَةً أَنَّ أَبَا الْيُمْنِ الْكِنْدِيُّ أَخْبَرَهُمْ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ لِي أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، رَوَى ابْنُ بَطَّةَ، عَنِ الْبَغَوِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ" ١.

قَالَ الخطيب: هذا باطل، والحمل فِيهِ عَلَى ابن بطة.

قلت: يعني أَنَّهُ يحدّث عَنِ البَغَوي، وتفرد بِهِ ابن بطة، فيجوز أن يكون غلط فِيهِ، وقفز من سند إلى متن آخر، لقلّة إتقانه، لا أنّه تعمّد وضْعَه.

قَالَ الخطيب: وأنا العتيقي، نا ابن بطة، والبَغَوي، نا مُصْعَب، نا مالك بْن هشام بْن عُروة، قد ذكر: "حديث قَبْض العِلْم"٢.

قَالَ الخطيب: وهو باطل بهذا الأسناد.

قلت: والكلام فِي هذا، كالكلام فِي الَّذِي قبله، لعلّه دخل عَلَى ابن بطة حديث فِي حديث.

وقَالَ الخطيب: حدّثني عَبْد الواحد بْن عَلِيّ، قَالَ: قَالَ لي الْحَسَن بْن شهاب: سَأَلت ابن بطة: أَسَمِعْتَ من البَغَوي حديث عَلِيّ بْن الجَعْد؟ فَقَالَ: لا. قَالَ عَبْد الواحد: وكنت قد رَأَيْت فِي كتب ابن بطة نُسْخَة بحديث عَلِيّ بْن الجعد قد حكّها، وكتب بخطّه سماعه فيها، فذكرت ذَلِكَ للحسن بن شهاب، فعجب منه. قال

---

١ "حديث حسن": أخرجه ابن ماجه "٢٢٤"، والطبراني "١٠/ ٢٤٠" في الكبير، و"١/ ١٦" في الصغير، وأبو نعيم "٨/ ٣٢٣" في الحلية، والجرجاني "ص/ ٣١٦" في تاريخ جرجان.

٢ "حديث صحيح": أخرجه البخاري "١/ ٣٦"، ومسلم "٢٦٧٣"، والحميدي "٥٨١"، وأحمد "٢/ ١٦٢، ١٩٠"، وابن ماجه "٩"، والترمذي "٢٦٥٢"، والدارمي "١/ ٧٧" في سننه.

عَبْد الواحد: وروى ابن بطة، عَنِ النّجّاد، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، فأنكر عَلَيْهِ عَلِيّ بْن يَنَال، وأساء القول فِيهِ، حتى همَّت العامة بأن تنال منه، فاختفى. وكان ابن بطة قد خرَّج تِلْكَ الأحاديث فِي تصانيفه فتتبعها عَلَى أكثرها.

قَالَ الخطيب: وحدّثني التنوخي قَالَ: "أراد أَبِي"١ أن يخرجني إلى عُكْبَرَا. وسمع من ابن بطة معجم البَغَوي، فجاءه أَبُو عَبْد اللَّه بْن بُكَير، فَقَالَ: لا تفعل، فإن ابن بطة لم يسمعه.

قَالَ الخطيب: وحَدّثَنِي أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن خَيْرُون قَالَ: رَأَيْت كتاب ابن بطة بمعجم البَغَوي فِي نسخةٍ كانت لغيره، وقد حكَّ اسم صاحبها، وكتب اسمه عليها.

قلت: وقد قَالَ ابن الجَوْزِي٢: قرأت بخطّ أَبِي القاسم بْن الفرّاء أخي القاضي أَبِي يَعْلَى قَالَ: قابلت أصل ابن بطة بالمُعْجَم، ورأيت سماعه فِي كل جزء، إلا أنّي لم أر الجزء الثالث أصلا.

قَالَ الخطيب: قَالَ لي الْأَزهري، ابن بطة ضعيف، وعندي عَنْهُ "مُعْجَم البَغَوي" ولا أُخرّج عَنْهُ فِي الصحيح شيئًا.

قلت: فكيف كَانَ؟ قَالَ: لم أر بِهِ أصلا؟ وإنما وقع إلينا نسخة طريّة بخطّ ابن شهاب، فنسخنا منها، فقرأنا عَلَيْهِ. شاهدت عند حمزة بْن مُحَمَّد بْن طاهر الدّقّاق نسخة بالغريب لمحمد بْن عزيز، وعليها سماع ابن السوسنجردي عن ابن بطة عَنِ ابن عزيز، فسألت حمزة، فأنكر أن يكون ابن بطة سَمِعَ الكتاب، وقَالَ: ادّعى سماعه.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَرَوَى ابْنُ بَطَّةَ كُتُبَ ابْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ الدِّينَوَرِيِّ، وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ هَذَا لا نَعْرِفُهُ أَخَذَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلا رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِ بَطَّةَ، وَرَوَى ابْنُ بَطَّةَ فِي الْأَبَانَةِ فَقَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ عَرَفَةَ، نَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، يَوْمَ كَلَّمَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ وَنَعْلانِ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ، فَقَالَ: مَنْ ذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَنَا اللَّهُ". تفرد به ابن بَطَّةَ، وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي آخِرِهِ، وَهُوَ فِي جزءِ ابن عرفة بدونهما.

١ في الأصل "أراد أبي قال".

٢ المنتظم "٧/ ١٩٦".

وَقَالَ الْخَطِيبُ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ، ثَنَا ابْنُ بَطَّةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، بِأَرْدَبِيلَ، ثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرَجًّا بِسَمَرْقَنْدَ، ثنا يَحْيَى الْوُحَاظِيُّ، قَالَ ابْنُ بَطَّةَ: وحدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عبيد الصفار بحمص، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، ثَنَا هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَ الْإِدَامُ ١ الْخَلُّ".

قَالَ الْخَطِيبُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ شِهَابٍ، أَنَّ ابْنَ بَطَّةَ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفُرَاتِ كتاب السنن كرجاء بن مُرَجّا، حدّثه بِهِ عَنْ حفص بْن عُمَر الْأردبيلي، عَنْ رجاء، فأنكر ذَلِكَ القُرْطُبي، وزعم أن حفصًا ليس عنده عن رجاء، وأَنَّهُ يَصْغُر عَنْ ذَلِكَ، فكتبوا "إلى أردبيل"٢، وكان ولد حفص بن عمر حيّا يستجيزونه، فعاد جوابهم أنّ أَبَاهُ لم ير رجاء قطّ، وأن مولده بعد "موت"٣ رجاء بسنين. قَالَ عَبْد الواحد: فتتبع ابن بطة النُّسَخَ التي كُتِبَت عَنْهُ، وجعلها عَنِ ابن الراجيان، عَنِ الفتح بْن "شخرف"٤، عَنْ رجاء.

قلت: رحم الله ابن بطة، فَيَدَوّن ما يُضْعِف المحدّث. وقد تُوُفّي فِي المحرّم.

٢٦٤– عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن "جرو"٥، أَبُو القاسم الْأسدي المَوْصِلي النَّحْوِيّ العَرُوضيّ المعتزلي.

أخذ العربية عن أبي الدّارَمي، وأَبِي سَعِيد السّيرافي، وكان من الْأذكياء الفُصَحاء الشعراء، لَهُ كتاب "الموضَّح فِي العَرُوض" جَوَّد تصنيفه، وكتاب "الْأخذ فِي علوم القرآن"، وله كتاب "الفُصح فِي القوافي".

وكان يلثغ بالراء غينًا، فقال له أبو عَلِيّ شيخه: ضع ذُبابةَ القلم تحت لسانك، ففعل، فلفظ بها.

١ في الأصل "الأدم".

٢ في الأصل "إلى ابن أردبيل".

٣ في الأصل "موت ته".

٤ في الأصل "سخرف".

٥ في الأصل "جزء".

٢٦٥- عَلِيّ بْن عَبْد العزيز بْن مردك بْن أحمد، أبو الحسن البرذعي البزّاز، نزيل بغداد١.

حدّث عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ونصر بْن منصور الْأَردبيلي، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن يعقوب بْن شَبَّه.

رَوَى لَهُ: العتيقي، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، وَأَبُو مُحَمَّد الجوهري، وَأَبُو طَالِب العشاري، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ: ترك الدُّنيا عَنْ مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، وكان أحد الباعة الكبار ببغداد.

تُوُفّي فِي المحرّم.

٢٦٦- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن "شوكر"٢ البغدادي العَدْل. سَمِعَ البَغَوي، ويحيى بْن صاعد.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وكان ثقة. تُوُفّي فِي المحرّم.

٢٦٧- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مفلح.

وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن باكويه، جماعة.

٢٦٨- عَلِيّ الملك فخر الدولة٣، أَبُو الْحَسَن بْن رُكْن الدولة بْن بُوَيْه صاحب الرّيّ ونواحيها.

ترجمته فِي الحوادث، وقد تُوُفّي فِي شعبان.

٢٦٩- عُمَر بْن إِبْرَاهِيم الْإِمَام، أَبُو حفص العُكْبَرِي شيخ الحنابلة٤. كَانَ قَيّمًا بأصول الفقه وفروعه، صنف شرح الخِرقي وكتابًا فِي الخلاف بين مالك، وأَحْمَد، وسمع أَبَا بَكْر النّجّار، وأَبَا عُمَر بْن "السماك"٥، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٣٠"، والعبر "٣/ ٣٥".

٢ في الأصل "سوار".

٣ البداية والنهاية "١١/ ٣٢٠"، والعبر "٣/ ٣٥"، والمنتظم "٧/ ١٩٧".

٤ طبقات الحنابلة "٢/ ١٦٣-١٦٦".

٥ في الأصل "السمال".

وعنه: "أبو"١ بكر عَبْد العزيز، وابْن٢ بطّة، وكان يُعرف فِي زمانه بابن المسلّم.

تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة، رحمه اللَّه.

٢٧٠- عمّار بْن مُحَمَّد بْن مخلد بْن جُبَيْر، أَبُو ذَرّ التميمي البغدادي، نزيل بُخَارَى٣.

حدّث بدمشق وبغداد وخراسان وبُخَارَى عَنْ يحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد ومُحَمَّد بْن عمرو الحَضْرَمِي، والمَحَامِلي، وأخيه القاسم بْن عُقْدَة، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي، وأبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الكريم النَّسَائي.

وعنه: الحاكم، وَأَبُو سهل أحْمَد بْن عَلِيّ الْأَبِيوَرْدي، وعَبْد الواحد بْن مُحَمَّد اللحياني، وآخر من حدث عَنْهُ عَبْد الواحد بْن عَبْد الرَّحْمَن الزُّبَيْرِي.

ذكره المُسْتَغْفِري فِي "تاريخ نَسَف"، وقَالَ: رَوَى عَنِ ابن صاعد مجلسًا واحدًا، وسمع مُحَمَّد بْن محمود بْن عنبر، وعبد المؤمن بْن خلف، وحج تسعًا وعشرين حجّة. ثم قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرّ، ثنا الحَضْرَمِي، فذكر حديثًا.

قال الحافظ بن عساكر: أَنْبَأَ محمود بْن أَبِي القاسم الْمُسْتَمْلي، أَنْبَأَ الزبير، ثنا أَبُو ذَرّ عَمّار، فذكر حديثًا.
قَالَ غُنْجار: تُوُفِّي ببُخَارَى فِي حادي عشر صفر. وقَالَ أَبُو بَكْر بْن السَّمْعاني: هُوَ ثقة.
قلت: مات الزُّبَيْرِي بعده بمائة وثمان سنين.
"حرف القاف":
٢٧١– قاسم بن حمداد بْن ذي النُّون "العتقي"٤، أَبُو بَكْر القُرْطُبِي٥.
سَمِعَ: قاسم بْن أصبغ وغيره، وكان أديبًا لغويًّا. كتبوا عَنْهُ شيئًا من الْأدب، وداخل الدولة.

---

١ فِي الأصل "بأبي".
٢ فِي الأصل "بابن".
٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٢٥٦"، والعبر "٣/ ٣٦".
٤ فِي الأصل "العتيقي".
٥ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٦٩".

(١١٢/٢٧)

"حرف الميم":
٢٧٢– مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن "عنبس"١، الإمام، أبو الحسين بْن سَمْعُون البغدادي الواعظ٢.
سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، ومُحَمَّد بْن مخلد العطار بن البختري، وبدمشق أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن زبّان، ومُحَمَّد بْن أَبِي حُذَيْفَة وجماعة، وأملى عَنْهُمْ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُلَمي، وعَلِيّ بْن طلحة المقرئ، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو طالب العشاري، وأبو الحسين الْأبنوسي وخديجة بِنْت مُحَمَّد الشّاهجانيّة الواعظة، وَأَبُو بكر أحمد بن محمد بن حمدوه الحنبلي، وآخرون.
قَالَ السُلَمي: هُوَ من مشايخ البغداديين، لَهُ لسان عال فِي هذه العلوم لا ينتمي إلى إسناد، وهو لسان الوقت والمرجوع إِلَيْهِ فِي آداب المعاملات، ويرجع إلى فنون من العلم.
وقَالَ الخطيب: كَانَ أوْحد دهره وفرْد عصره فِي الكلام، على علم الخواطر والإشارات، ولسان الوعظ، دَوَّن الناس حِكَمَه وجمعوا كلامه، وكان بعض شيوخنا إذا حَدَّثَنَا عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخ الجليل الْمُنْطَق بالحكمة.
قلت: وُلِد سنة ثلاثمائة. وسمعون، هو: إِسْمَاعِيل جَدّه.
أنبئونا عَنِ القاسم بْن عَلِيّ، أنّ نصر اللَّه الفقيه أخبرهم: أَنَا أَبُو الفتح نصر بْن إِبْرَاهِيم، أَنَا عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الواحد الزعفراني، حَدّثَنِي أَبُو مُحَمَّد السُّنّي صاحب أَبِي الْحُسَيْن بْن سمعون قَالَ: كان ابن مسعود فِي أول أمره ينسخ بالأجْرة، وينفق عَلَى نفسه وأمه، فَقَالَ لها يومًا: أحبّ أن أحجَّ، قَالَتْ: وكيف يمكنك؟ فغلب عليها النَّوم، فنامت وانتبهت بعد ساعة، وقالت: يا ولدي حُجَّ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي النوم يَقُولُ: "دعيه يحجّ فإنّ الخير لَهُ فِي حجّه".
ففرح وباع دفاتره، ودفع إليها من ثمنها، وخرج مَعَ الوفد، فأخذت العرب الوفد، قَالَ: فبقيت عريانًا، ووجدت مَعَ رجل عباءة، فقلت: هبها لي أشتريها،

---

١ فِي الأصل "عبيس".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٠٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٣"، والمنتظم "٧/ ١٩٨-٢٠٠"، وصفة الصفوة "٢/ ٢٦٦"، وتاريخ بغداد "١/ ٢٧٤-٢٧٧".

فأعطانيها، قَالَ: فجعلت إذا غلبني الجُوع ووجدت قومًا من الحاجّ يأكلون، وقفت أنظر إليهم، فيدعون إليّ كسرةً فأقتنع بها، وأحرمت فِي العباءة، ورجعت إلى بغداد، وكان الخليفة قد حرم جارية وأراد إخراجها من الدار، قَالَ أَبُو مُحَمَّد السُّنّي: فَقَالَ الخليفة: أطلبوا رجلا مستورًا يصلحُ، فَقَالَ بعضهم: قد جاء ابن سمعون من الحج، فاستصوب الخليفة قوله، فزوَّجه بها، فكان ابن سمعون يجلس عَلَى الكرسي فيعِظ ويقول: خرجت حاجًا، ويشرح حاله، وها أنا اليوم عليّ من الثياب ما ترون.

قَالَ البَرْقَانِي: قلت لَهُ يومًا: تدعو الناس إلى الزُّهْد وتلبس أحسن الثياب، وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فَقَالَ: كل ما يُصْلِحُك لله فافعله إذا صلُح حالك مَعَ الله.

قَالَ الخلال: قَالَ لي ابن سمعون: ما اسمك؟ قلت: حسن. قَالَ: أعطاك اللَّه الْأسمَ، فَسَلْه الحُسْنَى.

وجرت لابن سمعون حكاية فِي سنة بضع وستين وثلاثمائة، رواها قاضي المارستان عَنِ القُضَاعي بالإجازة، قَالَ: ثنا عَلِيّ بْن نصر الصبّاح، ثنا أَبُو الثناء شكر العَضُدي، قَالَ: لما دخل عَضُدُ الدولة بغدادَ، وقد هلك أهلها قتْلا وخوفًا وجوعًا، لِلفِتَن التي اتّصلت فيها بين الشيعة والسُّنّة، فَقَالَ: آفَةُ هَؤُلاءِ القصَّاص، فنادى: لا يقصّ أحد فِي الجامع ولا الطُّرُق ولا يتوسَل بأحد من الصّحابة، ومن أحبَّ التوسُّل قرأ القرآن، فمن خالف فقد أباح دَمَه، فوقع فِي الخبر أنّ ابن سمعون جلس عَلَى كرسيّه بجامع المنصور، فأمرني أن أطلبه، فأُحْضِر، فدخل عليّ رَجُل لَهُ هيئة وعليه نور، فلم أملك أن قمت إِلَيْهِ، وأجلسته إلى جنبي، فجلس غير مكترث، فقلت: إنّ هذا الملك جبّار عظيم، وما أُؤثِر لك مخالفة أمره، وإني مُوَصِّلُك إِلَيْهِ، فقبِّلِ الْأرض وتلطف لَهُ، واستعن باللَّه عَلَيْهِ، فَقَالَ: الخلق والأمر لله، فمضيت بِهِ إلى حجرة، وقد جلس فيها وحده، فأوقفته، ثم دخلت لاستأذن، فإذا هُوَ إلى جانبي قد حوّل وجهه إلى نحو دار فخر الدولة، ثم استفتح وقرأ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ} [هود: ١٠٢] قَالَ: ثم حوَّل وجهه، وقرأ: {ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} [يونس: ١٤] فأتى بالعجب، ففتح عين الملك، وما رَأَيْت ذَلِكَ منه قطّ، وترك كُمَّه عَلَى وجهه، فلما خرج أَبُو الْحُسَيْن قَالَ الملك: اذهب إِلَيْهِ بثلاثة آلاف درهم، وعشرة أثواب من الخزانة، فإن امتنع فقل لَهُ: فرّقها فِي أصحابك، وإن قبلها، فجئني برأسه، ففعلت، فَقَالَ: إن ثيابي هذه من

نحو أربعين سنة، ألبسها يوم خروجي إلى الناس، وأطويها عند رجوعي، وفيها متعة وبقيّة ما بقيت، ونفقتي من أجره دار خلَّفها أَبِي، فما أصنع بهذا؟ فقلت: فرقها عَلَى أصحابك، فَقَالَ: ما فِي أصحابي فقير، فعدت فأخبرته، فَقَالَ: الحمد لله الَّذِي سلَّمه منّا وسلَّمنا منه.

وقَالَ أَبُو سَعِيد النّقّاش: كَانَ ابن سمعون يرجع إلى علْم القرآن، وعلْم الظاهر، متمسكًا بالكتاب والسُّنّة، لقيته وحضرت مجلسه، سَمِعْتُهُ يسأل عَنْ قوله: "أَنَا جليس من ذكرني"، قَالَ: أَنَا صائنه عَنِ المعصية، أَنَا معه حيث يذكرني، أَنَا مُعِينُه.

وقَالَ السُّلَمي: سَمِعْتُ ابن سمعون، وسُئل عن التصوُّف، فَقَالَ: أمّا الْأسم فتَرْك الدُّنيا وأهلها، وأمّا حقيقة التصوُّف فنسيان

الدُّنيا ونسيان أهلها، وسمعته يَقُولُ: أحق الناس يوم القيامة بالخسارة أهل الدَّعَاوي والإشارة.

وقَالَ أَبُو النجيب الْأمويّ: سَأَلت أَبَا ذَرّ: هَلِ اتَّهمت ابن سمعون بشيء؟ فَقَالَ: بلغني أَنَّهُ رَوَى جزءًا عَنْ أَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد، كَانَ عَلَيْهِ مكتوب: وَأَبُو الْحُسَيْن ابن سمعون، وكان "رجلا"١ آخر سواه، لأنّه كَانَ صبيًّا، ما كانوا يُكْنُونه فِي ذَلِكَ الوقت، وسماعه من غيره صحيح.

قَالَ أَبُو ذَرّ: وكان القاضي أَبُو بَكْر الْأشعري وَأَبُو حامد يُقَبِّلان يد ابن سمعون إذا جاءاه، وكان القاضي أَبُو بَكْر يقُولُ: ربّما خفي عليّ من كلامه بعض الشيء لدقّته٢.

وقال السلمي: سمعته يقول في: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً} [الأعراف: ١٤٢] قَالَ: مواعيد الْأحبة وإن اختلفت، فإنّها تؤْنس. كُنَّا صبيانًا ندور على الشط ونقول:

ما طليني وسَوّفِي ... وعِديني ولا تَفي

واترُكِيني مُولَّهًا ... أو تَجودِي وتَعطِفي

قَالَ الخطيب: ثنا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الظاهري: سَمِعْتُ ابن سمعون يذكر أَنَّهُ أتى بيت المقدس ومعه تمر، فطالبته نفسه برطب، فلامها، فعمد إلى التمر وقت إفطاره فوجده رطبًا، فلم يأكل منه وتركه، فلما كَانَ ثاني ليلة وجده تمرًا.

وقَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أَبَا الفتح القوَّاس يَقُولُ: لحقتني إضافة، فأخذت قوسًا

---

١ في الأصل "رجل".

٢ تبيين كذب المفتري "٢٠١".

(١١٥/٢٧)

وخُفَّيْن، وعزمت عَلَى بَيْعهما، فقلت: أحضر مجلس ابن سمعون، ثم أبيعهما، فحضرت، فلما فرغ ناداني: يا أَبَا الفتح لا تبع الخُفَّين والقوس، فإنّ اللَّه سيأتيك برزق أو كما قَالَ.

وقَالَ الخطيب: حَدّثَنِي شرف الوزراء أَبُو القاسم عَلِيّ بْن الْحَسَن، قَالَ: حَدّثَنِي أَبُو طاهر مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن العلاف، قَالَ: حضرت أَبَا الْحُسَيْن يومًا وهو يعظ، وَأَبُو الفتح القوّاس إلى جنب الكرسي، فنعس، فأمسك أَبُو الْحُسَيْن عَنِ الكلام ساعة، ثم استيقظ أَبُو الفتح، ورفع رأسه، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحُسَيْن: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نومك؟ قَالَ: نعم، فَقَالَ: لذلك أمسكت خوفًا من أن تنزعج.

وقَالَ الخطيب: حَدّثَنِي رئيس الرؤساء الوزير: نا أَبُو عَلِيّ بْن أَبِي مُوسَى الهاشمي، حكى لي مولى الطائع لله أن الطائع أمره فأحضر ابن سمعون.

فرأيت الطائع غضبانًا، وكان ذا حِدَّة، فأحضرت ابن سمعون، فأذن له الطائع في الدخول، فدخل وسلّم بالخلافة، ثم أخذ فِي وعظه، فَقَالَ: رُوِي عَنْ أمير المؤمنين عَلِيّ -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، ثم رَوَى عَنْ أمير المؤمنين عَلِيّ -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، ثم رَوَى عَنْ أمير المؤمنين وترضى عَنْهُ، ووعظ حتى بكى الطائع، وسمع شهيقه، وابتلّ منديل من دموعه، فلما انصرف، سَأَلت عَنْ سبب طلبه، فَقَالَ: رُفِع إليّ أَنَّهُ ينتقص عليا -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فأردت أقابله، فلما حضر افتتح بذِكْر عَلِيّ والصلاة عَلَيْهِ، وأعاد وأبدى فِي ذِكْره، فعلمت أَنَّهُ وُفِّق، ولعِلْمه كُوشِف بذلك.

قَالَ العتيقي: تُوُفّي ابن سمعون وكان ثقة مأمونًا فِي نصف ذي القعدة.

قَالَ الخطيب: ونُقِل سنة ست وعشرين وأربعمائة من داره، ودُفِن بباب حرب، ولم تكن أكفانه بُلِيَت فيما قِيلَ.

٢٧٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الفضل بْن شهريار، أَبُو بَكْر بْن أخي عَلِيّ بْن الفضل التاجر الْأَرْدَسْتَانِي.

رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم. وعنه: أَبُو نُعَيْم.

٢٧٤- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن جَعْفَر، أبو الطيب التيمي الكوفي النَّخَّاس١.

حدّث بالكوفة وبغداد عَنْ: عَبْد الله بن زيدان البَجَليّ، وعلي بن العباس المقانعي، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٢٤٥"، والعبر "٣/ ٣٧".

وعنه: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، ومحمد بْن عليّ بْن عَبْد الرَّحْمَن العَلَويّ، ومُحَمَّد وَأَبُو طاهر ابنا مُحَمَّد بْن عيسى الحَذَّاء الكوفي وجماعة. وكان ثقة.

٢٧٥- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْد اللَّه، أَبُو الفَضْل الشَّيْباني الكوفي نزيل بغداد١.

حدث عَنْ: مُحَمَّد بْن جرير، ومحمد بن محمد الباغندي، "وأَبِي"٢ القاسم البَغَوي، وخلق كثير من العراقيين والشاميين والمصريين.

رَوَى عَنْهُ جماعة، وانتخب عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيّ، ثم بان كَذِبُه، وسرقوا حديثه.

قَالَ الخطيب: كَانَ عند ذَلِكَ يضع الحديث للرافضة، وعاش تسعين سنة.

قلت: وكان حافظًا عارفًا بالفنّ، مصنّفًا، لكنّه لحقه الْأَدْبار.

رَوَى عَنْهُ تمّام الرّازي، وَأَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو العلاء الواسطي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وخلق.

قَالَ الْأزهري: كَانَ يحفظ، وكان كذّابًا دجّالا.

قَالَ حمزة السَّهْمي: كَانَ يضع الحديث، كتبت عَنْهُ، وله سَمْتٌ ووَقَار.

قَالَ العتيقي: تُوُفّي فِي ربيع الآخر، وكان كثير التخليط.

٢٧٦- مُحَمَّد بْن الفضل بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة بْن المغيرة، أَبُو طاهر السُّلَمي، نافعة٣ الأئمة أَبِي بَكْر، محدّث نيسابُور.

وسمع: جدّه، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق السّرّاج، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الماسَرْجَسي، وأقرانهم.

قَالَ الحاكم: عقدت لَهُ مجلس التحديث سنة ثمانٍ وستّين، ودخلت "بيت كُتُب"٤ جَدّه، وأخرجت لَهُ مائتين وخمسين جُزْءًا من سماعاته الصحيحة، وانتقيت لَهُ عشرة أجزاء، وقلت: دع الْأصول عندي صيانةً لها، فأخذها وفرقها على الناس،

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٤٦٦"، والعبر "٣/ ٣٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٦".

٢ في الأصل "أبو".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٠"، والعبر "٣/ ٣٧"، وميزان الاعتدال "٤/ ٩".

٤ في الأصل "كتب بين".

وذهبتْ، ومدّ يده إلى كُتُب غيره، ثم إنه مرض، وتغيّر بزوال عقله فِي سنة أربع وثمانين. ثم قصدته بعد ذَلِكَ للرواية، فوجدته لا يَعْقِل، وتُوُفِّي سنة سبعٍ وثمانين، فِي جمادى الْأولى، ودفن فِي دار جدّه.

روى عنه: الحاكم، وأبو حفص بن مسرور، وَأَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي وَأَبُو المُظَفَّر سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم المقرئ، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ المقرئ، وغيرهم من شيوخ زاهر السّحامي، وما أعتقد أنهم سمعوا منه إلا فِي صحة عقله، فإنّ من لا يَعْقِل كيف يُسْمَع عَلَيْهِ، والله تعالى أعلم.

٢٧٧- مُحَمَّد بْن يحيى البُوزْجَاني، أحد الكبار البارعين فِي معرفة الهندسة. لَهُ فيها تصانيف عجيبة. وبوزجان قرية من نيسابُور.

٢٧٨- مُحَمَّد بْن المُسَيّب بْن رافع العَقِيلي الْأمير أَبُو الذّواد١ . تغلّب عَلَى الموصل وأخذها سنة ثمانين وثلاثمائة، وصاهر لولد عَضُدِ الدولة.

وتُوُفِّي فِي سنة سبعٍ وثمانين هذه، وقام بعده أخوه حسام الدولة مقلّد بْن المُسَيّب.

٢٧٩- مُحَمَّد بْن هشام بْن عَبَّاس، أَبُو عَبْد الله القُرْطُبي البزّاز٢ . جمع الكثير من قاسم بْن أصبغ، وسمع من أبي عبد الملك ابن أَبِي دُلَيْم، وأَحْمَد بْن رحيم.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ وكان صالحًا ثقةً. توفي فِي رجب.

٢٨٠- مُوسَى بْن عيسى بْن طانجور، أَبُو القاسم السّرّاج٣.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الباغَنْدِي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي داود، ومُحَمَّد السَّوانيطي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حسنون النَّرْسي وعُبَيْد الله بن الْأزهري، ووثّقه، وكان مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين.

---

١ العبر "٣/ ٣٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٦".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٠".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ٦٤"، والمنتظم "٧/ ٢٠١"، والعبر "٣/ ٣٧".

"حرف النون":

٢٨١- نوح بْن منصور بْن نوح بْن عَبْد الملك بْن نصر بْن أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَد بْن أسد بْن سامان، أَبُو القاسم، سلطان ما وراء النهر، وابْن سلاطينها١ .

تُوُفّي فِي رجب، وبقيت ولايته اثنتين وعشرين سنة، وولي الأمر بعده ابنه أبو الحارث منصور بْن نوح.

وذكره ابن الْجَوْزي فقال: مالك خراسان وغزنه وما وراء النهر، ولي بعده ابنه فبقي سنة وتسعة أشهر، ثم قبض عَلَيْهِ خواصُّه، وأجلسوا فِي المُلْك أخاه عَبْد الملك بْن نوح، فقصدهم محمود بْن سبكتكين، فالتقاهم وكسرهم، فانهزموا منه إلى بُخَارَى، وانقرض ملك السامانية.

"الكنى":

٢٨٢- "مَنْجوتَكِين"٢ التركي العزيزي. مولى الملقَّب بالعزيز بْن المُعِزّ.

ولي دمشق سنة إحدى وثمانين، وبقي مدّة، وفي سنة سبْعٍ هذه عزله الحاكم، وأرسل عوضه سُلَيْمَان بْن جَعْفَر بْن فلاح، فنزع منجوتكين الطّاعة، وسار إلى الرملة، لحرب من يجيئه من مصر، ثم كانت الوقعة يوم الجمعة من جمادى الْأولى، فاقتتلوا، ثم انهزم منجوتكين، ووصل دمشق فِي يومين، وطلب من أهل البلد النُّصْرَة، فلم يجيبوه خوفًا من الحصار والغلاء، ونهبوا داره، وهمُّوا بالقبض عَلَيْهِ، فانهزم إلى أَذْرِعَات، ولجأ إلى ابن الجرّاح الطائي، فلم يمنعه، وأسلمه إلى الْأمير سُلَيْمَان بْن فحل، فبُعِث إلى مصر، فعفا عَنْهُ الحاكم.

٢٨٣- أَبُو العلاء بْن ماهان، راوي صحيح مُسْلِم. هُوَ: عَبْد الوهاب بْن عيسى بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن ماهان البغدادي٣.

"حدّث بمصر"٤، عَنْ أَبِي بَكْر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يحيى الأشقر الفقيه، عن

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥١٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٣"، والعبر "٣/ ٣٨".

٢ في الأصل "بنجوتكين".

٣ العبر "٣/ ٣٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٨".

٤ في الأصل "الكتاب".

القلانسي "صاحب مُسْلِم"١. وله فَوْت ثلاثة أجزاء الصحيح رواها عَنِ الجْلُودِي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر يحيى بْن مُحَمَّد الْأشعري، وأَحْمَد بْن الفتح بْن الواساني المَعَافِرِي، ومُحَمَّد بْن يحيى الحَذَّاء الْأندلسيون.

وقد كتب الدَّارَقُطْنِيّ إلى أهل مصر ليكتبوا عَنِ ابن ماهان كتاب مُسْلِمٍ ووصفه بالثقة والتمييز.

قَالَ الحبَّال: تُوُفّي فِي سنة سبعٍ وثمانين.

وَفَيَات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٢٨٤- أحْمَد بْن عَبْدان بْن مُحَمَّد بْن فرج، أَبُو بَكْر الشيرازي الحافظ نزيل الْأهواز٢.

كَانَ من كبار أئمّة الحديث. سأله حمزة السَّهْمي عَنِ الرجّال والجَرْح والتعديل.

رَوَى عَنْ مُحَمَّد بن محمد الباغندي، وأبي القاسم البغوي، وجماعة.

ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وسمع سنة أربع وثلاثمائة من أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن السَّكن البغدادي بشيراز، وسمع من بَكْر بْن أحْمَد الزُّهْري بكازَرُون، وتُوُفّي فِي شهر صفر.

رَوَى عَنْهُ: أبو الحسن محمد بن علي بن صخر، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وقاضي الْأهواز عَبْد الواحد بْن منصور بْن المشتري، والقاضي عَلِيّ بْن عُبَيْد اللَّه الحسكاني من مشيخة الرازي، وعَبْد الوهاب "الغندجاني"٣ وآخرون.

وكان يقال لَهُ: الباز الْأبيض، وروى تاريخ الْبُخَارِيّ.

٢٨٥- أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد البصير أَبُو عمر الجذامي القرطبي٤.

---

١ في الأصل "صاحب مصر مسلم".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٨٩"، والعبر "٣/ ٣٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ٩٩٠".

٣ في الأصل "العند هاني" وهو تصحيف.
٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٧"، وفي الأصل "أحمد محمد".

(١٢٠/٢٧)

سَمِعَ الكثير من قاسم بْن أصبغ، وأَحْمَد بْن دُحَيْم، ومُحَمَّد بْن الخشنيّ، وخالد بْن سعد وطائفة، وكان عارفًا بالحديث ووقوف عَلَى أحوال نقلته.
روى عنه: محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي، وابْن الفَرَضِيّ وقَالَ: أجاز لي ولأبي مصعب ما رواه، وتُوُفِّي فِي جُمادى الآخرة، وَلَهُ سبعٌ وسبعون سنة.
٢٨٦- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف المُزَني.
رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن إبْرَاهِيم بْن عَبَادِل، وعَلِيّ بْن أَبِي العقب.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن الْحَسَن الرَّبعي.
٢٨٧- أحْمَد بْن منصور بْن مُحَمَّد بْن حاتم، أَبُو النُّوشَرِي١.
سَمِعَ يحيى بْن صاعد، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الْجَوْزَجَاني، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد القاضي.
رَوَى عَنْهُ: العتيقي، والتنوخيّ، وعاش ثمانين سنة، وكان ثقة.
٢٨٨- أَصْبَغُ بْن عَبْد اللَّه بْن مَسَرَّة، أَبُو القاسم الخيّاط٢.
حجّ، وسمع أَبَا مُحَمَّد بْن الورد، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الرازي، وأَبَا إسْحَاق مُحَمَّد بْن القاسم بْن شعبان، وأَبَا عَلِيّ بْن السَّكَن، سَمِعَ منه مصنفه الصحيح في السنن، وكان من الشهود.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: "سَمِعْتُ" منه "أشياء"٣، توفي في رمضان.
"حرف الباء":
٢٨٩- بَكْر بْن مُحَمَّد بْن بَكْر بْن خُرَيْم، أَبُو القاسم الدمشقي الطرائفي المعدّل٤.
رَوَى عَنِ: ابن جوصا. روى عنه: أحمد بن الحسين الطيان، ورشأ بن نظيف، وغيرهما.

---

١ اللباب "٣/ ٣٣١"، والأنساب "٤/ ١٥٩".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨١".
٣ ما بين الأقواس سقط من الأصل واستدرك من تاريخ ابن الفرضي.
٤ تهذيب ابن عساكر "٣/ ٢٩٠".

(١٢١/٢٧)

"حرف الحاء":
٢٩٠- الْحَسَن بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو عَلِيّ الحرشي الحيري١.
سمع: أباه "أَبَا"٢ عمرو، "وأَبَا"٣ نُعَيْم بْن عدِيّ، وعدّة. وعنه: القاضي أَبُو بَكْر. مات فِي جمادى الآخرة.

٢٩١- الْحَسَن بْن عَبْد اللَّه بْن سَعِيد، أَبُو عَلِيّ الكِنْدي الحمصي الفقيه، نزيل بعلبك٤.
حدّث فِي هذا العام عَنْ سَعِيد بْن عَبْد العزيز الحلبي، وابْن جَوْصا.
رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن الْأشعث المنبجي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الرَّحْبي وجماعة. وقع لنا جُزْءٌ من حديثه.
٢٩٢- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن بَشَّار، أَبُو عَلِيّ الرَّيْحاني.
رَوَى عَنْهُ الهَمَذَاني. رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن عمروس، ومُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بلبل الزَّعْفراني، ومُحَمَّد بْن حمدان بْن سُفْيَان البغدادي، والقاسم بْن أَبِي صالح، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب.
رَوَى عَنْهُ: أحْمَد بْن زَنْجَوَيْه، وَأَبُو طاهر بْن سَلَمَة، ومُحَمَّد بْن عيسى، وآخرون.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ صدوقًا صالحًا.
٢٩٣- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد الدمشقي نزيل نيسابُور٥.
وحدّث فِي هذه السنة عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ الهُجَيْمي، والفضل بْن الفضل الكِنْدي، وجماعة.
وعنه: أَبُو عثمان الصّابوني، وأَحْمَد بْن منصور المقرئ، رَوَى أحاديث لا تشبه أحاديث الصدق.

---

١ الأنساب "٤/ ١١٠".
٢ في الأصل "أنا".
٣ في الأصل "أنا أبو".
٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤١٥".
٥ تهذيب ابن عساكر "٤/ ٢٣٣".

(١٢٢/٢٧)

٢٩٤- الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، أبو عبد الله البغدادي الصيرفي الحافظ١.
سمع: أبا جَعْفَر بن البَخْتَرِيّ، وإسماعيل الصَّفَّار، وَعُثْمَان بن السماك وأبا بكر بن النجار فمن بعدهم.
روى عنه: أبو حفص بْن شاهين، وهو أكبر منه، وَأَبُو العلاء الواسطي، وأبو القاسم التنوخي، وعبيد الله الأزهري، وآخر من حدث عَنْهُ أبو الحسين محمد بْن المهتدي بالله.
قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حديث: هذا حديث كتبه عنّي مُحَمَّد بن إسماعيل الوراق، وأبو "الحسن"٢ الدارقطني.
وقال أَبُو القاسم الْأزهري: كنت أحضر عند ابن بكير، وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول لي: أيما أحب إليك، تذكرني متن ما تريد من هذه الْأجزاء، حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسناده حتى أذكّرك بمتنه؟ فكنت أذكر المُتُون، فيحدثني بالأسانيد كما هِيَ حفظًا منه، وفعلت هذا مرارا كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه، وتكلموا فِيهِ.
قَالَ الخطيب: قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ يتساهل فِي الحديث ويُلْحِق فِي أُصول الشيوخ ما لَيْسَ منها، ويصل المقاطيعَ. وُلِد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه اللَّه.
٢٩٥- حمد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن خطاب، الْإمَام، أَبُو سُلَيْمَان الخطّابي البُسْتي٣ الفقيه الْأديب، مصنف كتاب "مَعَالِم السُّنَن"، وكتاب "أسماء اللَّه الحُسْنَى" وكتاب "الغنية عن الكلام وأهله"، وكتاب "العزلة"، وغير ذلك من التصانيف. سَمِعَ: أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي بمكّة، وأبا بكر بن داسة بالبصرة، وإسماعيل الصفار ببغداد، وأبا الْعَبَّاس الْأصمّ بنيسابُور وطبقتهم. وأقام بنيسابور مدَّةً يصنّف ويفيد.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، والشيخ أَبُو حامد الإِسْفِرَايِينِيّ، وَأَبُو نصر محمد

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٦٤"، والمنتظم "٧/ ٢٠٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٤".

٢ في الأصل "الحسين".

٣ العبر "٣/ ٣٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٤".

(١٢٣/٢٧)

ابن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان البلْخي "الغَزْنَوي"١ المقرئ، وعَلِيّ بْن الْحَسَن الفقيه السجزي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن عَبْد الملك الفارسي الفَسَوي، وَأَبُو عُبَيْد الهَرَوِي صاحب الفرسين، وعَبْد الغافر بْن مُحَمَّد الفارسي.

وقد سماه أَبُو منصور الثَّعَالِبِي فِي كتاب "اليتيمة": أَبَا سُلَيْمَان أحْمَد بْن مُحَمَّد، والصّواب حمْد كما قاله الجَمُّ الغفير.

ويقال: إنه من ولد زيد ين الخطَّاب بْن نُفَيْل العَدَوِي، ولم يَثْبُتْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن "اليونيني"٢ وشهدة العامرية قالا: أَنَا جَعْفَر الهَمَذَاني، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفي: سَمِعْتُ أَبَا المحاسن الرّوياني بالرّيّ، سَمِعْتُ أَبَا نصر البلْخي بغزنة، سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَان الخطابي، سَمِعْتُ سعيد الأعْرابي، ونحن نسمع عَلَيْهِ هذا الكتاب، يعني كتاب السُّنَن لأبي دَاوُد، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه: لو أنّ رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المُصْحَف الَّذِي فِي كتاب اللَّه، ثم هذا المُصْحَف، لم يحْتَجْ معهما إلى شيء من العلم البتة.

ولأبي سليمان مقطعات من الشعر فِي كتاب "اليتيمة" للثَّعالبي، منها:

وما غربة الْأَنْسَان فِي شقّة النَّوَى ... ولكنها واللَّه فِي عدم الشَّكْل

وإنّي غريبٌ بين بُسْتَ وأهلِها ... وإنْ كَانَ فيها أُسْرَتِي وبها أهلي

وله:

فسامح ولا تَسْتَوْفِ حقَّك كلَّه ... وأبق فلم يستوف قطّ كريم

ولا تَغْلُ فِي شيء من الْأمر واقتَصِدْ ... كلا طرفي قصْد الْأمور سليم

وقد أخذ الخطابي اللغة عَنْ أَبِي عُمَر الزّاهد، والفقه عَنْ أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ، وأَبِي بَكْر القفال "الشاشي"٣ وغيرهما.

وذكر أَبُو يعقوب القرّاب وفاته فِي ربيع الآخر.

١ في الأصل "العرنوي".

٢ في الأصل "النوسي".

٣ في الأصل "الشافعي" وهو وهم.

(١٢٤/٢٧)

"حرف السين":

٢٩٦- سَعِيد بْن حسّان بْن العلاء، أَبُو عثمان القُرْطُبِي نزيل مصر١.

سَمِعَ بها من: عَبْد الملك بْن بحر بْن شاذان "الجلاب"٢، ومن عثمان بْن مُحَمَّد السمرقندي بتنيس.

وحدّث بقُرْطُبَة، وبها توفي في صفر.

"حرف الشين":

٢٩٧- شافع بْن مُحَمَّد بْن الحافظ أَبِي عوانة يعقوب بْن إِسْحَاق، أَبُو النَّضْر الإِسْفِرَايِينِيّ٣.

رحل وطَوَّف إلى العراق والشام ومصر وخراسان بعد وفاة جَدّه.

سَمِعَ من: جَدّه، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطي، وعَبْد اللَّه بْن الزَّيْنَبِي الدمشقي، وابْن جَوْصَاء، وأَحْمَد بْن عَبْد الوارث الغسَّال، وأَبِي جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الطّحاوي ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبلي، وطبقتهم.

وروى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمي، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو مَسْعُود أحمد بن محمد البجلي، أبو سعد مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الكَنْجَرُوذِي.

قَالَ الحاكم: خرّجت عَنْهُ فِي الصحيح. وقَالَ أَبُو القاسم بْن منده: تُوُفِّي فِي المحرَّم من السنة.

"حرف العين":

٢٩٨- عبيد اللَّه بْن سَعِيد بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد الواحد بْن مازيا القاضي، أَبُو الْحُسَيْن البُرُوجِرْدي٤.

حدّث بِهَمَذَان فِي سنة أربعٍ وستين عَنْ: أَبِيهِ، وعَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني،

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٥".

٢ في الأصل "الحلاب".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٣٨٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠"، وتاريخ جرجان "١٨٩".

٤ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠".

والباغَنْدِي، وابْن جرير، ومُحَمَّد بْن المجدِّر، وأَحْمَد بْن جوْصا.

رَوَى عَنْهُ: رافع بْن مُحَمَّد القاضي، وطاهر بْن ماهلة، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الهَمَذَانيّون.

ذكره شِيرَوَيْه ووثَّقه وقَالَ: توفي ببروجرد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قلت: يبعد أنّه عاش إلى الْآن.

٢٩٩- عُبَيْد اللَّه بْن المحدّث عَبْد اللَّه بن الْحُسَيْن الْبَصْرِيّ، القاضي أَبُو القاسم المَرْوَزِي قاضي نَسْف.

قَالَ المُسْتَغْفِري: كَانَ صَلْب المذْهب، لما دخل "سبكتكين"١ صاحب غَزْنَة إلى بَلْخ، دعا فقهاءها إلى مناظرة الكَراميّة، وكان منهم القاضي عُبَيْد اللَّه، وهو يومئذ عَلَى قضاء بلْخ، فَقَالَ سُبُكْتِكِين: ما تقولون فِي هَؤُلاءِ الزُّهاد الأولياء، يعني الكرامية؟ فَقَالَ القاضي: هَؤُلاءِ كفّار.

فَقَالَ: ما تقولون فِي إنْ كنت أعتقد مذهبهم؟ فَقَالَ: قولنا فيك كقولنا فيهم، فقام وضربهم بطبرزين حتى أدماهم، وشَبَحَ القاضي، وقيدهم وحبسهم، ثم خاف الملامة فأطلقهم، وتُوُفِّي القاضي سنة ثمانٍ وثمانين.

٣٠٠- عُبَيْد اللَّه بْن عَمْرو بْن مُحَمَّد بْن منتاب، أَبُو القاسم البغدادي، أخو أَبِي الطَّيّب٢.

سَمِعَ: يحيى بْن صاعد، وعثمان بْن السّمّاك.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن حسنون، وغيرهما. وثَّقه العتيقي، وولد سنة إحدى وثلاثمائة.

٣٠١- عُبَيْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عُبَيْد اللَّه، أَبُو الفضل الفامي، شيخ صالح نيسابوريّ٣، سكن محلّة نَصْرَاباذ.
سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس السّرّاج، وأكثر الناس عنه لعلو سنده.

---

١ في الأصل "سبكتين".

٢ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٥"، والمنتظم "٧/ ٢٠٤".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥"، والعبر "٣/ ٣٩"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٨".

(١٢٦/٢٧)

قَالَ الحاكم: سماعاته بخطّ أَبِيهِ صحيحة. قلت: رَوَى عَنْهُ سَعِيد العيار، وجماعة، وقع لنا من عَوَالِيه.

٣٠٢- عبد العزيز بْن يوسف، "أَبُو"١ القاسم كاتب الْأنشاء للسلطان عَضُد الدولة٢، ثم وَزَرَ لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر، وتُوُفّي فِي شعبان من السنة، وكان أديبًا شاعرًا نبيلا، ولم يشتهر لأنّه لم تَطُل وزارتُه.

٣٠٣- عُمَر بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْإمَام أَبُو حفص البَرْمَكِي الحنبلي، أحد الْأعلام والزُّهاد، وقد "ذكرناه"٣ فِي الماضية.

"أَبُو"٤ حفص العُكْبَرِي المعروف بابن المسلّم.

رَوَى هذا عَنْ أَبِي بَكْر الصوّاف، وإِسْمَاعِيل الخطبي، وتفقّه بأبي عَلِيّ النّجار، وأَبِي بَكْر عَبْد العزيز، وله فِي الفقه تواليف حسنة، رحمه اللَّه. وهو والد المعمَّر أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن عُمَر البَرْمَكِي شيخ قاضي المرسْتان.

٣٠٤- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن "عِرَاك"٥ بْن مُحَمَّد بْن عِرَاك، أَبُو حفص الحَضْرَمِي المصري المقرئ٦ المجوّد.

قرأ القرآن بوَرْش عَلَى: أَبِي جَعْفَر حمدان بْن عَوْن بْن حكيم الخَوْلاني صاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبْد اللَّه النحاس، وعلى أَبِي الْعَبَّاس أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع السُّكَّري، وعلى أَبِي غانم المُظَفَّري أحْمَد بْن حمدان.

قرأ عَلَيْهِ: فارس بْن أحْمَد الضّرير، وتاج الْأئمّة أحْمَد بن عَلِيّ بْن قاسم، وَأَبُو الوليد عُتْبة بْن عَبْد الملك العثماني، وغيرهم.

قَالَ أَبُو إِسْحَاق الحبّال: تُوُفّي بمكّة يوم عاشوراء، وقد تُوُفِّي أَبُو غانم شيخه في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. وتُوُفّي أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عبد اللَّه بن هلال الأزدي

---

١ في الأصل "أبا".

٢ البداية والنهاية "١١/ ٣٢٥"، والمنتظم "٧/ ٢٠٣".

٣ في الأصل "ذكرنا".

٤ في الأصل "أبا".

٥ في الأصل "عزاك".

٦ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥"، والعبر "٣/ ٤٠"، وشذرات الذهب "٣/ ٢٩".

(١٢٧/٢٧)

سنة عشرين وثلاثمائة، وهو شيخ أبي غانم. وقرأ الْأَزْدِيّ وحمدان الخَوْلاني، عَلَى إِسْمَاعِيل النّحّاس، عَنْ قراءته عَلَى أَبِي يعقوب الْأَزْدِيّ، عَنْ ورش، فقراءته عَلَى الخَوْلاني أعلى بدرجة. وكان ابن عِراك من كبار المقرئين.

٣٠٥- عُمَر بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن، أَبُو حفص "اليسع"١ . بغدادي، تُوُفِّي في تنيس.

"حرف القاف":

٣٠٦- القاسم بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن معروف، أَبُو أحْمَد القنطري الحاكم.

تُوُفّي فِي ربيع الْأَوّل بنَسْف.

رَوَى عَنْ الْأصم، وعَبْد المؤمن بْن خَلَف، وجماعة. رَوَى عَنْهُ جَعْفَر المُسْتَغْفِري.

٣٠٧- قاسم بْن مُحَمَّد بْن قاسم بْن أَصْبَغُ بن محمد "البياني"٢، أبو مُحَمَّد القُرْطُبي قاضي مدينة الفرج٣.

سَمِعَ من: جَدّه. وكتب عَنْهُ: ابن الفَرَضِيّ وجماعة. وكان مولده سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ربيع الأول.

"حرف الميم":

٣٠٨- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن سُلَيْمَان، أَبُو النَّضْر السَّرْمَغُوني النَّسَوِي.

سَمِعَ بدمشق، ونشأ، وحدّث عَنْ مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الجبّار النَّسَوِي، وأَبِي الدَّحداح أحْمَد بْن مُحَمَّد، وابْن جَوْصا، وأَبِي نُعَيْم بْن عدِيّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن أحْمَد بْن سَلَمَة، والْحُسَيْن بْن عثمان الشيرازي، وَأَبُو مَسْعُود أحْمَد بْن مُحَمَّد البَجَلي. وعاش إلى هذه السَّنَة، ولم تُحْفَظْ وفاته.

٣٠٩- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن إبراهيم، أَبُو الفرج الشَّنَّبُوذِي المقرئ٤، تلميذ ابن

---

١ في الأصل "اليسيع".

٢ في الأصل "البناني".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٦٤".

٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥"، المنتظم "٧/ ٢٠٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٥"، والعبر "٣/ ٤٠"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠".

شَنَّبوذ، قرأ عَلَيْهِ القراءات، وعلى أَبِي بَكْر بن مجاهد، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة النَّحْوِيّ نفْطَوَيْه، وابْن بشّار العلاف صاحب الدُّورِي، وهو أقدم شيخ لَهُ، ومُحَمَّد بْن النَّضْر بْن الْأخرم، وجماعة، واعتنى بهذا الشأن، وتصدّر للإقراء بعد أن أكثر التَّرْحال فِي لُقيّ الشيوخ المقرَّبين.

قرأ عَلَيْهِ: الهيثم بْن أحمد الدمشقي الصّبّاغ، وَأَبُو طاهر مُحَمَّد بْن ياسين الحلبي، وَأَبُو الفرج الْأسترِاباذي، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي، وَأَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن الحسين الكارزيني وطائفة، وآخرهم وفاةً، فيما أعلم، أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وكان عالمًا بالتفسير ووجوه القراءات.

قَالَ الخطيب: سَمِعْتُ أَبَا الفضل عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد يذكر أَبَا الفرج الشَّنَّبُوذِي، فعظَّم أمره وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد القرآن.

وقال الخطيب: ولد سنة ثلاثمائة، وتكلّم النّاس فِي رواياته، فحدثني أحْمَد بْن سُلَيْمَان الواسطي المقرئ قَالَ: كَانَ أَبُو الفرج

الشَّنَّبُوذِي يذكر أَنَّهُ قرأ عَلَى أَبِي الْعَبَّاس الْأشناني، فتكلّم النّاس فِيهِ، وقرأت عَلَيْهِ لابن كثير، ثم سَأَلت عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ، فأساء القول فِيهِ.

قَالَ التنوخي: تُوُفِّي أَبُو الفرج الشَّنَّبُوذِي فِي صفر من السنة.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: أخذ عرْضًا عَنِ ابن شنَّبُوذ ولازمه، فنسب إِلَيْهِ، عَنْ مُحَمَّد بْن هارون التّمّار، وأَبِي مزاحم الخاقاني، وأحمد بن حماد التيمي، ثم سمّى جماعة، وقال: مشهور، ضابط، نبيل، حافظ، ماهر، خازن، كَانَ يتحرّك فِي البلدان. رَوَى عَنْهُ القراءة غير واحدٍ من شيوخنا.

٣١٠- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مَتّ، أَبُو بَكْر الْأشْتِيخَني[١].

سمع صحيح الْبُخَارِيّ فِي سنة تسع وثلاثمائة من أَبِي عَبْد اللَّه الفَرَبْري، وحدّث.

تُوُفّي فِي رجب، وكان من كبار الشافعية، مَعَ الزُّهد والعبادة، رحمه اللَّه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سَعِيد الإدريسي، وعَلِيّ بْن سختام السَّمَرْقَنْدِيّ، وجماعة.

---

١ العبر "٣/ ٤٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٢٩".

(١٢٩/٢٧)

٣١١- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قادم، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبي المالكي[١].

سَمِعَ: قاسم بْن أَصْبَغُ وذويه، ورحل فسمع بمصر، وتفقّه عَلَى ابن سُفْيَان، وسمع ببغداد من أَبِي بَكْر الشّافعيّ، وأَبِي عَلِيّ بْن الصَّوّاف.

قَالَ ابن "الفَرَضِيّ"[٢]: كَانَ ضعيفًا غير ضابط لنفسه ولا لسانه. تُوُفّي فِي هذا العام، وكان شاعرًا محسنًا إخباريا، وقد سمعه غير واحد ينال من عليّ -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، وأنا سمعته ينال من الْحَسَن، لعن اللَّه من نال منهما.

٣١٢- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مجّ، أَبُو النَّضْر الكُشَاني الكرميني.

رَوَى عن: دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن خُزَيْمَة، وأَبِي حسّان مُهِيب بْن سُلَيْم، وغيرهما.

سماعه سنة سبع عشرة. رَوَى عَنْهُ جَعْفَر بْن الْمُسْتَغْفِري. حدّث فِي هذه السنة، وانقطع خبره.

٣١٣- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عقيل، أَبُو بَكْر النيسابُوري القطّان.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن دلوَيْه، وعَلِيّ بْن عَبْدان، وطبقتهما. وعنه: الحاكم، وَأَبُو عَلِيّ الصّابوني. ورَّخه الحاكم.

٣١٤- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن محمي، أَبُو بَكْر البغدادي الجوهري[٣].

رَوَى عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي. رَوَى عَنْهُ: العشاري، والعتيقي، والأزهري. وتُوُفّي فِي شعبان، وهو ثقة.

٣١٥- مُحَمَّد بْن الْحَسَن[٤] بْن الْمُظَفَّر، أَبُو عَلِيّ البغدادي اللُّغَوِي الكاتب، المعروف بالحاتمي، أحد الْأعلام المشاهير.

أخذ اللغة عَنْ أَبِي بَكْر الزاهد. رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسم التنوخي، وغيره.

وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنّبي من إظهار سرقاته وإبانة عيوبه في شعره، وهي رسالة تدل عَلَى تبحره، يذكر في أولها ذهابه على

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١٠٠٢".

٢ في الأصل "الرضي" وهو تصحيف.

٣ تاريخ بغداد "١/ ٣٦٣"، والمنتظم "٧/ ٢٠٤".
٤ في الأصل "الحسين".

(١٣٠/٢٧)

بغلته، وبين يديه غلمانه إِلى دار المتنبي، فما أكرمه ولا احترمه، وأَنَّهُ جلس، فما التفت إليه، فعفنه الحاتمي ووبخه عَلَى تيهه وعجبه.

تُوُفّي الحاتمي فِي هذه السنة. بلغتنا أخباره مختصرة.

٣١٦- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ، أَبُو الطيّب الماذرائي. من رؤساء المصريين ومن بيت حشمة. تُوُفّي فِي شوّال.

٣١٧- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن مهران القاضي، أَبُو الفضل المَرْوَزِي الحَدَّادي الواعظ الصّوفي١.

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن محمود المَرْوَزِي، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن خَالِد صاحب إِسْحَاق بْن راهَوَيْه، وحماد بْن أَحْمَد السُّلَمي، والكبار، وعُمَر حتى جاوز المائة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وبالإجازة أَبُو يَعْلَى الخليلي. وقَالَ فِيهِ الحاكم: شيخ أهل مَرْو فِي الفقه والحديث والتصوُّف والقضاء، مات بمَرْو فِي صفر.

قلت: حديثه من أعلى شيء وقع لُمحيي السُّنَّة البَغَوي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر، ومُحَمَّد بْن عَبْد العزيز القنطري، وَأَبُو عَبْد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر الشاذ باخي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الوزيري الخُوَارِزْمِي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي الهيثم الترابي، وغيرهم.

٣١٨- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زكريا الحافظ، أَبُو بَكْر الشَّيْباني الْجَوْزَقي٢ العدل، شيخ نيسابُور ومحدثها، وابْن أخت محدّثها أَبِي إِسْحَاق إبراهيم بْن المُزَكّي.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْعَبَّاس السّرّاج، وأَبِي نُعَيْم بْن عدِيّ الجُرْجَاني، وأَبِي الْعَبَّاس الدّغُولي.

رحل "بِهِ"٣ خاله إلى سرخس وسمع مكي بن عبدان، وأبا حامد بن الشرقي، وأخيه عَبْد اللَّه بْن الشرقي، ورحل فسمع أَبَا سَعِيد بْن الْأَعْرابي بمكّة، وأَبَا عَلِيّ

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٧٤٠"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠".
٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٣"، والعبر "٣/ ٤١"، وطبقات الحفاظ "٤٠١".
٣ في الأصل "إليه".

(١٣١/٢٧)

الصّفّار ببغداد، وأَبَا حاتم "الوسقندي"١ بالرَّيّ، والقاسم بْن عَبْد الواحد بَهَمَذَان، وصنف المسند الصحيح عَلَى كتاب مُسْلِم.

وجَوْزَق: قرية من قرى نيسابُور. وأمّا الفضل إِسْحَاق الهَرَوِي الجْوْزَقي الحافظ فمنسوب إلى جَوْزَق من عمل هَرَاة.

ولأبي بَكْر الجَوْزَقي كتاب "المتّفق" مشهور، وله كتاب المتفق الكبير في نحو ثلاثمائة جُزْء، يرويه أَبُو عثمان الصّابوني.

روى عَنْ أَبِي بَكْر قَالَ: أنفقت فِي الحديث مائة ألف دِرْهَم، وما كسبت بِهِ دِرْهمًا.

قَالَ الحاكم: وانتقيت لَهُ فوائد فِي عشرين جُزْءًا، ثم بعدها ظهر سماعه من السّرّاج.

وتُوُفّي فِي شوّال عَنِ اثنتين وثمانين سنة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، والكَنْجَرُوذِي، وسعيد بْن مُحَمَّد البحيري، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ الخشّاب، وسعيد العيّار، وأَحْمَد بْن منصور بْن خَلَف المغربي، وآخرون.

٣١٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه حَمْشَاد، أَبُو منصور النيسابُوري الزّاهد، أحد الْأَئمّة٢.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن البَخْتَرِي، وتفقّه عَلَى جماعة، وأخذ الكلام عَنْ جماعة، والعربيّة عَنْ أَبِي عُمَر الزّاهد ونحوه، ودخل إلى اليمن. كان مجتهدًا فِي العبادة، زاهدًا، واعظًا، كثير التصانيف، تخرّج بِهِ جماعة، وكان مُجابَ الدعوة.

تُوُفّي فِي رجب، وله اثنتان وسبعون سنة. لَهُ نحو ثلاثمائة مصنَّف.

٣٢٠- مُحَمَّد بْن "عُبَيْد"٣ اللَّه بْن مُحَمَّد، أَبُو بَكْر البغدادي الكَرْخي الكاتب.

سَمِعَ: أَبَا عَبْد اللَّه المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وأَبَا بكر بن داسة.

---

١ في الأصل "الوسعدي".

٢ طبقات الشافعية "٢/ ١٦٧".

٣ في الأصل "عبد".

(١٣٢/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: أَبُو حفص بْن شاهين، وهو أكبر منه، وجماعة من المتأخّرين.

ذكره البَرْقَاني، قَالَ: ثقة، ثقة، ثقة. وقَالَ غيره: كَانَ يَقْرُب إلى الدَّارَقُطْنِيّ فخرَّج لَهُ.

وتُوُفّي فِي ذي الحجَّة.

٣٢١- مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أحمد الْإِمَام١، أَبُو بَكْر الْأُدْفُوِي الْمَصْرِيّ المقرئ النَّحْوِيّ المفسر. وأدْفو من الصعيد بقرب أسوان. سكن مصر، وكان خشّابًا يتكسّب فِي بيع الخشب.

صحِب أَبَا بَكْر النّحّاس ولزمه، وحمل عَنْهُ سائر كُتُبه، وسمع الحديث، وقرأ القرآن برواية وَرْش، وكان سيّد أهل عصره، وكانت لَهُ حلقة كبيرة. أخذ عَنْهُ طائفة. وله كتاب "تفسير القرآن" فِي مائة وعشرين مجلَّدة، ومنه نسخة بمصر، بوقف القاضي عَبْد الرحيم الفاضل.

تُوُفّي يوم الخميس لثمان بقين من ربيع الْأَوّل. ومن قَالَ: الْأُتفوي فعلى لغة عوامّ المصريّن.

قرأ عَلَى أَبِي غانم الْمُظَفَّر بْن أحمد المصري، وغيره.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن النُّعمان، والْحَسَن بْن سُلَيْمَان، وعاش ثلاثًا وثمانين سنة. وقد سَمِعَ من أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع، وسعيد بْن السَّكَن، وعدّة.

٣٢٢- مُحَمَّد بْن سهل القاضي، أَبُو نصر النيسابُوري الفقيه، شيخ الحنفيّة وعالمهم بخُراسَان٢ وأحسنهم سيرةً فِي القضاء.

سَمِعَ: أبا حامد بن بلال، وأبا العباس الأصم، وما زال منسوبًا إلى الورَع والزُّهْد.

وحدّث عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه الحاكم، وَأَبُو جَعْفَر الْأَزهري، والقاضي أَبُو القاسم التنوخي. وَأَبُو عَبْد الله الصيمري. وعاش سبعين سنة.

١ العبر "٣/ ٤١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥".
٢ تاريخ بغداد "٣/ ٢٢٧".

٣٢٣- مُوسَى بْن يحيى، "أَبُو"١ هارون "الصّدّيني"٢ الفاسي الفقيه المالكي.
كَانَ إمامًا عالمًا بالمذهب. لقي الإمام الْأسواني، ودخل الْأندلس فِي طلب العلم.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو الفرج عبدوس. وتُوُفّي بفاس فِي يوم عَرَفَة، يوم جمعة من سنة ثمانٍ وثمانين.
"حرف الياء":
٣٢٤- يوسف بْن أَحْمَد بْن يوسف بْن الدخيل، أَبُو يعقوب الصَّيْدلاني الْمَكّيّ راوي كتاب "الضعفاء"٣ لأبي جَعْفَر العقيلي، عَنْهُ. تُوُفّي بمكّة.
سَمِعَ: مُحَمَّد بْن عمرو العقيلي، وعَبْد اللَّه بْن أَبِي رجاء، وعَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه المقرئ، وإسحاق بْن أَحْمَد الحلبي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي قراد الكوفي، وأَبَا التُّرَيْك ابن الحسين الطرابلسي، وأبا سعيد بن الْأعْرابي، ومُحَمَّد بْن "عَلِيّ السامري صاحب الزياديّ"٤. وخلقًا من القادمين إلى الحجّ، وصنّف كتاب "سيرة أَبِي حنيفة".
رَوَى عَنْهُ: الحكم بْن المنذر البَلُّوطي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العَتِيقي، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن نوح الْإصبهاني، وعَلِيّ بْن الوراق.
وفيات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة:
"حرف الألف":
٣٢٥- أَحْمَد بْن سهل بْن محسن، أَبُو جَعْفَر الحدّاد الْأنْصَارِيّ الطُّلَيْطِلي المقرئ٥.
قرأ بمصر عَلَى: عَبْد الباقي "الْأُدْفُوِي"٦، وأَبِي الطيب بْن غلبون، وصنف قراءة نافع. مات كهلا.

١ فِي الأصل "بن".
٢ فِي الأصل "الصدفي".
٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩٥"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠".
٤ فِي الأصل "علي السامري صاحب الرمادي".
٥ الصلة لابن بشكوال "١/ ٩".
٦ فِي الأصل "الأدفوني".

٣٢٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن مالك الكِلائي، أَبُو القاسم بليط القُرْطُبي.
رَوَى عَنْ: قاسم بن أصبغ، وأبي عبد الملك بن أَبِي دليص، وكان صالحًا.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ، تُوُفّي فِي ذي القعدة.

٣٢٧- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عابد، أَبُو عُمَر الْأَسدي الْقُرْطُبي الحافظ١.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن سَعِيد بْن حزم، وأحمد بن مطرف، ومحمد بن معاوية، وحدث باليسر.

"حرف الحاء":

٣٢٨- الحسن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مخلد بْن سنان، أَبُو مُحَمَّد المخلدي٢ النيسابُوري العدل، شيخ العدالة، وبقية أهل البيوتات.

سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس السّرّاج، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن الذَّهبي، ومؤمل بْن الْحَسَن الماسَرْجَسي، وأَبَا حامد الْأعمشي، وأَبَا نُعَيْم عَبْد الملك بْن مُحَمَّد بْن عدِيّ، وأَبَا بَكْر بْن حمدون، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن مسلم الإسفراييني، وزنجويه بن محمد اللباد، وموسى بْن الْعَبَّاس الجُوَيْني، وجماعة.

قَالَ الحاكم: وهو صحيح السَّماع، محدّث عصره.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو عثمان البحيري، ويعقوب بْن أحْمَد الصَّيْرفي، وَأَبُو سَعِيد مُحَمَّد بْن عَلِيّ الخشّاب، وَأَبُو يَعْلَى الصّابوني، وَأَبُو سَعْد الكَنْجَرُوذِي، وَأَبُو حامد أحْمَد بْن الْحَسَن الْأزهري، تُوُفّي فِي رجب.

٣٢٩- الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن عَوْن، أَبُو مُحَمَّد "الحريري"٣، بغداديّ٤.

رَوَى عَنِ: المَحَامِلي. حدّث عنه: العتيقي ووثقه.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٠".

٢ العبر "٣/ ٤٣"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢١".

٣ في الأصل "الجريري" وهو تحريف.

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٣٨٩".

(١٣٥/٢٧)

"حرف الزاي":

٣٣٠- زاهر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى، أَبُو عَلِيّ السَّرْخَسي الفقيه الشافعي المقرئ المحدّث١.

سمع: أبا لبيد محمد بن إدريس الشامي، وسمع مُحَمَّد بْن زهير الْأَبُلّيّ، وأَبَا القاسم البَغَوي، ويحيى بْن صاعد، ومُحَمَّد بْن حفص الجُوَيْني، ومُحَمَّد بْن الْمُسَيّب الْأرغياني، ومؤمّل بْن الحسن "الماسَرْجَسي"٢، وأَبَا جَعْفَر أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق العنزي، وإبراهيم بْن عَبْد اللَّه العسكري الزَّبيبي، وعَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مبشّر الواسطيّ، ومُحَمَّد بْن هارون الحضْرمي، وأَبَا عَلِيّ محمد بن سليمان المالكي.

ذكره الحاكم، "فقال"٣: شيخ عصره بخُراسَان، سَمِعْتُ مناظرته فِي مجلس أَبِي بَكْر بْن إِسْحَاق الصبغي، وكان قد قرأ عَلَى أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وتفقّه عند أَبِي إِسْحَاق المَرْوَزِي، ودرس الْأدب عَلَى أَبِي بَكْر بْن الْأنباري، وكانت كتبه ترد عليَّ عَلَى الدوام. وتُوُفّي فِي ربيع الآخر، وله ستٌ وتسعون سنة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو عثمان إِسْمَاعِيل الصّابوني، ومُحَمَّد بْن أحْمَد بْن جَعْفَر المُزَكّي، وَأَبُو عثمان سَعِيد بْن مُحَمَّد البحيري، والقاضي أَبُو الْمُظَفَّر منصور بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي قُرَّة الحنفي، وكريمة الكُشْمِيهَنِيّة المجاورة، وخلق سواهم.

وقد أخذ عَنْ أَبِي الْحَسَن الْأشعري، عِلْم الكلام، وشهده وهو يَقُولُ عند الموت: لعن اللَّه المعتَزِلة مَوَّهُوا ومَخْرَقُوا.

وروى المُوَطَّأ عَنْ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصّمد الهاشمي، عن أَبِي مصعب، وعن مالك، سمعناه بالإجازة العالية من طريقه.

"حرف السين":

٣٣١- سعيد بن عثمان البطليوسي٤.

١ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢١"، والعبر "٣/ ٤٣"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٧٦".

٢ في الأصل "الماسرخسي".

٣ في الأصل "يقال".

٤ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٠٧".

سَمِعَ بقُرْطُبَة من: قاسم بْن أَصْبَغُ، ووَهْب بْن مَسَرَّة، وتقدم فِي الْأدب، وولي قضاء بَطَلْيُوس، فلم يُحْمَد، ثم صُرِف، ووُلِّي الشرطة، ثم عُزِل، مات فِي هذه السنة.

٣٣٢- سَعِيد بْن يُمْن، أَبُو عثمان المُرَادي١. رَوَى عَنْ: وهب بْن مَسَرَّة. رَوَى عَنْهُ: الصّاحبان. مات في ذي القعدة بقرطبة.

"حرف الطاء":

٣٣٣- طَالِب بْن هجرش.

حدّث بمصر، فروى عَنْهُ أبو سعيد الماليني.

"حرف العين":

٣٣٤- الْعَبَّاس بن مُحَمَّد بْن حبّان بْن مُوسَى بْن حبّان، أَبُو الفرج الكلابي الدمشقي٢.

رَوَى عَنْ: جَدّه حبّان، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وأَحْمَد بْن جَوْصَاء، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: تمّام، وعَلِيّ بْن المفضّل بْن الفرات، وعَلِيّ بْن مُوسَى السمسار، وغيرهم.

وحِبّان كلاهما بالكسر. وَرَّخه ووثَّقه عَبْد العزيز الكتّاني.

٣٣٥- عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المَعَافِري، أَبُو بَكْر القُرْطُبي٣.

عَنْ: وهب بْن مَسَرَّة، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وجماعة.

حدّث عَنْهُ: الصاحبان وقالا: قدم علينا طُلَيْطِلة مجاهدًا، وأجاز لنا في سنة تسع وثمانين.

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٥".

٢ تهذيب ابن عساكر "٧/ ٢٥٥".

٣ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٤٣".

٣٣٦- عَبْد اللَّه بْن حامد بْن مُحَمَّد، أَبُو مُحَمَّد النيسابُوري الفقيه الواعظ، كَانَ أَبُوهُ من كبار تجار١ إصبهان، فسكن نيسابُور، فتفقّه عَلَى "أَبِي"٢ مُحَمَّد عَلِيّ بْن الْحَسَن البيهقي، وأخذ علم الكلام، وسمع أَبَا حامد بْن الشرقي ومكّي بْن عَبْدان، وارتحل إلى أَبِي عَلِيّ بْن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعاش ثلاثًا وثمانين سنة، وصلّى عَلَيْهِ الفقيه أَبُو بَكْر بْن فُورَك. رَوَى عَنْهُ: الحاكم وأهل نيسابُور.

٣٣٧- عَبْد اللَّه بْن أَبِي زيد الفقيه القيرواني، أَبُو مُحَمَّد شيخ المالكية بالمغرب٣. اسم أَبِيهِ عَبْد الرَّحْمَن، وكان أَبُو مُحَمَّد قد جمع مذهب مالك، وشرح أقواله، كَانَ واسع العلم، كثير الحِفْظ، ذا صَلاح وورع.

وعنه قَالَ القاضي عِيَاض: حاز رئاسة الدين والدنيا، ورُحِل إِلَيْهِ من الْأقطار، ونجب أصحابه، وكثر الْأخذون عَنْهُ. وهو الَّذِي لخّص المذهب، وملا البلاد من تواليفه.

تفقّه بفقهاء بلده، وعوّل عَلَى أَبِي بَكْر بْن اللَّبّاد، وأخذ عَنْ مُحَمَّد بْن مسرور الحجّام، والغسال، فسمع من أَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، ومُحَمَّد بْن الفتح، والْحَسَن بْن نصر السوسي، ودارس بْن إِسْمَاعِيل.

سَمِعَ منه خلق كثير من جميع الْأفاق، منهم: الفقيه عَبْد الرحيم بْن العجوز السَّبْتِي، والفقيه عَبْد اللَّه بْن غالب السَّبْتِي، وعَبْد اللَّه بْن الوليد بْن سعد الْأنْصَارِيّ، وَأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الخَوْلاني القيرواني، وخلق سواهم من علماء المغرب.

وكان يُسمَّى مالكًا الصغير، وصنَّف كتاب "النّوادر والزّيادات" نحو المائة جُزْء، واختصر "المُدَوَّنَة". وعلى هذين الكتابين المعوَّل فِي الدُّنيا بالمغرب، وصنّف كتاب "العتيبة" عَلَى الْأبواب، وكتاب "الاقتداء بمذهب مالك" وكتاب "الرسالة" وهو مشهور.

---

١ فِي الأصل "تجادي".

٢ فِي الأصل "أبو".

٣ العبر "٣/ ٤٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٠٠".

(١٣٨/٢٧)

٣٣٨- عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خسرماه القِزْوِينِي، أَبُو طاهر، سَمِعَ بِقزْوين عَلَى مُحَمَّد بن معرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وحدث.

٣٣٩- عَبْد المنعم بْن عَبْد اللَّه بْن غَلْبون بْن المبارك، أَبُو الطيّب الحلبي المقرئ، المحقّق١.

مؤلف كتاب "الْأرشاد فِي القراءات"، والد أَبِي الْحَسَن مؤلّف "التذكرة"، عداده فِي المصريين، سكنها مدة.

قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بْن عَبْد اللَّه، ونصر بْن يوسف المجاهدي، وصالح ابن إدريس، ومحمد بن جعفرالفريابي.

وسمع الحرف من: جَعْفَر بْن سُلَيْمَان صاحب السُوسي، ومن الْحَسَن بْن حبيب الحَصَائري، وسمع الحديث من عُبَيْد اللَّه بْن الْحُسَيْن الْأنطاكي، وسليمان بْن مُحَمَّد بْن زويط وعَدِيّ بْن أَحْمَد بْن عَبْد الباقي الْأذَنِي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عمارة الدمشقي.

قرأ عَلَيْهِ القراءات ابنه طاهر مصنّف "التذكرة"، والْحَسَن بْن عَبْد اللَّه الصّقلّيّ، وأَحْمَد بْن عَلِيّ الرَّبعي، وَأَبُو جَعْفَر أحْمَد بْن عَلِيّ الْأزْدِيّ، ومكّي بْن أَبِي طَالِب التّنيسي، وَأَبُو الْعبَّاس بْن تنيس، وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هاشم تاج الْأئمة.

وحدّث عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد بْن السّخت الرّقّي، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن كامل الصُّوري، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر الميماسي، والْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل الضّرّاب.

قَالَ أَبُو عَلِيّ الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الغساني الحافظ: كَانَ ثقة خَيَارًا. وذكره أَبُو عَمْرو الدّاني، فَقَالَ: كَانَ حافظًا ضابطًا، ذا عَفَاف

ونُسُك وفضل، وحُسْن تصنيف. وقَالَ غيره: ولد سنة تسع وثلاثمائة. وقَالَ الحبّال: تُوُفِّي يوم الجمعة لسبعٍ خَلَوْن من جمادى الْأولى.

٣٤٠- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن سُلَيْمَان بْن حَبَابَة، أَبُو القاسم البغدادي المتوثي البزاز٢.

ولد سنة ثلاثمائة، وسمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وجماعة.

---

١ العبر "٣/ ٤٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣١".

٢ العبر "٣/ ٤٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٤٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٦".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن هزارمَرد الصَّرِيْفيني، رَوَى عَنْهُ كتاب "الجَعْدِيّات". وتُوُفِّي فِي ربيع الآخر، وصلى عَلَيْهِ الْإمَام أَبُو حامد الإسْفِرَايِينيّ. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة.

٣٤١- عثمان بْن عَمْرو بْن مُحَمَّد بْن المنتاب، أَبُو الطّيّب البغدادي الدّقّاق إمام جامع المنصور١.

حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وإِسْمَاعِيل الورّاق.

رَوَى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، والحَسَن بْن مُحَمَّد، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد العَتِيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي، وآخرون.

قَالَ أَبُو الفتح بْن أَبِي الفوارس: كَانَ كثير التَّسَاهُل، لم يُرَ لَهُ "أصل جيد"٢.

٣٤٢- عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُمَر، أَبُو حفص النيسابُوري الزّاهد. صدوق مكثر.

سمع: ابن الشرقي بْن عَبْدان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار. وعنه: الحاكم وغيره.

٣٤٣- عُمَر بْن أَحْمَد بْن حفص البَرْمَكِي، تقدم فِي الماضية.

٣٤٤- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن يوسف، أَبُو الْحَسَن الحُدْرِيّ العسقلاني. تُوُفِّي فِي شعبان، وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٤٥- عَلِيّ بْن مُعَاذ بْن سمعان بْن أَبِي شيبة، أَبُو الْحَسَن الرُّعَيْنِي البجّاني الْأندلسي٣.

سَمِعَ ببجَّانة من: سَعِيد بْن فَحْلُون، وعَلِيّ بْن الْحَسَن المرّي، ومسعود بْن عَلِيّ، وبقُرْطُبَة من قاسم بْن أَصْبَغ. وكان بليغًا شاعرًا مُفَوَّهًا نسَّابة.

رَوَى عَنْهُ: ابن الفَرَضِيّ وقَالَ: كَانَ يكذب، وقفت عَلَى ذَلِكَ منه. تُوُفِّي فِي رجب، وله نَيّف وثمانون سنة.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣١٠"، وطبقات الحنابلة "٢/ ١٦٦".

٢ فِي الأصل "أصلا جيدا".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣١٥".

"حرف الفاء":

٣٤٦- فائق عميد الدولة١، أَبُو الْحَسَن الْأمير فتى٢ السلطان نوح بْن نصر السّاماني.

يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّد بْن قُرَيْش، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بن يعقوب البخاري، وعبد الله الفاكهي المكي، وابن أبي دارم الكوفي.

توفي ببُخَارَى. وقد وُلِّي إمرة هَرَاة مدّة، وعقد بها مجلس الْأملاء.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو منصور المؤدِّب، وَأَبُو عُمَر عَبْد الواحد المليحي، ووُلِّي بمدن خراسان نيفًا وأربعين سنة.

٣٤٧- فرج بْن عيشون، أَبُو ثابت الْأندلسي[٣].

سَمِعَ كثيرًا من قاسم بْن أَصْبَغُ وغيره، وكان رجلا صالحًا. كَانَ إمام مدينة إِسْتِجَة.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه كثيرًا، وتُوُفّي فِي رمضان.

"حرف الميم":

٣٤٨- محبوب بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو عاصم المحبوبي القاضي الهَرَوِي[٤].

رَوَى عَنْ: جَدّه أَبِي بَكْر.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو يعقوب القَرَّاب، وَأَبُو عُمَر المليحي، وغيرهما.

٣٤٩- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن نصير، أَبُو عَبْد اللَّه النيسابُوري المعدِّل.

رَوَى عَنْ: ابن خُزَيْمَة، وأَبِي قُرَيْش مُحَمَّد بن جمعة، وأبي العباس السراج. روى عنه: الحاكم.

---

١ ذيل تجارب الأمم "٣٣٢".

٢ في الأصل "فني".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٥٠".

٤ اللباب "٣/ ١٧٣".

(١٤١/٢٧)

٣٥٠- مُحَمَّد بْن سَعِيد بْن سُلَيْمَان، أَبُو عَبْد اللَّه الغافقي من أهل فَحْص البَلُّوط[١].

سَمِعَ: وَهْب بْن مَسَرَّة، وأَحْمَد بْن مَطَرِّف، وابْن القوطية، وكان فقيهًا إمامًا، أخذ العربية عن الرياحي. كتب عَنِ ابن الفَرَضِيّ.

٣٥١- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَصْبَغُ بْن واقد، أَبُو عَبْد اللَّه القُرْطُبي[٢].

سَمِعَ: أَحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ. وكان قليل الفَهْم والضَّبْط.

٣٥٢- مُحَمَّد بن إسماعيل بن يوسف بْن إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عَبْد اللَّه اليعقوبي النَّسَفي.

سَمِعَ من جَدّه لامه سَعِيد بْن إِبْرَاهِيم بْن مَعْقِل بْن عَبْد المؤمن بْن خلف الحافظ.

رَوَى عَنْهُ: أهل بُخَارَى، وسمعوا منه جامع أَبِي عيسى التِّرْمِذِيّ ستَّ مرّات.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاس المُسْتَغْفِري، وغيره. وتُوُفّي فِي رمضان.

٣٥٣- مُحَمَّد بْن عَبْدَوس بْن حاتم، أَبُو نصر النيسابُوري الزّاهد الدَّهَّان.

سَمِعَ أَبَا نُعَيْم بْن عَدِيّ، وزِنْجَوَيْه بْن مُحَمَّد، وأَبَا بَكْر الذَّهَبِي. وعنه: الحاكم، وقَالَ: مات فِي رجب، وله مائة سنة. وهو أَبُو الفقيه أَحْمَد الحاتمي.

٣٥٤- مُحَمَّد بْن محمد بْن عَلِيّ، أَبُو بَكْر بْن أَبِي الْحَسَن السَّرْخَسي النيسابُوري الشافعي.

تفقّه عَلَى والده، وسمع من ابن نُجَيْد، ومات شابًا.

٣٥٥- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن بَكْر، أبو بكر سِبْط ابن هانئ النيسابُوري.

سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس بْن السّرّاج، وأقرانه. تُوُفِّي فِي جمادى الآخرة من السنة. وعنه: سَعِيد العَيَّار، وَأَبُو يَعْلَى الصَّابوني.

٣٥٦- مُحَمَّد بْن مكّي بْن زَرَّاع بن هارون، أبو الهيثم الكشميهني المروزي[3].

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٢".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٢".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٩١"، والعبر "٣/ ٤٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٢".

حدّث بصحيح الْبُخَارِيّ غير مرّة عَنْ مُحَمَّد بن يوسف الفَرَبْري، وحدث عَنْ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يزيد المَرْوَزِي الدّاعوني، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عاصم، وإِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الصّفّار، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذَرّ الهَرَوِي، وَأَبُو عثمان سَعِيد بْن مُحَمَّد البحيري، وَأَبُو الخير مُحَمَّد بْن أَبِي عمران الصّفّار، وَأَبُو سهل مُحَمَّد بْن أَحْمَد الحفصي، وكريمة المَرْوَزِية "وآخرون"[1].

ولا أعلمه إلا من الثّقات. قَالَ أَبُو بَكْر بن السَّمْعاني: تُوُفِّي فِي يوم عَرَفَة سنة تسعٍ وثمانين.

٣٥٧- مُحَمَّد بْن النُّعْمَان بْن مُحَمَّد بْن منصور، أَبُو عَبْد اللَّه المغربي الفقيه[2]، قاضي ديار مصر، وابْن قاضيها، وأخو قاضيها لبني عُبَيْد.

قَالَ ابن زُولاق[3]: لم نُشاهِد بمصر لقاضٍ من الرئاسة ما شاهدناه لمحمد بْن النُّعْمَان، ولا بلغنا ذَلِكَ عَنْ قاضٍ بالعراق، قَالَ: ووافق ذَلِكَ استحقاقًا لِما فِيهِ من العِلْم والصيانة والتحفُّظ والهَيْبَة وإقامة الحقّ.

قلت: وكان عَلَى دين بني عُبَيْد، مظهرًا للرَّفض، مبطنًا لأمور، نسأل اللَّه العفوَ.

وله شِعْر رائقٌ، فمنه:

أيا مُشْبهَ البدرِ بدرِ السماء ... لخمسٍ وسبعٍ مضتْ واثنتينِ

ويا كاملَ الحُسْنِ فِي فِعْلِه ... شَغَلْتَ فؤادي وأَسْهَرْتَ عيني

فهل لِيَ فِي مطمعٍ أرتجيه ... وإلا انصرفتُ بخُفَّيْ حُنَيْنِ

ويشمتُ بي شامت على هَوَاك ... ويُفصح لي ظلّت صُفْرَ اليَدَيْنِ

فإمّا مَنَنْتَ وإما قدرت ... فأنت قدير عَلَى الحالتينِ

وفي سنة ثلاثٍ وثمانين لتسع سنين مضت من ولايته القضاء استخلف على

---

١ في الأصل "وآخر".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٤٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٢"، والولاة والقضاة "٤٩٥".

٣ الولاة والقضاة "٥٩٤".

القضاء بمصر والقاهرة ابنه أبا القاسم عَبْد العزيز عَلَى الدوام، وارتفعت رتبة قاضي القضاة محمد، وحتى أقعده صاحب مصر عَلَى المنبر معه يوم عيد النَّحر، سنة خمسٍ وثمانين، وهو الَّذِي غسَّل العزيز، لما مات، وازدادت عظمته فِي أيام الحاكم ثم إنه تَعَالَّ، ولازمه النُّقْرُسُ والقَوْلَنْجُ، ومات فِي صفر من سنة تسع "وثمانين"١. وأتى الحاكم إلى داره وشيَّعه.

وكان مَوْلِده بالمغرب سنة أربعين وثلاثمائة، ووُلِّي بعده ابن أخيه أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان قضاء القُضاة، ثم إنه عزل فِي أربع وتسعين، وضربت رقبته بقصة يطول شرحها، ووُلِّي بعده أَبُو القاسم عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد المذكور، ثم قتله الحاكم فِي سنة إحدى وأربعمائة، ووُلِّي بعده القضاء أَبُو الْحَسَن مالك بْن سعيد الفارقي.

"حرف الياء":

٣٥٨- يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي الْأسد القيسي، أَبُو زكريا القُرْطُبِي٢.

سَمِعَ من: أَحْمَد بْن خَالِد وغيره، وكان مشهورًا بالعدالة، ولم يحدّث.

٣٥٩- يحيى بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن قاسم بْن هلال، أَبُو القاسم القيسي القُرْطُبِي الشاهد٣.

سَمِعَ من: أَبِيهِ، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن زرقا. تُوُفِّي فِي ذي الحجّة.

٣٦٠- يحيى بْن هُذَيْل بْن عَبْد الملك بْن هُذَيْل بن إِسْمَاعِيل بْن نُويرة بْن إِسْمَاعِيل بْن نُويرة بْن مالك، أَبُو بَكْر التميمي القُرْطُبِي الشاعر٤.

سَمِعَ من: أخيه أَحْمَد بْن خالد، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن، وقاسم بْن أَصْبَغُ، وكان شاعر وقْته غير مُدَافَع، وطال عمره، فسمع منه بعض النّاس على سبيل الرواية.

---

١ فِي الأصل "مائتين".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٤".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٥".

٤ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٥".

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ من حديثه "وشِعْره"، وأجاز لي ديوان "شِعْرِه"١، وأملى عليّ نسبه، وأخبرني أنه ولد سنة خمس وثلاثمائة، وكُفَّ بَصَرَه قبل موته بأعوام، تُوُفِّي فِي ثالث عشر ذي القعدة بقُرْطُبَة.

قلت: هذا كَانَ حامل لواء الشعراء فِي الْأندلس، وقد نَبَّهنا عَلَى أَنَّهُ قِيلَ: تُوُفِّي سنة إحدى وسبعين، فالله أعلم.

ومن شعر ابن هُذَيْل:

إذا جلست عَلَى قلبي يدي بيدي ... وصحتُ فِي الليلة الظَّلْماء وَاكَبِدِي

ضَجَّتْ كواكبُ لَيْلي فِي مَطَالِعِها ... وذابت الصَّخْرَةُ الصَّمَّاء من كَمَدِي

ولَهُ:

عرفْتُ بَعرْفِ الرّيح أَيْنَ تَيَمَّمُوا ... وأين استَقَلَّ الظَّاعِنُون وسَلَّمُوا

خَلِيلَيَّ رُدَّانِي إلى جانب الحِمَى ... فلستُ إلى غير الحِمَى أَتَيَمَّمُ

أبيتُ سمير الفَرْقَدَيْن كأنَّمًا ... وِسَادِي قَتَادًا وضَجِيعِيَ أَرْقَمُ

وأجوز وَسْنَانَ العيونِ كأنَّه ... قضيبٌ من الرَّيْحَان لَدن مْنَعَّمُ

نظرتُ إلى أجفانه أوَّلَ الهوَى ... فأيقنتُ أنِّي لستُ منهنَّ أَسْلَمُ

٣٦١- يحيى بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الملقّب بالمختفي أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، أَبُو الْحُسَيْن الزَّيْدي الهاشمي البغدادي. نزيل شيرَاز.

حدّث بدمشق عَنْ أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدة. رَوَى عَنْهُ: الرَّبْعِي، وعَلِيّ بن موسى السمسار.

وفيات سنة تسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

٣٦٢- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الْحَسَين بْن مُحَمَّد بْن الأسد التميمي الحماني٢، أبو

١ في الأصل "شعر".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٣".

(١٤٥/٢٧)

عَمْرو الطُّبْني١.

دخل الْأندلس، وسمع من قاسم بْن أَصْبَغ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين، وكان صالحًا.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: كتبت عَنْهُ، ومات فِي المحرَّم.

٣٦٣- أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن بُنْدار، أَبُو بَكْر الْإصبهاني، ثم الطَّرَسُوسِي القاضي الزّاهد.

قدم نيسابور بعد محنة أهل طَرَسُوس ومصيبتهم، وحدّث عَنِ ابن الْأعْرابي. رَوَى عَنْهُ الحاكم.

٣٦٤- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن إبْرَاهِيم، أَبُو بَكْر الْآبَنْدُوني٢، وآبَنْدُون عَلَى خمسة٣ فراسخ من جُرْجَان.

رَوَى عَنْ: جَدّه لامّه جَعْفَر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الكريم، وأَبِي نُعَيْم بْن عَدِيّ، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن حاتم القومسي. تُوُفّي بجُرُجَان.

رَوَى عَنْهُ: مشايخ جُرْجَان.

٣٦٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو بَكْر السَّرْخَسي.

سَمِعَ عُمَر بْن يعقوب القرّاب. تُوُفّي بِهَرَاة فِي المحرَّم.

٣٦٦- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن نصر بْن ميمون، أَبُو عمرو الأسلمي القرطبي الكفيف النحوي٤.

سمع قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عبد السلام الخشني. وكان صالحًا عفيفًا. توفي فِي شوّال، وقد أدَّب جماعة من الْأعيان.

٣٦٧- أَحْمَد بن محمد بن يعقوب، أبو عبد الله الفارسي الورّاق٥.

حدّث ببغداد عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي بَكْر بْن مجاهد.

١ في الأصل "الطيبي".

٢ تاريخ جرجان "١٧".

٣ في الأصل "خمس".

٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٨".

٥ تاريخ بغداد "٥/ ١٢٦".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ العشاري، وجماعة. وثّقه الخطيب وتُوُفّي فِي ذي القعدة.

٣٦٨- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي مُوسَى القاضي، أَبُو بَكْر الهاشمي العبّاسي الفقيه المالكي١.

بغداديّ شريف، وُلّي قضاءَ المدائن، ووُلّي خطابَة جامع المنصور زمانًا، وكان مولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

وسمع من: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وأحمد بن علي الجوزجاني، وأبي عَبْد اللَّه المَحَامِلي. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم التنوخي. قَالَ الخطيب: كَانَ ثقةً، انتخب عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنيّ.

٣٦٩- أحْمَد بْن هارون٢، أَبُو الْحُسَيْن المهلّبي البغدادي الَّذِي حدّث عَنْ أَبِي القاسم البَغَوي، وابْن زياد النيسابُوري. سَمِعَ منه العتيقي فِي هذه السنة، ولم يُؤَرَّخ.

٣٧٠- أحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد، أَبُو سَعِيد الهَرَوِي، حفيد الشَّيْخ أَبِي سعد، وجَدّ أَبِي عثمان الصابوني لامّه، ووالد الحافظ أَبِي الفضل عُمَر بْن إِبْرَاهِيم.

يَرْوِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ. رَوَى عَنْهُ إِسْحَاق القرّاب وجماعة.

٣٧١- أَمَةُ السَّلام، أخت القاضي أَبِي بَكْر أحْمَد بْن كامل بْن شجرة، أُمُّ الشَّيْخ البغدادية. سَمِعَ منها جماعة.

"روت"٣ عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل البَصْلاني، ومُحَمَّد بْن حسين بْن حُمَيْد بْن الربيع.

رَوَى عَنْهَا: أَبُو القاسم التنوخي، والقاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، وجماعة.

تُوُفّيتْ فِي رجب، ولها اثنتان وتسعون سنة، وكانت دَيّنةً فاضلة.

---

١ تاريخ بغداد "٥/ ٦٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٦".

٢ تاريخ بغداد "٥/ ١٩٧".

٣ في الأصل "روى".

"حرف الباء":

٣٧٢- بَرْجَوَان الْأستاذ١.

من كبار خُدّام الحاكم ومُدبّري دولته، وإليه تُنْسَب جادَّة برجوان بالقاهرة.

قتله الحاكم فِي نصف جُمادى الْأولى. أمر زَيْدان الصَّقْلَبيّ صاحب المِظَلَّة فضربه بسكّين، فقتله صبرًا. ثم إنّ الحاكم قتل زَيْدان فِي سنة ثلاث وتسعين.

"حرف الجيم":

٣٧٣- جيش بن محمد بن صمصامة٢.

أمير دمشق، القائد أَبُو الفتح، وَلِيَها من قِبَل خاله أَبِي محمود الكُتَاميّ سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ووَلِيهَا سنة سبعين، بعد موت خاله، ثم عُزِل بعد سنتين، ثم وُلّي دمشق سنة تسعٍ وثمانين، إلى أن مات جيش.

وكان جبارًا ظالم سفاكًا للدماء، أَخَّاذًا للأموال، وكَثُرَ ابتهال أهل دمشق إلى الله فِي هلاكه، حتى هلك بالْجُذام فِي ربيع الآخر سنة تسعين.

وكان الْأستاذ بَرْجَوَان مدبّر "دولة"[3] الحاكم قد جهّز القائد جيش بْن مُحَمَّد فِي عسكر، وأمره عَلَى الشام، فنزل الرَّمْلَةَ، فسار إلى خدمته نُوَّاب الشام وخدموه، وقبض عَلَى سُلَيْمَان بْن فلاح قبْضًا جميلا، ونَفَّذ عسكرًا "لمنازلة"[4] صور، وكان أهلها قد عصوا وأمروا عليهم رجلا يُعْرف بالعَلاقة الملاح، وجُهّز أسطولان فِي البحر إليها، فاستنجد العلاقة بالرّوم، فبعث إِلَيْهِ بسيل الملك عدّة مراكب، فالتقى الْأسطولان، وظفر المصريون بالروم، بيت لهيًا، فأُحضِر بين يدي جيش، فسأله عَنْ أشياء من القرآن والحديث والفِقْه، فوجده عالمًا بما سأله، فنظر إلى شاربه وأظفاره، فوجدها مقصوصةً، وأمر من ينظر إلى عانته، فوجدها محلوقة، فَقَالَ: اذهب فقد نجوت منّي، لم أجد ما أحتج بِهِ عليك، فلما بلغ جيش في مرضه ما بلغ من الجذام،

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٣٢٧" واتعاظ الحنفا "٢/ ٢٥".

٢ العبر "٣/ ٤٦"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٣".

٣ في الأصل "دولته".

٤ في الأصل "لمناولة".

وألقى ما فِي بطنه حتى كَانَ يَقُولُ لأصحابه: أقتلوني، أريحوني من الحياة، لشدة ما كَانَ يناله من الْألم. قَالَ لأصحابه: رَأَيْت كأن أهل دمشق كلهم بالسهام "فأخطأوني"[1]، غير رجلٍ أصابني سَهْمُه، ولو سميته لَعَبَدَهُ أهل دمشق، فكانوا يرون أَنَّهُ ابن الجَرمي، أصابت دعوتُه، وعاش ابن الجَرمي بعده ستًا وأربعين سنة.

"حرف الحاء":

٣٧٤- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَوْق، أَبُو عَلِيّ التغلبي الجِيَّاني[2].

رَوَى عَنْ: وهب بْن مَسَرَّة وأَحْمَد بْن زكريا بْن الشامة. وقدم طُلَيْطِلة مرابطًا، فروى عَنْهُ الصّاحبان، وكان رجلا صالحًا.

تُوُفّي فِي عشر ذي الحجة، وله سبعٌ وسبعون سنة، رحمه اللَّه.

٣٧٥- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَبُو عَبْد اللَّه بْن الكَوْسَج المعدّل. تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

٣٧٦- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن القُنَين البغدادي، أَبُو عَبْد اللَّه المقرئ فِي مسجده عند داره، وكان من أصحاب عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم.

قرأ عَلَيْهِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد القَنْطري المجاور، وله سماع من أَبِي عُمَر الزّاهد وغيره.

مات فِي شعبان.

٣٧٧- الْحُسَيْن بْن وليد بْن نصر، أبو القاسم القُرْطُبي العريف النَّحْوِيّ[3]، أَبُو حسن بْن وليد النَّحْوِيّ.

كَانَ عارفًا بالنَّحو، بارعًا فِيهِ. أخذ عَنِ ابن القوطية، وحجّ، فسمع من أَبِي الطاهر الذُّهْلي، وابْن رشيق، وأقام بمصر أعوامًا، ثم رجع إلى الْأندلس، فأدّب أولاد المنصور مُحَمَّد بْن أَبِي عامر. تُوُفّي بطليطلة في رجب.

---

١ في الأصل "فأخطوني".

٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ١٣٥".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١٤".

(١٤٩/٢٧)

"حرف السين":

٣٧٨- سَعِيد بْن حمدون، أَبُو بَكْر القَيْسِي الأندلسي١.

سَمِعَ من: أَصْبَغ، وابْن الشامة، وابْن حَزْم، وحجّ، فسمع عَبْد اللَّه بْن الورد، وأَبَا بَكْر الْأجُرّي، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات.

قَالَ ابن الفَرَضِيّ: لم يكن له نفوذ فِي شيء من العلم.

"حرف الطاء":

٣٧٩- طاهر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُوسَى، أَبُو الْعَبَّاس البغدادي الشاعر٢.

مدح الخلفاء، وكسب الْأموال بالأدب، وتنسّك فِي آخر عمره وتزهّد، وله رسائل فِي الزُّهْد.

وتُوُفّي يوم عاشوراء سنة تسعين، وله خمسٌ وسبعون سنة، ودخل الأندلس في سنة أربعين وثلاثمائة.

"حرف العين":

٣٨٠- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَبُو الْقَاسِمِ البغداديّ نزيل مصر٣.

رَوَى عَنْ: حسين بْن حَيَّان وجادَةً من كلام يحيى بْن معمر، فِي الجرْح والتعديل، والْحُسَيْن هُوَ جَدّه لامّه.

رَوَى أيضًا عَنْ أَبِي ذَرّ الباغَنْدِي، وإبراهيم بْن عَلِيّ بْن عَبْد الصّمد الهاشمي، وأَبِي عَبْد اللَّه المَحَامِلِي.

رَوَى عَنْهُ: تمّام الرازي، وَأَبُو سعيد الماليني، وآخرون. وثّقه الخطيب وقَالَ: وُلِد سنة سبع وثلاثمائة. توفي بمصر في المحرم.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٤".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٠٧".
٣ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٧".

(١٥٠/٢٧)

٣٨١- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المؤمن، بْن يحيى، أَبُو مُحَمَّد التُّجِيْبِي ويُعْرَف بقُرْطُبَة بابن الزَّيّات١.

رحل إلى العراق مرّتين، فسمع من إسْمَاعِيل الصَّفّار، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن عَمْر بْن عَلِيّ بْن حرب بْن السّمّاك، وسمع بالبصرة من أَبِي بَكْر بْن داسة، وجماعة، وبتنيس من عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ. وكان كثير الحديث، مسندًا، صحيح السَّماع، صدوقًا إن شاء اللَّه، إلا أنّ ضَبْطَه لم يكن جيدًا، وكان ضعيف الخطّ، ربّما أخلّ بالهجاء، وكان متصرّفًا بالتجارة.

كتب النّاس عَنْهُ كثيرًا قديمًا وحديثًا، وسمعنا منه كثيرًا. قَالَ ذَلِكَ ابن الفَرَضِيّ. وهو من كبار شيوخ أَبِي عُمَر بْن عَبْد البَرّ. تُوُفّي فِي نصف رجب، وله سبعٌ وسبعون سنة.

- عبد العزيز بْن الْعَبَّاس بْن سعدون بْن يحيى، أَبُو القاسم الخَوْلاني الْمَصْرِيّ. تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

٣٨٢- عَبْد الحميد بْن يحيى، أَبُو مُحَمَّد البُوَيْطي الْمَصْرِيّ، نزيل الرَّملة.

رَوَى عَنْ: ابن قُتَيْبَة العَسْقَلاني، وغيره. وعنه: أَبُو سعد الماليني، والوليد بْن بَكْر الْأندلسي.

٣٨٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حمدون، أبو سعيد النيسابُوري.

سَمِعَ الكثير من أبي حامد بن الشرفي، ومكّي، وأَبِي بَكْر بْن حمدون، وحدّث سنين.

٣٨٤- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن صاعد القرطبي المالكي[٢].

ولي الشورى أيام ابن زَرْب، وقد رحل إلى مصر، وسمع الْحَسَن بْن رشيق وجماعة.

٣٨٥- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن خيران، أَبُو سَعِيد الشَّيْباني المقرئ الهمذاني المعروف بابن الكسائي.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٧"، وميزان الاعتدال "٢/ ٤٩٨"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠١١".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٦".

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وعن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن أوس، وإبراهيم بن عمروس، وعبد الله بن محمد بْن الخليل بْن الْأشقر، ورحل إلى بغداد فأخذ عَنْ أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وأَبِي عيسى بْن قطن، وأَبِي ذَرّ بن الباغَنْدِي، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن عيسى، وعبد الرَّحْمَن الصّائغ، والهَمَذَانيون.

وقد قَالَ: وُلِدت فِي سنة إحدى وثلاثمائة، وسمعت عَنْ أَبِي، عَنْ جدّي فِي سنة ثمان وثلاثمائة.

ووُلِد ابني أَبُو القاسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيها رحلت.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة، تُوُفّي فِي المحرم، رحمه اللَّه.

٣٨٦- عَبْد الكريم بْن مُوسَى البزودي النسفي.

سَمِعَ من: مَنْصور أبي طلحة البزودي صاحب الْبُخَارِيّ، وبالبصرة من أَبِي علي اللؤلؤي، وحدّث. كَانَ زاهدًا مُفْتِيا، تفقّه عَلَى أَبِي منصور الماتريدي. رَوَى عَنْهُ أهل سمَرْقَنْد.

٣٨٧- عُبَيْد اللَّه بْن عثمان بْن يحيى، أَبُو القاسم بْن جنيفا الدّقّاق[١]، من ثقات البغداديّين.

ولد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وسمع المَحَامِلي، والْحُسَيْن المُطَبَّقي، وإِسْمَاعِيل الصّفّار.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، ومُحَمَّد بْن العلاق، وسبطه القاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، وجماعة.

قَالَ ابن أَبِي الفوارس: كَانَ ثقة مأمونًا فاضلا، ما رأينا مثله فِي معناه، رحمه اللَّه.

٣٨٨- عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جبريل، أَبُو بَكْر النيسابُوري.

سَمِعَ أَبَا عُمَر أحْمَد بْن مُحَمَّد الحيري، ويعقوب بْن ماهان الصَّيْدَلانِي. روى عنه الحاكم.

---

١ تاريخ بغداد "١٠/ ٣٧٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٦".

٣٨٩- عَبْدَوس بْن مُحَمَّد بْن عَبْدَوس، أَبُو الفرج الطُّلَيْطِلي١.

سَمِعَ ببلده من تمّام بْن عَبْد اللَّه، ورحل مرّتين، فسمع من الْأجُرّي، وأَبِي الْعَبَّاس الكِنْدِي، وحمزة بْن مُحَمَّد الكتّاني، وأَبِي زيد المَرْوَزِي. وكان زاهدًا ورعًا فقيرًا متقلّلا.

سَمِعَ منه النّاس كثيرًا، وكان ثقة، حَسَن الضبط. تُوُفِّي فِي ذي القعدة.

٣٩٠- عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عَوْن اللَّه القُرْطُبي، أَبُو الْحَسَن٢. تُوُفِّي فِي جُمادى الْأولى.

سَمِعَ من قاسم بن أصبغ مع والده صغيرًا، ثم سَمِعَ من مُحَمَّد بْن معاوية.

٣٩١- عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يعقوب المَرْوَزِي. ثقة مُكْثِر.

حدّث بالرّيّ عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، وأَحْمَد بْن خَالِد الجزوري. أكثر عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخليلي.

٣٩٢- عَلِيّ بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد، أَبُو الْحَسَن البغدادي الزَّجّاج الشّاهد٣.

عَنْ: حبشون الخلال، وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن الجَوْزَجَاني. وعنه التنوخي، وقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدت سنة خمسٍ وتسعين، أو إحدى.

قَالَ: وكان نبيلا فاضلا، قرأ عَلَى أَحْمَد بْن سهل الْأشناني. قلت: فهو خاتمة أصحاب الْأشناني.

٣٩٣- عُمَر بْن إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن كثير، أَبُو حفص الكتّاني المقرئ. بغدادي مُسْنَد٤.

قرأ عَلَى ابن مجاهد وحمل عَنْهُ كتاب السَّبعة، وسمع من البَغَوي، وابْن صاعد، وأَبِي حامد الحَضْرَمِي، وأَبِي سَعِيد العَدَوِي، وجماعة. قرأ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيّ الأهوازي، وغيره.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٤٠".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣١٦".

٣ تاريخ بغداد "١٢/ ٧"، والمنتظم "٧/ ٢١١".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٢٦٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٨٢"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٧".

وحدّث عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن المهتدي باللَّه، وَأَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن النَّقور، وابْن هزارَمَرْد الصريفيني.

وقد سَمِعْتُ كتاب "السبعة" لابن مجاهد من طريقه بعُلُوّ، وقطع لنا قطعة من عواليه بالإجازة.

وقد قرأ أيضًا عَلَى مُحَمَّد بْن جَعْفَر الجزري، وبكّار بْن أَحْمَد، وزيد بْن أَبِي بلال، وعَلِيّ بْن ذؤابة، وأقرأ فِي مسجده دهرًا. وقرأ عَلَيْهِ أَحْمَد بْن مسرور، وَأَبُو عَلِيّ الشَّرْمقاني، وَأَبُو الفوارس مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس الأواني، وَأَبُو الفضل عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد الكوفي.

وثّقه الخطيب، وتُوُفِّي فِي شهر رجب، وله تسعون سنة.

قَرَأْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، عَنْ أَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ "الشَّيْبَانِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ"١ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِمْلاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا أبو مُعَاوِيَةُ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: "مَنْ أَفْطَرَ فَرُخْصَةٌ، وَمَنْ صَامَ فَالصَّوْمُ أَفْضَلُ" ٢. صَحِيحٌ، غَرِيبٌ.

٣٩٤- عُمَر بْن دَاوُد بْن سلمون، أَبُو حفص الْأَنْطَرَطُوسي الْأَطْرَابُلُسِي٣.
حدّث عَنْ: مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الدَّيْبُلي، وأَبِي رَوْق الهزّاني، وابْن عُقْدَة، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وأَحْمَد بْن الْحَسَن الطّيّاني. كَانَ يَرْوِي الموضوعات.
وقَالَ الْأهوازي: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ختمت اثنتين وأربعين ألف ختمة، وذكر أن مولده سنة خمسٍ وتسعين ومائتين، وسمعته يَقُولُ: تزوجت مائة امْرَأَة، واشتريت ثلاثمائة جارية. مات سنة تسعين.

---

١ ساقطة من الأصل واستدركت من سير أعلام النبلاء.
٢ "حديث صحيح": أخرجه مالك "١/ ٢٩٥" في الموطأ، والبخاري "٤/ ١٦٣"، ومسلم "١١١٨".
٣ لسان الميزان "٤/ ٣٠٢"، والمغني "٢/ ٤٦٥".

(١٥٤/٢٧)

٣٩٥- عيسى بْن سَعِيد بْن سعدان الكلبي القُرْطُبي، أَبُو الْأصبغ، المقرئ، المحقّق١.
رحل وعرض القراءة عَلَى السّامِرِيّ، وأَحْمَد بْن نصر "الشّذَائي"٢ وعُمَر بْن إِبْرَاهِيم الكتاني، وسمع من القاضي أَبِي بَكْر الْأَبْهَرِي، وعدّة. وأقرأ فِي مسجده بقُرْطُبَة. توفي في جمادى الآخرة كهلا.
"حرف الفاء":
٣٩٦- "فحل"٣ بْن تميم الْأمير المغربي وُلّي إمرة دمشق للحاكم في هذه السنة، ومات فيها، فوُلّي بعده عَلِيّ بن جعفر بن فلاح.
"حرف القاف":
٣٩٧- القاسم بن ميمون بن حمزة محمد بن جعفر أبو محمد العلوي توفي بمصر.
"حرف الميم":
٣٩٨- مُحَمَّد بْن جعفر بْن رُمَيْل، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي ثم الْمَصْرِيّ. سَمِعَ مُحَمَّد بْن زبّان بْن حبيب، ومُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الأشعث.
وعنه: عبد الله بن عبد اللَّه المَحَامِلي، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الدّقّاق، المصري.
سمع مراد جزءين من حديثه حدَّثونا بهما. مات فِي جُمَادَى الْأولى.
٣٩٩- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الْحُسَيْن بْن عَبْد اللَّه بْن هارون، أَبُو الْحُسَيْن بْن أخي ميمي الدّقّاق٤، من ثقات البغداديّين.
سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوِي، وأَبَا جَعْفَر أَحْمَد بْن إِسْحَاق بْن بهلول، وأَبَا حامد بْن مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وإِسْمَاعِيل الورّاق، وجماعة.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٣٦".
٢ في الأصل "السدائي".
٣ في الأصل "علي".
٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٦٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٧"، والعبر "٣/ ٤٧".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْن بْن النَّقُّور، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، وتُوُفِّي سلْخ رجب.

٤٠٠- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن حمدون، أَبُو سَعِيد النيسابُوري الزّاهد، أحد العُبَّاد ببلده.

سمع من: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن حمدون، وأَبِي حامد بن الشرفي، وأبا نعيم بن عَدِيّ.

وعنه: أحْمَد بْن منصور المغربي، "وَأَبُو"١ عثمان سَعِيد البحيري.

٤٠١- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ذي النُّون، أَبُو عَبْد اللَّه الْأندلسي البجَّاني٢.

سَمِعَ من: سَعِيد بْن فَحْلُون، وأَحْمَد بْن جَابِر، وحدّث. وفي سماعه من سَعِيد مقال.

٤٠٢- مُحَمَّد بن عُمَر بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن أحْمَد بْن يحيى بْن الْحُسَيْن بْن الشهيد بْن عَلِيّ الزيدي العلوي٣، أَبُو الْحَسَن الكوفي نزيل بغداد.

كَانَ رئيس الطّالِبيّين، مَعَ كثرة المال والضّياع واليَسَار. ولد سنة خمسة عشرة.

وسمع: هناد بن السّريّ الصّغير، وأَبَا الْعَبَّاس بْن عُقْدة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال وغيره، وانتخب عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيّ، وتُوُفِّي فِي ربيع الْأول، وكان وافر الجاه والحُرْمة.

ناب عَنْ بني بُوَيْه، ولما دخل عَضُدُ الدولة بغداد، قَالَ لَهُ: امنع النّاس من الدعاء والصُّحْبة وقت دخولي، ففعل، فتعجب من طاعة العامّة لَهُ، ثم فيما بعد قبض عَلَيْهِ وسجنه، وأخذ أمواله، فبقي فِي السجن مدة، حتى أطلقه شرف الدولة أَبُو الفوارس بْن عَضُدِ الدولة، فأقام معه، وأشار عَلَيْهِ بطلب المُلْك، فتمّ لَهُ ذَلِكَ، ودخل معه بغداد، وقيل: إنه أخذ منه لما صُودِر ألف ألف دينار عينًا. توفي في عاشر ربيع الأول.

---

١ في الأصل "أبي".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٣".

٣ تاريخ بغداد "٣/ ٣٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٧"، والعبر "٣/ ٤٧".

٤٠٣- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن يعقوب، أَبُو عصمة السَجْزِي الضَّبعي.

تُوُفِّي فِي ربيع الْأول.

٤٠٤- مُحَمَّد بْن يوسف بْن مُحَمَّد الْجُنَيْد، أَبُو زُرْعَة الكَشِّي الحافظ الجُرْجاني١.

كَانَ أَبُوهُ من قرية كَشّ، وهي عَلَى ثلاثة فراسخ من جُرْجَان.

سَمِعَ أَبُو زُرْعَة من: أَبِي نُعَيْم بْن عدي، وأبي العباس الدغلولي، ومكي بن عبدان، وأبي محمد عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حاتم، ورحل إلى نيسابُور وبغداد وهمذان والحجاز.

قَالَ حمزة بْن يوسف: جمع الْأبواب والمشايخ، وكان يحفظ ويفهم، وأملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاوز بمكّة إلى أنْ تُوُفِّي بها سنة تسعين وثلاثمائة.

٤٠٥- المعافى بْن زكريا بْن يحيى بْن حُمَيْد القاضي، أَبُو الفرج النَّهْرُوَانِي٢ المعروف "بابن"٣ طرار الفقيه الجريريّ، نسبة إلى مذهب مُحَمَّد بْن جرير الطَّبَرِي.

سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد، وابْن صاعد، وأَبَا سَعِيد العَدَوِي، وأَبَا حامد الحَضْرَمِي، وخلقًا مثلهم ودونهم، فأكثر، وقرأ عَلَى ابن شنَّبوذ، والخاقاني.

قرأ عَلَيْهِ: أَبُو العلاء، مُحَمَّد بْن عَلِيّ القاضي، وَأَبُو تغلب المَلْحمي، وأَحْمَد بْن مسرور الخبّاز، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن زلال النَّهَاوَنْدِي.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو الطّيّب الطَّبَرِي، وأَحْمَد بْن عَلِيّ التَّوَّزي، وأَحْمَد بْن عُمَر بْن رَوْح، وَأَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بْن الحُسَيْن الجازري، وآخرون.

قَالَ الخطيب: كَانَ من أعلم النّاس فِي وقته بالفقه والنَّحْوِ واللغة وأصناف الْأدب، ووُلّي القضاء بباب الطّاق، وكان عَلَى مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبي

---

١ تاريخ جرجان "٤٥٤"، والمنتظم "٧/ ٢١٣".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٨"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٢٣٠".

٣ في الأصل "بن".

مُحَمَّد الباقي الفقيه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إذا حضر القاضي أَبُو الفرج، فقد حضرت العلوم كلها.

قَالَ الخطيب: حَدّثَنِي أَبُو حامد الدلوي قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّد الباقي يَقُولُ: لو أوصى رجل بثلث ماله أن يدفع إلى أعلم النّاس، لوجب أن يُدْفَع إلى المُعَافَى بْن زكريّا.

قَالَ الخطيب: وسالت البَرْقَاني عَنِ المُعَافَى فَقَالَ: كَانَ أعلم النّاس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

وزكريّا أَبُو حيّان التوحيدي قَالَ: رَأَيْت المُعَافَى بْن زكريّا قد نام مستدبر الشمس فِي جامع الرُّصَافة، فِي يوم شاتٍ، وبه من أثر الضُّرّ والفقر والبؤس أمر عظيم، مَعَ غزارة علمه.

وقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن أَبِي نصر الحُمَيْدي: قرأت بخط المُعَافَى بْن زكريّا قَالَ: حججتُ، فكنت بِمِنَى، فسمعت مناديا ينادي: يا أَبَا الفرج. فقلت: لعله يريدني، ثم نادى: يا أَبَا الفرج المُعَافَى. فَهَمَمْتُ أناجيه، ثم رجع فنادى: يا أَبَا الفرج المُعَافَى النَّهْرُوَانِي، فقلت: ولم أشك أَنَّهُ يناديني، هأنذا، فما تريد؟ قَالَ: لعلّك من نَهْرُوان الشرق؟ قلت: نعم. قَالَ: نَحْنُ نريد نَهْرُوان الغرب، قَالَ: فعجبت من هذا الاتّفاق، وعلمت أنّ بالمغرب مكانًا يُسمى النهروان.

توفي المعافى بالنَهْرُوان فِي ذِي الحجَّة، وَلَهُ خمسٌ وثمانون سنة.

"حرف النون":

٤٠٦- ناجية بْن مُحَمَّد، أَبُو الحُسَن الكاتب١.

عَنِ: ابن الْأنباريّ، والمَحَامِلي، وجماعة. وعنه العتيقي، والتنوخي. وثقه الخطيب.

"حرف الواو":

٤٠٧- وَهْب بْن مُحَمَّد بْن محمود بْن إِسْمَاعِيل، أَبُو الحزم القُرْطُبِي٢.

سَمِعَ من: قاسم بْن أَصْبَغ، ووهب بْن مَسَرَّة، وكان حافظًا للرأي، مشاورًا في

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٢٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٠٢".
٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٦٦".

(١٥٨/٢٧)

الْأحكام فِي أيام ابن السليم، فلما وُلّي القضاء مُحَمَّد بْن يَبْقَى ترك مشاورته، وكان شيخًا صالحًا كثير الصلاة، مواظبًا للجامع، يُقرئ الفقه ويفتي. توفي في رمضان.

"حرف الياء":

٤٠٨- يحيى بْن منصور، أَبُو سَعِيد البوسنجي الفقيه، سمع بنيسابور محمد بن الْحُسَيْن القطَّان، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: جمال الْإسلام أبو الحسن الداوودي، وتوفي في ذي الحجة.

٤٠٩- يحيى بْن مُحَمَّد بْن يوسف، أَبُو زكريّا الْأشعري القُرْطُبي١ المعروف بابن "الجياني"٢.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، ومسلمة بْن قاسم، ومُحَمَّد بن أحمد الخزاز، رمل فسمع بمكّة كتاب الضُّعَفاء للعُقَيْلي، وبمصر صحيح مُسْلِم من ابن ماهان. وكان جيد النّقل، ضابطًا. مات فِي صفر.

وقَالَ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ: أَنَا هذا بجميع جامع التِّرْمِذِيّ عَنْ أَبِي يعقوب بْن الدَّخِيل المكّي، عَنْ أَبِي ذَرّ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم التِّرْمِذِيّ، عَنْهُ.

من الوفيات وممن كَانَ فِي هذا الوقت غير مرتبة أبجديا:

٤١٠- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مهلهل أَبُو القاسم إلْبيري نزيل غُرْنَاطَة٣.

سَمِعَ مُحَمَّد بْن عَبْد الله بن أبي دُلَيْم. قال ابن الفرضي: كتبت عَنْهُ، وكان صالحًا.

تُوُفّي سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثمانين.

٤١١- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد، أَبُو معشر الورّاق "المَرْوَزِي"٤.

رَوَى عَنْ: أَبِي عَلِيّ بْن رزين الباساني. وعنه أَبُو عُمَر بْن عبد الواحد المليحي.

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٥".
٢ في الأصل "الحياني".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٨".
٤ في الأصل "المروي".

(١٥٩/٢٧)

٤١٢- الْحَسَن بْن يحيى بْن قيس، أَبُو بَكْر المقرئ.

رَوَى مختصَر الخِرَقي فِي الفقه، عَنِ الخِرَقي. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْد اللَّه بْن حامد الحنبلي الفقيه، وَأَبُو طَالِب العشاري.

٤١٣- الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِسْحَاق، أَبُو الْعَبَّاس الحلبي١.
تُوُفِّي قبل والده فيما أظنّ.
قدِم بغداد، وحدّث بها عَنْ قاسم المَلَطي، والمَحَامِلي، وابْن عُقْدة، وعَلِيّ بْن أَبِي مطر الإسكندراني.
رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن أحْمَد النعيمي، وَأَبُو العلاء مُحَمَّد بْن عَلِيّ الواسطي.
قَالَ الخطيب: كَانَ يوصف بالحِفْظ، وما علمت من حاله إلا خيرًا.
٤١٤- الحسن بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن شريك، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني الغسّال٢.
عَنْ: أَبِي عَمْرو أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن جَعْفَر، ومُحَمَّد بْن حفص وأَحْمَد بْن بندار الشعّار. وعنه: أَبُو طاهر أحْمَد بْن محمود بْن النُّعْمَان الصائغ، وغيره. ذكره ابن نُقْطَة.
٤١٥- الْحُسَيْن بْن أَبِي جَعْفَر بْن مُحَمَّد الخالع الرافقي٣.
قَالَ: إنه من ذُرِّيّة معاوية بْن أَبِي سُفْيَان، وكان من كبار النُّحَاة.
أخذ عَنْ أَبِي سَعِيد السّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسي. وله من المصنفات كتاب "الشعراء" وكتاب "المواصلة والمقاصدة" وكتاب "الأمثال" وكتاب "الأدوية والجبال" وكتاب "الرمال" وكتاب "تخيلات العرب" وكتاب "تفسير شِعْر أَبِي تمّام" وكتاب "صناعة الشِعْر" وكتب سوى هذه، وكان من الشعراء المذكورين، ولا أعرف مَتَى مات.
٤١٦- سُلَيْمَان بْن حسان، أَبُو دَاوُد بْن جُلْجُل الْأندلسي الطّبيب٤، عالم الأندلس بالطب.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ٧٦".
٢ ذكر أخبار أصبهان "١/ ٢٨٥".
٣ ميزان الاعتدال "٥٤٧٨"، وتاريخ بغداد "٨/ ١٠٥"، ولسان الميزان "٢/ ٣١٠".
٤ الوافي بالوفيات "١٥/ ٣٦٢".

كَانَ بصيرًا بالمعالجات، خدم المؤَيَّد باللَّه هشام بْن المستنصِر، وكان إمامًا فِي معرفة الْأدوية المُفْرَدَة، لا سيما بكتاب ديسقوريدس العين زربي الَّذِي عُرِّب فِي خلافة المتوكّل، وبقي منه ألفاظ كثيرة يونانية لم تُعَرَّب ولا عُرِفَتْ.
قَالَ ابن جُلْجُل: وانتفع النّاس بما عُرِّب منه، فلما كَانَ فِي دولة النّاصر عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد صاحب الْأندلس، كاتبه أرمانوس صاحب القسطنطينية قبل الأربعين وثلاثمائة وهاداه بنفائس، فكان منها كتاب ديسقوريدس مصوّر الحشائش بالتصوير العجيب، والكتاب باليوناني، ومنها كتاب هروشيش تاريخ عجيب فِي الْأمم والملوك باللسان اللَّطِيني.
وكان بالأندلس من يتكلم بِهِ، ثم كاتبه النّاصر وسأله أن يبعث إِلَيْهِ برجل يتكلم باليوناني واللَّطِيني، ليُعَلِّم لَهُ عبيدًا، حتى يترجموا له، فبعث إِلَيْهِ براهب يُسمى نِقَولا، فوصل قُرْطُبَة فِي سنة أربعين، ونشر من كتاب ديسقوريدس ما كَانَ مجهولا، وكان هناك جماعة من حُذَّاق الْأطباء، فأحكم الكتاب، وقد أدركتهم، وأدركت نِقُولا الرّاهب وصحبتهم، وفي صدر دولته مات نقولا الرّاهب.
ولابن جُلْجُل تاريخ الْأطبّاء والفلاسفة، وله تذييل وزيادات عَلَى كتاب ديسقوريدس مما لم يعرفه ديسقوريدس، صنّفه فِي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ولم تبلُغْنا وفاته مَتَى كانت.
٤١٧- عَبْد الباقي بْن الْحُسَيْن بْن أحْمَد الْإمَام المقرئ، أَبُو الْحَسَن بْن السّقّا الخُراساني ثم الدمشقي١.

أحد الحُذَّاق بالقراءات، وأحد من عُني بهذا الشأن.

قرأ عَلِيّ: مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان البعلبكي صاحب هارون الْأخفش، "وعلى نظيف"[٢] بْن عَبْد اللَّه، وعلي بن زيد بن علي الكوفي، وعلي بن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الجَلَنْدي، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد بن الحسن الدبيلي وأَحْمَد بْن صالح وإبراهيم بْن الْحَسَن، وطائفة بالحجاز والشام والعراق ومصر، وحدّث عَنْ عَبْد اللَّه بْن عتاب بْن الزِّفْتِي، وأَبِي عَلِيّ الحصايري، وجماعة.

---

١ معرفة القراء "١/ ٢٨٧"، وغاية النهاية "١/ ٣٥٦".

٢ في الأصل "وعلي بن نظيف".

قرأ عليه: أبو الفتح فارس وغيره، وحدّث عَنْهُ عَلِيّ بْن دَاوُد المقرئ، وَأَبُو عَلِيّ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الْإصبهاني.

وقال أبو عمر الدّاني: وكان خيرًا، فاضلا، ثقة، مأمونًا، إمامًا فِي القرآن، عالمًا بالعربية، بصيرًا بالمعاني. قَالَ لنا فارس بْن أَحْمَد عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أدركت إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرّزّاق بأنطاكية، وحضرت مجلسه، وهو يقرئ فِي سنة أربعٍ وثلاثين، وأنا داخل، ولم أقرأ عَلَيْهِ.

قَالَ الدّاني: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه يَقُولُ: كَانَ عَبْد الباقي سَمِعَ معنا عَلَى أَبِي بَكْر الْأَبْهَري، وكتب عَنْهُ كتبه فِي الشرح، ثم قَدِم مصر، فقامت لَهُ فيها رئاسة، وكنا لا نظنه هناك، وكان ببغداد.

تُوُفّي سنة ثمانين بالإسكندرية، أو بمصر.

٤١٨- عثمان بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم السّامِريّ الوَرّاق.

سَمِعَ: أبا بكر بن نَيْرُوز الْأنماطي، وإبراهيم بْن عَبْد الصمد الهاشمي، وجَعْفَر بْن مرشد.

وعنه: الماليني، والحاكم، وحمزة السَّهْمي، وجماعة.

٤١٩- عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن عثمان بْن سَعِيد، أَبُو الْحَسَن الغضائري[١].

قرأ عليه بالروايات أَبُو عَلِيّ الْأهوازي. وزعم أَنَّهُ قرأ عَلَى عَبْد اللَّه بْن هاشم الزَّعْفَراني تلميذ خلف البزاز، وعلى أحمد بن فرج، وسعيد بن عبد الرحيم الضرير صاحبي الدوري، وعَلِيّ بْن شنَّبوذ، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الْأهناسي الْمَصْرِيّ، وعَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن الهيثم المقرئ، "عَلَى"[٢] تلميذ أَبِي أَحْمَد الطَّيّب بْن إسماعيل.

٤٢٠- عمر بن القاسم، أبو الحسين البغدادي المقرئ صاحب ابن مُجاهد، يُعرف بابن الحدّاد وبابن وَبَرَة[٣]، من بقايا من تلا عَلَى ابن مجاهد.

حدّث عَنْ: ابن مبشر الواسطي، والمحاملي، وقاسم الملطي.

---

١ معرفة القراء الكبار "١/ ٢٧١".

٢ في الأصل "وله".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٢٦٩".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد الخلال، والعتيقي، وَأَبُو الفرج الطّناجيري.

قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا. قلت: بقي إلى سنة تسعين.

٤٢١- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن تميم، أَبُو القاسم القاضي١.

رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم الْإِمَام البلدي، وأَبِي الفوارس الصّابوني، وأَحْمَد بْن الحسن بْن إِسْحَاق الرّازي. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم الْأَزْجِي.

قَالَ الخطيب: كَانَ صدوقًا، خرّج له ابن شاهين.

٤٢٢- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن القاسم بْن خلف بْن حَزْم، أَبُو الْحَسَن الثَّغْري القلعي٢، من قلعة أيّوب بالأندلس.

سَمِعَ وهب بن مسرة، وابن عابس، وفي الرّحلة من أَبِي عَلِيّ بْن الصّوّاف ببغداد.

ورجع فلزم العبادة والجهاد، ووُلِّي قضاء بلده، ثم استغنى من القضاء، وإليه كانت الرحلة، وانتفع بِهِ النّاس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر الطَّلَمَنْكِيّ، وابْن الفَرَضِيّ، وابْن الشقاق. وتُوُفِّي سنة ثلاث، وكان عارفًا بمذهب مالك.

٤٢٣- عثمان بْن أحْمَد بْن جَعْفَر العِجْلي، مُسْتَمْلي ابن شاهين٣.

رَوَى عَنِ: البَغَوي، وابْن أَبِي دَاوُد، والْحُسَيْن بْن عفير. رَوَى عَنْهُ: الخلال، وعَبْد العزيز الْأَزْجِي، والعتيقي، وَأَبُو طَالِب العشاري.

٤٢٤- عثمان بْن مُحَمَّد بْن القاسم الْأَدَمي٤.

روى عَنْ: عَبْد اللَّه بْن إِسْحَاق المدائني، والبَاغَنْدِي، والبَغَوي.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وَأَبُو بَكْر بْن بشران، ومُحَمَّد بْن أحْمَد النَّرْسي. وثّقه أَبُو بَكْر الخطيب.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٤١٠".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٤".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ٣٠٩".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ٣١٠".

٤٢٥- نصر بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الخليل المرجى أَبُو القاسم المَوْصِليّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي يَعْلَى المَوْصِليّ، فهو آخر من رَوَى فِي الدُّنيا عَنْهُ، وعُمِّر دهرًا طويلا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وَأَبُو نصر بْن طَوْق المَوْصِليّ، وآخر من رَوَى عَنْهُ بالإجازة عَلِيّ بْن البشري، توفي قريبًا من سنة تسعين وثلاثمائة.

٤٢٦- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الله١، وقيل: عَلِيّ بدل عَبْد اللَّه الفقيه، أَبُو بَكْر بن خويز منداذ المالكي صاحب "أَبِي بَكْر الْأَبْهَري"٢ من كبار المالكية العراقيين.

صنف كتابًا كبيرًا فِي الخلاف، وآخر فِي أصول الفقه، وكتاب "أحكام القرآن"، وله اختيارات فِي الفقه خالف فيها المذاهب، كقوله: إن العبيد لا يدخلون فِي الْخَطَّاب للأحرار، وأنَّ خَبَرَ الواحد يُوجِب العلمَ. قاله القاضي عياض، وقَالَ: قد تكلّم فِيهِ أَبُو

الوليد الباجي وقَالَ: لم أسمع لَهُ فِي علماء العراقيين "ذِكْر"٣، أو كَانَ لَهُ بجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى يؤدّي إلى منافرة المتكلمين من أهل السُّنَّة، وحكم عَلَى اهل الكلام أنّهم من أهل الْأهواء الذين قَالَ مالك، رحمه الله، في مناكحتهم وأمانتهم وشهادتهم ما قَالَ.

قلت: وذكره أَبُو إِسْحَاق فِي الطبقات، فَقَالَ فِيهِ: المعروف بابن كواز.

٤٢٧- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد، أَبُو الفضل الكاتب، بغداديّ صالح٤.

رَوَى عَنِ المَحَامِلي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد. قَالَ الخطيب: حدثونا عَنْهُ.

٤٢٨- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن حاتم أَبُو عَبْد اللَّه الزغرتاني الهَرَوِي. سَمِعَ أَحْمَد بْن سَعِيد الْأشجّ، وأَبِي الْأشعث العِجْلي. رَوَى عَنْهُ: إِسْحَاق القرَّاب، وَأَبُو عَبْد الواحد المليحي، وغيرهما.

٤٢٩- مُحَمَّد بْن عُمَر بن عزيز بن عمران، أبو بكر الهمذاني التككي.

---

١ الوافي بالوفيات "٢/ ٥٢"، ولسان الميزان "٥/ ٢٩١".

٢ في الأصل "أبي بكر الأهوازي بمري".

٣ في الأصل "ذكره".

٤ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٣".

رَوَى عَنْ: أوس الخطيب، وموسى بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن فيره الطّيّان، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي زكريّا، وجماعة.

وعنه: عَبْد الغفَّار بْن مُحَمَّد، وعَبْد اللَّه بْن كاله، ومكي بْن المحتسب وعَبْد اللَّه بْن الْحَسَن الهاشمي، وهو آخر من حدّث عَنْهُ.

قَالَ شِيرَوَيْه: هُوَ صَدُوق.

٤٣٠- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن الفضل بْن الموفَّق، أَبُو بَكْر الصُّوفِي الهَمَذَاني الخبّاز المعروف بابن جزر صاحب الشِّبْليّ.

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه الهَرَوِي صاحب يحيى بْن مُعَاذ الرّازي، وغير واحد، وروى تفسير جُوَيْبر عَنْ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن فيرة الطّيّان.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سهيل بْن زيرك، وَأَبُو منصور مُحَمَّد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل المؤدب، والخليل بْن عَبْد اللَّه الخليلي، وآخرون. وقيل إن الدَّارَقُطْنِيّ رَوَى عَنْهُ.

قَالَ شِيرَوَيْه: صَدُوق. قد رَوَى عَنْهُ من أهل بغداد أبو حفص بن شاهين، وهو أكبر منه.

٤٣١- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو الحسين بن الأصبهاني المقرئ نزيل بغداد١، وحدث عن محمد بن عمر بن حفص "الجورجيري"٢، وابْن داسَه، وأَبِي مُحَمَّد بْن فارس، وعدة.

وعنه البَرْقَاني، والعتيقي. ثقة عابد.

٤٣٢- عَبْد الواحد بْن الْحُسَيْن القاضي، أَبُو القاسم الصَّيْمَريّ الشافعيّ، أحد الْأعلام٣، ومن أصحاب الوجوه فِي المذهب. تفقه بأبي حامد المَرُورُوذِي، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاء إلى البصرة، وكان من أوعية العلم.

تفقه عَلَيْهِ أقضي القُضاة الماوَرْدِي، وله كتاب "الإيضاح فِي المذهب" فِي سبع مجلَّدات، وكتاب "القياس والعلل"، وغير ذَلِكَ. سمعوا منه فِي سبعٍ وثمانين بعض كتبه.

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٦".
٢ في الأصل "الجورحيري".
٣ طبقات الشافعية الكبرى "٣/ ٣٣٩".

٤٣٣- إِبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن بْن "حكمان"١ الْإِمَام، أَبُو منصور بْن الكَرْخِي البغدادي.
سَمِعَ: أحْمَد بْن عُبَيْد الصّفّار، وأَبَا عَلِيّ الصّوّاف، وطبقتهما، فأكثر، وأراد أن يصنّف مسندًا، وكان يحضر عنده الدَّارَقُطْنِيّ كل أسبوع، ويعلّم عَلَى الْأحاديث فِي أُصُوله، ويُمْلي عَلَيْهِ العِلَل، حتى خرَّج من ذَلِكَ جملة كبيرة.
رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ فِي كتاب المدبَّج حديثًا، ومات قبل "الدَّارَقُطْنِيّ"٢ بزمان.
قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: ما علَّقت عَنْهُ يسيرًا، ولم أر مثل صُحْبَته نَحْوًا من عشرين سنة، أدام فيها الصيام، وكان يُصلِّي أربع ركعات بسُبع القرآن كل ليلة وقت العتمة.
٤٣٤- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن جُوري، أَبُو الفرج العُكْبَرِي٣.
أكثر التَّطْواف، وسمع الكثير بالعراق والعجم والشّام والحجاز ومصر، وقد حدث عن خثيمة الْأَطْرَابُلُسِي، وأَبِي سَعِيد بْن الْأَعْرابي، وعَبْد الصَّمد الطستي، وطبقتهم.
روى عنه: أبو بكر بن لال، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو نُعَيْم الحافظ، وَأَبُو طاهر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الصّبّاغ. قَالَ الخطيب: فِي حديثه مناكير.
٤٣٥- عَلِيّ بْن الْحَسَن بن بندار بن محمد بن المثنَّى، أَبُو الْحَسَن التميمي الْأَسْتَرَابَاذي القسْري٤ الزّاهد، شيخ الصُّوفِيّة بجُرْجَان.
رحل وسمع من أَبِي سَعِيد بْن الأعرابي، وخيثمة بْن سُلَيْمَان، وأبي بَكْر الرقي، وخلق.
وعنه: ابنه إسماعيل، وعلي بْن محمود "الزوزني"٥، وفضل الله أَبُو سَعِيد الميهني وسعيد بن أبي سعيد العيار، وغيرهم.

---

١ في الأصل "حمكان".
٢ في الأصل "الدار".
٣ تاريخ بغداد "٤/ ٤١٠"، وميزان الاعتدال "١/ ١٣٣"، والمغني "١/ ٥٤".
٤ ميزان الاعتدال "٣/ ١٢١"، وتاريخ جرجان "٣٢٠".
٥ في الأصل "الزورمي".

قَالَ ابن طاهر المقدسي: كَانَ يقف عَلَى أفرادٍ لقَوْمٍ، فيحدّث بها عَنْ أناسٍ آخرين، لا يُحْتَج بِهِ.
٤٣٦- عُتْبَةُ بْن مُحَمَّد بْن حاتم القاضي، أَبُو الهيثم النيسابُوري الحنفي الْإِمَام١.
سمع: الأصم وطائفة، وتفقه على أبي الحسين قاضي الحرمين، وسمع فِي الفقه، وصار أوْحَدَ عصره، حتى لم يبق بخُراسَان قاضٍ

حنفيّ إلا وهو ينتمي إِلَيْهِ.

قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه الحليمي: لقد بارك اللَّه فِي عِلْم الفقه بأبي الهَيْثَم، فليس بما وراء النهر أحدٌ يرجع إلى النّظر والجْدل إلا أصحابه.

قلت: رَوَى عَنْهُ الحاكم حديثًا فِي تاريخه.

٤٣٧- عيّاش بْن الْحَسَن الخزري٢.

عَنْ: أَبِي بَكْر بْن زياد النيسابوري، وابْن الْأَنْباري، والمَحَامِلِي.

رَوَى عَنْهُ: الدَّارَقُطْنِيّ، وهو أكبر منه، وَأَبُو بَكْر بْن بشران، وعَبْد الكريم بْن المَحَامِلي.

وثّقه الخطيب.

٤٣٨- مَهْدِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو سَلَمَة القُشَيْرِي النيسابُوري الصّيْدَلانِي٣.

عَنْ: أَبِي حامد بْن الشرفي الحافظ، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن دلوَيْه، وأَبِي حامد بْن بلال.

وقدم بغداد، فحدث بها قبل سنة تسعين. رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي، وهبة اللَّه اللالكائي.

قَالَ الخطيب: رواياته مستقيمة.

٤٣٩- زيد بن رفاعة، أبو الخير٤.

---

١ العبر "٣/ ٩٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٨١".

٢ في الأصل "الجزري" وانظر: تاريخ بغداد "١٢/ ٢٧٩"، واللباب "١/ ٤٤١".

٣ تاريخ بغداد "١٣/ ١٨٥".

٤ تاريخ بغداد "٨/ ٤٥٠".

(١٦٧/٢٧)

رَوَى بخُراسَان عَنِ ابن دُرَيْد، وابْن الْأنباري كُتُبَ اللّغة، وروى لهم عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابن كامل الْجَحْدَرِي.

ذكره الخطيب، فَقَالَ: كَانَ كذّابًا. سَمِعْتُ أَبَا القاسم هبة اللَّه، يعني اللالكائي يَقُولُ: رَأَيْته بالرّيّ، وأساء القول فِيهِ، وقَالَ لي التنوخي: ذُكر لنا عَنْهُ أنّه كَانَ يذهب مَذْهَبَ الفلاسفة.

٤٤٠- الْحُسَيْن بْن أَحْمَد بْن علي بْن خُزَيْمَة النيسابُوري، أَبُو مُحَمَّد الكرابيسي.

سَمِعَ: ابن خُزَيْمَة. وعنه أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي.

٤٤١- الربيع بْن مُحَمَّد بْن حاتم، أَبُو الطيّب الحاتمي الطُّوسي.

عَنْ: أَبِي القاسم، عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم المُزَكّي، وإبراهيم بْن عَبْدَوس الحَرَشِيّ، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وطبقتهم.

وعنه: أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن المقرئ، غيرهما.

(١٦٨/٢٧)

بسم الله الرَّحْمَن الرحيم

الطبقة الْأربعون:

حوادث سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة:

فيها: جلس القادر للحُجَّاج الخُرَاسانية، وأعلمهم أَنَّهُ قد جعل وليّ عهده ولده أَبَا الفضل الغالب باللَّه، وله يومئذ ثمان سنين وأربعة أشهر، وسبب عَجَلَته فِي ذَلِكَ أنّ عَبْد اللَّه بْن عثمان العباسي الواثقي الخطيب خرج إلى خُرَاسان، واتفق هُوَ ورجل رئيس عَلَى أن افتعلا كتابًا من القادر بتقليد الواثقيّ ولاية العهد من بعده، ودخل عَلَى بعض السلاطين، فاحترمه وخطب لَهُ بعد القادر، وكتب إلى القادر باللَّه، فبادر بولاية العهد لابنه، وأَثْبَتَ "فسق"١ الواثقي، ولم يزل الواثقيّ فِي البلاد النائية حتى مات غريبًا خائفًا من سوء افترائه٢.

---

١ في الأصل "وسبق".

٢ الكامل في التاريخ "٩/ ١٦٥"، والمنتظم "٧/ ٢١٥".

(١٦٩/٢٧)

حوادث سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة:

فيها: ثارت العامّة ببغداد عَلَى النَّصارَى، فنهبوا البيعة وأحرقوها، سقطت على جماعة من المسلمين، فهلكوا، وعَظُمَت الفتنة ببغداد، وانتشر الدُّعار.

وبطل الحجّ من العراق فِي هذه السنة١.

وفيها: "وُلِد أَبُو الْحَسَن وَأَبُو الْحُسَيْن"٢ توأمين للسلطان بهاء الدولة، فعاش أَبُو الْحُسَيْن سبع سنين، وأمّا أَبُو عَلِيّ فعاش وملك العراق، ولُقّب "مشرف"٣ الدولة.

وزاد أمر الشُّطَّار ببغداد، وواصلوا أخذ العملات والأموال، وقتلوا، وأشرف النّاس معهم عَلَى "خطّه"٤ صعبة، وكان فيهم من هُوَ عباسي وعَلَوِيّ، فبعث بهاء الدولة أبا عَلِيّ عميد الجيوش إلى العراق ليدبر أمورها، فقدم بغداد، وزينت له،

---

١ المنتظم "٧/ ٢١٩".

٢ في الأصل "ولد الحسن والحسين".

٣ في الأصل "شرف".

٤ في الأصل "خطر".

(١٦٩/٢٧)

"وغرق"١ جماعة، ومُنع الشّيعة والسُّنّية من إظهار مذهبهم، ونفي الدُّعَّار، ونفي ابن المعلّم فقيه الشيعة، وقامت هيبته٢.

وفي المحرم "غزا"٣ السلطان محمود بْن سبكتكين الهند، فالتقاه صاحبها الملك جيبال، ومعه ثلاثمائة فيل، فنصر اللَّه محمود، وقتل من الكفار خمسة آلاف، ومن الفيول خمسة عشر فيلا، وأُسِر جيبال فِي جماعة من قوّاده، فكان عَلَيْهِ من الجواهر ما

قيمته مائتا ألف رأس دينار وبلغت القيمة من الرقيق خمسمائة ألف رأس نقل ذَلِكَ صاحب سيرة محمود بن سبكتكين الْأديب الكاتب أَبُو النَّصر مُحَمَّد بْن عَبْد الجبّار العُتْبي، وقد سَمِعَ هذا من أَبِي الفتح البُسْتِي وجماعة.

قَالَ أَبُو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلا. وكان مُسِنًا، فتألّم مما تمّ عَلَيْهِ، وآثر النّار عَلَى العار، فحلق شعره، ثم حرّق نفسه حتى تلف.

قَالَ أَبُو النّصر: وافتدى الملك نفسه بخمسين فيلا.

---

١ في الأصل "بفرق".

٢ المنتظم "٧/ ٢٢٠"، والكامل "٩/ ١٧٨".

٣ في الأصل "غزى".

(١٧٠/٢٧)

حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة:

فيها: منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النَّوح وتعليق المُسُوح فِي الْأسواق، ومنع السُّنِّيّة عمّا أبدعوه فِي أمر مُصْعَب بْن الزُّبَيْر.

وفيها: قبض بهاء الدّولة عَلَى وزيره أَبِي غالب مُحَمَّد بْن خَلَف، وقرّر عَلَيْهِ مائة ألف دينار١.

وفيها: برز عميد الجيوش، وذهب إلى سُورا، فاستدعى سيف الدّولة عَلِيّ بْن مَزْيَد، وقرر عَلَيْهِ فِي العام أربعين ألف دينار عَنْ بلاده، وأقرّه عليها٢.

وفي ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق بمصوَلة الْأسود الحاكمي بمغربيّ، فطيف بِهِ عَلَى حمار، ونودي عَلَيْهِ: هذا جزاء من يحبّ أَبَا بَكْر وعُمَر، ثم أمر بِهِ، فأخرج إلى "الرملة"٣ فضربت عُنُقُه هناك -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، ولا رضي عَنْ قاتله.

وفيها: نازل السلطان محمود بْن سُبُكْتِكين بسِجِسْتان، وأخذها من صاحبها خَلَف بْن أحْمَد بالأمان، فاستناب عليها الحاجب قنجي من كبار قوّاد أَبِيهِ، فخرج عَلَيْهِ أهل سِجِسْتان بعد أشهر، فسار محمود فِي عشرة آلاف وحاربهم، وقتل منهم مقتلة كبيرة فِي ذي الحجة٤.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٢٢".

٢ المنتظم "٧/ ٢٢٣".

٣ في الأصل "الرماد".

٤ الكامل في التاريخ "٩/ ١٧٢".

(١٧٠/٢٧)

حوادث سنة أربع وتسعين وثلاثمائة:

فيها: قلد بهاء الدولة الشريفَ أَبَا أحْمَد الحُسَيْن بْن مُوسَى المُوسَوِي قضاءَ القُضاة والحجّ والمَظَالِم ونقابة الطّالبيّين، وكتب لَهُ من

شيراز العهد، ولقبه الطاهر الْأوحد ذو المناقب، فلم ينظر فِي قضاء القُضاة، لامتناع القادر باللَّه من الْأذن لَهُ١.

وحج بالنّاس أَبُو الحارث مُحَمَّد بْن مُحَمَّد العَلَوِي، فاعترض الحاج الْأصيفر المنتفقي ونازلهم، وعوّل عَلَى نهبهم، فقالوا: من يكلّمه ويقرّر لَهُ ما يأخذ؟ فنفذوا أَبَا الْحَسَن بْن الرّفّاء وأَبَا عَبْد اللَّه بْن الدَّجاجيّ، وكانا من أحسن النّاس قراءة، فدخلا إِلَيْهِ، وقرءا بين يديه، فَقَالَ: كيف عَيْشُكُما ببغداد؟ فقالا: نِعْمَ العيش، تصلنا الخلع والصِّلات. فَقَالَ: هَلْ وهبوا لكما ألفا ألف دينار؟ قالا: لا، ولا ألف دينار. فَقَالَ: قد وهبت لكما الحاجَّ وأموالهم، فدعوا لَهُ وانصرفوا، وفرح النّاس. ولما قرءا بعرفات، قَالَ أهل مصر والشام: ما سمعنا عنكم بتبذير مثل هذا! يكون عندكم شخصان مثل هذين، فتستصحبونهما معكم معًا، فإن هَلَكا، أيّ شيء تحملون؟ "وأخذهما"٢ أَبُو الحسين بْن بُوَيْه مَعَ أَبِي عبد اللَّه بْن بهلول، وكانوا يُصَلُون بِهِ بالنَّوْبة التَّراويح، وهم أحداث٣.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٢٦".

٢ في الأصل "وأخذ".

٣ المنتظم "٧/ ٢٢٧".

(١٧١/٢٧)

حوادث سنة خمس وتسعين وثلاثمائة:

حجّ بالعراقيين جَعْفَر بْن شعيب السّلار، ولحقهم عَطَش فِي طريقهم، فهلك خلْق كثير١.

وفي المحرم قتل الحاكم بمصر جماعة من الْأعيان صبرًا.

وفيها: قُتِل المنتصر أَبُو إِبْرَاهِيم إِسْمَاعِيل بْن نوح بْن نصر بن نوح السّاماني، وكان قد أُسِر أخوه عَبْد الملك، كما ذكرنا فِي سنة تسعٍ وثمانين.

واستولى عَلَى ما وراء النهر إيلك خان، وقبض عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيم هذا، وعلى أخيه عَبْد الملك، وعلى نوح بْن منصور الرضيّ، وعلى أعمامهم أَبِي زكريّا، وأَبِي سُلَيْمَان، فتحيّل المنتصر وهرب من السجن فِي زيّ امْرَأَة كانت تنتابهم لمصالحهم، واختفى أيامًا عند عجوز، وذهب إلى خُوَارِزْم، فتلاحق بِهِ من بَدْوٍ نمار من بقايا الدّولة السّامانية، حتى اجتمع شَمْلُه، وكثف خيله ورِجْله، وأغار بعض عمّاله عَلَى بُخَارَى، وبيتوا بضعة عشر قائدًا من القوّاد، وحملوا فِي وثاقٍ إلى خُوَارِزْم، وانهزم من بقي من قوّاد إيلك خان، وعاد المنتصر إلى بُخارى، وفرح النّاس، فجمع إيلك جيوشه، وتكاثفت أيضًا جموع المنتصر، وقصد نيسابُور، وحارب أميرها نصر بْن سُبُكْتِكِين أخا محمود، فهزمه، وأخذ نيسابُور، فانزعج لذلك السّلطان محمود، وطوى المغاور، حتى "وافى"٢ نيسابُور، فتقهقر عَنْهَا المنتصر إلى أَسْفِرايين، وجبى الخراج، وقدم لَهُ شمس المعالي قابوس خيلا وجمالا وبغالا، وألف ألف دِرْهَم، وثلاثين ألف دينار، مُدارةً عَنْ جُرْجَان.

ثم إن المنتصر عاد إلى نيسابور، فتحيز عنها أخو محمد، وجبى المنتصر منها الْأموال، ثم التقى هُوَ وأخو محمود، فكانت بينهما وقعة ملحمة هائلة، فكانت النصرة لصاحب الجيش نصر بْن سُبُكْتِكِين، وانهزم المنتصر، فجاء إلى جُرْجَان، فدفعه عَنْهَا شمس المعالي، ثم التقى المنتصر أيضًا هُوَ والسُّبُكْتِكِينيّة بظاهر سَرْخَس، وقُتِل خلْقٌ من الفريقين، وانهزم جَمْعُ المنتصر، وقُتِل جماعة من قوّاده، فسار المنتصر يعتسف المهالك، فانتبذ بِهِ إلى محالّ الْأتراك الغُزِّيَّة، ولهم مَيْل إلى آل سامان، فأخذتهم المَذَمَّة من خُذْلانه، وحرّكتهم الحَمِيَّة لعونه فِي سنة ثلاث وتسعين، وقصدوا أيلك خان، وحاربوه، ثم خافهم المنتصر وفارقهم، وراسل السُّلطانَ محمود بْن سُبُكْتِكِين يذكِّره بحقوق سَلَفِه عَلَيْهِ، فأكرم محمود رسوله، وتماثل حال المنتصر، جرت له أحوال وأمور وحروب عديدة.

١ المنتظم "٧/ ٢٢٩".
٢ في الأصل "وأوفى".

وكان موصوفًا بالدَّهاء والشّجاعة المُفْرِطة، ثم قام معه فتيان أهل سمَرْقَنْد، وتراجع أمره، فسمع الخان باحتداد شوكته واشتداد وطْأَته، "فزحف"١ إِلَيْهِ في شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وانكسر الخان أيلك، ثم جمع وحَشَد وكَرَّ لطلب الثّأر، فالتقوا، فخامر خمسة آلاف من جيش المنتصر، وانحازوا إلى أيلك فاضطّر المنتصر إلى الانهزام واستَمَرَّ القتْلُ بجيشه وبقي المنتصر أينما قصد، شُهِرَت عَلَيْهِ السّيوف وكَثُر أضداده، ودلف إليه صاحب الجيش ابن سبكتيكن، ووُلّي سَرْخَس، ووُلّي طُوس. وحثّوا الظَّهْر في طلبه، ففاتهم إلى بِسطام، فرماه شمس المعالي بنحو ألفين من الْأكراد والشاهجانية، فأزعجوه عَنْهَا حتى ضاقت عَلَيْهِ المسالك، فتلقّاه ابن سرخك الساماني، بكتاب يخدعه فِيهِ، فانفعل طمعًا فِي وفائه، فثنته خَيْل أيلك خان بطرف خُرَاسان، فطاردهم، ثم ولاهم ظهره، فأسروا إخوته، والتجأ إلى ابن بهيج الْأعْرابي، فما خَفَر حقَّ مَقْدَمِه، وروّى الْأرض من دمه، كما عناه أَبُو تمام بقوله:

فتًى مات بين الطَّعْن والضَّرْب مِيتَةً ... تقوم مقامَ النَّصْر إذ فاته النَّصْرُ
فأثبتَ فِي مُسْتَنْقَع الموتِ رِجْلَه ... وقَالَ لها من دون أَخْمَصِك الحَشْرُ
"غدا"٢ غدوة الحمد فسبح رِدائه ... فلم ينصرف إلا وأكفانه الْأَجْرُ
مضى طاهرَ الْأثواب لم تبق رَوْضَةٌ ... غداةَ ثَوَى إلا اشتهتْ أَنَّهَا قَبْرُ
عليكَ سلامُ اللَّه وقْفًا فإنّني ... رَأَيْت الكريمَ الحُرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

وانقضت الْأيام السامانيّة، وذلك في أوائل سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

١ في الأصل "فرجف".
٢ في الأصل "غدى".

حوادث سنة ست وتسعين وثلاثمائة:

فيها: تولّى ابن الْأكفاني قضاءَ جميع بغداد.

وفيها: جلس القادر باللَّه لأبي المنيع قرواش بْن أَبِي حسّان، ولقّبه بعميد الدولة، وتفرد قرواش بالإمارة١.

وحجّ بالناس مُحَمَّد بْن عُمَر العَلَوِي، وخطب بالحَرَمَيْن للحاكم صاحب مصر عَلَى القاعدة، وأمر النّاسَ بالحَرَمَيْن بالقيام عند ذِكْره، وفعل مثل ذَلِكَ بمصر، وكان إذا ذُكِر قاموا وسجدوا فِي السُّوق، وفِي مواضع الاجتماع، فإنّا لله وإنّا إِلَيْهِ راجعون، فلقد كَانَ هَؤُلاءِ العُبَيْدِيُّون شرًّا عَلَى الْإسلام وأهله من الشر.

١ المنتظم "٧/ ٢٣٠".

(١٧٣/٢٧)

حوادث سنة سبع وتسعين وثلاثمائة:

فيها: خروج أَبِي ركوة الْأَمويّ من ولد هشام بْن عَبْد الملك، واسمه الوليد، وكان يحمل ركوة فِي السَّفر، ويتزهَّد، وقد لقي المشايخ، وكتب الحديث بمصر، وحجّ، ودخل اليمن والشام، وكان فِي خلال أسفاره يدعو إلى القائم من ولد هشام بْن عَبْد الملك، ويأخذ البَيْعَة عَلَى من ينقاد لَهُ، ثم جلس معلِّمًا، واجتمع عنده أولاد العرب، فدعاهم فوافقوه، وأَسَرَّ إليهم أَنَّهُ الْإِمَام، ولقّب نفسه بالثائر بأمر اللَّه المنتصف من أعداء اللَّه، فعرف بهذا بعض الولاة، فكتب إلى الحاكم بأن يأذن لَهُ فِي طَلَبه قبل أن تقوَى شوكتُه، فأمره باطِّراح الْأمر والفكر فِيهِ، لئلا يجعل لَهُ سوقًا، وينبّه عَلَيْهِ، وكان يخبرهم عَنِ المُغَيَّبات، ثم حاربه ذَلِكَ الوالي فِي عسكره، فظفر بِهِ أَبُو رَكْوة، ثم أخذوا أسلابهم، فأصاب مالية. ونزل بَرْقَة، فجمع لَهُ أهلها مائتي ألف دينار، وأخذ من يهوديّ مائتي ألف دينار، ونقش السِّكَّة باسمه، وخطب النّاس ولعن الحاكم وشتمه، فحشد لَهُ الحاكم وجهّز لقتاله ستّة عشر ألفًا، عليهم الفضل بْن عَبْد اللَّه، وأنفق فيهم ذهبًا عظيمًا، فلما قارب تلقّاه أَبُو رَكْوة، فرام مُناجَزَتَه، والفضلُ يُرَاوِغ، فَقَالَ أصحاب أَبِي رَكْوة: قد بذلنا نفوسنا دونك، ولم يبق فينا فضْل لمعاودة حرب، ونحن مطلوبون لأجلك، فخذ لنفسك، وانظر أي بلد شئت لنحملك إليه، فذهب إلى بلد النُّوبة لأنّه كَانَ مُهَادِنَه، فبعث الفضل فِي طلبه عسكرًا، فأدركوه، فأسلمه أصحابه، فحُمِل إلى الحاكم. فأُركب جملا وطِيف بِهِ، ثم قُتِل٢.

وبالغ الحاكم فِي إكرام الفضل وإعطائه الْأَقْطاع، فمرض، فعاوده مرّتين دُفْعَتين، فلما عُوفِي قتله.

وفيها: ورد كتاب من بهاء الدولة بتقليد الشريف أَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن أَبِي أَحْمَد الْحُسَيْن بْن مُوسَى العلوي الحَسَني النّقابة والحجّ، وتلقيبه بالرِّضى ذي الحَسَبَيْن، ولُقِب أخوه أَبُو القاسم بالشريف المرتضى ذي المجدين.

وفي رمضان قلد "سند الدولة علي بن مزيد"٣ ما كَانَ لقرواش، وخلع عَلَيْهِ.

وثارت عَلَى الحجَّاج ريح سوداء بالثعْلبية حتى لم ير بعضهم بعضًا، وأصابهم عطش شديد، واعتقلهم ابن الجرّاح عَلَى "مال"٤ طلبه، وضاق الوقت، فردّوا، ووصل أوّلُهم إلى بغداد يوم التَّرْوِيَة، فلا قوة إلا بالله٣.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٣٠".

٢ المنتظم "٧/ ٢٣٣"، والكامل في التاريخ "٩/ ١٩٧".

٣ في الأصل "سيف الدولة بن يزيد".

٤ في الأصل "ما".

(١٧٤/٢٧)

حوادث سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة:

فِي ربيعٍ الآخر، وقع ثلج عظيم ببغداد، حتى كَانَ سُمْكُه فِي بعض المواضع ذراعًا ونصفًا، وأقام أسبوعًا لم يذُبْ، ورُمِي إلى

الشوارع، وبلغ وقْعُه إلى الكوفة، وإلى عَبَّادان١.

وكثرت العملات ببغداد واللُّصُوص، وقُتِل منهم جماعة.

وفي رجب قصد بعضُ الهاشميّين أَبَا عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن النُّعْمَان بْن المعلّم شيخ الشيعة، وهو فِي مسجد، وتعرّض بِهِ تعرُّضًا امتعض منه تلامذته، فثاروا واستنفروا أهلَ الكَرْخ، وصاروا إلى دار القاضي أَبِي مُحَمَّد الْأكفاني والشيخ أَبِي حامد الإِسْفِرَايِينِيّ فسَبُّوهما، وطلبوا الفقهاء ليُوقِعوا بهم، ونشأت فتنة عظيمة، وأُحْضِر مُصْحَفٌ ذكروا أنّه مُصْحَفٌ ابن مَسْعُود، وهو يخالف المصاحف، فجمع له القضاة والكبار، فأشار أَبُو حامد والفقهاء بتحريقه، ففعل ذَلِكَ بمحضرهم، وبعد أيّام كتب إلى الخليفة بأنّ رجلا حضر المشهد ليلة نصف شعبان، ودعا عَلَى من أحرق المُصْحَفٌ وشتمه، فتقدّم بطلبه، فأُخِذ، فرسم بقتله، فتكلّم أهل الكرْخ فِي أمر هذا المقتول لأنّه من الشيعة، ووقع القتال بينهم وبين أهل البصْرة وباب الشعير ونهر "القلائين"٢، وقصد أهلُ الكرْخ دار أَبِي حامد، فانتقل عَنْهَا، ونزل دار القطن، وصاح الرَّوَافض: "يا حاكم يا منصور"، "فأحفظ"٣ القادر باللَّه ذَلِكَ، وأنفذ الفرسان الذين عَلَى بابه

١ المنتظم "٧/ ٢٣٧".

٢ في الأصل "القلابين".

٣ في الأصل "فاخفض".

(١٧٥/٢٧)

لمعاونة السُّنَّة، وساعدهم الغلمان، فانكسر الرَّوَافض وأحرق ما يلي نهر الدَّجَاج، ثم اجتمع الرؤساء إلى الخليفة، فكلّموه، فعفى عَنْهُمْ ودخل عميد الجيوش بغداد، فراسل بن المعلّم بأن يخرج عَنْ بغداد ولا يساكنه، ووكّل بِهِ، فخرج فِي رمضان، وضرب جماعة، ممّن قام فِي الفتنة، وحبس آخرين، ومنع القُصَّاص من الجُلوس، ثم سَأَلَ ابن مُزْيَد فِي ابن المعلّم فردَّ وأذِنَ للقُصَّاص، بشرط أن لا يتعرضوا للفِتَن١.

وفي شعبان وقع بَرَدٌ فِي الواحدة نحو خمسة دراهم.

وفيه زُلْزِلَت "الدِّينور"٢، فمات تحت الرَّدْم أكثر من ستّة عشر ألف آدمي، وفرّ السّالمون إلى الصّحراء، فأخذوا أكواخًا، وهلك ما لا يُحْصَى، وأهدمت أكثر المدينة، وزُلْزِلَت سِيرَاف "والسّيف"٣، وغَرَّق الماءُ عدَّة مراكب، ووقع هناك بَرَدٌ عظيم، ووُزِنَت بَرَدَةٌ، فكانت مائة وستّة دراهم٤.

وفيها: هدم الحاكمُ بيعةَ قمامة التي بالقُدس، وهي عظيمة القدر عند النَّصارى، يحجُّون إليها، وبها من السُّتُور والآلات والأواني الذَّهب شيءٌ مفْرِط، وكانوا فِي العيد يُظْهِرون الزّينة، وينصبون الصُّلْبان، وتعلق القُوَّامُ القناديلَ فِي بيت المذبح، ويجعلون فيها دهن الزئبق، ويجعلون بين "القنديلين"٥ خيطًا "من" الحرير متصلا، وكانوا يَطْلُونه بدهن البلسان، ويتقرّب بعض الرُّهْبان، فيعلّق النّارَ فِي خيطٍ منها من موضع لا يراه أحد، فيتنقل بين القناديل، فيرقد الكلّ ويقولون: نزل النُّور من السّماء فأوقدها، فيضجُّون، فلمّا وُصِفَت هذه الحالة للحاكم، كتب إلى والي الرَّمْلة، وإلى أحمد بن يعقوب الدّاعي بأن يقصد بيتَ المقدس، ويأخذ القضاةَ والأشرافَ والرؤساءَ، وينزلون عَلَى هذه الكنيسة، ويُبِيحُوا للعامَّة نَهْبها، ثم يخربونها إلى الْأرض، وأحسّ النَّصَارَى، فأخرجوا ما فيها من جوهر وذهب وستُور، وانْتُهِب ما بقي، وهُدِمت.

ثم أمر بهدم الكنائس، ونَقَضَ بعضها بيده، وأمره بأن يعمّر مساجدَ للمسلمين، وأمر بالنّداء: من أراد الْأسْلامَ فلْيُسْلِم، ومن أراد الانتقال إلى بلد الروم كَانَ آمنًا إلى

١ المنتظم "٧/ ٢٣٧"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٨".
٢ في الأصل "الدور".
٣ في الأصل "السبب".
٤ المنتظم "٧/ ٢٣٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٩".
٥ في الأصل "القندلين".

أن يخرج، ومن أراد المقام عَلَى أن يَلْزَم ما شُرِطَ عَلَيْهِ فلْيَقُم. وشَرَط عَلَى النصارى تعليقَ الصُّلْبان ظاهرةً عَلَى صُدُورهم، وعلى اليهود تعليق مثال رأس العِجْل فِي أعناقهم، ومنعهم من ركوب الخيل، فعملوا صلبان الذَّهب والفضّة، فأنكر الحاكم ذاك، وأمر المحتسبين بإلزامهم تعليقَ صُلبان الخشب، وأن يكون قدر الواحد أربعة أرطال، واليهود تعليق خشبة كالمدقّة، وزنها ستّة أرطال، وأن يشدّ فِي أعناقهم أجراسًا عند دخولهم الحمّامات.
ثم إنَّه قبل أن يُقْتل أذّن فِي إعادة البِيَعِ والكنائس، وأذِن لمن أسلم أن يعود إلى دينه، لكونه مُكْرَهًا. وقَالَ: تنزّه مساجدنا عمّن لا نيّة لَهُ فِي الإسلام١.

١ البداية والنهاية "١١/ ٣٣٩"، والكامل "٩/ ٢٠٨".

حوادث سنة تسع وتسعين وثلاثمائة:
وفي شعبان عصفت ريح شديدة بالعراق، وألقت رملا أحمر بالطُّرُق والبيوت١.
وفيها: عُزِل أَبُو عَمْرو قاضي القُضاة ووُلّي القضاءَ أَبُو الْحَسَن بْن أَبِي الشّوارب، فَقَالَ العُصْفُرِي الشّاعر:
عندي حديثٌ ظريفٌ ... بِمِثْلِهِ يُتَغَنَّى
من قاضيين يُعَزَّى ... هذا وهذا يُهَنّا
هذا يَقُولُ أَكْرَهُونا ... وذا يَقُولُ اسْتَرَحْنَا
ويكذِبان جميعًا ... ومَن يُصَدَّقُ مِنّا٢
ورجع الرَّكْبُ العراقي خوفًا من ابن الجرّاح الطّائي، فدخلوا بغدادَ يوم عَرَفة، وخرج بنو "رعب"٣ الهلاليّون، وهم ستّمائة، عَلَى رَكْب البصْرة، فأخذوا منهم بما قيمته ألف ألف دينار. كذا نقل ابن الجوزي في منتظمه٤.

١ المنتظم "٧/ ٢٤٣".
٢ الكامل في التاريخ "٩/ ٢١١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤١".

٣ في الأصل "زعب".
٤ المنتظم "٧/ ٢٤٤"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤١".

(١٧٧/٢٧)

وفيها: وُلّي دمشقَ أَبُو الْحَسَن حامد بْن ملهم للحاكم، بعد عليّ بْن جَعْفَر بْن فلاح، فوليها سنة وأشهرًا، ثم عُزِلَ، وكان جوادًا ممدَّحًا، ووُلّي بعده أو معه القائد أَبُو منصور "ختكين"١ الدّاعي المعروف "بالضَّيف"٢، ذكره ابن عساكر فَقَالَ: وُلّي إمرة دمشق مرّتين للحاكم فأساء السّيرة.
وفي جُمادى الآخرة كانت الفتنة بالأندلس، وثار مُحَمَّد بْن هشام الْأمويّ عَلَى متولّي الْأندلس، وانْخَرَمَ النّظام ووَهَى سلطانُ بني أمية بالأندلس٣.

---

١ في الأصل "جتكين".
٢ في الأصل "النضيف".
٣ الكامل في التاريخ "٩/ ٢١٦".

(١٧٨/٢٧)

حوادث سنة أربعمائة:
نقص فِي ربيع الآخر نهر دِجْلة نُقْصانًا لم يُعْهد مثله، وامتنع سَيْر السُّفُن من "أَوَانَا"١ والرّاشديّة من أعالي دِجلة، لأجل جزائر ظهرت، ولا يُعْلَم أنّ "كَرْيَ"٢ دِجلةَ وقع قبل ذَلِكَ٣.
وفيها: عمل أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بْن الفضل بْن سهلان عَلَى مشهد عليّ سُورًا منيعًا من ماله، لكثرة من يطرقه من الْأعراب، وتحصّن المشهد.
وفي رمضان أُرْجِف بالقادر بالله بموته، فجلس للنّاس يوم الجمعة وعليه البُرْدَة، وبيده القضيب، وقبّل الشَّيْخ أَبُو حامد الإسْفِرَايِينيّ الْأرضَ، فسأل الْحَسَن بْن حاجب النُّعْمَان الخليفة أن يقرأ آيات من القرآن يسمعها النّاس، فقرأ عند ذَلِكَ بصوتٍ عالٍ: {لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ} [الأحزاب: ٦٠] الآيات.
وفيها: ورد الخبر إلى العراق "بأن الحاكم"٤ أنفذ إلى دار جعفر الصادق بالمدينة من فتحها وأخذ ما فيها، ولم يتعرّض "لهذه"٥ الدار أحد، وكان الحاكم قد أنفذ

---

١ في الأصل "أوابا".
٢ في الأصل "كرمي".
٣ المنتظم "٧/ ٢٤٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٢".
٤ ساقطة من الأصل واستدرك من المنتظم "٧/ ٢٤٦".
٥ في الأصل "لهذا".

(١٧٨/٢٧)

رجلا ومعه صِلات العلويين وزادُهم، وأمره أن يجمعهم ويُعْلِمَهم إيثاره لفتح هذه الدّار، والنّظر إلى ما فيها من آثار جَعْفَر بْن مُحَمَّد، وَحُمِلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ليراه ويردّه، ووعدهم عَلَى ذَلِكَ بالإكرام، فأجابوه، ففُتِحَت، فوُجِد فيها مصحفٌ وقعب من خشب مطوَّق بحديد، ودرقة خَيْزران وحربة وسرير، فحُمِل ذَلِكَ، ومضى معه جماعة من الحسينيّين، ولما وصلوا إلى مصر أعطاهم مبلغًا، وردّ عليهم السّرير وأخذ الباقي، وقَالَ: أَنَا أحقُ بِهِ١.

وأمر بعمارة دار العِلْم، وأحضر فيها فقهاء ومحدّثين. وعمّر أيضًا الجامع الحاكمي بالقاهرة، واتّصل الدعاء لَهُ، فبقي كذلك ثلاث سنين، ثم أقبل يقتل أهل العلم، وأغلق دار العلم، ومنع من كل ما يفعل من الخير، ثم قُتِل سرًّا.

وحجّ بالنّاس من العراق أَبُو الحارث مُحَمَّد بْن عُمَر العَلَوي الكُوفي٢.

وفيها: "غزا"٣ محمود بْن سُبُكْتِكِين الهند، فكانت وقعة نارين، ونصر اللَّه الْإِسلام، فله الحمد، وغنم المسلمون ما لا يُحدُّ ولا يوصف، وطلب صاحب الهند الهدنة، وبعث بتُحَفٍ وتقادُم مَعَ أقاربه٤.

قال أبو النصر محمد بن عبد الجبار فِي سيرة السلطان محمود: نشط السلطان فِي سنة أربعمائة لغزو الهند تقرُّبًا إلى اللَّه، فنهض يحثّ الخيول، ويخترق الحزون والسّهول، إلى أن توسّط "ديار"٥ الهند فاستباحها، ونكّس أصنامها، وأوقع بعظيم العُلُوج وقعةً أفاء اللَّه عَلَيْهِ بها أمواله، وأغنم خيوله وأفياله، وحكَّم فيها سيوفَ أوليائه، يحرسونهم ما بين كل سبسب وفَدْفَد، ويجرّرونهم عند كلّ مهبط ومصعد، وردّ إلى غَزْنَة بالغنائم، فلما رَأَى ملك الهند ما صبّ اللَّه عَلَيْهِ وعلى أهل مملكته من سَوْط العذاب بوقائع السلطان، أيقن أَنَّهُ لا قِبَل لَهُ بثقل وطْأته، فأرسل إليه أعيان أقاربه ضارعًا إليه فِي هدنة يقف فيها عند أمره، ويسمح بماله ووفره، على أن يقود

---

١ المنتظم "٧/ ٢٤٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٤٢".

٢ المنتظم "٧/ ٢٤٧".

٣ فِي الأصل "غزى".

٤ الكامل فِي التاريخ "٩/ ٢١٣".

٥ فِي الأصل "وبار".

(١٧٩/٢٧)

إليه بادئ الأمر خمسين فيلًا، ومعها مال عظيم الخطر، بما يضاهيه من مسار تِلْكَ الديار، ومتاع تِلْكَ البقاع، وعلى أن يناوب كلّ عام من أفناء عسكره فِي خدمة باب السلطان بألفي رَجُل، إلى إتاوة معلومة. فأوجب السلطان إجابته ببذل طاعته، وإعطاءه الجزية عن يده، وبعث إِلَيْهِ من طالبه بتصحيح المال، وقَوْد الْأفيال، فنفّذ ما وعدوا، وانعقدت الهدنة، وتتابعت القوافل من خُرَاسان والهند، ولله الحمد.

وبقيت جبال الغَوْر فِي وسط ممالك السلطان محمود، وبها قوم من الضُّلال الخالين عَنْ سِمَة الْإِسلام يخيفون السّبيل، ويتمنّعون بتلك الجبال الشواهق، فأَهمَّ السلطانَ شأنُهم، وصمّم عَلَى تدويخ ديارهم وانتزاع بعرة الاستطالة من رءوسهم، فأجْلَب عليهم

بخيله ورجْله، وقدّم أمامه والي هَرَاة التونتاش، ووالي طُوس أرسلان، فسارا مقتحمين مضايق تِلْكَ المسالك، إلى مضيقٍ قد غص بالكماة، فناوشوا الحربَ تناوشًا بطلت فِيهِ العوامل إلا الصّوارم فِي الجماجم والخناجر فِي الحناجر، وتصابر الفريقان، حتى سالت نفوس، وطارت رءوس، فلحِقَهم السلطان فِي خواصّ أبطاله، وجعل يُلْجئُهم إلى ما وراءهم شيئًا فشيئًا، إلى أن فرّقهم فِي عَطَفات الجبال، واستفتح المجال إلى عظيم الكَفَرَة المعروف بابن سُورَى، فغزاه فِي عُقر داره، وأحاط ببلده، وشد عَلَيْهِ، فبرز الرجل فِي عشرة آلاف كأنما خُلِقُوا من حديد، وكأنّ أكبادهم الجلاميد، يستأنسون بأهل الوقائع استئناس الظِّبَايا السَّرَايع، ودام القتال إلى نصف النّهار، فأمر السلطان بتوليتهم الظهور استدراجًا، فاغترُّوا وانقضُّوا عَلَى مواقعتهم، واغتنموا الفرصة، فكرّت عليهم الخيول بضربات غنيت بذواتها عَنْ أدواتها، فلم ترتفع منها واحدة إلا عَنْ دماغ منثور، ونِياط مبتور، وصُرِع فِي المعركة رجالٌ كَهَشِيم المُحْتَضِر، أو أعجازِ نخْلٍ مُنْقَعِر، وأُسِر ابن سُورَى وسائر حاشيته، وأفاء اللَّه عَلَى السلطان ما اشتمل عَلَيْهِ حُصْنُه من ذخائره التي اقتناها كابرٌ عَنْ كابر، وورثها كافرٌ عَنْ كافر، وأمر السلطان بإقامة شعار الْإِسلام فيما افتتحه من تِلْكَ القلاع، فأفصحت بالدّين المنابر، واشترك فِي عزّ دعوته البادي والحاضر، ولِعظَم ما ورد عَلَى ابن سُورَى، مصّ فصّ خاتمٍ مسموم، فاتلف نفسه، وخسر الدُّنيا والآخرة.

وأما الْأندلس فتمّ فيها فِتَنٌ هائلة، وانقضت أيام الْأُمَوِيّين، وتفرقت الكلمة.

وفي ربيع الأول سنة أربعمائة دخل البربر والنَّصَارَى قُرْطُبَة، فقتلوا من أهلها أَزْيَدَ من ثلاثين ألفًا، وتملّكها سُلَيْمَان الْأمويّ المستعين، واستقرّ بها سبعة أشهر، ثم بلغه

أن المهدي الأموي، هو ابن عمّه، قد استنجد بالنَّصَارَى لأخذ الثأر منه، فتأهَّب، ثمّ وقع بينهم مصافٌّ، فانهزم البربر والمستعين، وذلك فِي رابع شوّال، ودخل المهديّ قُرْطُبَة بدولته الثانية، فصادرهم، وفعل الْأفاعيل، وخرج يتبع البربر، فكرُّوا عَلَيْهِ فهزموه، واستُبِيحَ عسكرُهُ، وقُتِل نحو العشرين ألفًا من أهل قُرْطُبَة، فإنا لله وإنا إِلَيْهِ راجعون، واللَّه أعلم[١].

آخر الحوادث، والحمد لله وحده.

الطبقة الأربعون: وفيات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة:

---

١ الكامل في التاريخ "٩/ ٢١٦-٢١٩".

وفيات الطبقة:

وفيات سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد بْن زُرَيْق[١]، أَبُو الْحَسَن البغدادي نزيل مصر[٢].

سَمِعَ: أبا عَبْد اللَّه المَحَامِلِي، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد، وأَبَا عَلِيّ مُحَمَّد بْن سَعِيد الرقي الحافظ، ومحمد بن بكّار السَّكْسَكي، ومُحَمَّد بْن يوسف الهَرَوِي، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وخلقًا سواهم، وانتقى عَلَيْهِ خَلَفُ الواسطي.

رَوَى عَنْهُ: ابن بنته أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي الْمَصْرِيّ، ورشأ بْن نظيف، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الْأَزْجِي، وَأَبُو عُمَر أحْمَد بْن عَبْد اللَّه النّاجي، وآخرون.

وثّقه الصُّورِي. وزُرَيْق بتقديم الزّاي.

تُوُفّي فِي ربيع الأوَّل.

٢- أحمد بْن محمد بْن نوح، أَبُو حامد الْبُخَارِيّ، قاضي نَسَف.

روى عن أبي نعيم عبد الملك بن عَدِيّ، وعيسى بْن عَبْد اللَّه العثماني صاحب بندار.

---

١ في الأصل "رزيق".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٥٢"، والعبر "٣/ ٤٨"، وتاريخ بغداد "٤/ ٢٣٦".

(١٨١/٢٧)

رَوَى عَنْهُ: جَعْفَر الْمُسْتَغْفِري، وقَالَ: تُوُفّي فِي شوال.

٣- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُوسَى بْن هارون الْأنصاري القُرْطُبي، أَبُو بَكْر١.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن معاوية، وأَحْمَد بْن ثابت التغلبي، وحجّ فسمع أَبَا الْعَبَّاس الكِنْدِي، والْحَسَن بْن رشيق. وكان صالحًا منقطعًا، رحمه اللَّه.

٤- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الْأستاذ، أَبُو الْعَبَّاس السِجِسْتاني الزّاهد نزيل نيسابُور.

صحِب الشِّبْليّ، وسمع من أَبِي عَمْرو الحيري، وطبقته، وقلَّ ما رَوَى.

أرّخه الحاكم.

٥- أحْمَد بْن يوسف بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن أيوب بْن عَمْرو بْن مُسْلِم بْن واضح، أَبُو بَكْر الثقفي الخشّاب الْإصبهاني المؤذّن٢.

رَوَى عَنْ: الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن دَلَوْيه، وعُمَر بْن عَبْد اللَّه بْن الْحَسَن، والْحَسَن الداركي، والفضل بْن الخصيب، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن عَلِيّ، وَأَبُو نُعَيْم أحْمَد بْن عَبْد اللَّه، وَأَبُو سهل أحْمَد بْن أحْمَد الصَّيْرَفِي، وأَحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي، وجماعة.

٦- إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد حاجب، أَبُو عَلِيّ الكشاني٣.

رَوَى الصّحيح عَنِ الفَرَبْرِي.

وقَالَ الإدريسي: تُوُفّي فيها، وهو آخر من حدّث بالجامع الصّحيح. وسيعاد في الآتية.

"حرف الجيم":

٧- جَعْفَر بْن الفضل بْن جَعْفَر بْن مُحَمَّد بن موسى بن الحسن الفرات٤،

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٥٨".

٢ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٥١"، ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٦٤"، والعبر "٣/ ٤٩".

٣ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٨١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٣".

٤ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٤"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٤٨٤"، والمنتظم "٧/ ٢١٥".

(١٨٢/٢٧)

الوزير المحدث، أبو الفضل ابن الوزير أَبِي الفتح بْن حِنْزَابة البغدادي، نزيل مصر.

وَزَرَ أَبُوهُ للمقتدر فِي السنة التي قُتِل المقتدر فيها، وتقلّد أَبُو الفضل وزارة صاحب مصر كافور.

وحدّث عَنْ: مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الداركي الْإصبهاني، ومُحَمَّد بْن زهير الْأَبُلّي، ومُحَمَّد بْن حمزة بْن عمارة، وأَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن جَعْفَر الخرائطي، ومُحَمَّد بْن سَعِيد الحمصي، وجماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ يذكر أَنَّهُ سَمِعَ من أَبِي "القاسم"١ البَغَوي مجلسًا، ولم يكن عنده، وكان يَقُولُ: من جاءنِي بِهِ أغنيته. وكان يُمْلي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدَّارَقُطْنِيّ إلى هناك، فإن "ابن"٢ حنزابة كَانَ يريد أن يصنّف مسندًا، فخرج أَبُو الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ إلى مصر، فأقام عنده مدّة، وحصل لَهُ منه مال كثير٣.

وروى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيّ أحاديث.

وُلِد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، وتُوُفِّي فِي ثالث عشر ربيع الْأَوّل.

ومن شعره:

من أَخْمَلَ النفسَ أحياها وروَّحَها ... ولم يَبِتْ طَاوِيا منها عَلَى ضَجَر

إن الرّياح إذا اشتدَّت عواصفُها ... فليس ترمي "سوى"٤ العالي من الشجر

وقَالَ السلفي: كَانَ أَبُو الفضل بْن حنزابة من الثّقات الحُفَّاظ المتبجّحين بصُحبة أصحاب الحديث، مَعَ جلالة ورئاسة. يرْوِي ويُملي بمصر فِي حال وزارته، ولا يختار عَلَى العلم وصحبة أهله شيئًا، وعندي من أماليه فوائد، ومن كلامه عَلَى الحديث وتصرّفه الدّالّ عَلَى حدّة فهمه ووفور علمه.

وقد رَوَى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدمه.

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ تاريخ بغداد "٧/ ٢٣٤".

٤ في الأصل "سوءا".

(١٨٣/٢٧)

وقال غير السفلي: إنّ ابن حنزابة بعد موت كافور، وَزَرَ لأبي الفوارس احمد بْن عليّ الإخشيدي، فقبض عَلَى جماعة من أرباب الدولة وصادرهم، وصادر يعقوب بْن كلس، وأخذ منه أربعة آلاف دِينار، فهرب إلى المغرب، وآل أمره إلى أن وزر لبني عُبَيْد، ثم إن ابن حنزابة لم يقدر عَلَى رِضَى الإخشيدية، واضطربت عَلَيْهِ الْأحوال، واختفى مرّتين ونُهِبت داره، ثم قدم أمير الرملة أَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن طُغج وغلب عَلَى الْأمور، وصادر الوزير ابن حنزابة وعذّبه، فنزح إلى الشام فِي سنة ثمانٍ وخمسين، ثم بعد ذَلِكَ رجع إلى مصر١.

وممّن رَوَى عَنْهُ الحافظ عَبْد الغني بْن سَعِيد.

وقَالَ الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن صالح السبيعي: قدِم علينا الوزير جَعْفَر بْن الفضل إلى حلب، فتلقّاه النّاس، فكنت فيهم، فعرف أنّي محدّث، فَقَالَ: تعرف إسنادًا فِيهِ أربعة من الصحابة، كلّ واحد يروي عن صاحبه؟ قلت: نعم. وذكرت لَهُ حديث السّائب بْن يزيد، عَنْ حُوَيْطَب بْن عَبْد العُزَّى، عَنْ عَبْد اللَّه بْن السعدي، عَنْ عُمَر -رَضِيَ اللَّه عَنْهُم- فِي العمالة، فعرف لي ذَلِكَ، وصار لي بِهِ عنده منزلة.

وقيل: إنّ الوزير ابن حنزابة كَانَ يُستعمل لَهُ الكاغَد بسَّمَرْقَنْد، ويُحمل إلى مصر فِي كل سنة، وكان عنده عدّة نُسَّاخ.

وقَالَ عَبْد اللَّه بْن يوسف: حضرت عند أَبِي الْحُسَيْن بْن المهلّبي بالقاهرة، فَقَالَ: كنت منذ أيام حاضرًا فِي دار الوزير أَبِي الفرج بْن كلّس، فدخل عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاس بْن الوزير أَبِي الفضل بْن حنزابة، وكان قد زوّجه ابنَتَه، وأكرمه وأَجَلَّه، وقَالَ لَهُ: يا أَبَا الْعَبَّاس، يا سيّدي، ما أَنَا بأَجَلّ من أبيك، ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف النّاس، شَيْلُ أنفه بأبيه، يا أَبَا الْعَبَّاس لا تشِلْ أنفَك بأبيك، تدري ما الْأقبال؟ نشاطٌ وتواضُعُ، وتدري ما الْأَدْبار؟ كسلٌ وترافعٌ.

وقَالَ غيره: كَانَ الوزير أَبُو الفضل يُفطِر وينام نومة ثم ينهض في الليل لمتوضئه، ويدخل بيت مُصَلاه، فيصفّ قدميه إلى الغَدَاة، ولما تُوُفّي صلّى عَلَيْهِ فِي داره الْحُسَيْن بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان القاضي، وحضر جنازته قائد القواد وسائر الأكابر، ودفن في

١ وفيات الأعيان "١/ ٣٤٧".

(١٨٤/٢٧)

مجلس بداره "الكبيرة"١، المعروفة بدار العامّة٢.

قَالَ المختار المسبّحي: إنه لما غُسّل، جُعِل فِيهِ ثلاث شعرات مِنْ شَعْرِ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان ابتاعها بمالٍ عظيم، وكانت عنده فِي دِرْج ذهب، مختومة الْأطراف بالمِسْك، ووصى بأن تُجعل فِي فِيهِ، ففعل ذَلِكَ.

وحنزابة: جارية، هِيَ أمّ والده الفضل. والحنزابة، فِي اللغة: القصيرة الغليظة.

قال ابن طاهر: رَأَيْت عند الحبّال كثيرًا من الْأجزاء التي خُرّجت لابن حنزابة، وفي بعضها الجزء المُوَفى "ألفًا"٣ من مُسْنَد كذا، والجزء المُوَفى خمسمائةً من مُسْنَد كذا، وكذا سائر المُسْنَدات، ولم يزل ينفق فِي البِرّ والمعروف الأموال، وأنفق الكثير عَلَى أهل الحرمين، إلى أن اشترى دارًا من أقرب الدُّور، إلى الضّريح النَّبَوِي، لَيْسَ بينه وبين القبر إلا الحائط، وطريق فِي المسجد، وأوصى أن يُدْفَن فيها، وقرر عند الْأشراف ذَلِكَ، فسمحوا لَهُ بذلك، فلما حمل تابوته من مصر، خرجت الْأشراف من الحرمين لتلقيه، وحجوا به، وطافوا بتابوته، ثم ردُّوه إلى المدينة ودفنوه فِي تِلْكَ الدار، فعلوا ذَلِكَ لِما لَهُ عليهم من الأفضال٤.

"حرف الحاء":

٨- حامد بْن مُحَمَّد بْن المطيّب، أَبُو منصور المالِيني.

رَوَى عَنْ: أَبِي عَلِيّ الرّفّاء، وأَبِي مُحَمَّد المُزَنِي، وابْن أَبِي عَوْن الفَسَوِي.

رَوَى عَنْهُ: الْإمَام أَبُو عاصم العَبَّادِي، وغيره، وتُوُفّي فِي شعبان.

٩- الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شُعْبَة، "أَبُو عَلِيّ"٥ المَرْوَزِي السبخي٦.

سكن بغداد، وحدث بجامع التِّرْمِذِيّ عَنِ المحبوبي. وحدّث عن إسماعيل الصفار وغيره.

١ في الأصل "الكبير".

٢ وفيات الأعيان "١/ ٣٤٩".

٣ في الأصل "ألف".
٤ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٣".
٥ في الأصل "وعلي".
٦ وفيات الأعيان "١/ ٣٤٩".

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وغيره.
قَالَ الْأزهري: سَمِعْتُ منه، وكان ثقة فَهْمًا.
وقَالَ أحْمَد بْن عمران بْن البقّال: مات فِي نصف ذي الحجّة.
١٠- الْحُسَيْن بْن أحْمَد بْن الحجّاج، أَبُو عَبْد اللَّه البغدادي الشيعي الشاعر المشهور١، صاحب الدّيوان الكبير الَّذِي هُوَ عدّة مجلَّدات فِي الفُحْش والسُّخْف، وقد أفرد بعضُ الْأدباء من شعره شيئًا حسنًا، وكان قد وُلّي حِسْبَةَ بغداد، وكان إذا مدح أحدًا فكأنّما قد هجاه فِي شعره فِي الركاكة.
وكان غاليا فِي التشيُّع. ومن شعره:
ثمَّت بسري فِي الهَوَى أَدْمُعي ... ودَلَّت الواشي عَلَى موضِعي
يا معشَرَ العشّاق إن كنتمُ ... مثلي وفي حالي فموتوا معي٢
وله:
قَالُوا "غدًا"٣ العيد فاستبشر بِهِ فَرَحًا ... فقلت ما لي وما للعيد والفَرَحِ
قد كان ذا والنَّوى لم تمس نازلةً ... بعَقْوَتي وغُراب البَيْن لم يَصِحِ
أيام لم يخترم قربي الشباب ولم ... يغد الشباب عَلَى بابي ولم يَرُحِ
وطائرٌ ناح فِي صحراء مؤنِقَةٍ ... عَلَى شَفَا جدْوَلٍ بالعُشْبِ مُتَّشح
بكّى وناح ولولا أَنَّهُ شَجَن ... بشجو قلبي المُعَنَّى فيك لم يَنُحِ
بيني وبينك عهد لَيْسَ تخلفه ... بعد المزار ووعد غير مُطَّرح
وما ذكرتك والأقداح دائرة ... إلا مزجت بدمعي باكيا قدحي
ولا سَمِعْتُ بضربٍ فيه ذكر هوى ... إلا غضبت عَلَيْهِ كلّ مُقْتَرِحِ
ومن شعره:
يا صاحبَ البيت الذي ... قد مات ضيفاه جميعا

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٤"، والعبر "٣/ ٥٠"، والمنتظم "٧/ ٢١٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٩".
٢ تاريخ بغداد "٨/ ١٤".
٣ في الأصل "غد".

حصلتنا حتى نمو ... ت بدائنا عَطَشًا وجُوعًا
ما لي أرى فلك الرغيـ ... ـف لديكَ مُسْترقي رفيعًا
كالبدر لا "نرجوا"١ إلى ... وقت المساء لَهُ طُلُوعًا
ومن شعره:
يا ذاهبًا فِي داره جائيا ... بغير معنى وبلا فائدهْ
قد جُنّ أضيافك من جُوعِهِمْ ... فاقْرَأْ عليهمْ سُورَة المائدهْ٢
ومن شعره وكان اثني عشريا:
فمذهبي أنَّ خير النّاس كلّهم ... بعد النَّبِيّ أميرُ المؤمنين عَلِيّ
وليس سَبُّ أَبِي بَكْرٍ ولا عُمَر ... شيءٌ يقوم بِهِ قولي ولا عملي
أعوذ باللَّه من أمرٍ يَسُوءُهما ... كلا فإنّ طريقي فِي الصَّواب جلي
وله معانٍ مُسْتَنْكَرَة فِي الفُحْش لم يُسبَق إلى مثلها.
رَوَى عَنْهُ من شعره التنوخي وغيره.
مات بالنّيل فِي جُمادى الآخرة، وحمل إلى بغداد.
"حرف السين":
١١- سَعِيد بْن أَحْمَد بْن سَعِيد بْن مُوسَى بْن "جُدَير"٣، أَبُو عثمان القُرْطُبي٤، صالح زاهد متقشف.
سَمِعَ: خَالِد بْن سعْد، وأَحْمَد بْن سَعِيد بْن حَزْم، وأَحْمَد بْن مسور، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: ابن الفَرَضِيّ.
١٢- سَعِيد بْن عَلِيّ بْن شُعيب بْن عَبْد الوهّاب القاضي، أَبُو نصر الهمذاني.

---

١ فِي الأصل "برجوا".
٢ وفيات الأعيان "٢/ ١٧٠".
٣ فِي الأصل "جرير".
٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٧٥".

رَوَى عَنْ: "أَبِي"١ عَبْد الرَّحْمَن بْن حمدان الجلاب، وأَبِي القاسم بْن أَبِي صالح، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد البزّاز، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وأَبِي سَعِيد بْن الْأعْرابي، وابْن البَخْتَرِيّ، وأَبِي عَمْرو بْن السّمّاك، وطائفة كثيرة.
رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد الزَّجَّاج، وحمد بْن سهل، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر بن بويه الأسداباذي، وَأَبُو منصور مُحَمَّد بْن منصور بْن مُحَمَّد بْن الحُسَيْن "البُرُوجِرْدِي"٢.
قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صَدُوقًا مرضيًّا فِي حُكْمه، مات بأسداباذ، وحُمل إلى هَمَذَان فِي ذي القعدة.
وَأَخْبَرَنَا فَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَن الصّوفي، أَنَا مُحَمَّد بْن عيسى إجازةً، أَنَّهُ سَمِعَ صالحًا الحافظ يَقُولُ: رَأَيْت فِي المنام كأن الدُّنيا كلّها

ظُلْمة، إلا حيث كَانَ القاضي شعيب بْن عَلِيّ واقفًا، فقلت لَهُ: يا أَبَا نصر النّور، يا أبا نصر النور.

"حرف الضاد":

١٣- ضِرار بْن نافع، أَبُو عَمْرو الضّبّي الهَرَوِي.

سمع: أبا الحسين النيسابوري الحافظ وغيره.

"حرف العين":

١٤- عَبْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد الماسَرْجَسي.

رَوَى عَن: الْأصمّ وغيره.

١٥- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد، أَبُو الْعَبَّاس السِجِسْتاني الصُّوفِي.

سَمِعَ: ابن الصُّوفِي، ومكّي بْن عَبْدان، وكان من الزُّهّاد.

١٦- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيّ بْن زياد، أَبُو القاسم النَيسابُوري النهدي.

سمع: ابن الشرقي، ومحمد بن حمدون. وعنه الحاكم.

---

١ في الأصل "أبيه".

٢ في الأصل "البردجردي".

(١٨٨/٢٧)

١٧- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد، أَبُو سهل البلْخي.

رَوَى عَن: ابن طَرْخان المُسْنَد، وكتب بنَسَف عَنْ عَبْد المؤمن بْن خَلَف، وجماعة.

قَالَ جَعْفَر المُسْتَغْفِري: هُوَ اليوم محدّث بلْخ. قَالَ: وتُوُفّي فِي ربيع الآخر.

١٨- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن سَعِيد، أَبُو القاسم التّاجر النّيسابُوري، وكان يُحمل إلى مجالس الحديث ومعه العبيد والخَدَم وجماعة من الورّاقين، فسمع من أَبِي الْعَبَّاس الْأَصمّ، ثم رحل بِهِ طاهر الورّاق إلى المحبوبي بمرُو فأَكْثَرَ عَنْهُ، وتفقّه عَلَى أَبِي سهل الصّعْلوكي، ثم فِي آخر عمره استُشْهِد عَلَى يد الملحد عَبْد الملك البُستي فِي رمضان.

١٩- عَبْد الخالق بْن شبلون، أَبُو القاسم المغربي المالكي١.

تفقّه عَلَى أَبِي سَعِيد خَلَف بْن أَبِي هشام، وكان الاعتماد عَلَيْهِ بالقَيْرَوَان. رحمه اللَّه تعالى.

٢٠- عَبْد العزيز بْن أحْمَد الفقيه، أَبُو الْحَسَن "الخوزي"٢ شيخ أهل الظاهر٣.

أخذ عَنْ قاضي القضاة بِشْر بْن الْحُسَيْن الظاهري، وقدِم من شيراز فِي صُحْبة السلطان عَضُد الدولة.

وأخذ عَنْهُ فقهاء بغداد كأبي بكر بن محمد بن عمر القاضي الداوودي، وقاضي فيروز أباد أبو علي الداوودي.

قَالَ القاضي أَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَريّ: ما رَأَيْت فقيهًا أَنْظَرَ من "الخوزي"٤، وأَبِي حامد الإِسْفِرَايِينِيّ.

٢١- عَبْد الملك بْن مُحَمَّد الفارسي البغدادي، أخو أَبِي عُمَر بْن مهدي.

سَمِعَ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعثمان بْن السّمّاك، وكان سفّارًا، فحدّث بأماكن.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد السّمّاك، وَأَبُو يَعْلَى الخليلي، وأجاز لأَبِي القاسم البسري.

مات فِي ذي القعدة.

---

١ الديباج المذهب "١٥٨".

٢ في الأصل "الحزذي".

٣ المنتظم "٧/ ٢١٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٠"، والعبر "٣/ ٥٠".

٤ في الأصل "الجزري".

٢٢- عَلِيّ بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن الرّازي البغدادي١.

حدث عن: أبي يكر بْن الْأنباري، والمَحَامِلي، وغيرهما.

رَوَى عَنْهُ: الجوهري، والتنوخي، وجماعة. قَالَ الْأزهري: كذّاب، ووثّقه العتيقي وغيره.

٢٣- عيسى بْن دَاوُد بْن الجرّاح، أَبُو القاسم بْن الوزير أَبِي الْحَسَن البغدادي٢.

سَمِعَ: أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي دَاوُد، وابْن صاعد، وبدر بْن الهَيْثَم، وأَبَا بَكْر بْن دُرَيْد، ومُحَمَّد بْن نوح، وأَبَا بَكْر بْن مجاهد، وأباه أَبَا الْحَسَن، وجماعة.

روى عنه: أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلال، وَأَبُو القاسم التنوخي، وعَبْد الواحد بْن شطا، وَأَبُو جَعْفَر بْن المسلمة، وَأَبُو الْحُسَيْن بْن النَّقُور، وآخرون.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثَبْت السماع، صحيح الكتاب. ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وأنشدني أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء، أنشدنا عيسى الوزير لنفسه:

رُبَّ مَيْتٍ قد صار بالعِلْم حيا ... ومُبَقًّى قد حاز جَهْلا وعَيّا

فاقْتَنُوا العِلْمَ كي تنالوا خُلُودًا ... لا تَعُدُّوا الحياةَ في الجهل شيا٣

وقال: أنشده التنوخي: أنشدنا عيسى لنفسه:

قد فات ما ألقاه تحديدي ... وجلّ عَنْ وصْفي وتعديدي

وقلتُ للأيام هُزأ بها ... بحقّ مَن أغراكِ بي زيدي٤

وقَالَ: ذكر لي مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس أنّ وفاة عيسى بْن الوزير كانت يوم الجمعة، مُسْتَهَلّ ربيع الْأول سنة إحدى وسبعين.

قَالَ: وكان يُرْمى بشيء من مذهب الفلاسفة.

وقَالَ غيره: تُوُفّي في ربيع الآخر. وقيل: في المحرَّم.

وقع لنا جُزْء من عواليه عن الأبرقوهي.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٣٨٨".

٢ المنتظم "٧/ ٢١٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٠"، والعبر "٣/ ٥٠".

٣ تاريخ بغداد "١١/ ١٧٩".

٤ تاريخ بغداد "١١/ ١٨٠".

"حرف الكاف":

٢٤-كَعْبُ بْن عَمْرو البلْخي١.

حدّث عَنْ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن الْأعْرابي.

وعنه: أَبُو مُحَمَّد الخلال، وعَبْد العزيز الْأَزْجي.

وضع حديثًا. قَالَ الخطيب: كان غير ثقة.

"حرف الميم":

٢٥- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو عُمَر السّليطي، من وجوه أهل نيسابُور، وزَوْج بِنْت الْإِمَام أَبِي بَكْر الضَّبُعي.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن الشرقي، ومكيّ بْن عَبْدان، وغيرهما.

تُوُفّي فِي ذي القعدة.

٢٦- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن داسة الْإِصبهاني الصُّوفِي.

خرّج لَهُ الحاكم عَنِ الْأصمّ وأقرانه، وذكر أَنَّهُ سَمِعَ من أَبِي حامد بْن السَّمَرْقَنْدِيّ.

٢٧- مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن سُلَيْم، أَبُو بَكْر البغدادي النّجاد٢.

سَمِعَ: ابن عُقْدَة الحافظ، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر المطيري.

رَوَى عَنْهُ: الْأزهري، والعتيقي، ووثّقه.

٢٨- مُحَمَّد بْن حُمَيْد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن حُمَيْد بْن الرَّبِيع اللَّخْمي الخزّاز، أَبُو بَكْر٣، من بيت عِلم وشُهْرة.

رَوَى عَنْ: يوسف بْن بهلول الْأنباري، وأَبِي بَكْر الصولي. روى عنه: العتيقي، والأزهري.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٩٣".

٢ تاريخ بغداد "٢/ ٢١٤".

٣ تاريخ بغداد "٢/ ٢٦٥".

٢٩- مُحَمَّد بْن عثمان بْن شهاب١، أَبُو الْحَسَن المعروف "بالبغوي"٢ رحل إلى بغداد.

رَوَى عَنْ: أَبِي حامد الحَضْرَمِي، ومُحَمَّد بْن منصور المنيعي، ومحمد بن نوح، وسعيد بن أخي زُبَير الحافظ.

رَوَى عَنْهُ: عُبَيْد اللَّه الْأزهري، والعتيقي، وجماعة. وثّقه العتيقي، وتُوُفّي فِي رمضان عَنْ ثمانين سنة.

٣٠- مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن السّمْط، أَبُو بَكْر بْن الدّلاء الدمشقي المعدّل.

رَوَى عَنْ: أَبِي هاشم، ومُحَمَّد بْن عَبْد الْأعلى، وابْن جَوْصَا، وأَبِي الدَّحْداح مُحَمَّد بْن أَحْمَد، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: تمّام الرّازي، وعَلِيّ الحنّائي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي. تُوُفّي فِي ذي الحجّة.

٣١- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مَسْلَمة بْن سَعِيد بْن تيري، أَبُو مُحَمَّد الْأَبَّاري الْأندلسي ابن أخي خطّاب بْن مَسْلَمَة الزّاهد. وكان هذا أيضًا زاهدًا متبتلا، فقيهًا عارفًا بمذهب مالك.

سَمِعَ: وَهْب بْن مَسَرَّة، وابْن عَوْن اللَّه، وبمكّة أَبَا بَكْر الْأجُرّي، وقُرِئت عَلَيْهِ المُدَوَّنة وغيرها.

تُوُفِّي فِي هذا العام، وشيَّعه خلْقٌ عظيم. قرأ عَلَيْهِ أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ جُزْءين من حديثه.

٣٢- "مقلَّد"٣ بْن المُسَيّب بْن رافع، حسام الدولة، أَبُو حسّان العُقَيْلِي صاحب المَوْصِل.

كَانَ أخوه أَبُو الذَّوَّاد "مُحَمَّد أول"٤ من تغلّب عَلَى المَوْصِل، وملكها فِي سنة

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٥٠".

٢ فِي الأصل "النفري".

٣ فِي الأصل "محمد" وهو خطأ، انظر سير أعلام النبلاء "١٣/ ٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٢٩"، والعبر "٣/ ٥١"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٨".

٤ فِي الأصل "محمد بن أول".

ثمانين وثلاثمائة، وملك حسام الدولة بعده فِي سنة سبعٍ وثمانين، وكان أعور، لَهُ سياسة وحُسْن تدبير، "واتسعت"١ مملكته. نفّذ إِلَيْهِ الخليفة القادر باللَّه اللواء والخلع، فاستخدم من الترك والديلم ثلاثة آلاف فارس، وأطاعته عرب خَفَاجَة.

وله شِعْر وسط وحَسَن. قتله فِي هذا العام غلام لَهُ تركيّ فِي صفر، فيقال: قتله لأنّه سمعه يوصي رجلا من الحاجّ أنْ يسلّم عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ويقول: قل لَهُ لولا صاحباك لزُرْتك٢.

فأخبرنا مُحَمَّد بْن النّحّاس، أَنَا يوسف السّاوي، أَنَا السِّلَفيّ، أَنَا أَبُو عَلِيّ البرداني، أَنَا أَبِي، والْحَسَن بْن طَالِب البزّاز، وابْن نبهان الكاتب، قَالُوا: أراد رَجُل الحجّ، فأحضره الْأمير مقلّد وقَالَ: اقرأ عَلَى النَّبِيّ -صلّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّم- السلام وقل لَهُ: لولا صاحباك لزرتك. قَالَ الرجل: فحججتُ وأتيت المدينة، ولم أقلْ ذَلِكَ إجلالا، فنمت، فرأيت النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي منامي، فَقَالَ: يا فلان، لِمَ لا تؤدِّ الرّسالة؟ فقلت: يا رَسُول الله أجللتك، فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال: خذ هذا الموسى، يعني مقلدًا، فوافيت إلى العراق، فسمعت أن الأمير مقلد ذبح على فراشه، ووجد الموسى عند رأسه، فذكرت للناس الرّؤيا، فشاعت، فأحضرني ابنه قرواش، فحدثته، فَقَالَ لي: تعرف الموسى؟ فقلت: نعم. فأحضر طبقًا مملوءًا مواسي، فأخرجته منهم، فَقَالَ: صدقتَ، هذا وجدته عَنْد رأسه، وهو مذبوح.

رثاه الشريف الرضِيّ وجماعة، وقام بالمُلك بعده ابنه معتمد الدولة أَبُو المنيع "قِرواش"٣ فبقي خمسين سنة.

٣٣- المؤمل بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم الشَّيْبانِي البغدادي البزّاز٤ نزيل مصر.

حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وأبي حامد الحضرمي، ويعقوب الحراب.

---

١ فِي الأصل "واسيعت".

٢ وفيات الأعيان "٥/ ٢٦٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٣٨".

٣ فِي الأصل "قراش".

٤ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٥٦"، وتاريخ بغداد "٣/ ١٨٣"، والعبر "٣/ ٥١".

رَوَى عَنْهُ: يوسف بْن رباح، وَأَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي الْمَصْرِيّ، وآخرون.
وثّقه الخطيب وقال: عاش أربعًا وتسعين.
٣٤- مهدي بن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أَبُو سَلَمَة النيسابُوري الصَّيْدَلاني.
روى عن: عبد الله بن الشرقي، وتُوُفِّي فِي رجب فِي عشر الثمانين.
"حرف الهاء":
٣٥- هِبَةُ اللَّه بْن مُوسَى بْن الْحَسَن، أَبُو الْحُسَيْن المُزَني المَوْصِليّ.
تُوُفِّي، وله خمسٌ وتسعون سنة.
"حرف الواو":
٣٦- وَهْبُ بْن مُحَمَّد بْن محمود الْأمويّ القُرْطُبي[1].
سمع: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، عابدًا مُصَلّيا مُفْتيا، لَهُ حلقة بالجامع.
شاوره ابن السليم فِي الْأحكام، وقد حدّث، وأخذ عَنْهُ جماعة.
وقد رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البر، وسماه في شيوخه.
"حرف الياء":
٣٧- يحيى بْن عَبْد الرَّحْمَن العاصمي النيسابُوري.
سَمِعَ من الْأصمّ، وحدّث.
وَفَيَات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة:
"حرف الألف":
٣٨- أَحْمَد بْن سَعِيد بْن بشر، أَبُو الْعَبَّاس بن الحصار القرطبي[2].

---

[1] تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٦٦".
[2] تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٠".

سمع من: قاسم بن أصبغ، وابن أبي دُلَيْم، ومَسْلَمَة بْن القاسم، وجماعة. وكان محدّثًا مُفْتيا.
سَمِعَ النّاس منه كثيرًا، ولم يكن بالضّابط.
تُوُفّي فِي شعبان.
٣٩- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن حسن، أَبُو عُمَر القُرْطُبي الفقيه[1]، قاضي رَيّه.
رَوَى عَنْ: قاسم بْن أَصْبَغ.
٤٠- أَحْمَد بْن الْعَبَّاس الْأَمْلُوكي الطّحّان، مصري.
رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن الرّبيع الجِيزِي، وغيره.
٤١- أَحْمَد بْن الفرج، أَبُو الحَسَن الفارسي[2]، بغدادي، ثقة، فَهْم.

رَوَى عَنِ: المَحَامِلي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدَة. رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر البَرْقَانِي، وغيره.

٤٢– إبراهيم بْن مُحَمَّد بْن محمود الْإِصبهاني٣. من أعيان العلماء والتّجّار.

حدّث بنيسابُور بمُسْنَد الطَّيَالِسي، عَنِ ابن فارس. تُوُفِّي فِي صفر.

٤٣– إِسْمَاعِيل بْن سَعِيد بْن سُوَيْد، أَبُو القاسم البغدادي٤.

حدّث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن دُرَيْد، وابْن زياد النيسابوري، وأَبِي بَكْر بْن الْأَنْباري، ومُحَمَّد بْن مَخْلَد.

روى عنه: عبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، والقاضي أَبُو يَعْلَى بْن الفرّاء.

قَالَ ابن أَبِي الفوارس: فِيهِ تساهُلٌ فِي السماع والدّين.

قَالَ الخطيب: كَانَ بعض سماعه مستورًا، رَأَيْت إلحاقه فِيهِ. قلت: رَوَى كتاب "الوقف والابتداء" عن مؤلفه.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٦٠".

٢ تاريخ بغداد "٤/ ٣٤٤".

٣ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٨٢".

٤ تاريخ بغداد "٦/ ٣٠٨"، والمنتظم "٧/ ٢٢٠".

(١٩٥/٢٧)

٤٤– إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حاجب، أَبُو عَلِيّ الكُشَانِي السَّمَرْقَنْدِيّ. سَمِعَ صحيح الْبُخَارِيّ سنة عشرين وثلاثمائة من الفِرَبْرِي وحدّث بِهِ.

رَوَى عَنْهُ الصحيح: أَبُو عَبْد اللَّه الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد الخلال أخو الحافظ أبي محمد، وأبو سهل أحْمَد بْن عَلِيّ الْأَبِيَوَرْدي، وَأَبُو طاهر مُحَمَّد بْن عَلِيّ الشُجاعي، وغُنْجار أَبُو عَبْد اللَّه الحافظ، وعُمَر بْن أحْمَد بْن شاهين بسَّمَرْقَنْد.

وقَالَ حمزة أَبُو سعد الإدريسي: تُوُفِّي سنة إحدى وتسعين. وقَالَ مؤتمن الساجي: سنة اثنتين.

"حرف الحاء":

٤٥– الحسن بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو عَلِيّ بْن الرئيس أَبِي الْحَسَن النيسابُوري.

سَمِعَ: الْأَصمّ ببُخَارَى، وأَبَا بَكْر بْن خنيس بمَرْو، وخرّج لَهُ الفوائد.

وحدّث ببغداد ونيسابُور، وتُوُفِّي فِي ذي القعدة. يقال لَهُ: الحمي.

٤٦– الْحَسَن بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد الضرّاب الْمَصْرِيّ١، أَبُو مُحَمَّد مصنّف المروءة.

سَمِعَ: أَحْمَد بْن مروان الدِّينَوَرِي، "وأَبَا"٢ الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن أَبِي الحديد الْمَصْرِيّ، وأَحْمَد بْن مَسْعُود المقدسي، وعثمان بْن مُحَمَّد الذهبي، وأَحْمَد بْن عُبَيْد الحمصي، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، ودعلج بن أحمد السجزي، وطائفة، وزاد بيت المقدس، فسمع بِهِ وبعسقلان.

رَوَى عَنْهُ: ابنه عَبْد العزيز: وأَحْمَد بْن عَلِيّ بْن هاشم المقرئ، ورشأ بْن نظيف الدمشقي، وجماعة.

تُوُفِّي فِي ربيع الآخر، وَكَانَ مولده فِي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وقد روى عنه الدارقطني مع تقدمه.

---

١ العبر "٣/ ٧٥٢"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٠".

٢ في الأصل "أبو".

(١٩٦/٢٧)

"حرف العين":

- عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن خَالِد بْن رُوزْبَة، أَبُو بَكْر الفارسي الكِسْرَوِي.

سَمِعَ: القاسم بْن أَبِي صالح الجلاب، ومُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن شاذان، وعَلِيّ بْن قرقور، وجماعة بهمذان، وأحمد بن سلمان النّجّار وجعفر الخلْدي، وعَبْد اللَّه بْن إِسْمَاعِيل الهاشمي ببغداد، ومُحَمَّد بْن الْعَبَّاس بْن وَصِيف الغزي السّمّان، وحامد بْن مُحَمَّد الرّفاء، وجماعة بالشّام وأماكن.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن عيسى، وحَمْد بْن سهل، والخليل بْن عَبْد اللَّه القِزْوِيني الحافظ، وآخرون.

وكان ينسخ بَهَمَذَان بالأجْرة، وسكن هَمَذَان، وكان يستقي الماء للبيوتات.

وقيل: إنّه رُؤِي فِي النَّوم، فَقَالَ: غفر اللَّه لي بكثرة صلاتي عَلَى النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَانَ يكتب خطًّا فِي دِقَّة الشَعْر، فسُئل: لِمَ تفعل ذَلِكَ؟ فَقَالَ: من قلّة الوَرق والورِق، والحمل عَلَى العُنُق. قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا.

٤٧- عَبْد اللَّه بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن ثرثال، أَبُو مُحَمَّد البغدادي نزيل مصر[١].

تُوُفّي فِي شوّال، وهو نسيب أحْمَد بْن عَبْد العزيز صاحب الجزء المشهور.

٤٨- عَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن محمد الفقيه، أبو محمد الْأصيلي[٢].

أصله من كورة شَذُونَة، ورحل بِهِ والده إلى أَصِيل من بلاد العُدْوَة، فنشأ بها وطلب العلم، وتفقه بقُرْطُبَة، وسمع من ابن المشّاط، "وابْن السّليم، وأَبَان بْن عيسى"[٣]، وأخذ عَنْ وهب بْن مَسَرَّة بوادي الحجارة، ثم رحل إلى المشرق، فكتب بمصر عَنْ أَبِي الطّاهر الذُّهْلِي، وابْن حَيَّوَيْهِ النيسابُوري، وابْن إِسْحَاق بْن سُفْيَان، وكتب بمكّة عَنْ أَبِي زيد المَرْوَزِي صحيح الْبُخَارِيّ، وكتب عَنِ الْأَجُرّي، ثم دخل بغداد، وأخذ عَنْ أبي بكر الشّافعيّ، وأبي عليّ بن الصواف، وأبي بكر الأبهري،

---

١ تاريخ بغداد "٩/ ٣٩٠".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٩"، وسير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٦٠".

٣ تكررت في الأصل.

(١٩٧/٢٧)

"وأَبِي"[١] الْحَسَن الدَّارَقُطْنِيّ، وأَبِي أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الْجُرْجَانِي.

وصنف كتابًا سمّاه الدلائل ذكر فِيهِ عَنْ مالك، وأَبِي حنيفة، والشافعي، وكان عالمًا بالحديث والسُّنَّة.

قَالَ القاضي عِياض: قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: حَدّثَنِي أَبُو مُحَمَّد الأصيلي، ولم أر مثله.

قَالَ عياض: وكان من حُفَّاظ مذهب مالك، ومن العالمين بالحديث وعِلَله ورجاله، وكان "يرى"[٢] القول فِي إتيان النّساء فِي أَدْبارهنّ كراهيةً دون التَّحريم، عَلَى أنّ الْأثار فِي ذَلِكَ شديدة. وكان يُنْكر الغُلُوَّ فِي كرامات الْأولياء، ويثبت منها ما صحّ، ودعاء الصّالحين.

وليّ قضاء سَرَقُسْطَة، ثم إنّه كره أميرها، فأقيل من القضاء، وبقي عَلَى الشُّورَى بقُرْطُبَة.
وكان نظير أَبِي مُحَمَّد بْن أَبِي زيد بالقَيْرَوَان، وعلى طريقه وهَدْيِه، إلا أَنَّهُ كانت فِيهِ زعارة.
حمل النّاس عَنْهُ، وتُوُفّي فِي تاسع عشر ذي الحجة، سنة اثنتين وتسعين، وشَيَّعه الخلائق.
٤٩- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن زيرك، أَبُو سهل التميمي الهَمَذَاني. صَدُوق مُكْثِر.
رَوَى عَنْ: أَبِي القاسم بْن عُبَيْد، وأَبِي الفضل الكِنْدِي، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن السّرّاج، وطائفة.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد الغفّار، ويوسف الهمداني الخطيب.
٥٠- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الضرير المقرئ ببغداد٣. كَانَ رجلا صالحًا.
رَوَى عَنْ: أَبِي جَعْفَر بْن البَخْتَرِي، وأَبِي عَلِيّ الصّفّار. رَوَى عَنْهُ آحاد المحدّثين.
٥١- عَبْد الْأعلى بْن مُحَمَّد النيسابوري الفقيه الشافعي.

---

١ في الأصل "أبو".
٢ في الأصل "يرو".
٣ تاريخ بغداد "١٠/ ١٣٩".

تفقه عَلَى أَبِي الوليد حسّان بْن مُحَمَّد، وحدث عَنْ أَبِي العبّاس الأصمّ وغيره. تُوُفّي في المحرم.
٥٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي شريح أَحْمَد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مَخْلَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن المغيرة بْن ثابت، أَبُو مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ الهَرَوِي سيّد خُرَاسان في زمانه١.
ولد بعد الثلاثمائة.
وسمع: مُحَمَّد بْن عقيل البلْخي، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد البَغَوي، ويحيى بْن صاعد، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن نيروز الْأنماطي، وإِسْمَاعِيل الوَرّاق، وأَحْمَد بْن سَعِيد الطبّري، وجماعة، ورحل بِهِ أَبُوهُ، وأدرك بِهِ البَغَوي فِي آخر عمره. وكان صدوقًا صحيح السَّماع.
وحدّث عَنْهُ كثير من أهل هَرَاة، منهم: أَبُو عُمَر عَبْد الواحد بْن أَحْمَد المليحي، وسفيان بْن مُحَمَّد التنوخي، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الغميري وَأَبُو صاعد يَعْلَى بْن هبة اللَّه الفضيلي، وَأَبُو عاصم الفضيل، ومُحَمَّد بْن أَبِي مَسْعُود الفارسي، وعَبْد الرَّحْمَن البوسنجي، وبيبي بِنْت عَبْد الصَّمد "الهرثمية"٢ وآخرون.
وحديثه اليوم أعلى ما يُرْوَى فِي الدُّنيا، وقد تدلّت شمسه للغروب. وكانت وفاته فِي صفر، وله خمسٌ وثمانون سنة.
أَنْبَأَنَا جَمَاعَةٌ سَمِعُوا مِن ابْنِ بهرون، أنا أبو الوقت، أنا شيخ الإسلام أبو إِسْمَاعِيلَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيَّ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ "أَبِي"٣ شُرَيْحٍ فِي طَرِيقِ غَوْرٍ، فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِبَالِ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَقَالَ: هُوَ وَلَدُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ" ٤. فعاوَدَه، فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا لا أَقُولُ بِهَذَا. فَقَالَ: هَذَا الْغَزْوُ، وسَلَّ عَلَيْهِ السَّيْفَ، فَأَكْبَبْنَا عَلَيْهِ وَقُلْنَا: جَاهِلٌ لا يَدْرِي مَا يقول.

---

١ سير أعلام النبلاء "١٦/ ٥٢٦"، والعبر "٣/ ٥٣"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٤٠".
٢ في الأصل "الهرمية".
٣ ساقطة من الأصل.

٤ أخرجه البخاري "١٢/ ١١٣" في الحدود، ومسلم رقم "١٤٥٨" في الرضاع، والترمذي رقم "١١٥٧" في الرضاع، والنسائي "٦/ ١٨٠" في الطلاق.

(١٩٩/٢٧)

٥٣- عبد الواحد بن مُحَمَّد بن أحمد بن ماك القِزْوِيني. من بيت حديثٍ ورواية.
سَمِعَ من: إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن مِهْرَوَيْه، وببغداد من إِسْمَاعِيل الصَّفّار.
أكثر عَنْهُ أَبُو يَعْلَى الخليلي.
٥٤- عَبْد الوهاب بْن أَبِي أحْمَد مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو عامر الْإِصبهاني الغَسَّال١.
٥٥- عُبَيْد بْن مُحَمَّد بْن حُمَيْد، أَبُو عَبْد اللَّه القَيْسي القُرْطُبي٢.
سَمِعَ من: قاسم بْن أَصْبَغ "ورحل سنة اثنتين وأربعين"٣ فسمع من أحْمَد بْن سَلَمَة "الهلالي"٤ وابْن "الجران"٥ وأَحْمَد بْن محمود الشمعي، وجماعة كثيرة.
وكان شيخًا صالحًا متعبدًا مجاهدًا. سَمِعَ النّاس منه كثيرًا، وحجّ فِي آخر عمره، فتوفي بالحجاز فِي المحرّم.
٥٦- عثمان بْن جِنّي، أَبُو الفتح المَوْصلي النَّحْوي اللُّغَوِي٦، صاحب التّصانيف.
كَانَ جني مملوكًا رُوميًّا لسليمان بْن فهد الْأَزْدِيّ.
لزِم أَبُو الفتح أَبَا عَلِيّ الفارسي وتبعه فِي أسفاره حتى أحكم العربية، وصنّف فِي حياته، وسكن بغداد وأقرأ بها الْأدب، وصنّف "اللُّمَع" وكتاب "سر الصّناعة" وكتاب "شرح تصريف المازني" وكتاب "التّلقين فِي النَّحْو"، وكتاب "التعاقب" وكتاب "الخصائص" كتاب "المذكّر والمؤنث" وكتاب "المقصور والممدود" وكتاب "إعراب الحماسة"، وكتاب "المحتسب فِي شواذ القراءات"، وله شعر جيد.

---

١ ذكر أخبار أصبهان "٢/ ١٣٤".
٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٤١".
٣ ساقطة من الأصل والاستدراك عن ابن الفرضي.
٤ في الأصل "الحلال".
٥ في الأصل "الجراب".
٦ تاريخ بغداد "١١/ ٣١١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣١"، والعبر "٣/ ٥٣"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٠٥"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٠".

(٢٠٠/٢٧)

وخدم ملوك بني بُوَيْه، كعَضُد الدولة وشرف الدولة، وكان يلزمهم، وقيل: إنّه كَانَ بفَرْد عين، وقد قرأ ديوان المتنبي على المتنبي، وصنف شرحه.
توفي في صفر، وهو فِي عشر السبعين رحمه اللَّه.

وله كتاب سمّاه "البشرى والظَّفَر" شرح فِيهِ بيتًا واحدًا من شعر الْأمير عَضُد الدولة، وقدّمه لَهُ، وهو:

أهلا وسهلا بذي البُشْرَى ونَوْبتها ... وباشتمال سرايانا عَلَى الظَّفَرِ

أوسَعَ الكلام فِي شرحه واشتقاق ألفاظه.

أخذ عَنْهُ الثمانيني، وعَبْد السّلام البصْري، وَأَبُو الْحَسَن الشمسي، وطائفة.

٥٧- عَلِيّ بْن عَبْد العزيز القاضي، أَبُو الْحَسَن الْجُرْجَانِي، الفقيه الشافعي الشاعر١، وله ديوان مشهور، وكان حَسَنَ السيرة فِي أحكامه، صدوقًا، جمّ الفضائل، بديع الخط جدًّا. ورد نيسابور سنة تسع وثلاثين، مَعَ أخيه فِي الصِّبا، وسمعا سائر الشيوخ. وُلّي قضاء الرّيّ.

وقَالَ الثَّعَالِبِي فِي يتيمة الدَّهْر: هُوَ فرد الزمان، ونادرة الفَلَك، وإنسان حدقة العِلْم، وقُبَّةُ تاج الْأدب، وفارس عسكر الشّعْر، يجمع خطّ ابن مُقْلَة، إلى نثر الجاحظ، إلى نظْم البُحْتُرِي.

وشِعْره كثيره. وله كتاب "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، وأبان فِيهِ عَنْ فضلٍ غزير.

وهو القائل:

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنَّما ... رأوا رجلا عَنْ موقف الذُّلّ أَحْجَمَا

الأبيات المشهورة.

تُوُفّي بالرّيّ، وحُمل إلى جُرْجَان فدُفِن بها.

ومن شعر أبي الحسن الجرجاني هذا:

---

١ المنتظم "٧/ ٢٢١"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣١"، وتذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ١٩-٢١".

ولا ذَنْبَ للأفكار أنت تركتها ... إذا "احتشدت"١ لم تنتفع باحتشادها

سبقت بأفراد المعاني وأَلِفَتْ ... خَواطِرُك الْألفاظَ بعد شِرادِها

فإنْ نَحْنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ ... حَصَلنا عَلَى مسْرُوقها ومُعادِها

وله:

قد بَرَّح الحبُّ بمشتاقِكْ ... فأَوْلِهِ أحسن أخلاقِكْ

لا تَجْفُهُ وارْعَ لَهُ حقَّهُ ... فإنه آخرُ عُشَّاقِكْ٢

وللصّاحب إسْمَاعِيل بْن عَبّاد يخاطبه:

إذا نَحْنُ سلَّمنا لك العِلْم كلَّه ... فَدَعْنَا وهذِي الكُتُبَ نُنْشِي صُدُورَها

فإنهم لا يرتَضُون مجيئنا ... بجزع إذا نظمت أنت شُذُورَها

وللقاضي أَبِي الْحَسَن الْجُرْجَانِي تفسير القرآن، وكتاب تهذيب التاريخ.

قَالَ الثَّعَالِبِي: ترقَّى محلُّه إلى قضاء القُضَاة بالرّيّ فلم يعزله إلا موتُه.

قَالَ: صلى عَلَيْهِ القاضي عَبْد الجبّار بْن أحْمَد.

وقَالَ أَبُو سعد منصور بْن الْحُسَيْن الْأبي فِي تاريخه: وقع اختيار فخر الدولة بْن رُكْن الدولة عَلَى أنْ تولّى عَلِيّ بن عَبْد العزيز

الجُرْجَاني قضاءَ مملكته، فولاه بعد موت الصّاحب بْن عَبَّاد بعامٍ، فكان ذَلِكَ من محاسن فخر الدولة، وكان هذا القاضي لم ير لنفسه مثلا ولا مقارِنًا، مَعَ العِفَّة والنّزاهة والعدل والصَّرامة.

وقَالَ حمزة السَّهْمي٣: أَبُو الحْسَن "عَلِيّ بْن"٤ عَبْد الْعَزِيز بْن الحَسَن بْن عَلِيّ بْن إِسْمَاعِيل الجُرجاني، كَانَ قاضي القُضاة بالرّيّ، وكان من مفاخر جُرْجَان.

تُوُفّي فِي الثالث والعشرين من ذي الحجّة.

---

١ في الأصل "حشدت".

٢ وفيات الأعيان "٣/ ٢٧٩".

٣ تاريخ جرجان "٣١٨".

٤ ساقطة من الأصل والاستدراك من تاريخ جرجان.

(٢٠٢/٢٧)

"حرف الميم":

٥٨- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن حبيب، أَبُو سهل النيسابُوري المقرئ العابد.

سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ وجماعة. تُوُفّي فِي صَفَر.

٥٩- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يحيى المُزَكّي، أَبُو الْحُسَيْن النيسابُوري.

سَمِعَ: الْأصمّ وأقرانه، وحدّث. وتُوُفّي فِي شوّال.

٦٠- مُحَمَّد بْن خليفة بْن عَبْد الجبار بْن عَبْد اللَّه البَلَوي القُرْطُبي، أَبُو عَبْد اللَّه المؤدِّب١.

حج سنة ثمان وأربعين، وسمع من أَبِي الْحَسَن الخُزَاعي، وأَبِي بَكْر الْأجُرّي، وكان ضَعِيفًا مُغَفَلا، حطّ عَلَيْهِ ابن الفَرَضِيّ. وقد رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرو الدّاني المقرئ.

٦١- مُحَمَّد بْن سعدون، أَبُو عَبْد اللَّه الْأندلسي٢.

سَمِعَ بقُرْطُبَة، وحجّ، فسمع من ابن الورد، وابْن أَبِي الموت، وابْن السَّكَن، والآجُرّي، وكان زاهدًا ورِعًا.

سَمِعَ منه: ابن الفَرَضِيّ وقَالَ: كَانَ ضعيف الكتاب، غير ضابطٍ، رحمه الله.

٦٢- محمد بْن عبد الرَّحْمَن بْن "حنشام"٣، أبو الحسين بْن البيع.

سَمِعَ: مُحَمَّد بْن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِي، والقاسم بْن إِسْمَاعِيل المَحَامِلي ببغداد، وسمع بالشّام من جماعة.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، ثنا عنه البرقاني والأزهري.

قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن الفسوي، وأبو الحسين محمد بْن أحْمَد الأبنوسي.

٦٣- مُحَمَّد بْن الحَسَن بْن عليّ القاضي، أَبُو عبد الله بن الدقاق المصري.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٤".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٤".

٣ في الأصل "حسنام" والتصحيح من تاريخ بغداد "٢/ ٣٢٢".

سَمِعَ: أَبَا سَعِيد بْن الْأعْرابي، ومُحَمَّد بْن الربيع بْن سُلَيْمَان، وأَبَا إِسْحَاق بْن أَبِي ثابت، وابْن حَذْلَم، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: هبة اللَّه بْن إِبْرَاهِيم الصّوّاف، وانتقى عَلَيْهِ الدَّارَقُطْنِيّ، مَعَ جلالته.
وَرَّخه الحبّال.
٦٤- مُحَمَّد بْن عَبْد الْأعلى، أَبُو بَكْر النيسابُوري الفقيه.
سَمِعَ: الْأصمّ، وأَبَا الوليد الفقيه.
٦٥- مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن زكريّا، أَبُو حاتم الخُزَاعِي الرّازي اللّبّان.
عَنْ: ميسرة بْن عَلِيّ، وحامد الرّفّاء، وابْن عَدِيّ.
وعنه: أَبُو العلاء الواسطي، والجوهري، وابْن المهتدي باللَّه، وعدّة. بقي إلى هذا العام.
٦٦- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر، أَبُو بَكْر الدّقّاق، الفقيه الشافعي الحاكم[١].
قَالَ الخطيب: رَوَى حديثًا واحدًا، ولم يكن عنده سواه، لأن كُتُبه احترقت. أنبأه الصَّيْمَريّ عَنْهُ، عَنْ أحْمَد بْن إِسْحَاق بْن البهلول، عَنْ أَبِي كريب.
وكان أَبُو بَكْر هذا يلقّب خُبَاط. وله كتاب فِي الْأصول عَلَى مذهب الشافعي، وكان فِيهِ دُعَابَة.
٦٧- مُحَمَّد بْن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْه بْن نُعَيْم، أَبُو سهل الضبّيّ ابن أخي عَبْد اللَّه الحاكم النيسابُوري.
قَالَ الحاكم: سَمِعَ الكثير قبلي ومعي، وكتب بخطه جملةً، وحدث، وكان أكبر منّي بخمس عشرة سنة، وكذا علقمة بْن قيس، أكثر من عمّه عَبْد اللَّه بْن شَبْرَمَة.
تُوُفّي سنة اثنتين وتسعين فِي جُمادى الآخرة، وله سبعٌ وثمانون سنة. رحمه اللَّه.
٦٨- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن الفضل، أَبُو حاتم النيسابُوري، الوكيل فِي مجالس القُضاة.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٢٢"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٠٦"، والوافي بالوفيات "١/ ١١٦".

حدّث عَنْ أَبِي بكرة القطّان، وغيره. ذكره الحاكم.
٦٩- ميمون بْن حمزة بْن الْحُسَيْن بْن حمزة، أَبُو القاسم العلوي الْمَصْرِيّ.
رَوَى عَنْ: أحْمَد بْن عَبْد الوارث العسّال، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّحاوي، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: حفيده أَبُو إبراهيم أحمد بن القاسم شيخ الرازي.
"حرف الواو":
٧٠- الوليد بْن بَكْر بْن مَخْلَد بْن أَبِي دياز، أَبُو الْعَبَّاس العُمَريّ الأندلسيّ السّرَقُسْطي[١].
رحل من الْأندلس إلى مصر والشام والعراق وخراسان، وحدّث عَنْ: عَلِيّ بْن أحْمَد بْن الخصيب، والحَسَن بْن رشيق الْمَصْرِيّ، ويوسف الميانجي، وأَبِي بَكْر الرَّبْعِي، وأَحْمَد بْن جَعْفَر الرملي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الطّيّب الكوفي، والحافظ عَبْد الغني الْمَصْرِيّ، وَأَبُو ذَرّ عَبْد بْن أحْمَد الهَرَوِي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو طَالِب العشاري، وَأَبُو سَعِيد السّمّان، وأَحْمَد بْن منصور بْن خلف المغربي، والْحُسَيْن بْن جَعْفَر السّلْماسي. وله شعر جيّد.

قَالَ عَبْد اللَّه بْن الفَرَضِيّ: كَانَ إمامًا فِي الحديث والفقه، عالمًا باللّغة والعربية، ولقي فِي رحلته فيما ذكر أَزْيَدَ من ألف شيخ، وكان أَبُو عَلِيّ الفارسي يرفعه ويثني عَلَيْهِ٢.

وقَالَ الحاكم: إنه سكن نيسابُور، ثم انصرف إلى العراق، وعاد إلى نيسابُور، وهو مقدَّم فِي الْأدب، شاعر فائق. تُوُفِّي بالدينور فِي رجب٣.

وقال الحافظ عبد الغنب فِي نسبه: الغمْري بالعَيْن المعجمة، ثنا بكتاب التاريخ لعبد اللَّه بْن صالح العجلي.

وقَالَ الْحَسَن بْن شُريح: الوليد هذا عُمْريّ، ولكنّه دخل بلد إفريقية، ومضى

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٥"، والعبر "٣/ ٥٣"، وتاريخ بغداد "١٣/ ٤٥٠".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٨١".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٨١".

ينقّط الغَيْن حتى يَسْلَم، وهو مؤدِّبي، وقَالَ: إذا رجعت إلى الْأندلس جعلت النّقطة التي عَلَى الغين ضمّة.

وقَالَ الخطيب: كَانَ ثقة كثير السماع١.

وفيات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألِف":

٧١- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الْحَسَن بْن سَعِيد، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني المقرئ٢ نزيل دمشق.

قرأ عَلَى: زيد بْن أَبِي بلال الكوفيّ، وأَبِي بَكْر بْن النقاش، وجماعة، وسمع بدمشق من جماعة متأخرين، وبإصبهان من الطَّبَراني، وبجرجان من ابن عَدِيّ، وبالبصرة من أَبِي إِسْحَاق الهجيمي، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: تمام الرّازي، وهو أسند منه، وَأَبُو نصر بْن الحبّان، وإِسْمَاعِيل بْن رجاء العسقلاني.

ودُفِن بباب الفراديس، وشيعه خلق. وله مصنَّف فِي القراءات. وقيل مات عام أوّل.

٧٢- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حاتم، أَبُو حاتم الطوسي الفقيه.

سمع: أبا سعيد بن الْأعْرابي، والصّفّار، وطبقتهما. وعنه الحاكم. لَيْسَ بحكيم، من جُزْء ابن عَرَفَة.

٧٣- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المَرْزُبَان بْن آزر جشْنَس، أَبُو جَعْفَر الْأَبْهَرِي، أبهر إصبهان٣.

سَمِعَ جُزْء لَوين من أَبِي جَعْفَر مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الحَزُّوري فِي سنة خمس وثلاثمائة، وكان أديبًا فاضلا.

١ تاريخ بغداد "١٣/ ٤٥٠".

٢ تهذيب التهذيب "١/ ٤٤٢".

٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٢٦"، والعبر "٣/ ٥٤".

رَوَى عَنْهُ: شجاع وأَحْمَد ابنا عَلِيّ بْن شجاع المصقلي، وعَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مَنْدَه، وهو الَّذِي وَرَّخ وفاته، وَأَبُو عيسى عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن زياد، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر بْن إِبْرَاهِيم الطَّهْرَانِي، والمطهَّر بْن عَبْد الواحد البزاني، وَأَبُو بَكْر محمد بْن مَاجَه الْأَبْهَرِي، وغيرهم. محلّه الصِّدْق.

٧٤- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو إِسْحَاق الطَّبري المقرئ المالكي المعدِّل١.

وُلِد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وحدّث عَنْ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وعَلِيّ الستوري، وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان العَبَّادانِي، وطبقتهم، وقرأ لقالُون عَلَى أُبَيّ بْن بويان، وقرأ لأبي عَمْرو عَلَى أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن الولي، والْحَسَن بْن مُحَمَّد الفحّام، وقرأ لعاصم عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن زياد النَّقّاش، وقرأ لحمزة عَلَى أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن الحسن بْن يعقوب بْن مقسم صاحب إدريس الحدّاد، وقرأ لحمزة أيضًا عَلَى أَبِي عيسى بكّار بْن أَحْمَد، وأَبِي الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُرَّة الطُّوسي.

قرأ عَلَيْهِ: شيخا أَبِي طاهر بْن سوار: أَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن عَلِيّ العطّار، وَأَبُو عَلِيّ الْحَسَن بْن أَبِي الفضل الشرمقاني، وغيرهما.

قَالَ الخطيب: كَانَ الدارقطني قد خرج للطبري خمسمائة جُزْء، وكان مفضلا عَلَى أهل العِلْم، وداره مَجْمَع أهل القرآن والحديث، وكان ثقةً.

قلت: وروى عَنْهُ جماعة، وكان عارفًا بمذهب مالك، وعليه حفظ القرآن الشريف الرضيّ.

وبخل الرضيّ فَنَحَلَ الشريف دارًا فاخرة بالكرخ.

٧٥- إدريس بْن عَلِيّ بْن إِسْحَاق، أَبُو القاسم البغدادي المؤدب٢.

حدّث عَنْ: أَبِي حامد الحَضْرَمِي، وإبراهيم بْن عَبْد الصَّمد القاضي الهاشمي، وأَبِي بَكْر بْن الْأنباري، وقرأ القرآن عَلَى أَبِي الْحَسَن بْن شنبوذ.

قال العتيقي: ولد سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان ثقةً مأمونًا، وتُوُفّي فِي رمضان.

رَوَى عنه: الأزهري، والحسين الطناجيري، وجماعة.

---

١ تاريخ بغداد "٦/ ١٧"، والعبر "٣/ ٥٤"، والمنتظم "٧/ ٢٢٣".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ١٥".

(٢٠٧/٢٧)

٧٦- إِسْمَاعِيل بْن حمّاد، أَبُو نصر الْجَوْهري مصنّف "الصِّحاح"١.

كَانَ من فاراب أحد بلاد التُّرْك، وكان يُضْرَب بِهِ المَثَل فِي حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكر خطُّه مَعَ خطّ ابن مُقْلَة، ومُهَلْهَل والبَرِيدِيّ.

كَانَ يُؤْثِر الغُرْبَة عَلَى الوطن. دخل بلاد ربيعة، ومُضَر فِي طلب الْأداب، ولما قضى وَطَرَه من قَطْع الْأفاق والأخْذ عَنْ علماء الشام والعراق وخُراسان، "أنزله"٢ أَبُو الْحُسَيْن الكاتب عنده، وبالغ فِي إكرام مثواه جُهْدَه، فسكن بنيسابُور يدرّس ويصنّف اللُّغة، ويعلّم الكتابة، وينسخ الخَتَم٣.

وفِي كتابه "الصِّحاح" يَقُولُ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد النيسابُوري:

هذا كتاب الصحاح "سيّد ما"٤ ... صُنِّف قبل الصِّحاح فِي الْأدب

تشْمَل أنواعَه وتجمع ما ... فُرِّق فِي غيره من الكُتُب

ومن العجب أن المصريين يَرْوُون "الصِّحاح" عَنِ ابن القَطَّاع الصِّقِلّي، ولا يرويه أحد بخُراسَان، وقد قِيلَ: إن ابن القَطَّاع ركَّب لَهُ سَنَدًا لما رَأَى رغبة المصريّين فِيهِ، ورواه لهم، نسأل اللَّه السَّتْر.

وفي "الصِّحاح" أشياء لا ريب فِيهِ أَنَّهُ نقلها من صُحُفٍ فصَحَّف، فانتُدِب لها علماء مصر، وأصلحوا أوهامًا.

وقيل: إنّه اختلط فِي آخر عمره.

ومن شِعْره:

يا صاحبَ الدَّعوةِ لا تَجْزَعَنْ ... فكلُّنا أزْهَدُ من كُرْزِ٥

والماءُ كالعنبر فِي قُومِسٍ ... من عِزّهِ يُجْعَلُ فِي الحِرْزِ

فَسَقِّنَا ماءً بلا مِنَّةٍ ... وأنت فِي حل من الخبز

---

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٨٠"، وبغية الوعاة "١/ ٤٤٦"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢٠٧".

٢ في الأصل "فأنزله".

٣ الوافي بالوفيات "٩/ ١١٢".

٤ في الأصل "سيدنا".

٥ في الأصل "كوز".

وله:

فها أَنَا يونُسٌ فِي بطن حُوتٍ ... بنيسابُور فِي ظُلْمَ الغَمام

فبيتي والفؤاد ويوم دَجْنٍ ... ظلامٌ فِي ظلامٍ فِي ظلامِ

قَالَ جمال الدين عَلِيّ بْن يوسف القفطي١: مات الجوهري مترِدّيا من سطح داره بنيسابُور، فِي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة:

قال: وقيل: مات في حدود الأربعمائة.

وقيل: إنه تَسَوْدَنَ وعمل لَهُ دفَّيْن، وشدَّهما كالجَنَاحين "معًا"٢، وقَالَ: أريد أن أطير، وقفز، فأهلك نفسه، رحمه اللَّه. وكان من أذكياء العالم.

أخذ العربية عَنْ أَبِي سَعِيد السِّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسيّ، وأخذ اللُّغة عَنْ خاله أَبِي إِبْرَاهِيم إِسْحَاق الفارابي.

وقيل: إن "الصِّحاح" كَانَ قد بقي عَلَيْهِ منها قطعة مسوَدَّة، فبيَّضَها بعد موته تلميذه إِبْرَاهِيم بْن صالح الورّاق، فغلط فِي أماكن، حتى أَنَّهُ قَالَ فِي سفر هُوَ بالألف واللام، وهذا يدلّ عَلَى أَنَّهُ لم يقرأ القرآن، وقَالَ: الجرّ أصلُ الجبل، فصيرها كلمةً واحدة، بضادٍ مُعْجَمة، وإنّما هِيَ الجرّ بالتثقيل، أصل الجبل.

قَالَ الراضي:

رأيتُ فتى أشقرًا أزرقًا ... قليل الدِّماغ كثيرَ الفُضُولِ

يُفَضِّلُ من حُمْقِهِ دائمًا ... يزيد من هندٍ عَلَى ابن البَتُولِ

٧٧- أُمَيّة بْن أحْمَد بْن حمزة، أبو الْعَبَّاس الْقُرَشِيّ المرْواني الأندلسي المالكي.

كان فقيهًا نبيلا مشاورًا بالأندلس. ذكره القاضي عياض.

"حرف الحاء":

٧٨- حَزْم بْن أحْمَد بْن حَزْم بْن كوثر، أبو بكر القيسي القرطبي٣.

١ إنباه الرواة "١/ ١٩٦".

٢ في الأصل "معنى".

٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١١٧".

حجّ سنة ثمانٍ وأربعين، فسمع عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن أَبِي مَسَرَّة، وأَبَا بَكْر الْأجُرّي، وحدث بتُسْتَر. تُوُفّي فِي جُمادى الْأولى.

٧٩- الحَسَن بْن عَلِيّ بْن أحْمَد، أَبُو مُحَمَّد بْن وكيع التنيسي١، الشاعر المشهور، لَهُ ديوان شعر، وله كتاب فِيهِ سرقات أَبِي الطّيّب المتنبي، سماه المنصف.

وتُوُفّي بتنيس، وهو نافلة مُحَمَّد بْن خلف بن حبان الضبي وكيع البغدادي القاضي.

٨٠- الحسن بن محمد بن القاسم، أبو علي المخزومي البغدادي المؤدب٢.

رَوَى عَنْ: أَبِي داود، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابُوري، وابْن مجاهد المقرئ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال. ووثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٨١- الحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْن إِسْحَاق البغدادي المعروف بابن السَّوطي٣.

سَمِعَ: أحْمَد بْن عثمان الْأدمي، وجماعة. رَوَى عَنْهُ: أَبُو طَالِب العشاري، وكان كثير الوهم.

"حرف الخاء":

٨٢- خَلَفُ بْن القاسم بْن سهل بْن أسود، أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ، الحافظ٤.

رحل إلى المشرق، فسمع بمصر: أَبَا مُحَمَّد بْن الورد البغدادي، وسَلَم بْن الفضل، والحَسَن بْن رشيق، وجماعة، وسمع بدمشق عَلِيّ بْن العقب، وأَبَا الميمون بْن راشد، وبمكة من بُكَيْر الحدّاد، وأَبِي الحَسَن الخُزَاعِي، والآجُرّي، وبقُرْطُبَة من أحْمَد بْن يحيى بْن الشامة، ومُحَمَّد بْن معاوية، وقرأ بالرّوايات عَلَى جماعة.

١ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٦٤"، والوافي بالوفيات "١٢/ ١٤".

٢ تاريخ بغداد "٧/ ٤٢٣"، والمنتظم "٧/ ٢٢٤".

٣ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٢".

٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ١٣٦".

وكان حافظًا فَهْمًا، عارفًا بالرجال. صنّف حديث مالك، وحديث شُعْبَة، وأشياء فِي الزُّهد.

تُوُفّي فِي ربيع الآخر.

رَوَى عَنْهُ جماعة. وقد قرأ بالرملة على أحمد بن صالح بن مجاهد.
وُلِد سنة خمس وعشرين.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرو الدّاني، وابْن عَبْد البَرّ، وكان لا يُقدِّم عَلَيْهِ أحدًا من شيوخه، وهو محدث الأندلس فِي زمانه.
"حرف السين":
٨٣- سَعِيد بْن مُحَمَّد، أَبُو عثمان النيسابُوري السُكَّري المعدّل، سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاس الْأصمّ.
تُوُفِّي فِي ذي القعدة.
٨٤- سُلَيْمَان بْن الفتح، أَبُو عَلِيّ بْن مَكرم السّرّاج المَوْصِلي، من كُتَّاب الشّعراء.
ديوانه مجلّد، الغالب عَلَيْهِ الهجو والسُّخْف والمجون، وله مكاتبات إلى الخالديَّيْن، والهائم، والببَّغاء، والبديهي. يُحَوَّل إلى سنة ثمانٍ وتسعين، ففيها مات.
"حرف العين":
٨٥- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّد الرومي النيسابُوري.
صالح، لكن قَالَ الحاكم: لم يقتصر عَلَى سماع الصّحيح من الشُّرّاح، فروى عَنِ ابن خُزَيْمَة.
وتُوُفّي فِي رمضان. قلت: رَوَى عَنْهُ أحْمَد بْن منصور بْن خَلَف المقرئ، وسعيد بْن أَبِي سَعِيد العيّار.
٨٦- عَبْد الكريم هُوَ أمير المؤمنين الطائع بْن المطيع لله الفضل بْن المقتدر جَعْفَر بْن المعتضد١، يُكْنَى أَبَا بَكْر، وأمه أمة.

---

١ المنتظم "٧/ ٢٢٤"، وسير أعلام النبلاء "١٥/ ١١٨"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٢".

(٢١١/٢٧)

قَالَ أَبُو عَلِيّ بْن شاذان: تقلد الطائع لله الخلافة فِي ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وقبضوا عَلَيْهِ فِي شعبان سنة إحدى وثمانين، وبقي إلى هذه السنة، فتوفي فيها. قَالَ: ورأيته رجلا مرْبُوعًا، كبير الْأنف، أبيض الشعر١.
قَالَ أَبُو الفرج بْن الْجَوْزِي٢: ولما وُلّي الطائع ركب وعليه البُرْدَة، ومعه الجيش، وبين يديه سُبُكْتِكين، فِي تاسع عشر ذي القعدة، وخلع من الغد عَلَى سُبُكْتِكين خِلَعَ السّلطنة، وعقد لَهُ اللواء، ولقّبه نصر الدولة، وحضر عيد الْأضحى، فركب الطائع إلى المصلَّى، وعليه قباء وعمامة، وخطب خطبة خفيفة، بعد أن صلّى بالنّاس، ثم إنّ عزّ الدولة "أدخل يده"٣ فِي إقطاع سُبُكْتِكين، فجمع سُبُكْتِكين، الْأتراك الذين ببغداد، ودعاهم إلى طاعته، فأجابوه، وراسل أبا إسحاق معز الدولة يعلمه بالحال ويطعمه أن يعقد لَهُ الْأمر، فاستشار أمَّه، فمنعته، فصار إليها من بغداد جماعة، فصوَّبوا لها محاربة سُبُكْتِكين فحاربوه فهزمهم، واستولى عَلَى ما كَانَ ببغداد لعزّ الدّولة، ونادت العامّة بنصر سُبُكْتِكين، فبعث إلى عزّ الدولة يَقُولُ: إنّ الْأمر قد خرج عَنْ يدك، فأفرج لي عَنْ واسط وبغداد، وليكونا لي، ويكون لك الْأهواز والبصْرة، ودع الحرب.
وكتب عزّ الدولة إلى عَضُد الدولة يستنجده، فتوانى، وصار النّاس حزبين، وأهل التشيع ينادون بشعار عز الدولة، والسنة والديلم ينادون بشعار سُبُكْتِكين، واتّصلت الحروب، وسُفِكَت الدماء، وكشفت الدُّور، وأُحْرِق الكَرْخ حريقًا ثانيا٤.
وكان الطائع شديد الحَيْل، قويًّا فِي خلْقه.
"وتقلّد"٥ بهاء الدولة بن عضد الدولة بإشارة الْأمراء ومعونتهم. ثم كَانَ فِي دار عَبْد القادر بالله مُكَرَّمًا مُحْتَرَمًا، إلى أن مات ليلة عيد الفِطْر، وصلّى عَلَيْهِ القادر بالله، وكبّر عَلَيْهِ خمْسًا، وحُمل إلى الرَّصافة، وشيّعه الْأكابر والخَدَم، ورثاه الشريف الرّضِيُّ بقصيدة.

١ تاريخ بغداد "١١/ ٧٩".

٢ المنتظم "٧/ ٦٧".

٣ ساقطة من الأصل والاستدراك من المنتظم "٧/ ٦٨".

٤ المنتظم "٧/ ٦٨".

٥ في الأصل بياض.

وقَالَ أَبُو حفص بْن شاهين: خلع المطيع نفسه غير مُكْرَه، فما صحّ عندي، ووُلّي ابنه الطائع، وسنُّه يوم وُلّي ثلاثة وأربعون سنة.

قلت: فيكون عمره ثلاثًا وسبعين سنة.

٨٧- عَبْد الملك بْن أَحْمَد بْن عَبْد الملك بْن شُهَيد الوزير، أَبُو مروان القُرْطُبي١.

رَوَى عن: قاسم بن أصبغ، ووهب بن مسرة، وكان إمامًا في اللغة والإخبار.

صنف التاريخ الكبير عَلَى السّنين، من وفاة عَلِيّ -رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، إلى وقته، وهو أزيد من مائة سنة، توفي في رابع ذي القعدة بالذّبحة، عَنْ سبعين.

رَوَى "عَنْهُ"٢: ابن عائذ.

٨٨- عثمان بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، أَبُو عَمْرو المُخَرَّمي القارئ٣.

سَمِعَ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، والْحُسَيْن بْن صفوان، وبنيسابور: الْأصمّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو العلاء الواسطي، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، ووثّقه العتيقي. تُوُفّي بالدِّينَوَر.

٨٩- عُمَر بْن "زَكار"٤ أَبُو حفص التمّار، بغدادي.

رَوَى عَنْ: المَحَامِلي، وعثمان بْن جَعْفَر اللّبّان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار.

رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأَزْجِي، وعُبَيْد اللَّه الْأزهري، وهبة اللَّه اللالكائي.

قَالَ العتيقي: ثقة مأمون.

"حرف القاف":

٩٠- القاسم بن أحمد، أبو محمد التجيبي الطُّلَيْطِلي نزيل قُرْطُبَة، ويعرف بابن أرفع٥ رأسه.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٥٥".

٢ في الأصل "عن".

٣ في الأصل "المخزومي العاربي" تاريخ بغداد "١١/ ٣١٢"، والمنتظم "٧/ ٢٢٥".

٤ في الأصل "ركاز"، تاريخ بغداد "١١/ ٢٧٠".

٥ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٣٧١".

سَمِعَ: قاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن أَيْمَن، وابْن المَشَّاط، وشاوره ابن السّليم وغيره فِي الْأحكام.
ووُلِّي قضاء بلده وقضاء بَطَلْيُوس، وتولى بناء حصون الثَّغْر.
وكان ثقة، تفقه بِهِ جماعة، وكان خبيرًا بمذهب مالك.
رَوَى عَنْهُ: ابن الفَرَضِيّ، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وجماعة. تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة، وكان ثقة، مزاحًا.
"حرف الكاف":
٩١-كُوهي بْن الْحَسَن، أَبُو مُحَمَّد الفارسي١.
حدّث عَنْ: أحْمَد أخي أَبِي اللَّيْث الفرائضي، وأَبِي حامد مُحَمَّد بْن هارون الحضْرمي.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد العزيز الْأزْجِي، وَأَبُو عَبْد اللَّه الصَّيْمَرِيّ القاضي التنوخي، وغيرهم. وثّقه الخطيب، وتُوُفّي فِي شوّال.
"حرف الميم":
٩٢- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن الحَسَن بْن عَلِيّ، أَبُو بَكْر الطاهري البغدادي الضّرير، نزيل إصبهان.
حدّث عَنْ: أَبِي القاسم عَبْد اللَّه بْن محمد بْن عبد الكريم الرازي، ومُحَمَّد بْن عيّاش المَوْصلي.
سَمِعَ: عَلِيّ بْن حرْب، "وأَبَا"٢ صالح السليل بْن أحْمَد، وجماعة.
رَوَى عَنْهُ: أحْمَد بْن عَلِيّ اليزدي، وعَبْد الرَّحْمَن، وعُبَيْد اللَّه، ابنا أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه، وغيرهم. ومات فِي عاشر ذي القعدة.
ذكر ابن النّجّار.
٩٣- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الْأعلى، أَبُو عَبْد اللَّه المغربي المقرئ الزّاهد المعروف بالورشي.

---

١ تاريخ بغداد "١٢/ ٤٩٣"، والمنتظم "٧/ ٢٢٥".
٢ في الأصل "أبي".

(٢١٤/٢٧)

سَمِعَ بمصر والشام والعراق وإصبهان بعد الخمسين وثلاثمائة، وكان راسًا فِي علم القرآن.
تُوُفّي بسجستان. ذكره الحاكم فِي تاريخه.
٩٤- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مهدي الْإسكافي، أَبُو عَبْد اللَّه الشاهد، من فُضَلاء بغداد.
جمع تاريخًا كبيرًا عَلَى السنين، بدأ فِيهِ بسنة الهجرة النبوية.
قال ابن الخازن: نقلت منه أشياء حسنة.
وقال ابن النّجّار: كَانَ ثقةً أمينًا عفيفًا، مات فِي رجب سنة ثلاثٍ وتسعين.
٩٥- مُحَمَّد بْن ثابت، أَبُو الْحَسَن الصَّيْرَفِي، بغداديّ١.
عَنْ: إِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن السّمّاك. وعنه: عُبَيْد اللَّه بْن أحْمَد الصَّيْرَفِي.
مات سنة ثلاثٍ وتسعين فِي رمضان.
٩٦- مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن دَاوُد، أخو أبي الْحَسَن مُحَمَّد الْحُسَيْن العلوي النيسابُوري. كَانَ كثير المروءة والإفضال عَلَى الصُّلَحاء. يُكنى أَبَا عَلِيّ.

رَوَى عَنْ: أَبِي حامد بْن بلال، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان. رَوَى عَنْهُ الحاكم، وقَالَ: تُوُفِّي فِي شعبان. وذكر ابن الصَّلاح هذا وأخاه فِي طبقات الشافعيّين، وقيل: إنّ هذا درّس فقه الشافعي.

٩٧- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي عامر مُحَمَّد بْن الوليد القحطاني المَعَافِرِي الأندلسي[٢] الملك المنصور الحاجب، أَبُو عَبْد اللَّه، مدبر دولة الخليفة "المُؤَيَّد"[٣] باللَّه هشام بْن المستنصر الْأمويّ صاحب الْأندلس.

بويع بعد أَبِيهِ، وله تسعُ سنين، وكان الحاجب أَبُو عامر هُوَ الكلّ، فعمد أوّل تغلُّبه عَلَى الْأمر إلى خزائن المستنصر باللَّه الحَكَم بْن النّاصر، الجامعة للكُتُب، فابرز ما فيها من صنوف التواليف من خواصّة العلماء، وأمر بإفراد ما فيها من كتب

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ١١١"، والمنتظم "٧/ ٢٢٥".

٢ سير أعلام النبلاء "١٧/ ١٥"، والكامل "٩/ ١٧٦"، والعبر "٣/ ٥٦".

٣ في الأصل "المؤيدة".

الْأوائل، حاشى كُتُب الطّبّ والحساب، وأمر بإحراقها، فأُحرِقت، وطُمِس بعضُها، وكانت كثيرة جدًّا، ففعل ذَلِكَ تحبُّبًا إلى العوامّ، وتقبيحًا لرأي المستنصر عندهم[١].

وكان أَبُو عامر حازمًا مدبّرًا وشجاعًا بطلا "غزا ما"[٢] لم "يغزه"[٣] أحد من الملوك، وافتتح فتوحًا كثيرة، وبقي فِي المملكة ستًّا وعشرين سنة.

وكان عالمًا فاضلا، كثير المآثر والمحاسن، قد طلب العلوم فِي صباه، وزانت بهيبته أقطار الْأندلس، وآمنت بِهِ لفَرطْ سياسته، وقد استوزر جماعة، كَانَ المؤيَّد باللَّه معهم صورة بلا معنى، فإنّه استولى عَلَى التدبير والحجوبية، ولم يبق أحد مَعَ الدولة يقدر عَلَى رؤية المؤَيَّد، بل كَانَ أَبُو عامر يدخل عَلَيْهِ القصر ويخرج، فيترك إمرة أمير المؤمنين بكذا، وينهى عَنْ كذا، فلا يخالفه أحد، وكان يمنع المؤَيَّد من الاجتماع بأحد، وإذا كَانَ بعد سنين أركبه وجعل عَلَيْهِ بُرْنُسًا، وألبس جواريه مثله، فلا يعرف المؤَيَّد فِي سائر الجواري، ويخرجه ليتنزّه فِي الزَّهْراء، ثم يعود إلى القصر عَلَى هذه الحالة، وليس لَهُ إلا الخطبة والسِّكّة.

وكان أَبُو عامر لَهُ فِي الجمعة مجلس حافل، تجتمع فِيهِ العلماء للمناظرة.

"وغزا"[٤] فِي أيّامه نيّفًا وخمسين غزوة، وملا بلاد المسلمين غنائم وسَبْيا، حتى قِيلَ: لقد ابتيعت بِنْت عظيم من عظماء الروم ذات حُسْن وجمال بقُرْطُبَة بعشرين دينارًا عامِرِيَّة، وكان إذا فرغ من قتال العدوّ، نَفَضَ ما عَلَيْهِ من غُبَار، ثم يجمعه ويحفظه، فلما احتضر، أمر بما اجتمع من ذَلِكَ الغبار أن يُذَرَّ على كَفَنِه. وتُوُفِّي رحمه "اللَّه"[٥] وهو بأقصى الثغور، عند موضعٍ يعرف بمدينة سالم، مبطونًا شهيدًا فِي هذه السنة. وللشعراء فِيهِ مدائح كثيرة، وكان يجزيهم بالذَّهَب الكثير، وقام بالأمر بعده ولده أَبُو مروان عبد الملك بن أبي عامر، ولقبه بالمظَّفر، فدامت أيّامه فِي الْأمن والخصْب، ولكنْ لم تَطُلْ مدَّتُه، ومات، فثارت الفِتَن بالأندلس.

---

١ الوافي بالوفيات "٣/ ٣١٢".

٢ في الأصل "عزاما".

٣ في الأصل "يعره".

٤ في الأصل "غزى".

٥ سقط لفظ الجلالة من الأصل.

(٢١٦/٢٧)

٩٨- مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن زكريّا، محدّث العراق، أَبُو طاهر البغدادي الذَّهبي المخلِّص١.

سَمِعَ: أَبَا القاسم البَغَوي، وأَبَا بَكْر بْن أَبِي دَاوُد بْن صاعد وأَحْمَد بْن سُلَيْمَان الطُّوسي، ورضوان الصَّيْدَلانِي، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

روى عنه: هبة اللَّه اللالكائي، وَأَبُو مُحَمَّد الخلال، وَأَبُو سعد إِسْمَاعِيل بْن عَلِيّ السّمّان، وَأَبُو طَالِب المحسن بن شفيروز الفقيه، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى الشَّرَوِي الفقيه نزيل بغداد، وعَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد النَّقُّور وعَلِيّ بْن أحْمَد بْن البُسْرِيّ، وعَبْد العزيز بْن عَلِيّ الْأَنماطي، وخلق كثير آخرهم مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الزَّيْنَبِي.

قَالَ الخطيب: كَانَ ثقة، مولده في شوال سنة خمس وثلاثمائة.

وقَالَ المخلِّص: أول سماعي من البَغَوي فِي سنة اثنتي عشرة.

قلت: انتقى عَلَيْهِ الفتح بْن أَبِي الفوارس عدّة أجزاء، وَأَبُو بَكْر البقّال عدّة أجزاء.

والمخلِّص هُوَ الَّذِي يخلّص الغشّ من الذَّهب بالتعليق والنّار، وقد وقع لنا جملة صالحة من عوالي المخلِّص. وكانت وفاته فِي رمضان من السنة، رحمه اللَّه.

فمن حديث، قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَكُمُ الْمُبَارَكُ بْنُ الْجَوْرَدِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الطَّلايَةِ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخْلِصُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، "أَنَا"٢ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِسْرَائِيلُ، أَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَبُلِّيُّ، ثَنَا أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" ٣. هَذَا حَدِيثٌ لَنَا تُساعيّ لنا متّصل الْأَسناد، وإن كَانَ كثير الأبلّي من الضعفاء، فَيَبْعُدُ أَنَّهُ تعمّد الكذب فِي سماعه لهذا الحديث من أَنس، إذ فيه من الوعيد ما فيه.

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٢٢"، والمنتظم "٧/ ٢٢٥"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٣".

٢ في الأصل "أبا".

٣ "حديث صحيح متواتر": أخرجه البخاري "١/ ٣٨"، "٢/ ١٠٢"، ومسلم "المقدمة/ ٣، ٤"، وأبو داود "٣٦٥١"، والترمذي "٢٦٥٩"، وابن ماجه "٣٠"، "٣٢"، "٣٣"، وأحمد "١/ ٧٨، ١٣٠"، والدارمي "١/ ٧٦، ٧٧"، والحميدي "١١٦٦".

(٢١٧/٢٧)

٩٩- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن القُرَشي المخزومي السّلاميّ١ المشهور، نشأ ببغداد، ولقي بالمَوْصِل جماعةً من الْأدباء، منهم أبو الفرج الببّغاء، وَأَبُو عثمان الخالدي، وَأَبُو الْحَسَن التَّلَّعَفْرِي، فأعجبتهم براعته عَلَى حداثة سِنِّه، إلا التَّلَّعَفْرِي، فإنه اتّهمه فِي شِعْره.

وفيه يَقُولُ السلامي.

سَمَا التَّلَّعَفرِي إلى وصالي ... ونفسُ الكلب تكبر عَنْ وصالهْ

ينافي خُلُقه خُلُقي وتَأْبَى ... فِعالي أنْ تُضاف إلى فِعالِهْ

فصنعتِيَ النفيسة فِي لساني ... وصنعته الخسيسةُ فِي قَذالهْ

فإنْ أشعر فما هُوَ من رجالي ... وإنْ يُصْفَعْ فما أَنَا من رجالهْ[2]

قصد السَّلاميّ حضرة الصّاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبّاد وهو بإصبهان، فامتدحه، فبالغ الصّاحب فِي إكرامه وإعطائه، ثم قصد حضرة السلطان عَضُد الدولة إلى شيراز، فأقبل عَلَيْهِ، واختصّ بِهِ، وكان يَقُولُ: إذا رَأَيْت السَّلاميَّ فِي مجلسي، ظننت أنّ عُطَارِد نزل من الفَلَك، فوقف بين يديّ.

وللسَّلاميّ فِيهِ:

يُشَبِّهُهُ المُدَّاحُ فِي البأسِ والنَّدَى ... بمَنْ لو رآه كَانَ أصغَرَ خادِمِ

فِي جَيْشه خَمْسون[3] ألفًا كَعَنْتَرٍ ... وأمضى وفي خُزّانه ألفُ حاتِمِ

تُوُفّي السَّلاميّ فِي جُمادى الْأولى من السنة، وهو فِي عشر الستّين، وشِعْرُه سائر مُدَوَّن.

١٠٠- مُحَمَّد بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ القاسم بْن مُحَمَّد الشريف السيد، أَبُو الْحَسَن العلوي[4] الزيدي الهمذاني المعروف "بالوصي"[5].

---

١ تاريخ بغداد "٢/ ٣٣٥"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٧٣"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٣".

٢ وفيات الأعيان "٤/ ٤٠٥".

٣ في الأصل "خمسين".

٤ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٧٧"، والمنتظم "٧/ ٢٣٠"، وتاريخ بغداد "٣/ ٩٠".

٥ في الأصل "بالرضى".

رَوَى عَنْ: عَبْد الرَّحْمَن الجلاب، وأَحْمَد بْن عُبَيْد، وعبدان بْن يزيد الدّقّاق، وجماعة بَهَمَذَان، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وجعفر الخلدي، وابْن كامل القاضي ببغداد، والطبري بأصبهان، وخيثمة الأطرابلسي بالشام، وجماعة.

روى عنه: مُحَمَّد بْن عيسى، وعَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي اللَّيْث الصّفّار، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن عزيز التككي، وجعفر بْن مُحَمَّد الْأَبْهَرِي، وآخرون.

قَالَ شِيرَوَيْه: كَانَ ثقة صدوقًا صوفيًّا واعظًا، تفقه ببغداد على أبي علي بن أبي هريرة، وتزهد، وجاوز بمكّة، ورجع فأقام ببُخَارَى مدّةً، وبها مات فِي ثاني عشر المحرَّم، سنة ثلاث وتسعين.

قلت: رَوَى عَنْهُ أيضًا أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي، وسمع من الْأصمّ. وقيل: إنه مات ببلْخ[1].

وقَالَ السُّلَمي: كَانَ أحد الْأشراف عِلْمًا ونَسَبًا ومحبّة للفقراء، وصُحْبَةً لهم، ما يرجع إِلَيْهِ من العلوم كُتُب الحديث والفقه، وصحب الخلدي، وكان يُكْرِمه، ودخل دُوَيْرَةَ الصُّوفِيّة بالرّملة، وكان يخدمهم أيامًا، حتى قدِم فقير فأتى فقبّل رأسه، وقَالَ: هذا شريف الجبل، وليس بَهَمَذَان أغنى منهم ولا أجلّ، فقام عَبَّاس الشاعر فقبّل رِجْله، فأخذ الشريف أَبُو الْحَسَن ركوته، وذهب إلى مصر.

وقَالَ الحاكم: عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

وقال أبو سعدي الإدريسي: يُحْكَى عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يجازف فِي الرواية فِي آخر عمره[٢].

١٠١- مُحَمَّد بْن يوسف بْن يعقوب بْن إِسْحَاق بْن بهلول التنوخي الْأَنْباري، أَبُو غانم بْن الْأَزرق.

رَوَى عَنْ: أَبِيهِ، وأَبِي بَكْر بْن الْأَنْباري، ومُحَمَّد بْن مخلد، وتوفي بالأنبار.

"حرف الواو":

١٠٢- وليد بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو الْعَبَّاس القيسي القرطبي الزيات[٣].

---

١ تاريخ بغداد "٣/ ٩١".

٢ تاريخ بغداد "٣/ ٩١".

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٦٣".

سَمِعَ: من أَحْمَد بْن مَطَرِّف، ومُحَمَّد بْن معاوية، وأَحْمَد بْن سَعِيد، وجماعة. وعاش سبعين سنة.

"حرف الياء":

١٠٣- يحيى بْن مُحَمَّد بْن يحيى، أَبُو بِشْر النيسابُوري الكاتب.

رَوَى عَنِ: الْأَصمّ، وعَلِيّ بْن حمشاد. وتُوُفّي فِي شعبان.

١٠٤- يوسف بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يوسف بْن عمروس أَبُو عُمَر الأندلسي الْأَسْتجي[١].

سَمِعَ الكثير من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد اللَّه بْن أَبِي "دُلَيْم"[٢] وجماعة، وكان إمامًا فقيهًا رأسًا فِي الفتيا.

تُوُفّي فِي جُمادى الْأولى، وَلَهُ ثلاثٌ وسبعون سنة، وسمع من غير واحد. وروى عَنْهُ ابن عَبْد البَرّ.

وفيات سنة أربع وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٠٥- أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم القصّار، إصبهانيّ محدّث[٣].

رَوَى عَنْ: أَبِي عُمَر، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم، وأَبِي عَلِيّ الصّحّاف، فَمن بعدَهما.

قَالَ أَبُو نُعَيْم: كَانَ يختلف معنا، إلى أن تُوُفّي فِي ذي الحجّة، رحمه اللَّه.

١٠٦- أحْمَد بْن عُمَر بْن خُرْشيد قُولَه، أَبُو عَلِيّ الْإصبهاني التاجر[٤].

حدّث بمصر عَنْ: أَبِي حامد مُحَمَّد بْن هارون الحَضْرَمِي، وأَبِي بَكْر بْن زياد النيسابوري، وغيرهما.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ٢٠٨".

٢ في الأصل "دلهم".

٣ ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٦٩".

٤ تاريخ بغداد "٤/ ٢٩٢"، وفي الأصل "خرشند" ذكر أخبار أصبهان "١/ ١٦١".

رَوَى عَنْهُ: العتيقي، وإِسْمَاعِيل بْن رجاء العسقلاني، ورشأ بْن نظيف، وخلق.
وثّقه الخطيب، وذكر العتيقي أنّه سَمِعَ منه بمصر وبمكّة وبغداد، وكان يحجّ كل سنة.
قَالَ الخطيب: سكن مصر حتى مات. وقَالَ الحبّال: مات فِي جُمادى الْأولى، رحمه اللَّه.
١٠٧- أحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الفَضْل، أَبُو الْعَبَّاس بْن النَّهَاوَنْدِي الزّاهد العارف.
وَرَّخه السُّلَمي، وقَالَ: صحِب جَعْفَر الجليدي، له مجاهدة عظيمة وأحوال.
١٠٨- إِبْرَاهِيم بْن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم بْن الْحُسَيْن بْن "سَيْبُخْت"[١]، أبو الفتح البغدادي الكاتب[٢]، نزيل مصر.
حدّث عَنْ: أَبِي القاسم البَغَوي، وأَبِي بَكْر بْن أَبِي دَاوُد.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد الملك بْن عُمَر الرزّاز، ورشأ بن نظيف، وجماعة.
قال الخطيب: كان سيئ الحال فِي الرّواية، وقَالَ مرّة: ساقط الرّواية.
تُوُفّي بمصر فِي جُمادى الآخرة.
١٠٩- أفلح بْن يحيى القُرْطُبي[٣]، مولى إِبْرَاهِيم بْن يوسف.
وحجّ وسمع من الْأَجُرّي، وأَبِي بَكْر بْن خَزُوف، وجماعة.
كتب عنه غير واحد.
"حرف الباء":
١١٠- بدر، أَبُو الغصن[٤]. مولى أحْمَد بْن قطن الزّيّات القُرْطُبي.
سَمِعَ: قاسم بْن أَصْبَغ، وبمصر من حمزة الكناني، وأَبِي الْعَبَّاس الرّازي، وأَبِي أحْمَد بْن النّاصح، وكان رجلا صالحًا. رَوَى أحاديث، ولم يكن كثير علم.

---

١ في الأصل "سيخت".
٢ تاريخ بغداد "٦/ ١٣٣"، والعبر "٢/ ٤٤٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٤".
٣ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٨٣".
٤ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٩٦".

"حرف التاء":
١١- "تمصولت"[١] الأسود، يقال: طزملت الْأمير الْمَصْرِيّ الرافضيّ.
ولي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وفي سنة ثلاث عزَّر رجلا مغربيا بدمشق عَلَى حمار ونودي عَلَيْهِ: هذا جزاء من يحبّ أَبَا بَكْر وعُمَر، ثم قتله.
مات إلى غير رحمة الله في صفر.
"حرف الحاء":
١١٢- حباشة بْن حسن.

سَمِعَ بالقَيْرَوَان: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه القلانسي، وزياد بْن عَبْد الرَّحْمَن، ودخل إلى الْأندلس، فصحب مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن الحدّاد، وتردّد فِي الثُّغور مُرابطًا، ثم رحل إلى المشرق، فسمع من أَبِي زيد المَرْوَزِي وغيره، ورجع إلى الْأندلس، وكان من فقهاء المالكية.

توفي بقرطبة.

"حرف السين":

١١٣- سعيد بن محمد بن الفضل الفقيه، أَبُو سهل النيسابُوري الواعظ.

سَمِعَ: مكّي بن عبدان، وعنه: الحاكم، وطائفة.

"حرف الشين":

١١٤- شاه بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو مُعاذ الهَرَوِي المالِيني.

رحل وسمع عَلِيّ عَبْد اللَّه بْن مبشر الواسطي، وأَبَا بَكْر عَبْد اللَّه بْن زياد النيسابُوري، وله جُزْء سمعناه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر المليحي، وَأَبُو عثمان الصَّابُونِي، وَأَبُو عاصم الجوهري الهروي، وهو آخر من حدث عنه، وحدث عَنْهُ أيضًا أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِي.

تُوُفِّي فِي جمادى الأولى بهراة.

---

١ في الأصل "مصولت".

(٢٢٢/٢٧)

"حرف الطاء":

١١٥- طلحة بْن أسد بْن عَبْد اللَّه بْن المختار الرّقّي، نزيل دمشق[١].

رَوَى عَنْ: أَبِي بَكْر الْأجُرّي، وأَبِي عَلِيّ الْحَسَن بْن منير التنوخي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: أحْمَد بْن الْحَسَن الطّيّان، ورشأ بْن نظيف، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي، وغيرهم.

وكان من الصالحين. تُوُفِّي فِي ربيع الْأوّل.

قَالَ الكتّاني: حدّث بكُتُب الْأجُرّي كلّها، وكان ثقة مأمونًا، يُذْكَر عَنْهُ من السَّخاء والكرم شيء عظيم، رحمه اللَّه.

"حرف العين":

١١٦- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن عَبْد الوهاب، أَبُو عُمَر السُّلَمي الْإصبهاني المقرئ الورّاق[٢].

رَوَى عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيّ بْن أخي رُسْتَه، وعَبْد اللَّه بْن الصبّاح، ومحمد بن عمر الجورجيري، وابن الجاورد، وأبي الحسن اللبناني، وغيرهم، وكتب الكثير.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْر بْن أَبِي عَلِيّ الذّكْواني، وعَبْد الوهاب بْن مَنْدَه.

تُوُفِّي فِي ذي القَعْدَةِ.

١١٧- عَبْد اللَّه بْن أحْمَد بْن عَبْد اللَّه بن زر، بفتح الزاي، أبو محمد الخواري الرازي[٣].

روى عن: أحمد بن جَعْفَر بْن نصر الجمّال، وإِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد السمناني صاحب "عيسى بْن حماد زغبة"[٤].

قال الْأمير ابن ماكولا وأنّه مات فِي صفر.

---

١ تهذيب ابن عساكر "٧/ ٦٧".
٢ العبر "٣/ ٥٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٤".
٣ الإكمال لابن ماكولا "٣/ ٢١٤"، و"٤/ ١٨٣".
٤ ساقطة من الأصل والاستدراك من الإكمال.

(٢٢٣/٢٧)

١١٨- عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن نَصْرَوَيْه، أَبُو مُحَمَّد النيسابُوري، ابن خال الحاكم.
سَمِعَ: الْأصمّ، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق الضّبعي، وحدّث فِي ربيع الآخر.
١١٩- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أبو القاسم النيسابُوري المطوّعي.
سَمِعَ ببغداد من جَعْفَر الخلْدي، وعَبْد اللَّه بْن عدي الحافظ. تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.
١٢٠- عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عثمان، أَبُو مُحَمَّد الْأنْصَارِيّ النيسابُوري الحافظ العماري.
سَمِعَ: أَبَا بَكْر بْن إِسْحَاق العتيقي، وأَبَا عَلِيّ الرّفّاء، وطبقتهما، وصنّف وذاكر.
قال الدارقطني: سررت برؤيته، عاش سبْعًا وخمسين سنة. رَوَى عَنْهُ الحاكم.
- عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد، أَبُو سَعِيد النيسابوري الخلال.
سمع: أبا العباس الأصم، وغيره، وحدّث بطريق مكّة.
١٢١- عَبْد السلام بْن عَلِيّ، أبو أحمد البغدادي المعلم١.
سمع: الجذاع، حدث عَنْ: أَبِي بَكْر بْن مجاهد، وابْن زياد النيسابُوري، وأَبِي مُزَاحم مُوسَى بْن عُبَيْد اللَّه الخاقاني، والمَحَامِلي.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم الْأزهري، وَأَبُو الْحَسَن العتيقي، وعَبْد العزيز الْأزْجي، وثَّقه العتيقي.
١٢٢- عَبْد الملك بْن إدريس الْأَزْدِيّ، أَبُو مروان بْن الجزيري الكاتب الشاعر٢، نزيل قُرْطُبَة.
تُوُفّي فِي حبْس المظفّر بْن أَبِي عامر، ولم يخلف مثله كتابةً ولا بلاغةً وشعرًا، وبه ختم بلغاء كتاب الأندلس.

---

١ تاريخ بغداد "١١/ ٥٧"، والمنتظم "٧/ ٢٢٨".
٢ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٣٥٦".

(٢٢٤/٢٧)

"حرف الميم":
١٢٣- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن الخَلاص القَيْسي البجّاني الْأندلسي١.
عُنِي بالحديث وحجّ، وسمع من: أَبِي مُحَمَّد بْن الورد، وحمزة الكناني، وعَلِيّ بْن الْحَسَن "بْن"٢ علان الحرّاني، ومُحَمَّد بْن جَعْفَر غُنْدر. وكان زاهدًا صالحًا متواضعًا حافظًا.
قَالَ ابن الفَرَضِيّ: سَمِعْتُ منه ببَجّان، وسمع منه غير واحد. تُوُفّي فِي رجب.
١٢٤- مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد، أَبُو عَبْد اللَّه الْأنْصَارِيّ الْأندلسي من أهل رَيَّه٣.

حجّ سنة ثلاثٍ وأربعين، وله اثنتان وعشرون سنة، فسمع من عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ، وأَحْمَد بْن سَلَمة بْن الضَّحّاك، وإِسْمَاعِيل بْن الجْراب، وعَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، ومُحَمَّد بْن عيسى التميمي البغدادي بْن العلاف، وسمع صحيح الْبُخَارِيّ من ابن السَّكَن، ورجع فلزم الزُّهْدَ والانقباض، وولي الخطابة بموضعه، وكان رقيقًا بكاءً. تُوُفّي فِي شعبان. سَمِعَ النّاس منه.

١٢٥- مُحَمَّد بْن حسين بْن مُحَمَّد بْن أسد، أَبُو عَبْد اللَّه التميمي الطّبْني، الْأديب٤، نزيل الْأندلس.

قِيلَ: إنّه لم يدخل الْأندلس أحدٌ أشعرَ منه، وكان واسع الْأدب والمعرفة، واتَّصل بالحاجب أَبِي عامر، ووُلّي الشرطة، وعاش أكثر من تسعين سنة. وكان دخوله الْأندلس فِي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي يومٍ من سنة أربعٍ وتسعين، وشهده المُظَفَّر بْن أَبِي عامر، والأعيان.

- مُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن "ضيفون"٥، أَبُو عَبْد الله اللخمي القرطبي الحداد.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٧".

٢ ساقطة من الأصل.

٣ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٨".

٤ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١١٨"، وفي الأصل "الطيبي".

٥ في الأصل "صفوان" تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٨".

(٢٢٥/٢٧)

سَمِعَ: عَبْد اللَّه بْن يونس الغبري، وأَحْمَد بْن زياد، وقاسم بْن أَصْبَغ، وحجّ فِي سنة تسعٍ وثلاثين، وشهد رَدَّ الحجر الْأسود إلى مكانه فِي هذا العام.

وسمع "منه"١: ابن الْأعْرابي، وعَبْد الكريم بْن النَّسَائي، ومُحَمَّد بْن يحيى بْن دحمان المصِّيصي، سَمِعَ منه بأطْرَابُلُس، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سرور الغَسّال بمدينة القَيْرَوَان.

وكان صالحًا عَدْلا، كتب النّاس عَنْهُ، وعلت سِنُّهُ، واضطرب فِي أشياء قرأت عَلَيْهِ لم يسمعها، ولم يكن ضابطًا. قَالَ لي: ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي شوّال. قاله ابن الفَرَضِيّ، وآخر من حدَّث عَنْهُ أبو عُمَر بْن "عَبْد"٢ البَرّ.

١٢٦- مُحَمَّد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن حُمَيْد، أَبُو الحْسَن بْن "بهتة"٣ البغدادي البزّاز٤. سَمِعَ إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الصَّمد الهاشمي، والمَحَامِلي، والْحُسَيْن المطبقي، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: العتيقي وقَالَ: ثقة.

١٢٧- مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو نصر الْأنماطي، نيسابوري صالح، خدم أَبَا عَلِيّ الثقفي، وصحِب الزُّهّاد والأئمّة.

١٢٨- مُحَمَّد بْن عطاء اللَّه القُرْطُبي النَّحْويّ، من كبار أئمّة العربية.

١٢٩- مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن حسّان الماليني، ختن الشاركي، أحد المحدّثين بَهَرَاة.

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الباشاني.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عثمان الصّابوني، وغيره، وَأَبُو عطاء عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد الجوهري.

---

١ ساقطة من الأصل.

٢ ساقطة من الأصل.

٣ في الأصل "نحته".
٤ تاريخ بغداد "٣/ ٣٤".

(٢٢٦/٢٧)

١٣٠- مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زكريّا بْن يحيى التميمي، العلامة أَبُو عَبْد اللَّه بْن برطال القُرْطُبي القاضي المالكي١.
سَمِعَ من: أَحْمَد بْن خَالِد الحُبَاب، وقاسم بْن أَصْبَغ، ومُحَمَّد بْن عيسى، وحجّ، فسمع من إِبْرَاهِيم العبقسي، وأَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن جامع السُّكَّري، ووُلِّي قضاء ريَّه، ثم وُلِّي قضاء الجماعة والصّلاة. وعاش إلى أن "عَلَتْ"٢ سِنُّه، وثَقُلَتْ ذِهْنُه، "فصرفه"٣ الحاجب أَبُو عامر من القضاء، ونقله إلى الوزارة.
رَوَى عَنْهُ: عَبْد اللَّه بْن الفَرَضِيّ، وسراج بْن عَبْد اللَّه.
وحدّث أيضًا عَنْ عثمان بْن مُحَمَّد السَّمَرْقَنْدِيّ وخلْقٍ، وعاش خمسًا وتسعين سنة. وكان حجةً.
و"رحل"٤ في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان كبير الشأن وافر الجلالة، لحق مُحَمَّد بْن مُحَمَّد الحناش، وإِسْمَاعِيل بْن القراب. تفرّد بأشياء.
"حرف اللام":
١٣١- لُبنَى كاتبة الخليفة المستنصر باللَّه الحَكَم بْن الناصر الأموي٥.
كانت نحوية، حاذقة بالكتابة، شاعرة، بصيرة بالحساب، لم يكن فِي قصر الْأمرة أنبل منها، وكان خطّها مليحًا، ومعرفتها بالعَرُوض تامّة، تُوُفِّيت فِي هذه السنة.
"حرف الياء":
١٣٢- يحيى بْن إِسْمَاعِيل بْن يحيى بْن زكريّا بْن حَرْب٦، وحرب ابن أخي الزّاهد أحْمَد بن حرب النيسابوري، وأبو زكريا المزَكّي المعروف بالحربي.
كَانَ أديبًا إخباريا، كثير العلوم، رئيسًا.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٠٥".
٢ ساقطة من الأصل.
٣ في الأصل "فضربه".
٤ في الأصل "ورحلت".
٥ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٩٢".
٦ العبر "٣/ ٥٧"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٥".

(٢٢٧/٢٧)

سَمِعَ: أَبَا الْعَبَّاس السّرّاج، ومكيّ بْن عَبْدان، وعَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الشرقي، وأَحْمَد بْن حمدون الْأعمش، وعَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن سَعِيد، وغيرهم، وحدّث بنيسابُور والرّيّ وببغداد، فأكثروا عَنْهُ ثَمَّ.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو بَكْر الْأَرْدَسْتَانِي، ومُحَمَّد بْن أَبِي عَمْرو النيسابُوري شيخ الخطيب، وَأَبُو سعد مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الحاكم، وَأَبُو الْحَسَن أَحْمَد بْن عَبْد الرحيم الإسماعيلي، وَأَبُو عثمان البحيري، وَأَبُو نصر عَبْد الرَّحْمَن بْن عَلِيّ التاجر، وآخرون.

وتُوُفِّي فِي ذي الحجّة، وهو صَدُوق فِيهِ بدعة.

١٣٣- يحيى بْن مُحَمَّد بْن وهب بْن مَسَرَّة بن حكم، أبو زكريا التميمي الفرجي١، من مدينة الفرج بالأندلس.

سَمِعَ من جدّه، ورحل فسمع بمصر من الْحَسَن بْن رشيق، وأَبِي بَكْر بْن إسماعيل المهندس، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ النّاس كثيرًا، واختصر كتاب "الْأسماء والكنى" للنَّسَائي، وعاش ستّين سنة. رحمه اللَّه.

١٣٤- يعيش بْن سَعِيد بْن مُحَمَّد، أَبُو القاسم القُرْطُبي الورّاق المعروف بابن الحَجّام٢.

سَمِعَ من: قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبد اللَّه بْن أَبِي دُلَيْم، وجمع لمحمد بْن معاوية مُسْنَد حديثه. وقد ذهب بَصَره بآخرة، وتُوُفِّي فِي صفر. كتب النّاس عَنْهُ. رَوَى عن: شريح الذكواني.

وفيات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة:

"حرف الألف":

١٣٥- أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن أَحْمَد بْن عمران، أبو العباس الأصبهاني الخلقاني. ثقة، دين.

---

١ الصلة لابن بشكوال "٢/ ٦٦٠".

٢ تاريخ علماء الأندلس "٢/ ١٩٩".

سَمِعَ بالبصْرة من: عَلِيّ بْن إِسْحَاق المارداني، وغيره.

رَوَى عَنْهُ: الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْم، ومُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مَتَّوَيْه، والإصبهانيّون.

تُوُفّي فِي جُمادى الآخرة.

١٣٦- أَحْمَد بْن فارس بْن زكريّا بْن مُحَمَّد بْن حبيب، أَبُو الْحَسَن الرّازي، وقيل القِزْوِيني، المعروف بالرازي١ المالكي اللُّغَوِي، نزيل هَمَذَان وصاحب المُجْمَل فِي اللُّغة.

رَوَى عَنْ: أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان، وسليمان بْن يزيد الفامي، وعَلِيّ بْن محمد بْن مِهْرَوَيْه القِزْوِينيّين، وسعيد بْن مُحَمَّد القطّان، ومُحَمَّد بْن هارون الثقفي، وعَبْد الرَّحْمَن الجلاب، وأَحْمَد بْن حُمَيْد الهمذانيّين، وأَبِي القاسم الطّبراني، وأَبِي بَكْر بْن السني، وجماعة.

رَوَى عَنْه: أَبُو سهل بْن زيرك، وَأَبُو منصور بْن عيسى الصُّوفِي، وعَلِيّ بْن القاسم الخيّاط المقرئ، وَأَبُو منصور بْن المحتسِب، وآخرون.

وُلِد بِقزْوِين، ونشأ بَهَمَذَان، وكان أكثر مقامه بالرّيّ.

وكان كاملا فِي الْأدب، فقيهًا مُنَاظِرًا، مالكيا، وكان يناظر فِي الكلام، وينصر مذهب أهل السُّنَّة، وطريقته فِي النَّحْو طريقة الكوفيين، كَانَ بالجبل نظير ابن لَنْكَك بالعراق، وجمع إتقان العلماء، إلى ظُرْف الكُتّاب والشعراء.

وله مصنفات بديعة ورسائل مفيدة، وأشعار جيّدة، وتلامذة فيهم كثرة، وكان شديد التعصّب لال العميد، وكان الصّاحب إِسْمَاعِيل بْن عَبّاد يكرهه لذلك، وكان قد صنّف كتاب الحجْر وسيّره إلى الصّاحب، فَقَالَ: رُدُّوا الحِجْر من حيث جاء وأمر لَهُ بجائزة قليلة.

وقَالَ بعضهم: كَانَ إذا ذُكِرت اللُّغة فهو صاحب مُجْمِلها، لا بل صاحبها المجمّل لها. وكان يحثّ الفقهاء دائمًا عَلَى معرفة اللغة، ويلقي عليهم ويخجلهم ليتعلموا

---

١ البداية والنهاية "١١/ ٢٩٦"، والوافي بالوفيات "٧/ ٢٧٨"، والمنتظم "٧/ ٢٧٨"، والمنتظم "٧/ ١٠٣"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ١٠٣"، والنجوم الزهرة "٤/ ٢١٢".

(٢٢٩/٢٧)

اللُّغة، ويقول: من قَصَرَ عِلْمَه "عَلَى"١ الفقه وغولط غلط٢.

وقال سعد بن علي الزنجاجي: كَانَ أَبُو الْحُسَيْن بْن فارس من أئمّة اللغة محتجًا به فِي جميع الجهات غير مُنازَع، رحل إلى أَبِي الْحَسَن عَلِيّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان الْأوحد فِي العلوم، ورحل إلى زَنْجان إلى أَبِي بَكْر أَحْمَد بْن الْحَسَن الخطيب راوية ثعلب، ورحل إلى مشايخ، إلى أَحْمَد بْن طاهر النجم، وكان يَقُولُ: ما رَأَيْت مثله.

قَالَ سعد: وحُمِل ابن فارس إلى الرّيّ ليقرأ عَلَيْهِ مجد الدولة بْن فخر الدولة، وحصّل بهما مالا، وبرع ذَلِكَ الْأمير فِي الْأدب.

قال: وكان ابن فارس من الْأجواد، حتى أَنَّهُ يَهَبُ ثيابه وفرش بيته. وكان من رؤساء أهل السُّنَّة المجرّدين عَلَى مذهب أهل الحديث. تُوُفّي فِي صفر، سنة خمسٍ وتسعين. انتهى قول الزَّنْجاني٣. وكذا وَرَّخه عَبْد الرَّحْمَن بْن منده وغيره.

وقيل: مات سنة تسعين وثلاثمائة، وهو قول ضعيف.

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَّاءِ، أَنَا الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمَائَةِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْحَقّ، أَنَا هَادِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ سنة ست وأربعين وأربعمائة، أنا أحمد بن فارس اللغوي، ثنا علي بن أبي خالد بقزوين، ثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ للَّهِ مَلائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ" ٤.

ومن شعر ابن فارس:

مرَّتْ بنا هيفاءُ مجدولة ... تركيَّةٌ تنمى لتركيّ

ترنُو بطَرْفٍ فاترٍ فاتنٍ ... أضْعَف من حجة نحوي

---

١ في الأصل "عن".

٢ إنباه الرواة "١/ ٩٢".

٣ وفيات الأعيان "١/ ١١٩".

٤ أخرجه البخاري في الدعوات "٦٦"، ومسلم في الذكر "٢٥"، والترمذي في الدعوات "١٢٩"، والنسائي في السهو "٤٦"، والدارمي في الرقاق "٥٨"، والإمام أحمد في المسند "١/ ٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢"، "٢/ ٢٥١، ٢٥٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٨٢"، وصححه ابن حبان "٢٣٩٣"، والحاكم في المستدرك "٢/ ٤٢١"، وابن القيم في جلاء الأفهام "٢٧".

(٢٣٠/٢٧)

وله:

سَقَى هَمَذَانَ الغيثُ لستُ بقائلٍ ... سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم

وما لي لا أصفي الدُّعاء لبلدةٍ ... أفَدْتُ بها نِسْيَانَ ما كنتُ أعلمُ

نَسيتُ الَّذِي أحْسَنْتُهُ غيرَ أَنّني ... مَدِينٌ وما فِي جَوفِ بيتِيَ دِرْهَمُ

١٣٧- أحْمَد بْن القاسم بْن عَبْد الرَّحْمَن، أَبُو الفضل التميمي التاهرتي البزّاز١.

قدم قُرْطُبَة صغيرًا، فسمع من: قاسم بْن أَصْبَغ، وأَحْمَد بْن الفضل الدِّينَوَرِي، وأَبِي عَبْد الملك بْن أَبِي دليم، ومُحَمَّد بْن معاوية الْقُرَشِيّ، ووهب بْن مَسَرَّة، ومُحَمَّد بْن عيسى بْن رفاعة.

وكان صالحًا زاهدًا منقبضًا. ولد بتاهرت سنة تسع وثلاثمائة، وأتى قُرْطُبَة سنة بضْعَ عشرةٍ فسمَّعَه أبوه من هَؤُلاءِ أربعٍ وثلاثين، وطلب بنفسه.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وتُوُفّي في جُمَادَى الْآخرة.

١٣٨- أَحْمَد بن محمد بن أحْمَد بْن عُمَر الزّاهد، أَبُو الْحُسَيْن بْن أَبِي نصر النيسابُوري الخفّاف٢.

قَالَ الحاكم: مُجَاب الدَّعوة، وسماعاته صحيحة بخطّ أَبِيهِ، من أَبِي الْعَبَّاس السّرّاج وأقرانه، وبقي واحدَ عصره فِي عُلُوّ الْأسناد، وتُوُفّي فِي ربيع الْأوّل، وصلَّيت أَنَا عَلَيْهِ، وله ثلاث وتسعون سنة.

قلت: رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو بَكْر عَبْد اللَّه بن محمد بن حسكويه، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن الصُّوفِي، وَأَبُو الْحَسَن بْن عَبْد الرحيم الإسماعيلي، والسيد عَلِيّ بْن مُحَمَّد الحسيني، وَأَبُو المظفّر مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الشجاعي، وَأَبُو نصر الْحُسَيْن بْن أحْمَد القاضي "الحريمي"٣، وَأَبُو الفضل بْن عَبْد اللَّه بْن المحبّ، وسعيد بْن العَيَّار، وعائشة بِنْت مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن البسطامي، وخلق سواهم. وقع لنا جملة من عواليه.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٤"، والعبر "٣/ ٥٨"، وفي الأصل "القاهري".

٢ العبر "٣/ ٥٨"، والنجوم الزاهرة "٤/ ٢١٣"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٥".

٣ في الأصل "الحرميتي".

١٣٩- أحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحُسَيْن السمناوي. تُوُفّي بمصر فِي صفر.

رَوَى عَنْ: مُحَمَّد بْن عيسى بْن قرَّة الزُّهْرِيّ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بْن أَبِي عَدِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ فِي مشيخة الرّازي، وأَحْمَد بْن القاسم بْن ميمون بْن حمزة الحسيني.

١٤٠- إِبْرَاهِيم بْن مبشّر، أَبُو إِسْحَاق البكري الْأندلسي المغربي المؤدّب١.

عرض القراءة عَلَى مُحَمَّد الْأنطاكي، وكان يُقْرِئ فِي دكانه، واحتجم فصفي دمه.

"حرف الجيم":

١٤١- جعفر بن عبد الرزاق الدمشقي المهندس.

رَوَى عَنْ: جَدّه أحْمَد بْن حمارويه، وأَبِي بَكْر الخرائطي. رَوَى عَنْهُ: أَبُو ذر الهروي، وأبو علي الأهوازي.

"حرف الحاء":

١٤٢- الحسين بْن مُحَمَّد بْن درستويه، أَبُو عَلِيّ الدمشقي المعدّل الْإمَام.

حدّث عَنْ: مكحول، ومُحَمَّد بْن خُرَيْم، وابْن جَوْصا، وجماعة. وكان ثقة. تُوُفِّي فِي ربيع الْأَوّل.
رَوَى عَنْهُ: ابنه مُحَمَّد، وعَلِيّ بْن مُحَمَّد الحنّائي، وَأَبُو عَلِيّ الْأهوازي وَأَبُو القاسم الحنّائي، وإِبْرَاهِيم بْن الخضر الصائغ.
قَالَ الكتاني: كان ثقةً ثَبْتًا.
١٤٣- "الْحُسَيْن"٢ بْن عَلِيّ بْن النُّعْمَان، أَبُو عَبْد اللَّه، قاضي قضاة مملكة الحاكم.
ولي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وعزل فِي سنة أربع وتسعين، وفي أول سنة خمس قتله الحاكم وأحرق جثّته، ووُلِّي بعده ابن عمّه عَبْد العزيز.

---

١ الصلة لابن بشكوال "١/ ٨٨".
٢ فِي الأصل "الحسن".

(٢٣٢/٢٧)

١٤٤- الحسين بن محمد إِسْمَاعِيل بْن أَبِي عابد، أَبُو القاسم الكوفي١.
سَمِعَ: أَحْمَد بْن عثمان الْأدمي، واليَمَان بْن محمد الغوثي، وزيد العامري.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم التنوخي وقَالَ: كَانَ ثقة، وُلِّي قضاءَ الكوفة نيابةً، وكان حنفيًّا، فاضلا، زاهدًا.
"حرف الدال":
١٤٥- دَاوُد بْن رضوان، أَبُو عَلِيّ السَّمَرْقَنْدِيّ الفقيه الحنفي.
تفقّه بالعراق، وسمع من ابن داسة السُّنَن، ودرّس بنيسابُور دهرًا، وحدّث. وتُوُفِّي فِي رجب.
"حرف السين":
١٤٦- سَعِيد بْن نصر، أَبُو عثمان مولى النّاصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الأموي٢.
روى عن: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن مَطَرِّف، وأَحْمَد بْن دُحَيْم، ومُحَمَّد بْن معاوية، وطائفة.
وعُنِي بالرّواية والضَّبْط، وكان ثقة.
رَوَى عَنْهُ: ابن عَبْد البَرّ، وَأَبُو عَمر بْن الحذّاء، وآخرون، ونَيّف عَلَى الثمانين فِي ذي الحجّة.
أثنى عَلَيْهِ ابن عَبْد البَرّ، قَالَ: أحسن التّقييد والضَّبْط، وكان من أهل الورع والفضل، رحمه الله.
"حرف الشين":
١٤٧- شَيْبَةُ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شعيب بْن هارون، أَبُو مُحَمَّد الشعيبي.
سَمَّعه أَبُوهُ من عَبْد اللَّه بْن الشرقي، وعَلِيّ بْن محمد الوراق، وجماعة. توفي في المحرم.

---

١ تاريخ بغداد "٨/ ١٠٣"، والمنتظم "٧/ ٢٢٩".
٢ الصلة لابن بشكوال "١/ ٢٠٧".

(٢٣٣/٢٧)

"حرف العين":

١٤٨- عاصم بْن يحيى النيسابُوري الزّاهد.

سَمِعَ: أَبَا حامد بْن بلال، وجماعة.

قَالَ الحاكم: وحدّثني أَبُو حازم العبدري أَنَّهُ كتب بخطّه ألف مُصْحَف.

١٤٩- عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن الْحُسَيْن النيسابوري الحنبلي الواعظ.

حدث عن: أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطّان وأقرانه، وأفتى نَيِّفًا وخمسين سنة.

تُوُفّي فِي رجب.

١٥٠- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أسد، أَبُو مُحَمَّد الْجُهَني الطُّلَيْطِلي الْأندلسي الفقيه١ المالكي المغربي، أحد الْأعلام، البزّار، ثقة أديب ومحدّث مُسْنَد.

سَمِعَ من: قاسم بْن أَصْبَغ وغيره، ورحل فسمع بمصر عَبْد اللَّه بْن جَعْفَر بْن الورد، وابْن السَّكَن، وبمكّة أَحْمَد بْن أَبِي الموت صاحب عَلِيّ بْن عَبْد العزيز، وكان لا يُعِيرُ كتابًا إلا لمن "يثق بِهِ"٢، ولا يسمع من غير كتابه، ويحّب التلاوةَ فِي المُصْحَف، وقد امتُحِن أيَّام المنصور "ابن"٣ أَبِي عامر بالحَبْس والقَيْد، والإخراج من الْأندلس.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ، وهو من كبار شيوخه، وَأَبُو المُطَرِّف بْن فُطَيْس، وَأَبُو عُمَر بْن الحذَّاء، ومُصْعَب بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الفَرَضِيّ، والخَوْلاني وآخرون.

وُلِد سنة عشرٍ وثلاثمائة، وتوفي في آخر السنة.

١٥١- عَبْد اللَّه بْن محمد بْن جعفر، أبو الحسن البزاز٤.

---

١ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٤٨".

٢ فِي الأصل "يثقه".

٣ ساقطة من الأصل.

٤ تاريخ بغداد "١٠/ ١٢٨"، والمنتظم "٧/ ٢٣٠".

(٢٣٤/٢٧)

سَمِعَ: ابن "عُبَيْد"١ ومُحَمَّد بْن مَخْلَد. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَن العتيقي، وَأَبُو القاسم الْأَزْجِي. وقَالَ الْأَزْجِي: ثقة.

١٥٢- عَبْد الرَّحْمَن بْن طلحة بن حمد بْن عيسى أَبُو عُمَر التيمي الطَّلْحي الْإصبهاني.

رَوَى عَنْ: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أسيد، والفضل بْن الخصيب، وابْن الجارود.

رَوَى عَنْهُ: شُرَيْح الذكّواني.

١٥٣- عَبْد الرَّحْمَن بْن عثمان، أَبُو المُطَرِّف القُشَيْري القُرْطُبي الحيّان٢.

رَوَى عَنْ: عاصم بْن أَصْبَغ، وأَحْمَد بْن ثابت القُرْطُبي التَّغْلِبي، وسعيد بْن عثمان.

وحجّ سنة خمسٍ وخمسين. وكان صالحًا منقبِضًا زاهدًا ثقة، وروى الكثير.

رَوَى عَنْهُ: عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب، وَأَبُو إِسْحَاق بْن شنظير، وَأَبُو عَمْرو الدّاني.

مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وتُوُفّي فِي ذي الحجّة بقرية راشد.

١٥٤- عَبْد الوارث بْن سُفْيَان بْن جُبْرُون، أَبُو القاسم القُرْطُبي المعروف بالحبيب٣.

سَمِعَ من: قاسم بْن أَصْبَغ أكثر رواياته، وكان أوثق النّاس فِيهِ، وأكثرهم ملازمةً لَهُ، وسمع أيضًا من وهب بن مسرة، ومحمد بن عبد الله بن أَبِي دُلَيْم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللَّه الْأَصيلي فِي غير موضع من كتاب الدلائل وَأَبُو عمران الفاسي الفقيه، وَأَبُو عمر بْن الحذّاء، وَأَبُو عُمَر بْن عَبْد البَرّ.

وقَالَ ابن الحذّاء: كَانَ شيخًا صالحًا عفيفًا، يعيش من ضَيْعَة ورِثها من أَبِيهِ، وقَالَ: "مولده"٤ سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وأوّل سماعه سنة ثلاثٍ وثلاثين، وتُوُفّي لخمسٍ بقين من ذي الحجة.

---

١ في الأصل "عبده".

٢ تاريخ علماء الأندلس "١/ ٢٦٥".

٣ سير أعلام النبلاء "١٧/ ٨٤"، وشذرات الذهب "٣/ ١٤٥".

٤ في الأصل "وولدي".

(٢٣٥/٢٧)

وقَالَ ابن عَبْد البَرّ: قرأت عَلَيْهِ تاريخ أحْمَد بْن أَبِي خَيْثَمة، عَنْ قاسم بْن أَصْبَغ، عَنْهُ، وقرأت عَلَيْهِ مُوَطَّأ ابْن وهب، ثلاثون كتابًا، عَنْ قاسم بْن أَصْبَغ، عَنْ ابن وَضَّاح، عَنْ سَحْنُون، عَنْهُ، وقرأت عَلَيْهِ مُوَطَّأ يحيى بْن بُكَيْر، وأجزاء كثيرة.

١٥٥- عَلِيّ بْن مُحَمَّد، أَبُو الْحَسَن الشيرازي المقرئ المعروف بالمُقَّنعي١، نزيل بغداد، ووالد أَبِي مُحَمَّد الجوهري.

حدّث عَنْ: إِبْرَاهِيم بْن علي الهُجَيْمي، وقرأ بالبصرة عَلِيّ ابن "خشنام"٢، وببغداد عَلَى عَبْد الواحد بْن أَبِي هاشم، وتصدّر للإقراء.

قَالَ ابنه: قَالَ لي أَبِي: ما طلع الفجر عليّ إلا وأنا أدرس القرآن. مات فِي المحرَّم.

١٥٦- عَبْد العزيز بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عَلِيّ بْن مهران، أَبُو الْحَسَن التَّيمي.

عَنْ: أَبِي عَلِيّ الصّحّاف، وأَبِي عَمْرو بْن حكيم، وأَحْمَد بْن شعيب.

مات فِي شعبان بإصبهان. روى عنه: سعيد البقال.

"حرف الميم":

١٥٧- مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن أَبِي النَّجُود، أَبُو الفرج البغدادي المقرئ، نزيل الدّيار المصرية.

أخذ القراءة عَرْضًا وسماعًا عَنْ أَبِي طاهر بْن أَبِي هاشم، وسمع منه كُتُبه، وروى الحروف عَنْ أحْمَد بْن جَعْفَر الختلي، وسمع من دَعْلَج السِّجْزي وجماعة.

قرأ عَلَيْهِ جماعة بمصر، وخرج منها قبل موته بيسير إلى الشام، فتوفي سنة خمسٍ، أو ستٍ وتسعين. رحمه اللَّه.

١٥٨- مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن الْعَبَّاس، أَبُو الْحَسَن الْأخميمي "الْمَصْرِيّ"٣.

سَمِعَ: مُحَمَّد بن زبان بن حبيب، وعلي بن أحمد علان، ومحمد بن عبد الله

---

١ الأنساب "١١/ ٤٥٠".

٢ في الأصل "حشنام".

٣ في الأصل "البعري".

ابن سعيد المهراني، وإِسْمَاعِيل بْن دَاوُد بْن وردان، وأَبَا جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد الطَّحاوي، ومُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل المهندس، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الْحُسَيْن مُحَمَّد بْن مكّي ثلاثة أجزاء لطاف، وتُوُفّي فِي ذي القِعْدَة.

١٥٩ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حمدان، أَبُو أَحْمَد المَراري النيسابُوري المعدِّل[١].

رَوَى عَنْ: مكّي "بْن"[٢] عَبْدان، والمَحَامِلي، وأَبِي الْعَبَّاس بْن عُقْدة، وغيرهم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو سعد الكَنْجَرُوذِي تُوُفّي فِي جُمَادَى الآخرة.

١٦٠ - مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى، أَبُو نصر المَلاحِمي الْبُخَارِيّ[٣].

حدّث بنيسابُور وبغداد، عَنْ محمود بْن إِسْحَاق "عَنْ مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ كتاب القراءة وراء الإمام"[٤]، وكتاب رَفْع اليدين فِي الصّلاة لَهُ، وروى أيضًا عَنْ: عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن يعقوب الفقيه، وعَلِيّ بْن قُرَيْش، وسهل بْن السّرِيّ الحافظ، والهيثم بْن كليب الشاشي، وجماعة.

رَوَى عَنْهُ: الحاكم، وَأَبُو العلاء الواسطي، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن حسنون النَّرْسي، وعَبْد الصَّمد بْن عَلِيّ بْن المأمون، وجماعة.

وقَالَ أَبُو العلاء: تُوُفّي أَبُو نصر، وكان من أعيان المحدّثين وحُفّاظهم فِي سنة خمسٍ وتسعين. زاد غيره: فِي جمادي الآخرة. وولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

١٦١ - مُحَمَّد بْن أَبِي يعقوب إِسْحَاق بْن مُحَمَّد بْن يحيى بْن مَنْدَهْ[٥]. واسم مَنْدَهْ: إِبْرَاهِيم بْن الوليد بْن سَنْدَه بْن بُطّه بْن أُسْتَنْدار الحافظ الكبير، أَبُو عَبْد اللَّه العَبْدي الْإِصبهانيّ.

رحل وطوَّف الدُّنيا، وجمع، وصنَّف، وكتب ما لا ينحصر، وحدث عن أبيه،

---

[١] الأنساب "١١/ ٢٢٢".

[٢] في الأصل "عن".

[٣] المنتظم "٧/ ٢٣٠"، وسير أعلام النبلاء "١٧/ ٨٦"، وتاريخ بغداد "١/ ٣٥٠".

[٤] ساقطة من الأصل والاستدراك من تاريخ بغداد.

[٥] ذكر أخبار أصبهان "٢/ ٣٠٦"، والبداية والنهاية "١١/ ٣٣٦"، والمنتظم "٧/ ٢٣٢"، والعبر "٣/ ٩٥"، وميزان الاعتدال "٣/ ٢٦".

وعمّ أَبِيهِ عَبْد الرَّحْمَن بْن يحيى، وأَبِي عَلِيّ الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن النَّضْر، ومُحَمَّد بْن حمزة بْن عمارة، ومُحَمَّد بْن الْحُسَيْن القطان، أبي حامد بن بلال، وأبي سعيد بن الْأَعْرابي، وخَيْثَمة، والأصمّ، وإِسْمَاعِيل الصّفّار، وابْن البَخْتَرِي، والهيثم بْن كُلَيْب الشّاشي، وأَبِي الطّاهر أَحْمَد بْن عُمَر المَدِيني، وأَبِي الميمون بْن راشد الدمشقي، وابْن حَذْلَم، وأَبِي عَمْرو أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حكيم المديني، ومُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن محبوب المَرْوَزِي، وعثمان بْن أَحْمَد بْن السّمّاك، وعَبْد اللَّه بْن إِبْرَاهِيم بْن الصّبّاح، وأبي طاهر محمد بن الحسن المَحْداباذي، ومُحَمَّد بْن عُمَر بْن حفص الْإِصبهاني، وخلق كثير، لقيهم بإصبهان وخُرَاسان والعراق والحجاز ومصر والشام

وبُخَارَى، وبقي فِي الرّحلة نَيّفًا وثلاثين سنة، وأقام بما وراء النَّهر زمانًا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الشَّيْخ، وهو من شيوخه، والحاكم أَبُو عَبْد اللَّه، وتمّام الرّازي، وحمزة السَّهْمي، وَأَبُو نُعَيْم، ومُحَمَّد بْن أحْمَد غُنْجَار، وأَحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي، وأَحْمَد بْن محمود الثقفي، وَأَبُو الفضل عَبْد الرَّحْمَن بْن أحْمَد العجلي الرّازي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن المَرْزُبَان، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن عُمَر المعداني، وعَبْد الواحد بْن أحْمَد بْن البقّال، والمطَّهر بْن عَبْد الواحد البزّاني، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر النّقّاش، والفضل بْن عَبْد الواحد الخيّام، وَأَبُو طاهر المنتجع بْن أحْمَد، وَأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن عُمَر الطَّهراني، وَأَبُو المظفَّر عَبْد اللَّه بْن شبيب المقرئ، وشجاع بْن عَلِيّ المصقليّ، وأخوه أحْمَد، وزياد بْن مُحَمَّد بْن زياد الجلاب، وَأَبُو سهل حَمْد بْن أحْمَد، "وعائشة"١ بِنْت الْحَسَن الوَرَكانيّة، وبنوه عُبَيْد اللَّه، وعَبْد الرَّحْمَن، وعَبْد الوهاب، وخلْق سواهم.

قَالَ الباطَرْقَانِي: ثنا أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن إِسْحَاق العَبْدي إمام الْأئمّة لَقَّاه اللَّه رضوانه٢.

وقَالَ الحاكم: أوّل خروجه إلى العراق من عندنا، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، فسمع بها، وبالشّام، وأقام بمصر سنين، وصنّف التاريخ والشيوخ، ثم التقينا ببُخَارَى، وقد زاد زيادة ظاهرة، وجاءنا إلى نيسابُور سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين، ثم خرج إلى وطنه.

---

١ في الأصل "ولكين عائشة".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٣٣".

(٢٣٨/٢٧)

وقَالَ عَبْد اللَّه بْن أحْمَد السُّوذَرْجاني: سَمِعْتُ ابن مَنْدَه يَقُولُ: "كتبت"١ عَنْ ألف شيخ، لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العَسَّال.

وقَالَ الحاكم: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ النيسابُوري يَقُولُ: أَبُو عَبْد اللَّه، من بيت الحديث والحِفْظ، وأحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْهِ، وقَالَ: ألا ترون إلى قريحته٢؟

وقَالَ إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد التيمي الحافظ: سمعت عمر السمناني غير مرة يقول: ذكر أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه عند أَبِي نُعَيْم، فَقَالَ: جبلا من الجبال.

وقَالَ ابن طاهر: سَمِعْتُ سَعِيد بْن عَلِيّ الحافظ بمكّة يَقُولُ: وسُئل عَنِ الدَّارَقُطْنيّ، وابْن مَنْدَه، والحافظ عَبْد الغني بْن سَعِيد، فَقَالَ: أمّا الدارقطني فأعلمهم بالعِلَل، وأمّا ابن مَنْدَه فأكثرهم رِوايةً، مَعَ المعرفة التامّة، وأمّا الحاكم فأحسنهم تصنيفًا، وأمّا عَبْد الغني فأعرفهم بالأنساب.

وقَالَ أَبُو عَبْد اللَّه بْن ذُهْل الهَرَوِي: سَمِعْتُ ابن مَنْدَه يَقُولُ: لا يخرّج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب.

وقَالَ أحْمَد بْن الفضل الباطَرْقَانِي: كتب أَبُو أحْمَد العَسَّال إلى عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه وهو بنيسابُور، فِي حديث أشْكِل عَلَيْهِ، فأجابه بإيضاحه، وبيان عِلَله٣.

وذكر غير واحد، عَنْ أَبِي إِسْحَاق بن حمزة الحافظ أَنَّهُ قَالَ: ما رَأَيْت مثل أَبِي عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه.

قلت: أَبُو إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن حمزة. تُوُفّي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وقد روى مع تقدمه عن ابن مَنْدَه، وقد قَالَ فِيهِ ابن مَنْدَه: ما رَأَيْت أحفظ منه.

وقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مَنْدَه: كتب أَبِي عَنْ أربعة من شيوخه، عَنْ كلّ واحدٍ ألف جُزْء. كتب عَنِ "ابن"٤ الأعراب بمكّة ألف جُزْء وعن خَيْثَمة بأطْرَابُلُس ألف جزء،

---

١ في الأصل "كتب".

٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٣٣".
٣ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٣٤".
٤ ساقطة من الأصل.

وعن أبي العباس الأصم بنيسابور ألف جُزْء، وعن الهَيْثَم بْن كُلَيْب ببُخَارَى ألف جُزْء. وسمعت أَبِي يَقُولُ: كتبت عَنْ ألفٍ وسبعمائة شيخ.

وقَالَ جَعْفَر بْن مُحَمَّد المُسْتَغْفِري الحافظ: ما رَأَيْت "أحفظ من"١ ابن مَنْدَه، سَأَلْتُهُ ببُخَارَى: كم تكون سماعات الشَّيْخ؟ قَالَ: تكون خمسة آلاف مَنٍّ.

وقَالَ أَحْمَد بْن جَعْفَر الْإِصبهاني الحافظ: كتبت عَنْ أكثر من ألف شيخٍ، ما فيهم أحفظ من أَبِي عَبْد الله مَنْدَه.

وكان أَبُو عَبْد اللَّه قد تزوج فِي عَشْر الثمانين، فولد لَهُ عَبْد الرَّحْمَن، وعبيد الله، وعبد الرحيم، وعبد المهاب.

وقَالَ شيخ الْإِسلام أَبُو إِسْمَاعِيل الْأَنْصَارِيّ: أَبُو عَبْد اللَّه بْن مَنْدَه، سيّد أهل زمانه٢.

وقَالَ الحافظ أَبُو زكريا يحيى بْن عَبْد الوهّاب بْن مَنْدَه: كنت مَعَ عمّي عُبَيْد اللَّه فِي طريق نيسابُور، فلما بلغنا بير مجنة، قال عمي: كنت مرة ههنا، تعرّض لي شيخ جمّال، فَقَالَ: كنت قافلا عَنْ خُرَاسان مَعَ أَبِي، فلما وصلنا إلى هنا، إذا نَحْنُ بأربعين وقْرًا من الْأحمال، فظننّا أَنَّهُ منسوج الثّياب، وإذا خيمة صغيرة، فيها "شيخ"٣، فإذا هُوَ والدك، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال، فقال: هذا متاع، قَلّ مَن يرغب فِي هذا الزمان فِيهِ، هذا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ٤.

وقَالَ الباطِرْقَانِي: سَمِعْتُ أَبَا عَبْد اللَّه يَقُولُ: طُفْتُ الشَّرقَ والغرب مرّتين، وكنت مَعَ جماعة عند أَبِي عَبْد اللَّه فِي الليلة التي تُوُفِّي فيها، ففي آخر نَفَسِه، قَالَ واحد منَّا: لا إله إلا اللَّه، يريد تلقينه، فأشار بيده إِلَيْهِ دفعتين ثلاثة، أيْ: أُسْكُت، يقال لي مثل هذا؟! وتُوُفِّي ليلة الجمعة، سلْخ ذي القعدة.

قلت: وكان أَبُو نُعَيْم كثير الحَطّ عَلَى ابن مَنْدَه، لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب، فَقَالَ فِي تاريخه: ابن منده، حافظ من أولاد المحدّثين، تُوُفّي فِي سلْخ ذي

---

١ في الأصل "أحفظ منه من".
٢ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٣٤".
٣ ساقطة من الأصل والاستدراك من تذكرة الحفاظ.
٤ تذكرة الحفاظ "٣/ ١٠٣٥".